القول المكتوب في تاريخ الجنوب

(عسير أنموذجاً)



إعداد
أ.د. غيثان بن علي بن جريس
أستاذ التاريخ - جامعة الملك خالد

القول المكتوب في تاريخ الجنوب

(عسير أنموذجاً)

في ضوء :

- رسائل محمد أحمد أنور عسيري .
- قرارات المجلس البلدي (١٣٦٢ – ١٣٨١ هـ).
- مذكرات ابن إلياس والطرابلسي .

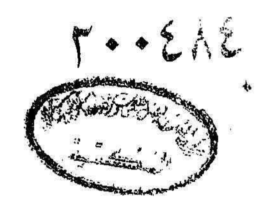
إعداد

أ.د. غيثان بن علي بن جريس

أستاذ التاريخ - جامعة الملك خالد

الطبعة الأولى

(١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م)



ح غيثان بن علي بن جريس، ١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

جريس، غيثان بن علي

القول المكتوب في تاريخ الجنوب: عسير أنموذجاً. / غيثان بن علي جريس؛

- أبها، ١٤٢٥هـ

٥٦٨ ص، ١٦,٥×٢٤سم

ردمك: ٨ - ٨٦٥ - ٤٦ - ٩٩٦٠

١- المنطقة الجنوبية (السعودية) – تاريخ

٢- عسير (السعودية) – تاريخ

أ. العنوان

ديوي: ٩٥٣,١٥ ١٤٢٥/٦٣٧٧

ردمك: ٨-٨٦٥-٤٦-٩٩٦٠ رقم الإيداع: ١٤٢٥/٦٣٧٧

الطبعة الأولى – الرياض

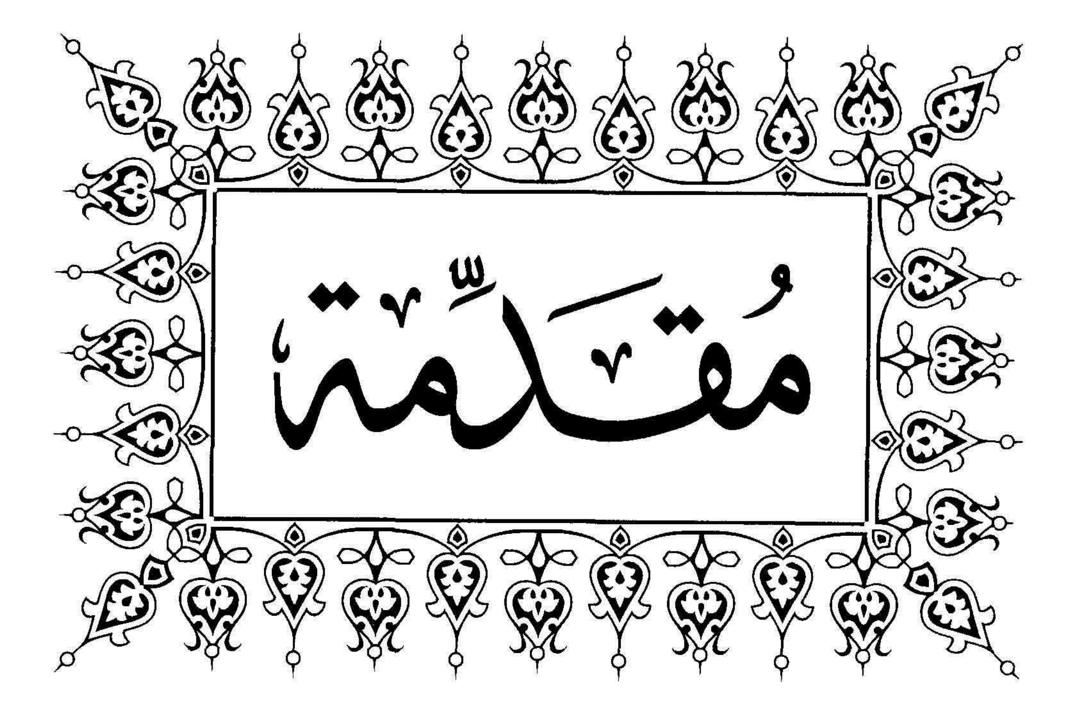
١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

المملكة العربية السعودية – أبها – ص . ب : ٩٠٥٠




فهرس محتويات الكتاب

فهرس محتويات الكتاب


مُقَدِّمَة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين ، محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم ... أما بعد :

فإن حفظ التراث ، وتدوين الأخبار والروايات التاريخية من أهم الأمور التي توصل الخلف بالسلف ، وتربط بين الأجيال ، فتطلع اللاحق على أخبار السابق ، وتمكن الأبناء من معرفة أخبار وتواريخ الآباء والأجداد . ومصادر علم التاريخ تتنوع بتنوع أنواعها ومواردها وأسبابها ومسبباتها ، فهناك المصادر الآثارية من رسوم ونقوش وعملات ، وهناك مصادر أخرى كالمخطوطات ، والكتب ، والروايات والأخبار الشفاهية ، وهناك أيضاً مصادر تتمثل في الرسائل ، والمذكرات أو المدونات الشخصية ، وكذلك القرارات الرسمية التي تصدر من مؤسسات أو لجان حكومية أو أهلية رسمية . وهذه الأنواع الأخيرة من مصادر التاريخ هي موضوع كتابنا هذا الذي أسميناه **القول المكتوب في تاريخ الجنوب** . والذي يشتمل على أربعة أقسام هي :

أولاً : رسائل محمد أحمد أنور عسيري (رحمه الله) .

ثانياً : قرارات المجلس البلدي في منطقة عسير (١٣٦٢-١٣٨١هـ) .

ثالثاً : مذكرة عبد الله بن عبد الرحمن بن الياس (رحمه الله) .

رابعاً : مذكرتا عبد المالك الطرابلسي (رحمه الله) .

ولكي نطلع القارئ الكريم على أهمية مادة هذا الكتاب فإننا نصطحبه إلى التعريف بأمور ثلاثة ، وهي :

١- أسباب تأليف هذا الكتاب واختيار عنوانه .
٢- التعريف بأصحاب الرسائل والمذكرات والقرارات الذين وردوا في الكتاب .
٣- التعريف بموضوعات الكتاب وأهميتها .

أولاً : أسباب تأليف الكتاب واختيار عنوانه :

إن من أهم الأسباب التي جعلتنا نخرج هذه المادة التاريخية في كتاب علمي تتمثل فيما يلي :

١- صدور هذه المعلومات من مصادر رئيسة سواءً كانت من أصحاب الرسائل والمذكرات الذين دونوها بناءً على تجارهم وخبراهم ومشاهداهم للأحداث ، بل كانوا هم ضمن من عاش وصنع تلك الأحداث التي رووها في رسائلهم أو مذكراهم . أو كانت هذه المعلومات صادرة من مجلس بلدي حكـومي يسعى إلى معالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تجري في البلاد وتحال إليه من جهات حكومية وشعبية عدة .

٢- أن عصر مادة الكتاب كان أيضاً من الأسباب المشجعة لخروجها في دفـتي كتاب ، حيث ناقشت قضايا كثيرة في المنطقة الجنوبية بشكل عام ومنطقـة عسير بصفة خاصة خلال العقود الأولى من نفوذ الدولة السعودية الحاليـة على بلاد عسير وما جاورها من البلدان .

٣- أما اختيار عنوان الكتاب : **القول المكتـوب في تـاريخ الجنـوب (عـسير أنموذجاً)** ، فهو فعلاً اسم على مسمى ، فالذي يتصفح الكتاب ويستقرئ مادته العلمية ، فإنه سوف يجدها عبارة عــن روايـات وأقـوال وحقـائق وقرارات دونت من مصادرها الرئيسة ، سواء كانت ضمن قرارات المجلس البلدي في منطقة عسير (١٣٦٢ – ١٣٨١ هـ) ، أو عنـد أصـحاب

الرسائل والمذكرات الذين دونوا في رسائلهم ومذكراتهم ما عاشوه وشاركوا فيه من أحداث في نواح عديدة من جنوبي البلاد السعودية ، وبخاصة خلال العقود الوسطى من القرن الهجري الماضي .

ومن يطالع تاريخ جنوبي البلاد السعودية أو غيرها من المناطق قبل ظهور حكم الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود فإنه يجد الفوضى كانت ضاربة في كل مكان ، بل يجد عدم توفر المؤسسات الحكومية المنظمة التي تضبط سير الحياة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفكرية ، ولكن بعد ضم تلك الأجزاء إلى غيرها من بلدان الجزيرة العربية ، ثم إطلاق اسم ((**المملكة العربية السعودية**)) ليكون اسماً لهذه الدولة السعودية الحديثة ، بدأت عندئذ الأوضاع تسير من حسن إلى أحسن ، وفي تلك العقود الأولى من ضم بلاد عسير وما جاورها من البلدان إلى العهد السعودي نجد كثير من بناة ذلك التاريخ أمثال ابن إلياس ، والطرابلسي ، ومحمد أنور وأعضاء المجلس البلدي وغيرهم يحفظون لنا جزء من تاريخ تلك الحقبة الهامة التي بدأت الأحوال فيها تتغير وتتطور إلى الأحسن حتى وصلنا إلى ما نحن فيه اليوم من أمن وأمان وخير وسعة في الأرزاق .

ثانياً : التعريف بأصحاب الرسائل والمذكرات والقرارات :

١- **محمد أحمد أنور** من مواليد مدينة أبها عام (١٣٣٦هـ / ١٩١٧م) ، عاش في هذه المدينة وتعلم في كتاتيبها ، وثقف نفسه بكثرة القراءة وتحسين الخط حتى أصبح من رواد التعليم في منطقة عسير ، بل صار ضمن المدرسين الأوائل في المدرسة السعودية التي افتتحت عام (١٣٥٥ هـ/ ١٩٣٦م) ،

ثم انتقل إلى النماص عام (١٣٥٩هـ / ١٩٤٥م) ، لافتتاح أول مدرسة ابتدائية بها ، وبقي مسؤولاً عن تلك المدرسة لمدة ثلاث سنوات (١٣٥٩-١٣٦٢هـ / ١٩٤٠-١٩٤٣م) ثم انتقل ليكون مديراً لمدرسة الخميس لمدة ثلاث عشرة سنة (١٣٦٢-١٣٧٤هـ/١٩٤٣-١٩٥٤م) ، كما انتقل إلى إدارة تعليم أبها ، ثم بلجرشي في بلاد غامد ، وأخيراً الطائف التي استقر بها حتى وافته المنية في (٢٩/١٠/١٤١٧هـ)(١٩٩٧م) .[1]

٢- **عبد المالك بن عبد القادر بن علي الشهير بالطرابلسي** : ولد عام (١٣١٨ هـ /١٩٠٠م) في منطقة الجبل الأخضر بـ (ليبيا) ببرقة في ضاحية تسمى تلفزا ، و المسماة حالياً (البيضاء) عاصمة الجبل الأخضر ، بدأ حياته التعليمية في ليبيا ، ثم انتقل إلى استانبول لمواصلة تعليمه هناك ، عمل سكرتيراً ومترجماً مع المجاهد الأكبر السيد أحمد الشريف السنوسي ، وانتقل معه إلى كل من سوريا ثم المملكة العربية السعودية حتى مات في المدينة المنورة عام (١٣٥١هـ / ١٩٣٢ م) ، وبعد وفاة السنوسي بدأ الطرابلسي يعمل في بعض الوظائف الحكومية حتى جاء مع البعثة التعليمية التي أرسلت إلى عسير لافتتاح أول مدرسة بها عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م)، وبقي معلماً فمديراً ومعتمداً للتعليم من عام (١٣٥٥ - ١٣٦٢ هـ / ١٩٣٦ - ١٩٤٣م) ، ثم عاد إلى مكة المكرمة ، وذهب إلى نجد لافتتاح أوائل مدارس الرياض وما حولها ، كما عاد إلى الحجاز فعمل في عديد من الوظائف التعليمية حتى أحيل إلى التقاعد عام (١٣٨٦ هـ/١٩٦٦م) ،

---

(١) لمزيد من التفصيلات عن الشيخ / محمد أحمد أنور ، انظر ، غيثان بن علي بن جريس . تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤ - ١٣٨٦هـ / ١٩٣٤ - ١٩٦٦ م) ، (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٦ هـ / ١٩٩٥ م) الجزء الأول ، ص ٢٣١ - ٢٤٣ .

وقد عمل بعد التقاعد مديراً لمكتبة مكة المكرمة حتى وافته المنية يوم الأربعاء (١٤١٧/٢/١٠ هـ) الموافق (١٩٩٦/٦/٢٤م) (رحمه الله) .[١]

٣- **عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس :** من مواليد مدينة أبها عام (١٣١٥ هـ / ١٨٩٧ م) ، وهو من أصول عراقية ، تعلم في شبابه بالمدرسة التركية التي أنشئت في أبها في أوائل القرن الرابع عشر الهجري (التاسع عشر والعشرين الميلاديين) ، عمل في المحكمة الشرعية بأبها أثناء الحكم التركي ، كما عمل مع الدولة السعودية الحديثة ، فقد انخرط وساهم في أعمال كثيرة في ظل الأمراء الخمسة الأول الذين تولوا على إمارة عسير منذ دخول الحكم السعودي[٢] ، فأسهم معهم في أعمال إدارية واستشارية عديدة ، كما عاصر عهد إمارة عبد الله بن عسكر وعمل في أعمال استشارية أخرى وأخيراً كلف بعديد من المسؤوليات مثل :

أ- عمل مديراً لمالية أبها عام (١٣٤٢-١٣٥٥هـ / ١٩٢٣-١٩٣٦م) .

ب- كلف بأعمال في الشعبة السياسية في الديوان الملكي في الرياض ، وذلك ما بين عام (١٣٥٧-١٣٥٨ هـ/١٩٣٨-١٩٣٩م) ، وزامنت هذه الفترة وجود كبار المستشارين عند الملك عبد العزيز مثل : مدحت شيخ الأرض ، وفؤاد حمزة ، وخالد القرقني ، ويوسف ياسين .

---

(١) مزيد من التفصيلات عن الطرابلسي ، انظر . كتاب ابن جريس ، تاريخ التعليم ، الجزء الأول ، ص ٢٢٧ - ٢٣١ .

(٢) وأولئك الأمراء الخمسة هم : شويش بن ضويحي ، وعبد الرحمن بن سويلم ، وفهد العقيلي ، وسعيد بن عفيصان ، ومحمد بن جيفان ، للمزيد ، انظر . غيثان بن جريس . أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية) الرياض : مطابع الفرزدق ، ١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) ص ، ٦٠ .

ج - عمل في وزارة المالية مع وزير المالية آنذاك الشيخ / عبد الله السليمان ، وذلك في الفترة الممتدة من عام (١٣٥٩ – ١٣٦١ هـ/١٩٤٠ – ١٩٤٢ م) ، ثم طلب حينئذ إعفاءه من العمل وعاد إلى مدينة أبها ، فعمل في إمارة أبها عام (١٣٦١هـ/ ١٩٤٢ م) حتى أحيل للتقاعد عام (١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م) ، قضى نهاية حياته في مدينة أبها ، وقد عاش قرابة قرن من الزمن وافته المنية يوم الأربعاء الموافق (١٠/٥/ ١٤١٦ هـ) (١٩٩٦م) . [1]

٤- قرارات المجلس البلدي في منطقة عسير (١٣٦٢-١٣٨١ هـ/١٩٤٢– ١٩٦١ م).

هذه القرارات صدرت من المجلس البلدي في منطقة عسير على مدار عقدين من الزمان (١٣٦٢-١٣٨١ هـ / ١٩٤٣-١٩٦١م) ، وهي تقع في حوالي (٧١) صفحة ، ورد فيها أسماء كثير من الشخصيات القائمة على ذلك المجلس ، وكذلك العاملة في بعض المؤسسات الحكومية مثل : الإمارة ، والشرطة ، والمحكمة ، والبلدية ، وغيرها .

رابعاً : التعريف بموضوعات الكتاب :

١- القسم الأول : رسائل محمد أحمد أنور عسيري :

لم يسبق لي أن التقيت بالشيخ / محمد أحمد أنور عسيري (رحمه الله) ، وإنما كانت بداية الاتصال به عن طريق أحد أبنائه المقربين إليه ، إلاّ وهو الأستاذ / إبراهيم

---

(١) للمزيد من التفصيلات عن ابن إلياس انظر ، غيثان بن جريس . ((أوراق من تاريخ منطقة عسير في فترة حكم الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس)) مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي . عدد (٢٢) (١٤١٨ هـ/ ١٩٩٧م) ، ص ٥٣ – ٥٨ . وقد نشرت هذه الدراسة ضمن كتاب للمؤلف بعنوان : دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢١ هـ/ ٢٠٠٠ م) ص ، ١٧-٤٤ .

ابن محمد فايع الألمعي ، الذي عرفني عليه الأخ الكريم الأستاذ / سلطان بن محمد أبو ملحة في عام (١٤١٤ هـ / ١٩٩٤م) . وبعد مقابلة ابن فايع أوضحت له آنذاك رغبتي في تدوين كتاب عن بدايات التعليم النظامي في منطقة عسير ، ورغبت منه أن يكتب إلى الأستاذ أنور ويطلب منه تفصيلات في جوانب عديدة تربوية وتعليمية وفكرية وثقافية في منطقة عسير وما جاورها يوم كان بها في الستينيات والسبعينيات من القرن الهجري الماضي ، وقد تجاوب الشيخ أنور معه (رحمه الله تعالى) فكتب له الرسالة الأولى المؤرخة في (١٤١٤/٦/٩ هـ) ، والتي تقع في (١٩) تسع عشرة صفحة . وكانت هذه **الرسالة الأولى** من الرسائل العشر التي أوردناها في هذا السفر، وعندما أرسل إلي الأستاذ ابن فائع صورة من تلك الرسالة الأولى ، قرأتها فوجدت بها معلومات قيمة كان من الصعب وجودها في أي مصدر آخر ، فلم يزدني ذلك إلاّ طموحاً وإصراراً للكتابة إلى الشيخ أنور وشكره على تلك الرسالة القيمة ، وكانت أول رسالة أرسلها إليه بتاريخ (١٤١٤/٨/٢٣ هـ) ، وقد طلبته في تلك الرسالة التعاون معي في الكتابة لي عن جوانب علمية وفكرية متنوعة ، وعند وصول رسالتي إليه تجاوب معنا فكتب لي بشكل مباشر **الرسالة الثانية** والمؤرخة في (١٤١٤/٩/٨هـ) وتقع في (١٣) ثلاث عشرة صفحة ، وكان في تلك الرسالة معلومات قيمة حيث أضافت تفصيلات كثيرة عن سير الحركة العلمية والفكرية والأدبية والثقافية في منطقة عسير يوم كان الشيخ أنور بها في أوائل النصف الثاني من القرن الهجري الماضي .

أما الرسالة الثالثة المؤرخة في ١٤١٥/٢/١٥ هـ والتي تقع في صفحتين فقط ، فهي عبارة عن حلقة وصل لما سبق أن وصلنا من الشيخ أنور ، وتمهيداً للإجابة على بعض التفصيلات التي طلبناها منه في الرسالتين التي أرسلناها إليه قبل وبعد هذه الرسالة ، والتي تواريخها تعود إلى (١٤١٥/١/٢٧هـ) و (١٤١٥/٤/٢هـ) .

الرسالة الرابعة الواقعة في (٤) أربع صفحات بتاريخ (١٤١٥/٤/٩ هـ) فهي أيضاً لا تبعد كثيراً في منهجها عن الرسالة الثالثة ، فقد أضاف بعض المعلومات التي لم يستذكرها في الرسائل السابقة ، وكذلك وعدنا بإرسال بعض الشيء عن المناطق التي طلبناه معلومات عنها كالنماص وغيرها .

أما **الرسالة الخامسة** والمؤرخة في (١٤١٥/٧/١ هـ) فهي تقع في (١٣) ثلاث عشرة صفحة ، وهي عبارة عن تفصيلات متنوعة عن منطقة النماص أيام إقامته بها (١٣٥٩-١٣٦٢ هـ / ١٩٤٠ - ١٩٤٣ م) .

الرسالة السادسة المدونة في (١٠) عشر صفحات والمؤرخة في (١٤١٥/١٢/١٥ هـ) ، فقد وصلتنا نتيجة لرسالة أرسلتها إلى الشيخ أنور بتاريخ (١٤١٥/١١/٢٥ هـ) ، أوضحت له فيها رغبتنا في الحصول على بعض المادة العلمية المتنوعة عن مدينة أبها ، والقريبة في معلوماتها على ما زودنا به عن منطقة النماص ، ورجوته عدم اعتذاري في هذا الطلب كونه ولد وعاش وتعلم في مدينة أبها خلال العقود الوسطى من القرن الهجري الماضي ، وتجاوب معنا (رحمه الله) فزودنا بهذه الصفحات العشر الجميلة ، وقد ساعدتنا كثيراً في تدوين وإخراج كتاب : **أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)** الصادر عام (١٤١٧ هـ / ١٩٩٧ م) .

الرسالة السابعة المؤرخة في (١٤١٦/١٠/٣ هـ) ، والتي تقع في (٣) ثلاث صفحات فهي عبارة عن بعض التصويبات والملاحظات على كتابنا الذي خرج عام (١٤١٦هـ/١٩٩٥م) والموسوم بـ ((**تاريخ التعليم في منطقة عسير**)) **الجزء الأول** ، والذي كان له (رحمه الله) دور كبير في خروجه لما زودنا به من معلومات قيمة عن بدايات التعليم في المنطقة . كما أنه وعدنا بالكتابة لنا عن الإمارة والقضاء في مدينة أبها وعسير ، وكنت طلبته ذلك في رسالة بتاريخ (١٤١٦/٤/٢٩ هـ) .

الرسالة الثامنة المؤرخة في (١٤١٦/١٠/٨هـ) والتي تقع في (٩) تسع صفحات ، وهي عبارة عن وفاء بوعده عما كان وعدنا به حول موضوعي الإمارة والقضاء في أبها بشكل خاص ومنطقة عسير بصورة عامة ، وبهذه الأوراق التسع معلومات جيدة عن نشأة ثم تطور هاتين المؤسستين الإداريتين الإمارة والقضاء في المنطقة منذ بدايات الحكم السعودي حتى مجيء **صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل لمنطقة عسير** .

الرسالة التاسعة المؤرخة في (١٤١٦/١١/٥ هـ) والتي تقع في صفحتين فقط ، وهي تشتمل على إعطاء فكرة موجزة عن أحواله الصحية ، حيث كان يعاني من بعض الآلام ، كما ضمن تلك الرسالة بعض التوجيهات والملاحظات عن رسائله التي أرسلها إلينا سابقاً ، وعلى بعض الملاحظات أيضاً في كتاب : **التعليم ، الجزء الأول** ، وكذلك على موضوعي الإمارة والقضاء الذي ورد ذكرهما في رسالته الثامنة .

الرسالة العاشرة والأخيرة ، المؤرخة في (١٤١٧/٨/١٥هـ) والتي تقع في صفحة واحدة فقط ، وفيها يخبرني عن معاناته (رحمه الله) مع بعض الأوجاع ، كما وعدني إذا عافاه الله تعالى أن يكتب لي في المواضيع التي ذكرتها له في رسالتنا إليه والمؤرخة في (١٤١٧/٨/١ هـ) . ولكن الموت لم يمهله . فرحم الله أبا أحمد الذي لم أقابله إطلاقاً ، وإنما الحب والعلم هما اللذان جمع بيننا ، والموت مصير كل حي ، وكما قال الشاعر :

كُلُّ ابْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ
يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ

٢- **القسم الثاني : قرارات المجلس البلدي في منطقة عسير** (١٣٦٢-١٣٨١ هـ /١٩٤٣-١٩٦١م) :

هذه القرارات الرسمية الواقعة في (٧١) صفحة عثر عليها عند رئيس بلدية أبها سابقاً المهندس / محمد بن صالح الشهري في أواخر عام (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤م)، وبعد الإطلاع عليها وقراءتها وجدت بها معلومات جيدة وجديرة بالنشر ، فهي تدور في فلك التنظيمات المالية والإدارية والرقابية على الأسواق والأسعار ، والصادرات والواردات ، وحفظ حقوق الناس ، ونصرة المظلوم وردع الظالم ، وحفظ الأمن بين الناس إلى غير ذلك من القرارات والأنظمة الجميلة التي كان يطبقها ويدير دفتها المجلس البلدي في منطقة عسير في الستينيات والسبعينيات والثمانينيات من القرن الهجري الماضي . ومما أعجبني في قرارات هذا المجلس هو مرونتها ، وحسن تنظيمها ، وسرعة إنجازها وتطبيقها دون تسييرها في روتين الأنظمة الإدارية والرتبية والتي تحتاج إلى زمن طويل قد يستمر إلى سنوات لاعتمادها ، كما هو جارٍ في يومنا هذا ، وفي عرض هذه القرارات في هذا الكتاب رأيت أن أطبع كل قرار على حدة وأجري عليه بعض التصويبات والتنقيحات اللازمة / ثم أضع نص القرار الأصلي بعد النص المطبوع كي يستدل القارئ والباحث على النص الأصلي وصورته المطبوعة حتى يدرك ما يوجد بهذه القرارات من حقائق ومعلومات جديرة بالإطلاع والدراسة .

٣- **القسم الثالث : مذكرة عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس** (رحمه الله) .

وهذه المذكرة عبارة عن معلومات تاريخية قيمة من رجل عاصر معظم أحداث القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) ، أي منذ عصر الحكم العثماني للمنطقة إلى بقية القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) تحت مظلة الحكم السعودي الحالي ، وهذه المذكرة ، كما سبق وأن أشرت في صفحة سابقة إلى نشرها في أكثر من مكان ، ولكن إيرادها في هذا الكتاب يعود إلى سببين .

أ ـ أهمية المعلومات التي وردت في هذه المذكرة ، ثم إنها ليست بعيدة في منهاجها عن بقية المادة التي احتواها الكتاب / كما أنها قريبة في زمنها ، فالمادة العلمية المنشورة في هذا السفر تدور في محيط القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) .

ب ـ معاصرة ابن إلياس لكل من الطرابلسي ، ومحمد أنور ، وكذلك قرارات المجلس البلدي في منطقة عسير (١٣٦٢-١٣٨١ هـ) ، بل إنه أكبرهم سناً وأقدمهم في معلوماته ، وجميعهم دونوا لنا مصادر رئيسة لتاريخ المنطقة كونهم كانوا ضمن صانعي هذا التاريخ ، بل شاهدي عيان لكل ما حدث وكل ما تم إيراده في هذا الكتاب .

٣- القسم الرابع : مذكرتا عبد المالك الطرابلسي (رحمه الله) .

هاتان المذكرتان لا يظهر عليهما تاريخ محدد ، ولكنهما وصلتنا بناءاً على مقابلة للشيخ / عبد المالك الطرابلسي في مكتبة مكة المكرمة خلال شهر رمضان عام (١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) ، حيث ذهبت إلى مقابلته والتعرف عليه ، وقد التقيت به في المكتبة وصلينا الظهر سوياً ، وكان وقتها مريضاً يعاني من الآم متعددة ، بل كان شبه مقعد فهو لا يقوم ولا يتحرك إلاّ إذا كان معه من يساعده ، وكان عمره آنذاك في التسعينيات تقريباً . وعند مقابلته عرفته على نفسي وأبديت له رغبتي في تدوين كتاب عن بدايات وتطور التعليم في منطقة عسير وطلبت منه التعاون معي كونه أول من افتتح عدد من المدارس بها ، بل كان من أوائل مدراء المدارس بها ، وكان أول معتمد للمعارف بمنطقة عسير ، وكذلك بمنطقة الرياض . وقد أصررت في طلبي فوعدني أن يرسل لي المطلوب ، وكنت قد زودته بما أرغب كتابياً، وبعد مرور عدة أسابيع تقريباً ، وصلت منه هاتين المذكرتين .

أ - الأولى وتقع في (١١) صفحة ، وكان خطها واضحاً إلى حد ما ، وهي تدور حول شخص عبد المالك نفسه ، أي سيرة ذاتية لحياته منذ ولادته وحتى انتهى به المطاف مديراً لمكتبة مكة المكرمة .

ب - والثانية تقع في (٨) صفحات ، وخطها أقل في الوضوح والمستوى من الأولى ، وهي تناقش أوضاع بلاد عسير قبيل افتتاح المدارس النظامية بها ، ثم ناقشت كيفية افتتاح أوائل المدارس في منطقة عسير (١٣٥٥-١٣٦٢هـ/ ١٩٣٦ - ١٩٤٣ م) وهي الفترة التي كان فيها الشيخ / عبد المالك الطرابلسي مديراً ثم معتمداً للمدارس الأولى في المنطقة آنذاك .

وربما يسأل سائل فيقول : ما هي الأهمية التي تعود علينا من نشر هذه الرسائل ، والمذكرات والقرارات ؟ والإجابة على هذا السؤال تتمثل في أمور منها :

١- أصالة المعلومة التي وردت في هذه المصادر كونها أساسية ورئيسة صدرت من أناس ساهموا في صنع التاريخ الذي ورد بها . وهذه تعد زاداً قيماً للباحثين والدارسين فيطّلعوا على مصادر رئيسة تم حفظها عن طريق المشاركة ومشاهدة العيان ، أو عن طريق وثائق أساسية صدرت من مجالس ولجان حكومية معتمدة .

٢- قلة هذا النوع من المصادر ، فجل المصادر التاريخية تعتمد على المصادر والمراجع التقليدية ، أو على الوثائق والسجلات الرسمية التي توجد ضمن دور الإرشيفات المحلية أو العالمية ، وهذا النوع من المصادر مهم جداً ، ولكنها المصادر والموارد البحثية المألوفة في جميع المؤسسات العلمية والفكرية الأكاديمية . أما المراسلات الإخوانية ، أو الشخصية ، أو حتى القرارات

الحكومية التي تصدر دائماً من اللجان والمؤسسات الحكومية اليومية فإنها تكون محدودة بل إنه من الصعوبة الحصول عليها . وفي اعتقادي أنه لو لم يتم تضافر بعض الجهود الشخصية من أصحاب الرسائل والمذكرات ، وكذلك من بعض الإخوة الكرام الذين دلونا عليهم وأوصلونا بهم لكانت هذه المادة العلمية التي وردت في هذا الكتاب قد ضاعت كما ضاع غيرها من الرسائل والوثائق والمذكرات والقرارات الأخرى .

٣- أن من يستقرئ تاريخ جنوبي البلاد السعودية في العهود الإسلامية المبكرة والوسيطة فإنه يجد صعوبة جداً في الحصول على مادة عليمة صادقة تعكس ذلك التاريخ بسبب ضياعها ، بل من يطالع تاريخ هذه البلاد في أوائل العصر الحديث والمعاصر فقد يجد بعض الصعوبة أيضاً ، وبالتالي فإن حفظ مثل هذه المادة العلمية في دفتي كتاب يعد سجلاً تاريخياً لحقبة زمنية مهمة ، وهو انضمام منطقة عسير وما جاورها تحت لواء الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود (رحمه الله) ثم بداية المؤسسات الحكومية الحديثة في المنطقة ، التي عملت على تطوير الإنسان والمكان ، وبالتالي تتبدل عصور الفوضى والجهل والظلام ، إلى عهود الأمن والعلم والازدهار .

٤- أن هذا العمل ليس إلاّ جهداً بسيطاً لتوضيح صورة تاريخية لبعض أجزاء المنطقة الجنوبية ، كيف كانت وكيف أصبحت ؟ مع العلم أنه لا زالت هناك مصادر تاريخية كثيرة ليست في هذه البلاد وما جاورها فحسب ، ولكن في جميع أنحاء جنوبي البلاد السعودية ، فهي تحتاج إلى أن يكشف النقاب عنها وندرسها ونخرجها للدارسين والباحثين ، والمعول هنا على طلاب الدراسات العليا في الجامعات السعودية ، وكذلك مراكز البحوث العلمية المختلفة . كما إننا لا نعفي المؤسسات الإدارية في هذه البلاد وعلى رأسها الإمارات ،

كي تتعاون مع الباحثين والمؤسسات الأكاديمية فتدعمهم معنوياً ومادياً كـي تثمر هذه الجهود ، فندرس تاريخنا ، وتراثنا ، وحـضارتنا بطريقـة علميـة أكاديمية .

ولا يفوتني في هذا المقام إلاّ أن أشكر الرب عز وجل الذي منَّ عليَّ بالعافية والستر حتى خرج هذا الكتاب الذي يجمع بين دفتيه أسماء أناس أحببناهم ولم نقابـل بعضهم ، لكنهم حفظوا لنا تاريخ حقبة زمنية مهمة تحولت فيها الأحوال من سيئ إلى حسن ، وتطورت الحياة حتى أثمرت بالخيرات والاستقرار الذي نعيشه في يومنا هذا ، فلله الحمد والمنة .

كما أنه لا يفوتني أيضاً أن أسدي وافر الشكر لكل من ساهم أو سـاعد في خروج هذا الكتاب وهم كثر ، ونذكر منهم الآتي :

أ - الشيخ ابن إلياس ، والشيخ الطرابلسي ، والشيخ أنور (رحمهـم الله)، وكل من ساهم في خروج قرارات المجلس البلدي (١٣٦٢-١٣٨١هـ)، أو من ورد اسمه في هذه القرارات فالجميع كلهم ماتوا ، والبعض منـهم قابلناهم قبل موتهم أمثال : ابن إلياس ، والطرابلسي ، فنسأل الله أن يغفر لهم ويسكنهم فسيح جناته إنه نعم المولى ونعم النصير .

ب - كل من سعى إلى مساعدتي وتعريفي على أصحاب الرسائل أو المذكرات ، أو تزويدي بقرارات المجلس البلدي وهم كثر أيضاً ، ولكن من أهمهـم : الأستاذ / إبراهيم بن محمد فائع الألمعي ، والأستاذ / سلطان بن محمد أبو ملحة ، والأستاذ / يحيى بن حسن مستور ، والمهندس / محمد بن صـالح الشهري ، وكل من له فضل عليَّ في هذه الجزئية ونسيت أسمه ، فلهم مني

جميعاً الشكر والتقدير والله أسأل أن لا يحرمهم الأجر وأن يغفر لنا ولهم إنه على كل شيء قدير .

ج - كل من قدم لي أي عون في مراجعة هذا الكتاب ، أو في عناوينه ومحتوياته ، أو من قام على صفه وطباعته ، أو فسحه وإجازته ، وأخص من هؤلاء جميعاً .

١- بعض أعضاء قسم العلوم الاجتماعية في كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية بجامعة الملك خالد كالزميل الدكتور / سعد بن سعيد الحميدي ، أستاذ التاريخ الإسلامي المشارك ، الذي تعاون معي إلى حد ما في الإطار العام للكتاب .

٢- الدكتور / عبد الله بن محمد الحميِّد ، أستاذ الأدب المساعد بكلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية ، قسم اللغة العربية ، جامعة الملك خالد الذي راجع لي جميع أقسام الكتاب وساعدني في تصحيح الكثير من مصطلحاته ومعلوماته ، فله مني جزيل الشكر والتقدير وأسأل المولى عز وجل أن يجزيه عني خير الجزاء وأن لا يحرمه الأجر إنه على كل شيء قدير .

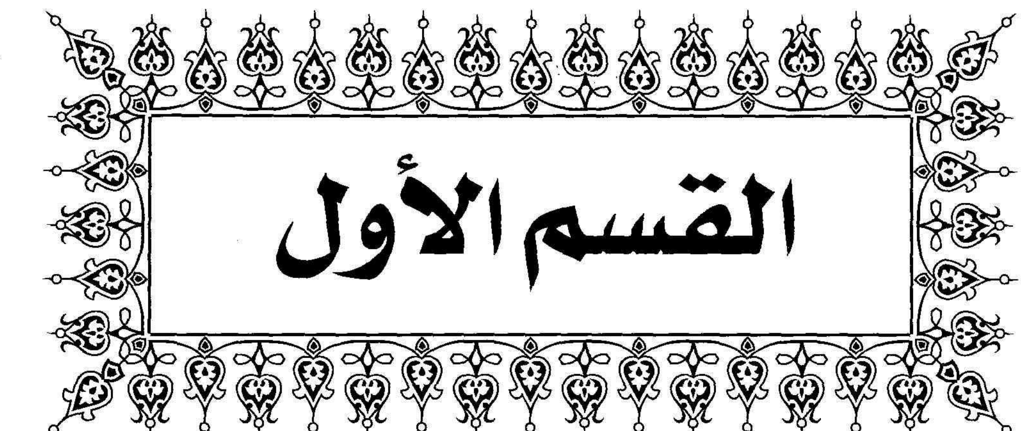
٣- الأستاذ / ناصر بن محمد بن خلبان ، الذي قام على صف هذا الكتاب وإخراجه في صورته النهائية قبل دفعه إلى المطبعة ، فللأخ ناصر جزيل الشكر وجميل العرفان ، فلقد كان خير صديق يتحملني ويصبر عليَّ دون تذمر أو أسى ، بل نعم هذا الصديق على حسن خلقه وطيب نفسه وحسن معشره .

٤ - كما لا يفوتني أن أشكر وزارة الثقافة والإعلام على تسهيل فسح الكتاب وإجازته ، كما أشكر الأخوة الكرام في مكتبة العبيكان الذين قاموا على طباعة الكتاب وإخراجه بالشكل اللائق الجيد .

٥ - كما أنني لا أنسى أفراد أسرتي وأهل بيتي الذين صبروا عليَّ أثناء إنجاز هذا العمل العلمي فوفروا لي جميع سبل الراحة حتى خرج إلى النور ، فلهم الثناء والعرفان ، سائلاً المولى عز وجل أن يجازيهم عني خير الجزاء ، وأن يغفر لي ولهم انه سميع مجيب وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله الأمين .

جمع وترتيب وإعداد

غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس
بمنزله في حي المنسك بمدينة أبها ، منطقة عسير في بداية شهر رمضان سنة خمس وعشرين وأربعمائة وألف من الهجرة ، على صاحبها أزكى صلاة وأتم تسليم .



القسم الأول

رسائل الأستاذ محمد أحمد أنور عسيري

(رحمه الله)

١- الرسالة الأولى بتاريخ (٩/٦/١٤١٤ هـ)

٢- الرسالة الثانية بتاريخ (٨/٩/١٤١٤ هـ)

٣- الرسالة الثالثة بتاريخ (١٥/٢/١٤١٥ هـ)

٤- الرسالة الرابعة بتاريخ (٩/٤/١٤١٥ هـ)

٥- الرسالة الخامسة بتاريخ (١/٧/١٤١٥ هـ)

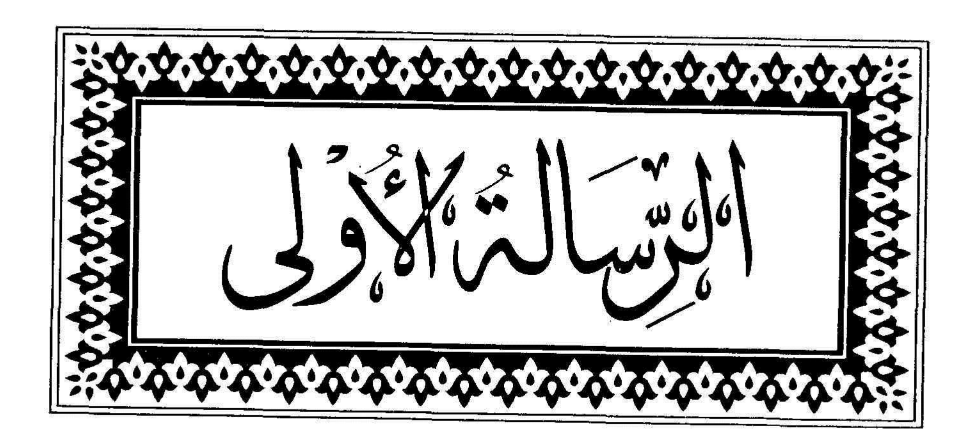
٦- الرسالة السادسة بتاريخ (١٥/١٢/١٤١٥ هـ)

٧- الرسالة السابعة بتاريخ (٣ /١٠/١٤١٦ هـ)

٨- الرسالة الثامنة بتاريخ (٨/١٠/١٤١٦ هـ)

٩- الرسالة التاسعة بتاريخ (٥/١١/١٤١٦ هـ)

١٠- الرسالة العاشرة بتاريخ (١٥/٨/١٤١٧ هـ)



بتاريخ (٩ / ٦ / ١٤١٤ هـ)

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فقد طلب مني الابن الوفي الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فايع أحد تلاميذي بمدرسة خميس مشيط أن أكتب له بعض معلوماتي عن أوليات التعليم بمقاطعة عسير في بداية العهد السعودي الزاهر ، حيث إنني ممن عاصر التعليم منذ استهل الحكم السعودي .

وحيث أن لطلب هذا الصديق الوفي والابن البر مكانة عزيزة في نفسي لا تنسى لوفائه ودوام مواصلته لي بالسؤال وبالكتابة وبالهاتف وبالبرق ، وكذلك لمعاني أخرى من حب الخير وفعل المعروف من جميع الناس ، ولما يتمتع به من أخلاق حميدة وأدب جم وثقافة واسعة . كل تلك العوامل الخيّرة جعلت حبل الصلة والمحبة موصولاً بيني وبينه رعاه الله وأكثر من أمثاله (وقليل ماهم) ، لذلك رأيت أن إجابته محتّمة ، ولقد علل طلبه برغبة صديق له وعزيز عليه وصفه بصفات متميزة من التواضع والعلم والصبر على البحث ، لعله الدكتور غيثان أحد محاضري الجامعة [وهذه] [1] من الأخلاق الحميدة التي حبَّبته إليّ من قبل أن أراه . وهاأنذا أكتب من الذاكرة ، وأنا بحمد الله أتمتع بصحة جيدة وذاكرة واعية مستمداً من الله العون والتوفيق . ولا بد من مقدمة تاريخية قصيرة لما سبق التعليم من أمن وأمان واستقرار . البدء كان في شهر شوال من عام (١٣٣٨هـ)(١٩١٩م) [2] وكانت جيوش الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود تعبر ما بين الرياض وعسير بقيادة الأمير السعودي ، عبد العزيز بن مساعد بن جلوي ، لمعرفة الوضع بين قبائل عسير التي كانت لها السيطرة على ما جاورها من قبائل قحطان وشهران ورجال الحجر وغيرهم مما جاورهم ، وعند وصول ابن مساعد إلى خميس مشيط اتصل بآل عايض كتابة ، وطلب منهم القيام بالتعاون مع الإمام عبد العزيز في إقامة العدل في

---

(١) ما بين قوسين إضافة من الباحث كي يستقيم المعنى .
(٢) هذا التاريخ الميلادي لا يوجد في الأصل وإنما هو إضافة من الباحث .

البلاد ، وتحكيم الشرع ، وتسهيل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فإذا وافقوا على هذه المطالب فهم أمراء بلادهم ولا معارض لهم ، فلم يرق لهم هذا العرض وتحدوه . لم يطل الوقت وقامت بين الجيش السعودي والجيش العسيري معركة في بلدة حجلى [١] المعروفة الآن بمدينة سلطان ، انتهت بانتصار الجيش السعودي ودخوله أبها ، وامتد سلطانه إلى ما وقع تحت يده من القبائل . وبعد أن تم الاستيلاء على عسير رتب ابن مساعد حامية في قصر ابن عائض الذي يسمى شدا ، وجعل لها أميرا يدعى شويش بن ضويحي ومعه نخبة جيدة من الفرسان . وذهب آل عائض إلى الرياض لمقابلة الإمام عبد العزيز ، فقوبلوا بالإكرام وبالعطاء الجزيل ، وعرضت على الأمير حسن أمارة عسير فرفض بحجة أن بينه وبين بعض القبائل مشاحنات ونحوها . بعد عودتهم أخذت الأمور تستقر مدة سنتين تقريباً ، ثم بدأت التحرشات بينهم وبين أميرها شويش ، واضطروه إلى الخروج من قصر أبها واللجوء إلى الخميس ، وقد استقبلهم الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط وحماهم وضيَّفهم ، وحوصرت قصوره من آل عائض ، ولكنها صمدت ولم تستسلم حتى تم انصراف العسيريين عنها كرهاً لثبات الأمير سعيد ومن معه من آل رشيد شهران ، بعد أن توسط من أسمه محمد بن هشلول من كبار عسير من قرية العكاس ، وانصرف العسيريون إلى ديارهم ، ولم يطل الوقت وهم في انتظار أوامر الرياض ، فقد وصل الأمير فيصل بن عبد العزيز يقود جيشاً عرمرماً لفك الحصار عن القصر ، وإصلاح الوضع ، وكان في سن مبكرة وبصحبته الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ مستشاراً ، وبعد أن استقر الوضع الأمني من قبل الأمير فيصل في البلاد نصب أميراً لعسير يدعى سعد بن عفيصان من أهالي الخرج ، ومعه عدد من الفرسان الأشاوس ، وعاد فيصل إلى الرياض ومعه الجيش الذي أتى معه . كان ذلك بتاريخ (٤٠- ١٣٤١هـ/١٩٢١-١٩٢٢م) [٢]

---

(١) هكذا كتبها الأستاذ أنور ، وأحياناً أخرى تكتب (حجلاء) .
(٢) هذا التاريخ الميلادي غير موجود في الأصل ، وإنما تم إضافته من الباحث .

ولم تنقطع تحرشات آل عائض بالقصر ومن فيه . فقد اتصلوا بشريف مكة الحسين بن علي وطلبوا منه النجدة فأجاب طلبهم بجيش بقيادة محمد بن حمزة الفعر ، فقابلهم ابن عفيصان في موقع يجاور شعار المعروف ، يسمى الدرجة ، وقتل فيها ابنه سليمان ، ثم انصرف إلى القصر بأبها ، محتمياً به ووصل الشريف الفعر بمن معه إلى رضف [1] المجاور لأبها ، وعلى بعد أربعة كيلو متر حاول جيشه دخول أبها ، فلم يستطع لأن أخويا ابن عفيصان احتموا بالقصر فحماهم وحموه ، واستمر الوضع حوالي ثلاثة أسابيع ، ثم لما سمعوا بوصول مترك بن شفلوت الفهري ولوا الأدبار لا يلوون على شيء ، وعادوا من حيث أتوا ، وفعلاً وصل ابن شفلوت وجيشه ، وفك الحصار عن ابن عفيصان ، وانكف ابن عائض ومناصروه إلى منازلهم في الصدر [2] ، وفي الحرملة وريده ، وانتهت التحرشات ، وبدأ الاستقرار يقوى أكثر فأكثر ، ثم مرض سعد بن عفيصان وتوفي بالقصر وفاة طبيعية .

ثم استخلف الإمام عبد العزيز بن سعود أميراً لأبها يدعى : عبد العزيز بن إبراهيم ارسله من الرياض ، فوصل إلى أبها في عدد من الفرسان ، وكان يعرف بالحزم والشدة ، فبدأ الاستقرار يرسخ صخرته ، فرسخت واستقرت ، وبدأ التعليم في صورة منشورات حكومية تتلى في الأسواق ، واتجه الناس إلى الله وتوحيده والبعد عن الشرك والخزعبلات ، وكان مع القاضي عدد من الطلبة يتفقدون المكاييل والموازين ، ويمنعون اختلاط النساء بالرجال في الأسواق ، ويأمرون النساء بالحجاب . وهكذا بدأ الآمرون بالمعروف يدرسون للناس في المساجد ، الثلاثة الأصول ، وكشف الشبهات ، وكتاب التوحيد ، ويكرهون إلى الناس ما يعلق في الصدور من حرز

---

(١) رضف : تكتب بهذه الصورة ، وربما تكتب أيضاً بهذه الطريقة (رظف)، والصحيح ما ذكر الأستاذ أنور.
(٢) الصدر وجمعها (أصدار) ، هي المنحدرات الغربية لجبال السراة ، والممتدة من الطائف شمالاً إلى بلاد اليمن جنوباً

وتمايم . ويحرمون تطفيف المكيال والميزان . ويأخذون الزكاة الحبوب والمواشي ، ومنها كانت تنصب قدور في الضحى وبعد العصر ويطبخ فيها أشياء توزع على المحتاجين والفقراء في الغداء وفي العشاء ، وبأمر الإمام عبد العزيز (رحمه الله) ، ومكانها عند القصر . لم يطل مقام عبد العزيز بن إبراهيم إلا أقل من سنة ، ثم غادرها إلى إمارة المدينة وأرسل بدلاً عنه : عبد الله بن إبراهيم العسكر من أهالي المجمعة فأدار دفة الحكم بحزم وحكمة . وهو رجل كبير السن فوق السبعين عاماً عمره ، واستمر تسع سنين هو وابنه عبد العزيز بن عبد الله الذي خلفه في الحكم مدة سنتين . ولم يكن الابن في مستوى دهاء أبيه وحنكته . أما المالية وهي عصب الحكم والقوة فقد كانت مفككة ولا يعرف لها إيراد سوى الزكوات ، فأسندت إلى الشيخ عبد الوهاب ابن محمد أبو ملحة فقام بها خير قيام ونوع مواردها من الجمارك والرسوم ، ولَمَّ شمل الكتاب الموجودين بأبها وعلى رأسهم عبد الله إلياس مدير عام ومعه ثلة من أبناء أبها المتعلمين ، وأمين الصندوق محمد رضا من بقايا الأتراك العثمانيين ، ومن الكتاب سعيد الغماز ، والشريف عبد الله ، والشريف علي ، والحسن بن عثمان ، ومحمد بن عزيز ، وحسين أفندي ، ومحمد وأحمد آل حيدر ، ومحمد دماك وخليل وغيرهم ، ووظفهم ونظمت أعمال المالية بحيث كانت الإيرادات ترسل تباعاً إلى الرياض بعد ما تأخذ أبها استحقاقها . وفي عام (١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م) ، أمر السلطان عبد العزيز وكان قد حاز هذا اللقب بعد توليه على مكة وجدة في عام (١٣٤٤هـ /١٩٢٥ م) وأطلق عليه ملك الحجاز وسلطان نجد . أمر بفتح مدرسة بأبها هي الأولى من نوعها في عموم المقاطعة ، إلاَّ ما كان من الكتاتيب التي كان يفتحها الأهالي على حسابهم وفتحت بقرابة ثمانين أو مئة طالب وتولى العمل فيها ، المعلم ناصر بن فرج ، والمعلم الثاني عبد الرحمن بن محمد المطوع ، الأول من رجال المع تهامة عسير ، والثاني من بني مغيد من جيران أبها ، وتكوَّنت المدرسة من قسمين أول وثاني . وكان

منهاجها لا يخرج عن تعليم القرآن مع مبادئ في الإملاء والحساب ، واستمرت على هذا عشر سنين إلى عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٦م) ، وكان يعطى لفقراء الطلاب بأمر السلطان عبد العزيز وجبة غداء ووجبة عشاء ويساعدون أحياناً . ثم قام خلاف في منطقة جازان من الأدارسة ضد المنصوب السعودي حيث نقض الأدارسة الاتفاق الذي كان بينهم وبين الإمام عبد العزيز ، فجهز لهم جيوشاً تحت قيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد الذي فتح أبها الفتح الأول ، وكان من ضمن القادة الذين تحت لوائه خالد بن لؤي ، وابنه سعد بن خالد ، وعدد من أمراء القبائل من البقوم والشلاوي بالحارث وعتيبة وسبيع وأهل بيشة وعسير وشهران وقحطان ورجال الحجر ، واستمر الحرب حوالي سنة ثم انهزم الأدارسة وأخذوا إلى مكة وحددت إقامتهم هناك . وفي أوائل حرب جازان عزل ابن عسكر وعين بدلاً عنه : تركي بن أحمد السديري أميراً لعسير وملحقاتها ، هكذا كان يكتب ويكتب إليه . وكان حازماً ومهاباً وله قدم صدق لدى الملك عبد العزيز ، أو يعتبر من أخواله ، وخال لعدد من أبنائه أكبرهم الأمير فهد بن عبد العزيز ، واستقر الحكم وعم الأمن والأمان .

أما الموارد فلا زالت محدودة ، وكانت بداية التعليم في مقاطعة عسير ، كما أسلفت ، الوعظ والإرشاد من قبل المرشدين والوعاظ السعوديين ، الذين يرسلون من الرياض . التوحيد أولاً والفقه ثانياً وعلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل (رحمه الله)، كما أن المذاهب من حنفي ومالكي وشافعي سائرة في طريقها لا يعترض سيرها عائق . وكان في المقاطعة بيوت مشهورة بالعلم ، منها آل الحفظي في بلاد رجال المع تهامة عسير ، ولهم اليد الطولى في ذلك ، إذا مدت أيدي العلماء . وآل خضرة في شوحط من بني مالك عسير . وآل النعمي في بلدة العكاس من بلاد بني مغيد ومن أحفادهم الشيخ هاشم بن سعيد أحد قضاة محكمة أبها . وآل مسبل في بلاد

بني الأحمر [١] في بلدة آل الشاعر في صبح . أيضاً المنشورات التي كان يبعث بها الإمام عبد العزيز ، وتتلى في المساجد والأسواق شهرياً ، كان لها مفعولها الجيد . ثم أمر (رحمه الله) بطبع عدد من كتب السلف وتوزيعها منها : كتب علماء الدعوة في نجد ، ومنها المغني لابن قدامة، والشرح الكبير ، وتفسير ابن كثير ، والبغوي ، والبداية والنهاية في التاريخ ، وروضة المحبين لابن القيم ، ومجموعة الحديث النجدية ، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، والثلاثة الأصول ، وكشف الشبهات ، والرسائل والمسائل لعلماء نجد، كذلك الأهالي يؤلفون صبيانهم في قراهم ، ويجعلون من يعلمهم القرآن ، وآداب الصلاة ، وما يتصل بطاعة الوالدين . وهكذا كان التعليم إلى عام (١٣٥٥هـ / ١٩٣٦م) [٢] ، ثم وصلت من مكة بعثة تعليمية قوامها ثلاثة . السيد عبد الرحيم الأهدل مديراً ، والأستاذ عبد المالك الطرابلسي مدرساً ، وكذلك الأستاذ عبد الرحيم الإبي . وبوصول هذه البعثة التعليمية بدأ تنظيم التعليم بداية وئيدة ، ونظمت جداول الدراسة على ضوء المناهج التي تضعها مديرية المعارف العامة التي كان يديرها السيد محمد طاهر الدباغ بمكة ، والذي كان من زملائه ومساعدية السيد محمد شطا ، والسيد إبراهيم النوري ، والشيخ صالح خزامي ، وعبد الفتاح قارئ ، وعبد الرحمن الرهبيني ، وعبد المؤمن مجلد ، وكانت مرتبطة بسمو النائب العام فيصل بن عبد العزيز ومقامه السامي بمكة ، فالميزانية والتعيينات والترقيات لا بد فيها من موافقة المقام السامي . أما وضع المناهج والمقررات فلا بد من الاستئناس برأي طلبة العلم حتى لا يكون فيها ما يخالف العقيدة ، أو يدخل في الدين ما ليس منه ، أو يتدخل في الشؤون السياسية . وكان من أهم ما يشتمل عليه المنهج مواد التوحيد ، والفقه ، وقبلهما القرآن الكريم ، والسيرة النبوية ، والتاريخ

---

(١) بني الأحمر تكتب بهذه الصيغة ، والسائد أنها تعرف وتكتب باسم : (بللحمر) ،
(٢) التاريخ الميلادي إضافة من الباحث .

بطريقة مختصرة، ومبادئ في الحساب والهندسة والإنشاء. وكان من أهم ما يطلب من المدرس خط جميل، وإملاء قويم، وتلاوة مقبولة للقرآن الكريم، ومواصلة للتزود مما يلزم لتقوية مادته، هذا كان قبل عهد الشهادات والمؤهلات، فلم يكن بدنيا المملكة العربية السعودية مدرسة ثانوية واحدة سوى مدرسة تحضير البعثات التي فتحت بمكة حوالي عام (١٣٥٦هـ) (١٩٣٧) [١]. أما العلوم الشرعية والعلماء فمتوفرة بالرياض ومكة والمدينة، وما عدا المدن الثلاث هذه فلا يوجد علم ولا علماء. موارد الدولة كانت شحيحة ومحدودة ولا تسمح باستيراد مدرسين مؤهلين من الأقطار العربية الأخرى، كمصر، وسوريا، والعراق للتوسع في الفصول المدرسية، والخروج عن المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، ولم يكن هناك تسمية متوسطة حيث قسمت المرحلة الثانوية إلى مرحلتين متوسطة وثانوية أثناء التوسع في المسميات وفي التنظيم الفني ولإداري.

بعد وصول البعثة التعليمية لتعليم أبها. كونت فصول المدرسة من سنة أولى فصلين وثانية فصلين وثالثة فصل واحد ورابعة فصل واحد. واستمرت بهذا المعدل قرابة ثلاث سنوات، ثم فتح الفصل الخامس أو السنة الخامسة. كانت رواتب المدرسين درجة ثانية (٣٠) ريالاً، (٤٠) ريالاً درجة أولى. كان في الدرجة الثانية ثلاثة مدرسين وبالأولى ثلاثة مدرسين. والمدير راتبه (٥٠) ريالاً. ومتفرقة المدرسة (١٠) ريالات فيها الماء لشرب الطلبة وشرب الموظفين ووضوء الموظفين وشاهي الفسحة، ولا بد منه في كل فسحة، ولا شيء في غير الفسحة من الشاي، ولا شيء من المصاريف سوى رواتب المعلمين، والتي كانت لا تصرف شهرياً بل بعد مرور شهرين وثلاثة إلى ستة لقلة، ولكن لا يضيع منها شيء بل تصرف كاملة غير

---

(١) التاريخ الميلادي إضافة من الباحث.

منقوصة . حينما يحصل نقود . وكان يضاف إلى الرواتب في الحرب العالمية الثانية غلاء معيشة (٢٥٪) ، وكانت تحسب الرواتب بالقرش الميري يعني (٣٠) ريالاً تساوي (٣٣٠) قرشا . كان شرب المدرسة يجلب بالقربة ، فلا وايت ولا سباكة ، (١٠) قرب يوميا إلى (٨) فأقل فأكثر ، والأيدي العاملة كثيرة ، إذ لا وظائف ولا أعمال أخرى سوى الزراعة وتربية المواشي بطريقة سهلة وغير قوية ومحصولها جداً ضعيف . انتهى عهد المدير السابق عبد الرحيم الأهدل ، وخلفه الأستاذ عبد المالك الطرابلسي وهو رجل فاضل وصالح ومتدين ، ويؤثر الخير فيمن حواليه ، والقدوة المثلى والسيرة الحسنة ، ويحب نفع الناس وخدمة الآخرين وتخفيف همومهم . وخير الناس أنفعهم للناس . وفي عام (١٣٥٧هـ) (١٩٣٨م)[1] كنت أحد المدرسين بمدرسة أبها ومديرها الشيخ عبد المالك . وفي الأثناء وصلت هيئة ملكية كان من ضمن أعمالها فتح أربع مدارس بمنطقة عسير في المدن التي تستحقها ، وبعد اجتماع الهيئة الملكية مع أمير المقاطعة تركي بن أحمد السديري ، ومع رئيس ماليتها الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة قرروا أن تكون الأربع مدارس الابتدائية هذه بالمدن الآتية : خميس مشيط ، رجال المع ، محائل ، النماص . عَيَّنتْ اللجنة المواضع واشتركت في تعيين من يقوم بشغل أعمال الإدارة والتدريس بها مع الشيخ عبد المالك ، فإن صاحب الدار أدرى بمن فيها . عينت أنا محمد أنور بمدرسة النماص ، وعين الأستاذ موسى بن ناصر بمدرسة الخميس ، وعين عبد الفتاح الزياني ليبي الأصل ، وموظف مالي بمالية أبها ، بمدرسة رجال المع ، بضم الراء اسم المدينة وبكسرها اسم القبيلة ، وعين عبد الله بن مهدي الحكمي بمدرسة محائل . فجاءت الموافقة على النماص ومحائل . وأرسل للخميس من مكة الأستاذ عبد الفتاح راوة ومعه الأستاذ سيف السروري ، وأرسل من مكة لرجال الأستاذ محمد عمر رفيع ، والأستاذ عيسى فهيم ، والأستاذ

(١) التاريخ الميلادي إضافة من الباحث .

عبد الله المدني ومعهم مراسل نسيت ذكر اسمه . وكان الفرّاش يسمى مراسلاً حفاظاً على كرامته في القرى خاصة .

توجهت إلى النماص ومعي الابن سليمان بن أحمد فائع مراسلاً ، وكان جل عمله بالمدرسة مدرساً وليس غير ذلك ، لأنه متعلم ومن خيرة زملائه بمدرسة أبها، ووقع اختياري عليه بالعنية حتى تم تعيينه فيما بعد مدرساً . كذلك توجه إلى محائل مع الأستاذ الحكمي موسى بن سالم مراسلاً وتوفي هناك (رحمه الله). بعد وصولي النماص في آخر شهر شعبان ودخول رمضان فتحت المدرسة في بيت الشيخ أحمد التكتلي ، أبو عبد الرحمن (رحمه الله) ، وتجمع من الطلاب من أولاد الكلاثمة وبني بكر حوالي ثمانين طالباً إلى (١٠٠) ، وبدأت والابن سليمان تدريسهم ، وقد لقينا من الطلبة قلوباً مفتوحة وآذاناً صاغية ، وقسمناهم ، وهم ، سنة أولى إلى فصلين ، وكنا نرتاح جداً لإقبال الطلبة على التعليم والكتابة ونشاطهم لهذا الحدث الكبير ، فتح المدرسة . ولقينا قبولاً عظيماً من الأهالي وكرماً وتلطفاً يفوق الوصف ودعوات وعزائم كل وقت ، وجاء الطلاب كل طالب يحمل ثقله من البر والحنطة فأرجعتهم بأحمالهم ولم أقبل ، وقلت أنا عزوبي وليس لي عائلة ولا حاجة إلى الحب ولا غيره لأنني موظف ولي راتب من الحكومة ، فعادوا مكسوري الخواطر ونسبني بعض الأهالي إلى الخطأ إذ كيف أبي استلام البر وهو هبة وعطاء من نفوس طيبة ، فحاولت إقناعهم حتى اقتنعوا . وكان من أحياء ذلك الزمن وأنا أكتب هذه الأسطر بعد (٥٧) سنة والحمد لله على طول العمر وفسحة الأجل ، وعسى أن أكون ممن طال عمره وحسن عمله ، كان منهم الرجل الصالح الشيخ محمد بن زاهر ، وابنه عبد الرحمن بن محمد ، وابنه عبد الله بن محمد الملقب بالخرتوتي ، وحفيدهم الصديق الغالي وهو وقتها بيضة البلد وفي عنفوان الشباب علي بن عبد الرحمن بن زاهر العسبلي (أمد الله في عمره) وهو

الآن شيخ النماص [1] . وعلي بن ظافر العسبلي . وظافر بن عثمان ، وشاكر بن فراج العسبلي . وأبو عبد الله علي المقر . وعبد الخالق بن علي صغير ، وغرم بن مزهر . وعبد الرحمن بن ظافر ولا أستطيع الحصر . ومن بني بكر من النماص أذكر ظافر الأشول وأبنائه علي وحسين الأشول ، وفائز بن محمد وغيرهم .

وكان يتولى القضاء في النماص الشيخ عثمان بن ركبان وهو من علماء نجد من أهل الجمعة ، وشيخه العنقري كان دائماً يذكره في مجالسه . عالم جليل وصدوق لا يعرف الكذب فيصدق من يقول حتى ولو كان القائل كاذباً . وكان أمير النماص محمد بن قاسم من أهل نجد ، ثم مرض وتوفي (رحمه الله) ، كان معروفاً عندهم بالكرم ، ثم تولى الوكالة بعده محمد المغيدي من بني مغيد عسير ، ثم عين من قبل السديري أمير آخر من أبناء صالح المعذل فتولى الإمارة مدة غير طويلة ومرض وتوفي رحمه الله ، وكان خيّراً جداً ، فعاد المغيدي إلى وكالته بعد وفاة الأمير العذل . وأعرف عن بني شهر أهم أهل كرم ونكته وطرب ، كانوا يرفهون عن أنفسهم بهذه الثلاث .

كانت المواصلات صعبة جداً ، وكان بين أبها والنماص مسافة أربعة أيام بالدواب، وكان يصعب نقل الشيء إليها فالبعير أو البهيم لا تستطيع نقل حمله الصحيح لوعورة الطرق ، وقس على النماص غيرها من البلدان في البلاد السعودية ، كيف كانت الأشياء اللازمة للمدارس من معامل وأدوات رياضية ومقاعد طلبة وسبورات ووسائل أخرى ومكاتب ، كان ذلك حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري . أما الآن فقد اختصرت الأربعة أيام إلى ثلاث ساعات بالسيارة وبطريق الأسفلت ، واختزلت أكثر فأكثر بالتلفون ، ثم فاض الخير ، ووفق الله الحكومة للمبادرة بإنجاز مشروعات الطرق بالسفلته ، ووضع الجسور ، ومد أسلاك الضغط العالي ، ومشروع

---

(١) علي بن عبد الرحمن توفي عام (١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م) ، وهو من الشخصيات البارزة في جنوبي البلاد السعودية خلال النصف الثاني من القرن الرابع عشر ، وبداية القرن الخامس عشر الهجريين ، ودراسة شخصيته وأعماله جديرة بالبحث والدراسة ، حبذا لو تصدى لهذا البحث أحد الباحثين أو الدارسين في المنطقة الجنوبية .

التلفونات اللاسلكية ، وأعظم من كل هذا توفر الأمن والأمان ، وتحقيق معنى الحديث الشريف: ((**من أصبح آمناً في سربه معافىً في بدنه يجد قوت يومه فكأنما جمعت له الدنيا بحذافيرها**)) . ثم بعد شهر رمضان من عامنا وصل إلينا مدرس من مكة يدعى إبراهيم الحميضي ، ووصل معه مكتبة قيمة خاصة به كان من ضمن كتبها ، الكتاب لسيبويه ، والسيرة النبوية بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، والأمالي للقالي مع الذيل والنوادر ، وشعراء النصرانية ، وكلها كتب قيمة في وقت أن لم يكن للكتاب وجود إلا بعض كتب في مكتبة شاكر بن فراح العسبلي ، تركها في عهدة الفقيه أحمد وهو يوقد النار حواليها حتى اسودت من العجاج واسود ما حواليها ، وعلى سبيل الذكرى فقد كان من الكتب التي تطالع في المنطقة ولدى الخواص وليست بأيدي العامة ، تنبيه الغافلين للسمرقندي ، حياة الحيوات للدميري ، الكامل للمبرد ، المستطرف للأبشيهي ، نزهة المجالس للصفوري ، متن الغاية والتقريب لأبي شجاع ، بلوغ المرام من أدلة الأحكام ، تفسير الجلالين . ولقد اطلت الفاصلة بين اسم الأستاذ الحميضي وبين الموضوع الذي أريده ، وطوحت بي ذكرى الكتب بعيداً جداً .

طَحَا بكَ قَلْبٌ في الْحِسَانِ طَرُوبُ   بُعَيدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيْبُ

كان الأستاذ الحميضي قمئي الشخص طولاً وعرضاً ، ولكنه كان المعنى الجليل في اللفظ القليل ، وكان لاختصاره ما يسبب المشاكل بينه وبين كبار الطلبة ، لأننا قبلناهم كباراً لم يسبق لهم التعليم لعدم وجود مدرسة قبلنا . فطلب أن يكون في السنة الأولى مع صغار الطلبة ، فكان ذلك بناءً على رغبته . كان يحفظ كتاب الله وله إلمام بقواعد النحو والصرف وأصول الفقه وهو خريج المعهد العلمي بمكة ، ويحب العزلة وفيه انقباض عن الناس ومخلص في عمله . ثم انظم إلينا بعده السيد أحمد ناجي كمال من أهالي أبها ، وتعين محمد بن أحمد بن صالح مراسلاً ، ثم رغب الأستاذ علي المقوشي ، وكان موظف رسوم بالأسواق رغب الالتحاق بالتدريس ، وكان له خط جميل وإملاء كذلك ، فرفعت عنه لمعتمد المعارف بأبها الأستاذ عبد المالك ، فرفع

الأوراق لمديرية المعارف . وجاءت الموافقة وباشر أعماله وتزاملنا مدة ليست بالطويلة . وكان لــه أخلاق سمحة وله مصاهرة في بني شهر حيث تزوج شقيقة المراسل محمــد صالح . وقد تركت المدرسة وهي أربع سنوات ، ولي فيها تلاميذ أذكياء ومؤدبين : عبد العزيز بن محمد بن زاهر ، فراج بن علي بن ظافر ، عبد الرحمن بن أبو زوعــه ، فائز بن محمد البكري ، عبد الرحمن خودان ، عبد الرحمن صنيدل ، محمد بن دوش ، سعد الجبرت وغيرهم كثير ، ولا زلت أذكر بالخير تلك الأيام وأهلها . لما فيهم مــن شهامة وكرم وحسن خلق وأنشد مع جرير بن عطية الخطفي بفتح الفاء :

ذُمَّ المَنازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوىَ   والْعَيْشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الأَيَامِ

كما لا أنسى صداقة الأخ العزيز السيد الشيخ عبد الرحمن بن شيبان أيام كان يزورني في المدرسة ، وهو كاتب لأمير البرك ابن عبده شيخ بني هلال ، وكان يطلـع لزيارة والدته بالنماص ، وكنت أنا وهو متقاربين في السن وفي السلوك وفي الاهتمامات والتطلعات الحياتية ، ثم انتهى بعد ذلك إلى القضاء وعين قاضياً بالنماص ، ثم رئيـساً لمحاكم النماص التابعة لــه . ويشهد الله أن إعجابي بخلقه ورزانته واســتقامته لا زال كما هو بعد ذلك العهد الطويل (٥٤) عاماً . وكذلك الشيخ إبراهيم الحديثي فقــد قضينا مدة بالنماص أيام كان قاضياً ، وكنت مديراً للمدرسة ، وكنت وهو على دوام الاتصال ، وهو قاضٍ بالمحكمة ، ثم نقلت إلى الخميس ونقــل بعــدي إلى القنفــذة . وهكذا كما قال الله تعالى ((إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحاً طَوِيلا)) ونسي هو ولم أنس أنا ، فقد زرته بالمحكمة إكراماً لــه وذكرى للأيام الخوالي بالنماص ، وليس لي دعــوى ، فتجاهلني ، أو أن طول المدة جعلته ينساني كلياً ، فأعرضت عنه ، وعلمي بــه تقيـاً ونزيهاً ويذكر الله على الدوام وملتزماً بالهدى . وكانت المدة التي قضيتها بالنمــاص من شعبان (١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م) إلى شعبان ١٣٦١ هــ /١٩٤٢ م)[1] ،

---

(١) استكمل الباحث التواريخ الهجرية وأضاف إليها ما يعادلها بالتاريخ الميلادي .

يعني ثلاث سنوات مرت كأحسن ما يكون كحلم لذيذ لم يعكر صفوي معكر ، وخرجت منه شاكراً لأهله حسن أخلاقهم وجميل معاشرتهم . ثم أصبت في أبها بضربة شمس تركت عندي عقابيل تقتضي أن أكون قريباً من طبيب ، فقد قرر الدكتور عبد العظيم الأتاسي ، طبيب مدينة أبها ، أن أكون في منطقة يتوفر فيها الأكسجين أكثر فنقلت إلى مدرسة الخميس ، وقد أصيب مدير المدرسة بالخميس الأستاذ عبد الفتاح راوه بمثل مرضي ونقل إلى مكة للشيء ذاته . مصائب قوم عند قوم فوائد . وتم نقلي إلى الخميس ، وقبل وصولي إليه ، علمت أن الأستاذ سيف السروري مرض وتوفي ولم يبق بالمدرسة سوى الأستاذ موسى بن ناصر ، ثم عين لنا مدرسان من مدرسة أبها ومن تلاميذي بها أحدهما الأستاذ عبد الله بن عبد الرحمن المطوع ، والثاني محمد عبده وكلاهما من مدينة أبها ، ثم عين بعدهما الأستاذ يحيى بن محمد صمان ، ثم الأستاذ محمد بارزيق ، فالأستاذ محمد بن سعد ، فالأستاذ سعيد بن علي ، ثم الأستاذ عبد العزيز بن محمد أبو ملحة ، ثم الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فائع ، فالأستاذ حسين بن أحمد ، ثم توالت بعد ذلك تعيينات في غير عهدي ، لأن بعض المدرسين نقلوا مثل نقل الأستاذ موسى إلى مدرسة أبها لمرض والده حتى تم فتح مدرسة ذهبان ثم عين مديراً لها ، وانتقال الأستاذ عبد الله بن عبد الرحمن ، والأستاذ محمد عبده إلى أبها ، والأستاذ يحيى بن صمان إلى نجران والأستاذ حسين بن أحمد إلى إدارة مدرسة أحد رفيدة ، وهكذا دواليك . ولقد أمضيت بمدرسة الخميس من شعبان (١٣٦١هـ / ١٩٤٢م) إلى نهاية عام (١٣٧٣هـ / ١٩٥٣ م) [1] ، ثم نقلت إلى التفتيش المركزي بأبها وسيأتي بيان ذلك وأسبابه . وكانت المدرسة بهؤلاء النخبة تسير سيرة صادقة ومخلصة ، فيها الرغبة في النجاح ، وفيها الغيرة على العمل ومحاسبة النفس أي شيء أعطت حتى تأخذ ، ومن ذلك أذكر في فترة من بداية وصولي أنه كان بالمدرسة ستة فصول يعني مرحلة ابتدائية كاملة ، ولم يكن بها إلا أربعة مدرسين

---

(١) أضاف الباحث التواريخ الميلادية إلى جانب التاريخ الهجري .

فقط . وأن طلبة السادسة أخذوا الفوز الأول على المنطقة ، والفضل بعد الله يعـود للقائمين بأعمال التدريس بها من أبناء الخميس وقد مر ذكرهم . أما صلة المدرسين بإدارة المدرسة فقد كانت ممتازة ، أبناء بررة ووالد حنون ، المدير يقدر لهم إخلاصهم ونشاطهم ، والمدرسون يسعون لتحقيق ما وضع فيهم من ثقة وأمل .

وكانت المدرسة في بيت آل غالب بقرية الدرب . كانت قديمة وغرفها مظلمة وضيقة ولا تشجع على استيعاب الطلاب لدروسهم ، حتى قيض الله للخلاص منـها الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة في زيارة زارها للمدرسة ، فتبرع ببيت آخـر بجوار منزل وكيله الشيخ أحمد محيل أبو حتروش ، فعدل بناءه وعدد غرفه حتى تتسع المرحلة الابتدائية كاملة ، وحفر إلى جانب المبنى بئراً سهلت عملية غـرس الزهـور والأشجار إلى جانب المدرسة ، فازدانت المدرسة بذلك وازدهرت ، وكانـت مقـر النظر للذاهب والآيب ، وكانت إلى جانبها رحبة كبيرة يلعب فيها الطلاب في وقت الفسحة ويمرحون ، وكانت دعواتنا جميعاً توجه للشيخ عبـد الوهـاب رحمـه الله . واستمر عملي بهذه المدرسة أكثر من ثلاثة عشرة عاماً يعاونني أبنائي الـذين سـلف ذكرهم ، بل هم الكل في الكل في نشاط المدرسة حتى أخذت المدرسـة وطلابهـا سمعة حسنة وذكراً جميلاً .

بقيت بمدرسة الخميس من آخر عام (١٣٦١ هـ / ١٩٤٢ م)[١] إلى عام (١٣٧٤هـ / ١٩٥٤ م)[٢] ، وكانت تلك الأيام من أجمل أيـام حيـاتي وألـذ ذكرياتي ، وذلك لما قابلني من طيب أخلاق أهلها وحفاوتهم بي واحترامهم لي ، كمـا أن كل طالب بالمدرسة اعتبره ابناً لي ومن لحمي ودمي . وكان المعشر الذي عايـشته في تلك الأيام يتصدره الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط أمير شهران ، والـشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة رئيس مالية أبها وملحقاتها وذو المكانة الرفيعة لـدى

(١، ٢) الباحث أضاف التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري المدون في الأصول .

جلالة الملك عبد العزيز ويعتبر من الرجال الأوائل المؤسسين مع جلالته وبخاصة في مقاطعة عسير لهذا الحكم السعيد الزاهر ، وكذلك الأمير سعيد بن مشيط فهو من نفس النخبة التي استقبلت الحكم السعودي بقبول حسن وصدق وأمانة وله مترلته ومكانته لدى جلالته . وقد أصهر إليه من آل سعود اثنان هما : عبد العزيز بن مساعد في فتح عسير الأول عام (١٣٣٨هـ/١٩١٩م) [١] ، وفيصل بن عبد العزيز في فتح عسير الثاني في عام (١٣٤٠-١٣٤١ هـ / ١٩٢١-١٩٢٢م) [٢] .

أما معارفي من المعشر الذين لن أنساهم والذين عاشرهم طول مدة الإقامة بالخميس فمنهم : محمد بن فايع وأخوه أحمد محيل ومحمد أبو داهش ، وأخوه سعيد ومحمد بن بقنة ، وأخوه مبارك ، وآل زهيان ، راشد ، وسعيد ، وسعيد أبو محروس ، وسعد بن عبد الرحمن بن بجيبحاء ، وأخوه سنى بن حيدور ، وأخوه عوض وحسن بن هرجاب ، وأحمد بن علي بن بخيته ، وغيرهم كثير ، ويطول الاستيفاء لتعداد أسمائهم هؤلاء من قرية الدرب مربط الفرس ، ومحل إقامتي ، ومن آل قصال عبد الله بن عتيق وإخوانه حسن ، ومحمد بن علي . ومن قرية قنبر الشيخ محمد بن سليمان رحمه الله ، وكان ملتزماً غاية الالتزام بدين الله لا يفارق مسجده إلا إلى محل تجارته ، وله أبناء صالحون درس عندي منهم سليمان بن محمد وسعيد أخوه ، وممن تعرفت عليه بالدرب وعايشته الشيخ عبد الرحمن أبو نخاع ، وكان بيضة البلد قوي رأي وصاحب حزم وحل وعقد ، ومحمد بن عبد الله بن سبره وله ولد جيد من طلاب المدرسة محمد أبو عليط ، ومن معارفي أبو هدروس ، وبن نجدي ، ومن أبنائنا بالمدرسة محمد بن مقرمش ، وإخوانه وتعرفت على آل شرقه ظافر وعبد الله ، ومن أبناءهم بالمدرسة محمد بن ظافر ، وعلى الشيخ سعيد بن عوض رحمه الله ، وابنه محمد بن سعيد وعلي

(١،٢) الباحث أضاف التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري المدون في الأصول .

عبد الله بن فاضل وما أكثر الذين تعرفت عليهم ولم أذكرهم خشية التطويل رحم الله الميتين وأحسن لي وللباقين منهم الختام .

دعِ النَّفْس تسْتَرْجِعْ مِنَ الدهْرِ عُمْرَهَا

فَفِي ذِكْرَيَاتِ النَّفْسِ عُمْرٌ مُخَلَّدُ

أما أبنائي الذين ذكرهم بالمدرسة فهم فلذة من كبدي بل فلذات وجزء من نفسي ومن لحمي ودمي لوفائهم وصمودهم مع الوفاء مدة طويلة جداً ، ولكرم أخلاقهم الذي لا ينقطع ، وكلهم عندي سالم كما كان يتمثل عبد الله بن عمر ﷺ في أبنه سالم وهو الصغير من أبنائه :

يَلُومُونَنِي فِي سَالِمٍ وأَلُومُهُمْ

وجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفُ سَالِمُ

الجوهرى : ويقال للجلدة التي بين العين والأنف سالم ، وقد أجاب عبد الملك بن مروان الحجاج بقوله أنت عندي كسالم يقصد هذا المعنى ، لما شكي الحجاج إليه ، وفي رواية يديرونني عن سالم .

وهذه أسماء بعض تلاميذي ، بل أبنائي بمدرسة الخميس أعدهم حسبما يتفق للذاكرة ، لا حسب ما هم فيه الآن ، فلعلي لا أعرف إلا الأقل من مصائرهم العلمية، مجردين من الألقاب ، فهم عندي سواسية كأسنان المشط أو كالمعقد ، إلا أن له واسطة : إبراهيم بن محمد بن فايع ، محمد بن سعيد بن عبد الرحمن بن بجيبحاء ، سعيد بن علي بن بخيته ، وتوفي رحمه الله في حادث بالمغرب وهو يدير متوسطة وثانوية الخميس ، وحسين بن أحمد بن صمان ، ومريع بن حسن ، وسليمان بن محمد المطوع ، وأخوه سعيد المطوع ، وأخوالهم آل مقرمش ، وسفر وسليمان آل برقان ، وسعيد بن محمد أبو عليط ، ومحمد بن سليمان ، وأحمد بن عبد الله بطان .

هؤلاء جيراني بالقريتين أيام زمان الدرب وقنبر ، أما العدوة الشرقية من وادي بيشة ابن مشيط فهي قرية العرق وقصور الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وأولاده فمن طلابها أبنائي روحيا . عبد العزيز بن محمد فنيس أبو ملحة ، وإخوانه عبد الله ، وحسن رحمه الله ، وسلطان بن محمد ، وعبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، وأخوه سعيد بن محمد أبو ملحة ومن جنوب العرق سليمان وسفر آل برقان . وهؤلاء قل من كثر ولعلي تجاوزت أسماء كثيرة سموا ومنزلة ممن ذكرت ومن أبناء المثناة التلميذين الفاضلين ناصر بن محمد بن نابت ، وحزام بن محمد بن نابت ، ومن أصدقائي ومن المعشر الذي أثنيت عليه في أول المذكرات الشاب النبيل الكريم الصيت . عبد العزيز بن عبد الوهاب ، وعبد الله بن عبد الوهاب . ومن تلاميذي بمدرسة أبها الشيخ سعيد بن عبد الوهاب آل أبو ملحة ، ومن أصدقائي بالخميس وأبها ، ومن أوفى من عرفت من الناس بقاءً على الصداقة ومواصلة لحبها حفظ الله أبا عبد الله .

ومن تلاميذي بمدرسة أبها وزملائي بمدرسة النماص سليمان بن أحمد بن فايع ، ولا قرابة له من إبراهيم بن فايع . هذا عسيري وذاك شهراني والجميع سعودي ، وسليمان بن أحمد ما شئت من الطيب وكسهمك خلقاً وأدباً وحفظاً للنصوص الأدبية واتباعاً لها ، وله نهج خاص أقرب إلى العزلة إلا مع جماعة الأدب والمتأدبين وهو يمثل قول الشاعر .

عَلَيْكَ بِنَفْسِكَ فَاسْتَأْنِسْ بِوَحْدَتِهَا

تَلْقَ الرَشَادَ إِذَا مَا كُنْتَ مُنْفَرِدَا

ولقد غرب عن ذاكرتي ذكر أصدقاء أعزاء درجوا في الطريق الذي سوف يسلكه كل حي رحمهم الله . محمد بن تنغيص أبو ملحة ، ومحمد بن عبد الله فنيس أبو ملحة ، وسعد مكعس وابنه محمد بن سعد والبركة في خليفتهما سعد مكعس وفقه الله ، وعلي ومحمد بن سلمان آل مثيب ، وعلى ذكرى سعد لا أنس ذكر العالم

الجليل الصديق الصادق الشيخ سعد بن سعيدان رحمه الله . وكان في حياته كنزاً مخبوءاً لا يكاد يظهر للناس علمه وفضله لأنه منطوٍ إلا على قلة من أصدقائه . طرأ على خميس مشيط مع أول جولة للحكم السعودي على منطقة عسير في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله ، وكأنه بطلب من الأمير سعيد بن مشيط ، فكان المرشد والإمام والقاضي ، وأشهد لقد كان فريداً في تقواه وفي اعتزاله الناس حتى لا تحوم حوله الشبه ، ولا ينشغل بغير ربه ، متزوج وله ولد كبير اسمه عبد الله من غير زوجته العسيرية ، عرفته بعد وفاة والده ، والشيخ سعد زاهد وعالم جليل وشاعر بليغ ، وأتألم أشد الألم لضياع قصائده التي كان يرسلها إليّ ، إذ فقدت مع بعض أغراضي ومدخراتي بأسباب التنقل من بلد إلى آخر رحمه الله وعفى عنه .

قلت سلفاً أن بداية التعليم في المنطقة عسير كانت في الوعظ والإرشاد بواسطة وعاظ ومرشدين يأتون من الرياض للشيء ذاته ، وأذكر من أوائلهم هذا العالم الجليل والشيخ الورع العف النزيه الشيخ سعيد بن سعيدان ، وآخر في أبها ويدعى إبراهيم الشويعر ، كان رجلاً ملتزماً ذا استقامة وغيرة دينية . كان يخرج إلى السوق قبيل الصلاة ويأمر الناس بترك بيعهم وشرائهم والانصراف إلى المساجد ، ويأمر النساء اللاتي يوجدن بالسوق متبرجات بتغطية وجوههن ، وإلاّ قمع رؤوسهن بعصاه التي لا تسمع كلامه وتطيع أمره . وكان يلاحق أهل المكاييل والموازين ، وكان له صيت قوي حول هذه المواضيع ، فمن وجد عنه تطفيفاً نكّل به ، وكان كثيراً ما يقف بالسوق ، ويذكر بأيام الله ، ويعظ الناس في الأسواق وفي المساجد ، ويقرأ الثلاثة الأصول ، وكشف الشبهات ، وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ، وكان يصل بين الحين والحين رسائل دينية تحذر الناس من عواقب المعاصي ، وتعدي حدود الله ، وموقعة باسم الإمام عبد العزيز . وأحب أن أعرف هنا بأنني دائماً أستعمل كلمة الإمام إذا ذكرت عبد العزيز ، فإنه لقبه قبل فتح الحجاز في عام (١٣٤٣هـ/

١٩٢٤ م)[1] ، ثم تحور اللقب إلى ملك الحجاز وسلطان نجد ، ثم بعد توليته ولي العهد سعود حوَّر اللقب إلى ملك المملكة العربية السعودية ، رحمه الله ، ما أطيب ذكره وما أكثر نفعه للناس ، كانت وسائل التعليم قاصرة على تعليم القرآن الكريم ، والناس مشغولون بالزراعة وتربية المواشي ورعاية الغنم ، ويحف بالناس شظف العيش، وقلة الوظائف ، والأسباب الأخرى من تجارة وزراعة ضعيفة ولا يعَّول عليها إلا بمشقة واضطرار .

إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَسِنَةِ مَرْكَبٌ فَلا رَأْيَ لِلْمُضْطَرِ إِلاَّ رُكُوبُهَا

والحمد لله الذي بدل الأحوال إلى ما نحن فيه من سعة في الرزق ، وكثرة في النسل ، وصلاح في الأحوال عامة .

والخميس عندي ذكرى جميلة لا تنسى أمد حياتي ، وذكرياتي عن الخميس جميلة ولذيذة وكثيرة غير مملة ، أحب أهلها ويحبونني ، وأقدرهم ويقدرونني ، لم أختلف مع أحد منهم ، عرفت الخميس وأنا في سن السابعة والعشرين وأنا متزوج ولي أطفال ، وهو سن العافية والطموح ، ولم أطمح إلا إلى عملي بالمدرسة ، وإلى قراءاتي المتصلة فيما يجدّ من الكتب والمطبوعات ، وإذا عثرت على كتاب جديد فهو المغنم الأعظم ، وسن الرغبة في الحياة والتمتع بها ، وفي العمر ما يكفيه من نشاط ورغبة وقوة وتطلع إلى الحياة من غير كسل ولا مرض ولا كآبة ولا ملل ، وكل طموحاتي متسامية وشريفة من كرم الله وفضله .

وكنت أرى كل من يجول على أرض الخميس إخواني وأبنائي وأهلي وعشيرتي ، هكذا كنت أعيش وكنت موضع العطف والتقدير من عظيمي الخميس بل المنطقة كلها . الأمير سعيد بن عبد العزيز آل مشيط ، والشيخ عبد الوهاب بن محمد

---

(١) تم إضافة التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري للفائدة العلمية .

أبو ملحة . وكان لا يسقط لي طلب ولا ترد لي رغبة عند أيهما رحمهما الله وبارك فيمن خلفهما من الذرية . وكانا نور البلاد وهيبتها وقدوتها المتبعة ، والمرجع الأول والأخير فيما يلم بها أو يحدث فيها ، وكلمتهما هي النافذة والمسموعة بكل قناعة .

رعى الله تلك العهود والأيام ما أحلاها وما أجملها ، ورعى تلك الربوع ما ألذ النظر إليها . ومن طريف الذكريات التمتع برؤية تلك المزارع الخضر التي لا يكاد النظر يقطعها ، ولا يمل رؤيتها ، بل تسر النفس وتشرح الصدر وتجلو البصر ، خطين مزدوجين يكتنفان الوادي العظيم وادي بيشة ، ومثله وادي عتود الذي كان يجاوره على بعد ثلاثة كيلو مترات أو أربعة ، والتي كان يمر الوادي من بين الخطين المزدوجين في توثب عجيب وانطلاق عنيد . وحين تمطر النواحي التي يأتي منها السيل كسراة عبيدة وشعف بني بشر تسمع المنبه ليلاً أو نهاراً يحذّر من التعرض للسيل ، وينذر الناس بصوت فيه تهويل وشفقه ، السيل السيل كفوا نفوسكم ومواشيكم من الوادي ، ثم تنطلق أصوات البنادق من قصور الأمير سعيد بن مشيط إذا انقطعت الحرورة يعني فاضت ورويت منها بلاد الأمير سعيد ، وهي عبارة عن سد ترابي كبير لبلاد سعيد وانطلاقها يخيف من يتعرض له . ثم لا يمر طويل وقت حتى تأخذ الأرض زينتها وزخرفها وتتزين بمزارع الذرة والشعير والبرسيم ، منظر لا يمل ، يبهج النفس ، ويشرح الصدر ويولد السرور ، وما ألذ وأشجى صوت السواني بالليل وبالنهار ، كألذ موسيقى تسمعها أذناك ، وسماع صوت سائق السواني وأغانيه الشجية الساذجة البريئة وهو يشدو بأعلى صوته من غير مواربة ولا احتشام .

الله يضرب من ضرب صافي اللون   هلت دموعه قبل يشكي عليه

ياكم خلق ربي من الزين والشين   وكل زادٍ له هلٍ ياكلونه

اتل هذه الأناشيد ورددها وخل سيبويه بعيداً عنك .

ولله تلك الأيام ما أصفاها بما فيها من قناعة ورضا بالموجود ، وان قلّ وخلا من التزويق ، نغسل الثوب ولا نكويه ، نبتذله أشهراً ولا نبدله ، نطوف بالمزارع ونتحدث مع أهلها ، ونتمتع بالهدوء الذي لا يعكره أصوات السيارات والمفرقعات حتى الطيور تسرح وتمرح وتأخذ كل حريتها ، والناس في شغل شاغل عنها لا نبالة ولا ساكتون ولا من يهشها أو يكدر صفوها ، اللهم إلا في وقت حماية الذرة فإن للميضافة شأناً يذكر وصوتاً لا ينسى ولا يستهان به . والآن ذكرت الصديق الغالي عبده محمد الصومالي الذي كان لا يعبر الشارع سوى سيارته ، وفي الأسبوع في يومي الخميس والسبت يقود سيارة الشيخ عبد الوهاب من الخميس إلى أبها ومن أبها إلى الخميس ، ولا من يشاركه في الخط ، اللهم إلا في النادر ترى قليلاً من اللواري تأتي ببضاعة أو تمر من بيشة أو مكة ، ترى سيارة واحدة في مدة شهر أو شهرين ، ذلك لوعورة المواصلات وانقضاء وجود الأسفلت بتاتاً . أما الآن فلا خضرة ولا مزارع ، لقد اختفت تلك المناظر المبهجة والأشكال المفرحة تحت شامخات المباني التي أوجدها التوسع والحضارة ، وأشكال الحياة التي لم تعد تتواءم وتتلاءم مع الوضع الحاضر مع وضع الناس الذين ألفوا وجود الأشياء بكثرة ، وتوفر ما تتمناه النفس من مأكول ومشروب وملبوس التي أوجدها الحضارة ، وطبعة الحياة الآن والتي لا بد منها لمن أراد معايشة الناس والسير معهم في خط واحد ، وما مضى مضى وفات ، ولا يصلح لزماننا هذا ، وزال الهدوء الذي ألفناه بأصوات مئات بل آلاف من السيارات الصغيرة والكبيرة ذات الزئير الشديد والفرقعة المصدعة . ولقد مرّ علينا في الخميس سنوات لا نرى في شوارعه ولا على أرضه سوى سيارة الشيخ عبد الوهاب التي يقودها سائقها عبده الصومالي من الخميس إلى أبها وبالعكس . حتى سيارات الإمارة بأبها نادراً ما كنا نراها ، ولقد استمر ذلك مدة طويلة ، وكانت البلدة هادئة وجميلة بهدوئها وسكانها معروفين ويعدون على الأصابع .

ويبهرك حين تشاهد في صباح يوم الخميس كوكبة من الخيل الجياد في موكب الأمير سعيد بن عبد العزيز آل مشيط واردة سوق الخميس ، تحمل الأمير وبعض أبنائه ومواليه من قصوره إلى سوق الخميس كل صباح خميس ، فإذا وردت خيله السوق اشرأبت إليها عيون الناس ، واختفى ذلك الضجيج الصاخب من أصوات المتسوقين إجلالا للركب وهيبة لصاحبه (رحمه الله) وتقديراً .

وقبل غروب الشمس وبعد أن يتم حل مشاكل الناس وخلافاتهم في السوق ، يعود انطلاق الركب والموكب مرة أخرى إلى قصور الأمير بمدينة ذهبان ، وهي ليست مدينة بل قصور الأمير وأسرته ، ولكن لكثرة الإدلاج إليها من أرباب الشكاوى والرغبات ، وكثرة الغادي والرائح والذاهب والآيب ، وأهمية من يسكن الديار ، وكثرة من يطرق أبوابه شاكياً أو ضيفاً أو طالب معروف ، لكل ذلك فهي مدينة وفي حركة دائبة .

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ　　　لا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ

لن أنس تلك الذكريات ، ولا تلك المجالس الواسعة بسعة البال وطيِّب الاستقبال ، مجالس الشيخين الكبيرين في مقامهما ، الأمير سعيد والشيخ عبد الوهاب ، فإنها لا يذكر فيها إلا الطيب من القول مع ما في أهلها من كريم الضيافة ، وملاطفة المعتر ، وقضاء مآرب المحتاج رحمهما الله رحمة واسعة ، فلقد كانا نورين وسراجين في بلادهما ، والحمد لله الذي جعل في أعقابهم الخير والبركة . وأنهض أهالي الناحية ، وأمدهم بالمال والجاه والخير الوفير في ظل حكومة عادلة تحب الخير لكل مواطن ، وتسعى فيما يصلح أمره ، أدام الله عز ولي الأمر وإخوانه وشعبه .

أما سوق الخميس ، أو خميس شهران ، فهو سوق كبير ونشيط الحركة التجارية ، يطلق عليه لقب موجان لكثرة الصخب والحركة فيه ، وبخاصة يومي

الأربعاء والخميس ، ولأن الناس تموج فيه كموج البحر ، ويوجد فيه جميع متطلبات الناس مالا يوجد في غيره من الأسواق المجاورة في ذلك الوقت من لوازم ضرورية ومستلزمات حياتية . ومن الأنواع التي تجلب إليه الأغنام الجيدة ، والأبقار ، والإبل ، ونوع التمور الجيده ، والبلح التي ترد من بيشة ، ومن الوديان الثانية خيبر والخضراء ، والبن اليمني ، والزبيب ، والسمن الجيد وغيره ، والأسواق المجاورة له مثل أبها ، والشعبين ، ومحائل ، والأحد ، وخميس عبيدة ، وبلاد رفيدة ، واثنين الشعف ، كلها تسوقها ولا تستغني عنه لا بيعاً ولا شراء كل أسبوع ، تذهب لتصريف بضائعها أو جلب بضائع أخرى ، والتمور ترد إلى الخميس من بيشة النخل ، وذكر بيشة يتكرر ، لأنها ثلاث بيشات ، هن بيشة النخل ، وبيشة ابن مشيط موضوع الذكريات ، وبيشة ابن سالم بأحد رفيدة ، الذي هو ابن عبود ، كما أنني تعرفت على عدد من الأسر الكريمة ، أسرة الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط وعميدها الأمير سعيد رحمه الله وأولاده وأحفاده ، الشيخ الكريم علي بن سعيد ، والأمير عبد العزيز بن سعيد ، وحسين بن سعيد ، وعبد العزيز بن محمد بن سعيد ، وكان له عدد من الأبناء الكبار توفوا في حياته وقبل وصولي إلى الخميس منهم محمد بن سعيد ، وعبد الله بن سعيد ، ومشيط بن سعيد ، وأذكر أنه رحمه الله جاء يعزيني في ابني البكر أحمد ، ورأى تأثري البالغ لأنه وحيدي . قال عليك بالصبر فلقد فقدت خمسة جملة من أبنائي كلهم يركبون الخيل ، فصبرت وأخلف الله علي بخير ، ونسيت ما فات فتأسيت به وتعزيت بكلامه رحمة الله عليه .

مضت الثلاثة عشر عاماً سراعاً والمدرسة في منهجها الابتدائي لم تخرج عنه ، نظراً لقلة موارد الدولة حتى عام (١٣٦٨ هـ /١٩٤٨م) [(١)] ، وأثناء الحرب

---

(١) تم إضافة التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري كي تتم الفائدة .

العالمية الثانية . التي أتعبت العالم حوالي ثمان سنوات ، ثم عاد التنقيب عن البترول ، وبشرت أوائله بخير ، ثم بدأ التغيير والتوسع في زيادة رواتب الموظفين وزيادة الوظائف وتعدادها ، وبذلك فتحت عدة مدارس من جميع المراحل ، ولقد كان لوعورة المواصلات في أوليات التعليم النصيب الأكبر من عرقلة السير بالتعليم إلى الأفضل ، وجميع المصالح الحكومية ، كذلك تصور مدرسة تكون بالنماص ، أو في محائل ، أو في رجال ألمع خاصة المناطق الوعرة هذه كيف تصل إليها وسائل التعليم سبورات ، أو مقاعد أو أجهزة ، أو أدوات رياضية ، أو أي أثاث آخر ثقيل ، كيف ووسيلة النقل إليها جمل أو حمار ، كيف من يضمن وصولها سليمة ، وهل في الإمكان العمل بدونها ، لا هذا ولا ذاك ، ولكن كما يقول المثل ((**الحاجة تفتق الحيلة**)) .

استمر السيد محمد طاهر الدباغ مديراً للمعارف حوالي ست سنوات ، ثم كبر ومرض وطلب الإحالة على المعاش ، فأحيل مكرماً معززاً ، وعين محله العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع الذي كان رئيساً لهيئة تمييز الأحكام القضائية بمكة ، وهو من كبار علماء المملكة ، وصادف قبل ذلك فتح دار التوحيد بالطائف ، وعين مديراً لها الشيخ محمد بهجت من علماء سوريا سني العقيدة يجمع بين السلفية وثقافة العصر ، واستمر فيها حوالي سنتين ، ثم استقال وشغر محله بدار التوحيد ، فكلف الشيخ محمد بن مانع إلى جانب إدارة المعارف بالإشراف على الدار – دار التوحيد بالطائف – فكان يواصل زيارتها أسبوعياً ، ومقر عمله كمدير معارف بمكة ، إذ كانت كل الدوائر الحكومية الرئيسة بمكة ، ولا ذكر لجدة إلا في ما يخص دوائرها الرسمية ، أما مكة المكرمة فهي العاصمة وفيها مقر النائب العام الأمير فيصل وبسموه ترتبط جميع دوائر الحجاز والجنوب ، إلا أن إقامة

الملك عبد العزيز الأطول زماناً بالرياض ، إلا في موسم الحج فهو يسكن بقصره قصر السقاف بمكة ، وإذا انتهت أعمال الحج مر على جدة مر الكرام للاجتماع بالسفراء والقناصل ومقارهم في جدة . وكان التعليم بالرياض وغيره من مدن نجد (١٣٦٦ هـ / ١٩٤٦ م) [١] ، بالدراسة على العلماء ، بعد تعليم القرآن والفقه على المذهب الحنبلي والتوحيد من كتب علماء الدعوة التي مصدرها الكتاب والسنة ، وفي الستينيات فتح معهد الأنجال بالرياض وعين مديراً له الشيخ عبد الله خياط ، والشيخ أحمد علي أسد الله ، وعدد قليل من المدرسين السعوديين ، ولا تدرس مادة بعد القرآن والتوحيد والفقه حتى تعرض على العلماء للتأكد أنه ليس بها ما يخالف الكتاب والسنة ، ولا يقبل من عقائد الفرق الإسلامية إلا عقيدة أهل السنة والجماعة ، وهكذا دواليك حتى بدأ التوسع في المناهج والمواد الدراسية التي لا تصطدم مع الدين في شيء ولا تخالفه . وبعده فتحة أول مدرسة بالرياض وعين مديراً لها الشيخ عبد المالك الطرابلسي ، الذي كان مديراً لمدرسة أبها الابتدائية لتوسم القدرة فيه ولممارسته الطويلة للتعليم وتلطفه في مراجعة المشايخ وإقناعهم بعمله واستقامة سلوك الرجل فهو سني العقيدة ، ويحافظ على الصلوات مع الجماعة ، وعلى الخط القويم ، وليس فيه من أخلاق أهل المدينة مثل : شرب الدخان ، والشيشة ، أو السهرات الطائشة ، لم يكن فيه شيء من ذلك ، بل هو خير مثال للاستقامة والصلاح . والمدرسة التي افتتحها بالرياض كانت أول مدرسة تفتح بالرياض بعد معهد الأنجال [٢] .

---

(١) التاريخ الميلادي إضافة من الباحث لعموم الفائدة .
(٢) لقد سمع الباحث قصة فتح أول مدارس الرياض النظامية من الشيخ عبد المالك الطرابلسي عند ما زاره في مكة المكرمة عام (١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م) .

أما من عام (١٣٧١هـ/١٩٥١م) .[١] فقد طرأ التوسع على فتح المدارس وتعديل المناهج إلى الطريقة الحديثة من غير مساس بالدين ، وطبع الكتب الدراسية بطبعات جيدة ، والشروع في بناء المدارس على الطريقة الحديثة ، ورفع مستوى الرواتب والنفقات الأخرى ، مثل الأجور ونحوها ، وجلب الأعداد الكثيرة من المدرسين من جميع الأقطار العربية من مصر وسوريا وفلسطين والأردن والسودان والعراق ، ثم شكلت الوزارات بعد تدفق البترول ، وتولي الملك سعود بن عبد العزيز أعباء الملك بعد وفاة الملك عبد العزيز رحمه الله ، وكان أول وزير للمعارف سمو الأمير فهد بن عبد العزيز في عام (١٣٧٢ هـ / ١٩٥٢ م)[٢] ، فرفع من شأن الوزارة وفروعها بالمناطق من مدارس ابتدائية وثانوية ومعاهد عالية وكليات ، كانت نواة لجامعة الملك سعود بالرياض . ثم عين وكيل وزاره عبد العزيز بن عبد الله بن حسن آل الشيخ ، وعين عبد الوهاب عبد الواسع للشؤون المالية بالوزارة ، واستمر الحال قرابة عشر سنين ، ثم جرى تشكيل وزاري آخر كان فيه عبد العزيز بن الشيخ وزير معارف ، ثم استبدل وحل محله شقيقه الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن آل الشيخ ، فسار بالوزارة إلى الأفضل حيث كان محبوب الشخصية ، ونشيطاً في عمله ، ومتواضعاً وصدره رحب حيث كان واسع الأفق الأدبي مع أنه خريج كلية الشريعة ، وفي عهده فتحت مدارس كثيرة ، وجرت تعيينات وترقيات عديدة أخذ فيها كل ذي حق حقه ، وفي هذه الحركات تغير مسمى عملي من مفتش مركزي إلى مدير تعليم مساعد بباجرشي .

وقصة نقلي من مدرسة الخميس إلى مفتش مركزي تتلخص في الآتي : توجه الابن محمد بن سعد إلى مكة للحج أو لأمر يخصه نسيت ، ومر بالوزارة وكانت بمكة

(١،٢) التاريخ الميلادي إضافة من الباحث .

ورأى عدة وظائف أحدثت من ضمنها وظيفة مفتش مركزي بمنطقة أبها بالميزانية الجديدة ، فدفعني ذلك إلى التوجه إلى مكة مقر الوزارة ، وفي بداية قيام سمو وزير المعارف الأمير فهد بأعمال الوزارة ، وتعيين الشيخ عبد العزيز آل الشيخ وكيل وزارة . فقدمت طلباً للوظيفة التي أحدثت بالميزانية بمنطقة أبها ، مفتش مركزي بإدارة تعليم أبها والتي نبهني إليها الابن محمد بن سعد ، لم يكن بأبها إدارة تعليم ، ولكن معتمدية تؤدي نفس الأعمال التي تقوم إدارة التعليم قبل أن تتوسع إلى إدارة تعليم .
وقُبِلَ طلبي وعرض على المجلس الإداري بالوزارة ويتكون من عدة أعضاء أذكر منهم الأساتذة : عبد القدوس الأنصاري ، وعبد الله عريف ، وعبد الله الساسي ، فحصلت الموافقة وباشرت عملي بمعتمدية المعارف بأبها ، وكان مدير المعتمدية الشيخ عيسى فهيم ومعه صالح شفلوت سكرتيراً ، وعبد الرحمن البجاوي مديراً لمدرسة أبها ، وسيف أبو حليمة وكيل مدرسة أبها ، إبراهيم بن محمد أبو مسمار كاتب وارد وصادر بالمعتمدية ، ثم تحوير معتمدية أبها إلى إدارة تعليم ، وعين بها عبد العزيز بن عبدان مديراً ، وبعد ثلاث سنين من عملي بالتفتيش بمنطقة تعليم أبها تلقيت من وكيل الوزارة أمر نقل إلى منطقة الجوف بشمال المملكة ، فرأيت أنها بعيدة ولا مسوغ للنقل إلاّ أغراضاً خارجة عن مصلحة التعليم من مدير التعليم وعندي عائلتان يصعب علي نقلهم فسافرت إلى الرياض وراجعت وكيل الوزارة وقلت :

يَا أَعْدَلَ النَاسِ إلاَّ فِي مُعَامَلَتِي ... فِيكَ الخِصَامُ وأَنْتَ الخَصْمُ والحَكَمُ

فقال لا عدول عن أمرنا ، فقلت حاول منطقة أقرب من الجوف فقال : لا يوجد إلا منطقة غامد وزهران في بلجرشي ، فقبلت ووفرت نصف المسافة بل أكثر ، وانتقلت إلى بلاد غامد في بلجرشي ، ولقيت فيها ومن أهلها كل ترحاب ، ولن أنس بقائي فيها مدة ثمان سنين في موضع التقدير والاحترام من الأهالي ، ومن إدارة التعليم وموظفيها ومن المدارس التابعة لها والقائمين بأعمالها .

أما عملي بمدرسة خميس مشيط فقد استلمه الأستاذ محمد بن سعد ، وأداره بحزم وعزم وإخلاص وكان نعم الخلف ، وكان زملاؤه نعم المعين والذين أذكر منهم . سعيد بن علي بن بخيته ، وابراهيم بن محمد بن فائع ، وعبد العزيز بن محمد أبو ملحة ، ويحيى بن صمان ، وحسين بن أحمد الذي تم نقله فيما بعد إلى مدير لمدرسة أحد رفيدة ، وقد نجح في عمله واكتسب ثقة الأهالي وتقديرهم لنشاطه واستقامته .

أما مدرسة الخميس فقد بقيت بأيد أمينة ومخلصة بمن فيها من مدرسين ومديرهم من طلبتها ومن خيرة الشباب في البلد الشباب الواعي المتفتح ، ومن ذوي الاهتمامات الشريفة والتطلعات الخيرة . ثم مضت الأيام وتبدلت الأحوال وتشتت الجمع وذهب كل منهم إلى الوجهة التي يتطلع إليها ، وبقيت المدرسة عند جميع من عاش فيها وعمل بها ذكرى عطرة واستلهاماً جميلاً لن ينتهي . وقد تحولت من جنوب المملكة إلى الوسط بين أبها والطائف في بلجرشي من بلاد غامد ، وفي أوائل النهضة التعليمية الحديثة في عام (١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م) [1] كانت مواصلاتها صعبة ، ولكن سهولة أخلاق أهلها وصدقهم وكرمهم ذلل الصعاب ، ومهّد الدرب ، وبقيت بها ثماني سنوات ، وزاملت ثلاثة مديري تعليم الشيخ الدكتور الآن علي ابن محمد التويجري ، والشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن آل الشيخ ، والشيخ علي المقوشي . وقد خطى التعليم فيها خطوات واسعة ، وبلغت مدارسها حوالي مئة مدرسة ، وكانت زهرة المدرسين فيها من الشباب الفلسطيني والمصري والسوري والسوداني والسعودي ، ثم نشطت المعاهد السعودية في تخريج المدرسين الأكفاء حتى استغنى بهم عن المقاولين ، حتى علمت أن التعليم فيها كان (١٠ ٪) سعوديين .

---

(١) الباحث أضاف التاريخ الميلادي إلى التاريخ الهجري كي تعم الفائدة .

وحيا الله من زاملت فيها من زملاء التعليم ، فلقد كانوا للعين قرة ، وللقلب مسرة ، الثقة والتعاون والتضحية ديدنهم ، والسماحة شعارهم ، وأعطوني الدليل على أن الدنيا بخير ، وقبل أن اطلب النقل إلى الطائف ، اتصلت بالأستاذ عبد الله الحصين مدير التعليم بالطائف لأطلب وجهة نظره حول نقلي إلى الطائف وضمنت ذلك في رسالة . فكان جوابه على رسالتي سريعاً ويحمل الترحاب بفكرة النقل ، ويحثني على الإسراع حيث خفت أن يكون من طراز ابن عبدان الذي زاملته في أبها ، فإذا الشيء بعيد جداً ، لا في العلم ولا في التفكير ولا في تطلعاته إلى الصالح العام دون الخاص ، ولا في نزاهته فذكرت قول الشاعر ((وأين الحسام من المنجل)) ثم اعتمدت على الله ونقلت إلى إدارة التعليم بالطائف ، وتزاملت مع أبي نبيل فكان اليسر بعد العسر والرخاء بعد الشدة والفرج بعد الكرب ومضت (١٦) عاماً مجرَّماً ، أي كاملاً بعضها معه والبعض الآخر مع الزميل الكريم الأستاذ سعد عبد الواحد سراعاً وقصاراً ، وهكذا تكون أيام السرور . واعتبرت نقلي إلى الطائف محطة استراحة ، وقد لقيت بها من زملائي القدامى بأبها الشيخ عبد المالك مفتشاً مركزياً ، والشيخ حامد مفتشاً مركزياً (أيضاً) [١] ، وكان مسمى عملي بالطائف مفتش أول كما وجدت السيد توفيق الأدريسي والأستاذ عبد الله بن عبد الرحمن الزامل ، والأستاذ محمد بن حرب ، والشيخ عبد الرحمن بن داود من الزملاء الجدد ، والشيخ محمد الطيب من زملائنا بأبها وبالطائف ثم التحق بالقضاء ثم لحق بنا من أبها الشيخ محمد الهلالي الحفظي ، والأستاذ محمد عبد القادر الحفظي ، والشيخ عبد الرحمن الحاقان . فكانت أيامنا كلها أنس وسعادة لتبادل الحب والثقة فيما بيننا ومرت (١٦) عاماً ، كأنها أياماً في قصرها ، ثم أحلْتُ إلى المعاش ، وسنحت لي فرصة التجوال إلى بلدي ومسقط رأسي أبها الغالية والخميس الأغلى عندي :

---

(١) كلمة (أيضاً) ، إضافة من الباحث كي يستقيم المعنى .

وما حُبُّ الديار شغفْن قلْبي ولكنْ حُبُّ مَنْ سَكَنَ الدِيَارَا

والتي لن أنس كريم العيش فيها ، وجمال الحياة بها لطيب من فيها فاستقبلني بها قبولا كريمًا ، وقضيت فيها مدة الصيف ، ورأيت الأرض التي كتب عنها لي الابن العزيز الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فايع ، وبعث لي بصكها ومخططها إلى الطائف في حي الصناعية بالخميس ، فاغتبطت بها كثيراً وسررت لموقعها الجميل ، وشكرت الله ودعوت للابن إبراهيم ولزملائه الكرام محمد بن سعد وسليمان المطوع وسفر برقان وعدد من زملائهم الأوفياء ، ثم عزمت على بناء الأرض ، ووكلت إلى الابن محمد بن سعد وبعض زملائه البحث عن مقاول صادق ومخلص ، فوجد ذلك في شخص المهندس الكفء سلطان بن محمد أبو ملحة ، وكان الأستاذ إبراهيم بن فايع في مصر فلم يحضر المقاولة ، وقدم لي ... ، [(١)]

---

(١) كان الأستاذ إبراهيم فائع هو الذي سعى في الحصول على هذه المعلومات من الأستاذ / محمد أنور عسيري ، وكان الأستاذ أنور (رحمه الله) قد أرسل أصول رسالته إلى الأستاذ ابن فائع ، فقام الأخير بتصوير أصل الرسالة ثم حذف الجزئية الأخيرة منها ، واستبدل المحذوف بالنص المدون أدناه ((وفي عام (١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م) تقدم نخبة من أهالي خميس مشيط بخطاب إلى فضيلة الشيخ المربي الكبير الأستاذ محمد أحمد أنور عسيري ، أحد كبار رواد التعليم بمنطقة عسير ، يعرضون عليه قطعة أرض بالإهداء عرفاناً بفضله على منطقة عسير عامة وخميس مشيط خاصة بتأسيسه لنظام التعليم الحديث ، ورعايته للشباب والناشئة حتى تم تخريج أول دفعة في الشهادة الابتدائية بخميس مشيط عام (١٣٧٢ هـ/١٩٥١ م) بل امتدت رعايته لأولئك الشباب بعد تخرجهم ، حيث قام بالعرض عن نخبة منهم لمقام مديرية المعارف العامة بتعيينهم في التدريس ، وقد أحسن توجيههم بما يكفل نجاحهم ، كما أرشدهم إلى القراءة الحرة ، وزودهم ببعض الكتب مجاناً لزيادة معارفهم وتحصيلهم ، وإليه يرجع الفضل في نشر الكتب في أبها والخميس. أما الأرض التي أهديت له فقد قام ببنائها على حسابه الخاص ومن ماله فقط ، وسكن فيها خلال الصيف مدة ثلاث سنوات ، كان خلالها محل حفاوة أهل الخميس كبارهم وصغارهم ، وكان يتردد عليه كبار أهالي المنطقة وعارفي فضله ، وفي مقدمتهم الوجيه الشيخ سعيد بن عبد الوهاب أبو ملحة وغيره من الفضلاء . وبعد ذلك ولأسباب تتعلق يتواجد أبنائه وأسرته في الطائف ، فقد باع الفيلا التي أقامها بالخميس ، واشترى بدلاً منها بالطائف سكناً مناسباً واسعاً وأقام بها هناك ولا يزال . نسأل الله أن يديم عليه نعماء الصحة والعافية والسعادة ، وأن يجزيه عن هذا الوطن وأبنائه خير الجزاء انه السميع المجيب" . من طلاب الشيخ محمد أحمد أنور . إبراهيم محمد فايع خميس مشيط ١٤١٤/٨/١٩ هـ . وقد سألت الأستاذ / إبراهيم بن فائع عن سبب حذفه خاتمة رسالة محمد أنور فقال ((إنني قصدت ذلك ، حتى لا يراها الأستاذ أنور فيشعر بالحرج ، أو ما شابه ذلك ، وبخاصة أننا قد أهديناه قطعة الأرض ، وساعدناه في تشييد المنزل)) . وعند تدوين هذا الكتاب كان الأستاذ أنور قد انتقل إلى الدار الآخرة ، فطلبت الأستاذ / إبراهيم فائع أن يطلعني على أصول الرسالة حتى أتمكن من قراءة خاتمتها ، فوعدني بذلك وبحث عن تلك الرسالة فلم يجدها ، ولم نستطع الاطلاع عليها حتى الآن .

النص الأصلي للرسالة الأولى

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

التاريخ : On:

وبعد : فقد طلب مني الابن الوفي الاستاذ ابراهيم بن محمد بن فايع احد تلاميذي بمدرسة خميس مشيط ان اكتب له بعض معلوماتي عن اوليات التعليم بمنطقة عسير في بداية العهد السعودي الزاهر حيث انني من عاصر التعليم منذ استهلال الحكم السعودي .

وحيث ان لطلب هذا الصديق الوفي والابن البر مكانة عزيزة في نفسي لا انسى لوفائه ودوام مواصلته لي بالسؤال وبالكتابة وبالهاتف وبالبرق وكذلك لمعاني اخرى من حب الخير وفعل المعروف مع جميع الناس ولما يتمتع به من اخلاق حميدة وادب جم وثقافة واسعة . كل تلك العوامل الخيرة جعلت حبل الصلة والمحبة موصولا بيني وبينه رعاه الله واكثر من امثاله "وقليل ما هم" لذلك أرى ان الاجابة محتمة ولقد علل طلبه برغبة صديق له وعزيز عليه وصفه بصفات مميزة من التواضع والعلم والصبر على البحث لعله الدكتور غيثان احد محاضري الجامعة ومن الاخلاق الحميدة التي حببت الحق من قبل ان اراه . وها انذا اكتب من الذاكرة وانا بحمد الله اتمتع بصحة جيدة وذاكرة واعية مستمداً من الله العون والتوفيق . ولا بد من مقدمة تاريخية قصيرة لما سبق التعليم من أمن وامان واستقرار . البدء كان في شهر شوال من عام ١٣٣٨ وكانت جيوش الامام عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل آل سعود تعبر ما بين الرياض وعسير بقيادة الامير السعودي . عبد العزيز بن مساعد بن جلوي لمعرفة الوضع بين قبائل عسير التي كانت لها السيطرة على ما جاورها من قبائل قحطان وشهران ورجال الحجر وغيرهم مما جاورهم وعند وصول ابن مساعد الى خميس مشيط اتصل بآل عايض كتابة وطلب منهم القيام بالتعاون مع الامام عبد العزيز في اقامة العدل في البلاد وتحكيم الشرع وتسهيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا وافقوا على هذه المطالب فهم امراء بلادهم ولا معارضة لهم فلم يرق لهم هذا العرض وتكدروا . لم يطل الوقت وقامت بين الجيش السعودي والجيش العسيري معركة في بلدة حجلى المعروفة الآن بمدينة سلطان انتهت بانتصار الجيش السعودي ودخوله ابها وامتداد سلطانه الى ما وقع تحت يده من القبائل . وبعد ان تم الاستيلاء على عسير رتب ابن مساعد حامية في قصر ابن عائض الذي يسمى شدا وجعل لها اميرا يدعى شويش بن ضويحي ومعه كتيبة جيدة من الفرسان . وذهب آل عائض الى الرياض لمقابلة الامام عبد العزيز فقوبلوا بالاكرام وبالعطاء الجزيل وعرضت على الامير حسن امارة عسير فرفض بحجة ان بينه وبين بعض القبائل مشاحنات ونحوها . بعد عودتهم اخذت الامور تستقر مدة سنتين تقريبا ثم بدأت التحرشات بينهم وبين امير شويش واضطروه الى الخروج من قصر ابها والعودة الى الخميس وقد استقبله الامير سعد بن عبد العزيز بن مسيط وحماهم وضيفهم وحوصرت قصوره من امراء آل عائض ولكنها صمدت ولم تستسلم حتى تم انصراف المحاصرين عنها لما لحقها الشتات الامير سعد ومن معه من آل رشيد شهران

تحكمهم بعد أن توسط من اسمه محمد بن هشبول من كبار عسير من قرية العطاس من الشرف العسيريون الى ديارهم ولم يطل الوقت وهم في انتظار وارد الرياض فقد وصل الامير فيصل ابن عبدالعزيز ليقود جيشاً عرمرماً لفك الحصار عن القصر ولاصلاح الوضع وكان في سن مبكرة وبصحبته الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ مستشاراً وبعد أن استقر الوضع الامني من قبل الامير فيصل في البلاد نصب اميراً لعسير يدعى سعد بن عفيصان من اهالي الخرج ومعه عدد من الفرسان الاشاوس وعاد فيصل الى الرياض ومعه الجيش الذي اتى معه. كان ذلك بتاريخ ٤٠-١٣٤١هـ ولم تنقطع تحرشات آل عائض بالقصر ومن فيه. فقد اتصلوا بشريف مكة الحسين بن علي وطلبوا منه النجدة فاجاب طلبهم بجيش بقيادة محمد بن حمزة المنفحر فقابلهم ابن عفيصان في موقع بحاو شعار المعروف بسبي الدرجة وقتل فيها ابنه سليمان ثم انصرف الى القصر بأبها محتمياً به ووصل الشريف محمد المنفحر معه الى رصيف المجاور لابها وعلى بعد اربعة كيلومتر حاول جيشه دخول ابها فلم يستطع لدى ان ابناء عفيصان احتموا بالقصر فحماهم وحموه واستمر الوضع حوالي ثلاثة اسابيع ثم لما سمعوا بوصول متروك بن شفلوت الفهري ولوا الادبار لا يلوون على شيء وعادوا من حيث أتوا وفعلاً وصل ابن شفلوت وجيشه وفك الحصار عن ابن عفيصان وانصرف ابن عائض ومناصروه الى منازلهم في الصدر وفي الحرملة ورديده وانتهت التحرشات وبدأ الاستقرار يقوى اكثر فأكثر ثم مرض سعد بن عفيصان وتوفي بالقصر وفاة طبيعية.

ثم استخلف الامام عبدالعزيز بن سعود اميراً لابها يدعى: عبدالعزيز بن ابراهيم ارسله من الرياض فوصل الى ابها في عدد من الفرسان وكان يعرف بالحزم والشدة فبدأ الاستقرار يترسخ صخرة فرسخت واستقرت وبدأ التعليم في صورة منشورات حكومية تتلى في الاسواق وتوجه الناس الى الله وتوحيده والبعد عن الشرك والخزعبلات وكان مع القاضي عدد من الطلبة يتفقدون المكاييل والموازين ويمنعون اختلاط النساء بالرجال في الاسواق ويأمرون النساء بالحجاب وهكذا بدأ الامر بالمعروف يدرسون للناس في المساجد الثلاثة الاصول وكشف الشبهات وكتاب التوحيد ويكرهون الى الناس ما يعلق في الصدور من حروز وتمائم ويحرمون تطفيف المكيال والميزان. وبدأ يجبون الزكاة الحبوب والمواشي ومنها كانت تنصب قدور في الضحى وبعد العصر ويطبخ فيها اشياء توزع على المحتاجين والفقراء في الغداء وفي العشاء بأمر الامام عبدالعزيز رحمه الله. ومكانها عند باب القصر. لم يطل مقام عبدالعزيز بن ابراهيم الا اقل من سنة ثم غادرها الى امارة المدينة وارسل بدلاً عنه: عبدالله بن ابراهيم العسكر من اهالي المجمعة فادار دفة

الحكم بأبها بحزم وحكمة. وهو رجل كبير السن فوق السبعين عاماً عمره واستمر مدة تسع سنين
هو وابنه عبدالعزيز بن عبدالله الذي خلفه في الحكم مدة سنتين. ولم الابن في مستوى دهاء ابيه
وحنكته. اما المالية وهي عصب الحكم والعزة فقد كانت مفككة ولا يعرف لها ايراد سوى الزكوات
فاسندت الى الشيخ عبدالوهاب بن محمد ابو ملحة فقام بها خير قيام ونوّع مواردها من الجمارك
والرسوم ولمّ شمل الكتاب الموجودين بأبها وعلى رأسهم عبدالله الياس مدير عام ومعه ثلة من
ابناء ابها المتعلمين وامين الصندوق محمد رضا من بقايا الاتراك العثمانيين ومن الكتاب سعيد الغماس
والشريف عبدالله والشريف علي والحسن بن عثمان ومحمد بن عزيز وحسين افندي ومحمد واحمد آل حيدر
ومحمد دملك وخليل وغيرهم ووظفهم ونظمت اعمال المالية بحيث كانت الايرادات ترسل تباعاً
الى الرياض بعدما تأخذ ابها استحقاقها. وفي عام ١٣٤٥ امر السلطان عبدالعزيز وكان قد
حاز هذا اللقب بعد توليه على مكة وجدة في عام ١٣٤٤ واطلق عليه ملك الحجاز وسلطان نجد
بفتح مدرسة بأبها هي الاولى من نوعها في عموم المقاطعة الدما قائمةً من الكتاتيب التي كان يفتحها الاهالي
على حسابهم وفتحت بقرابة ثمانين او مئة طالب وتولى العمل فيها. المعلم ناصر بن فرج والمعلم الثاني
عبدالرحمن بن محمد المطوع الاول من رجال المع تهامة عسير والثاني من بني مغيد من جيران ابها
وتكونت المدرسة من قسمين اول وثاني. وكان منهجها لا يخرج عن تعلم القرآن مع مبادئ في الاملاء
والحساب واستمرت على هذا عشر سنين الى عام ١٣٥٥ وكان يعطى لفقراء الطلاب بأمر السلطان
عبدالعزيز. وجبة غداء ووجبة عشاء وثياباً وقروشاً احياناً. ثم قام خلاف في منطقة جازان
من الادارسة ضد المنصوب السعودي حيث نقض الادارسة الاتفاق الذي كان بينهم وبين
الامام عبدالعزيز فجهز لهم جيوشاً تحت قيادة الامير عبدالعزيز بن مساعد الذي فتح ابها الفتح الاول
وكان من ضمن القادة الذين تحت لوائه خالد بن لؤي وابنه سعد بن خالد وعدد من امراء القبائل
من البقوم والشلاوي بالحارث وعتيبة وسبيع واهل بيشة وعسير وشهران وقحطان ورجال الحجر
واستمر الحرب حوالي سنة ثم انهزم الادارسة والجأوا الى مكة وحددت اقامتهم هناك. وفي اول
حرب جازان. عزل ابن عسكر وعين بدلاً عنه: تركي بن احمد السديري اميراً لعسير وملحقاتها هكذا
كان يلقبُ وينسبُ اليه. وكان حازماً ومخططاً بأوله قدم صدق لدى الملك عبدالعزيز اذ يعتبر من اخواله

وخال لعدد من ابنائه ابرهم الامير فهد بن عبد العزيز واستقرا لحكم وعم الامن والامان اما المدارس فلا زالت محدودة وكانت بداية التعليم في مناطق عسير كما اسلفت الوعظ والارشاد من قبل المرشدين والوعاظ السعوديين الذين يرسلون من الرياض التوحيد اولاً والفقه ثانياً وعلى مذهب الامام احمد بن حنبل رحمه الله كان المذاهب من حنفي ومالكي وشافعي سائرة في طريقها لا يعترض سيرها عائق. وكان في المقاطعة بيوت مشهورة بالعلم منها آل الحفظي في بلاد رجال المع تهامة عسير ولهم اليد الطولى في ذلك اذا مدت ايدي العلماء وآل خضره في شوحط من بني مالك عسير. وآل النعمي في بلدة العكاس من بلاد بني مغيد ومن احفادهم الشيخ هاشم بن سعيد احد قضاة محكمة ابها. وآل مشبل في بلاد بني الاحمر في بلدة آل الشاعر في جحي. ايضاً المنشورات التي كان يبعث بها الامام عبد العزيز وتتلى في المساجد والاسواق تحريا كان لها مفعولها الجيد. ثم امر رحمه الله بطبع عدد من كتب السلف وتوزيعها منها كتب علماء الدعوة في نجد ومنها المغني لابن قدامه والشرح الكبير وتفسير ابن كثير والبغوي والبداية والنهاية في التاريخ وروضة المحبين لابن القيم ومجموعة الحديث النجدية وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب والثلاثة الاصول وكشف الشبهات والرسائل والمسائل لعلماء نجد لذا الاهالي يولعون صبيانهم في قراهم ويجعلون من يعلمهم القرآن وآداب الصلاة وما يتصل بطاعة الوالدين وهكذا كان التعليم الى عام ١٣٥٥ ثم وصلت من مكة بعثة تعليمية تتوامها ثلاثة. السيد عبد الرحيم الاهدل مديراً والاستاذ عبد المالك الطرابلسي مدرساً وكذلك الاستاذ عبد الرحيم الدجني. وبوصول هذه البعثة التعليمية بدأ تنظيم التعليم بداية وثيقة ونظمت جداول الدراسة على ضوء المناهج التي تضعها مديرية المعارف العامة التي كان يديرها السيد محمد طاهر الدباغ بمكة والذي كان من زملائه ومساعديه السيد محمد شطا والسيد ابراهيم النوري والشيخ صالح خزامي وعبد الفتاح قاري وعبد الرحمن الرهيني وعبد المؤمن مجلد وكانت مرتبطة بسمو النائب العام فيصل بن عبد العزيز ومقامه السامي بمكة المكرمة فالميزانية والتعيينات والترقيات لابد فيها من موافقة المقام السامي. اما وضع المناهج والمقررات فلابد من الاستئناس برأي طلبة العلم حتى لا يكون فيها ما يخالف العقيدة او يدخل في الدين ما ليس منه. او يتدخل في الشئون السياسية

وكان من أهم ما يشتمل عليه المنهج مواد: التوحيد، الفقه، وقبلها القرآن الكريم، والسيرة النبوية، والتاريخ بطريقة مختصرة ومبادئ في الحساب والهندسة والإنشاء، وكان من أهم ما يطلب في المدرس خط جميل وإملاء قويم وتلاوة مقبولة للقرآن الكريم ومواصلة التزود مما يلزم لتقوية مادته لهذا كان قبل عهد الشهادات والمؤهلات فلم يكن بدنيا المملكة العربية السعودية. مدرسة ثانوية واحدة سوى مدرسة تحضير البعثات التي فتحت بمكة حوالي عام ١٣٥٦ أما العلوم الشرعية والعلماء فمتوفرة بالرياض ومكة والمدينة وما عدا المدن الثلاث هذه فلا يوجد علم ولا علماء. موارد الدولة كانت شحيحة ومحدودة ولا تسمح باستيراد مدرسين مؤهلين من الأقطار العربية الأخرى كمصر وسوريا والعراق للتوسع في الفصول المدرسية والخروج عن المرحلة الابتدائية إلى الثانوية ولم يكن هناك تسمية متوسطة حيث قسمت المرحلة الثانوية إلى مرحلتين متوسطة وثانوية أثناء التوسع في المسميات وفي التنظيم الفني والإداري.

بعد وصول البعثة التعليمية لتعليم أبها. تكونت فصول المدرسة من سنة أولى فصلين وثانية فصلين وثالثة فصل واحد ورابعة فصل واحد. واستمرت بهذا المعدل قرابة ثلاث سنوات ثم فتح الفصل الخامس أو السنة الخامسة. كانت رواتب المدرسين درجة ثانية ٣٠ ريالا ٤٠ ريالا درجة أولى كان في الدرجة الثانية ثلاثة مدرسين وبالأولى ثلاثة مدرسين. والمدير راتبه ٥٠ ريالا ومتفرقة المدرسة ١٠ ريالات فقط الماء لشرب الطلبة وشرب الموظفين ووضوء الموظفين وشاهي القهوة ولا بد منه في كل قهوة ولا شيء في غير القهوة من الشاي ولا شيء من المصاريف سوى رواتب الموظفين التي كانت لا تصرف شهريا بل بعد مرور شهرين أو ثلاثة إلى ستة لقلة ولكن لا يضيع منها شيء بل تصرف كاملة غير منقوصة. حينما يحصل نقود وكان يضاف إلى الرواتب في الحرب العالمية الثانية غلاء معيشة ٢٥٪ وكانت تحسب الرواتب بالقرش الميري يعني ٣٠ ريالا تساوي ٣٣٠ قرشا كان شرب المدرسة يجلب بالقربة فلا وايت ولا وسائله. ١٠ قرب يوميا إلى ٨ فأقل فالثروة والأيدي العاملة كثيرة إذ لا وظائف ولا أعمال أخرى سوى الزراعة وتربية المواشي بطريقة سهلة وغير قوية ومحصولها جدا ضعيف. انتهى عهد المدير السابق عبد الرحيم الأهدل وخلفه الأستاذ عبد المالك الطرابلسي وهو رجل فاضل وصالح ومتدين ويؤثر الخير فيمن حواليه والقدوة المثلى والسيرة الحسنة ويحب نفع الناس وخدمة الآخرين وتخفيف همومهم. وخير الناس أنفعهم للناس وفي عام ١٣٥٧ كنت أحد المدرسين بمدرسة أبها ومديرها الشيخ عبد المالك. وفي الأثناء وصلت هيئة ملكية كان

من صميم أعمالها فتح أربع مدارس بمنطقة عسير في المدن التي تستحقها وبعد اجتماع الهيئة الملكية
مع أمير المقاطعة تركي بن أحمد السديري ومع رئيسها الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة قرروا أن تكون
الأربع مدارس الابتدائية هذه بالمدن الآتية. خميس مشيط. رجال ألمع. محايل. النماص. عينت
اللجنة المواضع واشترطت في تعيين من يقوم بشغل أعمال الإدارة والتدريس بجامع الشيخ عبد الله
فائز صاحب الدار أدرى بمن فيه. عينت أنا محمد أنور بمدرسة النماص. وعين الأستاذ موسى بن
ناصر بمدرسة الخميس وعين عبد الفتاح الزياني لبيشي الرجال ومواطن مالي بمالية أبها بمدرسة رجال
بضم الراء اسم المدينة وبكسرها اسم القبيلة. وعين عبد الله بن مهدي الحكمي بمدرسة محايل فجاءت
الموافقة على النماص ومحايل. وأرسل للخميس من مكة الأستاذ عبد الفتاح راوه ومعه الأستاذ سعيد السرودي
وأرسل من مكة لرجال الأستاذ محمد عمر رفيع والأستاذ عيسى فهيم والأستاذ عبد الله المدني ومعهم
مراسل نسيت ذكر اسمه وكان الفراش يسمى مراسلا حفاظاً على كرامة [illegible].
توجهت إلى النماص ومعي الأخ سليمان بن أحمد بن غانم مراسلا وكان جل عمله بالمدرسة مدرسا وليس
غير ذلك لأنه متعلم ومن خيرة زملائه بمدرسة أبها ووقع اختياري عليه بالمعية حتى تم تعيينه فيما
بعد مدرسا. كذلك توجه إلى محايل مع الأستاذ الحكمي موسى بن سالم مراسلا وتوفي هناك رحمه الله
بعد وصولي النماص في آخر شهر شعبان ودخول رمضان فتحت المدرسة في بيت الشيخ أحمد القلقلي
أبو عبد الرحمن رحمه الله وتجمع من الطلاب من أولاد الطلائح وبني بكر حوالي ثمانين طالبا الخ
وبدأت والأخ سليمان فدرسناهم وقد لقينا من الطلبة قلوبا مفتوحة وآذانا صاغية وقسمناهم
وهم سنة أولى إلى فصلين وكنا نرتاح جدا لإقبال الطلبة على التعلم والكتابة ونشاطهم لهذا
الحدث الكبير فتح المدرسة. ولقينا قبولا عظيما من الأهالي وكرما وتلطفا يفوق الوصف ودعوات
وعزائم كل وقت وجاء الطلاب كل طالب يحمل ثقله من البر الحنطة فأرجعتهم بأحمالهم ولم أقبل
وقلت أنا مرزوق وليس لي عائلة ولا حاجة إلى الحب ولا غيره لأنني موظف ولي راتب من الحكومة
فعادوا مكسوري الخاطر ونسبني بعض الأهالي إلى الخطأ إذ كيف أأبى استلام البر وهو هبة
وعطاء من نفوس طيبة فحاولت إقناعهم حتى اقتنعوا. وكان من أحياء ذلك الزمن وأنا الكاتب
هذه الأسطر بعد ٥٧ سنة والحمد لله على طول العمر وفسحة الأجل وعسى أن أكون ممن طال عمره وحسن عمله
كان منهم الرجل الصالح الشيخ محمد بن زاهر وابنه عبد الرحمن بن محمد وابنه عبد الله بن محمد الملقب بالخزنوي
وجميعهم الصديق الغالي وهو وقتها بيضة البلد وفي عنفوان الشباب علي بن عبد الرحمن بن زاهر العسبلي
[illegible] الله في عمره وهو الآن شيخ النماص.

وعلي بن لافي العسيلي وظافر بن عثمان وشالريب فراج العسيلي وابو عبدالله علي المقر وعبد الخالق بن علي
صفير وغرم بن مزهر وعبدالرحمن بن لافي ولا استطيع الحصر ومن بني بكر من النماص اذكر في
الاشول وابنائه علي وحسين الاشول وفايز بن محمد وغيرهم.

وكان يتولى القضاء في النماص الشيخ عثمان بن ركبان وهو من علماء نجد من اهل المجمعه وشيخ العنقري
كان دائما يذكره في مجالسه. عالم جليل وصدوق لا يعرف الكذب فيصدق من يقول حتى ولو كان
القائل كاذبا. وكان امير النماص محمد بن قاسم من اهل نجد ثم مرض وتوفي رحمه الله كان معروفا عندهم بالـ
ثم تولى الوكالة بعده محمد المفيدي من بني شفيع عسير ثم عين من قبل السديري امير ابها صالح المعذل
فتولى الامارة مدة غير طويله ومرض وتوفي رحمه الله وكان خيرا جدا فعاد المفيدي الى وكالته بعد
وفاة الامير المعذل. واعرف عن بني شهر انهم اهل كرم ونكته وطرب كانوا يرفهون عن انفسهم
بهذه الثلاث. كانت المواصلات صعبه جدا وكان بين النماص مسافة اربعة ايام بالدواب وكان
يصعب نقل الشيء البسيط فالبعير او البهيم لا يستطيع نقل حمله الصحيح لوعورة الطرق وقس على النماص
غيرها من البلدان في البلاد السعوديه كيف كانت الاشياء اللازم للمدارس من معامل وادوات
رياضه ومقاعد طلبه وسبورات ووسائل اخرى ومكاتب كان ذلك حتى نهاية القرن الرابع عشر.
اما الان فقد اختصرت الاربعة ايام الى ثلاث ساعات بالسياره وبطريق الاسفلت واختزلت
اكثر فاكثر بالتلفون ثم فاض الخير ووفق الله الحكومة للمبادره بانجاز مشروعات الطرق بالسفلته
ووضع الجسور ومد اسلاك الضغط العالي ومشروع التلفونات اللاسلكيه والاعظم من كل هذا
توفر الامن والامان وتحقيق معنى الحديث الشريف «من اصبح آمنا في سربه معافى في بدنه عنده قوت
يومه فكأنما جمعت له الدنيا بحذافيرها» ثم بعد شهر رمضان من عامنا وصل الينا مدرس من مكة
يدعى ابراهيم الحميضي. ووصل معه مكتبة قيمة خاصة به كان من ضمن كتبها الكتاب لسيبويه.
والسيرة النبويه بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد. والامالي للقالي مع الذيل والنوادر وشعراء النصرانيه
وكلها كتب قيمه في وقت انه لم يكن للكتاب وجود الا بعض كتب في مكتبة شالريب فراج العسيلي
تركها في عهدة الفقيه احمد وصوير قد اثار البلى حتى تسودت من المصابيح واسودها جدا ليتركها
وعلى سبيل الذكرى فقد كان من الكتب التي نطالع في المنطقة ولدى الخواص وليست بايدي العامة
تنبيه الغافلين للسمرقندي. حياة الحيوان للدميري. الكامل للمبرد. المستطرف للابشيهي. نزهة
المجالس للصفوري. متن الغاية والتقريب لابي شجاع. بلوغ المرام من ادلة الاحكام. تفسير الجلالين

ولقد طالت الفاصلة بين اسم الاستاذ الحميضي وبين الموضوع الذي اريده وطوحت بي ذكرى الكتب
بعيداً جداً . طحا بك قلبٌ في الحسان طروب . بُعيد الشباب عصر حان مشيب .
كان الاستاذ الحميضي قميئ الشخص طولاً وعرضاً ولكنه كان المعنى الجليل في اللفظ القليل . وكان
لاختصاره ما سبب المشاكل بينه وبين كبار الطلبة لدينا قبلنا هم كبار لم يبق لهم التعلم
لعدم وجود مدرسة قبلنا لهم فطلب ان يكون في السنة الاولى مع صغار الطلبة فكان ذلك بناء على رغبته
كان يحفظ كتاب الله وله المام بقواعد النحو والصرف واصول الفقه وهو خريج المعهد العلمي
بمكة ويحب العزلة وفيه انقباض عن الناس ومخلص في عمله . ثم انضم الينا بعده السيد
احمد ناجي كمال من اهالي ابها وتعين محمد بن احمد بن صالح مراسلاً ثم رغب الاستاذ علي
المغربي وكان موظف رسوم بالاسواق رغب الالتحاق بالتدريس وكان له خط جميل واملاء لذلك
فرفعت عنه لمعتمد المعارف بابها الاستاذ عبد الله الـ[illegible] فرفع الاوراق لمديرية المعارف وجاءت
الموافقة وباشر اعماله معنا مدة ليست بالطويلة . وكان له اخلاق سمحة وله مصاهرة
في بني شهر حيث تزوج شقيقة المراسل محمد بن صالح وقد تركت المدرسة وهي اربع سنوات ولي فيها
تلاميذ اذكياء ومؤدبين غاية : عبد العزيز بن محمد بن زاهر . فراج بن علي بن ظافر عبد الرحمن بن
ابو زوم . فائز بن محمد البكري . عبد الرحمن بن خودان . عبد الرحمن صندل . محمد بن درويش . سعد الجبرت
وغيرهم كثير ولا زلت اذكر بالخير تلك الايام واهلها . لما فيهم من شهامة وكرم وحسن خلق
وانشد مع جرير بن عطية الخطفي بفتح الفاء . ذم المنازل بعد منزلة اللوى . والعيش بعد اولئك الايام
كما لا انسى صداقة الاخ العزيز السيد الشيخ عبد الرحمن بن شيبان ايام كان يزورني بالمدرسة
وهو كاتب لامير البرك ابن عبده شيخ بني هلال وكان يطلع لزيارة والدة بالنماص وكنت انا وهو
متقاربين في السن وفي السلوك وفي الاهتمامات والتطلعات الحياتية ثم انتهى بعد ذلك الى القضاء
وعين قاضياً بالنماص ثم رئيساً لمحاكم النماص التابعة له . ويشهد الله انه اعجب بخلقه ورزانته
واستقامة لا يزال كما هو بعد ذلك العهد الطويل ٥٤ عاماً . وكذلك الشيخ ابراهيم الحديثي فقد قضينا
مدة بالنماص ايام كان قاضياً وكنت مديراً للمدرسة وكنت حريصاً على دوام الاتصال وهو قاض بالمحكمة
ثم نقلت الى الخميس ونقل بعدي الى القنفذة وهذا كما قال الله تعالى «إن لك في النهار سبحاً طويلاً»
ونسي هو ولم انس انا فقدرته بالمحكمة اكراماً له وذكرى للايام الخوالي بالنماص وليس لي دعوى فيها طول
طوال المدة جعلته بيني في طياها فاعرضت عنه وعلمي به تقياً ونزيهاً ونذكر الله على الدوام وملتزماً بالحق

وكانت المدة التي قضيتها بالنماص من شعبان ٥٨ الى شعبان ٦١ يعني ثلاث سنوات مرت كأحسن ما يكون فلم أذكر لم يعكر صفوي معكر وخرجت منه شاكرا لأهله حسن أخلاقهم وجميل معاشرتهم. ثم أصبت في الأخيرة بضربة شمس تركت عندي عقابيل نقتضي أن أكون قريبا من طبيب فقد قرر الدكتور عبدالعظيم الأتاسي طبيب مدينة أبها أن أكون في منطقة يتوفر فيها الأكسجين أكثر فنقلت الى مدرسة الخميس وقد أصيب مدير المدرسة بالخميس الأستاذ عبدالفتاح راوه بمثل مرضي ونقل الى مكة للشيء ذاته. مصائب قوم عند قوم فوائد. وتم نقلي الى الخميس وقبل وصولي اليه علمت أن الأستاذ سيف السروري مرض وتوفي ولم يبق بالمدرسة سوى الأستاذ موسى بن ناصر ثم عين لنا مدرسان من مدرسة أبها ومن تلاميذي بها أحدهما الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن المطوع. والثاني محمد عبده وكلاهما من مدينة أبها ثم عين بعدهما الأستاذ يحيى بن محمد بن حمدان ثم الأستاذ محمد بارزيق فالأستاذ محمد بن سعد فالأستاذ سعد بن علي ثم الأستاذ عبدالعزيز بن محمد أبو ملحة ثم الأستاذ ابراهيم بن محمد بن فايع فالأستاذ حسين بن أحمد ثم توالت بعد ذلك تعيينات في غير عهدي لأن بعض المدرسين نقلوا مثل نقل الأستاذ موسى الى مدرسة أبها لمرض والده حتى تم فتح مدرسة ذهبان ثم عين مديرا لها وانتقال الأستاذ عبدالله بن عبدالرحمن والأستاذ محمد عبده الى أبها والأستاذ يحيى بن حمدان الى نجران والأستاذ حسين بن أحمد الى ادارة مدرسة أحد رفيدة وهكذا دواليك. ولقد مضيت بمدرسة الخميس من شعبان ١٣٦١ الى نهاية عام ١٣٧٣ ثم نقلت الى التفتيش المركزي بأبها وسيأتي بيان ذلك وأسبابه. وكانت المدرسة بمدرسيها النخبة تسير سيرة صادقة ومخلصة فيها الرغبة في النجاح وفيها الغيرة على العمل ومحاسبة النفس أي شيء أعطت حتى تأخذ ومن ذلك أذكر في فترة من بداية وصولي انه كان بالمدرسة ستة فصول يعني مرحلة ابتدائية كاملة ولم يكن بها الا أربعة مدرسين فقط وأن طلبة السادسة أخذوا الفوز الأول على المنطقة والفضل بعد الله يعود للقائمين بأعمال التدريس بها من أبناء الخميس وقد مر ذكرهم. أما جملة المدرسين بادارة المدرسة فقد كانت ممتازة أبناء بررة ووالد حنون المدير يقدر لهم اخلاصهم ونشاطهم والمدرسون يسعون لتحقيق ما وضع فيهم من ثقة وأمل.

وكانت المدرسة في بيت آل غالب بقرية الدرب. كانت قديمة وغرفها مظلمة وضيقة ولا تشجع على استيعاب الطلاب لدروسهم حتى قيض الله للخلاص منها الشيخ عبدالوهاب بن محمد أبو ملحة في زيارة زارها للمدرسة فتبرع ببيت آخر بجوار منزل وكيله الشيخ أحمد محيل أبو حشروش نعدل بناءه وعدد

غرفه حتى تتسع المرحلة الابتدائية كامله وحفر الى جانب المبنى بئراً سهلت عملية غرس الزهور والاشجار الى جانب المدرسة فازدانت المدرسة بذلك وازدهرت وكانت منظراً للذاهب والآيب وكان الى جانبها رحبة كبيرة يمرح فيها الطلاب في وقت الفسحة ويمرحون وكانت دعواتنا جميعاً تتوجه للشيخ عبدالوهاب رحمه الله. واستمر عملي بهذه المدرسة الترمي ثلاث عشر عاماً يعاونني ابنائي الذين سلف ذكرهم بل هم الفضل في نشاط المدرسة حتى احتلت المدرسة وطلابها سمعة حسنة وذكراً جميلاً.

بقيت بمدرسة الخميس من آخر عام ١٣٦١ الى عام ١٣٧٤ وكانت تلك الايام من اجمل ايام حياتي والذكرياتي وذلك لما لقيت من طيب اخلاق اهلها وحفاوتهم بي واحترامهم لي كان كل طالب بالمدرسة اعتبره ابناً لي من لحمي ودمي وكان المعشر الذي عايشته في تلك الايام يتصدره الامير سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط امير شهران والشيخ عبدالوهاب بن محمد ابو ملحه رئيس مالية ابها وملحقاتها وذو المكانة الرفيعة لدى جلالة الملك عبدالعزيز ويعتبر من الرجال الاوائل المؤسسين مع جلالته ومن مواقفهم في معاضدتهم لسيد هذا الحكم السعيد الزاهر وكذلك الامير سعيد بن مشيط فهو من نفس النخبة التي استقبلت الحكم السعودي بقبول حسن وصدق وامانه وله منزلة ومكانة لدى جلالته. وقد اصهر اليه من آل سعود اثنان هما: عبدالعزيز بن مساعد في فتح عسير الاول وفيصل عام ١٣٣٨هـ ابن عبدالعزيز في فتح عسير الثاني في عام ٤٠ - ١٣٤١ اما معارفي من المعشر الذين لمست انسانيتهم والذين عاشرتهم طول مدة الاقامة بالخميس فمنهم محمد بن نايع واخوه احمد محيل ومحمد ابو داهش واخوه سعيد ومحمد بن بقنه واخوه مبارك وآل زهيان راشد وسعيد وسعيد ابو محروس وسعد بن عبدالرحمن بن بجيعاء واخوه مسفر بن حيدور واخوه عرضي وحسن بن هرجاب واحمد بن علي بن نخيته وغيرهم كثير ويطول الاستيفاء لتعداد اسمائهم هؤلاء من قرية الدرب مربط الفرس ومحل اقامتي ومن آل قصال عبدالله بن عشيه واخوانه حسن و... ومحمد بن علي. ومن قرية قنبر الشيخ محمد بن سليمان رحمه الله وكان ملتزماً غاية الالتزام بدين الله لا يفارق مسجده الا الى محل تجارته وله ابناء صالحون درسن عندي منهم سليمان بن محمد وسعيد اخوه وممن تعرفت عليهم بالدرب وعايشته الشيخ عبدالرحمن ابو نخاع وكان بمثابة البلدقري شأى يوصاحب حزم وحل وعقد ومحمد بن عبدالله بن مسره وله ولد جيد من طلاب المدرسة محمد ابو عليط ومن معارفي ابو هدروس ومن بن نجدي ومن ابنائنا بالمدرسة محمد بن تقروش واخوانه وتعرفت على آل مشرقه ظافر وعبدالله ومن ابنائهم بالمدرسة محمد بن ظافر وعلى الشيخ سعيد بن عوض رحمه الله وابنه محمد بن سعيد وعلى عبدالله بن فاضل وما اكثر الذين تعرفت عليهم ولم اذكرهم خشية التطويل رحم الله الميتين واحسن لي وللباقين منهم الختام. دع النفس تسترجع من الدهر عمرها. ففي ذكريات النفس عمر مخلد.

اما ابنائي الذين ذكرتهم بالمدرسة فهم فلذة من كبدي بل فلذات وجزء من نفسي ومن لحمي ودمي لوفائهم وصمودهم مع الوفاء مدة طويلة جدا ولكرم اخلاقهم الذي لا ينقطع وكلهم عندي سالم كما كان يتمثل عبدالله بن عمر رضي الله عنه في ابنه سالم وهو الصغير من ابنائه.

يلومونني في سالم والومهم . وجلدة بين العين والانف سالم .

الجوهري: ويقال للجلدة التي بين العين والانف سالم وقد اجاب عبدالملك بن مروان الحجاج بقوله انت عندي كسالم ليقصد هذا المعنى لما شكى الحجاج اليه وفي رواية يديرونني عن سالم .

وهذه اسماء لبعض تلاميذي بل ابنائي بمدرسة الخميس اعدهم حسبما يتفق للذاكرة لا حسب ما هم فيه الآن فلعلي لا اعرف الا الاقل من مصائرهم العلمية مجردين من الالقاب فهم عندي سواسية كاسنان المشط او كالعقد الدائر له واسطة . ابراهيم بن محمد بن فايع . محمد بن سعد بن عبدالرحمن بن بجيماء . سعد بن علي بن جبة وتوفي رحمه الله في حادث بالمغرب وهو مدير متوسطة وثانوية الخميس وحسين بن احمد بن صمان . ومريع بن حسن وسليمان بن محمد المطوع واخوه سعيد المطوع واخوالهم آل مترش وسفر وسليمان آل برقان وسعيد بن محمد ابو عيط ومحمد بن سلمان واحمد بن عبدالله بطان .

هؤلاء جيراني بالقريتين ايام زمان الدرب وقنبر اما العدوة الشرقية من وادي بيشة ابن مشيط فهي قرية العرود وقصور الشيخ عبدالوهاب ابوملحة واولاده فمن طلابها ابنائي روحيا .

عبدالعزيز بن محمد فنيس ابوملحة واخوانه عبدالله وحسن رحمه الله وسلطان بن محمد وعبدالوهاب بن محمد ابوملحة واخوه سعيد بن محمد ابوملحة ومن جنوب العرود سليمان وسفر آل برقان . وهؤلاء قل من كثر ولعلي تجاوزت اسماء كثيرة سموا ومنزلة ممن ذكرت ومن ابناء والمثناة التلميذين الفاضلين ناصر بن محمد بن ثابت وحزام بن محمد بن ثابت ومن اصدقائي ومن المستشار الذي اثنيت عليه في اول المذكرات الشاب النبيل الكريم الصيت . عبدالعزيز بن عبدالوهاب وعبدالله بن عبدالوهاب ومن تلاميذي بمدرسة ابها الشيخ سعيد بن عبدالوهاب آل ابوملحة ومن اصدقائي بالخميس وابها ومن اوفى من عرفت من الناس بقاء على الصداقة ومواصلة لحبلها حفظ الله ابا عبدالله .

ومن تلاميذي بمدرسة ابها وزملائي بمدرسة النماص سليمان بن احمد بن فايع وللقرابة له من ابراهيم بن فايع هذا المسيري وذاك شهراني والجميع سعودي وسليمان بن احمد ما شئت من الطيب وكرم خلقا وادبا وحفظا للنصوص الادبية واتباعا لها وله منهج خاص اقرب الى العزلة الا مع جماعة الادب والتاريخ وهو يمثل قول الشاعر . عليك نفسك فاستأنس بوحدتها . تلق الرشاد اذا ما كنت منفردا .

ولقد مر بي عن ذاكرتي ذكرى اصدقاء اعزاء ورجال في الطريق الذي سوف يسلكه كل حي رحمهم الله
محمد بن سعيد بن تفيص ابو ملحه ومحمد بن عبدالله فنيس ابو ملحه وسعد ملحس وابنه محمد بن سعد والبركه
في خليف رحا سعد ملحس وفقه الله وعلي ومحمد بن سلمان آل مشيب وعلي ذكرى سعد بن لاانسي ذكر
العالم الجليل الصديق الصادق الشيخ سعد بن سعيدان رحمه الله وكان في حياته كنزاً محجوباً
لا يكاد يظهر للناس علمه وفضله لانه منطوي الا على قلة من اصدقائه . جاء على حميد مشيط مع اول
جولة للحكم السعودي على منطقة عسير في عهد الملك عبدالعزيز رحمه الله وكانه يطلب من الامير سعيد بن مشيط
فطان المرشد والامام والقاضي واشهد لقد كان فريداً في تقواه ورعاً معتزلاً الناس حتى لا تحوم
حوله الشبه ولا يشتغل بغير ربه متزوج وله ولد كبير اسمه عبدالله من غير زوجته العسيرية غرقته بعد وفاة
والده والشيخ سعد شاهد وعالم جليل وشاعر بليغ وانا لم اشد الالم لضياع قصائده التي كان
يرسلها الي اذ فقدت مع بعض اغراضي ومعجزاتي باسباب التنقل من بلد الى اخر رحمه الله وعفى عنه
تلك سلفان بداية التعليم في المنطقة عسير كانت في الوعظ والارشاد بوساطة وعاظ ومرشدين
ياتون من الرياض لتلك الغاية واذكر من اوائلهم هذا العالم الجليل والشيخ الورع العفيف النزيه
الشيخ سعيد بن سعيدان واخرون امثال ويدلي ابراهيم الشويعر كان رجلا ملتزما ذا استقامة وغيرة
دينيه كان يخرج الى السوق قبل الصلاة ويأمر الناس بترك بيعهم وشرائهم والانصراف الى المساجد
ويأمر النساء اللاتي يرجعن بالسوق متبرجات بتغطية وجوههن والاحمع رؤوسهن بعصاه التي
لا تسمع كلامه ولا تطيع امره وكان يلاحق اهل المكاييل والموازين وكان له هيبة قوية حول هذه المراجع
محمد وجد عنده تطفيفا نكل به وكان كثيرا ما يقف بالسوق ويذكر بايام الله ويعظ الناس في الاسواق
وفي المساجد ويقرأ الثلاثة الاصول وكشف الشبهات وكتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبدالوهاب وكان يعلق
بين الحين والحين رسائل دينيه تحذر الناس من عواقب المعاصي وتعدي حدود الله ومرتقبا باسم
الامام عبدالعزيز واحب ان اعرف هنا بانني دائما استعمل كلمة الامام اذا ذكرت عبدالعزيز فانه لقبه
قبل فتح الحجاز في عام ٤٣ ثم تحول اللقب الى ملك الحجاز وسلطان نجد ثم بعد توليه ولي العهد
سعود حول اللقب الى ملك المملكة العربية السعودية رحمه الله ما اطيب ذكراه وما اكثر نفعه للناس
كانت وسائل التعليم قاصرة على تعليم القرآن الكريم والناس مشغولون بالزراعة وتربية المواشي ومزاحم الهم
ويحف بالناس شظف العيش وقلة الوظائف والاسباب الاخرى من تجارة وزراعة ضعيفة ولا يعول
عليها الا بمشقة واضطرار . اذا لم يكن الا الاسنة مركب فلا رأي للمضطر الا ركوبها . والحمد لله الذي
بدل الاحوال الى ما نحن فيه الان من سعة في الرزق ولذة في التنقل وصلاح في الاحوال عامة .

والخميس عندي ذكرى جميلة لا تنسى امد حياتي وذكرياتي عن الخميس جميله ولذيذه وكثيره غير مملة احب اهلها ويحبونني واقدرهم ويقدرونني لم اختلف مع احد منهم عرفت الخميس وانا في سن السابع والعشرين وانا متزوج ولي اطفال وهو سن العافيه والطموح ولم اطمح الا الى طموحي بالدرس والى قراءاتي المتصله فيما يجد من الكتب والمطبوعات واذا عثرت على كتاب جديد فهو المغنم الاعظم وسن الرغبة في الحياة والتمتع بها وفي العمر ما يكفيه من نشاط ورغبة وقوة وتطلع الى الحياة من غير كسل ولا مرض ولا كآبه ولا ملل وكل طموحاتي متشابه ومشرقه من كرم الله وفضله .

ولكنت ارى من حول على ارض الخميس اخواني وابنائي واهلي وعشيرتي هكذا كنت اعيش وكنت موضع العطف والتقدير من عظيمي الخميس بل المنطقه كلها . الامير سعيد بن عبدالعزيز آل مسلط والشيخ عبدالوهاب بن محمد ابو ملحه وكان لا يسقط لي طلب ولا ترد لي رغبه عندهما رحمهما الله وبارك فيمن خلفهما من الذريه . وكانا نور البلاد وهيبتها وقدوتها المتبعه والمرجع الاول والاخير فيما يلم بها او يحدث فيها وكلمتهما هي النافذه والمسموعه بكل قناعه .

رعى الله تلك العهود والايام ما احلاها وما اجملها ورعى تلك الربوع ما الذ النظر اليها . ومن طريف الذكريات التمتع برؤية تلك المزارع الخضر التي لا يكاد النظر يقطعها ولا يمل رؤيتها بل تسر النفس وتشرح الصدر وتبدو للبصر خطين مزدوجين يكتنفان الوادي العظيم وادي بيشه ومثله وادي عتود الذي كان يجاوره على بعد ثلاثة كيلومترات او اربعه والتي كان يمر الوادي من بين الخطين المزدوجين في توثب عجيب وانطلاق عنيف . وحين تمطر النواحي التي يأتي منها السيل كسراة عبيده وشعف بني بشر تسمع المنبه ليلا او نهارا يحذر من التعرض للسيل وينذر الناس بصوت فيه تهويل وشفقه السيل السيل كفوا نفوسكم ومواشيكم من الوادي ثم تنطلق اصوات البنادق من قصور الامير سعيد بن مشيط اذا انقطعت الحروره يعني فاضت ورويت منها بلاد الامير سعيد وهي عبارة عن سد ترابي كبير لبلاد الامير سعيد وانطلاقها يخيف من يتعرض له . ثم لا يمر طويل وقت حتى تأخذ الارض زينتها وزخرفها وتتزين بمزارع الذره التي تنمو وتطول الى درجة زاهيه وعجيبه تشد اليها النظر وتقصر دونها مزارع البر والشعير والبرسيم منظر لا يمل يبهج النفس ويشرح الصدر ويولد السرور وما الذ واشجى صوت السواني بالليل وبالنهار كأنه موسيقى تسمعها اذناك وسماع صوت سائق السواني واغانيه الشجيه الساذجه البريئه وهو يشدو بأعلى صوته من غير مواربه ولا احتشام .

الله يجزيه من خرب صافي اللون هلت دموعه قبل يشكي عليه

يالله خلق ربي من الزين والشين == وكل زاد له هل ياكلونه

الى هذه الاناشيد ورددها وكل [illegible] .

ولله تلك الايام ما اصفاها بما فيها من قناعة ورضا بالموجود وان قلّ وخلاص التزويق
بفضل الثوب ولا نلبسه نبتذله اشهراً ولا نبدله نطوف بالمزارع ونتحدث مع اهلها ونتمتع بالهدوء
الذي لا يعكره اصوات السيارات والمفرقعات حتى الطيور تسرح وتمرح وتأخذ كامل حريتها
والناس في شغل شاغل عنها لا نبالة ولا رماة يكترون ولا من يهوشها او يكدر صفوها اللهم
الا في وقت حماية الذرة فان للصبيان فيه شأنا يذكر وصوتا لا ينسى ولا يستهان به
والآن ذكرت الصديق الغالي عبده محمد الصومالي الذي كان لا يعبر الشارع سوى سيارته
وفي الاسبوع في يومي الخميس والسبت يقود سيارة الشيخ عبدالوهاب من الخميس الى ابها
ومن ابها الخميس ولا من يشاركه في الخط اللهم الا في النادر ترى قليلا من الدواب تأتي
ببضائع او شيء من بيشة او مكة ترى سيارة واحدة في مدة شهر أو شهرين ذلك لوعورة
المواصلات وانعدام وجود الاسفلت بتاتا . اما الآن فلا خضرة ولا مزارع لقد اختفت
تلك المناظر المبهجة والاشكال المفرحة تحت شامخات المباني التي اوجدها التوسع والحضارة
واشكال الحياة التي لم تعد تتوايم وتتلاءم مع الموضوع الحاضر مع وضع الناس الذين الفوا
وجود الاشياء بكثرة وتوفر ما تتمناه النفس من مأكول ومشروب وملبوس التي اوجدتها الحضارة
وطبيعة الحياة الآن والتي لا بد منها للمرء معايشة الناس والسير معهم في خط واحد وما مضى
مضى وفات ولا يصلح لنا نتمنا عودة الهدوء الذي افتقدناه باصوات مئات بل الالوف من السيارة
الصغيرة والكبيرة ذات الزئير الشديد والفرقعة المصدعة . ولقد عشنا في الخميس سنوات لا نرى في
شوارعها ولا على ارضها سوى سيارة الشيخ عبدالوهاب التي يقودها سائقها عبده الصومالي
من الخميس الى ابها او بالعكس . حتى سيارات الامارة بأبها نادراً ما نراها ولقد استمر
ذلك مدة طويلة وكانت البلدة هادئة وجميلة بهدوئها وسكانها معروفون ويعدون على الاصابع

ويسرك حين تشاهد في صباح يوم الخميس كوكبة من الخيل الجياد في موكب الامير سعيد بن عبدالعزيز
ال مشيط واردة سوق الخميس تحمل الامير وبعض ابنائه ومواليه من قصوره الى سوق الخميس كل صباح
خميس فاذا وردت خيله السوق اشرأبت اليها عيون الناس واختفى ذلك الضجيج الصاخب
من اصوات المتسوقين اجلالا للموكب وهيبة لصاحبه رحمه الله وتقديرا.
وقبل غروب الشمس وبعد ان يتم حل مشاكل الناس وخلافاتهم في السوق يعودوا لانطلاق الركب والموكب
مرة اخرى الى قصور الامير بمدينة ذهبان وهي ليست مدينة بل قصور الامير واسرته ولكن لكثرة
لا دلاجر اللغط من ارباب الشكاوى وارباب الحاجات وكثرة الغادي والرائح والذاهب والآيب واهمية

من يسأل الديار ولكثرة من يطرق ابوابه شاكيا او ضيفا او مستجديا او طالب معروف لكل ذلك فهي مدينة وفي حركة دائبة. ببطحا الوجوه كريمة احسابهم. لا يسألون عن السؤال المقبل. لن انسى تلك الذكريات ولا تلك المجالس الواسعة بسعة البال وطيبة الاستقبال مجالس الشيخين الكبيرين في مقاميهما الامير سعيد والشيخ عبد الوهاب فانني لا اذكر فيهما الا الطيب من القول مع ما في اهلها من كرم الضيافة وملاطفة المعسر وقضاء مآرب المحتاج رحمهما الله رحمة واسعة فلقد كانا نوريين وسراجين في بلادهما. والحمد لله الذي جعل في اعقابهما الخير والبركة. وانهض اهالي المناحيه وامدهم بالمال والجاه والخير الوفير في ظل حكومة عادلة تحب الخير لكل مواطن وتسعى فيما يصلح امره ادام الله عز من ولي الامر واخوانه ورشعبه اما سوق الخميس او خميس شهران فهو سوق كبير ونشيط الحركة التجارية يطلق عليه لقب مرجان للكثرة الصخب والحركة فيه وبخاصة يومي الاربعاء والخميس ولذلك الناس تموج فيه كموج البحر ويوجد فيه جميع متطلبات الناس مالا يوجد في غيره من الاسواق المجاورة في ذلك الوقت من لوازم ضرورية ومستلزمات حياتية. ومن الانواع التي تجلب اليه الاغنام الجيدة والابقار والابل ونوع التمور الجيدة والبلح التي ترد من بيشة ومن الوديان الثانية خبر والخضار واللبن اليمني والزبيب والسمن الجيد وغيره والاسواق المجاورة له مثل ابها والشعبين ومحائل والاحد وخميس بحيث وبلاد رفيدة واثنين الشعف كلها اسواقها ولا تستغني عنه لا بيعا ولا شراء كل اسبوع. تذهب لتصريف بضائعها او جلب بضايع اخرى والتمور ترد الى الخميس من بيشة النخل وذكر بيشة يتكرر لانها ثلاث بيشات هي بيشة النخل. وبيشة ابن مشيط موضوع الذكريات وبيشة ابن سالم با حد رفيدة الذي هو ابن عبود كما انني تعرفت على عدد من الاسر الكريمة اسرة الامير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط وعميدها الامير سعيد رحمه الله واولاده واحفاده الشيخ علي بن سعيد والامير عبد العزيز بن سعيد وحسين بن سعيد وعبد العزيز بن محمد بن سعيد وكان له عدد من الابناء الكبار توفوا في حياته وقبل وصولي الى الخميس منهم محمد بن سعيد وعبد الله بن سعيد ومشيط بن سعيد واذكر انه رحمه الله جاء يعزيني في ابني البكر احمد ورأى تأثري البالغ لدفنه وحيدي. قال عليك بالصبر فلقد فقدت خمسة جملة من ابنائي كلهم يركبون الخيل فصبرت واخلف الله علي بخير ونسيت ما فاتني فتأسيت به وتعزيت بكلامه رحمة الله عليه.

مضت الثلاثة عشر عاما سراعا والمدرسة في منهجها الابتدائي لم تخرج عنه نظرا لقلة موارد الدولة حتى عام ٦٨ وانتهاء الحرب العالمية الثانية التي انقضت العالم حوالي ثماني سنوات ثم عاد التنقيب عن البترول وبشرت اوائله بخير ثم بدأ التغيير والتوسع في زيادة رواتب الموظفين وزيادة الوظائف

وتعدادها وبذلك فتحت عدة مدارس من جميع المراحل ولقد كان لوجود المواصلات في ولايات
التعليم المنصب الاكبر في عرقلة السير بالتعليم الى الافضل من جميع المصالح الحكومية كذلك تصدر
مدرسة تكون بالنواحي او في محائل او في رجال المع خاصة المناطق الوعرة هذه كيف تصل اليها
وسائل التعليم سبورات او مقاعد او اجهزة او ادوات رياضة او اي اثاث اخر تنتقل كيف
ووسيلة النقل الوحيدة جمل او حمار كيف ومن يضمن وصولها سليمة وهل في الامكان العمل
بدونها لا هذا ولا ذاك ولكن كما يقول المثل « الحاجة تفتق الحيلة »

استمر السيد محمد طاهر الدباغ مديرا للمعارف حوالي ست سنوات ثم كبر ومرض وطلب الاحالة على المعاش
فأحيل مكرما معززا وعين محله العالم الجليل الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع الذي كان رئيسا
للهيئة تمييز الاحكام القضائية بمكة ومن كبار علماء المملكة وصادف قبل ذلك فتح دار
دار التوحيد بالطائف وعين مديرا لها الشيخ محمد بهجت من علماء سوريا سني العقيدة يجمع بين
السلفية وثقافة العصر واستمر فيها حوالي سنتين ثم استقال وشغر محله بدار التوحيد فكلف
الشيخ محمد بن مانع الى جانب ادارة المعارف بالاشراف على الدار - دار التوحيد بالطائف
فكان يواصل زيارتها اسبوعيا ومقر عمله كمدير معارف عام بمكة اذ كانت كل الدوائر الحكومية الرئيسية
بمكة ولا ذكر لجدة الا في ما يخص دوائرها الرسمية اما مكة المكرمة فهي العاصمة وفيها مقر النائب
العام الامير فيصل وبسموه ترتبط جميع دوائر الحجاز والجنوب الا ان اقامة الملك عبد العزيز الاطول
زمنا بالرياض الا في موسم الحج وهو يسكن بقصره قصر السقاف بمكة واذا انتهت اعمال الحج مر على جدة
مرا لكرام للاجتماع بالسفراء والقناصل ومقارهم في جدة، وكان التعليم بالرياض وغيره من مدن نجد
١٣٦٦ هـ بالدراسة على العلماء بعد تعليم القرآن الفقه على المذهب الحنبلي والتوحيد من كتب علماء الدعوة
التي مصدرها الكتاب والسنة وفي الستينات فتح معهد الانجال بالرياض وعين مديرا له الشيخ عبد الله خياط
والشيخ احمد علي اسد الله وعدد قليل من المدرسين السعوديين ولا تدرس مادة بعد القرآن والتوحيد
والفقه حتى تعرض على العلماء للتأكد انه ليس بها ما يخالف الكتاب والسنة ولا يقبل من عقائد الفرق
الاسلامية الا عقيدة اهل السنة والجماعة وهكذا دواليك حتى بدأ التوسع في المناهج والمواد
الدراسية التي لا تصطدم مع الدين في شيء ولا تخالفه . وبعده فتحت اول مدرسة بالرياض وعين مديرا
لها الشيخ عبد المالك الطرابلسي الذي كان مديرا لمدارس الجزائر الابتدائية لتوسم المقدرة فيه وممارسته الطويلة
التعليم وتلطفه في مراجعة المشايخ واقناعهم بعمله واستقامة سلوك الرجل فهو سني العقيدة ويحافظ

على الصلوات مع الجماعة وعلى الخط القويم وليس فيه من اخلاق اهل المدينه مثل شرب الدخان او الشيشه او السهرات الطائشه لم يكن فيه شيء من ذلك بل هو خير مثال للاستقامه والصلاح . والمدرسة التي افتتحوا بالرياض كانت اول مدرسة تفتح بالرياض بعد معهد الانجال .

اما من عام ١٣٧١ هـ فقد طرأ التوسع على فتح المدارس وتعديل المناهج الى الطريقة الحديثه من غير مساس بالدين وطبع الكتب الدراسيه بطبعات جيده والشروع في بناء المدارس على الطريقة الحديثة ورفع مستوى الرواتب والنفقات الاخرى مثل الاجور ونحوها وجلب الاعداد الكثيره من المدرسين من جميع الاقطار العربيه من مصر وسوريا وفلسطين والاردن والسودان والعراق ثم شكلت الوزارات بعد تدفق البترول وتولى الملك سعود بن عبد العزيز اعباء الملك بعد وفاة الملك عبد العزيز رحمه الله وكان اول وزير للمعارف سمو الامير فهد بن عبد العزيز في عام ١٣٧٢ فرفع من شأن الوزاره وفروعها بالمناطق من مدارس ابتدائيه وثانويه ومعاهد عاليه وكليات كانت نواة لجامعة الملك سعود بالرياض . ثم عين وكيل وزاره عبد العزيز بن عبد الله بن حسن ال الشيخ وعين عبد الوهاب عبد الواسع للشئون الماليه بالوزاره واستمر الحال قرابة عشر سنين ثم جرى تشكيل وزاري آخر كان فيه عبد العزيز بن الشيخ وزير معارف ثم استبعد وحل محله شقيقه الشيخ حسن بن عبد الله بن حسن ال الشيخ فسار بالوزاره الى الافضل حيث كان محبوب الشخصيه ونشيطا في عمله ومتواضعا وصدره رحب مع كل فئات الناس وواسع الافق الادبي مع انه خريج كلية الشريعه وفي عهده فتحت مدارس كثيره وجرت تعيينات وترقيات عديده اخذ فيها كل ذي حق حقه وفي هذه الحركات تغير مسمى عملي من مفتش مركزي الى مدير تعليم مساعد بمنطقة جرش.

وقصة نقلي من مدير مدرسة الخميس الى مفتش مركزي تتلخص في الآتي : توجه الابن محمد بن سعد الى مكه للحج او لامر يخصه نسيته ومر بالوزاره وكانت بمكه وراء الكعبة وعلم انه احدثت من ضمنها وظيفة مفتش مركزي بمنطقة ابها بالميزانيه الجديده فدفعني ذلك الى التوجه الى مكه مقر الوزاره وفي بداية قيام سمو وزير المعارف الامير فهد باعمال الوزاره وتعيين الشيخ عبد العزيز ال الشيخ وكيل وزاره . فقدمت طلبا للوظيفة التي احدثت بالميزانيه بمنطقة ابها مفتش مركزي بادارة تعليم ابها والتي يشغلها الابن محمد بن سعد لم يكن بابها ادارة تعليم ولكن معتمديه تؤدي نفس الاعمال التي تقوم بها ادارة التعليم قبل ان تتوسع الى ادارة تعليم . وقبل طلبي وعرض على المجلس الاداري بالوزاره ويتكون من عدة اعضاء اذكر منهم الاساتذه : عبد القدوس الانصاري . وعبد الله عريف . وعبد الله الساسي فوصلت للموافقه وباشرت عملي بمعتمديه المعارف بابها وكان مديرا لمعتمديه الشيخ عيسى فهيم ومعه صالح شكلوت سكرتيرا

وعبدالرحمن البجادي مديرا لمدرسة ابها وسيف ابو حليمة وكيل مدرسة ابها ابراهيم بن محمد ابو سمارة كاتب وارد وصادر بالمعتمدية ثم تحول معتمدية ابها الى ادارة تعليم وعين بها عبدالعزيز بن عبدالله مديرا وبعد ثلاث سنين من عملي بالتفتيش بمنطقة تعليم ابها تلقيت من وكيل الوزارة امر نقلي الى منطقة الجوف بشمال المملكة فرأيت انها بعيدة ولا مسوغ للنقل الا اغراضا خارجة عن مصلحة التعليم من مدير التعليم وعندي عائلتان يصعب علي نقلهم فسافرت الى الرياض وراجعت وكيل الوزارة وقلت يا اعدل الناس الا في معاملتي فيك الخصام وانت الخصم والحكم. فقال لا عدول عن امرنا فقلت حاول منطقة اقرب من الجوف فقال لا يوجد الا منطقة غامد وزهران في بالجرشي فقبلت ووفرت نصف المسافة بل اكثر وانتقلت الى بلاد غامد في بالجرشي ولقيت فيها ومن اهلها كل ترحاب ولبثت اني بقيت فيها مدة ثمان سنين في موضع التقدير والاحترام من الاهالي ومن ادارة التعليم وموظفيها ومن المدارس التابعة لها والقائمين باعمالها.

اما عملي بمدرسة خميس مشيط فقد استلمها الاستاذ محمد بن سعد وادارها بحزم وعزم واخلاص وكان نعم الخلف وكان زملاؤه نعم المعين والذين اذكر منهم. سعد بن علي بن بخيتة وابراهيم بن محمد بن فايع وعبدالعزيز بن محمد ابو ملحة ويحيى بن حمران وحسين بن احمد الذي تم نقله فيما بعد الى مديرا لمدرسة احد رفيدة وقد نجح في عمله واكتسب ثقة الاهالي وتقديرهم لنشاطه واستقامته.

اما مدرسة الخميس فقد بقيت بايد امينة ومخلصة بعد ان فيها من مدرسين ومديرهم من طلبتها ومن خيرة الشباب في البلد الشباب الواعي المتفتح ومن ذوي الاهتمامات الشريفة والتطلعات الخيرة ثم مضت الايام وتبدلت الاحوال وتشتت الجمع وذهب كل منهم الى الوجهة التي يتطلع اليها وبقيت المدرسة عند جميع من عاش فيها وعمل بها ذكرى عطرة واستلهاما جميلا لدى منتسبيها. وقد تحولت من جنوب المملكة الى الوسط بين ابها والطائف في بالجرشي من بلاد غامد وفي اوائل النهضة التعليمية الحديثة في عام ١٣٧٧ كانت مواصلاتها صعبة ولكن سهولة اخلاق اهلها وصدقهم وكرمهم ذلل الصعاب ومهد الدرب وبقيت بها ثماني سنوات وزاملت ثلاثة مديري تعليم الشيخ الدكتور الان علي بن محمد التويجري والشيخ عبدالعزيز بن عبدالمحسن الراشد والشيخ علي المقرشي. وقد خطى التعليم فيها خطوات واسعة وبلغت مدارسها حوالي مئة مدرسة وكانت زهرة المدرسين فيها من الشباب الفلسطيني والمصري والسوري والسوداني والسعودي ثم نشطت المعاهد السعودية في تخريج المدرسين الاكفاء حتى استغني بهم عن المتعاقدين حتى علمت ان التعليم فيها كان ١٠٠٪ سعوديين.

وحيا الله من زاملت فيها من زملاء التعليم فقد كانوا للعين قرة وللقلب مسرة
الثقة والتعاون والتضحية ديدنهم والسماحة شعارهم واعطوني الدليل على ان الدنيا بخير
وقبل ان اطلب النقل الى الطائف اتصلت بالاستاذ عبدالله الحصين مدير التعليم بالطائف
لاطلب وجهة نظره حول نقلي الى الطائف وضمنت ذلك في رسالة. فكان جوابه على رسالتي
سريعا وحمل الترحاب بفكرة النقل وحثني على الاسراع حيث خفت ان يكون من طراز
ابن عبدان الذي زاملته في ابها فاذا الشيء بعيد جدا لا في العلم ولا في التفكير ولا في التطلعات
الى الصالح العام دون الخاص ولا في نزاهته فذكرت قول الشاعر: واين الحسام من المنجل.
ثم اعتمدت على الله وانتقلت الى ادارة التعليم بالطائف وتزاملت مع ابي نبيل فكان اليسر بعد العسر
والرخاء بعد الشدة والفرج بعد الكرب وقضيت ١٦ عاما مخضرماً اي كاملا بعضها معه والبعض
الآخر مع الزميل الكريم الاستاذ سعد عبدالواحد سراعا وقصارا وهكذا تكون ايام السرور
واعتبرت نقلي الى الطائف محطة استراحة وقد لقيت بها من زملائي القدامى بابها الشيخ عبدالله
مفتشا مركزيا والشيخ حامد مدير مفتشا مركزيا وكان مسمى عملي بالطائف مفتش اول كما وجدت السيد
الزفيه الادريس والاستاذ عبدالله بن عبدالرحمن الزامل والاستاذ محمد بن حريب والشيخ عبدالرحمن
بن داود من الزملاء الجدد والشيخ محمد الطيب من زملائنا بابها وبالطائف ثم التحق بالقضاء
ثم لحق بنا من ابها الشيخ محمد الهلالي الحفظي والاستاذ محمد عبدالقادر الحفظي والشيخ عبدالرحمن الحاقان
فكانت ايامنا كلها انس وسعادة لتبادل الحب والثقة فيما بيننا ومرت ١٦ عاما كانها ايام
في قصرها ثم احلت الى المعاش وسنحت لي فرصة التجوال الى بلدي ومسقط رأسي ابها الغالية
والخميس الاغلى عندي وما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا. والتي
لي انس كريم العيش فيها وجمال الحياة بها الطيب من فيها فاستقبلني بها قبولا كريما وقضيت
فيها مدة الصيف ورأيت الارض التي كتب عنها لي الابن العزيز الاستاذ ابراهيم بن محمد بن فايع
وبعث لي بصكها ومخططها الى الطائف في حي الصناعية بالخميس فاغتبطت بها كثيرا وسررت
لموقعها الجميل وشكرت الله ودعوت للابن ابراهيم ولزملائه الكرام محمد بن سعد وسليمان المطلع
ومسفر برقان وعدد من زملائهم الاوفياء ثم عزمت على بناء الارض ووكلت الى الابن محمد بن
وبعض زملائه البحث عن مقاول صادق ومخلص فوجد ذلك في شخص المهندس الفوز
سلطان بن محمد ابو ملحم وكان الاستاذ ابراهيم بن فايع في مصر فلم يحضر المقاولة. وقدم لي

بسم الله الرحمن الرحيم

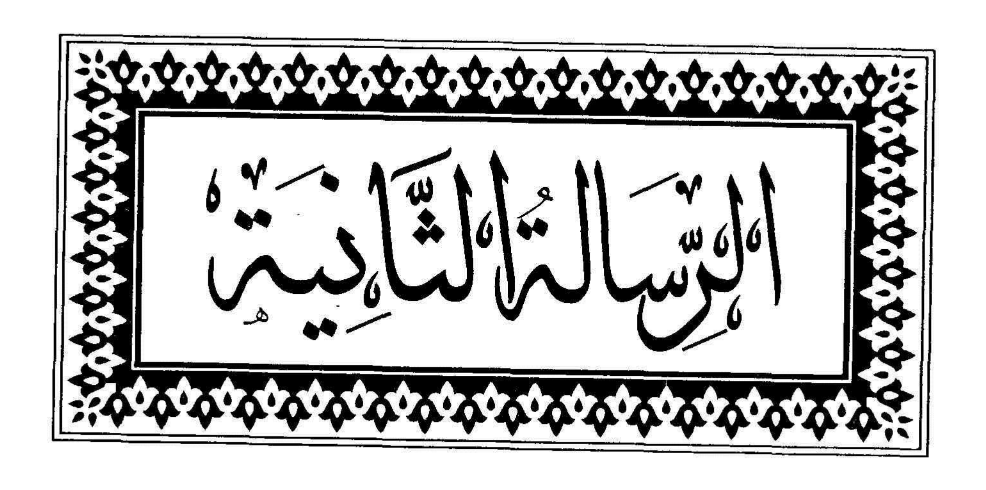
في عام ١٤٠٠ تقدم نخبة من اهالي خميس مشيط بخطاب إلى فضيلة الشيخ المربي الكبير الأستاذ محمد أحمد أبو زعيري أحد كبار رواد التعليم بمنطقة عسير. يعرضون عليه قطعة أرض بالإهداء عرفاناً بفضله على منطقة عسير عامة وخميس مشيط خاصة بتأسيس النظام التعليم الحديث رعاية للشباب والناشئة حتى تم تخريج أول دفعة في الشهادة الابتدائية بخميس مشيط في عام ١٣٧٢هـ بل امتدت رعايته لأولئك الشباب بعد تخرجهم حيث قام بالعرض عن نخبة منهم لمقام مدير المعارف العام بتعيينهم في التدريس وقد احسن توجيههم بما يتعلق بعملهم كما أرشدهم إلى القراءة الحرة وزودهم ببعض الكتب مجاناً لزيادة معارفهم وتحصيلهم والذي يرجع الفضل في نشر الكتب في ابها والخميس.

اما الأرض التي اهديت له فقد قام ببنائها على حسابه الخاص ومن ثم قام بتخطيطه وسكن فيها خلال الصيف مدة ثلاث سنوات كانت خلالها محل حفاوة أهل الخميس كبارهم وصغارهم وكان يتردد عليه كبار أهالي المنطقة وعارفي فضله ومن في مقدمتهم الوجيه الشيخ سعيد بن عبدالوهاب أبو ملحة وغيره من الفضلاء. وبعد ذلك ولأسباب تتعلق بتواجد أبنائه وأسرته في الطائف فقد باع الفيلا التي أقامها بالخميس واشترى بدلاً عنها بالطائف سكناً مناسباً له وأقام بها هناك وإلى الآن. نسأل الله العلي أن يديم عليه نعماء الصحة والعافية والسعادة. وأن يجزيه عن هذا الوطن وابنائه خير الجزاء انه السميع المجيب.

من طلاب الشيخ محمد احمد ابو زعيري

ابراهيم محمد مانع

خميس مشيط ١٤١٤/٨/١٩



بتاريخ (٨ / ٩ / ١٤١٤ هـ)

ويسبقها خطاب من المؤلف إلى الأستاذ أنور

بتاريخ (٢٣/٨/١٤١٤ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ١٤١٤/٨/٢٣ هـ

إلى الوالد العزيز والأستاذ الفاضل الكريم محمد أحمد أنور عسيري الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أرسل إلى جنابكم الكريم بهذا الخطاب وفيه أهديك ألف السلام ، وأشكرك الشكر الجزيل على تلك المعلومات القيمة التي زودتني بها عن طريق الأستاذ الكريم إبراهيم بن محمد بن فايع ، فلك وله جزيل الشكر والتقدير . كما يجد سعادتكم برفق هذا الخطاب هدية من بعض مؤلفاتي ، وهي :

١- افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية .

٢- بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين.

٣- صفحات من تاريخ عسير، الجزء الأول .

٤- بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية عسير ، الجزء الأول . أرجو أن تجد فيها ما يفيد ، وان تنال إعجابكم ، وسوف أزودك قريباً ، بإذن الله بنسختين من كتابين جديدين في المطبعة ، هما :

١- عسير : دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠ - ١٤٠٠هـ / ١٦٨٨-١٩٨٠م).

٢- الأقليات الإسلامية في العالم . (١) أفريقيا .

وكما تعلم يا أستاذي الفاضل أني بصدد إخراج كتاب تحت عنوان " تاريخ التربية والتعليم في عسير (١٣٥٤ - ١٣٨٦ هـ / ١٩٣٤ - ١٩٦٦ م) الجزء الأول ، وهذه الدراسة قد قضيت فيها فترة طويلة، وجمعت معلوماتي من مصادر عديدة (مخطوطات، وثائق، مقابلات ، مذكرات ، تقارير رسمية وشخصية ، جولات ميدانية ، مراجع وكتب ، مطبوعات ... الخ) ، ولكن مع هذا كله لا زلت أقابل

مشاكل عديدة ، واضطرابات في كثير من المعلومات ، خصوصاً من الروايات التي سمعتها من الأوائل الذين عملوا في التعليم ، وهم كثير وبعضهم من طلابك ، وقد ذكرتهم في المذكرات التي أرسلت لي ، بل وذهبت إلى مكة المكرمة وقابلت الشيخ الفاضل الكريم عبد المالك الطرابلسي ، ودونت له عدة نقاط رئيسة ، لكي يساعدني في الإجابة عليها . فطلب بعض الوقت حتى يسجل ما يستطيع ، واتصلت به بعد عشرة أيام من مقابلته فقال إنه دون بعض الروايات والمعلومات المتنوعة وأصبحت جاهزة لديه ، فأرسلت له من يحضرها وحتى كتابة هذه السطور لم تصلني بعد . وأمور كثيرة يطول شرحها لجنابكم الكريم ، وخاصة فيما يتعلق بالعقبات والمشاكل البحثية . والآن يا أستاذي الكريم أرسل لك وأطلب العون منك تساعدني في توضيح بعض النقاط التي سوف تجدها برفق هذا الخطاب ، وصدقني يا أستاذي الجليل أني لم أضطر إلى الكتابة لك وإخبارك بالمعاناة التي أقابلها إلا بعد أن تعبت في العثور على الجواب الصحيح في أمور عديدة ، فأرجوك أن لا تعتذرني وتعمل عملاً تحتسبه عند رب العالمين ، وجزاك الله عنا كل خير . وختاماً تقبلوا خالص تحياتي وتقديري والله يحفظكم ويرعاكم والسلام .

ابنكم المخلص

الدكتور / غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبيري الشهري

رئيس قسم التاريخ – جامعة الملك سعود فرع أبها – كلية التربية

أبها – ص . ب (٩٠٥٠)

ت ٢٢٦١٧٩١ (منزل)

النقاط الرئيسة التي أبحث لها عن جواب

أستاذي الكريم الرجاء أن لا تعتذرني ، وأن لا تجعلني أنتظر طويلاً لأني محتاج جداً إلى إجاباتك في كثير من هذه النقاط ، علماً أنني سوف أبدأ قريباً (بإذن الله) تعالى في كتابة المسودة الأولى لهذا الكتاب ، لكن ليس قبل الإطلاع على ما سوف ترسل لي ، بإذن الله :

١- هل كان في بلاد عسير بعد بداية التعليم الحكومي أماكن يمارس بها التعليم غير المدارس النظامية مثل (الكتاتيب ، المساجد ، الأربطة العلمية ، بعض منازل العلماء أو الوجهاء) ؟ وهل كان هناك مجالس أو نواد علمية يرتادها بعض المتعلمين أو الأعيان أو الأثرياء أو غيرهم ؟

٢- هل كان في بلاد العسيريين بعض النسوة اللاتي يستطعن القراءة والكتابة ، وهل كان هناك من يسعى إلى تعليم النساء ؟

٣- هل تستطيع أن تزودني ببعض المعارف عن تعليم الكبار (محو الأمية) ، وعن التعليم في المساجد ، وعن مدارس القرعاوي ، وعن نشاط الوعظ والإرشاد في بلاد عسير ؟

٤- في الفترة التي قضيتها – بارك الله فيك وأطال عمرك وأحسن عملك – في بلاد عسير حبذا لو زودتني ببعض المعارف عن بعض الأنشطة مثل : الأنشطة الرياضية ، والكشفية ، والفنية ، والثقافية الأدبية الفكرية (وأقصد بذلك الأنشطة في المدرسة) .

٥- حبذا لو زودتني ببعض المعارف عن الحياة الصحية خلال إقامتك في أبها – النماص – خميس مشيط (أي عمل الوحدة الصحية المدرسية ، وكيف كان يتم رعاية المدرسين والطلاب صحياً) ؟

٦- لو تكرمت إعطائي فكرة عن سير الامتحانات في المدرسة كيف كانت تعد للطلاب وكيفية طريقة الامتحانات خلال إقامتك في المنطقة .

٧- كونك عملت مؤخراً في التفتيش حبذا لو ذكرت لي نبذة عن سير التفتيش في المنطقة الجنوبية خلال إقامتك بها .

٨- أيضا الإرشاد والتوجيه الطلابي كيف كان يدار وينفذ في المدارس التي كنت تعمل بها .

٩- حبذا لو ذكرت لي معلومات مفصلة عن المكتبات أو الكتب التي كانت تتداول بين الناس أثناء إقامتك ، وهل كان هناك حركة تأليف في أي جانب من جوانب المعرفة .

١٠- أيضاً سوف أفرد آخر فصل في الكتاب عن رواد التعليم في منطقة عسير من عام (١٣٥٤ - ١٣٦٢هـ / ١٩٣٤ - ١٩٤٢م) ولدي أسماء عديدة ، لكن من مقابلة أشخاص عدة لم استطع أن استقر على قرار معين واحددهم بالدقة ، حبذا لو ذكرت لي أسماء من عملوا في التعليم في تلك الفترة ، وحبذا لو أشرت إلى أماكن عملهم والمدارس التي عملوا فيها .

١١- أيضاً هناك فصل آخر عن نفقات التعليم في الفترة المحددة في الكتاب (١٣٥٤ - ١٣٦٢ هـ / ١٩٣٤ - ١٩٤٢ م) ولا استغني لو ذكرت لي بعض المعلومات عن الرواتب وتطورها ، أجور مباني المدارس ، أجور المواصلات ونقل أدوات التعليم من مكان لآخر ، الصرف على الأيتام وما تتذكر من معلومات عن النواحي المالية .

١٢ـ أشخاص أريد معرفة بعض الشيء عنهم من خلال معاشرتهم ومـن وجهـة نظرك الشخصية :

١- عبد المالك الطرابلس ، ٢- محمد عمر رفيع ، ٣- موسى بن ناصر بـن فرج ، ٤- محمد أمين السناري ، ٥ - سيف السروري ، ٦ - محمد عبـده عسيري ، ٧ - محمد إسماعيل الإبي ، ٨ - عبد الفتاح قارئ ، ٩ - عبد القادر كرامة الله ، ١٠ - عمر رجب ، ١١ - سالم باسكران ، ١٢ - عبد الرحمن المطوع ، ١٣ - عبد الرحيم الأهدل ، ١٤ - احمد الأهدل ، عيسى فهـيم ، ١٥ - خليل كتب خانة ، ١٦ - عبد العزيز بن عبدان .

أو أي شخص له دور في التعليم في الفترة (١٣٥٤-١٣٦٢هـ/١٩٣٤-١٩٤٢ م) وآسف على هذه الإطالة وأرجوك أن تقدم ما تستطيع وجـزاكم الله خيراً .

والله يحفظكم ويرعاكم .

إبنكم :

د/ غيثان بن علي بن جريس

أبها – ص . ب (٩٠٥٠)

ت (٢٢٦١٧٩١) منزل

نبذة مدونة من الأستاذ محمد أحمد أنور عسيري القاطن بمدينة الطائف وتاريخ تدوينها في ١٤١٤/٩/٨ هـ .[١]

سعادة الفاضل الكريم د / غيثان بن علي بن جريس رئيس قسم التاريخ بكلية التربية بأبها . حفظه الله ورعاه آمين . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : بيد التقدير والاحترام تناولت رسالتكم الغالية المؤرخة في ٢٣ شعبان (١٤١٤ هـ/ ١٩٩٤ م) والمصحوبة بهديتهم الثمينة الكتب الأربعة من تأليفكم وهي : ١- افتراءات كارل بروكلمان على السيرة النبوية الشريفة ، ٢- بلاد بني شهر وبني عمر خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين ٣- صفحات من تاريخ عسير . الجزء الأول ، ٤- بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية الجزء الأول . وأنا سائل ومقدر بل شاكر ومقدر ، وسائل المولى أن يثيبكم ويجزيكم عني خير الجزاء ، لما قدمتم من كتب ومن ثناءٍ لست له بأهل ، غير أن كرمكم وطيب عنصركم ومتانة علمكم وواسع فضلكم حفزت إلى ذلك ، وكل إناء بما فيه ينضح ، لعلها تذكي فيَّ نار قد خبت وتضيء سراجاً قد ذبلت . فشكراً وألف شكر ، لا أخلى الله منكم ، وكثّر من أمثالكم وقليل ما هم . وحول طلبكم الإجابة السريعة على بعض الاستفهامات والاستفسارات المرفقة لرسالتكم ، فها هي رفق رسالتي هذه مشيراً إلى أن منها ما تضمنته رسالتي الأولى التي جاءتكم صورها عن طريق الابن إبراهيم بن محمد بن فايع ، ولو ساعدكم الوقت وأعدتم قراءها لوجدتم أكثر ما طلبتم مني أخيراً ، وإن كانت رداءة الخط لا تعين على القراءة ، غير أن تعودكم وأنتم تقرأون مثلها في المخطوطات والخطوط القديمة قد أكسبتكم خبرةً وصبراً وجلداً وفقكم الله وأمد في عمركم لتمدوا وطنكم ومواطنيكم بعلم ما استغلق فهمه من

---

(١) هذا العنوان من إعداد الباحث وليس من كلام الأستاذ محمد أنور .

تاريخهم العتيق المفقود وها أنذا أبدأ مستمداً عون الله وتوفيقه وتسديده في قول الواقع الصحيح . وقد رأيت أن أعيد الأسئلة أو صورة منها لإيضاح كل سؤال بدلاً من إعادة كتابتها على الرسالة وإليكم جواب كل سؤال .

ج ١ : نعم الذي أعرفه أن التعليم كان يمارس في المساجد غالباً ، وفي بعض الأماكن الأخرى من البيوت الخالية من السكان في القرية والجود من الموجود ، ويعلم فيها القرآن بطريقة بدائية لا تصل إلى المستوى المطلوب من التجويد ومن ضبط الحركات على مقاييس اللغة العربية والنحو والصرف ، ويدرس معه شروط الصلاة وواجباها وسننها على مذهب الشافعي قبل الأخذ بمذهب الإمام أحمد بن حنبل رحمهما الله الذي اشتهر أكثر بعد تمكن الحكم السعودي الذي هو مذهبه .

أما الأربطة والمجالس والنوادي العلمية أو المجالس أو منازل الوجهاء والعلماء فقليل ذلك ، بل لا أعلم وجوده ، إلا أنه كان يوجد بعض ذلك في منازل بعض علماء آل الحفظي بمدينة رُجال ببلاد رجال ألمع العسيرية ، كما يوجد بيوت علمية في عسير السراة التي هي أبها وما جاورها من القبائل فمثلاً آل النعمي بقرية العكاس، وعلى بعد (١٢) كيلاً من أبها ، وآل خضرة في قرية شوحط من بلاد بني مالك عسير ، وآل مسبل في قرية آل إم مشاعر (الشاعر) [1] ، في بلاد باللحمر . واستعملتُ إم الحميرية بدلاً ألـ لأنهم هكذا ينطقونها ، ((**ليس من إم بر إمْ صيام في إم سفر**)) ، وفي أبها متعلمون يقرأون ويكتبون ويحسبون ولا يتجاوز هذه الحدود ، وشأنهم شأن أنفسهم ، إلا في حدود ما يقومون به من أعمال وظائفهم الحكومية في العهد السعودي الزاهر .

---

(١) آل الشاعر ، أو ، إم شاعر ، أو إمشاعر ، هذه أسماء تطلق على هذه القرية ، وقلب الألف واللام إلى حرفي الألف والميم من الأمور الشائعة في لهجة الجنوب وتوجد بكثرة في الأجزاء الساحلية التهامية من هذه البلاد .

ج ٢: وتعليم النساء نادر بل يكاد يكون معدوماً إلا في بعض البيوت في بلاد رفيدة مثل بيت آل التركي وآل البغدادي فإنه يروى أن لديهم بنات يقرأن القرآن ، والمدرس لهن أحد القرابة كالأب أو الأخ أو رجل يكون كبير السن يوثق في دينه واستقامته ، ومن هذا القبيل ما ذكره صاحب كتاب " امتاع السامر يتكملة متعة الناظر " المدعو / شعيب بن عبد الحميد بن سالم الدوسري المطبوع حسبما هو مكتوب عليه بمطبعة الحلبي بالقاهرة سنة (١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥ م) من أن فاطمة بنت عايض مرعي إحدى الأميرات الأديبات من آل عائض ، تلقت العلم من إخوها على أيدي علماء المنطقة ، وبرزت في فقه الإمام الشافعي ، ولها رسالة جمعت فيها فتاواها على المذهب ، وكتبتها بخط يدها ولا تزال - حسب كلامه - عند الشيخ سليمان بن حسن ميمش ، وأنه أي المؤلف قد اطلع عليها ، وأن فاطمة بنت عائض ابن مرعي كانت أديبة وشاعرة ، وكان شعرها يبدو عليه الطابع الديني ، وأن لها مساجلات مع الشيخ أحمد الحفظي (أحمد عبد القادر الحفظي) ، وأنها أسرت إلى استانبول ، وكتبت نسخة من المصحف الشريف بخط يدها ، وقدمته إلى السلطان ، وقدمت هذه النسخة بقولها ((**أقدم لكم نسخة من كتاب الله الذي قال فيه رسول الله ﷺ**))، كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم . وخبر ما بعدكم . وحكم ما بينكم . إلى آخر الحديث . ووضعت إمضاءها أسفل العبارة كما يقول المؤلف ، وأنه اطلع على هذه النسخة أثناء زيارته لاستانبول في عام (١٣٣٣ هـ / ١٩١٢ م) وهي موجودة في دار كتب السلطنة ، واستمر المؤلف في الترجمة وختمها بقصيدة من (١٦) بيتاً يقول في مطلعها :

إِذَا مَا تَمَادَى الشَّرُّ وَيْلٌ لأُمَّةٍ تَعِيشُ بِلَيْلٍ لاَ يَجُولُ بِهِ نَجْمُ

ولم يذكر أهي من شعر فاطمة بنت عايض بن مرعي ، أم شعر غيرها صفحة (١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩) ، من الكتاب المذكور انتهى . وفي عهدنا القديم لم يكن يوجد من يسعى إلى تعليم النساء في القرى خاصة ، وذلك لشظف العيش ، وقلة

الموارد وعدم وجود الحياة المستقرة المطمئنة ، كل ذلك كان من العوامل المعوقة والحائلة دون تعليم النساء والأولاد أيضاً .

ج ٣: كانت تفتح المدرسة بالمسجد ، أو في أي بيت خال من السكان وصالح للتعليم فيه ، وتسمى المعلامة ، وينضم إليها الراغب في تعلم القرآن . ولا حدود لسن المنتمي إلى هذه المدرسة ، وكان التعليم بطريقة عقيمة فيها الكثير من الخطأ ، لجهل المعلم ، وفاقد الشيء لا يعطيه ، وإنما يعطي بقدر معلوماته ، وهي ضحلة وشحيحة ، ولكن الضرورة لها أحكام . ويعطى للمدرس أجر لا يتجاوز خمسة ريالات حتى يتم الطالب قراءة المصحف ، وقد يكون سن الطالب عشر سنين أو خمسين سنة لا تحديد للسن ، ويشترط أهل الطالب أن يختم المصحف في مدة سنة واحدة على الأكثر ، وفي نظر أهل القرية أن الجيد من المعلمين من ينهي مهمته في (٨) أو (١٠) أشهر .

أما عن مدارس الشيخ عبد الله القرعاوي رحمه الله . فكان صديقاً لي وكان ينزل عندي في بيتي بخميس مشيط أسبوع وأسبوعين ، وكنت أتجول معه إلى بعض القرى القريبة مشياً على الأقدام مثل عتود وذهبان ، فإذا وجد رغبة من أهل بلد في تعليم أولادهم ، بحث عن الراغب في من يقوم بالتدريس في ذلك البلد ، وبدأ باختباره في عقيدته ثم في قراءته ، فإذا استجاد ذلك ولو إلى حد ما أمرهم بجمع الطلاب وكتابة أسمائهم وتعليمهم في أي مكان في ظل شجرة ، في ظل صخرة ، في ظل بيت ، في المسجد ، أينما يتفق له بشرط أن يكون المحل فيه شيء من الراحة للطلبة وللمدرس ، ثم يمنحه ما يتيسر من نقود ومن كتب مثل الثلاثة الأصول ، وكشف الشبهات ، ودفاتر ومراسم وورق ونحو ذلك مما يسهل عملية التعليم ، والشيخ عبد الله القرعاوي مثلما هو معروف سلفي العقيدة والسيرة ، بسيط المظهر في الستين من عمره تقريباً ، كريم النفس ، سخيٌّ بما يجد ، يعمل لوجه الله لا للدنيا ، معروف ذلك عنه ، ثم يضع في كل منطقة مراقباً له يراقب سير التعليم التابع له في

كل ناحية وبطريقة بسيطة . وإذا منح مالا من الحكومة جاد به على الطلاب وعلى معلميهم . وكان رحمه الله مثالاً عاليا في التقوى والتدين ونبذ زخارف الدنيا ، ومع ذلك فهو من طلبة العلم الجيدين ، وأكثر ما أفادت مدارسه وظهر طلبته بمنطقة جازان وله فيها طلاب وأتباع وله محبة فائقة ، وهو ممن يُحَبُّ في الله ، وأمثاله من السلفيين قبله رحمه الله رحمة واسعة .

أما الوعظ والإرشاد فكان يوجد بالمنطقة آتٍ من الرياض أو من مكة بأمر من الملك عبد العزيز رحمه الله ، وقد ذكرت ذلك وفصلته بالرسالة الأولى التي وصلتكم عن طريق الابن إبراهيم بن محمد بن فايع ، حيث يأمر الملك عبد العزيز بإرسال بعض من طلبة العلم ممن يسمون مرشدين ومطاوعة يقفون بالمساجد وبالأسواق ، ويحثون الناس على طاعة الله ، والابتعاد عما يخالف الدين ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ، ولهم رئيس يتولى توجيههم والفصل بينهم وبين من يختلفون معه ، ومن ذلك أن لا يختلط الرجال بالنساء في الأسواق ، وإذا حصل فلا يخرجن سافرات أو متبرجات بزينة ، ويمنعن ما يحدث في الزواجات من اختلاط ، أو زيادة في الفرح إلى حد يمقته الدين . كذلك يحث هؤلاء المرشدون على ارتياد المساجد ، ولزوم الجماعة ، وعلى عدم تطفيف المكاييل والموازين ، وغش البضاعة ، وما يباع أو يشرى وأي بدعة في الدين تعترض طريقهم فإنهم يسعون في إزالتها .

ج ٤ : قبل عام (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٢ م) لم يكن هناك نشاط يذكر من أي أنواع النشاط المدرسي ، ما عدا طابور الصباح عند دخول الطلاب فصولهم للدراسة ، وحكمة اليوم التي توضع وتكتب على السبورة آية قرآنية أو حديث نبوي أو بيت شعر أو مثل أو حكمة . فيكلف أحد الطلبة بإعدادها وكتابتها وقد يسند ذلك إلى من له خط جيد ، ولو لم يكن الذي أعد النشاط ، كما يوجد نشاط ثقافي في مراجعة الطلاب لموادهم الدراسية ، وتزويد معلوماتهم عن طريق بعض المدرسين النشطين ، وليس كل المدرسين كذلك ، وذلك إما بتحسين الخط أو مراجعة مواد الحساب أو

اللغة العربية أو تلحين بعض الأناشيد المدرسية ، أما الكرة التي تسمى الكـورة فلـم تكن تخطر على بال أحد إلا في المدينة ، مثل أبها أو الخميس فيوجد بها نشاط كروي غير منظم وبعد صلاة العصر خاصة .

ج ٥ : لم يكن قبل عام (١٣٧٣هـ / ١٩٥٢م) وجود للصحة المدرسية ، وبعده فقد بدأ النشاط الصحي يدخل المدارس بتشكيل الوحدات الصحية المدرسية ، إلى جانب معتمديات وزارة المعارف التي تحولت مع مرور الزمن القـصير إلى إدارات تعليم ، توسعت الميزانية ودخل من ضمنها تشكيل الوحدات المدرسـية ، وكـان في بعضها أطباء نطاسيين وجيدين ومخلصين ، والبعض منها يوجد بها إلى جانب الأطبـاء صيادلة وممرضين وخدم وأدوية .

ج ٦ : كانت الامتحانات وبخاصة نهاية المرحلة الدراسية فيها احتياطات أكثر ، بحيث تمنع تسرب الغش والتزوير ، أما في الامتحانات الشهرية وامتحانـات نـصف السنة فيكلف مدرس آخر غير مدرس المادة بإعداد أسئلة الامتحان بحيث لا تخرج عن المنهج المقرر ، ثم يشكل لجنة من مدرسي المدرسة من اثنين أو ثلاثة لفحص الأجوبـة الطلابية وإعطاء التلميذ الدرجة التي يستحقها ، وإذا وثق مدير المدرسة في صـلاحية المدرس وقوته في مادته ترك لـه حق وضع السؤال وإعطاء التلميذ الدرجـة الـتي يستحقها على طريقة الدكتور طه حسين ونظريته في كتابه : مستقبل الثقافة ، الـتي ترى منح المدرس حق اختيار الطلاب الذين يستحقون النجاح من واقـع إشـراف المدرس اليومي ومخالطته إياهم وسير معلوماتهم ونقلهم من مرحلة إلى أخرى وهكذا ، أتوماتيكياً إلى نهاية المراحل الثلاث ابتدائي ومتوسط وثانوي . أما لدينا سابقا فلا بـد من تشكيل لجان امتحانات لنهاية كل مرحلة ، ولا بد فيها من عضوية طالب علم في مادتي التوحيد والفقه .

ج ٧ : التفتيش قسمان إداري ، وفني فإذا كان المفتش خريج جامعة فمن حقه تفتيش القسمين الإداري والفني ، وإذا لم يكن جامعياً فيكتفي بالناحية الإداريـة دون

الفنية حسب خبرته العملية في هذا الحقل مع ما تيسر لـه من معلومـات أخـرى .
والتفتيش الإداري يشمل التحقيق في المخالفات وفي الغياب والتـأخر مـع المـرور بسجلات إدارة المدرسة دوام الموظفين . سجلات الامتحان . وما يخص إدارة المدرسة يوجه ما يستحق التوجيه إليه ، وبقدر مسار العمل ، وكان يسمى تفتيش ثم عـدلت التسمية إلى توجيه إداري ، أما الموجه الفني أو مفتش القسم فيعني بالمادة الدراسية ، ومستويات الطلبة ويبحث عن كيفية تدريسها وعما قطعه المدرس في الأشهر السابقة من السنة الدراسية ، وهل يتمشى مع توزيع المنهج تقدم أم تأخر أم توافق مع التوزيع وكيف يستوعب الطالب درسه ومدى تحصيله . ثم يوجه الموجه المدرس بما يراه لازماً في الأشياء التي لاحظ عليها نقصاً ، ويرى أنها تستحق التوجيه لمـا يعـود لمـصلحة الطالب ، ولما يعود عليه بالفائدة ويعين على تحصيله بطريقة أسهل وأوضح . كما أنه يقوم عمل المدرس ويضع درجة تقديره لعمله من جيد وحسن وغير ذلـك حـسب مصطلحات الدرجات ، مثلما يفعل الموجه الإداري ، ولكل ذلك لدى الموظـف في الإدارة أو التدريس شأنه المهم من حيث الترقية في الدرجة وفي الراتب وفي المعنوية .

ج ٨: تختلف المدارس بحسب الذين يعملون بها فالعمل أمانة والوقـت مـن ذهب لدى الناصح المخلص ، ومن يخاف الله وله ضمير حي يؤنبه وبالعكس عند من لا يهمه إلا قبض الراتب في نهاية الشهر وكفى . ويوجد من يهاب التقدير الـضعيف ويحرص على أن لا يشوب ملفه شائبة فهو دائـم المواصـلة لأخـذ التوجيهـات والإرشادات مأخذ الجد ويراعي تنفيذها . كذلك كانت المدارس مطعمة بفئات مـن المتعاقدين المختلفي الجنسيات من فلسطين وهم الفئـة الأولى بعـد المـصريين ، ثم السوريين والسودانيين والعراقيين وقليل هم ، وكان من بين هذه الفئات نماذج جيدة فيها إخلاص وعندها علم وترغب بل تجتهد في أن يكسب الطالب ما عندها من علم في مادة ما . وكان من الأمور المهمة لدينا أن لا يجـرف الطالـب تيـار الـسياسة وخصوصاً في المراحل المتوسطة والثانوية ، وأن لا يصغي إلى الـدعايات الـسياسية

القومية والحزبية التي لا تعنينا في شيء حتى قاسينا بعض المقاساة في فترات قيام الثورات في البلاد العربية . ثم شاء الله ووقف كل شيء عند حده وبدأ الوعي يأخذ وجهته الصحيحة لدى العامة ومنهم طلبة المدارس ، وبدأ الجميع يعرف قيمة شعبه ومصداقية حكامه في رفع مستوى شعوبهم بفتح المرافق الهامة في البلاد ومنها فتح الجامعات وتعبيد الطرق . آسف لقد شطحت عن الموضوع موضوع تنفيذ الإرشادات والتوجيهات واعتبرت ما شطحت فيه من هموم الطالب ، فالطالب وسيلة سهلة يلونها المدرس كيفما يشاء وقديماً قالوا كيفما يكون المربي يكون المربى ، وسيلة يؤثر فيها بطابعه إن خيراً وإن غير ذلك ، والحمد لله فقد كانت العواقب سليمة والقيادة حازمة وموفقة فلم يحدث إلا الخير .

ج ٩: ذكرت في الرسالة الأولى الواصلة إليكم عن طريق الابن إبراهيم بن محمد بن فايع الكثير من ذلك وأعيد الآن بعض ما ذكرت وأزيد عليه . لم يكن في البلاد مكتبات عامة للارتياد لها ، وفيه مكاتب خاصة أغلبها مخطوطات مثل البيوت التي ذكرت أهلها في الجواب رقم (٢) وأهلها ضنينون بها وقلَّ منهم من يسمح بإعارتها ، وإنما كانت تصل بالبريد من مكة عن طريق وكالة قبل مكتبة الثقافة نسيت أسمها شخص وليست وكالة ، مطبوعات جرائد ومجلات وطنية منها مجلة المنهل وهي الأفضل يصدرها الأستاذ عبد القدوس الأنصاري ، وجريدة البلاد والمدينة وأم القرى ، وليس فيها ثقافة وإنما متخصصة في المرسومات الحكومية والإعلانات أعني جريدة أم القرى ، أما مجلة المنهل وبعدها صدوراً العرب ومؤسسها الأستاذ حمد الجاسر ، واليمامة فيما بعد ، ثم جريدة عكاظ كانت الغذاء الفكري الوحيد ، ثم جرائد ومجلات مصر هي السائدة في ذلك الوقت والمتربعة على منبر الثقافة ، وفيها أدب وثقافة وأهمها مجلات الرسالة لأحمد حسن الزيات ، والثقافة لأحمد أمين يعني الإشراف ورئاسة التحرير ، ومجلة الهلال ، والمقتطف ، والمصور ، والاثنين ، والأديب ، والفصول ، ودواوين البارودي ، وشوقي ، وحافظ ، وعلي الجارم ،

ومحمود غنيم ، ومؤلفات المنفلوطي ، وطه حسين ، والعقاد ، والمازني ، والزيات ، وأحمد أمين ، وغيرهم كثير ، ودواوين من لبنان ، والزهاوى ، والصافي من العراق ، والزركلي من سوريا لا تحصى كثرة ، ثم حل محلها فيما بعد إصدارات الكويت ، ثم فاض الخير في بلادنا وعندنا فتطورت جرائدنا ومجلاتنا ومؤلفات المثقفين والعلماء من أبناء وطننا فاكتفينا بها كغذاء فكري ، ثم بدأت الجامعات عندنا تنبش عن التراث وتحققه وتطبعه في صور زاهية ومشرقة ومغرية بالقراءة في جميع أنواع وألوان الثقافة دينية واجتماعية وتاريخية ولغوية وما يند من الإحصاء كثرة .

أما بداية التنوير فكانت من كتب تطبع في مصر وترسل إلى مكة ويرجع بها الحجاج حسب طلب من يطلبها مثل تفسير الجلالين ، وتنبيه الغافلين ، وبلوغ المرام ، وحياة الحيوان للدميري ، ونزهة المجالس للصفوري ، وسبل السلام ، ومنهاج الطالبين في الفقه الشافعي . إلى أن وفدت إلى البلاد كتب الدعوة واعني بها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأتباعه وتلاميذه ، فكان عليها المعول في تصحيح العقيدة وتقويم مناهج الناس الدينية مثل : مجموعة الحديث النجدية ، وكتاب التوحيد ، وكشف الشبهات ، والثلاثة الأصول ، وتفسير ابن كثير ، والبغوي مطبوعة مزدوجة في تسعة أجزاء ، والبداية والنهاية في التاريخ لابن كثير ، وروضة المحبين لابن قيم الجوزية ، والمغني ، والشرح الكبير لآل قدامة ، وكتب شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية ، وهي أهم الكتب التي كانت تطبع بإشراف الشيخ محمد رشيد رضا بمصر بأمر الإمام عبد العزيز (رحمه الله) وترسل إلى الجهات ، وإلى كل قضاة المملكة وطلبة العلم فيها ، وتوزع مجاناً على من يطلبها ، وهي بداية التنوير ، وقبل المجلات والصحف المصرية التي قلت آنفاً أنها بداية التنوير ، والصحيح أن البداية في ما كان يوزع مجاناً ، وكانت بداية طباعة تلك المطبوعات تتزامن مع بداية الحكم السعودي للبلاد ، يضاف إليها المنشورات التوجيهية التي كانت ترسل تباعاً من الرياض . ولم يكن بأنها ولا بملحقاتها حركة تأليف إلا فيما بعد . فقد أرخ

لعسير الشيخ هاشم ، وعن أمراء عسير الشيخ عبد الله بن علي بن مسفر ثم تلاهما مؤلفات أخرى ، ولكن في الزمن الأخير وليس في قادم الزمن كان بأبها موظفون يعتبرون مثقفين ومتعلمين أيام الحكم العثماني مثل : الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الياس ولا يزال حياً أطال الله عمره في صحة وهناء ، وأعتقد أنه تجاوز المئة سنة ، وعنده معلومات تفيدكم لو اتصلتم به من تاريخ عسير ، وعبد الله بن علي بن مسفّر صاحب كتاب : **المصباح المنير في تاريخ عسير** ، وسعيد بن محمد الغماز ، والشريف عبد الله ، والشريف يحيى ، والشريف علي آل النعمي ، ومحمد دماك ، ومحمد القدسي ، والحسن بن عثمان ، ومحمد رضا ، والشيخ حسين أفندي ، ومحمد أمين القدسي ، والشيخ محمد وأحمد آل حيدر ، والشيخ محمد بن حسن ، والشيخ سليمان ابن حسن ، وكلهم ذهبوا إلى رحمة الله إلا أحمد حيدر متعه الله بالعافية . ثم تلاهم بتفوق الأستاذ عبد الله بن علي بن حميد ، وكان له قدم صدق في الذكاء والذهانة وعمل بديوان إمارة عسير حقبة طويلة من أيام حكم الأمير تركي بن أحمد السديري ، وتزامل مع الشيخ أحمد بن محمد أبو هليل وكان هو وأخوه صالح أبو هليل وابنه سيف بن أحمد ممن يعدون في طليعة المثقفين وزميلهم عبد الله بن زياد ، ويحيى الحفظي كذلك . وكانت للأستاذ عبد الله بن حميد كتابات صحفية وردود مقنعة ثم ذهب إلى رحمة الله ، وحمل العبْء عنه ابنه الأستاذ محمد بن عبد الله الحميد وكان خير خلف لخير سلف وأكثر من ذكرت من الجيل الذي سبق جيلي وأكثرهم توفوا إلى رحمة الله ، إلا أبا عبد الرحمن عبد الله إلياس أطال الله في الخير والسعادة عمره . والحقيقة أنه كشكول مهم وحافظته ودرايته جيدتان ولو تم الاتصال به لاستفدتم من خبرته أكثر مما تحصلون عليه مني . [1]

---

(١) لقد تم نشر دراسة متكاملة عن ابن إلياس في كتابنا : دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية . (جدة : ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠م) ، وجزء من تلك الدراسة وبخاصة مذكرة ابن إلياس التي وصلتنا فقد أعدنا نشرها في هذا الكتاب كي تعم فائدتها وتخدم الهدف الذي من أجله تم نشر كتابنا هذا .

ج١٠: ذكرت في الرسالة الأولى أن التعليم الحكومي في المدارس لا في المساجد والأسواق بدأ من عام (١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م) بمدرسة أبها بإشراف الأستاذ ناصر بن فرج والأستاذ عبد الرحمن المطوع بطريقة بدائية لا ابتدائية واستمر بهما وباشرافهما إلى نهاية عام (١٣٥٥ هـ / ١٩٣٤ م) ثم سلما الإدارة والتنظيم لعبد الرحيم الأهدل والشيخ عبد المالك الطرابلسي ، وبعد فترة ألحقهما الشيخ عبد المالك مدرسين بالمدرسة . وقد توفيا رحمهما الله ولهما أعقاب طيبة مثل الأستاذ عبد الله بن عبد الرحمن المطوع ، والأستاذ قاسم بن موسى بن ناصر بن فرج حفيد الشيخ ناصر ابن فرج وابن الأستاذ موسى بن ناصر الذي كان له اليد الطولى في التعليم في منطقة أبها . وكلاهما عملا في التعليم . ثم بدأ التعليم رسمياً من عام (١٣٥٥ هـ / ١٩٣٤ م) بهيئة تعليمية أرسلت من مكة في عهد السيد محمد طاهر الدباغ المدير العام حينئذ للمعارف ، ومن أعضائها الأستاذ محمد إسماعيل الإبي . مكث الأهدل قدر سنتين ثم عاد إلى مكة ولا أعلم مصيره بعد ذلك ، ثم محمد إسماعيل الإبي ومكث طويلاً بالمنطقة وهو تلميذ الشيخ عبد المهيمن أبو السمح إمام الحرم رحمه الله ، وكان جيداً في علوم العقيدة والحديث ، وكان شاعراً جيداً أيضاً ، وتزوج بأبها وعقب ثم أخذت عليه بعض الهنات ورحل إلى بلده الأول في اليمن ، ولم يعد له ذكر ، ثم جاء بعدهم بعد أولئك النفر أنماط وأنماط .

ج١١: أما نفقات التعليم قبل عام (١٣٧٣ هـ / ١٩٥٢ م) فكانت محدودة لمحدودية دخل الدولة بوجه عام والراتب كذلك ، ولكن الأسعار كانت منخفضة جداً . كان الطلي الجيد بخمسة ريالات ، وتنكة السمن كذلك ، والعسل لا تفرق قيمته عن السمن ، والحبوب رخيصة وهي منتوجات البلد وأهم شيء لدى المواطن .

الرواتب : التحقت أنا براتب (٣٠) ريالاً من الدرجة الثانية وفيه راتب (٤٠) ريالاً من الدرجة الأولى ، وراتب مدير المدرسة (٥٠) ريالاً ، ومتفرقة المدرسة (١٠)

ريالات ، وأجرة الماء لشرب الطلاب شهرياً (٥) ريالات . وفيها ألف خير وبركة ولا نشكو ضيق العيش أكلاً وشرباً ولباساً . لا يوجد أدوات تعليم تنقل ، أهم شيء السبورات والطباشير ومكتب المدير من خشب بسيط ، وأبسط نجار في البلد يقوم بعمله . ورواتب الموظفين خارج أبها ترسل مع أحد المسافرين إلى البلد الذي هم فيه . أما مباني المدارس فأجورها ضئيلة جداً لتوفر البيوت وعدم من يسكنها ، ولأنه لا يشترط فيها سوى وجود الغرف التي تستعمل للتدريس وللإدارة ، فلا حمامات ولا مرافق أخرى ولا تجاوز الأجرة السنوية عشرة ريالات . وكانت تسمى الراتب بالقرش الميري المقدر للريال (١٠) قروش فصاحب راتب (٣٠) ريالاً قيمتها في سندات المالية (٣٣٠) قرشاً ميرياً . وأحياناً تصرف الرواتب كلها قروشاً لا دراهم . وهكذا كانت الأمور ولا نحس معها إلا بالرضا والارتياح .

ج١٢: الشيخ عبد المالك عبد القادر الطرابلسي حفظه الله بعد إدارة مدرسة أبها نقل إلى الرياض حوالي عام (١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥ م) لفتح مدرسة ابتدائية بها مدة غير قصيرة ، ثم نقل إلى معاون للشيخ محمد بن مانع في إدارة مدرسة دار التوحيد بالطائف ، ثم إلى التفتيش المركزي بالطائف ، ثم إلى المدينة حسب طلبه مديراً لمكتبة المدينة ، ثم إلى مكتبة مكة المكرمة .

(❖) محمد عمر رفيع : أول معرفتي به وهو مدير لمدرسة رجال المع مكث بها مدة ، وتزوج من أبها ، وكان يعاونه في إدارة مدرسة رجال الشيخ عيسى فهيم ، وعبد الله المدني . ثم عاد إلى مكة ثم ابتعث مع البعثة التعليمية إلى القاهرة مراقباً للبعثات ، وله مؤلفات لطيفة منها : رحلة في ربوع عسير ، ومكة في القرن الرابع عشر ، وهو خطاط جيد ومعروف برسم اللوحات الفنية الجميلة واذكر منها لوحة بمجلس الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة رحمه الله ، وهو يعد في وقته من المتعلمين ومن الأذكياء والكتاب اللسنين وتوفي رحمه الله .

(❖) والأستاذ موسى بن ناصر بن فرج : عمل وكيلاً بمدرسة أبها مدة طويلة ، ثم مدرسا بمدرسة الخميس ، ثم عين مديرا لمدرسة ذهبان بالخميس ، وتوفي بالرياض وهو مدير لمدرسة ذهبان التابعة للأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط . لقد كان فيه خير كثير واستقامة وبصر بالأعمال الإدارية ، وذوق رفيع في معاملة الناس وسماحة بما يجد رحمه الله .

(❖) محمد أمين السناري : عمل وكيلاً بمدرسة أبها ، ثم مدرساً بمدرسة أحد رفيدة وهو من البعثة التي أرسلت للإرشاد الديني بالمنطقة وكان من زملاء الشيخ محمد الطيب وهذا آخر ما أعلم عنه .

(❖) الأستاذ سيف السروري : أحد المدرسين بمدرسة الخميس قبل أن أصل إليها توفي رحمه الله بعد مزاولة التعليم في مدة قصيرة .

(❖) محمد عبده عسيري : من أبنائنا وتلاميذنا بمدرسة أبها وزاملني بمدرسة الخميس مدرساً مدة ليست طويلة ، ثم عدل من التدريس إلى الأمن فالتحق بالشرطة واستمر بها حتى أحيل إلى المعاش ثم توفي رحمه الله .

(❖) محمد إسماعيل الإبي سبق الحديث عنه .

(❖) الشيخ عبد الفتاح قارئ : عاش مدة مدرساً بمدرسة أبها ، وزميلاً للأستاذ عبد القادر كرامة الله ، وكان قارئاً مجيداً وخلف ذرية منهم الدكتور / عبد العزيز قارئ الذي يأتي أسمه في مصحف الملك فهد رئيس اللجنة . د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح قارئ قيل إنه توفي منذ زمن .

(❖) الأستاذ عبد القادر كرامة الله : واسطة العقد، أديب فاضل ، وصديق للكتاب ، لا يكاد يفارقه ، كريم الخلق رضي النفس ثرّ اليد . عمل مدرساً بمدرسة أبها مدة تقرب من خمس أو ست سنين ، ثم عاد إلى مكة واشتغل بمدرسة الصولتية التي تخرج منها ؛ وهو بخاري الأصل يذكرنا ببعض فضائل أبي عبد الله محمد بن إسماعيل

البخاري رحمه الله . ذو عناية بالأدب ، وله مكتبة حافلة ، جيدة في العلوم الدينية والأدبية والرياضية ، ومثل أعلى في الاستقامة والأخلاق وكرم النفس ، ثم نقل إلى مدرسة رابغ وعاش بها كثيراً ، حتى أحيل وعمل بالإذاعة السعودية بقسم اللغة الأردية . وهو الآن يعيش برابغ مع عائلته . أحسبه من صالحي عباد الله ، وأرجو له ذلك ولا أزكي على الله أحد .

(❖) عمر رجب : من أهالي المدينة ، وشقيق مدير برقية أبها بكر رجب ، ولم يبق كثيراً بالمدرسة ، ومعرفتي به قليلة لقلة الاختلاط به ، وكان بمدرسة أبها وأنا بمدرسة النماص .

(❖) سالم باسكران : من خريجي معاهد مكة وممن نشأ بها ، كان جيد الأداء بالمدرسة ولم يعمر بها طويلاً ، ثم التحق بالجيش السعودي المظفر ولا أعلم عنه بعد التحاقه .

(❖) عبد الرحمن المطوع : سبق ذكره بهذه الرسالة رجل مسن مقعد ، إلا أن له تلاميذ لا ينسون ذكره وتلميذات أيضاً ، وقد كان المسؤول عن أحد فصول السنة الأولى بمدرسة أبها ، وله طريقة ناجحة ومستحبة . وابنه عبد الله بن عبد الرحمن المطوع كان تلميذاً لنا بمدرسة أبها ، ثم زميلاً بمدرسة الخميس ، ثم عدل عن التدريس إلى وظيفة بمالية أبها حتى وصل إلى وظيفة نائب الرئيس بها ، رجل ممتاز في إدارته وأخلاقه ونزاهته وله ذكر حسن وأفعال جميلة هكذا يتحدث الناس عنه .

(❖) عبد الرحيم الأهدل : أول مدير لمدرسة أبها في عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٥م)[1]، ثم لم يبق طويلاً بها ، وانتقل إلى مكة في غير التدريس وأذكر أنني وجدته بالطائف مديراً للأعمال الزراعية بها ، لا أعلم عنه شيئاً .

---

(١) جميع التواريخ الميلادية إضافة من الباحث لعموم الفائدة .

(❖) السيد أحمد عبد الغني الأهدل : أخو عبد الرحيم الأهدل من أبيه من أهل مكة . وأمه من وادي فاطمة زميلنا بمدرسة أبها ، مدرس كفء ، تزاملنا سنتين ، ثم عينت مديرا لمدرسة النماص بأول افتتاحها وعين هو مديراً لمدرسة بيشة في ذات الوقت في شهر شعبان عام (١٣٥٨ هـ/١٩٣٨ م) ، وجلس بها زمناً ليس بالقصير . ثم انتقل إلى منطقة القنفذة وطال مقامه بها ، وارتفع مقامه لدى أهاليها ، وعين معتمدا للمعارف بها ، ثم مدير تعليم وأخيراً أحيل للمعاش بعد أن قضى ردحاً طويلا بسلك التعليم من عام (١٣٥٨ هـ / ١٩٣٨ م) حتى أحيل إلى المعاش ، واعتقد انه الآن بمكة مسقط رأسه ومنشأه ، وهو خريجي مدراس مكة في عام (١٣٥٧ هـ / ١٩٣٦ م) ، هكذا أظن لأنه تعين بمدرسة أبها كما أسلفت في عام (١٣٥٨ هـ / ١٩٣٨ م) ، مخلص في عمله ، وقدير كريم الأخلاق وحميد السجايا رعاه الله وجمعنا به على خير .

(❖) الشيخ عيسى فهيم : سبق القول عنه بأنه جاء إلى منطقة عسير مرافقاً للشيخ محمد عمر رفيع وزميلاً له في التدريس إلى مدرسة رجال ببلاد رجال ألمع التي كان مقدماً فتحها على يديهما ، وقد بقي محمد عمر ما بقي بها ثم خلّف عليها الشيخ عيسى ونعم الخلف لنعم السلف ، وعاش بها ردحاً من الزمن وله شعبية كبيرة وتلاميذ أذكياء والذكاء من طباعهم ، وبعد وصول الشيخ خليل كتبخانة معتمداً للمعارف بأبها وممارسة العمل معه سنة أو سنتين ، طلب النقل أي الشيخ عيسى إلى منطقة أخرى فنقل إلى بيشة ، وكانت غير تابعة لمعتمدية أبها . ثم عاد إلى أبها مديراً لمدرستها ومعتمداً للمعارف بعد أن تم نقل خليل كتبخانة ، واستمر بها إلى أن تم تعيين عبد العزيز العبدان مديراً للتعليم بأبها في عام (١٣٧٥ هـ/١٩٥٥ م) ، ثم نقل إلى منطقة جدة التعليمية إلى أن أحيل وتوفي رحمه الله وله ذرية وأولاد متعلمون وعاملون رحمة الله عليه . كان كريم المعشر أديباً وشاعراً ولغوياً وصاحب نكتة واسع الصدر وهو أفريقي الأصل فلاته .

(❖) الشيخ خليل كتبخانه : وما أدراك ما هو . تولى إدارة مدرسة أبها ومعتمديتها بعد نقل الأستاذ عبد المالك ، رجل عصبي المزاج ، صلب عند رأيه حتى ولو لم يكن صواباً ، ولا ابخس الرجل حقه فهو نزيه ومخلص في عمله ويمشي مع خط واحد لا يعرف غيره ، ولذلك قل انسجامه مع زملاء العمل التابعين لمعتمدية أبها إلا مع الأضعف منهم ، أما من له رأي وشخصية مستقلة وقوية فهو لا يقبل إشراكهم في الرأي حول التعليم وتوجيه المدارس والكلمة الأولى والأخيرة له صوابا أو خطأً وبارح المنطقة بعد فترة ويقال أن له أولاداً صالحين ومتعلمين تعليماً عالياً ، ولا أدري عنه هل لا يزال حياً ام لا ، وقد نقل من معتمدية أبها إلى معتمدية الطائف ثم عين بها مدير غيره هو الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن آل الشيخ ، وكان في تسليمه أعمال الإدارة للخلف الجديد شيء من الصعوبة ، ولكنه زال وسلم العمل ، ولكن بعد مشقة حسبما يروي لي خلفه الذي تزاملت أنا وهو بمنطقة بالجرشي ببلاد غامد .

(❖) عبد العزيز العبدان : تولي إدارة تعليم أبها وأنا فيها مفتش مركزي ، ثم نقلت من المنطقة وبقي هو مدة ، ثم نقل إلى الطائف ، ثم إلى وزارة المعارف ، ثم إلى ملحق ثقافي بالقاهرة ثم في بغداد ، ولا أعلم عنه الآن شيئاً عن مستقره .

(❖) محمد أحمد أنور : من مواليد أبها في عام (١٣٣٦ هـ / ١٩١٦ م) عشت كما يعيش أبناء أبها ، وتعلمت القراءة والكتابة ومبادئ من الحساب في كتاتيبها مكررا ذلك عدة سنين حتى أصبحت لي مهنة أدرس الطلبة ، ثم زاد ولعي بالاطلاع على ما أجد من كتب وأقرأ من رسائل ، حتى إنني إذا ظفرت برسالة مكتوبة جيدة الخط - وكانت خطوط بعض الموظفين بأبها جميلة - كررت كتابتها عدة مرات حتى اثقفها وأحيط ، وزادت رغبتي في طلب المعرفة من أي مصدر ، وتطور حبي للعلم والتعلم حتى تثقفت ثقافة ذاتية حسنة ، وساعدتني الرغبة الشديدة والحاجة الملحة إلى أن أصبحت في تعلمي عصامياً ، وعلمت نفسي بنفسي على حد قول النابغة في عصام حاجب النعمان بن المنذر . ((**نفس عصام سودت عصاماً**)) ، وأقتبس المثل مع شيء قليل

من التغيير في كلمة سودت بكلمة (علمت) عفواً فقد أطريت نفسي والنفس أمَّارة بالسوء . حتى عام (١٣٥٣ هـ / ١٩٣٣ م) فقد طرأ على أبها الشيخ محمد عبد الله المدني التمبكتي ففتح مدرسة خاصة يحفظ فيها كتاب الله مع التجويد وحفظت عليه مع الفئة القليلة من الطلبة الذين لا يتجاوزون (١٥) طالباً سورة البقرة وآل عمران إلى قوله تعالى ((وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ)) مع دراسة الثلاثة الأصول ، وكشف الشبهات ، والأربعين النووية في الحديث . وتعلمت عليه أو عنده الخط والإملاء ومبادئ الحساب وزادني ذلك علماً ومهارة وخبرة وحفظاً للقرآن الكريم أتممت الزهراوين البقرة وآل عمران حفظاً وأتبعتهما ببعض السور القصيرة ، وكان مالكي المذهب ، وكان يوكله قاضي البلد في وقته فينيبني عنه في ملاحظة الطلبة والاستماع منهم ، ثم بعد سنتين عاد إلى المدينة بعد أن تزوج من أبها ثم عاد بعد مدة تاجراً فسألته لم تحول من العلم إلى التجارة فقال إنما تصلح التجارة لمثلي لأنني أعرف حلالها وحرامها ، وكان عالماً جليلاً على مذهب الإمام مالك ، ولغوياً خريتاً ونحوياً صرفياً لا يماثل بين زملائه ، خريجي مدرسة العلوم الشرعية بالمدينة ، وكان من بين زملائه الأستاذ عبد القدوس الأنصاري صاحب المنهل . واستمريت في تدريس الطلاب بأبها وغيرها من القرى المجاورة ، ثم عدلت عن التدريس إلى كاتب بالمصالح الحكومية ، ثم عدت من إحدى المأموريات واتصل بي الأستاذ عبد المالك وقال لقد طلبت تعيينك مدرساً معنا بالمدرسة وجاءت الموافقة منذ شهر فحيهلا وباشر ، وشعرت وقتها أنني غير راغب في عمل التدريس ، إلا أنني استحييت من الشيخ عبد المالك فلم أخبره بعدم رغبتي ووافقت على مباشرة الوظيفة ، وشاء الله تعالى أن تكون مهنتي طوال حياتي العملية مدة (٤٥) عاماً والحمد لله على التوفيق الذي هو مصدره سبحانه وتعالى . التحقت مدرساً بمدرسة أبها في عام (١٣٥٧ هـ / ١٩٣٧ م) واستمريت بها سنتين ، حتى قرر فتح مدرسة بكل من خميس مشيط ورجال ألمع ومحايل والنماص . فعينت بالنماص مديراً ومدرساً وكنت أول مؤسس لها وبقيت بها

ثلاث سنوات ، ثم طلبت النقل منها لبعدها عن أبها وعدم تـوفر بعـض الطلبـات بأسواقها ، فنقلت إلى مدرسة خميس مشيط التي شغرت إدارتها بانتقال مديرها الشيخ عبد الفتاح راوه إلى مكة ومكثت بها مديراً لها (١٣) عاماً ، ثم عدل مسمى وظيفتي إلى مفتش مركزي مقره أبها ، فانتقلت إليها وزاملت الشيخ عيسى فهـيم معتمـد المعارف بأبها وبقيت بها إلى عام (١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م) ، ثم نقلت إلى منطقـة غامد وزهران بمسمى وظيفتي ثم إلى مدير تعليم مساعد بالمنطقة غامد وزهـران ، ثم طلبت الطائف فنقلت إليه تحت مسمى مفتش أول وبقيت به حتى إحالتي إلى المعـاش في عام (١٤٠١ هـ / ١٩٨١ م) ، وكان الطائف نهاية المطاف . والحمد لله علـى توفيقه وأسأله حسن الختام ، إذا حان حين الحمام وصلى الله وسلم على نبينا محمـد وعلى إله وصحبه وسلم .

محمد أحمد أنور العسيري .

النص الأصلي للرسالة الثانية

سعادة الفاضل الكريم د/ غيثان بن علي بن جريس رئيس قسم التاريخ بكلية التربية بأبها
حفظه الله ورعاه آمين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: بمزيد التقدير والاحترام
تناولت رسالتكم الغالية المؤرخة في ٢٣ شعبان ١٤١٤ والمصحوبة بهديتكم الثمينة الكتب
الأربعة من تأليفكم وهي: ١- افتراءات كارل بروكلمان على السيرة النبوية الشريفة. ٢-
بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين. ٣- صفحات من تاريخ عسير
الجزء الأول. ٤- بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية الجزء الأول.
وأنا سائل ومقدر بل شاكر ومقدر وسائل المولى أن يثيبكم ويجزيكم عني خير الجزاء لما تقدمتم من كتب
ومن ثناء لست له بأهل غيرات كرمكم وطيب عنصركم ومتانة علمكم وواسع فضلكم حفزت الى
ذلك (وكل اناء بالذي فيه ينضح) لعلها تذكي في نارا قد خبت وتضيء سراجا قد ذبلت. فشكرا
وألف شكر ولا أخلى الله منكم وكثر من أمثالكم وقليل ما هم. وحول طلبكم الإجابة السريعة على بعض
الاستفهامات والاستفسارات المرافقة لرسالتكم فها هي ضمن رسالتي هذه مشيرا الى انه منذ
ما تضمنته رسالتي الأولى التي جاءتكم صورتها عن طريق الأخ ابراهيم بن محمد بن فائع ولو ساعدكم
الوقت واعدتم قراءتها لوجدتم أكثر ما طلبتم مني أجبته وإن كانت رداءة الخط لا تعين على القراءة
غير أن تعودكم وأنتم تقرأون مثلها في المخطوطات والخطوط القديمة قد اكسبتكم خبرة وصبرا وجلدا
وفقكم الله وأمد في عمركم لتمدوا وطنكم ومواطنيكم بعلم ما استغلق فهمه من تاريخهم المفيد المفقود
وها أنا ذا أبدأ مستمدا عون الله وتوفيقه وتسديده في قول الواقع الصحيح. وقد رأيت أن اعيد الاسئلة
مصورة منها لايضاح كل سؤال بدلا من العادة كتابتها على الرسالة واليكم جواب كل سؤال.
س ١- نعم الذي أعرفه ان التعليم كان يمارس في المساجد غالبا وفي بعض الأماكن الأخرى مثل البيوت
القائمة مع السكان في القرية (والجود من الموجود) ويعلم فيها القرآن بطريقة بدائية لا تصل الى المستوى
المطلوب من التجويد ومن ضبط الحركات على مقاييس اللغة العربية والنحو والصرف ويدرس معه شروط
الصلاة وواجباتها وسننها على مذهب الشافعي قبل الأخذ بمذهب الإمام أحمد رحمهما الله الذي
انتشر اثر بعد تمكن الحكم السعودي الذي هو مذهبهم.

اما الاربطة او المجالس او النوادي العلمية او مجالس او منازل الوجهاء والعلماء فقليل
ذلك بل لا اعلم وجوده الا انه كان يوجد بعض ذلك في منازل بعض علماء آل الحفظي بمدينة
رجال بيلاد رجال ألمع العسيرية كما يوجد بيوت علمية في عسير السراة التي هي ابها وما جاورها
من القبائل مثلا آل النعمي بقرية المطاس وعلى بعد ١٢ كيلا من ابها وآل خضره في قرية شوحط
من بلاد بني مالك عسير وآل مسبل في قرية آل ام شاعر في بلاد بالحمر. استعملت ام الحميرية
بدل ال لانهم هكذا ينطقونها. ليس من امبر امصيام في امسفر. وفي ابها متعلمون
يقرأون ويكتبون ويحسبون ولا يتجاوزون هذه الحدود وشأنهم شأن القسم الاول حدود ما
يقومون به من الاعمال ووظائفهم الحكومية في العهد السعودي الزاهر.

ج ٢ وتعليم النساء نادر بل يكاد يكون معدوما الا في بعض البيوت في بلاد رفيده مثل بيت
آل الزلفي وآل البغدادي فانه يروى ان لديهم بنات يقرأن القرآن والمدرس لهن احد
اقاربهن كالاب او الاخ او رجل يكون كبير السن يوثق في دينه واستقامته ومن هذا القبيل ما ذكره
صاحب كتاب « امتاع السامر بتكملة متعة الناظر » المدعو شعيب بن عبد الحميد بن سالم
الدوسري المطبوع حسبما هو مكتوب عليه بمطبعة الحلبي بالقاهرة سنة ١٣٦٥ هـ من ان
فاطمه بنت عايض بن مرعي احدى الاميرات الاديبات من آل عايض تلقت العلم مع اخوتها
على ايدي علماء المنطقة وبرزت في فقه الامام الشافعي ولها رسالة جمعت فيها فتاواها على
المذهب وكتبتها بخط يدها ولا تزال (حسب كلامه) عند الشيخ سليمان بن حسن ميمش وانه اي المؤلف
قد اطلع عليها وان فاطمه بنت عائض بن مرعي كانت اديبة وشاعرة وكان شعرها ينبو وطليه الطابع الديني
وان لها مساجلات مع الشيخ احمد الحفظي (احمد بن عبد القادر الحفظي) وانها اسرت الى استانبول
وكتبت نسخة من المصحف الشريف بخط يدها وقدمته الى السلطان وقدمت هذه النسخ بقولها
« اقدم هكذا لكم نسخة من كتاب الله الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم « كتاب الله فيه
نبأ ما قبلكم. وخبر ما بعدكم. وحكم ما بينكم. الى اخر الحديث. ووضعت امضاءها اسفل العبارة كما
يقول المؤلف وانه اطلع على هذه النسخ اثناء زيارته لاستانبول في عام ١٣٣٣ وهي موجودة
في دار كتب السلطنة واستمر المؤلف في الترجمة وختمها بقصيدة من ١٦ بيتا يقول في مطلعها

اذا ما تمادى الشر وليل لامة. تعيش بليل لا يجول به نجم.

ولم يذكر أحد من شعر فاطمه بنت عايض بن مرعي ام من شعر غيرها صفحة ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩
من الكتاب المذكور انتهى وفي عهدنا القديم لم يكن يوجد من يسعى الى تعليم النساء في القرى خاصه
وذلك لشظف العيش وقلة الموارد وعدم وجود الحياة المستقره المطمئنه كل ذلك كان من
العوامل المعوقه والحائله دون تعليم النساء والاولاد ايضا .

ج ٣/ كانت تفتح المدارس بالمسجد او في اي بيت خال من السكان وصالح للتعلم فيه وتسمى المعلامه
وينضم اليها الراغب في تعلم القرآن ولا حدود لسن المنتمي الى هذه المدارس وكان التعليم
بطريقه عقيم فيها الكثير من الخطأ لجهل المعلم وفاقد الشئ لا يعطيه وانما يعطي بقدر معلوماته وهي
ضحله وشحيحه ولكن الضرورة لها احكام . ويعطى للمدرس اجر لا يتجاوز خمسة ريالات حتى يتم الطالب
قراءة المصحف وقد يكون سن الطالب عشر سنين او خمس سنه لا تحديد للسن ويشترط اهل الطالب
ان يختم المصحف في مدة سنه واحده على الاكثر وفي نظر اهل القرية ان الجيد من المعلمين من ينهي
مهمته في ٨ او ١٠ اشهر .

اما عن مدارس الشيخ عبدالله القرعاوي رحمه الله . فكان صديقا لي وكان ينزل عندي في بيتي بخميس مشيط
اسبوعا واسبوعين وكنت اتجول معه الى بعض القرى القريبه مشيا على الاقدام مثل عتود وذهبان
فاذا وجد رغبه من اهل بلد في تعليم اولادهم بحث عن الراغب في ان يقوم بالتدريس في ذلك
البلد وبدأ باختباره في عقيدته ثم في قراءته فاذا استجاد ذلك ولو الى حد ما امره بجمع الطلاب
وكتابة اسمائهم وتعليمهم في اي مكان في ظل شجره في ظل صخره في ظل بيت في المسجد اينما يتفق
له بشرط ان يكون المحل فيه شئ من الراحه للطلبه وللمدرس ثم يمنحه ما يتيسر من نقود ومن كتب
مثل الثلاث الاصول وكشف الشبهات ودفاتر وبرسيم وورق ونحو ذلك مما يسهل عملية التعليم
والشيخ عبدالله القرعاوي مثلما هو معروف سلفي العقيده والسيره بسيط المظهر في السنين من عمره
تقريبا كريم النفس سخي شهم جيد يعمل لوجه الله لا للدنيا معروف ذلك عنه ثم يضع في كل منطقه مراقبا
له يراقب سير التعليم التابع له في كل ناحيه وبطريقه بسيطه واذا صح ما الصرف الحكومه جاريه على
الطلاب وعلى معلميهم وكان رحمه الله مثالا عاليا في التقوى والتدين ونبذ زخارف الدنيا
ومع ذلك فهو من طلبة العلم الجيدين واكثر ما افادت مدارسه وظهر طلبته بمنطقة جازان
وله فيها طلاب واتباع وله محبه فائقه وهو ممن يُحِبُّ في الله وامثاله من السلفيين قلة
رحمه الله رحمة واسعة

اما الوعظ والارشاد فكان يوجد بالمنطقة آت من الرياض او من مكة بأمر من الملك عبد العزيز رحمه الله وقد ذكرت ذلك وفصلته بالرسالة الاولى التي وصلتكم عن طريق الاخ ابراهيم بن محمد بن نايع حيث يأمر الملك عبد العزيز بارسال بعض من طلبة العلم ممن يسمون مرشدين ويطوفون بالمساجد وبالاسواق ويحثون الناس على طاعة الله والابتعاد عما يخالف الدين ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولهم رئيس يتولى توجيههم والفصل بينهم وبين من يختلفون معه ومن ذلك انه لا يختلط الرجال بالنساء في الاسواق واذا حصل فلا يخرجن سافرات او متبرجات بزينة ويمنعون ما يحدث في الزواجات من اختلاط او زيادة في الفرح الى حد يمنعه الدين كذلك يحث هؤلاء المرشدون على ارتياد المساجد ولزوم الجماعة وعلى عدم تطفيف المكاييل والموازين وغش البضائع وما يباع او يشترى واي بدعة في الدين تعترض طريقهم فانهم يسعون في ازالتها

ج ٤ قبل عام ١٣٧٣ هـ لم يكن هناك نشاط يذكر من اي انواع النشاط المدرسي ما عدا طابور الصباح عند دخول الطلاب فصولهم للدراسة وحلقة اليوم التي توضع وتكتب على السبورة آية قرآنية وحديث نبوي او بيت شعر او مثل او حكمة. فيكلف احد الطلبة باعدادها وكتابتها وقد يسند ذلك الى من له خط جيد ولو لم يكن الذي اعد النشاط كما يوجد نشاط ثقافي في مراجعة الطلاب لموادهم الدراسية وتزويد معلوماتهم عن طريق بعض المدرسين النشيطين وليس كل المدرسين كذلك وذلك اما بتحسين الخط او مراجعة مواد الحساب او اللغة العربية او تلحين بعض الاناشيد المدرسية اما الكرة التي تسمى الكورة فلم تكن تخطر على بال احد الا في المدينة مثل بها او الخميس فيوجد بها نشاط كروي غير منتظم وبعد صلاة العصر خاصة.

ج ٥ لم يكن قبل عام ١٣٧٣ وجود للصحة المدرسية وبعده فقد بدأ النشاط الصحي يدخل المدارس بتشكيل الوحدات الصحية المدرسية الى جانب معتمديات وزارة المعارف التي تحولت مع مرور الزمن القصير الى ادارات تعليم توسعت الميزانية ودخل من ضمنها تشكيل الوحدات المدرسية وكان في بعضها اطباء نطاسيين جيدين ومخلصين والبعض منها يوجد بها الى جانب الاطباء صيادلة وممرضين وخدم وادوية. ج ٦ كانت الامتحانات ومجاحة نهاية المرحلة الدراسية يحيطها احتياطات الترتيب تمنع تسرب الغش والتزوير. اما في الامتحانات الشهرية وامتحان نصف السنة

فيكلف مدرس آخر غير مدرس المادة باعداد اسئلة الامتحان بحيث لا تخرج عن المنهج المقرر
ثم يشكل لجنة من مدرسي المدرسة من اثنين او ثلاثة لفحص الاجوبة الطلابية واعطاء التلميذ
الدرجة التي يستحقها واذا وثق مدير المدرسة في صلاحية المدرس وثقته في مادته ترك له حق
وضع السؤال واعطاء التلميذ الدرجة التي يستحقها على طريقة الدكتور طه حسين ونظريته في
كتابه (مستقبل الثقافة) التي ترى منح المدرس حق اختيار الطلاب الذين يستحقون النجاح
من واقع اشراف المدرس اليومي ومخالطته اياهم وسبر معلوماتهم ونقلهم من مرحلة الى
اخرى وهكذا تدريجيا الى نهاية المراحل الثلاث ابتدائي ومتوسط وثانوي. اما الدينا
سية فلا بد من تشكيل لجان امتحانات لنهاية كل مرحلة ولا بد فيها من عضوية طالب العلم
في مادتي التوحيد والفقه. ج ٧- التفتيش قسمان اداري وفني فاذا كان المفتش
خريج جامعة فمن حقه تفتيش القسمين الاداري والفني واذا لم يكن جامعيا فيكتفي بالناحية
الادارية دون الفنية حسب خبرته العملية في هذا الحقل مع ما تيسر له من معلومات اخرى.
التفتيش الاداري يشمل التحقيق في المخالفات وفي الغياب والتأخير مع المرور بسجلات ادارة
المدرسة دوام الموظفين. سجلات الامتحان. وما يخص ادارة المدرسة يوجه ما يستحق التوجيه اليه
ويقدر سير العمل وكان يسمى تفتيش ثم عدلت التسمية الى توجيه اداري اما الموجه الفني او مفتش
القسم فيعنى بالمادة الدراسية ومستويات الطلبة ويبحث عن كيفية تدريسها ولما قطعه المدرس
في الاشهر السابقة من السنة الدراسية وهل يمشي مع توزيع المنهج تقدم ام تأخر ام توافق
مع التوزيع وكيف يستوعب الطالب درسه ومدى تحصيله. ثم يوجه الموجه المدرس بما يراه لازما
في الاشياء التي لاحظ عليها نقصا ويرى انها تستحق التوجيه لما يعود لمصلحة الطالب ولما يعود عليهم بالفائدة
ويعينه على تحصيله بطريقة اسهل واوضح. كما انه يقوم عمل المدرس ويضع درجة تقديره لعمله
من جيد وحسن وغير ذلك حسب مصطلحات الدرجات مثلما يفعل الموجه الاداري ولكل ذلك لدى
الموظف في الادارة او التدريس شأنه المهم من حيث الترقية في الدرجة وفي الراتب وفي المعنوية
ج ٨ تختلف المدارس بحسب الذين يعملون بها فالعمل امانة والوقت من ذهب لدى الناصح المخلص
ومن يخاف الله وله ضمير حي يؤنبه وبالعكس عند من لا يهمه الا قبض الراتب في نهاية الشهر ولكن

ويرهبه من يهاب التقدير الضعيف ويحرص على أن لا يشوب ملفه شائبة فهو دائم المواصلة لأخذ التوجيهات والإرشادات مأخذ الجد ويراعي تنفيذها. كذلك كانت المدارس مطعمة بفئات من المتعاقدين المختلفي الجنسيات من فلسطينيين وهم الفئة الأولى بعد المصريين ثم السوريين، والسودانيين والعراقيين وقليل هم وكان من بين هذه الفئات نماذج جيدة فيها إخلاص وعندها علم وترغب بل تجتهد في أن يكسب الطالب ما عندها من علم في مادة ما، وكان من الأمور المهم لديها أن لا يجرف الطالب تيار السياسة وخصوصا في المراحل المتوسطة والثانوية وأنه لا يصغي إلى الدعايات السياسية القومية والحزبية التي لا تعنينا في شيء حتى قاسينا بعض المقاساة من جراء قيام الثورات في البلاد العربية. ثم شاء الله وتوقف كل شيء عند حده وبدأ الوعي يأخذ وجهته الصحيحة لدى العامة ومنهم طلبة المدارس وبدأ الجميع يعرف قيمة شعبه ومصداقية حكامه في رفع مستوى شعوبهم بفتح المدارس العامة في البلاد وبسط فتح الجامعات وتعبيد الطرق آسف لقد شطحت عن الموضوع موضوع تنفيذ الإرشادات والتوجيهات واعتبرت ما شطحت فيه من هموم الطالب فالطالب وسيلة سهلة يلونها المدرس كيفما يشاء وقديما قالوا كيفما يكون المربي يكون المربى وسيلة تؤثر فيها بطابعه إن خيرا وإن غير ذلك والحمد لله فقد كانت المراقبة سليمة والقيادة حازمة وموفقة فلم يحدث إلا الخير.

ج ٦ ذكرت في الرسالة الأولى المواصلة الكلام عن طبقة الأدب إبراهيم بن محمد بن نايف الكثير منه وزدت وأعيد الآن بعض ما ذكرت وأزيد عليه. لم يكن في البلاد مكتبات عامة للارتياد لها وفيها مكاتب خاصة الخليط مخطوطات مثل البيوت التي ذكرت أهلها في الجواب رقم؟ وأهلها ضنينون بها وقل منهم من يسمح بإعارتها وإنما كانت تصل بالبريد من مكة عن طريق وكالة قبل مكتبة الثقافة لصاحبها السيد شوقي وليست وكالة مطبوعات جرائد ومجلات وطنية مثل مجلة المنهل وهي الأفضل يصدرها الأستاذ عبد القدوس الأنصاري وجريدة البلاد والمدينة وأم القرى وليس فيها ثقافة إنما متخصصة في المرسومات الحكومية والإعلانات أعني جريدة أم القرى أما مجلة المنهل وبعدها صدور العرب ومؤسسها الأستاذ حمد الجاسر واليمامة فيما بعد ثم جريدة عكاظ كانت الغذاء الفكري الوحيد جرائد ومجلات مصر هي السائدة في ذلك الوقت والمتربعة على منبر الثقافة وفيها أدب وثقافة وأهمها مجلات. الرسالة لأحمد حسن الزيات. والثقافة لأحمد أمين يعني الاشتراف ورئاسة التحرير ومجلة الهلال المقتطف والمصور والاثنين والأديب والفصول ودواوين. البارودي، وشوقي، وحافظ

وعلي الجارم ومحمود غنيم ومؤلفات المنفلوطي وطه حسين والعقاد والمازني والزيات وأحمد أمين وغيرهم كثير ودواوين من لبنان والزهاوي والرصافي من العراق والزركلي من سوريا وقصص كثيرة ثم حل محلها فيما بعد إصدارات الكويت. ثم فاض الخير في بلادنا وعندنا فتطورت جرائدنا ومجلاتنا ومؤلفات المثقفين والعلماء من أبناء وطننا فاكتفينا بها لكفئها فكرياً ثم بدأت الجامعات عندنا تنبش عن التراث وتحققه وتطبعه في صور زاهية ومشرقة ومغرية بالقراءة في جميع الأنواع والألوان الثقافية دينية واجتماعية وتاريخية ولغوية وما يند عن الإحصاء كثرة.

أما بداية التنوير فكانت من كتب تطبع في مصر وترسل إلى مكة ويرجع بها الحجاج حسب طلب من يطلبها مثل تفسير الجلالين وتنبيه الغافلين وبلوغ المرام وحياة الحيوان للدميري ونزهة المجالس للصفوري وسبل السلام ومنهاج الطالبين في الفقه الشافعي. إلى أن وفدت إلى البلاد كتب الدعوة والمعني بها دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وأتباعه وتلاميذه فكان عليها المعول في تصحيح العقيدة وتقويم مناهج الناس الدينية مثل: مجموعة الحديث النجدية، وكتاب التوحيد، وكشف الشبهات، والثلاثة الأصول وتفسير ابن كثير والبغوي مطبوعة مزدوجة في تسعة أجزاء والبداية والنهاية في التاريخ لابن كثير وروضة المحبين لابن قيم الجوزية والمغني والشرح الكبير لابن قدامة وكتب شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن تيمية وهي أهم الكتب التي كانت تطبع بإشراف الشيخ محمد رشيد رضا بمصر بأمر الإمام عبد العزيز رحمه الله وترسل إلى الجهات وإلى كل قضاة المملكة وطلبة العلم فيها وتوزع مجاناً على من يطلبها وهي بداية التنوير وقبل المجلات والصحف المصرية التي قلت آنفاً إنها بداية التنوير والصحيح أن البداية في ما كان يوزع مجاناً وكانت بداية طباعة تلك المطبوعات تتزامن مع بداية الحكم السعودي للبلاد يضاف إليها المنشورات التوجيهية التي كانت ترسل من الرياض تباعاً. ولم يكن بأبها ولا بمحافظاتها حركة تأليف إلا فيما بعد. فقد أرخ لعسير الشيخ هاشم ومن أمراء عسير الشيخ عبد الله بن علي بن مسفر ثم تلاهما مؤلفات أخرى ولكن في الزمن الأخير وليس في قادم الزمن كان بأبها موظفون يعتبرون مثقفين ومتعلمين أيام الحكم العثماني مثل: الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن الياس ولا يزال حياً أطال الله عمره في صحة وهناء والمتقدم به تجاوز المائة سنة وعنده معلومات تفيدكم لو اتصلتم به عن تاريخ عسير وعبد الله بن علي بن مسفر صاحب كتاب المصباح المنير في تاريخ عسير وسعيد بن محمد العمار والشريف عبد الله والشريف يحيى والشريف علي آل النعمي ومحمد مالك ومحمد القدسي والحسن بن عثمان ومحمد رضا والشيخ حسين أفندي ومحمد أمين القدسي والشيخ محمد وأحمد آل حيدر والشيخ محمد بن حسن والشيخ سليمان بن حسن وكلهم ذهبوا إلى رحمة الله إلا أحمد حيدر متعه الله بالعافية.

ثم تلاهم بتفوق الاستاذ عبدالله بن علي بن حميد وكان له قدم صدق في الذكاء وحدة الذهن وعمل بديوان امارة
عسير حقبة طويلة من ايام حكم الامير تركي بن احمد السديري وتزامل مع الشيخ احمد بن محمد ابو صليل
وكان هو واخوه صالح ابو صليل وابنه سيف بن احمد ممن يعدون في طليعة المثقفين وزميلهم عبدالله
بن زياد ويحيى الحفظي كذلك. وكانت للاستاذ عبدالله بن حميد كتابات صحفية وردود مقنعة
ثم ذهب الى رحمة الله وحمل اللواء عنه ابنه الاستاذ محمد بن عبدالله الحميد وكان خير خلف لخير سلف
والذين ذكرت من الجيل الذي سبق جيلي واكثرهم توفوا الى رحمة الله الا ابا عبدالرحمن عبدالله الياس
اطال الله في الخير والسعادة عمره والحقيقة انه كشكول مهم وحافظته ودرايته جيدتان ولو تم الاتصال
به لاستفدتم من خبرته اكثر مما تحصلون عليه مني. ج ١٠/٣ ذكرت في الرسالة الاولى ان التعليم الحكومي
في المدارس لدى المساجد والاسواق بدأ من عام ١٣٤٦ بمدرسة ابها باشراف الاستاذ ناصر بن فرج
والاستاذ عبدالرحمن المطوع بطريقة بدائية لا ابتدائية واستمر بهما وباشرافهما الى نهاية عام ١٣٥٥
ثم سلما الادارة والتنظيم لعبدالرحيم الاهدل والشيخ عبدالمالك الطرابلسي وبعد فترة الحقهما الشيخ
عبدالمالك مدرسين بالمدرسة. وقد توفيا رحمهما الله ولهما اعقاب طيبة مثل الاستاذ عبدالله بن عبدالرحمن
المطوع والاستاذ قاسم بن موسى بن ناصر بن فرج حفيد الشيخ ناصر بن فرج وابنا الاستاذ موسى بن ناصر
الذي كان له اليد الطولى في التعليم في منطقة ابها. وكلاهما عملا في التعليم. ثم بدأ التعليم رسميا من عام
١٣٥٦ بهيئة تعليمية ارسلت من مكة من معهد السيد محمد طاهر الدباغ المدير العام حينئذ للمعارف
من اعضائها الاستاذ عبدالمالك بن عبدالقادر الطرابلسي الليبي وهو اهم الاعضاء والسيد عبدالرحيم
الاهدل والاستاذ محمد اسماعيل الادلبي. مكث الاهدل قدر سنتين ثم عاد الى مكة ولا اعلم مصيره بعد ذلك
ومحمد اسماعيل الادلبي ومكث طويلا بالمنطقة وهو تلميذ الشيخ عبدالمهيمن ابو السمح امام الحرم رحمه الله وكان
جيدا في علوم العقيدة والحديث وكان شاعرا جيدا ايضا وتزوج بابها واعقب ثم اخذت عليه بعض الهنات
ورحل الى بلده الاول اليمن ولم يبد له ذكر ثم جاء بعدهم بعدد اولئك النفر اشخاص وانماط.
الخ اما نفقات التعليم قبل عام ١٣٧٣ فكانت محدودة لمحدودية دخل الدولة بوجه عام والرواتب
كذلك ولكن الاسعار كانت منخفضة جدا كان الطلي الجيد بخمسة ريالات ونقلة السمن كذلك والعسل
وتقدر قيمة صد السمن والحبوب رخيصة وهي منتوجات البلاد وهي اهم شيء لدى المواطن.

الرواتب التي عرفت انا براتب ٣٠ ريالا من الدرجة الثانية وفيه راتب ٤٠ ريالا من الدرجة الاولى وراتب مدير المدرسة ٥٠ ريالا ومتفرقة المدرسة ١٠ ريالات واجرة الماء لشرب الطلاب شهريا ٥ ريالات وفيها الخير والبركة ولا نشكو ضيق العيش اكلا وشربا ولباسا . لا يوجد ادوات تعليم تشغل اهم شئ السبورة والطباشير ومكتب المدير من خشب بسيط وابسط نجار في البلد يقوم بعمله. ورواتب الموظفين خارج ابها ترسل مع احد المسافرين الى البلد الذي هم اما مباني المدارس فاجورها ضئيلة جدا لتوفر البيوت وعدم من يسكنها ولانه لا يشترط فيها سوى وجود الغرف التي تستعمل للتدريس وللادارة فلا حمامات ولا مرافق اخرى ولا تتجاوز الاجرة السنوية عشرة ريالات . وايتام المدرسة وفقراؤها لهم مقررات شهرية من الملك عبد العزيز رحمه الله من ٢ - ٤ ريالات . وكانت تسلم الرواتب بالقرش الميري المعدل للريال ١٠ قروش فصاحب راتب ٣٠ ريالا قيمتها في سندات المالية ٣٠٠ قرشا ميريا . واحيانا تصرف الرواتب كلها قروشا لا دراهم . وهكذا كانت الامور لا نحس معها الا بالرضا والارتياح .

ج ٢ الشيخ عبد المالك عبد القادر الطرابلسي حفظه بعد ادارة مدرسة ابها نقل الى الرياض حوالي عام ١٣٦٥ لفتح اول مدرسة ابتدائية بها ومكث بها مدة غير قصيرة ثم نقل الى معاون للشيخ محمد بن مانع في ادارة مدرسة دار التوحيد بالطائف ثم الى التفتيش المركزي بالطائف ثم الى المدينة حسب طلبه مديرا لمكتبة المدينة ثم الى مكتبة مكة المكرمة .

محمد عمر رفيع اول معرفتي به وهو مدير لمدرسة رجال المع ومكث بها مدة وتزوج من ابها وكان يعاونه في ادارة مدرسة رجال الشيخ عيسى فهيم وعبد الله المدني . ثم عاد الى مكة ثم ابتعث مع البعثة التعليمية الى القاهرة مراقبا للبعثات وله مؤلفات لطيفة منها: رحلة في ربوع عسير . ومكة في القرن الرابع عشر وهو خطاط جيد ومعروف برسم اللوحات الفنية الجميلة واذكر منها لوحة بمجلس الشيخ عبد الوهاب بن محمد ابو ملحة رحمه الله وهو يعد في وقته من المتعلمين ومن الاذكياء والكتاب اللسنين وتوفي رحمه الله .

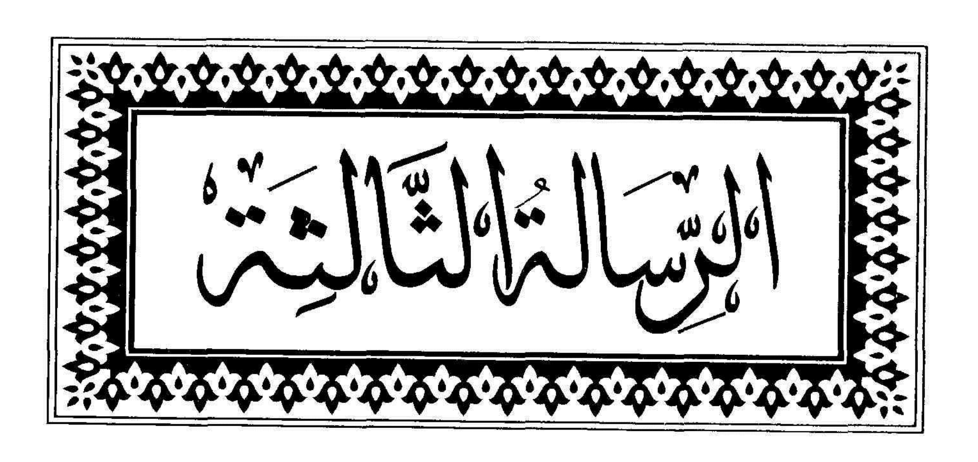
والاستاذ موسى بن ناصر بن فرج عمل وكيلا بمدرسة ابها مدة طويلة ثم مدرسا بمدرسة الخميس ثم عين مديرا لمدرسة ذهبان بالخميس وتوفي بالرياض وهو مدير لمدرسة ذهبان التابعة للامير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط فقد كان فيه خير كثير واستقامة وبصر بالاعمال الادارية وذوق رفيع في معاملة الناس وسماحة بلا حد رحمه الله .

محمد امين السنارى عمل وكيلا بمدرسة ابها ثم مدرسا بمدرسة احد رفيدة وهو من البعثة
التى ارسلت للارشاد الدينى بالمنطقة وكان من زملاء الشيخ محمد الطيب وهذا آخر ما اعلم عنه
الاستاذ سيف السرورى احد المدرسين بمدرسة الخميس قبل ان احل البلد توفى رحمه الله بعد مزاولة
التعليم فى مدة قصيرة . محمد عبده عسيرى من ابنائنا وتلاميذنا بمدرسة ابها وزاملنى بمدرسة الخميس
مدرسا مدة ليست طويلة ثم عدل من التدريس الى الامن فالتحق بالشرطة واستمر بها حتى احيل
الى المعاش ثم توفى رحمه الله . محمد اسماعيل الذى سبق الحديث عنه . الشيخ عبد الفتاح قارى عاش
مدة مدرسا بمدرسة ابها وزميلا للاستاذ عبد القادر كرامة الله وكان قارئا مجيدا وخلف ذرية منهم
الدكتور عبد العزيز قارى الذى يأتى اسمه فى مصحف الملك فهد رئيس اللجنة . د/ عبد العزيز بن عبد الفتاح
قارى قيل انه توفى منذ زمن . الاستاذ عبد القادر كرامة الله . واسطة العقد اديب فاضل وصديق
الكتاب لا يكاد يفارقه كريم الخلق رضى النفس ثرى اليد . عمل مدرسا بمدرسة ابها مدة تقرب من خمس
وست سنين ثم عاد الى مكة واشتغل بمدرسة الصولتية التى تخرج منها وهو بخارى الاصل يذكرنا ببعض
فضائل ابى عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى رحمه الله . ذو عناية بالادب وله مكتبة حافلة جيد فى العلوم
الدينية والادبية والرياضية ومثل اعلى فى الاستقامة والاخلاق وكرم النفس ثم نقل الى مدرسة رابغ
وعاش بها كثيرا حتى احيل وعمل بالاذاعة السعودية بقسم اللغة الاردية . وهو الآن يعيش برابغ
مع عائلته . احسبه من صالحى عباد الله واحسبه كذلك ولا ازكى على الله احدا . عمر رجب من اهالى
المدينة وشقيقه مدير برقية ابها بكر رجب فى حينه ولم يبق كثيرا بالمدرسة ومعرفتى به قليلة لقلة الاختلاط
وكان بمدرسة ابها وانا بمدرسة النماص . سالم باسكران من حضرمى مجاهد مكة ومحمد نشأ بها كان جيد
الاداء بالمدرسة ولم يعمر بها طويلا ثم التحق بالجيش السعودى المظفر ولا اعلم عنه بعد التحاقه . عبد الرحمن المطوع
سبق ذكره بهذه الرسالة رجل مسن مقعد الآن له تلاميذ لا ينسون ذكره وتلميذات ايضا وقد كان
مسئول عن احد فصول السنة الاولى بمدرسة ابها الاولى وطريقته ناجحة ومحببة . وابنه عبد الله بن عبد الرحمن المطوع
كان تلميذا لنا بمدرسة ابها ثم زميلا بمدرسة الخميس ثم عدل عن التدريس الى وظيفة بمالية ابها حتى وصل
الى وظيفة نائب الرئيس بها رجل ممتاز فى ادارته واخلاقه ونزاهته وله ذكر حسن وافعال جميلة هكذا
يتحدث الناس عنه . عبد الرحيم الاهدل اول مدير لمدرسة ابها فى عام ١٣٥٥ ثم لم يبق طويلا بها
وانتقل الى مكة فى غير التدريس واذكر اننى وجدته بالطائف مديرا للاعمال الزراعية بها ثم لا اعلم عنه شيئا

السيد احمد عبد الغني الاهدل اخو عبد الرحيم الاهدل من ابيه من اهل مكة وامه من وادي فاطمة
زميلنا بمدرسة ابها مدرس لغة تزاملنا قرابة سنتين ثم عينت مديراً لمدرسة النماص باول افتتاحها
وعين هو مديراً لمدرسة بيشة في ذلك الوقت في شهر شعبان عام ١٣٥٨هـ وجلس بها زمناً ليس بالقصير
ثم نقل الى منطقة القنفذة وطال مقامه بها وارتفع مقامه لدى اهاليها وعين معتمداً للمعارف بها
ثم مدير تعليم واخيراً احيل للمعاش بعد ان قضى ردحاً طويلاً بسلك التعليم من عام ٥٨ حتى احيل
الى المعاش والمعتقد انه الان بمكة مسقط رأسه ومنشأه وهو من خريجي مدارس مكة في عام ١٣٥٧
هكذا اظن لذا نعين بمدرسة ابها كما اسلفت في عام ١٣٥٨ مخلص في عمله وقدير كريم الاخلاق
وحميد السجايا رعاه الله وجمعنا به على خير. الشيخ عيسى فهيم سبق القول عنه بأنه جاء الى منطقة عسير
من انقا الشيخ محمد عمر رفيع وزميلاً له في التدريس الى مدرسة رجال ببلاد رجال المع التي كان مقدماً فتحها على
يديهما وقد بقي محمد عمر ما بقي بها ثم خلف عليها الشيخ عيسى ونعم الخلف لنعم السلف وعاش بها رزحاً من الزمن
وله شعبية كبيرة وتلاميذ اذكياء والذكاء من طباعهم وبعد وصول الشيخ خليل كتبخانه معتمداً للمعارف بابها
ومحاربة العمل معه سنة او سنتين طلب النقل الى الشيخ عيسى الى منطقة اخرى فنقل الى بيشة وكانت غير
تابعة لمعتمدية ابها. ثم عاد الى ابها مديراً لمدرستها ومعتمداً للمعارف بعد ان تم نقل خليل كتبخانه واستمر بها
الى ان تم تعيين عبد العزيز المعيدان مديراً للتعليم بابها في عام ١٣٧٥ ثم نقل الى منطقة جدة التعليمية،
الى ان احيل وتوفي رحمه الله وله ذرية واولاد متعلمين وعاملين رحمة الله عليه، كان كريم المعشر
اديباً وشاعراً ولغوياً وصاحب نكتة وواسع الصدر وهو افريقي الاصل فلاتة،
الشيخ خليل كتبخانه وما ادراك ما هو. تولى ادارة مدرسة ابها ومعتمديتها بعد نقل الاستاذ عبد المالك
رجل عصبي المزاج، صلب عند رأيه حتى ولو لم يكن صواباً ولا ابخس الرجل حقه فهو نزيه ومخلص في عمله
وعاش مع خطوط جدلاً لمعرفة غيره ولذلك قل انسجام مع زملائه العمل التابعين لمعتمدية ابها الاضعف
منهم امامه له رأي وشخصيه مستقل وقوية فهو لا يقبل اشتراكهم في الرأي حول التعليم وتوجيه المدارس
المالكة الاولى والاخيرة له صواباً او خطأ وبارح المنطقة بعد ذلك فترة ويقال انه له اولاداً صالحين
ومتعلمين تعليماً عالياً ولا ادري عنه هل لا يزال حياً ام لا وقد نقل من معتمدية ابها الى معتمدية الطائف
ثم عين بها مديراً غيره هو الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن آل الشيخ وكان في تسليمه اعمال الادارة للخلف الجديد
شيء من الصعوبة ولكنه نزل وسلم العمل ولكن بعد مشقة حسبما يروي لي خلفه الذي تزاملت انا وهو بمنطقة
بالجرشي ببلاد غامد. عبد العزيز المعيدان تولى ادارة تعليم ابها وانا فيها مفتش مركزي ثم نقلت من المنطقة
وبقي هو مدة ثم نقل الى الطائف ثم الى وزارة المعارف ثم الى ملحق ثقافي بالقاهرة ثم في بغداد ولا اعلم
عنه الان شيئاً لمدة مستقرة

محمد احمد انور . من مواليد ابها في عام ١٣٣٦ هـ عشت كما يعيش ابناء ابها وتعلمت القراءة
والكتابة ومبادئ من الحساب في كتاتيبها مكررا ذلك عدة سنين حتى اصبحت لي رغبة ادرس
الطلبة ثم زاد ولعي بالاطلاع على ما اجده من كتب واقرأ من رسائل حتى انني اذا ظفرت برسالة مكتوبة
جيدة الخط (وكانت خطوط بعض الموظفين بابها جميلة) كررت كتابتها عدة مرات حتى اتقن خطها
واحيط وزادت رغبتي في طلب المعرفة من اي مصدر وتطور حبي للعلم والتعلم حتى تثقفت
ثقافة ذاتية حسنة وساعدتني الرغبة الشديدة والحاح الملكة الى انني اجتهدت في تعلمي عصاميا وعلمت
نفسي بنفسي على حد قول النابغة في عصام حاجب النعمان بن المنذر . (نفس عصام سودت عصاما)
واقتبس المثل مع شئ قليل من التغيير في كلمة سودت بكلمة (علّمت) عفوا فقد احييت نفس والنفس
امارة بالسوء . حتى عام ١٣٥٣ فقد طرأ على ابها الشيخ محمد عبد الله المدني التمبكتي ففتح مدرسة خاصة
يحفظ فيها كتاب الله مع التجويد وحفظت عليه مع الفئة القليلة من الطلبة الذين لا يتجاوز عددهم ١٥ طالبا
سورة البقرة وآل عمران الى قوله تعالى : (ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة) مع دراسة الثلاثة الاصول
وكشف الشبهات والاربعين النووية في الحديث . وتعلمت عليه ايضا الخط والاملاء ومبادئ الحساب
وزاد لي ذلك علما ومهارة وخبرة وحفظا للقرآن الكريم اتممت الزهراوين البقرة وآل عمران حفظا
واتبعتهما ببعض السور القصيرة وكان مالكي المذهب وكان يوكله قاضي البلد في وقته فينيبه عنه في
ملاحظة الطلبة والاستماع منهم ثم بعد سنتين عاد الى المدينة بعدما تزوج من ابها ثم عاد بعد مدة
تاجرا فسألته لما تحول من العلم الى التجارة فقال انما تصلح التجارة لمثلي لانني اعرف حلالها وحرامها
وكان عالما جليلا على مذهب الامام مالك ولغويا ضليعا ونحويا وصرفيا لا يماثل بين زملائه خريجي مدرسة
العلوم الشرعية بالمدينة وكان من بين زملائه الاستاذ عبد القدوس الانصاري صاحب المنهل .
استمريت في تدريس الطلاب بابها وغيرها من القرى المجاورة ثم عدلت عن التدريس الى كاتب
بالمصالح الحكومية ثم عدت من احدى المأموريات واتصل بي الاستاذ عبد المالك وقال لقد طلبت
تعيينك مدرسا مضافا بالمدرسة وجاءت الموافقة منذ شهر فجئها لا وباشر وشعرت وقتها انني غير راغب
في عمل التدريس الا انني استحييت من الشيخ عبد المالك فلم اخبره بعدم رغبتي ووافقت على مباشرة الوظيفة
وشاء الله تعالى ان تكون مهنتي طوال حياتي العملية مدة ٤٥ عاما والحمد لله على التوفيق الذي هو
مصدره سبحانه وتعالى . التحقت مدرسا بمدرسة ابها في عام ١٣٥٧ واستمريت بها سنتين حتى
فتح مدرسة بكل من خميس مشيط وجبال المع ومحائل والنماص . فعينت بالنماص مديرا ومدرسا وكنت

اول مؤسس لها وبقيت بها ثلاث سنوات ثم طلبت النقل منها لبعدها عن ابها ولعدم توفر
بعض الطلبات باسواقها فنقلت الى مدرسة خميس مشيط التي شغرت ادارتها بانتقال مديرها الشيخ
عبدالفتاح راوه الى مكه وظللت مديرا لها ١٣ عاما ثم عدل مسمى وظيفتي الى مفتش مركزي مقره
ابها فانتقلت اليها وزاملت الشيخ عيسى فهيم معتمد المعارف بابها وبقيت بها الى عام ١٣٦٧ ثم
نقلت الى منطقة غامد وزهران بمسمى وظيفتي ثم الى مدير تعليم مساعد بالمنطقة غامد وزهران ثم طلبت
الطائف فنقلت اليه تحت مسمى مفتش اول وبقيت به حتى احالتي الى المعاش في عام ١٤٠١ هـ
وكان الطائف نهاية المطاف والحمدلله على توفيقه واسأله حسن الختام اذا حان حين الحمام
وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم   محمد احمد انور العسيري



بتاريخ (١٥/ ٢ /١٤١٥ هـ)

يسبقها ويليها خطابين من المؤلف :

(*) الأول بتاريخ (١٤١٥/١/٢٧ هـ)

(*) والثاني بتاريخ (١٤١٥/٤/٢ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم | حرر في ١٤١٥/١/٢٧ هـ

سعادة الوالد العزيز والأستاذ الفاضل الكريم الأستاذ محمد أحمد أنور عسيري، الموقر . السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أرسل إلى جنابكم الكريم بهذا الخطاب وفيه أهديكم ألف سلام ، وأسأل الله العلي القدير أن يصلكم وأنتم بوافر الصحة والعافية، كما أرسل برفقه نسخاً من بعض مؤلفاتنا التي خرجت حديثاً، وآمل من الله أن تنال رضاكم وإعجابكم، كما أخبركم عن كتاب التعليم الذي حدثتكم فيه من قبل فهو - بإذن الله - أصبح في المراحل النهائية، وسوف يكون كتاباً علمياً موثقاً (إن شاء الله) ، وأنت والأستاذ عبد المالك الطرابلسي من المصادر الأساسية فيه، والفضل يعود لله أولاً ثم لكما في خروجه (بإذن الله). أستاذي الكريم أعلم أن لدي عدة مؤلفات أخرى تحت الدراسة وبعضها في طريقه للنشر، وسوف أوافيكم بكل جديد منها ، لكن كما عودتنا أرغب مساعدتكم في بعض النقاط التي تتعلق بتاريخ كل من النماص ، وخميس مشيط وأيضاً منطقة بيشة ، إذا كان لديكم معرفة عنها ، لأجل أن لدي كتاباً ، وهو عبارة عن بحوث مستقلة لمواضيع ومناطق في جنوبي البلاد السعودية، وهذه الأماكن الثلاثة من المناطق التي أرغب البحث عنها ، فأفرد دراسة مستقلة لكل واحد منها ، وأعرف أنك خير من يزودني ببعض المعارف، وخاصة عن منطقتي النماص وخميس مشيط لكونك عشت بهما سنوات عديدة ، ومنذ فترة زمنية بعيدة تزيد عن سبعة عقود. وهذا مطلب أعتقد أنه شاق عليك ، ولكن يعلم الله لم أرسل لجنابكم الكريم إلا بعد العجز في الوصول إلى بعض الأمور، وأدرك أنك سوف تفيدني عن بعضها، فأرجوك يا أبا أحمد أن لا تعتذرني وتساعدني مساعدة تحتسبها عند الله، وأسأل الله العلي القدير أن ترجح في موازينك إنه على كل شئ قدير. والنقاط التي أرغب مساعدتي من خلالها على كل من المناطق الثلاث تدور في فلك الأمور العامة التي تجدها مرفقة مع هذا الخطاب. وختاماً تقبلوا خالص تحياتي

وتقديري . والله يحفظكم ويرعاكم . والسلام ، ابنكم ، غيثان بن علي بن جريس (٢٧ ١ ١٤١٥هـ) .

النقاط الرئيسة التي أرغب معرفتها عن كل من المناطق التالية : - (١) النماص ، (٢) خميس مشيط ، (٣) بيشة وما حولها . هي على النحو التالي:

١- التركيبة الجغرافية والسكانية لبلاد بني شهر أو شهران متخذاً النماص ، وخميس مشيط ، وبيشة قاعدة لما سوف يكتب.

٢- الأوضاع الاجتماعية من طعام وشراب ، ولباس وزينة ، والمباني ومرافقها ، والحفلات والمناسبات والأعياد وغيرها، واللهجات والألفاظ ، ووسائل الترفيه والألعاب الرياضية والترويحية داخل البيت وخارجه ... الخ.

٣- الحياة العلمية والفكرية والأدبية والثقافية والتعليمية، مثل بيوت العلم التي كانت معروفة - إذا وجدت - والكتب التي كانت معروفة ومتداولة بين المتعلمين هناك ، والكتاتيب التي كانت في البلاد ، ودور المساجد في العلم والتعليم ، وعلاقة أهل البلاد بمن حولهم وكيف أثروا وتأثروا، وهل كان يأتي إلى البلاد من يفقه الناس ويعلمهم ؟ وهل كان يهاجر من أهل البلاد من يتعلم خارج حدود بلادهم، أو كل ما يمكن استذكاره تحت هذا العنصر أو العناصر.

٤- الحياة الاقتصادية من حيث الزراعة وأهميتها والمشاكل التي كانوا يواجهونها في مزاولة مهنة الزراعة، وكذلك الإيجابيات التي كانوا يتمتعون بها .. إلى غير ذلك مما يمكن استذكاره حول هذا الجانب.

أيضاً الحرف والصناعات التقليدية في المنطقة ، وأهمها ومن كان يزاولها ، ونظرة المجتمع تجاه من كان يزاول مهنا صناعية، والمواد الأولية للصناعات

التي كانت تزاول ، ومن أي مكان كانوا يحضرونها ، وكيف كان يتم الحصول عليها... إلخ .

أيضاً الحياة التجارية من حيث الطرق التجارية والسلع المتبادلة في الأسواق وبين أيدي الناس، والأسواق وأهميتها ، والعملات المستخدمة ، وطريقة المقايضة بين التجار وعامة الناس ، والمشاكل التي كانوا يواجهونها في مزاولة التجارة .. إلخ .

٥- الحياة الأثرية ، الآثار التي كانت موجودة في المنطقة .

٦- الحياة السياسية من حيث التركيبة القبلية ، وكذلك الصراعات التي دارت على أرض تلك المناطق . والله ولي التوفيق

ابنكم / غيثان بن جريس

أبها – فرع جامعة الملك سعود

كلية التربية – قسم التاريخ

١٤١٥/١/٢٧ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ١٥/ صفر /١٤١٥ هـ

سعادة الأديب العلاّمة الدكتور الأستاذ غيثان بن علي بن جريس حفظه الله وأدام عليه نعمة العافية والتوفيق آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بيد السرور والتكريم تلقيت رسالتكم الغالية العالية وما برفقها من كتب مهداة إليّ ومنها : مجلة الدارة الخطية . إعداد سيادتكم المعنون " بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني " ولقد وجدت كتاب الهمداني صفة جزيرة العرب وبالأخص فيما يعنى ببلاد السراة وجدته سهلاً سائلاً وشراباً لذيذا سائغاً في برشامه وبأسلوب رفيع من قلم سيال هو أسلوب سعادتكم السهل الممتنع حفظكم الله وأبقاكم لتذليل الصعوبات في إيضاح مثل هذا الكتاب الجليل وأسلوبه وصياغته ، والذي عهدي به في طبعته الأول بعيد المنال وصعب المرتقى من قبل (٥٠) عاماً في طبعة أظنها بإشراف الشيخ ابن بليهد رحمه الله . ثم ذلل ذلك من صعوباته الأكوع في طبعته الثانية ولا شك أن الهمداني يعد من كبار المؤرخين لولا بعض التجاوزات التي تجد مثلها وأكثر منها لدى المسعودي في كتابيه المطبوعين " أخبار الزمان " و " مروج الذهب " ، وعند القرماني في كتابه " أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ " ، وعند غيرهما من المؤرخين أثابهم الله على ما بذلوه من جهد ، ومن كتبكم المهداة أثابكم الله " عسير " دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية " وأرجو الله أن يمتعني بدراسته أو بقراءته بعد مفارقة ما يؤلمني الآن ويقلق راحتي من ألمٍ أَلَمَّ بي قبل وصول رسالتكم بأسبوع تقريباً ، وهو ما يسمى بعرق النَّسا بفتح النون أو الأبهر أو ما لا أدري ما هو. وفرج الله قريب وتعودت منه ذلك جل وعلا . هذا النَّسا أو الأبهر له آلام مخيفة ومتعبة عند المشي وعند التحرك وبالليل حماكم الله منه ومن كل مكروه .

عَسَى فَرَج يَأتي بِهِ الله إنَّهُ لَهُ كُل يَوْمٍ فِي خَلِيقَته أمْرُ

وعما طلبتم من عمله فإنه والله يسعدني أن أكون عند حسن ظـنكم ، كمـا يسعدني أن أعثر على مصدر موثق يضع الشيء في موضعه الصحيح من الموارد الست التي أرفقتم بها رسالتكم ، فلو هبت الريح رخاء ، وتجاوزت المرحلة الـتي ذكـرت لكم ، ووجدت سعة صدر لهذا الأمر ما ضننت به عليكم ولسعادتكم لديَّ الرصـيد الكبير من الحب والتقدير والاحترام . والرجاء والأمل في الله أن تتاح فرصة ويحقـق أمل فأكون عند حسن ظنكم . سلامي وتحياتي لشخصكم الغالي ولمن يعـز علـيكم وللابن إبراهيم بن محمد الفايع والله يرعاكم جميعاً ويحفظكم ويديم توفيقكم والسلام .

مخلصكم الدعاء والثناء

محمد أحمد أنور

النص الأصلي للرسالة الثالثة

بسم الله الرحمن الرحيم ١٥ صفر ١٤١٥هـ

سعادة الأديب العلامة الدكتور الأستاذ غيثان بن علي بن جريس حفظه الله وأدام عليه نعمة العافية والتوفيق آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

بمزيد السرور والتكريم تلقيت رسالتكم الغالية العالية وما رفقها من كتب مهداة الحق ومنها: مجلة الدارة الخطية. إصدار سعادتكم المعنون ب "بلاد السراة من خلال كتاب "صفة جزيرة العرب للهمداني"" ولقد وجدت كتاب الهمداني صفة جزيرة العرب وبالأخص فيما يعني بلاد السراة وجدته سهلا سائغاً وشرابا لذيذا في برشام وبأسلوب رفيع من قلم سيال هو أسلوب سعادتكم السهل الممتنع الممتع حفظكم الله دائما لتذليل الصعوبات في إيضاح مثل هذا الكتاب الجليل وأسلوبه وصياغته والذي عهدي به في طبعة الدولي بيد الخال وحسب المرتقى من قبل ٥٠ عاما في طبعة الخط باشتراك الشيخ ابن بليهد رحمه الله. ثم ذلك من صعوبات الدكتور في طبعته الثانية ولا شك أن الهمداني يعد من كبار المؤرخين لولا بعض التجاوزات التي تجد مثلها وأكثر منها لدى المسعودي في كتابيه المشرعين "أخبار الزمان" و "مروج الذهب" وعند القرماني في كتابه "أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ".

(٢)

وبعد فقد غمرتماني المؤرخين أثابكم الله على ما بذلتموه من جهد ومن كتبكم المهداه أثابكم الله "عسير" دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية" وأرجو الله أن يمتعني بدراسته أو بقراءته بعد مفارقة ما يؤلمني الآن ويقلق راحتي من ألم ألمّ بي قبل وصول رسالتكم بأسبوع تقريبا وهو ما يسمى بعرق النسا بفتح النون أو الأبهر أو ما لا أدري ما هو. وفرج الله قريب وتعودت منه ذلك جل وعلى. فهذا النسا أو الأبهر له آلام مخيفة ومتعبة عند المشي وعند التحرك وبالليل حماكم الله منه ومن كل مكروه. عسى فرج يأتي به الله أنه كل يوم في خليقة أمر. وعما طلبتم مني عمله فإنه والله يسعدني أن أكون عند حسن ظنكم كما يسعدني أن أعثر على مصدر موثق يضع الشيء في موضعه الصحيح من المواد الست التي أرفقتم بها رسالتكم فلو هبت الريح رخاء وتجاوزت المرحلة التي ذكرت لكم ووجدت سعة صدر لهذا الأمر ما ضننت به عليكم ولسعادتكم لدي الرصيد الكبير من الحب والتقدير والاحترام، والرجاء والأمل في الله أن تتيح فرصة ويحقق أمل فأكون عند حسن ظنكم. سلامي وتحياتي لشخصكم الغالي ولمن يعز عليكم وللابن ابراهيم ومحمد الغالي والله يرعاكم جميعا ويحفظكم ويديم توفيقكم والسلام

مخلصكم لدعائكم والثناء

محمد احمد أنور

بسم الله الرحمن الرحيم

حرر في ١٤١٥/٤/٢ هـ

سعادة الأستاذ الكريم الوالد الفاضل العزيز الأستاذ / محمد أحمد أنور الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

لقد عدت من مؤتمر شاركت فيه بالقاهرة في منتصف الشهر الماضي (ربيع الأول) وجئت مؤخراً إلى الجامعة فوجدت خطابكم الكريم المؤرخ في ١٤١٥/٢/١٥ هـ وعلمت ما فيه وأقلقني كثيراً مرضكم فأسأل الله العلي القدير أن يمن عليكم بالصحة والعافية إنه سميع مجيب ، وأشكركم الشكر الجزيل على هذا الخطاب الأبوي العزيز .

والدي العزيز لقد أرسلت لكم مع الخطاب السابق بعض النقاط المتعلقة بخميس مشيط ، والنماص ، وبيشة ، ورغبت منكم المساعدة في تدوين ما تذكر ، أو سمعت عن هذه المناطق الثلاث ، ولم أطلب أو أرغب أن ترجع إلى مصادر أو كتب كما أشرت في كتابكم الكريم ، وإنما الذي أريده يكون من الذاكرة والتجارب والخبرات ، وهذا مطلب لا أستغني عنه ، لأني والله لقد سافرت وتنقلت باحثاً في أغلب أجزاء جنوبي المملكة والتقيت بشخصيات كثيرة فوجدتك من أفضل الرجال الذين زودوني بمعارف وعلوم لا أجدها عند غيرك ، بل وجدتك من أذكى الرجال وأفضلهم معرفة وفطنة ، وهذا ليس مجاملة أو تملقاً وإنما الحق . والهدف من هذه النقاط أن تساعدني في إخراج ثلاث دراسات عن المناطق الثلاث ، وكل دراسة سوف تتراوح من (٢٠٠ إلى ٣٠٠ صفحة) ، فأرجوك يا أبا أحمد أن لا تعتذرني مهما كلفك الأمر ، وهذا عمل أحتسبه عند رب العالمين ، وأسأل الله العلي القدير أن يثيبك أحسن الثواب انه نعم المولى ونعم النصير . أستاذي

الكريم تجد أيضاً برفق هذه الرسالة صورة من بحث تم نشره في مجلة المؤرخ العربي بعنوان " بلاد تهامة والسراة كما رواها وشاهدها الجغرافيون والرحالة المسلمون الأوائل" أرجو أن ينال إعجابكم ، كما سوف أزودك قريباً ببعض الأبحاث الأصلية عن بعض أجزاء من جنوبي البلاد السعودية قديماً وحديثاً .

والدي العزيز إن كتابنا حول التربية والتعليم بمنطقة عسير (١٣٥٤ - ١٣٨٦ هـ / ١٩٣٤ - ١٩٦٦ م) الجزء الأول ، أصبح كاملاً في شكل المسودة الأول ، وأنت من الأقطاب والمصادر الأصلية التي اعتمدنا عليه بعد الله في خروج هذه الكتاب . والدراسة سوف تتراوح ما بين (٣٥٠ - ٤٠٠) صفحة من الحجم الكبير ، والفصل السابع والأخير تجد صورة منه برفقة هذا الخطاب وهو في مسودته الأول وأشعر أن هناك بعض النقص أو التجاوز أو الخطأ فأريد رأيكم فيه ، وأرجوك أن تتطلع عليه وتذكر وجهة نظرك وكيف تراه ، ولا يقلقك الخط أو بعض الجوانب اللغوية أو الإملائية أو النحوية أو ما شابهها فلقد كتبته بشكل سريع ولم أراجعه إطلاقاً وأرسلته لكم بالبريد الممتاز وبشكل سريع لكي تورد لي وجهة نظرك ، فأرجوك أن لا تبخل عليه بأي اقتراح أو إضافة أو استكمال لما تظن أنه ناقص أو تصحيح لتاريخ أو اسم لأنه بعد عودته سوف يُضم ويُخرج مع بقية فصول الكتاب وبالشكل والاقتراح الذي سوف تقدمه لي ، وربما يكون به نواقص كثيرة ، ولكن الأمل في الله ثم فيكم ، وأرجوك أن لا تكلف نفسك في الرجوع إلى وثائق أو مصادر ، وإنما اقتراحاتك ووجهات نظرك تكون من خلال قراءتك للمسودة ، وأرجو أن لا يطول ردكم لأن الكتاب بإذن الله سيخرج بنهاية عام (١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م) . واعلم يا أستاذي الكريم أني قد كلفت عليك كثيراً ولكن أنت من الكنوز التي لا يستغنى عنها وأسأل الله أن يمتعك بالصحة والعافية . ومرة ثانية أرجوك ثم أرجوك .... أن لا تعتذرني لا

في قراءة مسودة الفصل الأخير من كتاب التعليم ، ولا في تزويدي بمـا تـسعفك بـه الذاكرة في النقاط المطلوبة عن بيشة والنماص وخميس مشيط ، والأمل فيكم يا أبا يحيى كبير فلا تعتذرني والله يرعاكم ويحفظكم . وختاماً تقبلوا تحياتي والسلام

ابنكم د / غيثان بن علي بن جريس

حرر في ٢/٤/١٤١٥ هـ



بتاريخ (٩/ ٤ /١٤١٥ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم | ٩ من ربيع الآخر عام ١٤١٥ هـ

سعادة الفاضل الكريم المؤرخ النابه الدكتور / غيثان بن علي بن جريس رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك سعود بأبها كلية التربية الأجل .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية مباركة طيبة وبعد :

بيد التقدير والارتياح تناولت رسالتكم الغالية المؤرخة في ١٤١٥/٤/٢ هـ وتلوها متأملاً مسروراً حامداً لله على رجوعكم من أرض الكنانة بالسلامة ، وأنا أحمد إليكم الله تعالى على كل حال وأبشركم بأن آلام عرق النَّسا قد خفت عما كان حين كتبت لكم الرسالة ، وأنا أسأل الله لكم التوفيق في جميع حركاتكم وسكناتكم وأينما تولوا .

وعن النقاط التي طلبتوها عن النماص ، والخميس ، وبيشة النخل . فأرجو أن أكون عند ظنكم ولو بصورة قريبة مما تأملون نتيجة القصور الموجود لديَّ ، ولكن حسن النية قد يتغلب أن شاء الله على المصاعب ، والنية مطية كما يقولون ((**ومن نوى نية ألبسه الله جلبابها**)) .

والفصل السابع وصل إليّ ودرسته سطراً سطراً ، وحسب الثقة التي أوليتمونيها والفضائل التي هي في طباعكم وألبستمونيها ، فقد همشت بعض التهميشات حسبما تراءى لي ، وأنتم أهل العلم والعرفان ، فالتراجم تقبل أن ينوه عن الشيء الذي يتحلى به صاحبها ولا مشاحنة في ذلك ، إلا أنني لا ألزمكم بشيء منها إذا رأيتم عدم الاعتراف بها أو بعضها ، فالله معكم والنفس طيبة ومطمئنة من جميع جهاتكم علمكم ودرايتكم وحسن نواياكم ، وأحمد الله على أنكم تتمتعون بنفس طموح ، نفس مؤمن بربه ودينه ووطنه ومواطنيه ، من غير حسد أو شحناء أو أردة سوى الخير والوصول إلى الحقيقة . أطال الله في بقائكم وكان في عونكم وأمدكم بروح منه وجعل التوفيق حليفكم فيما تزاولونه .

ألحقت ترجمة علمين آخرين الأستاذ سعد بن بخيتة ، والأستاذ علي بن إبراهيم التركي . وهو وإن لم يزاول التدريس فقد عاش في التعليم كاتباً وسكرتيراً ووكيل مدير تعليم أحياناً ، ولا أحد ينكر عليه دوره في خدمة التعليم بالطائف وأبها ؟ أما سعد بن علي فقد درس وتولى الإدارة في المدارس وبرهن على كفاءة وحسن إدارة ، وأنا أعرف أن الأسماء نماذج فقط ولكن ليكن من النماذج رحمه الله .

وبعد أن تمت مراجعة الفصل السابع الذي أرسلتوه ، فها أنذا أرسله خشية من تأخره عندي ، فيتأخر طبع الكتاب الذي أرجو من الله لكم التوفيق والقبول ، أما بقية الطلب فعلى سعة إن شاء الله من الوقت والراحة وما توفيقي إلا بالله . ولأنني أنوي الوصول إلى جدة لأقضي بها أسبوعين إن شاء الله ، ثم أعود إلى الطائف لدى بعض عيالي هناك مع مروري على حرم الله بمكة المكرمة للطواف ورؤية الكعبة المشرفة (البيت العتيق ، والحرم الشريف) .

تحياتي العاطرة لشخصك الفاضل ولكل من يعز عليك كما منا الأبناء يسلمون عليكم سلمكم الله من كل مكروه .

صديقكم

محمد أحمد أنور

بسم الله الرحمن الرحيم

(❖) الأستاذ سعد بن علي بن بخيته من مواليد خميس مشيط حوالي عام (١٣٥١هـ/ ١٩٣١ م) ، أو ما قاربه درس بمدرسة الخميس الابتدائية ، وأتى على ما بها من دروس حتى عين وكيلاً بها ، ثم تأصل بوظيفة مدرس ، وكان في دراسته من نبهاء الطلبة ، ذكي وحساس إلى درجة قياسية ، ولكن يبقى متزناً في أعماله بقدر المسؤولية، يرضى بها على نفسه، ويطلبها من غيره بعد أن أصبح مديراً لمدرسة .... [1] الابتدائية مضموماً إليه المدرسة المتوسطة ، سار بمدرستيه الابتدائية والمتوسطة سيرة مشرفة النظام فيهما ، له السيادة حتى أصبح شخصية مرموقة لها وزنها بين مواطنيه يعتني بالصلب والهامش . أعني بتطبيق مواد الدراسة حسب الجدول المدرسي ، ثم بالنشاطات المدرسية في صورة متقدمة يرضى عنها كل ولي أمر طالب وكل مواطن . متزوج وله ذرية ووالدة يحافظ على طاعتها جداً ، كما يحافظ على سعادة أسرته كلهم درسوا ثم عملوا ، وعندي أن من يرعى أسرته ويحافظ على مستقبلهم ويوجههم الوجهة السليمة إلى دينهم ودنياهم ويمنحهم ويمنح نفسه السعادة فهو الموفق والسعيد والبطل . ثم أجاب نداء ربه وهو في ريّق الشباب وملأ الثياب . في حادث سيارة رحمه الله واسع الرحمة وأخلف على فاقديه وأسرته خير الخلف انه سميع الدعاء .

لَهُ اللهُ مَفْقُودَاً لَهُ اللهُ آفلاً لَهُ اللهُ مَدْعُوّاً أَجَابَ فَأَسْرَعَا

(❖) الأستاذ علي بن إبراهيم التركي من مواليد أبها قرابة عام (١٣٥٤ هـ / ١٩٣٤ م) أو ما حواليه ، درس بمدرسة أبها الابتدائية وتخرج منها ، ثم انتقلت أسرته

---

(١) اسم المدرسة غير موجود في الأصل ، وقد سألت الأخ الكريم الأستاذ إبراهيم فايع فأخبرني أن اسم المدرسة التي لم يذكرها أنور في رسالته هي مدرسة السعودية بخميس مشيط والتي تحول اسمها إلى مدرسة مسلمة بن عبد الملك ، وكان قبل ذلك مديراً لمدرسة ذهبان .

إلى الطائف ، فانتقل معهم والتحق بوظيفة كاتب بمالية الطائف ، ثم أحدثت وظيفة محاسبة بادارة التعليم بأبها وهي معتمدية فالتحق بها محاسباً ، وتطورت المعتمدية إلى إدارة تعليم ، وقام بأعمال المحاسبة خير قيام وبعد حوالي (١٢) عاماً ، انتقل إلى الطائف بوظيفة سكرتير لثانوية ثقيف وبقي بها مع الأستاذ صالح البليهد مدير المدرسة قرابة عشر سنين ، ثم نقل اختياراً إلى رئيس قسم الموظفين بإدارة تعليم الطائف ، وكان في جميع تحركاته يقوم بمسؤولياته خير قيام ، عاقل وذكي ولا يتعرض للعاصفة يحني لها رأسه حتى تمر ، وأخيراً أحيل إلى المعاش بطلب منه ، ذو أسرة ذات عدد من البنين والبنات ، أحسن تربيتهم وتوجيههم حتى وضعهم على الدرب الصحيح وترك لكل منهم مسئولية نفسه .

والأستاذ علي بن إبراهيم التركي أديب وشاعر وصاحب نكته ، وإذا جالسته استفدت منه ولا تمل مجالسته ، وإحساسه كامل تجاه واجبه ومسئولياته وأقربائه ومواطنيه ، خليق ولطيف المعشر ، ويعيش الآن بالطائف صيفاً وشتاءً بجدة . حفظه الله أبا رشدي ، وأمتعنا بمجالسه وبمجالسته اللطيفة . [1]

(١) لقد توفي بحادث سيارة في مدينة أبها بتاريخ (١٤٢٠/٣/٢٦ هـ) ، فرحمه الله تعالى ورحم محمد أنور ورحم جميع المسلمين . (الباحث)

النص الأصلي للرسالة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم ٩ من ربيع الآخر عام ١٤١٥هـ

سعادة الفاضل الكريم المؤرخ النابه الدكتور غيثان بن علي بن جريس
رئيس قسم التاريخ بجامعة الملك سعود بأبها كلية التربية الأجل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تحية مباركة طيبة وبعد:
بمزيد التقدير والارتياح تناولت رسالتكم الغالية المؤرخة في ٢٠-٤-١٤١٥
وتلوتها متأملاً مسروراً حامداً الله على رجوعكم مع رفيق الثقافة بالسلام
وأنا أحمد إليكم الله تعالى على كل حال وأبشركم بأن الدم [illegible]
قد خفت عما كان حيث ليتبسط لكم الرسالة وأنا أسأل الله لكم التوفيق
في جميع حركاتكم وسكناتكم وأينما توليتم.
وعن النقاط التي طلبتموها عن الناصي. والطب. وبيئة النخل.
فأرجو أن تكون عند حسن ظنكم ولو بصورة قريبة مما تأملون نتيجة القصور
الموجود لدي ولكن حسن النية قد يتغلب إن شاء الله على المصاعب
والنية مطية كما يقولون "ومن نوى نية [illegible] الله جليلها".
والفصل السابع وصل إلي ودرسته سطراً سطراً وحسب الثقة التي أوليتموها
والفضائل التي هي في طباعكم والمستوطنة فيها فقد همشت بعض التهميشات
حسبما تراءى لي وأنتم أهل العلم والعرفان فالراجح تتقبل أن يبرز عنه
الشيء الذي يعلى به [illegible] ورحابة في ذلك الذاتي لذا الزملاء بشيء
منها إذا أمكن عدم الاعتراف بها أو ببعضها فالله معكم والنفس عليم
ومطمئنة من جميع جهاتكم علمكم ودرايتكم وحسن نواياكم وأحمد الله
على أنكم تتمتعون بنفس طموح نفس مؤمن [illegible] وديني وعربي ووطني ومواطن
من غير حب الاشتهار والإرادة سوى الخير والوصول إلى الحقيقة.
أطال الله في بقائكم وطاول من عونكم وأمدكم بروح منه وجعل التوفيق حليفكم
فيما تنوا وتولون.
الحصت ترجمة: عليك الأخرى الأستاذ سعيد بن علي بن بخيتة. والأستاذ
علي بن إبراهيم [illegible] وهو من أول المدرسين فقد عاش في [illegible]

دوره

كاتبا وسكرتيرا بدورتي مدير تعليم أحيانا وأولا أحد ينكر عليه في خدمة
التعليم بالطائف (رحمه الله) أما سعد به علي فقد درس ثم تولى الادارة في المدارس
ثم رشح على القادة وهي ادارة ، وأنا أعرف أن الاسماء تمازج فقط
ولكن يكون هؤلاء لنا ذخر رحمه الله.

وبعد أن تمت مراجعة الفصول التي أسلفته فطالما أسلفت خشية
من تأخره عندي فيتأخر طبع الكتاب الذي أرجو من الله لكم التوفيق
ولا تتنزل الا بعد الطلب فعلى بعض ان شاء الله مع الوقت والزام
وما توفيقي الا بالله . وللطف أنوي الوصول الى جدة وأقضي بها
اسبوعين ان شاء الله ثم العودة الى الطائف لدى بعض عيالي هناك
مع مروري على حرم الله بمكة المكرمة للطواف ورؤية الكعبة المشرفة
(البيت العتيق) والحرم الشريف . تحياتي الى الاخوة لشخصك الفاضل
ولكل من يعز عليك كما منا الدعاء لنا وليسلو عليكم سلمكم الله من كل مكروه

محبكم

محمد احمد [illegible]

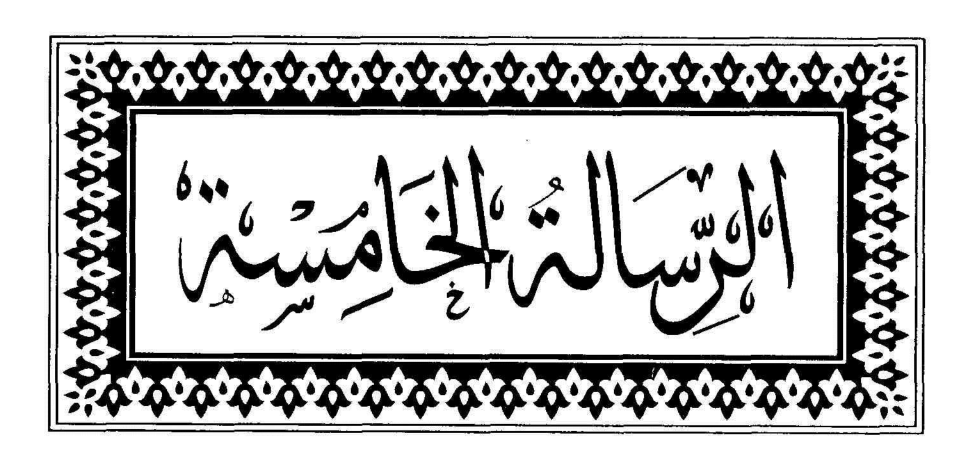
بسم الله الرحمن الرحيم (٦٥)

الاستاذ سعدي عطية كتبي من مواليد حمص سنة حوالي عام ١٣٥١
او ما قاربه درس بمدرسة ابن الجوزي الابتدائية وأتى على ما يجرى من دروس
حتى عين وكيلا بها ثم تأهل بوظيفة مدرس وكان في دراسته من
نبهاء الطلبة ذكي وحساس الى درجة قياسية ولكنه يبقى متزنا
في اعماله يقدر المسؤولية يرضى بها على نفسه ويطلبها من غيره بعد ان
اصبح مديرا لمدرسة ... الابتدائية مضموماً اليها المدرسة المتوسطة
... صار بمدرستيه الابتدائية والمتوسطة سيرة مشرفة النظام
فيها له السيادة حتى اصبح شخصية مرموقة لها وزنها بين مواطنيه
يمتاز بالصلب والحاسم، اعني بتطبيقه مواد الدراسة حسب الجدول
المدرسي ثم بالنشاطات المدرسية في صورة متقدمة يرضى عنها كل
ولي امر طالب وكل مواطن. متزوج وله ذرية وحالته كما فظ
على طاعته جدا كما يحافظ على سعادة اسرته كلهم دوما مهما
وعندي انه من يرعى اسرته ويحافظ على مستقبلهم ويوجههم الوجهة
السليمة الى دينهم ودنياهم وينفعهم وينفع نفسه السعادة فهو
المؤمن والسعيد والبطل. ثم اجاب نداء ربه وهو في ريعان الشباب
وملء الشباب. في حادث سيارة رحمه الله واسع الرحمة والخلف
على فاقديه واسرته خير خلف انه سميع الدعاء
له الله مستورداً له الله آجلاً : له الله مدعواً اجاب خاسرها

الاستاذ علي بن ابراهيم التركي من مواليد الجرف قرابة عام ١٣٥٤ او ما حوالى درس
بمدرسة ابها الابتدائية وتخرج منها ثم انتقلت اسرته الى الطائف فانتقل
معهم والتحق بوظيفة كاتب بمالية الطائف ثم احدثت وظيفة محاسب
بادارة التعليم بابها وهي معتمدة فالتحق بها محاسبا وتطورت المعتمدة
الى ادارة تعليم وقام باعمال المحاسبة خير قيام وبعد حوالي ١٢ عاما
انتقل الى الطائف بوظيفة سكرتير لثانوية ثقيف وبقي بها مع الاستاذ
صالح البليهد مدير المدرسة قرابة عشر سنين ثم نقل اختياراً الى رئيس قسم
الموظفين بادارة تعليم الطائف وكان في جميع تحركاته يقوم بمسؤولياته خير
قيام عاقل وذكي ولا يتعرض للعاصفة يحني لها الرأس حتى تمر واخيرا
احيل الى المعاش بطلب منه. ذو اسرة ذات عدد من البنين والبنات

(٦٢)

احسن تربيتهم وتوجيههم حتى وضعهم على الدرب الصحيح
وترك لكل منهم منزله نعم .
والاستاذ عبد الله ابراهيم البركي اديب وشاعر وصاحب نكته
واذا جالسته استفدت منه ولا تمل مجالسته واحساسه كامل
تجاه واجبه ومسئولياته واقربائه ومواطنيه نحبه ولطيف المعشر
ونعيش الندوة بالطائف جميعا وشتاء بجده . حفظ الله ابا رشدي
وامتعنا بمجالسه ومجالسته اللطيفه .



بتاريخ (١ / ٧ / ١٤١٥ هـ)

يوجد بهذه الرسالة تفصيلات دقيقة عن منطقة النماص ببلاد بني شهر ، وذلك بناءً على ما كان الباحث قد طلبه من الأستاذ محمد أنور وبخاصة في الرسالتين التي أرسلهما إليه بتاريخ (١٤١٥/١/٢٧هـ) و (١٤١٥/٤/٢ هـ) والتي تم إيرادهما مع الرسالة الثالثة في هذا المصنف .

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الصديق الكريم والمؤرخ الفاضل د / غيثان بن علي بن جريس رئيس قسم التاريخ بكلية التربية بأبها .. دامت معاليه وحفظه الله من كل مكروه أمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : لقد طلبت مني أيها الصديق العزيز أن أكتب لك عن ذكرياتي عن مدينة النماص أيام كنت مقيما بها ، بعد أن قمت بفتح أول مدرسة ابتدائية بها، وذلك في عام (١٣٥٨هـ إلى عام ١٣٦١هـ) أي منذ (٥٨) عاماً ، وهي ذكريات غالية عندي، إلا أنها موغلة في القدم، عميقة في غابر الزمن، وطول المسافة بيني وبينها كاد أن يمسح ذاكرتي منها، مسحاً تاماً وأنساني أكثر ما كنت أدريه عنها، غير أني لا أستطيع أن أرد طلب الصديق الفاضل خائباً ولو على بصيص من الضوء الخافت وأقول مع الشاعر :

دَع النفسَ تسترجعْ من الدهر عُمرها ففي ذكريات المرء عُمر مُخلدُ

وإلا فإن من يكتب لك أو يخبرك عن بلدك ((**كمستبضع التمر إلى أهل خيبر**)) ولولا أنك طلبت أحوال مدينة النماص في مدة معلومة، وهي التي كنتُ مقيما بها. وأنت لازلت في عالم الغيب لكنت تنصلتُ عن ذلك وتركت القوس لباريها، الذي هو أنت، فها أنذا أبدأ من : النقطة الأولى من النقاط التي حددتموها لي بالبيان المرفق برسالتكم الغالية.[1]

١- التركيبة الجغرافية والسكانية : ج: تقع مدينة النماص كما هو معروف على ربوة من الأرض الجبلية لا تجاوز حينذاك (٥ × ٥) من الكيلومترات، وتضم قريتين

(١) أصل وصورة هذه المذكرة التي وصلتنا من الأستاذ/ محمد أنور توجد ضمن أوراق مكتبة الباحث تحت رقم (١/١٧٦٣-١٤/١٧٧٤) . ونلاحظ أن المذكرة الأصلية مؤرخة في (١رجب ١٤١٥هـ) حيث انتهى من حديثه ورواياته وإجاباته عما طلب منه، ثم ذيل هذه المذكرة بمذكرة أخرى عبارة عن صفحة واحدة مؤرخة في ١٤١٥/٦/٢٧هـ بدأها ببيت شعر، وتحدث فيها عن ذكرياته في مدينة النماص . ونلاحظ أن الفارق الزمني بين المذكرتين (من حيث تاريخ التوقيع) خمسة أيام. ولعل الشيخ الأستاذ / محمد أنور كان يحاول إضافة ما يمكن أن يتذكره .

تما الكلاثمة (والعسابلة أكبر بيتوتما) وبني بكر، وبين القريتين قرابة كيلوين، بها مزارع وآبار، وبها حرث وزراعة نشطة، وسائلها الثور والمحراث، يعني كل شئ بها طبيعـي، وطبيعة المكان جبلية لا تخلو من النتوءات، شعف وسقف، الشعف يطل على تهامـة، والسقف ما قابل الشمس شرقا وتسهل إلى أن يدخل في البادية، وبلاد البدو تحف بها، أي القريتين، جبال غير شاهقة تجاور الأشفية المطلة على تهامة، وموقعها على سلسلة جبال السروات، التي تمتد من أقصى جنوب الجزيرة العربية إلى أقصى شمالها، ومناخها بارد شتاء معتدل صيفا، وأمطارها موسمية وأكثرها نزولاً في الشتاء مع الكـثير مـن الضباب الذي يسمونه (**عماه**) أو ضريب، وبقية الفصول لا تخلو من الأمطار إلا أنها أقل من أمطار فصل الشتاء، ويرافقها أحيانا، وهي نادرة بعض الثلـوج، وفي شـفا النماص، مما يطل على تهامة وعقبة سنان، والتي تقع بلاد خاط في مغـيض أوديتـها موضع يسمى (**بَدعَة**) بفتح الدال فيه ماء ومناظر جميلة طبيعية . تطلّ علـى طـور النماص وعلى تهامة ويتخذ منه أهالي النماص منتزها أسبوعيا وهو جميل والوصول إليه سهل وميسر والجلوس فيه يمتع النفس ويشرح الصدر ويذيب الهم، ومن جوار هـذا المنتزه يمر طريق عقبة سنان ذات الطول والوعورة ومنها ينـزل النـازل إلى بـلاد خاط، وأسواق تهامة الأخرى المجاورة، وبارق ، والريش ، وخميس بن مطير ، ومحائل ، والقنفذة وغيرها من الأسواق الكثيرة التي عرفت بها تهامة ، وهي من غير شك حينئذ أنشط من أسواق السراة وأوفر عرضا لقربها من البنادر مثل القنفذة وجازان وغيرها، وهي محليا تعرض المواشي من بقر وغنم وإبل، وكذلك السمن والعسـل والـروائح أمثال: الريحان والكادي والبعيثران وغيرها،من الروائح العطرية. وأشياء أخرى ممـا تتطلبه الحياة. والنماص خفيفة الظل والروح، فأنت مع انقطاعها عن المراكز لا تحس فيها بالملل وتشعر أنها أهلة بكل شئ، جوها معتدل، ويميل إلى الـبرودة شـتاء مـع مضايقة الضباب في فصل الشتاء، وخاصة حيث يغطى كل شئ من السهل والجبـل والطرق، ويتمنون ارتحاله، وأمطارها متواصلة وجيدة عن غيرها، ورزاعتـها صـيفا

وشتاء، وتزرع بها أنواع من الخضروات طيلة العام، ومن أهم خضرواتها المزروعة والدائمة البطاطس، ويصلح فيها صلاحا متناهيا ما رأيت في جودته مثله كبراً ومذاقا، ويرخص لكثرة الإنتاج وقلة الاستهلاك، حتى لتبلغ قيمة المحفرة (وهي وعاء واسع يسع أكثر من (١٥) كيلو غرام) يصعب على النفر تحريكها وحملها بريال واحد وأقل من ريال، وكذلك البصل والقوطة [الطماطم] [1] والثوم وتصلح أيما صلاح. أما الفواكه فتأتي من قرى أخرى وأرض النماص وطبيعتها كبقية أراض الحجاز، وجبال السراة، التي تقع من أبها إلى الطائف، فجبالها ، وأشجارها، وكلؤها، ومرعاها، وصيدها ومواشيها، وعذوبة مائها، كلها متجانسة ومتشابهة، أما أناسها فيختلفون عما يجاورها حيث تحس بأنك بين عالم يقظ، وحيّ متحضر، لاحي مزارعين ورعاة مواشى، لأنهم كثيرو الأسفار إلى المدن الأخرى داخل المملكة وخارجها، فهم كما قلت يختلفون في عاداتهم وطباعهم وحتى صورهم متميزة، وألسنتهم كذلك فيها فصاحة وإقناع، وأغلب زراعتهم الحبوب، مثل: الحنطة والذرة والشعير والعدس والثفاء (الرشاء)، ويربون الماشية عموما بعناية، أما الخيل فتوجد في بيوت خاصة من علية القوم مثل العسابلة في النماص وآل شبيلي في تنومة ، وآل عاطف عند آل دحمان في تنومة، وكنا نقطع المسافة من أبها إلى النماص في أربعة أيام شاقة ومضنية، في جبال شاهقة، ووهاد وعرة، ومرتفعات ومنخفضات فيها البرد والشمس وأنواع التعب والمشقة، وليس للمسافر ملاذ في مبيته ومقيله إلا بيوت الكرماء ، وفيهم بيوت عرفت بالكرم وعدم استنكار الطارق بليل أو نهار تستقبل الطارش (المسافر) بالترحاب والتسهال حتى كأنه أتاهم مدعواً، لا يسألون عن السواد المقبل مثل ابن عاطف عند آل دحمان، وآل شبيلي في تنومة (الشيخ شبيلي رحمه الله وأبناؤه فراج ومحمد وسعد) رحم الله ميتهم وأسعد حيهم (آمين) ومثل الشهراني بوادي مليّح،

---

(١) إضافة من الباحث كي يفهم معنى كلمة (القوطة) التي هي اللهجة الدارجة عند أهل النماص .

وأبي حسن علي بن راشد، والعبيدي بالظهاره، والشيخ حمود بن يتيم في بني مشهور، وأذكر له قصة لطيفة تدل على طبيعة الخير وحب الإحسان، وكمال المروءة :

ذكرتْ له أن حجاج اليمن (العصبه) اتجهوا إلى مكة عن طريق خميس مشيط بالسيارات، وأنهم لن يمروا من الحجاز في هذا العام، فظهر عليه التأثر والحزن، فسألته ولماذا الحزن يا شيخ حمود ؟ فقال حُرِمْنا من أجر صدقة تنفع الحاج ولا تضرنا مثل مد حب ، أو قرص عيش، أو قدح لبن، أو قطعة لباس. ثم دخلت معه في سياق الكلام في بستان له قريب البيت فوجدت فيه حوالى (١٥) كيساً صغيرا من زرع البر والشعير، فقلت ما هذا ؟ فقال هذه عادات لأناس عودناهم عليها من ثمرة الصيف إذا جاء الصيف يأتون لأخذها، وقد تأخروا عن الإتيان، فعزلناها لهم حتى يحضروا لأخذها.

إن مثل هذا الفعل ليدل على قوة الإيمان بالله، وعلى صفة الإحسان الراسخة، وعلى أصالة المروءة في هذا الشيخ وأمثاله كثير، هذا نموذج فقط . (رحمك الله يا أبا زبران). وسوق النماص الثلاثاء من كل أسبوع بالتناوب بين القريتين الكلاثمة لهم يوم داخل حيّهم، وبني بكر لهم كذلك يوم من الأسبوع الذي يلي الأسبوع السابق، ويقع على مقربة من حيهم، ولا تخلو المدينة في القريتين من محلات تجارية يومية فيها الطلبات الضرورية مثل السكر، والشاي، والقهوة ولوازمها، وغير ذلك من الطلبات (الحياتية) اليومية . وقبل الحكم السعودي يلزم كل حي بحماية السوق في يومه من أي اعتداء، وهكذا كانت الأسواق تحمى من قبل أهلها والقائمين عليها، وقالوا في المثل الدارج ((**من نصَّ سوقا أمنه**)) ذلك قبل أن تشرق شمس العهد السعودي ويسطع نوره، ولم يكن عدد السكان في الحيين يتجاوز الألف نفر ، لا أعتقد، وقليلا جد بل يكاد يكون معدوما أن تجد الغريب بينهم، سوى موظفي الدولة فهم من البلاد السعودية غير النماص، من أبها ، من مكة المكرمة ، من نجد، ومن غير

تابعيات لأن نظام (حفائظ النفوس) طرأ بعد عشر سنين من هذا التاريخ الذي أكتب عنه عام (١٣٥٨هـ / ١٩٣٧ م) .

أما مصادر دخل الدولة فالزكاة والجمارك والأسواق حيث يؤخذ على الشاة قرشان، وعلى البعير، أو الثور، أو البقرة، نصف ريال أو ريال، هذا إذا بيعت في السوق يوم السوق، ويوجد بالسوق أمير معين من قبل إمارة عسير، ومعه عدد من الأخويا، وقاضي، وكاتب للقاضي، ومدير مالية ومعه عدد من حراس الأسواق ويسمونه (كوجيَّة) وهم الذين يستحصلون على الرسوم المذكورة • ويطلع في بعض أيام السوق منشورات حكومية تعليمات أو توجيهات أو حث على التزام الطريق السوي الشرعي والابتعاد عن الأمور التى لا ترضي الله، وقليل من يسمعها أو يفهمها من الناس لعدم وجود مكبر أصوات (الصوت) • وعاداهم عربية إسلامية فيهم كرم وألفة وارتياح لمن يطرق بيوهم بقصد (الضيفة) أو الحاجة بها ليل، وفيهم النكتة دائما وحب الطرب . وعند الزواج أو الختان يستعملون البندق، أبو فتيل المقمع المجرد من الرصاص، ولا يرمي إلا باروداً خالصا له صوت بسيط ودخان كثير، ولهم طريقة حيث يجتمع أربعة أو خمسة فيرمون رميا متواصلا ويدقون الطبول وينفخون في المزمار، ذلك في العرضات للرجال خاصة. والنماص اكبر مدن بني شهر التي هي أكبر قبيلة بين أخواها : بني عمرو، وبللسمر، وبللحمر، والأربع قبائل تسمى رجال الحجر، وبني شهر أكبرها أرضاً وعدداً، ولكل من القبائل الأربع نصيب من قبائل هامة في الغرب ومن البوادي في الشرق.

٢- الأوضاع الاجتماعية : وتتكون منازلهم من دورين وثلاثة ومادة البناء الحجارة وتشاد بعضها بـ (القضاض) وهو شبيه بالأسمنت، لونه أبيض والأسمنت أشد قوةً منه ومَنَعةً، ويجتهدون في تقوية البناء إلى حد يقرب من متر ونصف عرض الجدار، وخصوصا العوائل الغنية المشهورة وذات الحل والعقد، قبل أن يطل الحكم

السعودي. وأهم ما في البيت على كبره مجلس الاستقبال وعلى سعته فهو لا يزيد على نافذة واحدة كبيرة أو نافذتين. وذلك قليل. والسبب اشتداد البرد في فصل الشتاء وخشية تسرب البرد إلى داخل البيت مع وجود الضباب الذي يتضايق منه إذا وضع كلكله واستمر أياماً يغطي كل شئ ، ولباس الرجال منهم البفت والدوت، والصوف الملون ويوضع تحت الثوب الأبيض وأحياناً يكون الثوب الأبيض مفرجا من يديه، يتدلى له كمّان طويلان، وهي عادة انتهت الآن ولا توجد، ويلبسون الغترة، والعقال، والطاقية تحت الغترة ومن فوقها العقال ولابد من الجنبية في الوسط وهي نوعان : ذريع يعنى كبيره تقوم مقام السيف، وصغيرة للزينة فقط ، وبعضها ذات حد فتاك وجميعها تحلى بالفضة ونادرا بالذهب لمن يجد، وإذا كان حديدها من النوع الجيد، وأحيانا تكون الرؤوس في الصغار منه من القرون الفاخرة التي تبلغ قيمتها حينئذ أربعمائة ريال، أي ما يعادل أربعين ألف ريال اليوم، ولا يتخلى عن لبس الجنبية إلا كبار الأسنان، أو من لا يملك قيمتها، والعصا لا تفارق يد المسافر للذب بها عن نفسه لما يعترض سبيله . أما نوع قماش الثياب فمن البفت ويسمى أحيانا القصب، ومن المبروم ويسمى الدوت، وقد انتهى دورهما الآن حيث استعيض عنه بما استجد الآن من النايلون والأصواف والأنواع الأخرى التي لا تعد ولها تفصيل يخالف المعهود ويظهر المرء بوضع أظرف وأجمل مما كان في عهودنا السالفة، ذلك لباس الرجال خاصة . أمالباس النساء فمن القماش الأسود ويسمى (الدبيت) والأحمر، والأزرق، والأصفر، وهي أنواع منها البصمة ومنها، الستن، ومنها الملى، ومنها الحرير وهو قليل إلا لدى الموسرين ، كذلك الشيلة وهي الخمار الأسود والمنديل ، وغالبا ما يكون ملوناً يغاير الشيلة (أي الخمار) ، وهما من قماش خفيف من نوع الشاش ويكون عند الصباغين قبل أن يستعمل في تهامة محايل وجازان . أما حزام المرأة فمن قماش تشد به المرأة وسطها ليساعدها على الشغل وأحيانا من الجلد وأحيانا من الفضة أو الذهب وذلك عند بيوت خاصة ذات طول وعراقة في الثروة.

كما يوجد أنواع أخرى مما تلبسه النساء مثل الحرير ومن أحزمة الفضة والذهب والخواتم وما يوضع في المعاصم من حلي من ذهب أو فضة أو صفر، وتوجد حسب الوضع الاقتصادي وغنى البيوت التي تملكها، والكوت والمشلح والبيدي ، وغالبا ما تكون من صنع محلي أو مجاور، ولعلها منسوبة إلى بيدة في بلاد غامد وزهران التي تسمى في المعاجم (أبيده) ، والنساء يلبسن القباء والمزرّ. واللحم يوجد يوم في السوق الأسبوعي وعليك أن تحسب حساب ذلك فإنه لا يوجد في أثناء الأسبوع إلا نادرا وغالب المعايش من البر والشعير والذرة.

وتفاديا لما قد يلزم أثناء الأسبوع في غياب اللحم إذا لم يكن ضيوفاً فإن القادرين منهم يستعدون بذبح طلي وتقطيعه قطعا صغيرة جدا حتى لا تميز لحمه من عظمه ، ثم يقلى على النار إلى درجة يذوب فيها شحمه مختلطا بلحمه وعظمه، ثم يترك في قدره وعند اللزوم أثناء الأسبوع أو بعد شهر أو شهرين يؤخذ منه بملعقة كبيرة ويعاد قَلْيُه وإضافة ما يتطلبه من خضار أو رز ونحو ذلك، ثم يقدم فيبدو وكأنه ابن يومه وهذه أعتقد أنها طريقة تركية أيام تمركز العثمانيين في النماص وتسمى (شاورما) وهذه الطريقة في عهدي كانت موجودة أما الآن وقد طفح الكيل وعم الخير وتوفر كل شئ فلا أرى لها من داع . ولهم طريقة في صنع الذرة لطيفة حينما تعمل باللبن ثم يغشاها السمن والقشدة وتسمى (مشغوثه) فتصبح من أفضل الأغذية وأفضل ((**من اللبا ولبن طاب**)) كما يقول المثل. ويمتاز ساكن النماص عن جيرانه بجمال النظرة والنضارة ونظافة اللباس وهندمتة وكمال الأجسام ، لما في مدينتهم من آثار حضارة سابقة أو متحضرين سكنوا بها وأثروا فيها وفي أهلها ببعض العادات الأرقى من عادات البادية التي تجاورهم في القرى، ويندر وجود مرافق صحية في البيوت، ومجلس الضيوف غالبا ما يكون في الدور الثاني إلا لمن بيته دور واحد، وغرفة الحريم تكون غالبا في أعلى دور من البيت أو مجاورة لبقية الغرف إن لم يكن

غير دور، أما الدور الأول من البيت فهو من نصيب المواشي وغذائها إذا كان البيت ذا دورين أو ثلاثة.

ولا توجد ألعاب رياضية سوى رياضة الأعمال الدائمة في إصلاح الزرع أو رعاية الماشية من إبل وبقر وغنم وحمير أو قطع الشجر أو غرسه أو ممارسة التجارة كشد الإبل ونحوه.

ولهجات أهل النماص خفيفة لطيفة يستعملون الياء بدل الجيم مثل الكويت وأزد عمان وقد نسب إلى بعض فصحاء الشعراء قوله يخاطب شجرات له في بلده :

إذا لم يكن فيكن ظل ولا يَنى [1]   فأبعدكن الله من شيرات [2]

يقصد جنى وشجرات، ومخرج الكاف يقرب من مخارج الحلْق . أما الشين التي تحل محل الكاف في خطاب المؤنث عند الجنوبيين إلى أنها في مثل عليش في عليك فقد قيل إنها لها مستند من شعر ذي الرمة أو ابن مقبل واستشهد لذلك بقوله:

فعيناش عيناها وجيدش جيدها   سوى أن عظم الساق منش دقيق

إذا أردنا أن نقول : فعيناك عيناها وجيدك جيدها سوى أن عظم الساق منك دقيق ، ولغتهم هي بنت الأم الأولى لغة القرآن والسنة، وهم أذكياء بالفطرة، وأفكارهم وأساليبهم في الدخول إلى أي موضوع جيدة ومتقدمة ولا يؤخذون على غرة . وبنو شهر يتحاشون لا ينطقونها .

٣- الحياة العلمية والفكرية والثقافية والتأثير والتأثر: وهذه الأشياء لابد لها من روافد من التعليم، ومن الاختلاط بالمجتمع المتطور عن طريق الرحلات والاتصال

(٢،١) المقصود بذلك (جني) و (شجرات) وقلب (الجيم) إلى (ياء) يوجد بكثرة عند سكان جنوب الجزيرة العربية . ودراسة اللهجات في هذه الأجزاء جديرة بالبحث والتحليل .

بالعالم المتطور، وتغذية المجتمع بعناصر جديدة متعلمة سواء كانت من أبناء البلد بعد أخذ نصيب من التعليم، أو من المهاجرين إلى البلد بقصد العمل إما مدرسين، أو مهندسين، أو موظفين، تفتح ذهن الإنسان المواطن، ومثل المكاتب العامة، والجرائد، والمجلات، والإذاعة، والتلفزيون مع وجود عناصر أخرى من بلدان أخرى متعلمة متطورة في عملها وأحوالها حتى يحصل المزج بين الخامة الصالحة الموجودة بالبلد وبين الوافد الذي يصقل ويهذب ويستصلح تلك الخامات الجيدة من ناشئة المجتمع بما يحمله من علم وثقافة يهديه للآخرين عن طريق التعليم، أو المزاملة، أو المحاكاه، على الأقل ذلك لا وجود له قبل عام (١٣٧١هـ / ١٩٥١ م) ، لأن البلاد كانت محدودة الموارد والعلم، والثقافة ، فالغريب المتعلم لا يرغب في زيارة أي بلد مالم يحقق من وراء زيارته كسباً ماديا لفقرها أو لضيق الموارد فيها، ولكن بعد اكتشاف البترول وتحسن الموارد للدولة بدأ التعليم يمتد ويتطور، والعقل ينشط ، والوظائف والمشاريع تتوسع، وعندها بدء الفكر يتغير إلى الأفضل، وبدأ البلد في حاجة إلى المعلمين في جميع أنواع التعليم من ابتدائي إلى متوسط إلى ثانوي إلى جامعي إلى عالٍ، وبدأ أصحاب الاختصاص يفدون إلى البلاد من كل قطر ومن كل صوب وحدب ، وفتحت جميع مراحل التعليم وجاء التعليم طفرة غير منتظرة لأن الدولة لم تشح على البلد ولا على أبنائه بما يطورهم ويرفع مستواهم ومستوى بلدهم ، حتى قيل إنه يفتح في كل يوم ثلاث مدارس ابتدائية ، وهي جذر التعليم متبعة الفروع في نفس القوة والتعداد والتوسع ، وبهذه العوامل مجتمعة حصل التطور والتأثير والتأثر في الفكر وفي العلم وفي أسلوب المعيشة وجميع طرق ومستلزمات الحياة وفي معاملات الناس مع بعضهم . أما في العهد الذي هو موضوع الذكريات فلا يتجاوز تفكير الإنسان ذبابة انفه إلا إلى إصلاح مزارعه وتربية مواشيه ونتيجة تجاربه المحدودة ، ثم لذلك فهو بحاجة إلى معاونة ابنه له في أعماله فيضن به على التعليم ، إلا من وفق الله تعالى مصادر الثقافة الأخرى . المكتبة ولا وجود لها ، سوى أن للشيخ فراج بن سعيد العسبلي مكتبة

منزلية يتولى الإشراف عليها إمام مسجده . يدعى أحمد الفقيه (يمني الأصل) ضحل الثقافة . محشورة في غرفة واحدة بدون دواليب يعيش معها في الغرفة ويوقد النار وبها دخان تأثرت منه الكتب واسودت أوراقها وساء وضعها إلى حد لا يرغب مرتادها في قراءتها، طلبت من الشيخ شاكر بن فراج الذي يتولى مقام أبيه (رحمهما الله) فأذن لي بزيارتها فزرتها ووجدتُ بها من الكتب جملة قيمة دينية وأدبية ومنها الكتب التي طبعها الملك عبد العزيز (رحمه الله) ووزعها بادئ ذي بدء ، تفسير ابن كثير (رحمه الله) ، والبداية والنهاية في التاريخ، ورسائل علماء الدعوة (رحمهم الله) وكتب للشيخ بن سحمان وديوانه، وديوان ابن المشرف، ومجاني الأدب للأب شيخو اليسوعي، كان من الكتب التي يبعثها الشيخ فراج لابنه الشيخ شاكر بن فراج العسبلي أيام كانت إقامة الأول بالرياض ، ومجموعة الحديث ، ومجموعة التوحيد ، وحياة الحيوان للدميري ، والمستطرف للإبشيهي . هذه هي خلاصة ما في مكتبة الشيخ فراج العسبلي ، أما غيرها فلا يوجد وإن وجدت فطباعتها سقيمة وغير مصححة ولا مفهومه ولا مجلدة وورقها أصفر وبحرف دقيق للغاية لا يساعد على الاطلاع .

(❖) **الراديو** : أنها لا يوجد بها سوى أربعة أجهزة : عند الأمير تركي بن أحمد السديري ، وعند رئيس المالية الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه ، وعند مدير المالية ، ومدير البرق والبريد. وكان بعض موظفي الدولة مع أصدقائهم يتجمعون ليذهبوا إلى مدير المالية في ليلة الجمعة ليستمعوا أخبار الراديو ، هذا المخترع الجديد الباهر . أما النماص فلم يكن فيه سوى راديو الشيخ شاكر الذي أتاه هدية من رحيمه أمير عسير تركي بن أحمد السديري الذي بعث معه مهندساً يركب مروحة على رأس القصر لتعبئة البطارية التي يقوم بها الراديو، فإذا لم تأخذ قسطها من التعبئة فلا أخبار ، وكنا نزوره (رحمه الله) في ليلة الجمعة لنستمع للأخبار ، لأن الحرب العالمية أو الكونية الثانية اشتد أوارها ورفعت أوزارها ولم تضعها إلا بعد أن أذن الله وقد بلغ السيل الزُّبَى وجاوز الحزام الطُّبْيَيْن . وهكذا كانت الحياة ومصادر الثقافة

ويوجد لدى بعض الناس كتب على مذهب الإمام الشافعي (رحمه الله) وكتب قصص وروايات مثل : إخبار الناس بما جرى للبرامكة في زمان بني العباس ، وبدائع الزهور في وقائع الشهور والدهور ، وليس التاريخ الكبير تاريخ مصر لابن إياس . ورياض الصالحين ، وبلوغ المرام ، وهي من الكتب القيمة لولا سقم طباعتها ، ولا يوجد كتاتيب في عهد المدرسة حيث استوعبت المدرسة جميع أطفال البلد . أما هجرة الأهالي إلى البلدان الأخرى فواردة أول أولئك الذين يلتحقون بخدمة الدولة في مكة أو الرياض أو جدة أو أبها وفي السلك العسكري خاصة . ثم الذين يسافرون إلى بلدان خارج المملكة إلى الأردن وسوريا ومصر والسودان والعراق وغيرها من البلدان التي يتوخون من ورائها مصلحة . خذ مثلا على شح الثقافة وضعف وسائلها لا يوجد بالمملكة سوى ثلاث جرائد هن ، أم القرى ولا ينشر بها إلا قرارات الحكومة وإعلاناتها وبعض مقالات لا تسمن ولا تغنى من جوع ، ونادراً أن يكون بها علم أو ثقافة وهي في أول الطريق من صدورها. وجريدة البلاد وتسمى (صوت الحجاز) ، وجريدة المدينة وهذه الصحف بها محاولات أولية أدبية وثقافية . ثم مجلة المنهل أنشأها الأستاذ عبد القدوس الأنصاري حوالي عام (١٣٥٦هـ/١٩٣٥ م) (رحمه الله) ويحرر أكثر موادها هو ذاته كما يقوم بالكتابة فيها شباب لهم تطلعات قيمة وأفكار مبتدئة جيدة تحاول أن تقول شيئاً أو تبدى آراء . ومحاولاتها مقبولة ومستحسنة في حينها من قرائها الذين ثقافتهم ودراستهم محدودة جدا ولكن كما يقول المثل ((**كل حسناء بأبيها معجبة**)) وأذكر من الذين كانوا يكتبون بها : الأستاذ حمد الجاسر، وحسين سرحان ، والعمودي ، وأحمد رضا حوحو، وعبد الوهاب آشي ، وحسين زيدان ، وأحمد علي وبقيادة الأستاذ عبد القدوس الأنصاري. الكتاب الثقافي لايكاد يوجد وإن وجد فطباعته سقيمة ، ولكن الجائع يأكل ما أوتي ومع كل هذا ترى الناس قانعين بما عندهم لا تذمر ولا شكوى لأنهم لا يعلمون أفضل مما هم فيه، أمن وأمان وطاعة سلطان وتوفر طمأنينة وحسن ظن بالمستقبل ، وقد حقق الله ذلك .

طموحات الناس في إصلاح مزارعهم وتربية مواشيهم وتحريك تجارتهم المحدودة، والتي تأتي إليهم من مكة أو من جدة أو من الرياض التي تستورد من الخليج أو من القنفذة وكانت تسمى (البندر) أو من أبها أو جازان وعلى ظهور الإبل أو الحمير، وكانت المواصلات صعبة لصعوبة الطرق ولا تصل إلى أي بلد إلا بعد أهوال ومشقة وطول وقت ، وأين ما كان مما نحن فيه الآن الحمد لله. الوسائل في النقل السيارات والقطارات والطائرات كانت المدة بين أبها والنماص أربعة أيام ، إذا لم يطرأ عائق على الدواب ، شمس وبرد ووعورة وفقدان مبيت ومقيل ، والآن داخل سيارة مكيفة وفي مدة ساعتين وأقل (الحمد لله) مغير الأحوال إلى ما هو أفضل والشكر له على أن كان من أكبر نعمه وأفضل منة سيادة الأمن والأمان وتوفر الرغبات والحاجات من كل مكان ، وأن أنعم بهذا الحكم السعودي الزاهر العادل السمح فتوفرت المكاتب، وفتحت المدارس والمعاهد والكليات والجامعات ، وعبدت الطرق ويسرت السبل ومهدت المسالك فيصل المواطن إلى طلبه بأيسر طرق سواء كان ذلك تليفونا أو برقية أو رسالة بالبريد المنتظم أو الفاكس ، أو أي مواصلات أخرى جائزة وكل حاجة أو طلب متوفرا في كل مكان وعلى طرق الثمام كما يقول المثل.

٤- أما الحياة الاقتصادية : فأهمها الزراعة وأهم مشاكلها قلة نزول الأمطار . ومنها تربية المواشي من إبل وبقر وغنم ودواب وغيرها، وكل هذه تدر عليهم الخير ولكن في حدود الكفاية ، إن عدم التوسع في ارتفاع المدخول الفردي أكسبهم التوازن في النمو البشري والحالة الاقتصادية هي التي تحدد إلا فيما ندر ، الإسلام يبيح تعدد الزوجات ويمنع تحديد النسل، ولكن الواقع الاقتصادي يلزم الرجل الاحتفاظ بزوجة واحدة إلا فيما ندر عند أهل الثروة والطول من المال ومن آتاهم الله سعة من المال وهذا قليل جدا لا تبلغ نسبته ٥%.

وكل ما تتطلبه حاجاتهم يصنع محلياً من أدوات زراعية مثل: آلات الحرث، وسقي الزرع، وآلة الحصد، ونجارة الأبواب، والنوافذ وصناعة الغروب لسقي

المزارع، وكل ما يلزم للدار والخلاء يصنع محليا حتى الأواني من صحاف وأقداح من الخشب، أو من الفخار(الخزف). الخامات محلية والصناعة محلية ، يعنى اكتفـــاء ذاتي إلا في أشياء غير متوفرة صناعتها مثل الأقمشة وما يلـــبس مـــن ثيـــاب ، وأدوات منـــزلية ونحوها.

والتجارة عند أهل النماص دورها ناجح ومحدود ، وأسْـــواقهم نـــشيطة في حدود متطلبات البلد من حبوب وسمن وعسل ولحوم وخضار من أهمهـــا الطمـــاطم والبصل والبطاطس، وكذلك المواشي متوفرة الإبل ، الغـــنم ، البقـــر ، الـــدواب ، الدجاج ، والبيض. كما يرد إلى الأسواق سلع أخرى غير محلية مثل المشالح والأقمشة الصوف وغيرها والملابس على اختلاف أنواعها للنوعين للرجال وللنساء من مكـــة ومن جدة ومن الرياض ومن الشام ومن عدن الذي يعتبر باب واردات الهنـــد قبـــل استقلال باكستان ، كذلك يرد إلى النماص من أبها ومن جـــازان والقنفـــذة بعـــض المأكولات مثل التمور والأرز ، والسكر والشاي والعطور والعود ، ولها مـــستوردون متخصصون كذلك البُن والهيل وجميع المتطلبات الحياتية . أما المقايضة سلعة بـــسلعة أخرى فموجودة ولكنها قليلة وقد جرى لي أنا في أول شهر وصلت فيه إلى النمـــاص ما لست أنساه حياتي لأن لذته لازالت حية في قلبي مثلما بـــدأت وذلـــك أن أحـــد المواطنين طرق بابي صباحاً فخرج إليه زميلي وكنت عزوبًيا فطلب مقابلتي فأذنت له بالدخول ، ولم يكن الدخول يستحق إذنا ، فالعادات العربية معروفـــة ولا يـــستنكر الداخل فدخل وبعد أن جلس قليلاً قال لديَّ كتب أتحب أن تشتريها ؟ قلت له : نعم حبا وشوقا وكرامة فعاد وأتى بها ملء صندوق خشبي ففتحتها فإذا هي ممـــا يـــشرح صدري وبسر خاطري ومنها:

(١)كتاب التوحيد لابن خزيمه . (٢) كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهـــاب. (٣) كتاب الروضة الندية للشيخ صديق (٤) شرح الدراري المضيئة للشوكاني رحمه الله . (٥) تيسير الوصول إلى جامع الأصول لابن الديبع الشيباني . (٦) بلوغ المرام.

(٧) وشرحة سبل السلام للصنعاني .. وإذا بي أسر بها سرورا لازلت أتذكره لأنها ملأت فراغي بعد أن أنتهي من المدرسة وشرحت صدري بما بها من معلومات قيمة وانتهت البيعة بثمانية ريالات وتنكة تمر ورأس بز مبروم . ولقد تمتعت بتلك الكتب متاعا لا يعدله لدي شئ في وقتها. أما التمر فكنت شريته من السوق لأنه يساعد العزاب ومن لا أهل له فهو زاد عاجل إلا أنه كان فيه غيرها فلم تفتح ، وأما البز فكانت الرواتب تتأخر في الصرف إلى حد أربعة أشهر وخمسة إلا أنه لا يذهب منها شئ تسلّم في النهاية كلها وعند سفري من أبها إلى النماص بعت عددا من الكتب لأحد تجار أبها وأخذت فيها عروضا من ضمنها القماش هذا ، ولما لم يكن لدي فلوس تفي بالبيعة قايضته بالتمر والبز ووافق جزاه الله خيرا حياً وميتاً . وهذه إحدى قصص المقايضة. أرجو أن لا أكون قد توسعت فيما لا يجدي . الموضوع استطرد من الذكريات الغالية العزيزة .

يذكرني ليلى وقد شط ولْيُها وعادت عواد بيننا وخطوب .

ومن أهم المشاكل التي كان يتعرض لها المسابل والمسافر وعورة الطرق واعتراض العقبات في طريق النقل ، وكون أن وسيلة النقل بعيراً أو دابة وهي لا تحمل الشيء الكثير ، أما أمْنُ الطرق وهو أهم شئ فضارب أطنابه (سافر وجر الذهب) ولا تخف من أحد إلا من الله تعالى ذلك كان نتيجة إقامة شرع الله في اجتذاذ أيدي السارقين وقطع رؤوس القاتلين النفس بالنفس والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله. وذلك أوقف كل معتد عند حده .

٥- أما عن آثار المنطقة : فلا يوجد من الآثار سوى الحصون القديمة ، ولم يكن البحث عن الآثار في عهدي نشيطا ، هذه الحصون كانت تحمي الأوطان من المعتدين وفي عهد آل سعود (رحم الله أمواتهم وأعز الله أحياءهم بالإيمان) رجعتْ أي الصالح

منها مخازن للحبوب ولسكنى الطيور ومنها ماله مئات السنين يقاوم العوامل الطبيعية من الأمطار والرياح وعادات الزمن . وظهر عليه التآكل والشيخوخة.

٦- أما عن الحياة السياسية : فكان في ذلك التاريخ يتولى الحكم الملك عبد العزيز (رحمه الله) وكان مثلما هو معروف مأمونا حيفه شاملاً عدله يحكم كتاب الله وسنة رسوله (عليه الصلاة والسلام) في كل مشكلة ، ويعين من الأمراء في المراكز الكبيرة من يثق فيهم حزما وعزما وعدالة ، فالأمر مستقر والنزاعات السياسية مفقودة وقارن حكم عبد العزيز بمن سبقه من الحكام فإذا به يفضلهم ألف مرة ، حاكم قوى عادل تحب فيه عدله ولا تخاف من ظلمه . أما النزاعات القبيلة فهي لا تخرج عن نزاعات حدود وحقوق ، والشرع مرجع كل ذلك ، ومن ثبت له حق أخذه ، ومن ثبت عليه أعطاه ، والضعيف هو القوي حتى يأخذ حقّه ، والقوي هو الضعيف حتى يأخذ الحق منه ، وإذا حكم الشرع فليس فيه مراجع ولا تراجع ، والشرع نعم المرجع، والتنفيذ فوري وقوي بعد أن يحكم الشرع وأهالي البلاد يتمتع الكثير منهم بعقل وحكمة ولا يعرفون من النزاعات السياسة سوى السمع والطاعة لولى الأمر في المنشط والمكره وفي العسر واليسر ، كما لا توجد الوسائل التى تشحن صدور الناس بأغراض لا جدوى منها ، الإذاعة ، والجريدة ، والنشرات المضللة لاوجود لها، مجتمع نظيف أخلد إلى الراحة ، ووثق في حكومته ، وهي لم تقصر فيما يعود لصالحه. ولقلة موارد الدولة فإن الإذاعة لم تبدأ إلا بعد عشر سنوات من هذا التاريخ ، وبداية متواضعة ، أخبار فقط، وأغاني شعبية ، وهكذا كل بداية تكون صغيرة ثم تكبر.

وإذا رأيت من هلال غرة   أيقنت أن سيصير بدرا كاملا .

سعادة صديقي الفاضل الدكتور غيثان بن علي لا أخلى الله مكانه آمين

هذه هي النماص في الأعوام الأربعـــة، مـــن (١٣٥٨ - ١٣٦١هـــ/ ١٩٣٨ - ١٩٤١ م) حكيت لك منها ما سمحت الذاكرة القليلة ، والنفس العليلـــة ، وأودع تلك الذكريات بدمعة ساخنة ، ونفس والهة ، لأنها ذكرتني بأحبابي وقد فاتوا وبشبابي وقد غلق وهو أغلى ما يفقد إنه مفقود لا يعوض .

يذكرني ليلي وقد شط وليُها وعادت عواد بيننا وخطوب

أذكرها وأنا في سن (٢٣) عاماً ، والآن وقد وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا .

أيا هامة قد عششت فوق هامتي على الرغم مني حين طار غرابها

رأيت خراب العمـــر مني فزرتني ومأواك من كل الديار خرابهـــا

وفي الختام عليك منى أجمل سلام ،الحب والتقدير والاحترام.

وأرجو قبول العذر لظهور النقص فيما تذكرته من ذكرياتي، فإنه كما يقول المثل : ((**مكرهُ أخوك لا بطل**)).

صديقك

محمد أحمد أنور

١/رجب /سنة ١٤١٥هـ

وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَتِيتَينِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَنِّ أَنْ لاَ تَلاَقِيَا

ومن ذكرياتي بمدينة النماص، كنت أستقبل مرة أو مرتين في السنة شاباً بهي الطلعة عذب الحديث كريم السجايا، كل ما فيه يدعوك لأن تحترمه ، لا يبعد سنة عن سني إلا قليلا ، يعمل بإحدى مشيخات الساحل الغربي للنماص ، وكنت أرتاح إليه إذا حضر، وأصغى إليه إذا تحدث ، واسعد برسائله إذا كتب إلي، وله خط جميل وأسلوب أجمل، تجانستُ معه في الفكر، وتقاربتُ معه في الثقافة، وأتحدثُ معه في الاهتمامات نحو المستقبل ، يشد أذني إليه إذا حدثته بأسلوب رصين متعقل، ورؤية محكمة ، لا يخرج في حديثه عن الصواب ، إلا إلى صواب مثله ، ولا تلمس أثناء حديثه إلا الجد والتصميم، ينصبُّ حديثه على العلم وحبّه، وعلى الثقافة وعشقها .

التعليم ووسائل التعلم فكانت حينئذ قليلة ، إلا عن طريق الكتاب لمن يسره الله له، وكانت وسائل الثقافة شحيحة بل شبه معدومة. ولكن التطلع إلى زمن أفضل كان قويا في نفوس الشباب الجادين أمثال موضوع رسالتي هذه أو ذكرياتي، وآمالهم كانت خالية ، وقد حقق الله الكثير منها، فكان من نصيب أبنائنا أن تعلموا وحصدوا ثمرة ما زرعنا لهم .

وكان يزور ، هذا الصديق النماص مرة في كل سنة شهراً وأياماً يصل فيها والدته وعمه، وكانا يسكنان قريبا من النماص وأظن ذلك بقرية الخاضرة [(١)] ولقد أعجبت جداً بهذا الشاب مبدأ وثقافة وعلما وهنداماً وأصالة رأي وحسن تأدب ، مع ما أوتيه من تواضع جم وكرم نفس وعلو همة ، حتى رأيته يصلح أن يكون مثالاً أعلى وقدوة طيبة.ثم غادرت النماص منقولاً إلى مدرسة خميس مشيط ، فانقطعت عنى رسائله ، وفقد عنواني، وفقدت عنوانه ، مع عدم انتظام البريد إلا بالأشهر ، وتمنيت لو قابلته

---

(١) هذه القرية هي أحدى قرى قبيلة بني جبير ببلاد بني شهر السروية، وهذه العشيرة هي التي ينتمي إليها الباحث، صاحب هذه الدراسة . (من إضافة الباحث).

أو كتبت إليه أو كتب إلى رسالة كعادته. فلم يأذن به الله حتى أوائل شهر جمادى الآخرة من عام (١٤١٥هـ / ١٩٩٥ م) وبعد (٥٧) سنة، وبواسطتكم الكريمة ، وإذا بالصديق القديم الكريم يكلمني بالتليفون من مدينة النماص ، ويخبرني عنكم ويثني عليكم الثناء الذي تستحقونه ، والذي أنتم له أهل ، إنه السيد عبد الرحمن بن علي بن شيبان ، رئيس محاكم النماص سابقا. وصديق الشباب ، ومحل الحب والتقدير عندي من غير ارتياب. فجزاكم الله عنه وعني كل خير ، وأعظم لكم الأجر والثواب .محمد أحمد أنور من لا ينسى فضلكم ومكارم أخلاقكم .

صديقك / محمد أحمد أنور

١٤١٥/٦/٢٧هـ

النص الأصلي للرسالة الخامسة

الرقم ١/١٧٦٣ التاريخ ١٤/١٧٧٤

الرقم ١/١٧٦٣ (٦٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الصديق الكريم والمؤرخ الفاضل د/ غيثان بن علي بن جريس رئيس قسم التاريخ بكلية التربية بأبها دامت معاليه وحفظه الله من كل مكروه آمين.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: لقد طلبت مني أيها الصديق العزيز أن أكتب لك عن ذكرياتي عن مدينة النماص أيام كنت مقيماً بها بعدما قمت بفتح أول مدرسة ابتدائية بها وذلك من عام ١٣٥٨ هـ إلى عام ١٣٦١ هـ أي منذ ٥٨ عاماً تقريباً وهي ذكريات غالية عندي إلا أنها موغلة في القدم عميقة في غابر الزمن وطول المسافة بيني وبينها كاد أن يمحو ذكرياتي منها محواً تاماً وأنا في أكثر ما كنت أدريه عنها غير أني لا أستطيع إلا أن أرد طلب الصديق الفاضل هنا شيئاً ولو على بصيص من الضوء الخافت وأقول مع الشاعر

دع النفس تسترجع من الدهر عمرها ... ففي ذكريات المرء عمر مخلد

والدفات من يكتب لك أو يحرك عن بلدك لم يستطع التمام إلا من خير وليد إنك طلبت أحوال مدينة النماص في مدة معلومة وهي التي كنت مقيماً بها وإنما كنت لا زلت في عالم الغيب لأنك تنصحت بعد ذلك وتركت القوس لباريها الذي هو أنت فها أنذا أبدأ من النقطة الأولى من النقاط التي حددتموها لي بالبيانات المرفقة بكتابكم الفاضل.

١- التركيب الجغرافي والسكاني... ج تقع مدينة النماص كما هو معروف على بقعة من الأرض الجميلة لا تتجاوز حينذاك ٥×٥ من الكيلومترات وتضم قريتين هما المطارفة (والقبائل آل بيرتط) وبني بكر وبين القريتين قرابة كيلو بها مزارع وآبار وبها حرث وزراعة نشطة وسائلها الثيران والحراثة يعني كل شيء بها جميل وطبيعة المطارفة جبلية لا تخلو من النتوءات شعف وشقق الشعف يطل على تهامة والشقف ما قابل الشمس شرقاً وتنبسط إلى أن يدخل في البادية وبلاد البدو وتكتنف بها إلى القريتين جبال غير شاهقة تماماً ومنها الأشعفية المطلة على تهامة ومن قمم على سلسلة جبال السروات التي تمتد من أقصى جنوب الجزيرة العربية إلى أقصى شمالها ومناخها بارد شتاء معتدل صيفاً وأمطارها موسمية وأكثرها في ... ولا في الشتاء من الكثير من الضباب الذي يسمونه (طماه) أو ضريب وبقية الفصول لا تخلو من الأمطار إلا أنها أقل من أمطار فصل الشتاء وربما تسقط أحياناً وهي نادرة بعض الثلوج وفي شمال النماص مما يطل على تهامة عقبة سنان والتي تقع بحدود خالط في مغيض أو ديتط مرضع يسمى (بدعم) بفتح الدال فيه ماء ومناظر جميلة طبيعية تطل على طور النماص وعلى تهامة ويتخذ منه أهالي النماص منتزهاً أسبوعياً وهو جميل والوصول إليه سهل وميسور والجلوس فيه يمتع النفس ويشرح الصدر ويذهب الهم ومن جوار هذا المتنزه يمر طريق عقبة سنان

ذات الطول والعرض ومنظر منزل المقاول منظر الى بعد وفناط واسع وجد مزارعه
الاخرى المجاورة وبلاد عسير والريش وخميس بن مشيط ومحايل والقنفذة وغيرها من
عمر الاسواق والكثيرة التي عرفت بها تهامة وهي من غير شك حينئذ انشط من اسواق
السراة نظرا لعرضها لقربها من البنادر مثل القنفذة وجازان وغيرها وهي محليا
تعرض المواشي من بقر وغنم وابل وكذلك السمن والعسل والروائح امثال الريحان
والكادي والبعيثران وغيرها من الروائح العطرية. واشياء اخرى مما تتطلبه الحياة
والنماص خفيف الظل والروح فانت من النقطة هذا عند المنزل لا تحس فيها بالملل
وتشعر انها آهلة بكل شيء جوها معتدل ويميل الى البرودة شتاء مع مضايقة الضباب
في فصل الشتاء خاصة حيث يغطي كل شيء من السهل والجبل والطرق ويتنوعه
امطارها وامطارها متواصلة وجيدة عن غيرها عند سقوطها صيفا وشتاء وتزرع بها
انواع من الخضروات طيلة العام ومن اهم خضرواتها المزروعة والدائم البطاطس
حيث يصلح فيها ومنها مشابها ما رأيت في جودته مثله ابدا ومنها قاعدة لكثرة
الانتاج وقلة الاستهلاك حتى تبلغ قيمة المحفرة (وهي معيار واسع يسع البر
من ١٥ كيلوغرام يصعب على النفس تحريكها وحملها بريال واحد واقل من ريال وكذلك
البصل والقرطم والثوم ويصلح ايما صلاح. اما الفواكه فلا ما يرام قليلة وترد
من قرى اخرى حول النماص وطبيعتها كبقية اراضي الحجاز وجبال السراة التي
تقع من ابها الى الطائف جبالها واشجارها. كلها ومرعاها. جيدها وموا[illegible]
وطبيعته ما اجد كلها متجانسة متشابهة اما ناسها فيختلفون عما يجاورها حيث
تحس بانك بين عالم يقظ وحي وصاحب حس متحضر وهي من اعيانه ورجاله
من شيء للانهم ليروا الاسفار الى المدن الاخرى داخل المملكة وخارجها فهم كما قلت
يختلفون في عاداتهم وطباعهم وحتى صورهم متميزة والسنتهم كذلك فيعط
فصاحتهم واتقانهم في [illegible] الحبوب الحنطة والذرة والشعير والعدس
والثغاء [illegible] البلاستيك [illegible] اما الخيل فتوجد في بيوت خاصة من علية القوم
مثل العساكر في النماص وآل شبيلي في تنومة وآل عاطف عند آل وجمارة في تنومة
وكنا نقطع المسافة من ابها الى النماص في اربعة ايام شاقة ومضنية في جبال شاهقة
ووهاد وطرق [illegible] متقطعات ومتخفضات فيها البرد والشمس وانواع التعب والمشقة

الرقم ٣/١٧٠٦٤   (٦٦)   ٣

وليس للمسافر ملاذ في مبيته ومقيله - بيوت الكرماء وفيهم بيوت عُرفت
بالكرم وعدم استنكاف الطارق بليل أو نهار تستقبل الطارش (المسافر)
بالترحاب والتسهال حتى كأنه إنما هو مدعواً لوليمة أو عند السؤال والمقبل
مثل ابن عاطف عنقال دحمان والشبيلي في تنومة الشيخ شبيلي رحمه الله وأبناؤه
فراج ومحمد وسعد رحمهم الله ميتهم وأسعد حيهم آمين ومثل الشهراني بوادي ملبح
وابن حسن علي بن راشد بن البيدي بالظهارة والشيخ حمود بن يحيى في بني مشهور
وأذكر له قصة لطيفة تدل على طبيعة الخير وحب الإحسان. وكمال المروءة.
ذكرت له أن حجاج اليمن (المعصب) اتجهوا إلى مكة عن طريق خميس مشيط بالسيارات
وأنهم سوف لا يمرون من الحجاز في هذا العام فظهر عليه التأثر والحزن فسألته
ولماذا الحزن يا شيخ حمود فقال حُرمنا من أجر صدقة تنفع الحاج ولا تضرنا مثل
مُدّ حب أو قرص عيش أو قدح لبن أو قطعة لباس. ثم دخلت معه في سيارة لطلوع
في بستان له قريب البيت فوجدت فيه حوالي ١٥ خاماً صغيراً من زرع البر والشعير
فقلت ما هذا فقال هذه عادات لأناس عودناهم عليها من ثمرة الصيف (العيفة) إذا جاؤا
يأتون لأخذها وقد تأخروا عن الإتيان فعزلناها لهم حتى يحضروا لأخذها.
إن مثل هذا العمل ليدل على قوة الإيمان بالله وعلى صفة الإحسان المواساة
وعلى أصالة المروءة في هذا الشيخ وأمثاله كثير هذا نموذج فقط. رحمه الله يا أبا
(زيدان) وسوق النماص المتنقل مع كل أسبوع بالمتناوب بين القريتين الملاصقة
لهم يوم داخل حيهم ويسمى باسمهم لذلك يوم من الأسبوع الذي يلي الأسبوع السابق
ويقع على مقربة من حيهم ولا تخلو المدينة من القريتين من محلات تجارية يومية فيها
الطلبات الضرورية مثل السكر والشاي والقهوة ولوازمها وغير ذلك من الطلبات
الحياتية اليومية وقبل الحكم السعودي يلتزم كل حي بحماية السوق في يوم من أي اعتداء
وهكذا كانت الأسواق تحمى من قبل أهلها والقائمين عليها وقالوا في المثل الدارج
(من نصّ سوقاً أمنه) ذلك قبل أن تشرق شمس العهد السعودي ويسطع نوره ولم
يكن عدد السكان في الحيين يتجاوز الألف نفر ولا أعتقد وقليل جداً بل يكاد
يكون معدوماً أن تجد الغريب بينهم سوى موظفي الدولة فهم من البلاد السعودية
غير النماص من أبها من مكة من نجد ومن غير تابعيات لأن نظام الحفائظ طرأ بعد
عشر سنين من هذا التاريخ الذي اكتب عنه عام ١٣٥٨ هـ

الرقم ٤/١٧٦٤ (٦٨) ٤

ـه وهذه الرسوم زالت كليا بعد اكتشاف البترول وخففت
الجمارك تخفيفا ملحوظا ووزعت حبوب الزكاة على فقراء البلد

اما مصادر دخل الدولة فالزكاة و الجمارك و الرسوم حيث يؤخذ على الشاة
قرش واحد وعلى البعير او الثور او البقرة نصف ريال او ريال هذا اذا بيعت
في السوق يوم السوق ويوجد بها امير معين من قبل امارة عسير ومعه عدد من الخويا
وقاضي وكاتب للقاضي ومدير مالية ومعه عدد من الحراس الاسواق ويسمون الجبية
وهم الذين يستحصلون الرسوم المذكورة على الماشية كما يوجد بها مدرسة للدولة مرة
ويطلع في بعض ايام السوق منشورات حكومية تعليمات او توجيهات او حث
على الالتزام الطريقة والابتعاد عن الامور التي لا ترضي الله وقليل من يسمع او
يفهم من الناس لعدم وجود مكبرات اصوات (الصوت) وعاداتهم عربية اسلامية
فيهم كرم والفة وارتياح لمن يطرق بيوتهم بقصد الضيف او الحاجة بها ليل وفيهم
النكتة دائما وحب الطرب . وعند الزواج او الختان يستعملون البندق ابو فتيل
المقمع المجرد من الرصاص ويرمي بالبارود خالصا له صوت بسيط ودخان كثير
ولهم طريقة حيث يجتمع اربعة وخمسة فيرمون رميا متواصلا ويدقون الطبول ويغنون
في المزمار ذلك في العرضات للرجال خاصة . والنماص اكبر مدن بني شهر التي هي اكبر
قبيلة بين اخواتها بني عمرو وبالسمر وبالعمر والاربع قبائل تسمى رجال الحجر وبني شهر
اكبرها ارضا وعددا ولكل من القبائل الاربع نصيب من قبائل تهامة في الغرب
ومن البوادي في الشرق .

٥ - الاوضاع الاجتماعية . وتتكون منازلهم من دورين وثلاثة ومادة البناء
الحجارة وتشاد بمصطبة القصاص ومرشوشة بالاسمنت لونه ابيض والاسمنت
استحدث منه ومنعه من يجتهدون في تقوية البناء الى حد يقرب من متر ونصف عرض
الجدار وخصوصا العوائل الغنية المشهورة ذات الحل والعقد قبل انه يطل
الختم السودي واهم ما في البيت على كبره مجلس الاستقبال وعلى سعته فهو لا يزيد
على نافذة واحدة كبيرة او نافذتين وذلك قليل من السبب اشتداد البرد في
فصل الشتاء وخشية تسرب البرد الى داخل البيت مع وجود الضباب الذي يتضايقون
منه اذا وضع لمكانه واستواؤه ما يغطي كل شيء . ولباسهم الرجال منهم البفت والدوك
والصوف والاقمشة ويوضع تحت الثوب الابيض واحيانا يكون الثوب الابيض مفرجا
من يديه يتدلى له كماه طويلان وهي عادة انتهت الآن ولا توجد ويلبسون الغترة
والعقال والطاقية تحت الغترة ومن فوقها العقال ولا بد من الجنبية في الوسط وهي

الرقم ٢٧٦٦ /٦

٥

نوعان ذريع يمني كبيرة تقوم مقام السيف وصغيرة للزينة فقط وبعضها ذات حد
فتاك وجميعها تحلى بالفضة ونادراً بالذهب لمن يجد وإذا كان جديدها من النوع
الجيد وأحياناً تكون الرؤوس في الصغار منها من القرون الفاخرة التي تبلغ قيمتها
حينئذ ايماية ريال أي ما يعادل اربعين الف ريال اليوم ولا تخلو من لبس
الجنبية الا كبار الأسنان أو من لا يملك قيمتها والعصا لا تفارق يد الطائف
للذب بها عن نفسه لما يعترض سبيله . أما نوع قماش الثياب فمن البفت ويسمى
أحياناً المقصب ومن المبروم ويسمى الروشة وقد انتهى وورثها الأول حيث استعيض
عنه بالثياب الآن من النايلون والأصواف والأنواع الأخرى التي لا تعد
كثرة ولها تفصيل يخالف المعهود ويظهر المرء بمظهر أظرف وأجمل مما كان في عهودنا السالفة
ذلك لباس الرجال خاصة أما لباس النساء فمن القماش الأسود ويسمى الدبيت
والأحمر والأزرق والأخضر وهي أنواع منها الباصم ومنها الستي ومنها الحل ومنها
الحرير وهو قليل الا لدى الموسرين كذلك الشيلة وهي الخمار الأسود والمنديل وغالبا
ما يكون ملوناً يغاير الشيلة أي الخمار وهما من قماش خفيف من نوع الشاش ويلونه
عند الصباغين قبل أن يستعمل في تخام محايل وجازان أما حزام المرأة فمن قماش تشد
به المرأة وسطها ليساعدها على الشغل وأحياناً من الجلد وأحياناً من الفضة أو الذهب
وذلك عند بيوت خاصة ذات طول وعراقة في الثروة .
كما يوجد انواع أخرى مما تلبسه النساء مثل الحرير ومن أحزمة الفضة والذهب والخواتم
وما يوضع في المعاصم من حلي من ذهب أو فضة أو صفر وتوجد حسب الوضع الاقتصادي
وغنى البيوت التي تملكها والكوت والمثلج والبيدي وغالبا ما تكون من صنع محلي أو مجاور
ولعلها منسوبة الى بيده في بلاد غامد وزهران التي تسمى في المعاجم (أُبيده) والنساء
يلبسن القباء والمزرة والعمم لم يوجد يومها سوى الاصبوحي وعليك ان تحسب حساب ذلك
فانه لا يوجد في اقتناء الاصبوحي الا نادراً وغالب المعايش من البر والشعير والذرة
ولهم طريقة في صنع الذرة لطيفة جداً حينما تقل باللبن ثم يغشاها السمن والقشد
وتسمى مشفوثه فتصبح من أفضل الأغذية وأفضل (من اللباوين طاب) كما يقول
المثل ويمتاز ساكن النماص عن جيرانه بجمال المنظر والنضارة ونظافة الملابس وهندمة
وطول الأجسام لما في مدينتهم من آثار حضارة سابقة أو متحضرية مسلوبة وأثروا
فيها وفي أهلها ببعض العادات الأرقى من عادات البادية التي تجاورهم في القرى

الرقم ١٧٦٥٠/٥

لـ خوشفا ديالها قد يلزم اثناء الاسبوع في غياب اللحم اذا لم يكن ضيوفاً فان العادة منهم يستعدون بذبح طلي وتقطيعه قطعاً صغيرة جداً حتى لا تميز لحمه من عظمه ثم يقلى على النار الى درجة يذوب فيها شحمه مختلطاً بالحم وعظم ثم يترك في قدره وعند اللزوم اثناء الاسبوع او بعد شهر او شهرين يؤخذ منه بملعقة كبيرة ويعاد قليه واضافة ما يتطلبه من خضار او رز ونحو ذلك ثم يقدم / فيبدو وكأنه ابن يومه وهذه اعتقد انها طريقة تركية ايام [illegible] العثمانيين في الماضي وتسمى الطريقة (سشاورما) هذه الطريقة في عهدي كانت موجودة الا الآن وقد طغى الثلج وعم [illegible] كل شيء

[illegible] صـ س ٢٢ ج ٢ (١)

(١) هذه المعلومات تابعة للتفصيلات التي وردت في الصفحة السابقة للأستاذ / محمد أنور ، وقد استدركها على هيئة حاشية ، ورمز لمكانها في المتن برقم (١) في آخر السطر السادس من أسفل الصفحة المذكورة آنفاً .

٦   الرقم ١٧٦٧ / ٧

ويندر وجود مراحيض في البيوت ومجلس الضيوف غالبا ما يكون في الدور الثاني
الا لمن بيته دور واحد وغرفة الحريم تكون غالبا في الملحق دور من البيت
او مجاورة لبقية الغرف انه لم يكن كثيرا الدور اما الدور الاول من البيت فهو
من نصيب المواشي وعلفها اذا كان البيت ذا دورين او ثلاثة .
ولا يوجد العاب رياضية سوى رياضة الاعمال الدائمة في اصلاح المزارع او رعاية المواشي
من ابل وبقر وغنم وحمير او قطع الشجر او غرسه او ممارسة التجارة كشد الابل وغيرها
لحاجاتهم . ولهجاتهم خفيفة لطيفة يستعملون الياء بدل الجيم مثل الكويت
وان دعمان وقد نسب الى بعض فصحاء الشعراء قوله يخاطب شجرات له في بلده .

اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى ؛ فابعدكن الله من شجرات - شيرات

يقصد جنى وشجرات وقلب الكاف يقترب من مخارج الشين . اما الشين التي تحل محل
الكاف في خطاب المؤنث عند الجنوبيين الى ابها في مثل عليش في عليك فقد قيل
ان لها مستند من شعر ذي الرمة او ابن مقبل واستشهد لذلك بقوله :

فعيناش عيناها وجيدش جيدها ؛ سوى ان عظم الساق منش دقيق

اذا اردنا ان نقول : فعيناك عيناها وجيدك جيدها
وبنو شهر يتحاشونها لا ينطقونها / سوى ان عظم الساق منك دقيق . التعليم
والتعليم هي بنت الكتاب الاولى لغة القرآن والسنة وهم اذكياء بالفطرة وقبل
وانكارهم وانسا ليسبقهم في الدخول الى اي موضوع تقدمي ولا يؤخذون على غرة
٣ - الحياة العلمية والفكرية والثقافية وانها تتأثر ما التأثر . وصفة الاشياء
لابد لها من روافد من التعليم ومن الاختلاط بالمجتمع المتطور عن طريق الرحلات
والاتصال بالعالم المتطور وتغذية المجتمع بعناصر جديدة متعلمة سواء كانت من ابناء
البلد بعد اخذ نصيب من التعليم او من الوافدين الى البلد بقصد العمل اما مدرسين
او مهندسين او موظفين تفتح ذهن الانسان المواطن ومثل المكاتب العامة والجرائد
والمجلات والاذاعة والتلفزيون مع وجود عناصر اخرى من بلدان اخرى متعلمة
متطورة في خلط مع اخوانها حتى يحصل المزج بين الخام الصالح الموجود بالبلد وبين
الوافد الذي يصقل ويهذب ويستصلح تلك الخامات الجيدة من ناشئة المجتمع بما
يحمله من علم وثقافة يهدي الى تجربته عن طريقه التعليم او المزاملة وهذا كله على الاقل
ذلك لا وجود له قبل عام ١٣٧١ هـ لان هذه البلاد كانت محدودة الموارد والعلم والثقافة

٨ ص   الرقم ١٧٦٨/٨

تابع ٣ - فالغريب المتعلم لا يرغب في زيارة اي بلد مالم يحقق منه مردوداً او زيادة
كسباً ماديا لفقرها او لضعف الموارد فيها ولكن بعد اكتشاف البترول وتحسن الموارد
للدولة بدأ التعليم يتقدم ويتطور والعقل ينشط والوظائف والمشاريع تتوسع
ومعها بدأ الفكر يتغير الى الافضل وبدأ البلد في حاجة الى المتعلمين في جميع انواع
التعليم مبتدأ بابتدائي الى متوسط الى ثانوي الى جامعي الى عالي وبدأ اصحاب
الاختصاص يفدون الى البلاد من كل قطر ومن كل صوب وحدب وفتحت جميع
مراحل التعليم وجاءوا للتعليم بطفرة غير منتظرة لان الدولة لم تشح على البلد
ولا على ابنائه بما يطورهم ويرفع مستواهم ومستوى بلدهم حتى قيل انه يفتتح
في كل يوم ثلاث مدارس ابتدائية وهي جذر التعليم متبعة الفروع فتنمو الفروع
والتعداد والتوسع وبهذه العوامل مجتمعة حصل التطور والتأثير والتأثر في الفكر
وفي التعلم وفي اسلوب المعيشة وجميع طرق ومستلزمات الحياة وفي معاملات الناس
مع بعضهم . اما في العهد الذي هو موضوع الذكريات فلا يتجاوز تفكير الانسان
ذبابة انفه الا الى اصلاح مزارعهم وتربية مواشيه وتنمية تجارته المحدودة ثم لذلك
فهو بحاجة الى مساعدة ابنه له في اعماله فيقضي على التعليم الا من وفق الله تعالى
مصادر الثقافة الاخرى - المكتبة ولا وجود لها . سوى ان الشيخ فراج بن سعيد الصبحى
مكتبة منزلية يتولى الاشراف عليها امام مسجده يدعى احمد الفقيه يمني الاصل فظل
الثقافة محشورة في غرفة واحدة بعيدة عن الطيب يعيش معظم في الغرفة ويوقد
النار وبها دخان تأثرت منه الكتب واسودت اوراقها وساء وضعها الى حد
لا يرغب مرتادها في قراءتها طلبت من الشيخ شاكر بن فراج الذي يتولى مقام ابيه
رحمهما الله فأذن لي بزيارتها فزرتها ووجدت بها من الكتب جملة قيمة دينية وادبية
ومنها الكتب التي جمعها الملك عبدالعزيز رحمه الله ووزعها بادئ ذي بدء كتفسير ابن كثير
رحمه الله والبداية والنهاية في التاريخ ورسائل علماء الدعوة رحمهم الله وكتب للشيخ محمد عبدالله
وديوانه وديوان ابن المشرف ومجاني الادب للاب شيخو اليسوعي كان منها الكتب
التي يقتنيها الشيخ فراج لابنه الشيخ شاكر بن فراج الصبحي ومجموعة الحديث مجموعة التوحيد
وحياة الحيوان للدميري والمستطرف للابشيهي . هذه هي خلاصة ما في مكتبة الشيخ فراج
الصبحي اما غيرها فلا يوجد وان وجدت فخطها غير مستقيم وغير مصحح ولا مفهرس ولا مجلد
لا يام كانت اقامته بالرياض

٨ ص (٧٥) الرقم ١٧٦٩/٩

٣ -

ومن شروط الصحف وجود قيود للكتابة لا يساعد على الاطلاع .

والراديو : أنه لا يوجد به سوى أربعة أجهزة : عند الأمير تركي بن أحمد السديري وعند رئيس المالية الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه وعند مدير المالية ومدير البرق والبريد . وكان بعض موظفي الدولة من أصدقائهم يتجمعون ليذهبوا الى مدير المالية في ليلة الجمعة ليستمعوا أخبار الراديو هذا المخترع الجديد الباهر أما النماص فلم يكن فيه سوى راديو الشيخ شاكر الذي أتاه هدية من رحيم أمير عسير تركي بن أحمد السديري الذي بعث معه مهندساً ليركب مروحة على رأس القصر لتعبئة البطارية التي يعمل بها الراديو فإذا لم تأخذ قسطها من التعبئة فلا أخبار وكنا نزوره رحمه الله في ليلة الجمعة لنستمع الأخبار لأن الحرب العالمية أو الكونية الثانية اشتد أوارها ورفعت أوزارها ولم تضعها إلا بعد أن أذن الله وقد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطُبْيَيْن . وهكذا كانت الحياة ومصادر الثقافة ويوجد لدى بعض الناس كتب على مذهب الإمام الشافعي رحمه الله وكتب قصص وروايات مثل : أخبار الناس بما جرى للبرامكة في زمان بني العباس وبدائع الزهور في وقائع الشهور والدهور وليس التاريخ الكبير تاريخ مصر لابن إياس . ورياض ورياض الصالحين وبلوغ المرام وهي من الكتب القيمة لولا سقم طبعها فقط ولا يوجد كتاتيب في عهد المدرسة حيث استوعبت المدرسة جميع أطفال البلد . أما هجرة الأهالي الى البلدان الأخرى فنادرة أول أولئك الذين يلتحقون بخدمة الدولة في مكة أو الرياض أو جدة أو الطائف أو في السلك العسكري خاصة . ثم الذين يسافرون الى بلدان خارج المملكة الى الأردن وسوريا ومصر والسودان والعراق وغيرها من البلدان التي يتوخون من ورائها مصالحهم . خذ مثلاً على شح الثقافة وضعف وسائلها لا يوجد بالمملكة سوى ثلاث جرائد هي أم القرى ولا ينشر بها إلا قرارات الحكومة والإعلانات وبعض مقالات لا تسمن ولا تغني من جوع ونادراً ما يكون بها علم أو ثقافة وهي في أول الطريق من صدورها . وجريدة البلاد وتسمى (صوت الحجاز) وجريدة المدينة وهذه الصحف بها محاولات أولية أدبية وثقافية . ثم مجلة المنهل أنشأها الأستاذ عبد القدوس الأنصاري حوالي عام ١٣٥٦ رحمه الله ويحرر أكثر موادها هو ذاته كما يقوم بالكتابة فيها شباب لهم تطلعات قيمة وأفكار مبتدأة جيدة تحاول أن تقول شيئاً أو تبدي

رقم ١٧٧٠ / ١٠

ص ٦

٣ـ اما ؟ ومحاولاتها مقبوله ومستحسنه فى حينها من قرائها الذين تتفاوت ثقافتهم
وقدراتهم محدوده جدا ولكنه كما يقول المثل (كل هناء بأبيط معجبه) وان ذكر
من الذين كانوا يكتبون بها: الاستاذ محمد الجاسر وحسين سرحان ومحمد العمودي واحمد
رضا حوحو وعبد الوهاب آشي وحسين زيدان واحمد على وبقيادة الاستاذ عبد القدوس
الانصاري. الكتاب الثقافي لا يكاد يوجد وان وجد فطباعته سقيمه ولكنه الجامع لما
ما اوتى. ومع كل هذا ترى الناس قانعين بما عندهم لا يتذمرون ولا يشتكون لانهم لا يعلمون
افضل مما هم فيه أمن وامان وطاعة سلطان وتوفر طمأنينه وحسن ظن بالمستقبل وقد
حقق الله ذلك. طموحات الناس فى اصلاح مزارعهم وتربية مواشيهم وتحويلات
تجاراتهم المحدوده والتى تأتى اليهم من مكة او من جده او من الرياض التى تستورد
من الخليج او من القنفذه وكانت تسمى (البندر) او من ابها او جازان وعلى
ظهور الابل او الحمير. وكانت المواصلات صعبه لصعوبة الطرق ولا تصل الى اى
بلد الا بعد اهوال ومشقة وطول وقت واين ما كان مما نحن فيه الآن الحمد لله.
الوسائل فى التنقل السيارات والقطارات والطائرات كانت المدة بين ابها
والنماص اربعة ايام اذا لم يطرأ عائق على الدواب من شمس وبرد وعدو ومفقودات
جبيب ومقيل والآن داخل سياره مكيفه وفى مدة ساعتين واقل. الحمد لله مغير الاحوال
الى ما هو افضل والشكر له على ان كان من اكبر نعم وافضل منن سيادة الامن والامان
وتوفر الرفاه من الحاجات من كل مكان واتم النعم بهذا الحكم السعودي الزاهر العادل
السمح فتوفرت المكاتب وفتحت المدارس وما بعدها الكليات والجامعات وعبدت
الطرق ويسرت السبل ومهدت المسالك يصل المواطن الى طلبه بايسر طريقه سواء
كان ذلك تلفونا او برقيه او رسالة بالبريد المنتظم او المقابله او اى مواصلات
اخرى جاهزه وكل حاجة او طلب تجده متوفرا فى كل مكان وعلى اوفى التمام كما يقول
المثل. ٤ـ اما الحياة الاقتصاديه فا نمط الزراعه واهميتها لقلة
نزول الامطار. ومنها تربية المواشى من ابل وبقر وغنم ودواب وغيرها وكل هذه
تدر عليهم الخير وليس فى حدود الكفايه. ان عدم التوسع فى ارتفاع المدخول العرفى
السبب التوازن فى النمو البشرى والعالم الاقتصاديه هى التى تحدد الاقبال على الاسلام
ينبغى تعدد الزوجات ويمنع تحديد النسل ولكن الواقع الاقتصادى يلزم الرجل الاكتفاء

ص ١٠ (٧٤) الرمي ١٧٧١ / ١١

٣ - بزوجة واحدة الا فيما ندر عند اهل الثروة والطول من المال ومن آثاره سعة من المال وهذا قليل جداً لا تبلغ نسبته ٥ ٪

وكلما تتطلبه حاجاتهم يصنع محليا من ادوات زراعية مثل الات الحرث وسقي الزرع وآلة الحصد ونجارة الابواب والنوافذ وصناعة الغروب لسقي المزارع وكل ما يلزم للدار والحلال يصنع محليا حتى الاواني من صحاف واقداح من الخشب او من الفخار الخزف. الخامات محلية والصناع محليه يعني اكتفاء ذاتي الا في اشياء غير متوفره هنا فقط مثل الاقمشة وما يلبس من ثياب وادوات منزلية ونحوها.

والتجارة عندهم دورها ناجح ومحدود واسواقهم نشيطة في حدود متطلبات البلد من حبوب وسمن وعسل ولحوم وخضار من اهمها الطماطم والبصل والبطاطس وكذلك المواشي متوفره الابل الغنم البقر الدواب الدجاج والبيض كما يرد الى الاسواق سلع اخرى غير محليه مثل المشالح والاقمشة الصوف وغيرها والملابس على اختلاف انواعها للنوعين للرجال وللنساء من مكه ومن جده ومن الرياض ومن الشام ومن عدن الذي يعتبر باب واردات الهند قبل استقلال باكستان كذلك يرد الى النماص من ابها ومن جازان والقنفذه وبعضها الى الدوات مثل التمر والرز والسكر والشاي والعطور والعود ولها مستوردون متخصصون كذلك البن والهيل وجميع المتطلبات الحياتية. اما المقايضة سلعة بسلعة اخرى فتصير ولكنها قليله وقد جرى لي انا في اول شهر وصلت فيه الى النماص ما لست انساه حياتي لانه لذة لا زالت حية في قلبي مثلما بدأت وذلك ان احد المواطنين طرق بابي صباحا فخرج اليه زميلي وكنت عزوبيّاً فطلب مقابلتي فاذنت له بالدخول ولم يكن الدخول يحتاج اذنا فالعادات العربية معروفه ولا يستنكر الداخل فدخل وبعد ان جلس قليلا قال لدي كتب احب ان تشتريها قلت له نعم حبا وشوقا وكرامة فعاد واتى بها ملأ صندوق خشبي ففتحتها فاذا هي مما يشرح صدري ويسرها طرفا ومنها:

١ - كتاب التوحيد لابن خزيمة ٢ كتاب التوحيد للشيخ محمد بن عبد الوهاب ٣ - كتاب الروضة الندية للشيخ صديق حسن شرح الدرر البهية للشوكاني رحمهم الله. ٤ تيسير الوصول الى جامع الاصول لابن الديبع الشيباني عبد الرحمن ٥ بلوغ المرام ٦ وشرحه سبل السلام للصنعاني. واذا بي اسر بها سرورا لا زلت اتذكره لانها ملأت فراغي بعد ان انتهى من المدرسة وشرحت صدري لما بها من معلومات قيمة وانتهت

ص٣ الرقم ع ١٧٧ / ١٢١

٤ - البيعة بثمانية ريالات وتمثله تمر وراس بن جبروم ولقد تمتعت بتلك الكتب لا يعدل لدى شئ في وقتها. اما التمر فكنت شربته من السود لانه يساعد العزاب ومن لا اهل له فهو زاد عاجل اذ انه كان دفيا فيها فلم تنفتح واما البن فكانت الرواتب ما تجري العرق الى حد اربعة اشهر حمدا لله الله لا يذهب منه شئ فتقدم في المنزلة كلها وعند سفري من ابها الى النماص بعت عددا من الرواتب لاحد تجار ابها واخذت فيها عروضا من ضمنها القماش هنا وما لم يكن لدي فلوس تفي بالبيعة قايضته بالتمر والبن وانه جزاء المعرفة احيانا حينا وهذه احدى قصص المقايضة . اعجوانه لا اكون قد توسعت في الابعاد عن الموضوع استطراد من الذكريات الغالية العزيزة . يذكر فيها وقد نشط ونشط . وعادت عوائد بيننا والطلاب ومن اهم المشاكل التي كان يتعرض لها المسافر وعورة الطرق واقتراحها العقبات في طريقه النقل وكونه وسيلة النقل بعيرا او دابة وهي لا تحمل الشئ الكثير اما امن الطرق وصعوبتها حتى فضاريب المثابة (سافر وجر الذهب) ولا تخف من احد الا من الله تعالى ذلك كان نتيجة اقامة شرع الله في اجتناء ايدي السارقين وقطع رؤوس القاتلين النفس بالنفس والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله . وذلك اوقف كل معتد عند حده

٥ - ولا يوجد من الاثار سوى الحصون القديمة ولم يكن البحث عند الاثاريين فرهدي نشيطا هذه الحصون كانت تحمي الاوطان من المعتدين وفي عهد آل سعود رحمهم الله اموالهم واعز الله احياءهم بالايمان رجعت الى الصالح منها مخازن للحبوب ولسكنى الطيور ومنها ما له مئات السنين يقاوم العوامل الطبيعية من الامطار والرياح وعاديات الزمن . وظهر عليه التآكل والشيخوخة .

٦ - اما الحياة السياسية فكان في ذلك التاريخ يتولى الحكم الملك عبد العزيز رحمه الله وكان مثلما هو معروفا مأمونه حيث شامل عدله يحكم بكتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام في كل مشكلة ويعين من الامراء في المراكز الكبيرة من يثق فيهم حزما وعزما وعدالة فالامر مستقر والنزاعات السياسية مفقودة وقيس حكم عبد العزيز بمن سبقه من الحكام فاذا به يفضلهم الف مرة حاكم قوي عادل تحب فيه عدله ولا تخاف من ظلمه . اما النزاعات القبلية فهي لا تخرج

١٣/١٧٧٣ رقم (٧٦)

٦ - من نزاعات حدود وحقوق والشرع مرجع لكل ذلك ومن ثبت له
حق أخذه ومن ثبت عليه أعطاه ولا ترام والضعيف هو القوي حتى
يؤخذ حقه والقوي هو الضعيف حتى يؤخذ الحق منه وإذا حكم الشرع فليس
فيه مراجع ولا تراجع والشرع نعم المرجع والتنفيذ فوري وقوي بعد أن يحكم الشرع
وأهالي البلاد يتمتع الكثير منهم بعقل وحلم ولا يعرفون من النزاعات السياسية
سوى السمع والطاعة لولي الأمر في المنشط والمكره وفي العسر واليسر كما لا توجد
الوسائل التي تشحن صدور الناس بأغراض لا جدوى منها كالإذاعة والجريدة
والنشرات المضللة لا وجود لها مجتمع نظيف أخلد إلى الراحة ووثق في حكومته
وهي لم تقصر فيما يعود لصالحهم. ولقلة موارد الدولة فإن الإذاعة لم تبدأ إلا بعد عشر
سنوات من هذا التاريخ وبداية متواضعة أخبار فقط وأغاني شعبية وهكذا
كل بداية تكون صغيرة ثم تكبر. وإذا رأيت من الهلال نموه : أيقنت أنه سيصير بدرًا كاملا

سعادة صديقي الفاضل الدكتور غيثان بن علي دام أعلى الله مكانه آمين
هذه هي النماص في الأعوام الأربعة من ١٣٥٨ — ١٣٦١ هـ حكيت لك منذ
ما سمعت به النماص الكليل والنفس العليل وأودع تلك الذكريات بدمعة من جفنه
ونفس والهة لأنها ذكرتني بأحبابي وقد فاتوا وبشبابي وقد غلق وهو أغلى
ما يفقد أنه مفقود لا يعوض! يذكرني ليلى وقد شطّ مزارها : وعادت عواد بيننا وخطوب
أذكرها وأنا في سن ٦٣ عامًا والآن وقد وهن العظم مني واشتعل الرأس شيبا

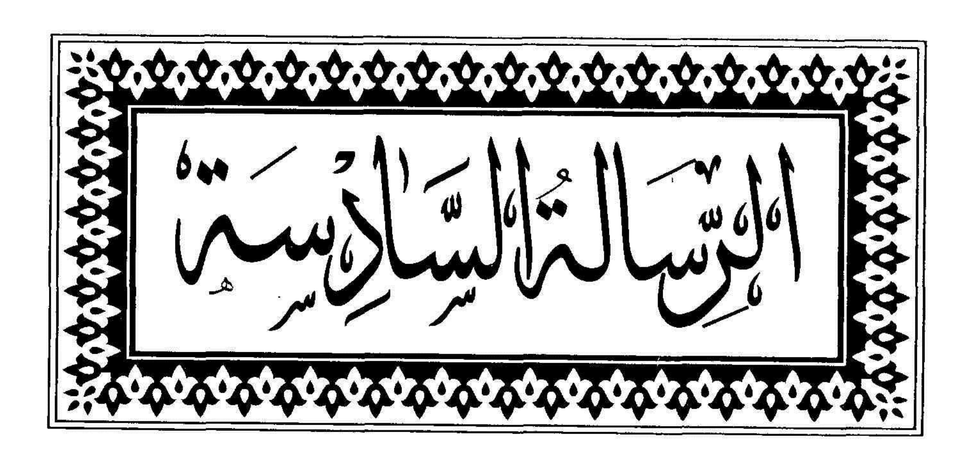
أيا هامةً قد عششت فوق هامتي : على الرغم مني حين طار غرابها
رأيت خراب العمر مني فزرتني ، ومأواك من كل الديار خرابها

وفي الختام عليك مني أجمل سلام سلام المحب مع التقدير والاحترام.
وأرجو قبول العذر لظهور النقص فيما تذكرته من ذكرياتي فإنه كما يقول المثل
(مكره أخوك لا بطل)

صديقك
محمد أحمد أنور
١ رجب ١٤١٥هـ

وقد جمع الله الشتيتين بعدما التاريخ ٢٧/٦/١٤١٥ﻫ
بظنان كل الظن أن لا تلاقيا المرفقات

ومن ذكرياتي بمدينة النماص. كنت أستقبل مرة أو مرتين في السنة شاباً بهي الطلعة.
عذب الحديث كريم السجايا كل ما فيه يدعوك لأن تحترم لا يتجاوز سنه عشرين الا قليلا
يعمل بإحدى مشيخات الساحل الغربي للنماص ولكنت ارتاح اليه اذا حضر واصغي اليه اذا
تحدث واسعد برسائله اذا كتب إليّ وله خط جميل واسلوب اجمل تجانست معه في الفكر
وتقاربت معه في الثقافة واتحدث معه في الاهتمامات نحو المستقبل ينشد أذني اليه اذا حدثني
باسلوب رصين متعقل ورزانة محكمة لا يخرج في حديثه عن الصواب الا الى صواب مثله ولا تلمس
اثناء حديثه الا الجد والتصميم ينصب حديثه على العلم وحثه وعلى الثقافة وعشقها وعلى التعليم
التعليم ووسائل التعلم حيث كانت حينئذ قليلة الا عن طريق الكتاب لمحدودية الدولة وكانت
وسائل الثقافة شحيحة بل شبه معدوم. لكن التطلع الى زمن افضل كان قويا في نفوس الشباب الجادين
موضوع
امثال رسالتي هذه او ذكرياتي وآمالهم كانت خيالية وقد حقق الله الكثير منها فكان من نصيب
ابنائنا أن نعلموا وحصدوا ثمرة ما زرعنا لهم. وكان يزور النماص مرة في كل سنة شهرا او ايام ما يصل جنط
والدته وعمه وكانا يسكنان قريبا من النماص واظن ذلك بقرية الدخاخره.
اعجبت جدا بهذا الشاب مبدئا وثقافة وعلما وهدفا واصالة رأي وحسن تأدب مع ما اوتيه
من تواضع جم وكرم نفس وعلو همة حتى رأيته يصلح ان يكون مثالا اعلى وقدوة طيبة.
ثم غادرت النماص منقولا الى مدرسة خميس مشيط فانقطعت عني رسائله وفقد عنواني وفقدت عنوانه
مع عدم انتظام البريد الا بالاسفار وتمنيت لو قابلته او كتبت اليه او كتب الي رسالة لعادته
فلم يأذن به الله حتى اوائل شهر جمادى الاخرة من عام ١٤١٥ﻫ وبعد ٢٧ سنة ونيسا فهتم
الكريم واذا بالصديق القديم الكريم يطلعني بالتلفون من مدينة النماص ويخبرني عنكم ويثني
عليكم الثناء الذي تستحقونه والذي انتم له اهل. إنه السيد عبد الرحمن بن علي بن مسيبان
رئيس محاكم النماص سابقا. صديق الشباب ومحل الحب والتقدير عندي من غير ارتياب.
فجزاكم الله عنه وعني كل خير واعظم لكم الاجر والثواب محمد احمد البزر من الاديب فضلكم ومكارم اخلاقكم



بتاريخ (١٥ / ١٢ / ١٤١٥ هـ)

يسبقها خطاب من المؤلف بتاريخ

١٤١٥/١١/٢٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي ووالدي الفاضل الكريم الأستاذ / محمد أنور عسيري الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أرسل إلى جنابكم الكريم بهذا الخطاب وفيه أهديكم ألف سلام ، وأسأل الله العلي القدير أن يصلكم وأنتم بوافر الصحة والهناء . كما نبارك لكم في حلول عيد الأضحى المبارك جعله الله علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين عيد خير وبركة . وتعلم يا والدي العزيز أنني قد أثقلت عليكم بل أحرجتكم في مطالبي ، ولكن لم أجد حلاً غير هذا الأسلوب الذي أسلك معك وأمثالك في طلب بعض المعارف والمعلومات عن زمن ذهب واندرس ما حدث فيه ، وإذا لم أجالسك وآخذ منك وأمثالك ، وأتعلم على أيديكم فمن يا ترى سوف يعلمنا ويروي لنا أخبار الأوائل . انها رسالة صعبة ، ويعلم الله ، والله على ما أقول شهيد أنني لم أسلك هذا الأسلوب ، وهذه الطريقة ، لغرض دنيوي بالدرجة الأولى ، وإنما ارجو قبل ذلك مرضاة رب السماوات والأرض والعمل الصالح الذي يفيدنا – إن شاء الله – في الآخرة قبل الدنيا ، ثم تدوين تاريخ ومعارف الأمم السابقة ، ونحن لا محالة سنلحق بهم .

وتعلم يا أستاذي الكريم القصور الذي تعاني منه شبه الجزيرة العربية في الجانب المعرفي ، وكلما بُحث أو دُرس جزء بسيط مثل منطقة عسير ، أو مدينة أبها فسوف تجد القصور أعظم . وسبق أن حدثتكم في الهاتف عن اعتزامي ، بل بدأت حقاً في تأليف كتاب تحت عنوان : " **أبها حاضرة عسير** " ، وسوف يكون كتاباً علمياً معرفياً ليشمل جوانب عديدة ، وأطلب من شخصكم الكريم التعاون معي ، كما عودتنا من قبل ، فتكتب لنا ما تسعفك به الذاكرة في النقاط المرفقة بهذا الخطاب ،

والأمل فيكم بعد الله فلا تعتذري وفقك الله وأطال عمرك وأحسن عملك إنه سميع مجيب .

حرر في ١٤١٥/١١/٢٥ هـ

والله يرعاكم ويحفظكم ... والسلام

ابنكم ومحبكم في الله

أبو المثنى

د/ غيثان بن علي بن عبد الله بن جريس الجبيري الشهري

نقاط أساسية وعامة أرغب الحصول على بعض الإجابات والمعارف حولها :

١- واقع مدينة أبها الجغرافي ، سعتها ومساحتها في أواخر الحكم التركي وبداية الحكم السعودي الحالي ، مع الإشارة إلى عدد وأسماء أحيائها ، سكانها ، طبقاتهم ، علاقة المدينة بما حولها من القرى والأرياف في بلاد عسير ، ثم أهميتها كمركز إداري ، وماذا كان يطلق عليها في عهد النفوذ التركي .

٢- الجانب الإداري في أبها خلال عهد الأتراك من عام (١٢٨٩- ١٣٣٧ هـ ١٨٧٣- ١٩١٩ م) من حيث وضع المتصرفية العثمانية ، الأمن ، الجندية، الشرطة ، القضاء ، الحسبة وحماية الأسواق ، الزكاة ، وخدمات أخرى .

٣- أوضاع أبها الاجتماعية وما حولها في عهد الأتراك مثل العادات الناجمة عن قدوم الأتراك إلى منطقة عسير ، مع الإشارة إلى وضع الألبسة والزينة ، والأطعمة والأشربة ، اللغة واللهجات ، بناء البيوت ومرافقها .

٤- التفصيل عن بعض الأحوال الاقتصادية مثل : الأسواق وما يجري فيها من عادات ، وكيفية حمايتها ، الطرق التجارية وحمايتها ، السلع المتداولة بين

الناس ومصادر الحصول عليها ، الصادرات والواردات ، النقود المتداولة بين الناس ، وسائل التعامل في البيع والشراء ، الأسعار في المواد الغذائية ، البهائم ، الألبسة وأدوات الزينة شراء وبيع أو تأجير العقارات .

٥ـ النواحي التعليمية في عهد الأتراك مع الإشارة إلى الجهود التي بذلوها في نشر التعليم ، مع التنويه إلى النواحي السلبية والإيجابية في نشر العلم والفكر بين الناس .

ملحوظة : ما سبق طرحه من نقاط تدور في فلك النفوذ التركي على منطقة عسير من (١٢٨٩ - ١٣٣٧ هـ / ١٨٧٩ - ١٩١٩ م) . أما في العهد السعودي الحالي فالجوانب التي نرغب الحصول على إجابات عنها ، فهي تتمثل في بعض النواحي التاريخية والحضارية خلال الأربعين أو الخمسين سنة الأولى من حكم الدولة السعودية المعاصرة في بلاد عسير ، وهذه الأمور تتبلور فيما يأتي :

أولاً : الجانب الإداري :

١ـ الإمارة : مقرها الأول يوم تأسيسها ، طبيعة المبنى الذي تأسست فيه ، عدد الأفراد الذين كانوا يمارسون العمل في الإمارة ، أقسام الإمارة أثناء البداية ، كيف تطورت في عهدكم ، أو حسبما تناقل إليكم بالرواية ، وما يمكن ذكره عن الإمارة في مدينة أبها ، وعلاقتها بالأجزاء والإمارات الأخرى في منطقة عسير .

٢ـ القضاء : كيفية بدايته في منطقة عسير ، مقر المحكمة في أبها ، ثم أسماء القضاة الذين تعاقبوا على محكمة أبها منذ تأسيسها في عهد الملك عبد العزيز آل سعود ، مع ذكر تواريخ عملهم إن عرفت ، ثم الإشارة إلى أسلوب وطريقة القضاء اليومي في المحكمة .

٣- المالية : مقرها أثناء التأسيس أسماء من تولى إدارتها ثم الوظائف والمهام التي كانت منوطة بها . والعاملين الذين كانوا يعملون بها .

٤- الصحة : مقر ممارسة العمل الصحي أثناء البداية ، ثم التطور الذي مر عليها ، أسماء وجنسيات الأطباء الذين كانوا يمارسون مهنة الطب في أبها ، الوسائل التي يستخدمون في العلاج ، العقبات التي كانوا يصطدمون بها مع سكان المجتمع .

٥- الجوازات والأحوال المدنية وما يمكن ذكره عنهما .

٦- الشرطة : بدايتها ، مقرها ، تطورها ، أعمالها .

٧- الدفاع : الكلية الحربية التي كانت في أبها ، وما يمكن ذكره عن نظام الدفاع والجندية والأمن أثناء بداية الحكم السعودي .

٨- نبذة عن تعليم الأولاد والبنات ، إذا أمكن ذلك .

٩- ما يمكن ذكره عن المؤسسات الإدارية التي بدأت في أبها ، أو في منطقة عسير ، منذ بداية حكم الملك عبد العزيز حتى الثمانينيات من القرن الهجري الماضي ، ولم نستطع ذكرها في هذه النقاط .

ثانياً : الجانب الاقتصادي :

١- تبدل الأوضاع الاقتصادية في مدينة أبها ، أو في منطقة عسير ، نتيجة للتغير السياسي الذي طرأ على البلاد يوم دخولها تحت حكم الملك عبد العزيز آل سعود عام (١٣٣٨ هـ / ١٩١٩ م)

٢- الأسواق المشهورة في أبها وما حولها ، أو في منطقة عسير خلال عهد الملك عبد العزيز ، ثم ذكر بعض العادات والأعراف التي كانت معروفة في أيام الأسواق الأسبوعية المعروفة آنذاك .

٣- الصادرات والواردات من وإلى مدينة أبها مع الإشارة إلى أساليب التعامل في الأسواق ، والنقود التي كانت مستخدمة في عهد الملك عبد العزيز .

٤- الأسعار للسلع المختلفة في أسواق أبها وما حولها من حيث المواد الغذائية ، المنسوجات ، الألبسة ، أدوات الزينة ، البهائم ، البيوت والمزارع وغيرها .

٥- العقبات التي كانت تقابل الحياة الاقتصادية في بلاد عسير ، وبخاصة النشاطات التجارية .

٦- الزراعة ، وسائلها ومدى تطورها في عهد الملك عبد العزيز ، أنواع المحاصيل الزراعية المعروفة آنذاك ، عقبات الزراعة والزراع إلى غير ذلك من الأمور .

٧- المهن والحرف الصناعية في المجتمع ، أنواعها ، وسائلها ، أدوات ممارستها ، الفئات العاملة فيها ، مشاكلهم والعقبات التي كانت تواجههم ... الخ .

ثالثاً : الحياة الاجتماعية :

١- طبقات المجتمع ، التركيبة الاجتماعية لسكان مدينة أبها وما حولها ثم لعموم بلاد عسير .

٢- البيوت ومرافقها وطريقة تعميرها .

٣- الأطعمة والأشربة المعروفة آنذاك ، أنواعها ، وسائل الحصول عليها ، وطريقة إعدادها وتقديمها .

٤ـ الألبسة والزينة ، طرق الحصول عليها ، وكيفية لبسها .

٥ـ العادات والتقاليد الأخرى مثل : الزواج ، المآتم (الجنائز) ، الأعياد ، الكرم ، الشجاعة ، والنجدة ، وغيرها من العادات والأعراف الأخرى والتي لم نتذكر إيرادها في هذه التقاط .

وختاماً تقبلوا خالص تحياتي وتقديري ... والله يحفظكم ويرعاكم .

ابنكم ومحبكم

غيثان بن علي بن عبد الله بن

جريس الجبيري الشهري

١٤١٥/١١/٢٥ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم **١٥ في ذي الحجة ١٤١٥ هـ**

سعادة الإنسان الفاضل المهذب د/ غيثان بن علي بن جريس رئيس قسم التاريخ بكلية التربية بأبها حفظه الله وأدام عليه نعمه ظاهرة وباطنة آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : تناولت رسالتكم الكريمة الضافية الوافية بمكارم الأخلاق ورقيق المشاعر المؤرخة في ١٤١٥/١١/٢٥ هـ تناولتها بكل تقدير واحترام شاكراً ومقدراً لكم حسن ظنكم متمنياً من الله أن يتحقق طلبكم على الأسلوب الذي ترغبونه ، ولما لسعادتكم لدي من مكانة فإنني ابدأ بمعونة الله بالرد على أسئلتكم رواية لما قبل عام (١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م) من رجال ثقاة لا يتطرق الشك إلى ما يروونه ، رحمهم الله رحمة الأبرار ، فهم في نظري أبرار أما ما بعد عام (١٣٤٠ هـ / ١٩٢١ م) فدراية حسبما رأيت وسمعت أيضاً ، وإليكم قصة صالحة للاستنتاج منها يرويها لي الشيخ أحمد بن حسن بن عواض في عام(١٣٥١ هـ/ ١٩٣٢ م) من أهل قريتنا السحراء بالحاء إحدى قرى البدلات من علوية بني مغيد عسير ، توفي وعمره (١٢٠) سنة في (١٣٥٣ هـ/١٩٣٤ م)، وحضر حرب الأمير محمد بن عايض بن مرعي أمير عسير مع رديف باشا ومختار باشا العثمانيين ، وكانوا في أصدار بني مغيد في قصور آل عايض ، إما في ريدة ، أو بالحرملة . شكيت في أيهما ولكني أرجح انها " ريدة " ويذكر أنهم هيئوا القصور بالرجال والسلاح مثل السيوف والرماح والجنابي . والبندق من نوع أبو فتيل الذي يسمونه معربي أو عربي ، ومن ضمن ما أعدوه براميل كبار عبوها بالماء بعد أن رفعوها على سطوح المنازل ، قصور آل عايض ، وفي صبيحة احد الأيام شاهدوا بريقاً خاطفاً على بعد من القصر الذي كانوا مرتبين فيه ، ولم يعرفوا سره ، تبين فيما بعد أنه مدفع جديد تلقوا منه قذيفة ، وكانوا يسمونها (جلجلة) اخترقت الجدار وشقت أحد البراميل الكبار التي عبيت بالماء ونزل الماء على أسفل القصر وأثر على بعض ما قد استعدوا به من بارود وأرزاق ونحوها ، واستمر القتال إلى آخر النهار ، ودخل الليل فطلبوا أحد البنائين

وأسرجوا له سراجاً بالليل (الله أعلم أي نوع هو) وبدأ البَنّاء يسد الخروم التي في القصر ، وفي الأثناء انطلقت قذيفة إلى البناء على ضوء السراج ، وهو معلق بحبل مربوط في أعلا القصر فشطرته نصفين . ثم استمر ، القتال مدة لا تكون أكثر من أسبوع استسلم بعدها الأمير محمد بن عايض بن مرعي على أساس أنه يذهب إلى السلطان بأستانبول ، ثم لم ير بعد ذلك ، ولم يعرف أقُتل ومن معه من الفرسان الذين يعتد بهم (وأغلب الظن أنه قتل مع غيره ، بعد استسلامهم) .

يقول الشيخ أحمد بن حسن ثم بدأنا ننصرف بعد الهزيمة ليلاً ونمر بالمطارح التركية ، وكانت تسمى تجمعات القوم (مطارح) ، فلا يتعرضون لنا بل يشيرون بأيديهم أن أعبروا . وكان تاريخ ذلك في آخر حكم الأمير محمد بن عايض وهو معروف من التاريخ ، ومما يرويه هذا الشيخ الذي لا تفوته صلاة فريضة إلا جماعة في المسجد . يقول أنه لزمهم فرقة من الأمير عايض بن مرعي هم أهل قرية السحراء من البدلة ، ولم يكن لديهم نقد والمطلوب منهم ريال واحد . وأن خمسة منهم ذهبوا إلى قرية آل يوسف من قرى علكم دون قرية المصنعة شمال مدينة أبها في يوم جمعة ، وصلوا بصلاتهم ، وطلبوا منهم هذا الريال قرضاً ، وأنهم بعد أن غدوهم طلياً اعتذروا بعدم وجود الريال ، إلا أن لهم راعي غنم يرعى غنمهم ، وعنده هذا الريال أجرة سنتين يرعى لهم ، فعليكم أن تنتظروه حتى يهدف بالغنم ، فانتظروه حتى هدف بها ليلاً ، وذبحوا لهم الطلي الثاني ، وأعارهم الريال إلى كفت الثمرة ، وكانت قيضاً أي براً وشعيراً وعدساً ، وكانوا يوقتون بالثمار ، وهو طبعاً لا يجوز شرعاً لأنه توقيت يزيد وينقص ، فلما جاء كفت الثمرة ، فإذا هم لا يجدون من يشتري حبوبهم فعرضوا عليه أربعين فرقاً من البر أو ستين فرقاً من الشعير يضعونها له في أحد مخازن (عجيب) ، وعجيب هذا قصر مجمع بالقرية لكل فخذ فيه مخزون فوافقهم على مضض . يقول الشيخ أحمد إن الزبيب البلدي وكان له حيطان حول البلاد يبلغ خمسة أفراق بريال واحد ، وأن العسل كان يعجزهم وجود المواعين لوضعه فيها من

كثرته حتى يبقى في أودانه من غير جني . انتهت القصة ومنها يستنتج أشياء كثيرة . الوفرة والرخاء وهيمنة المقايضة سلعة بسلعة ، أما النقود فلا تكاد توجد .

والآن إلى أجوبة الأسئلة وما توفيقي إلاّ بالله

ج ١ : لا أعدو الحقيقة إذا قلت إن مساحة أبها لا تزيد عن (٣ × ٣) كيلو متر من قرية النصب شرقاً إلى المفتاحة غربا ، ومن قشاع جنوباً إلى شمسان شمالاً والأحياء : مناظر ، القرَى ، مُقابل ، النصب ، الخشع ، النصب ، الصفيح ، المفتاحة ، أم حمار ، شعبة الحمَّار ، مع ملاحظة تغيير التسمية في عهد صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل حفظة الله ، وسكانها من قبيلة بني مغيد مع قليل من الوافدين من جيران أبها من قحطان وشهران وغيرهم من القبائل المجاورة ، وعناصر قليلة ممن تخلفوا بعد سفر الأتراك . وطبقاتهم يوجد فيهم نزعة عرقية في بعض البيوت التي كانت تتمتع بوجاهة أو لديها مال أو مناصب حل وعقد ولو في حدود ضيقة ، والقرى المجاورة كانت تخضع لها خضوعاً تاماً ، أي لحكامها السعوديين وفي بداية العهد السعودي ، أما في عهد الأتراك فالحرب سجالاً والعصيان تباعاً ، هكذا يروون لنا الذين اصطلوا بنارها وعاشوها أحقاباً طويلة ، وآخر حاكمين عثمانيين هما سليمان باشا ومحي الدين باشا ، ونسمع عن محاصرة سليمان باشا وعن محاصرة محي الدين باشا ، وذلك دليل عدم الاستقرار ، وقد حصل مثل هذا في أول العهد السعودي ، ثم حسم حسماً باتاً والى غير رجعة ، وكان يطلق على أبها في عهد الأتراك لقب " كشك " إستانبول ، ولا أعرف معنى كشك إلاّ أنهم يقولون معناها استانبول الصغيرة ، واستانبول هي عاصمة الدولة العثمانية أيام السلطنة والخلافة الإسلامية ، وكانت تسمى في عهد الروم قسطنطينة ، وطبعاً القرى التابعة لأبها هي التي تمدها بمستلزماتها من الحبوب والأغنام والسمن والحطب وجميع متطلبات الحياة ، إلاّ الماء فإنه كان يعبر الوادي في صورة نهر صغير ، ولا ينقطع طيلة السنة ، وأحياناً فيمنع الناس العبور ، ومن أجل ذلك عمل

الكبري في عهد محي الدين باشا حتى لا يمنع مرور المتسوقين ويحبسهم عن الرجوع إلى قراهم .

ج ٢، ٣، ٤ : : يوجد جواب هذه الأسئلة الثلاثة عند الشيخ / عبد الله بن عبد الرحمن إلياس ولا ينبئك مثل خبير .

وفي العهد السعودي **١ـ** الإمارة – مقرها الأول في قصر شدا ، وهو قصر قديم يتميز بمتانة البناء وكثرة المرافق ، مبني بالحجر وملبس بالقضاض ، مادة بيضاء أقل صلابة من الإسمنت ، وهو قصر منيع لمن يلوذ به ، وله باب فخم ضخم يتوسطه خوخة للداخل والخارج ، لأن فتح الباب وإغلاقه يكلف جهداً عظيماً ، فهو دائماً مغلق وحوله حرس الباب من (٣) إلى (٥) أنفار من الزنوج (العبيد) ، وقصر شدا من قصور آل عايض بن مرعي ، وقد شيد أخيراً بالإسمنت المسلح ، وفصل تفصيلا يساير الزمن ، وأصبح مكاتب لدوائر رسمية حكومية ، وقد بقي الحكم فيه من عام (١٣٣٨ هـ / ١٩١٩ م) ، تاريخ دخول الحكم السعودي إلى مضي سنوات من حكم الأمير تركي السديري ، ثم أحيل إلى مخازن ومستودعات ، علماً أنه كان يجمع مع الإمارة – المالية – وكتابها وهم قلة لا تعدو رئيسها الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة رحمه الله ، والشيخ عبد الله بن عبد الرحمن إلياس ، والسيد محمد رضا ، أمين صندوق ، وقبلهم كان من اسمه / محمد بن عجاج نجدي ، ثم توفي ووضع في مسئوليات المالية الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة لثقة الملك عبد العزيز ، ولا يقتصر عمله على المالية ، بل وعلى أمور أخرى تهم الأمن والأمان بالمملكة ، كمستشار فيمن يصلح ومن لا يصلح من أمراء أبها وأمراء القبائل ، وحل كثير من القضايا الداخلية والحدودية ، كان ذكياً وشجاعاً وكريماً وندباً في الأمور رحمه الله ، عرفته وجاورته في آخر حياته قرابة (١٢) عاماً ، وكان للملك عبد العزيز فيه ثقة عظيمة تعرف ذلك من مكاتبات قديمة بينهما يحتفظ بها الشيخ ، وتوجد لدى ابن الشيخ سعيد عبد الوهاب أبو ملحة وهو والد الشيخ عبد الله سعيد أبو ملحة في الغرفة التجارية

بأبها ولديه من التواضع وسداد الرأي ما يغني . وأبوه سعيد كذلك من طراز واحد وجبلّة واحدة .

أما الإمارة ففيها الأمير وأخوياه ، وله كاتب واحد، والمكاتبات لا ترقم ولا يحتفظ لها بصورة ، وبدأت الإمارة في عسير، بمن اسمه شويش ، ثم بسعد بن عفيصان ، ثم بعبد العزيز بن إبراهيم ، ثم بعبد الله بن إبراهيم العسكر من أهل المجمعة ، ثم بابنه عبد العزيز بن عبد الله ، ثم بدأ عهد الأمير تركي بن أحمد السديري وتغير الوضع في العدة والعدد والتنظيم . ويوجد كتاب (أمراء عسير) من تأليف الشيخ عبد الله بن علي ابن مسفر بأبها، وقد عاصر أمراء أبها وكان كاتب الإمارة ثم المالية بعد وصول الأمير تركي السديري، وفي كتابه الحقائق المطلوبة ، وليس عندي أنا منه نسخة إلا أنه يوجد في المكاتب ، وكان الأمير شديداً لا لين فيه ، والأحكام في القتل والقطع بعد حكم القاضي، أما التأديب والمعاقبة فبواسطة الأمير وأعوانه وبقسوة لا هوادة فيها، حتى لان الناس وخافوا . ولم تكن المواصلات سوى بريد يذهب من أبها إلى الرياض في شهر وشهرين ، تقطع المسافة وتصل المكاتبات فيها، وأخبار الملك عبد العزيز رحمه الله كانت مطمئنة ، كان الناس يرجونه ويحبونه ولا يخافون منه إلا إذا تعدوا الحدود وخرجوا على الأوامر ، كذلك كان أمراؤه يخافون منه ومن عقابه إذا ظلموا الرعية ، ولكن بعد المواصلات وطول المسافات كانت حائلاً بينهم وبين الوصول إليه ومعرفة أهدافه . وقليلاً ما كنا نسمع بحدوث قتل أو سرقة أو نهب أموال فيما بين أبها والمراكز الأخرى التي لا يوجد بها سوى مأمورين إلى شيوخ القبائل من قبل إمارة أبها، خوي أو خويين أو ثلاثة عند أخذ زكاة المواشي أو الحبوب ، وإذا حدث شيء فإنه يحسم بالقوة وبوقته ، إذ إن هيبة الحكومة والملك عبد العزيز كانت مهيمنة وهامة جداً . وكان أمير أبها يتصرف فيما يرد إلى الحكومة من زكاة الأموال وخلافها ، ويأمر لفلان وفلان بما شاء حتى تعين الشيخ عبد الله بن سليمان وزيراً للماليات ، وبدأ يستعين بخبراء مال من سوريا ومصر وغيرها ، ووضعت الرسوم على المداخل

إلى المملكة وما يسمى الدمغة . ومنع تصرف الأمراء ، أمراء المناطق في الأمـوال إلا عن طريق وزارة المالية ، بعد موافقة النائب العام فيصل بن عبد العزيز رحمـه الله أو سعود بن عبد العزيز رحمه الله بعد ولايته للعهد، أو أوامر الملك عبد العزيز، أو أمـر من عبد الله السليمان وزير المالية . ولم يكن في بادئ الأمر رواتب للعاملين وإنما تعطى شرهات بالفصل أي الستة شهور أو السنة أو مخصصات يأخذها الموظف في أوقـات معلومة ، ثم بدأ تقرير الرواتب فيما بعد ، وقد سبقت مناطق عسير في ذلك ، وبدأت بعد عام (١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م) تقرر الرواتب بطريقة رسمية ، وكذلك بروات علية الناس وشيوخ القبائل من ثمار الصيف والشتاء والتمر بالسنة والغنم كـذلك . وكان الأمراء يضعون نكالاً مادياً على بعض المخالفات ويدخل المالية ، وكذا جهاداً سنوياً على القبائل مدة الحروب التي كانت بين الملك عبد العزيز وبين جيرانه المحيطين بالمملكة ، وكان الغازي يؤخذ عنه (٣٢) ريالاً سعودياً ، ولم تكن النقود إلا نقوداً مكتوب عليها (ماري تريز) وتسمى ريالا فرنس ، ثم طبعـت الحكومـة عملـة ، واستعملت أيضاً الجنيه الانجليزي مدة ثم انقطع ذلك . ونوع الجهاد الـذي لم تطـل مدته أكثر من سنوات معدودة ، عسير السراة القبائل الأربع : بنو مغيد ، علكـم ، بنو مالك ، ربيعة ورفيدة جماعة أو قبيلة المتحمي أو المدحمي ولعله المتحمي لأنه مـن أسماء السيف ، وجاء في الشعر الفصيح ((الأتحمَّي المرعبل))صفة للـسيف ، كـان على الأربع القبائل ، وهم عسير السراة (٥٠٠) غازي ، كل قبيلة تحمـل (١٢٥) غازي ، فإن لم يغزو أخذ عن النفر (٣٢) ريالاً ، وخرج لها جباة عاملـة لهـا أمـير وكاتب وأخويا ، وبنو شهر يدفعون كذلك (٤٠٠) أو (٥٠٠) غازي والـذي أذكره أن على رجال الحجر ألف غازي ، (١٥٠) الأحمـري ، (١٥٠) الأسمـري ، (٥٠٠) الشهري ، (٢٠٠) العمري تهامة وسراة . وقد قمت باستحـصال جهـاد بللسمر عام (١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧ م) أيام كنت كاتباً في إمارة جرمان بن علـي

رحمه الله . وهذه الأموال تدخل المالية ومنها تخرج إلى مستحقيها بأوامر ملكيـــة ، أو مالية ، أو نيابية ، أو ولي العهد .

القضاء ج ٢: يوجد بأبها قاضي فقط وأول من سمعت باسمه الـــشيخ محمـــد بـــن إسماعيل نجدي وكان يثنى على علمه وحلمه وورعه ، ثم جاء بعده الشيخ سليمان بن جمهور ، كان جهوري الصوت مرعب ونزيه ويتمسك باللهجة الدارجة ، كنت أسمعه وهو يخطب في الجمعة إذا جاء بنص الحديث ((**الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت . والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله الأماني**)) ينطق الكلمة الأولى " الكيِّس " كافـــاً مخلوطة بتاء على نطق اللهجة الموجودة في قرية " جلاجل " وأين ما غدا مما بدا . هذه ميزات الحكم السعودي الذي قلب الأوضاع الحياتية الضيقة إلى ما نحن فيه الآن من سعة ورزق وتعليم وتسهيل مواصلات ونشر عدل وتوسع ثقافة ، وأحوال ماكنا نعلم ولا نحلم بها ، الحمد لله والشكر له فهو المنعم المتفضل وكل شـــيء بـــأمره ((أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ)). ثم جاء بعده التقي النقي العالم الجليل الشيخ فيصل بن عبد العزيـــز المبارك ، وأمضى فترة ليست طويلة من عـــام (١٣٥٢هـــ / ١٩٣٣م) إلى عـــام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤م) ثم بعده ابن جار الله ولم تطل مدة ، ثم جاء بعده الشيخ عبد العزيز الثميري ومعه ثلاثة قضاة عين أحدهم وهو الشيخ عثمان بن ركبان بالنمـــاص والآخر واسمه ابن جعوان بظهران الجنوب . كما يوجد بخميس مشيط قاض منذ بداية الحكم السعودي طلب فيه الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط من الملك عبد العزيز رحمهم الله ، ويدعى سعد بن سعيدان ، عالم جليل وورع ومتدين وقلّ نظيره في مخافة الله وأديب وشاعر على طريقة العلماء الشعراء رحمه الله ، وقد توفي بقريـــة الـــدرب بخميس مشيط حوالي عام (١٣٧٦هـ/١٩٥٦م)وله أبناء في نجد . وكـــان مقـــر القضاء بجوار بلدية أبها السابقة بجوار مسجد برزان بوسط السوق ، وتتكون المحكمة من قاضي وكاتب يحكم القاضي في القضية ولا تسجل ، ويخرج المتقاضـــيان قـــائلين حكم القاضي بكذا وكذا ، فكأن هذا الحكم صدر من عند الله ، وبحكـــم الله فـــلا

بنسى ولا يخالف ، ومن خالفه فإنما هو مخالف لله ورسوله . ذلك لأن إيمان الناس كان عميقا إيمانهم بالله وبما جاء عن الله ، ولا فيه استئناف ولا تمييز للأحكام ، ولا جدال ولا اعتراض بل طبيعة هادئة ونفس مطمئنة . ولم يكونوا بحاجة إلى تسجيل قضية اقتنع المحكوم لـه والمحكوم عليه وراحوا مقتنعين بما سمعوا . ثم جاء بعده العالم العامل الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل ، ثم عين له مساعداً الشيخ صالح بن محمد التويجري رحمه الله وبقي يزاول القضاء وتدريس الطلبة الذين من جملتهم الشيخ هاشم النعمي الموجود الآن ، وخطيب الجامع الكبير بأبها ، والشيخ حسن العتمي الذي كان رئيساً لمحكمة التمييز أو هيئة التمييز بمكة ، ثم تعب وكبر سناً واعتزل الحكم ولا يزال حياً يرزق بأبها ، والرجل قليل من مثله في علمه وزهده وورعه وعفته وقناعته ، والضمير يعود على الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل حفظه الله . أما الشيخ صالح بن محمد التويجري فقد نقل إلى تبوك وتطورت محكمة تبوك إلى محاكم وبرهن الرجل على حسن سياسته القضائية ، ويقال أن لـه أعمالاً خيرية بمكة من بناء أربطة ومساجد في الطائف ، وتوفي منذ سنين بمكة المكرمة بعد أن عمل بهيئة التمييز بمكة زمناً رحمه الله . ثم خلف من بعدهم خلف آخر الشيخ محمد بن دحيم ، والشيخ إبراهيم الحديثي وابنه وغيرهم الشيخ هاشم ، كما أن الحكم في رجال المع أي القضاء بقي في يد الشيخ إبراهيم بن زين العابدين الحفظي مدة طويلة حتى توفي رحمه الله . وتطور الوضع حتى تغير كاتب القاضي إلى كاتب ضبط ومعه كاتب عدل وكاتب وارد وصادر ومراسلين في كل الدوائر لإنجاز الطلبات وتسليم المكاتبات ، كل هذا التطور بدأ بعد نهاية الحرب العالمية الثانية من عام (١٣٦٥هـ/١٩٤٥م) ، وبدأ البترول يضخ ضخاً تجارياً معتدلاً ، ثم شب عمرو عن الطوق كما يقول المثل ، وكانت الطفرة في التعيينات والوظائف وتطوير الوزارات والميزانيات ، وبدأ شق الطرقات وتعبيدها إلى أن وصل الحال إلى ما نحن فيه من خير وسعة ، اللهم أوزعنا شكر نعمتك التي لا تعد ولا تحصى ، واحفظ حكومتنا على ما فيه خير الإسلام والمسلمين .

الصحة : بدأت بطبيب سوري اسمه خيري ، كان ذلك في عام (١٣٤٦هـ/١٩٢٧م)، ومعه موظف يدعى أحمد أبو شقاره من أهالي أبها ، ثم انتقل إلى أبها وجاء بعده أطباء سوريون عديدون من ضمنهم : عبد العليم الأتاسي ، ثم الدكتور أكرم البيطار ، ثم الدكتور فؤاد أبو غزالة ثم ثم - ثم انضافوا لهم كتاب ومحاسبون وممرضون ، وكانت الصحة في مبنى كبير يسمى بيت طلعت وفا ، أول مدير شرطة عين بأبها ، في عام (١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م) بجوار الجامع الكبير في رأس المملّح ، كما كان يسمى في ذلك الحين ، ولم تكن الإمكانيات الطبية مثلها الآن .وأذكر أن طبيب أسنان يدعى عبد الستار العلمي جلس مدة طويلة يتقاضى راتباً ضخماً وبدون عمل في انتظار وصول المعدات الطبية من كرسي وما يستلزم عمله كطبيب أسنان ، ثم تطور الحال بأطباء ومساعدين وممرضين وممرضات إلى ما هو موجود الآن ، ولم يكن هناك عقبات ولا مشاكل ، نعتقد أن الطبيب العادي يستطيع مكافحة كل مرض علماً بأن أسماء كثير من الأمراض المسماة الآن لم تكن موجودة ولا معروفة ، كان أهم الأمراض الجدري ، والحصبة ، والسل ، كان يقوم مقام السرطان الآن ومريضه كل يتحاشاه ويبتعد عنه .

ج ٥ : الجوازات والأحوال المدنية كانت تابعة للشرطة ، ثم عين لها موظف من مكة يدعى صالح كتبي ، وبقي فيها زمناً طويلاً ، ثم يحيى بن حسن بن مستور الذي أصبح رئيساً للبلدية ، ثم تطورت الأحوال إلى ما هي عليه الآن .

ج ٦ : الشرطة بدأت بطلعت وفا مكي من أهل مكة ، له شأن وشخصية معتبرة ، ثم بعده صالح باخطمة وله كذلك شأن وقيمة أخلاقية ونزاهة ، وكان معهم في أول تخرجه الفريق يحيى المعلمي ، وأنعم به بداية ونهاية في إخلاصه ونزاهته وقربه من طاعة الله . وأعمالها نماذج مما يعمل الآن ، وفي حدود ضرورية لقلة الموظفين .

ج ٧ : الدفاع بدأ منذ عام (١٣٤٦ هـ/١٩٢٦م) بضابط يدعى أحمد بدوي ، ومعه فرقة من الجنود ، ومعهم مطوع يصلي بهم الصلوات الخمس ويعلمهم ويحدثهم ،

وكانوا مرتبطين بالإمارة إمارة أبها حتى تعين الأمير منصور بن عبد العزيز وزيراً للدفاع . فارتبط به الدفاع وتشكل تشكيلاً أصولياً ، وبدأ التشكيل والتجنيد بأبها مدة طويلة . ثم انتقل إلى الطائف بعد عام (١٣٧٦ هـ / ١٩٥٦ م) وتغير كل شيء إلى ما هو أفضل . أما الكلية الحربية بأبها فأنشئت بعد عام (١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م) ، واختلف عليها عدد من المسئولين ، وخرَّجت عدداً من الطلاب بعد انتقالها إلى الطائف ، ومسألة الأمن فيرتكز على الإمارة ولديها من الموظفين والأخويا وسرعة التحرك وسعة الهيبة ما يمكّن من حسم أي خلاف يقع بالمنطقة ، وحصل عدة مرات عصيان في بلاد الرَّيث والقهر وحسمت وانتهت على يد أمير عسير في وقته / تركي بن أحمد السديري رحمه الله ، وكان الأمن في بداية العهد السعودي وحياة الملك عبد العزيز رحمه الله في عسير وغيرها مضرب المثل ، جر الذهب ، وسرْ به في كل مكان وزمان لا تخاف من أحد ولا تخشى ذلك ، لأن أحكام الشريعة في حق الجاني تطبق بدقة . تعليم الأولاد والبنات سبق ذكره لكم في كتابة سابقة .

الجانب الاقتصادي في مدينة أبها وغيرها . تغير تغيراً كلياً منذ البداية ثم أكثر فأكثر بعد أن صدقت المشاريع وطورت الوظائف وزيدت وتعددت وأصبحت البلاد تنفق وتستورد حاجات كثيرة ومهمة في جميع مرافق الحياة وبدأ عصر البناء والتوسع في الجانب الاقتصادي في جميع مرافق الحياة ، ثم بدأت العمالة وكثر عدد السكان من أهل البلاد ومن الوافدين إليها من جميع أقطار الدنيا .

الأسواق المشهورة في أبها وما حولها . سوق الثلاثاء بأبها ، سوق الخميس بخميس مشيط ، سوق محائل بتهامة يوم السبت ، سوق الأحد بالشعبين رجال المع ، سوق الأحد ببلاد رفيدة ، سوق الخميس ببلاد عبيدة بسراة عبيدة ، سوق السبت ببلاد بني رزام من بني مالك عسير شمال أبها ، وبقية القبائل التابعة لأبها لها أسواقها يعرض الناس منتوجاتهم من حبوب وأغنام وأبقار وسمن وعسل وقهوة وأقمشة أهمها : المبروم (اختفى الآن) ، والبفت الصومالي ، والجلود والسكر والشاي والهيل والزنجبيل والحنا

والريحان وأشياء أخرى كثيرة ، وكانت الفلوس قليلة ، كان ثمن الطلي من (٢ – ٣) ريال إلى أقل ، من الثور أو البقر في حدود (٨) ريال إلى (١٠) ، والبعير من (١٥) إلى (١٨–٢٠) ، وقيمة قماش الثوب من المبروم ريال واحد ومن البفت (٢) ريال وأقل ، وكان الحب يرخص في مواسم الحصاد إلى (١٠) أمداد وإلى فرق أي (١٢) مداً بريال ثم يغْلو في القحط إلى مد واحد بريال ، وهكذا دواليك ما بين ارتفاع وانخفاض ، والمعول المهم والأهم على الأمطار فإذا كثرت وتتابعت فكل شيء زين .

ج ٥ : الصادرات من مدينة أبها أهمها الحبوب والأغنام والسمن والعسل والقهوة غير مقشورة ، وتأتي من الصدر ، وتكفي لحاجة البلد قبل التوسع في عدد السكان ، وأنواع كثيرة من الرياحين مثل : الكاذي البعيثران والوزاب (اذان الفار) والريحان (اليعمور) ، والسدر ، ويقوم مقام الصابون هو والعفار له رغوة ذات لزوجة ، منظف واستعملناه زمناً طويلاً قبل الصابون ، ومن الأطياب ما سبق ذكره مع شيء يرد إلينا من تهامة أو من عدن ويستورد من الهند يسمونه التناصرى ، وأكثر ما تستورد أبها الأقمشة بأنواعها ، وكانت قليلة منها ما يسمى ملّ ، ومنها ستَن ، ومنها البصمة في عدة أشكال ، والأصواف وخصوصاً المشالح الشمال ، والغتر ، والعقل أخيراً بعد ما استقر الحكم السعودي ، أما قبله فكانوا يستعملون شعورهم بدل الغتر وقطعة من قماش آخر يبلغ المتر والنصف يرتديه الإنسان ويسمى " رَدَف " يلفه على رأسه وكتفيه ، وقبله لا نعرف الطاقية ولا الغترة ولا العقال الموجود الآن ، وكان يأتي بصورة كبيرة تثقل الرأس ، ثم أخذ يتطور إلى ما هو عليه الآن ، وكان يوجد العقال ذو القصب لدى علِية الناس وكبارهم ، ثم انقطع بعد أن اشتهر به الملك عبد العزيز والملك سعود والملك فيصل ، ثم انقطع منهم في عهد الملك خالد بن عبد العزيز رحمهم الله . وتابعه الملك فهد أعزهم الله .

ج ٥ : والنقود التي كانت تستعمل في بداية حكم الملك عبد العزيز رحمه الله الريال الفرنسي ، والقرش أبو حوطة وأبو طرة كان يساوي (٢٠) قرشاً من الأول و (٤٠)

من الثاني . واستمر الحال . ثم خرجت السكة السعودية من الفضة وبقي القرش كما هو مدة ثم ضرب هو أيضا . وهكذا خطوة خطوة . السراويلات لم تكن تلبس إلا عند كبار القوم . الفنايل لا وجود لها ، الجزمة لا وجود لها أيضاً ، الأحذية من نوع بلدي عادي من جلود البقر ، ولكنها تدبغ وتهذب إلى درجة مقبول ، وتأتي مستطيلة وفيه شيء من النقوش ، ثم جاءت أحذية خشنة وثقيلة يستعملها عامة الناس وبخاصة أهل الحرف والعمل من نوع الكاوتش ، ثم تبدلت بالنعال النجدي المعروف والسايد الآن في الأوساط المتمدينة ، ثم ظهرت الجزمة بجميع مواصفاها من شراب ومساك للشراب ، وآلة صغيرة لمساعدة القدم على الدخول فيها ، وهكذا دنيا التغير والتبدل . ولم يكن بالأسواق محلات للأكل والشرب والراحة سوى أنك إذا سمعت الأذان ذهبت للصلاة وعدت لتكمل أعمالك ، وتذهب إلى بيتك ، إلا إذا كان لك صديق أو معرفة في بلدة السوق فتذهب إليه للراحة وتناول ما تيسر في بيته كضيف ، ولكل ضيف مقداره من الضيفة من القرص ، والدلة إلى البر والسمن إلى الذبيحة ، وقد يعذرون أهل السوق من التكلف نظراً لكثرة ارتياد الناس للأسواق في كل أسبوع ، وكل سوق يسمى باليوم الذي يقام فيه من أيام الأسبوع من يوم السبت إلى يوم الجمعة .

الأسعار رخيصة لعدم وجود الريال إذ لا وظائف ولا أعمال حكومية ، ولا مشاريع ، ولا شيء يدعو إلى الحركة والتحرك ذلك في أول العهد السعودي . البيت سكنه من غير أجرة أجرته نظافته ، ويمكن شراء بيت من ثلاث غرف أو اربع أو غرفتين بثمانية إلى عشرة ريالات .

ج ٥ : الزراعة وسائلها بسيطة جداً الغرب وحباله ، وهو الذي ينقل الماء من البئر بواسطة الثور إلى الزرع والمحراث والسحب والمحش ، وللبعير أهميته لنقل الأثقال من الزرع ، أو من قرية لقرية ، وكذلك الحمير والبقر للحرث ، ولتموين البيت باللبن والزبد الذي منه السمن ، والحمير للركوب ولنقل الأثاث فقط ولا يحرث عليها .

ج ٥ : والعقبة الكأداء في سبيل الزراعة القحط وقلة الماء ، أما إذا توفر الماء وكثرت الأمطار فكل شيء جميل حبوب وسمن وسمين ، ومنها يشترى كل طلب بعد بيعها في الأسواق .

ج ٥ : المهن والحرف الصناعية لا تعدو الحدادة التي تعنى إصلاح المحراث والفأس والمحش والمنجل ، ومن الصناعات إصلاح الغرب والقربة وما إليها ، مثل الملاحف من جلود الغنم ، وتستعمل للتدفئة بالليل ، والمزر أو الجرم وتلبسه المرأة فيقوم مقام العباءة ، ومنها الصغير الذي يخص الظهر فقط ، ومنها الكبير الذي يملك الظهر والجنبين ، كذلك فراش البيت ، مثل الفرائق ، يجمع صوف الغنم ثم يغزل ثم يحاك منه الفرائق والحنابل الصوفية وبعض السجاد البسيط . والطحين على الرحا ، ولا يوجد طاحون وينقى الحب قبل طحنه مما يرافقه من زؤان وأحجار وطينة ، ويوضع السمن في عكاك من جلود المعز بعد دبغها وتنظيفها وربما بعسل أو بتمر . ويستعمل ورق السدر لغسل شعر الرأس والعفار لغسل الثياب .

الحياة الاجتماعية : طبقات المجتمع في عسير كافة متكافئة ، ما عدا الشيوخ وكبار الجمايع ، ومن لديه مال ويستقبل الضيوف ، أما من عداهم فسواسية يجمعهم المسجد ، والضيف ، وحقوق الحكومة إذا صار لها لزوم اجتمعوا للتشاور وللتنفيذ ، ولكل قبيلة أمير مسؤول ، ويعطى من الحكومة عدة أفراق من الثمرة تسمى بروه مع ما يحصّل إذا اصلح بين متخاصمين في قضية فإنه يعطى له منهم .

البيوت عادة تبنى من الحجر أن كانت في الأشعاف والأرض الوعرة ، ومن الطين أن كانت في السقف يعني في السهل يعجن الطين مدة يوم بالبقر بأرجلها ثم يعمل منه مداميك ، ثم يبنى البيت من دور أو دورين ونصف ، يبقى الدور الأول منه للمواشي وللحشو يعني تبن البر والشعير والبلسن ، أما قصب الذرة فيوضع في الأشجار غالباً مركوماً فوق بعض ، بعد ما يعمل منه حزائم ملأ اليدين . ولا يوجد حمامات في المنازل قط ، الخلا يا باغي الخلا ليل أو نهار مطر أو صحو ، والغسل يأخذ

له الإنسان مقداراً من الماء ، ثم يذهب إلى أسفل البيت يستر نفسه ويغسل نفسه بسرعة بالماء فقط والصابون لا وجود له ، أو يذهب إلى المزرعة فيغتسل فيها تحت الخضاع أو الغروب وهكذا عشنا في أوّليّاتنا ، والأطعمة من الذرة والشعير والعدس والبر وليس في كل حين ، وإنما يعد للضيف إذا طرق البيت ، وبعض البيوت قد يكون في جانب منها حوش لحفظ المواشي ، ثم بفضل الله صرنا إلى ما صرنا إليه ، وبحسن تصرف حكومتنا السعودية ، وإخلاص ولاة الأمر وحبهم لرفع مستوى الوطن والمواطن . ولا تنقص مواطن عسير المعرفة ولا الذكاء ولا الشجاعة ولا الكرم ولا حسن التصرف ولا المروءة ، إنها أي هذه المعاني متوفرة فيه ، وزادها رسوخاً ما منّ الله به من توسع التعليم في جميع المراحل إلى أعلا الدرجات ، وخياركم في الجاهلية خياركم في الإسلام إذا فقهوا ، الزواج سهل وليس فيه شيء من المبالغة إلا لمن يريد ذلك ، وكلٌّ على قدر قروشه ، الصداق معقول ، والصيغة كذلك والنفقات الأخرى ، وقد يتم في أسبوع وأقل من أسبوع ، ويظهر أهل العروس أفراحهم من موجودهم طق طبول وشيء من الرقص واللعب ، ولا يطول أكثر من يوم وليلة إذا طال أو بعضها إذا اختصر ، وكذلك الختان يظهر فيه شيء من الفرح ، تذبح الغنم ويدعى خال الختين ويحضر بهدايا وكسوة ، ويتم ذلك في يوم واحد ، هكذا كان ، وتغير الوضع الآن وأصبح المولود يختن في الأسبوع الأول من ولادته وينتهي كل شيء ، ولم يكن للرز وجود وإنما خبز البر كأحسن ما نشاهد ومع المرق والمكشن ، وهو جمع اللحم مع شيء من القوطة والخضر النيّئة ، ويطرح اللحم بين أيدي الضيوف ، ولا يجلس معهم أحد من الجماعة ، فإذا انتهوا أُخِذ اللحم ووزع على الحاضرين أقساماً ، ويدنون من الخضر والمرق ، ويأكلون حتى ينتهوا ، وأكثر أهل القسوم يذهبون بها إلى منازلهم لأهليهم لأن اللحم كان قليلاً ولا يوجد بالأسواق للشراء ، وهكذا كنا والحمد لله مغير الأحوال إلى حسن الحال .

محمد أحمد أنور

النص الأصلي للرسالة السادسة

بسم الله الرحمن الرحيم ١٥ في ذي الحجة ١٤١٥هـ

سعادة الانسان الفاضل المهذب د/ غيثان بن علي بن جريس
رئيس قسم التاريخ بكلية التربية بأبها، حفظه الله وادام عليه نعمه
ظاهرة وباطنة امين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: تناولت
رسالتكم الكريمة الضافية الوافية بمكارم الاخلاق ورقة المشاعر
المؤرخة في ٢٥/١١/١٤١٥ تناولتها بكل تقدير واحترام شاكرا ومقدرا لكم حسن ظنكم متمنيا من الله
أن يتحقق طلبكم على الاسلوب الذي ترغبونه ولما اسعدتكم لدي من حكاية
فانني ابدأ بمعونة الله بالرد على اسئلتكم رواية لما قبل عام ١٣٤٠ من
رجال ثقاة لا يتطرق الشك الى ما يروونه رحمهم الله رحمة الابرار فهم في
نظري ابرار اما ما بعد عام ١٣٤٠ فدراية حسبما رأيت وسمعت ايضا
واليكم قصة صالحة للاستنتاج منها يرويها لي الشيخ احمد بن حسن بن عواض في
عام ١٣٥١ هـ من اهل قريتنا السمراء بالحاء احدى قرى البدلات من عشيرة
بني مغيد عسير توفي وعمره / ١٢٠ سنة في ١٣٥٣ وحضر حرب الامير محمد بن عائض
ابن مرعي امير عسير مع رديف باشا ومختار باشا العثمانيين وكانوا
في أحد اربع مغيد في قصور آل عائض اما في ريده او بالحرملة، شكيت في ايهما
ولكني ارجح انها "ريده" ويذكر انهم حشوا القصور بالرجال والسلاح مثل
السيوف والرماح والجنابي. والبنادق من نوع ابو فتيل الذي يسمونه مقرض او مقرح
ومدفعين ما اعدوه براميل كبار عبوها بالماء بعد ان رفعوها على سطوح المنازل
قصور ال عائض وفي صبيحة احد الايام شاهدوا بريقا خاطفا على بعد من
القصر الذي كانوا مرتبين فيه ولم يعرفوا سره بتبين فيما بعد انه مدفع جديد تلقوا
منه قذيفة وكانوا يسمونها (جلجله) اخترقت الجدار وشقت احد البراميل
الكبار التي عبيت بالماء ونزل الماء الى اسفل القصر واثر على بعض ما قد
استعدوا به من بارود وارزاق ونحوها واستمر القتال الى اخر النهار ودخل
الليل فطلبوا احد البنائين واسرجوا له سراجا بالليل (الله اعلم اى نوع هو)
وبدأ البناء يسد الخروم التي في القصر وفي الاثناء انطلقت قذيفة الى البناء
(على ضوء السراج) وصوملة بحبل مربوط في اعلا القصر فشطرته نصفين. ثم استمر القتال مدة لا اتذكر
اكثر من اسبوع استسلم بعدها الامير محمد بن عائض بن مرعي على اساس انه يذهب
الى السلطان باستانبول ثم لم ير بعد ذلك ولم يعرف أ قتل ومن معه من الفرسان
الذين يعتد بهم (واغلب الظن انه قتل مع جملة غيره) بعد استسلامهم.

في الفترة فقط من المال.

ص ٢

يقول الشيخ احمد بن حسن ثم بدأنا نتعرف بعد الهزيمة ليلاً نمر بالمطامع التركية وكانت تسمى تجمعات القوم (مطامع) فلا يتعرضون لنا بل يشيرون بأيديهم ان ابعدوا وكان تاريخ ذلك في اخر حكم الامير محمد بن عايض وهو معروف عند التاريخ ومعاصريه هذا الشيخ الذي لا تفوته صلاة فريضة الجماعة في المسجد. يقول انه لزمهم فرقة من الامير عايض بن مرعي هم اهل قرية السحراء من المبدلة ولم يكن لديهم نقد والمطلوب منهم ريال واحد. وان خمسة منهم ذهبوا الى قرية آل يوسف من قرى علكم دون قرية المصفح شمال مدينة ابها في يوم جمعة وصلوا بصلاتهم وطلبوا منهم هذا الريال قرضاً وانهم بعد ان غدوهم طليتاً اعتذروا بعدم وجود الريال الا ان لهم راعي غنم يرعى غنمهم وعنده هذا الريال اجرة سنتين يرعى لهم فعليكم ان تنتظروه حتى يهدف بالغنم فانتظروه حتى هدف بها ليلاً وذبحوا لهم الطلي الثاني واعطاهم الريال الى كفت الثمرة وكانت قيضاً اي براً وشعيراً وعدساً وكانوا يوقتونه بالثمار وهو حنبلي لا يجوز شرعاً لانه توقيت يزيد وينقص فلما جاء كفت الثمرة فاذا بهم لا يجدون من يشتري حبوبهم فعرضوا عليه اربعين فرقاً من البر او ستين فرقاً من الشعير يضعونها له في احد مخازن (عجيب) وعجيب هذا قصر مجمع بالقرية لكل فخذ فيه مخزن فوافقهم على مضض. يقول الشيخ احمد ان الزبيب البلدي وكان له حيطان حول البلاد يبلغ خمسة افواه بريال واحد وان العسل كان يعجزهم وجود المواعين لوضعه فيطلى من لزته حتى يبقى في اوانه من غير جفى. انتهى: القصص ومنها يستنبح اشياء كثيرة: الدفرة والرخاء وهيمنة المقايضة سلعة بسلعة اما النقود فلا تكاد توجد.

والآن الى اجوبة الاسئلة وما توفيقي الا بالله. ان مساحة ابها لا تزيد عن ٣×٣ ك

ج ١ لا اعدو الحقيقة اذا قلت ان ٣×٣ كيلو من قرية المنصب شرقاً الى المفتاحة غرباً ومن قشاع جنوباً الى شمسان شمالاً. والاحياء: مناظر. القرى. مقابل المنصب. الخشع. المنصب. الصفيح. المفتاحة. ام جمار. شعبة الحمار.

مع ملاحظة تغيير التسمية في عهد صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل حفظه الله وسكانها من قبيلة بني مغيد مع قليل من الوافدين من جيران ابها من قحطان وشهران وغيرهم من القبائل المجاورة وعناصر قليلة ممن تخلفوا بعد سفر الاتراك. وطبقاتهم يوجد فيهم نوع عرقي في بعض البيوت التي كانت تتمتع بوجاهة او لديها مال او مناصب حل وعقد ولو في حدود ضيقة والقرى المجاورة كانت تخضع لها خضوعاً تاماً اي لحكام السعودية من في بداية العهد السعودي اما في عهد الاتراك فالحرب سجالاً والعصيان تباعاً هكذا يروون لنا الذين اصطلوا بنارها وعاشوها احقاباً طويلة واخر حاكمين عثمانيين هما سليمان باشا. محي الدين باشا ونسمع عن محاصرة سليمان باشا. وعن محاصرة محي الدين باشا وذلك دليل عدم الاستقرار

س ٣ وقد حصل مثل هذا في اول العهد السعودي ثم حسم حساباً تاماً والحمد لله وكان
يطلق على ابها من عهد الاشراف لقب ((كشلك)) استانبول ولا اعرف معنى
كشلك الا انهم يقولون معناه استانبول الصغيرة واستانبول هي عاصمة الدولة
العثمانية ايام السلطنة والخلافة الاسلامية وكانت تسمى في عهد الروم قسطنطينية
وطبعاً القرى الغالبة لابها هي التي تمدها بمستلزماتها من الحبوب والاغنام والسمن
والحطب وجميع متطلبات الحياة الدائمة وفانه كان يعبر الوادي في صورة نهر صغير ولا
ينقطع طيلة السنة واحياناً فيمنع الناس للعبور ومن اجل ذلك عمل الكبري في عهد محي الدين
باشا حتى لا يمنع مرور المتسوقين ويحبسهم عن الرجوع الى قراهم.

ج ٢ و٣ و٤ يوجد جواب هذه الاسئلة الثلاثة عند الشيخ الدكتور/ عبدالله بن عبدالرحمن
الباس ولا ينبئك مثل خبير ؟

وفي العهد السعودي - ١ - الامارة - مقرها الاول في قصر شدا وهو قصر قديم يتميز
بمتانة البناء وكثرة المرافق مبني بالحجر وملبس بالقضاض مادة بيضاء اقل صلابة
من الاسمنت وهو قصر منيع له بلكونات وله باب ضخم جداً يتوسط خوخة للداخل والخارج
لان فتح الباب واغلاقه يكلف جهداً عظيماً فهو دائماً مغلق وحوله حرس الباب من
الحـ ـ ـ النفار من الزنوج - العبيد - وقصر شدا من قصور آل عائض بن مرعي
وقد شيد اخيراً بالاسمنت المسلح وفصل تفصيلاً يساير الزمن واصبح مكاتب لدوائر رسمية
حكومية وقد بقي الحكم فيه من عام ١٣٣٨ تاريخ دخول الحكم السعودي الى مضي سنوات
من حكم الامير تركي بن احمد السديري ثم انتقل الى مباني ومستودعات علماً بانه
كان يجمع بين الامارة - المالية - ولكتابها هم قلة لا تتعدى رئيسها الشيخ عبدالوهاب
ابو ملحه رحمه الله والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الباس والسيد محمد رضا امين صندوق
وقبلهم كان من اسمه/ محمد بن عجاج نجدي ثم توفي ووضع في مسؤوليات المالية الشيخ
عبدالوهاب بن محمد ابو ملحه لثقة الملك عبدالعزيز ولا يقتصر عمله على المالية بل وعلى امور
اخرى تهم الامن والامان بالمملكة كمستشار فيمن يصلح ومن لا يصلح من امراء ابها
وامراء القبائل وحل كثير من القضايا الداخلية والحدودية كان ذكياً ونجيباً عالماً
ولوذعياً وندباً في الامور رحمه الله عرفته وجاورته في اخر حياته قرابة ١٢ عاماً وكان
للملك عبدالعزيز فيه ثقة عظيمة تعرف ذلك من مكاتبات قديمة بينهما يحتفظ بها
الشيخ ومن توجد لدى ابنه الشيخ سعيد عبدالوهاب ابو ملحه وهو والد الشيخ عبدالله سعيد
ابو ملحه في الغرفة التجارية بابها ولديه من التواضع وسداد الرأي ما يغني. وابوه الشيخ
سعيد كذلك من طراز واحد وجبلة واحدة.

ص٢ أما الإمارة فبسيطة جداً وأخوياء ولها كاتب واحد والمكاتبات
لا تؤرخ ولا يحتفظ لها بصور وبدأت الإمارة من اسم شويش ثم بسعد
بن عفيصان ثم بعبد العزيز بن إبراهيم ثم بعبد الله بن إبراهيم العسكر من أهل المجمعة
ثم بابنه عبد العزيز بن عبد الله ثم بدأ عهد الأمير تركي بن أحمد السديري وتغير الوضع
في العدد والعدد والتنظيم. ويوجد كتاب (أمراء عسير) من تأليف الشيخ
عبد الله بن علي بن مسفر بأبها وهو يتحدث عن أمراء أبها وكان كاتب الإمارة ثم المالية
بعد وصول الأمير تركي السديري وفي كتابه الحقائق المطلوبة وليس عندي أنا منه
نسخة إلا أنه يوجد في المكاتب وكان الأمر شديداً لا لين فيه والأحكام في القتل
والقطع بعد حكم القاضي أما التأديب والمعاقبة فبواسطة الأمير وأعوانه وبقسوة
لا هوادة فيها حتى لان الناس وخافوا ولم تكن المواصلات سوى بريد يذهب
من أبها إلى الرياض في شهر وشهرين تقطع المسافة وتصل المكاتبات فيها والأخبار
الملك عبد العزيز رحمه الله كانت مطمئنة كان الناس يرجونه ويحبونه ولا يخافون منه إلا
إذا تعدوا الحدود وخرجوا على الأوامر كذلك كان أمراؤه يخافون منه ومن عقابه
إذا ظلموا الرعية ولكن بُعد المواصلات وطول المسافات كانت حائلاً بينهم وبين الوصول
إليه. ومعرفة أهدافه. وقليلاً ما كنا نسمع بحدوث قتل أو سرقة أو نهب أموال فيما بين
أبها والمراكز الأخرى التي لا يوجد بها سوى مأمورين إلى شيوخ القبائل من قبل إمارة أبها
خوي أو خويين أو ثلاثة عند أخذ زكاة المواشي أو الحبوب وإذا حدث شيء فإنه يحسم
بالقوة وبوقته إذ أن هيبة الحكومة والملك عبد العزيز كانت مهيبة وهامة جداً
وكان الأمير بأبها يتصرف فيما يرد إلى الحكومة من زكى الأموال وخلافها ويأمر للعلماء وخلافهم
بما شاء حتى تعيين الشيخ عبد الله بن سليمان وزيراً للماليات وبدأ يستعين بخبراء
مال من سوريا ومصر وغيرها ووضعت الرسوم على المداخل إلى المملكة وما يسمى الدمغة
ومنع تصرف الأمراء أمراء المناطق في الأموال إلا عن طريق وزارة المالية
بعد موافقة النائب العام فيصل بن عبد العزيز رحمه الله أو سعود بن عبد العزيز رحمه الله
بصفة ولي العهد أو أوامر الملك عبد العزيز أو أمر من عبد الله السليمان وزير المالية
ولم يكن في بادئ الأمر رواتب للعاملين وإنما تعطى شرهات بالفصل أي الستة شهور
أو السنة أو مخصصات يأخذها الموظف في أوقات معلومة ثم بدأ تقرير الرواتب فيما
بعد وقد سبقت مناطق عسير غيرها في ذلك وبدأت بعد عام ١٣٥١ هـ تقرر الرواتب
بطريقة رسمية وكذلك برواتب بعض الناس وشيوخ القبائل من الطعام الصيف والشتاء
والتمر والسمن والغنم كذلك. وكان الأمراء يصرفون نظاماً على بعضه إلى أن دخلت
وتدخل المالية وكذا جهاداً سنوياً على القبائل مدة الحروب التي كانت بين الملك عبد العزيز

ص

وبين جيرانه المحيطين بالمملكة. وكان الغازي يؤخذ عنه / ٣٢ ريالاً سعودياً ولم تكن النقود الآن نقوداً سكتوا عليه / ماري تريزا وتسمى ريال فرنسي ثم طبعت الكرم محله واستعملت أيضاً الجنيه الإنجليزي مدة ثم انقطع ذلك. ونوع الجهاد الذي لم تطل مدته أكثر من سنوات معدودة. عسير السراة القبائل الأربع: بنو مغيد. علكم. بنو مالك. ربيعة ورفيدة جماعة أو قبيلة المتحمي. أو المتحمي ولعله المتحمي لأنه من أسماء السيف وجاء في الشعر الفصيح / الأتحمي المرعبل صفة للسيف. كان على الأربع القبائل وهم عسير السراة / ٥٠٠ غازي كل قبيلة تحمل ١٢٥ غازي فإذا لم يغزو أخذ عنه النفر ٣٢ ريالاً. ويخرج لها جباة عامل لها أمير وكاتب وأخويا. وبنو شهر يدفعون كذلك ٤٠٠ أو ٥٠٠ غازي والذي أذكره أنه على رجال الحجر ألف غازي ١٥٠ الأحمري. ١٥٠ الأسمري ٥٠ الشهري ٢٠٠ العمري تنومة وسراة. وقد تمت باستئصال جهاد بالتسمري عام ١٣٥٦ أيام كنت كاتباً في إمارة عبد الرحمن بن علي رحمه الله. وهذه الأموال تدخل المالية ومنها توزع إلى مستحقيها بأوامر ملكية أو مالية أو نيابية أو ولي العهد.

القضاة ج ٢ يوجد بأبها قاضي فقط وأول من عرفت باسم الشيخ محمد بن إسماعيل نجدي وكان يثنى على علمه وحلمه وورعه ثم جاء بعده الشيخ سليمان بن جمهور. كان جهوري الصوت مرعب ونزيه ويتمسك باللهجة الدارجة. كنت أسمعه وهو يخطب في الجمعة إذا جاء بنص الحديث «الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت. والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله» ينطق الكلمة الأولى «الكيّس» كأنما مخلوطة بتاء على نطق اللهجة الموجودة في قريته «جلاجل» وإنه ما غدا مما بدا. هذه ميزات الحكم السعودي الذي قلب الأوضاع الحياتية الضيقة إلى ما نحن فيه الآن من سعة ورزق وتعليم وتسهيل مواصلات ونشر عدل وترسيخ ثقافة وأحوال ما كنا نعلم ولا نحلم بها. الحمد لله والشكر له فهو المنعم المتفضل وكل شيء بأمره (ألا له الخلق والأمر) ثم جاء بعده التقي النقي العالم الجليل الشيخ فيصل بن عبد العزيز المبارك وأمضى فترة ليست طويلة من عام ١٣٥٢ إلى عام ١٣٥٣ ثم بعده ابن جار الله ولم تطل مدة ثم جاء بعده. الشيخ عبد العزيز التتري ومعه ثلاثة قضاة عين أحدهم وهو الشيخ عثمان بن ركبان بالنماص وآخر واسمه ابن جمعان بظهران الجنوب. كما يوجد بخميس مشيط قاضي منذ بداية الحكم السعودي طلب فيه الأمير سعيد بن عبد العزيز من الملك عبد العزيز رحمهم الله ويدعى. سعد بن سعيدان. عالم جليل وورع ومتدين وقل نظيره في مخافة الله وأديب وشاعر على طريقة العلماء لا الشعراء رحمه الله وقد توفي بقرية الدرب بخميس مشيط. حوالي عام ٧٦ وله أبناء في نجد.

صح وكان مقر القضاء بجوار بلدية ابها السابقة بجوار مسجد بن رزان بوسط السوق ا
وتتكون المحكمة من قاضي وكاتب يحكم القاضي في القضية ولا تسجل ويخرج المتقاضيان
قائلين حكم القاضي بكذا وكذا فكأنه هذا الحكم صدر من عند الله ويحكم الله
فلا ينسى ولا يخالف ومن خالف فإنما هو مخالف لله ورسوله . ذلك لأن ايمان
الناس كان عميقا ايمانهم بالله وبما جاء عن الله ولا فيه استئناف ولا تمييز
للاحكام ولا جدال ولا اعتراض بل طبيعة هادئة ونفس مطمئنة . ولم يكونوا بحاجة
الى تسجيل قضية اقتنع المحكوم له والمحكوم عليه وراحوا مقتنعين بما سمعوا .
ثم جاء بعده العالم العامل الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل ثم عين له مساعد الشيخ صالح بن محمد
التويجري رحمه الله وبقي يزاول القضاء وتدريس الطلبة الذين من جملتهم الشيخ هاشم النعمي
المرجود الآن وهو خطيب الجامع الكبير بابها والشيخ حسن الفقيهي الذي كان رئيسا لمحكمة
التمييز او هيئة التمييز بمكة ثم تعب وكبر سنا واعتزل الحكم ولا يزال حيا يرزق وما بجا
والرجل قليل من مثله في علمه وزهده وورعه وعفته وقناعته والضمير يعود على الشيخ
عبدالله بن يوسف الوابل حفظه الله اما الشيخ صالح بن محمد التويجري فقد نقل الى تبوك وتطورت
محكمة تبوك الى محاكم وبرهن الرجل على حسن سياسة قضائه ويقال ان له اعمالا
خيرية بها من بناء اربطة ومساجد وفي الطائف وتوفي منذ سنين بمكة المكرمة بعد ان عمل
برئاسة التمييز بمكة زمنا رحمه الله ثم خلف من بعدهم خلف آخر الشيخ محمد بن وجبر والشيخ
ابراهيم الحديثي وابناؤه وغيرهم الشيخ هاشم كما ان الحكم في رجال الملوي القضاء
بقي في يد الشيخ ابراهيم بن زين العابدين الحفظي مدة طويلة حتى توفي رحمه الله . وتطور الوضع
حتى تغير كاتب القاضي الى كاتب ضبط ومن كاتب عدل وكتاب وارد وصادر ومرسلين
في كل الدوائر لانجاز الطلبات وتسليم المكاتبات كل هذا التطور بدأ بعد نهاية الحرب
العالمية الثانية من عام ١٣٦٥ هـ وبدأ البترول يضخ ضخا تجاريا معتدلا ثم شب عمرو عن
الطوق كما يقول المثل وكانت الطفرة في السبعينات والوظائف وتطورت الوزارات
والميزانيات وبدأ شق الطرقات وتعبيدها الى ان وصل الحال الى ما نحن فيه من خير وسعة
اللهم اوزعنا شكر نعمك التي لا تعد ولا تحصى واحفظ حكومتنا على ما فيه خير الاسلام والمسلمين

٤ - الصحة : بدأت بطبيب سوري اسمه خيري كان ذلك في عام ١٣٤٦ ومعه موظف يدعى
احمد ابو شقارة من اهالي ابها ثم انتقل الى ابها وجاء بعده اطباء سوريون عديدون
من ضمنهم : عبدالعليم الدوماسي . ثم الدكتور اكرم البيطار . ثم الدكتور فؤاد ابو غزالة
ثم ثم - ثم انضافوا لهم كتاب ومحاسبون وممرضون وكانت الصحة في مبنى كبير يسمى ببيت
طلعت وفا - اول مدير شرطة عين بابها في عام ١٣٥٥ بجوار الجامع الكبير في رأس الملح
كما كان يسمى في ذلك الحين ولم تكن الامكانيات الطبية مثلها الآن .

ص ٧

الصحة.

م ٤ وأذكر أن طبيب أسنان يدعى عبد الستار العلمي جلس مدة طويلة يتقاضى أتعابا ضخمة دون عمل في انتظار وصول المعدات الطبية من كرسي وما يستلزم عمل الطبيب أسنان ثم تطور الحال بأطباء ومستشفيات عديدة وممرضين وممرضات إلى ما هو موجود الآن.

ولم يكن هناك عقبات ولا مشاكل لنفتقدان الطبيب العادي يستطيع مكافحة كل مرض علما بأن أمراضا كثيرة من الأمراض المسماة الآن لم تكن موجودة ولا معروفة كان أهم الأمراض الجدري والحصبة والسل كان يقوم مقام المستشفى الآن ومرضه كل يتماثل ويستفيد

ج ٥ الجوازات والأحوال المدنية كانت تابعة للشرطة ثم عين لها موظف من مكة يدعى صالح كتبي وبقي فيها زمنا طويلا ثم عين بحسن مستور الذي أصبح رئيسا للبلدية ثم تطورت الأحوال إلى ما هي عليه الآن.

ج ٦ الشرطة بدأت بطلعت وفا مكي من أهل مكة له شأن وشخصية معتبرة ثم بعده صالح باخطمه ولم لذلك شأنه وقيمه أخلاقيه ونزاهه وكان منهم في أول تخرجهم العزيز يحيى المعلمي. والفهم به بداية ونظام في أخلاقه ونزاهة وقرب من طاعة الله.

وأما الآن فما ذكر مما يعمل الآن من جهود وضرورة نظرا لقلة الموظفين.

ج ٧ - الدفاع بدأ منذ عام ١٣٤٦ بضابط يدعى أحمد بدوي ومعه فرقة من الجنود ومعهم مطوع يصلي بهم الصلوات الخمس ويعلمهم ويرشدهم وكانوا مرتبطين بالإمارة أبها حتى تعيين الأمير منصور بن عبد العزيز وزيرا للدفاع فارتبط بالدفاع وتشكل تشكيلا أصوليا وبدأ التشكيل والتجنيد بأبها مدة طويلة ثم انتقل إلى الطائف بعد عام ١٣٦٤ ٦ وتغير كل شيء إلى ما هو أفضل. أما الكلية الحربية بأبها فأنشئت بعد عام ٦٣ واختلف عليها عدد من المسؤولين وخرجت عددا من الطلاب بعد انتقالها إلى الطائف ومسألة الأمن فيرتكز على الإمارة ولديها من الموظفين والخويا وسرعة التحرك وسعة الهيبة مايمكن من حسم أي خلاف يقع بالمنطقة وحصل عدة مرات عصيان في بلاد الريث والقهر وجهت وانتهت على يد أمير عسير في وقته / تركي بن أحمد السديري / رحمه الله وكان الأمن في بداية العهد السعودي وحياة الملك عبد العزيز رحمه الله في عسير وغيرها مضرب المثل (جر الذهب) وسره في كل سلطان وزمان لا تخاف من أحد ولا تخش ذلك لأن الأحكام الشريعة في هذا الجانب تطبق بدقة. تعليم الأولاد والبنات سبق ذكره لكم في كتاب سابق.

الجانب الاقتصادي في مدينة أبها وغيرها. تغير تغيرا كليا منذ البداية ثم أكثر فأكثر بعد أن صدقت المشاريع وطورت الوظائف وزيدت وتعددت وأصبحت البلاد تنفذ وتستورد حاجات كثيرة ومهمة في جميع مرافق الحياة وبدأ عصر البناء والتوسع في

ص٨ ب/١

الجانب الاقتصادي/ في جميع مرافق الحياة ثم بدأت العمالة ولم يجدوا السكان من أهل البلاد ومن الوافدين البسطاء من جميع أقطار الدنيا.

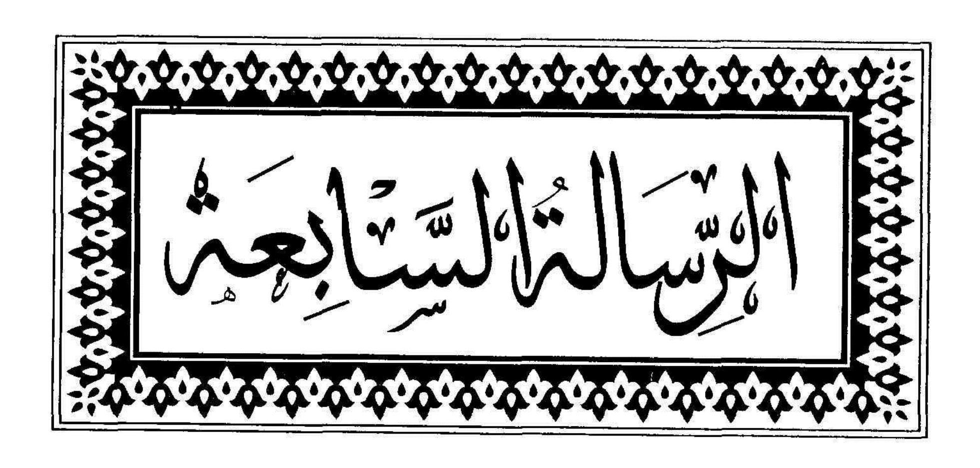
ج٢ الأسواق المشهورة في أبها وما حولها. سوق الثلاثاء بأبها. سوق الخميس بخميس مشيط. سوق محايل يتنظم يوم السبت. سوق الأحد بالشعبين رجال ألمع سوق الأحد ببلاد رفيدة. سوق الخميس ببلاد عبيدة بسراة عبيدة. سوق السبت ببلاد بني رزام من بني مالك عسير. شمال أبها. وبقية القبائل التابعة لأبها لها أسواقها يعرض الناس منتوجاتهم من حبوب والأغنام والأبقار والسمن والعسل والقهوة والقماش الهندي المبروم (خشن للأذن) والبفت الصومالي. والجلود. والسكر والشاي والهيل والزنجبيل والحنا والريحان. وأشياء أخرى كثيرة وكانت الفلوس قليلة كان ثمن الطلي من ٢-٣ ريال إلى أقل والثور والبقرة في حدود ٨ ريال إلى ١٠ والبعير من ١٥ إلى ١٨-٢٠ وقيمة قماش الثوب من المبروم ريال واحد ومن البفت ٢ ريال وأقل وكان الحب يرخص في مواسم الحصاد إلى ١٠ أمداد والى قرود أي ١٢ مدا بريال ثم يغلون الحوط إلى مد واحد بريال وهكذا دواليك ما بين ارتفاع وانخفاض والمعول الطعم والأحكم على الأمطار فإذا كثرت وتتابعت فكل شيء زين.

ج٣ الصادرات من مدينة أبها الهواء الحبوب والأغنام والسمن والعسل والقهوة الغير مقشورة وتأتي من الصدر وتكفي لحاجة البلد قبل التوسع في عدد السكان وأنواع كثيرة من الروائح مثل. الكاذي والبعيثران والوزاب (إذن الفار) والريحان (البعور) والسدر ويقوم مقام الصابون هو والعضار له رغوة ذات لزوجة منظف واستعملناه زمنا طويلا قبل الصابون ومن الإطياب ما سبق ذكره من شيء يرد إلينا من نجران أو من عدن ويستوردون من الهند يسمونه الحنا الحري والأرما نستورد أبها القماش بأنواعها وكانت قليلة منها ما يسمى ملي. ومنها ستين. ومنها البصم في عدة أشكال والألوان وخصوصا للشالي الشمال والغترة والعقال أخيرا بدل ما استقر الحكم السعودي أما قبل فكانوا يستعملون شعورهم بدل الغتر وقطعة من قماش إخر يبلغ المتر والنصف يرتديه الإنسان ويسمى ((زدف)) يلفه على رأسه وكتفيه وقبلها لا نعرف الطاقية ولا العترة ولا العقال الموجود الآن وكان يأتي بصورة يسيرة تثقل الرأس ثم أخذ يتطور إلى ما هو عليه الآن وكان يرتدي العقال ذو القصب لدى علية الناس وكبارهم ثم انقطع بعدان اشتهر به الملك عبدالعزيز والملك سعود والملك فيصل ثم انقطع منهم في عهد الملك خالد بن عبدالعزيز رحمهم الله. وتابعه الملك فهد أعزهم الله.

ج ٣ - والنقود التي كانت تستعمل في بداية حكم الملك عبد العزيز رحمه الله .
الريال الفرانسي والقرش أبو خمسة وأبو طيرة كانه يساوي ٢٠ قرشاً من الأول و٤٠
من الثاني واستمر الحال ثم ضربت السكة السعودية من الفضة وبقي القرش كما هو
مدة ثم ضرب هللات . وهكذا خطوة خطوة . السراويلات لم تكن تلبس إلا عند
قليل - القوم المنايل لا وجود لها . الجزمة لا وجود . الأحذية من نوع بلدي عادي
من جلود البقر ولكنها تدبغ وتهذب الى درجة مقبول وتأتي مستطيلة وفيه شيء من
النقوش ثم جاءت أحذية خفيفة وتقبله يستعملها عامة الناس وخاصة أهل الحرف والعمل
من نوع الكاوتشي ثم تبدلت بالنعال النجدي المعروف والسائد الآن في الأوساط المتدينة
ثم ظهرت الجزمة بجميع مواصفاتها من شراب وملابس للشراب والصغيرة لمساعدة القدم على
الدخول فيها وهكذا دنيانا تتغير وتتبدل . ولم تكن بالأسواق محلات للأكل والشرب والراحة
سوى أنك إذا سمعت الأذان ذهبت للصلاة وعدت لتكمل أعمالك وتذهب الى بيتك إلا إذا كان
لك صديق أو معرفة في بلدة السوق فتذهب اليه للراحة وتناول ما تيسر في بيته كضيف ولكل
ضيف مقداره من الضيفة من القرص والدلة الى البرمة والسمن الى الذبيحة وقد يعتذر رب أهل
السوق من التكلف نظراً لكثرة ارتياد الناس للأسواق في كل اسبوع وكل سوق يسمى باليوم الذي
يقام فيه من أيام الأسبوع من يوم السبت الى يوم الجمعة .
ج ٤ الأسعار رخيصة لعدم وجود الريال إذ لا وظائف ولا أعمال حكومية ولا مشاريع
ولا شيء يدعو الى الحركة والتحرك ذلك في أول العهد السعودي . البيت يسكنه من غير أجرة
أجرة نظافته ويمكن شراء بيت من ثلاث غرف أو أربع أو غرفتين بثمانية الى عشرين ريالات
ج ٥ الزراعة ووسائلها بسيطة جداً . الغرب وحباله وهو الذي ينقل الماء من البئر بواسطة
الثور الى الزرع والمحراث والسحب والمحش والبعير أهمية لينقل الأثقال من الزرع أو من
قرية لقرية وكذلك الحمير والبقر للحرث ولتموين البيت باللبن والزبد الذي منه السمن
والحمير للركوب ولنقل الأثاث فقط ولا يحرث عليها . والعقبة الكأداء في سبيل الزراعة القحط وقلة
الماء أما إذا توفر الماء وكثرت الأمطار فكل شيء جميل حبوب وسمن وسعة ومنها يشتري كل طلب
بعد بيعها في الأسواق . ج ٦ المهن والحرف الصناعية لا تعدو الحدادة التي تعنى بإصلاح المحراث
والفأس والمحش والمنجل ومن الصناعات إصلاح الغرب والقرب وما يلزم مثل الملاحف
من جلود الغنم وتستعمل للتدفئة بالليل والمزاود الجرم وتلبسه المرأة فيقوم العباءة
ومنها الصغير الذي يخص الظهر فقط ومنها الكبير الذي يلف الظهر والجنبين كذلك فراش
البيت مثل الفرانيو تجمع صوف الغنم ثم يغزل ثم يحاك منه الفرانيو والحنابل الصوفية وبعضه
البجاد البسيط . والطحين يطحن على الرحا ولا يوجد طاحون وينقى الحب قبل طحنه مما يرافقه
من زؤان وأحجار وطين ويوضع السمن في عكاك من جلود المعزى بعد دبغها وتنظيفها
وتطيبها بعسل أو تمر . ويستعمل ورق السدر لغسل شعر الرأس والصفا لغسل الثياب

ص ١٠ الحياة الاجتماعية - طبقات المجتمع غير كافة متكافئة ما عدا السيوف(?) ولكن الجميع ومن لديه مال ويستقبل الضيوف امامه عداهم فوانه يجمعهم المسجد والضيف وحقوق الحكومة اذا صار لها لزوم اجتمعوا للتشاور والتنفيذ ولكل قبيلة امير مسؤول ويعطى من الحكومة عدة افراد من التمره تسمى بروه مع ما يحصل اذا اصلح بين متخاصمين في قضية فانه يعطى له منهم .

البيوت عادة تبنى من الحجارة ان كانت في الارشعاف(?) والارض الوعرة ومن الطين ان كانت في السهل يعني في السهل يعجن الطين مدة يوم بالبقر بالرجلط(?) ثم تعمل منه مدر(?) مبلك(?) ثم يبنى البيت من دور او دورين ونصف يبقى الدور الاخير نصف دور فيه سطوح ومذاهب اي مطابخ مع ميازيب البيت وغالبا يكون الدور الاول من للمواشي وللحشو يعني تبن البر والشعير والبلس اما قصب الذرة فيوضع في الاشجار غالبا مربوطا فوق ان يبطن بعدما يعمل منه جنائم ملأ اليدين . ولا يوجد حمامات في المنازل قط الخلاء يا بنى الخلا ليل او نهار مطرا وصحو والغسل يأخذ الدلاه(?) مقدارا من الماء ثم يذهب الى اسفل البيت يستر نفسه ويغسل نفسه بسرعة بالماء فقط والصابون لا وجود له او يذهب الى المزرع فيغتسل فيه تحت الحضاع(?) او الغروب وهكذا اعشنا في اوليا تنا . والاطعمة من الذرة والشعير والعدس والبر وليس في كل حين وانما يعد للضيف اذا طرق البيت وبعض البيوت قد يكون في جانب منها حوش لحفظ المواشي ثم بفضل الله صرنا الى ما صرنا اليه وبحسن تصرف حكومتنا السعودية واخلاص ولاة الامور جهدهم لرفع مستوى المواطن والمواطنة . ولا تنقص مواطنيه غير المعرفة ولا الذكاء ولا الشجاعة ولا الكرم ولا حسن التصرف ولا المروءة اذا اي هي هذه المعاني متوفرة فيه وزادها سموا ما منّ الله به من توسع التعليم في جميع المراحل الى اعلا الدرجات وخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا الزواج سهل وليس فيه شئ من المبالغة الا من يريد ذلك وكل على قدر قروشه الصداق معقول والصيفة كذلك والنفقات الاخرى وقد يتم في اسبوع او اقل من اسبوع ويظهر اهل العروس افراحهم من موجودهم طبول وشئ من الرقص واللعب ولا يطول اكثر من يوم وليلة اذا طال او ينضبط اذا اختصر وكذلك الختان يظهر فيه شئ من الفرح تذبح الغنم ويدعى خال الختين ويحضر بهدايا وكسوه ويتم ذلك في يوم واحد هكذا كان وتغير الوضع الآن واصبح المولود يختن في الاسبوع الاول من ولادته وينتهي كل شئ ولم يكن للورد(?) وجود وانما خبز البر كاحسن ما نشا(?) الا مع المرق والمكشن وهو جمع اللحم مع شئ من المقرط والخضرا ثم يطرحوا اللحم بين ايدي الضيوف ولا يجلس معهم احد من الجماعة فاذا انتهوا أُخذ اللحم ووزع على الحاضرين اقساما ويلفونه من الخضرا والمرق ويأكلونه حتى ينتهوا والتزم اهل القوم يذهبون بها الى منازلهم لاهاليهم لان اللحم كان قليلا ولا يوجد بالاسواق للشراء وهكذا كنا والحمد لله مغير الاحوال الى احسن حال م محمد احمد الانور(?)



بتاريخ (٣ / ١٠ / ١٤١٦ هـ)

يسبقها خطاب من المؤلف بتاريخ

١٤١٦/٤/٢٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي الفاضل الكريم الأستاذ / محمد أحمد أنور عسيري الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أرسل إلى جنابكم بهذا الخطاب وفيه أهديكم ألف سلام ، كما أرسل برفقه نسخة من كتابنا الذي صدر حديثاً ، وكنتم أحد مصادره الأساسية ، وهو الجزء الأول من : ((**تاريخ التعليم في منطقة عسير ١٣٥٤ – ١٣٨٦ هـ / ١٩٣٤ – ١٩٦٦ م**)) ، وآمل أن يصلكم وأنتم بوافر الصحة والهناء ، كما أخبرتكم من قبل أن لدي كتاباً آخر أعمل فيه منذ زمن تحت عنوان : ((**أبها حاضرة عسير**)) وسبق أن طلبت منكم معلومات ولم تقصروا معنا ، وجزاكم الله كل خير ، ولكن لا زلت أرغب من سعادتكم بعض التفصيلات عن تاريخ القضاء في منطقة عسير منذ بداية حياتكم فيها ، ومن يوم أصبحتم تدركون وتميزون الأشياء ، أرجو إعطائي بعض التفصيلات عن كيفية القضاء في أبها ومقر المحكمة ، ومن هو أول القضاة في عسير منذ عهد الملك عبد العزيز ، ثم ذكرهم على التوالي مع إعطاء نبذة عن حياة وصفات كل منهم ، كما أرجو إعطائي تفصيلات عن كيفية القضاء في المحاكم ، وهل كان هناك أساليب وطرق تتبع في القضاء . كما أرجو من شخصكم الكريم إعطائي بعض التفصيلات عن الإمارة ، مقرها نوعية البناية التي كانت بها ، ثم الأمراء الذين تعاقبوا على الإمارة ، وكذلك ما يمكن أن تتذكروا وتسعفكم به الذاكرة عن الإمارة والأمراء منذ بداية الدولة السعودية الثالثة وحتى ذهابكم من عسير . وهاتان النقطتان ، القضاء والإمارة لا زلت بحاجة ماسة إلى بعض المعلومات عنهما . أما بقية الأجهزة فلا بأس بالمادة العلمية التي وصلتني . كما أرجو إخباري بوصول الكتاب وانطباعكم عنه ، وكذلك أرجو أن لا تعتذرني فيما طلبتكم فيه عن القضاء والإمارة . وختاماً تقبلوا تحياتي وبلغوا سلامنا أولادكم جميعاً . كما من عندنا أولادنا يهدونكم السلام والله يرعاكم والسلام ابنكم د / غيثان بن علي بن جريس ١٤١٦/٤/٢٩ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم ٣/١٠/١٤١٦ هـ

سعادة الدكتور الأستاذ الأمثل / غيثان بن علي بن جريس حفظه الله وأدام عليه نعمة العافية في عز وتأييد آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وبحلول عيد الفطر المبارك يسعدني أن أقدم لكم جميل التهاني ، وكريم التمنيات ، راجياً من الله أن تعودوا ، ومن يعز عليكم لأمثاله على خير حال وأنعم بال والله يرعاكم .

المعجب بعلمكم وأخلاقكم

محبكم محمد أحمد أنور

بسم الله الرحمن الرحيم ٣ شهر شوال ١٤١٦ هـ

سعادة الباحث الفاضل والمؤرخ الغيور الصادق والخرِّيت اللامع الدكتور الأستاذ / غيثان بن علي بن جريس حفظه الله وأطال في عمره في عز وعافية لتنال منه بلاده ومواطنيه من فيض بحوثه ومؤلفاته ما يشفي العليل ويبرد الغليل آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

بيد التقدير والشكر تناولت رسالتكم الغالية المهذبة ، والتي تصور أخلاق العلماء ، ومشاعر الفضلاء تصويراً دقيقاً صادقاً لا مُشاحَّة فيه ولا غبار عليه . وتأخرت في الرد وفي المكالمة لما مُنيتُ به من خشونة الصوت وضحالة النطق التي لا زلت أعاني منها ، ولا أعاني من غيرها شيئاً أبداً ، وأملي في الله القادر على كل شيء أن تزول قريباً بإذن الله ، وقد تلوت الرسالة أكثر من مرة ، وقرأت الكتاب وهو الجزء الأول من تاريخ التعليم في منطقة عسير ، وتتبعت نصوص رسالتي فإذا بها هي لم تخرج عنها في نص ولا في بعضه ، وهكذا تكون أمانة التاريخ والمؤرخ ثقة موثقة ، جزاكم الله خيراً ، فلقد وضعت النقط على الحروف كما يقولون ، وكم كنت أتعب

وأنا أفتلي وأقرأ كتباً مخطوطة لا تنقط في أول عهدي بالقراءة في زمن موغل في القدم وقبل سبعين عاماً ، وما جاء في الكتاب من إحصائيات ، ومن تصحيح أخطاء بعض من كتب عن المنطقة ، وعن بدايات تركيز الأقسام التعليمية من توجيه تربوي وإداري خصوصاً الدكتور السلوم وكان ذلك بمثابة وضع النقط على الحروف حتى تنجلي الحقيقة لطالبها .

كانت البداية عندي في طلب اللغة العربية من دواوين شعراء العرب ابتداءً بامرئ القيس فبقية أصحاب المعلقات ، قبل أن أعرف أنه يوجد كتب للغة العربية . وكان أول كتاب وجدته منها " مختار الصحاح " في طبعة قميئة بحرف دقيق وغير مشكل ، ثم عرفت بعد عدد من السنين أنه يوجد كتاب اسمه القاموس المحيط ، وقبل معرفتي به عثرت على كتاب فقه اللغة للثعالبي في طبعة مصرية جيدة طبعته مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، ثم رأيت المنجد للأب لويس معلوف اليسوعي وهو في اللغة جداً جيد ، أما ما يقال عنه فيما يتصل بالدين في ذكر الأقانيم الثلاثة وما يعتقده المسيحيون فلا شأن لنا به . ثم انكشف الغطاء عن تهذيب اللغة ولسان العرب وما يدور حولهما من كتب لغة يصعب حصرها . لذلك فقد علق بذاكرتي ألفاظ عربية مأخوذة من دواوين العرب ، التي يروى فيها الأثر عن عمر بن الخطاب ، أو عن عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما " روّوْ أولادكم الشعر تعذُبْ ألسنتهم " من العذوبة وليس العذاب كما ينطقها من يجهل اللغة تُعذّبْ ألسنتهم .

وعلى ذلك جاء في وصف بعض المترجمين : في كتاب تاريخ التعليم في منطقة عسير " كهمِّك " الهاء يتلو الكاف مباشرة ومعناها مثلما تبتغي يهمك وقد كتبتْ " كسهمك " يتلو حرف الكاف سين . وقد عَلقَ ذلك بذاكرتي من قول علقمة الفحل في قصيدته التي غالب بها امرءا القيس ومطلعها :

ذهبتَ من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب

حيث يقول :

بمجفرة الجنبين حرفٍ شملة　　　كهمك مرقال على الاين ذعلب

وفي قصيدته التي مطلعها :

طحا بك قلب في الحسان طروب　　　بُعيد الشباب عصر حان مشيبُ

يكلفلني ليلى وقد شطّ وليُها　　　وعادة عواد بيننا وخطــوب

إلى أن يقول :

فدع ذا وجلّ الهم عنك بجسرة　　　كهمِّك فيها بالرِّداف خبيبُ

واسمع مني يا دكتور قصة قصيرة فيها موعظة ، في عام (١٣٥٥هــ/ ١٩٣٤م) عرض عليَّ من يحب الأدب من أخويا إمارة أبها من أخويا الأمير تركــي بــن أحمــد السديري رحمه الله ، واسمه أي الخوي عبد الرحمن بن غانم كتاب : جــواهر الأدب ، وديوان امرئ القيس ، طبعة الأستاذ حسن السندوبي عرض عليَّ أن أشــتري منــه الكتاب والديوان بستة ريالات ، لم يكن عندي سواها وأنا أسكن في معزب لا بد من دفع قسط العزبة بقية الشهر ، فدفعت لابن غانم الستة الريالات وبقيــت أتقــوت بالقليل القليل حتى انتهى بقية أيام الشهر واتخذت من المسجد ســكناً لــيلاً ونهــاراً وعدت ألازمه ، وأدخل الكتاب على نفسي والديوان أتم السرور ، حيث لم أحــس بجوع ولا ظمأ ، وقد كنت قد اطلعت على المعلقات بل علــى بعــضها في مجمــوع مخطوط صعب أن تقرأه لأنه غير منقط الحروف . وكذلك جاء في الرسالة ((سماجــة بعض من يحمل مؤهلاً عالياً وقد طبعة)) سماحة ولو أنها كتبت صفاقة لكانت أليــق وأحزم ، وهي تعني من حمل المؤهل العالي ولم ينتج فهو مثل الشجرة العظيمة الــرواء العديمة الثمر .

في شجر السرو منهموا مثل　　　له رِواءٌ ولكن ما لــه ثمر

أعتذر من هذا الاستطراد الذي قد لا تفرغ لقراءته ، ولكنها كما يقول المثل نفثة مصدور ، وإشارة إلى حرفين تغيرت أشكالها ، وهي هنا بسيطة بالنسبة لما في الكتاب من محاسن ، وفي الطباعة من جودة يعلم الله صحة ما أقول .

وعدتك يا أبا علي بعث رسالة حول القضاء والقضاة من أوائل العهد السعودي الثالث بداية حكم الملك عبد العزيز رحمه الله ، وذلك يؤرقني حتى أنفذه وأبعثه إليك قريباً بإذن الله ، وأنا أرجو لك التوفيق فيما تحاول عمله ، وأنت موفق بحول الله وقوته ، وطلائع التوفيق ظاهرة بل ومشهورة وفقك الله وأعلى مقامك دنيا وأخرى ، فمن ديدنه الصدق والوفاء والتواضع ، وخلقه الحياء ومكارم الخلاق لا شك في أن الله سيظهر كلمته ، ويعلي شأنه ، ويظهر نوره . تحياتي للأبناء الكرام ولكل من يعز عليكم ومنا الأبناء يدعون لكم بدوام التوفيق والله يرعاكم ويحفظكم .

محبكم المخلص

محمد أحمد أنور

النص الأصلي للرسالة السابعة

بسم الله الرحمن الرحيم   ٢/١٠/١٤١٦

سعادة الدكتور الأستاذ الأمثل / غيثان بن علي بن جريس
حفظه الله وأدام عليه نعمة العافية في عز وتأييد آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبحلول عيد الفطر المبارك يسعدني أن أقدم لكم جميل التهاني وكريم التمنيات راجيا من الله أن تعودوا ومن لديكم لأمثاله على خير حال - والنعم بالله والدين عليكم

المعجب بعلمكم وأخلاقكم
محبكم محمد أحمد أنور

بسم الله الرحمن الرحيم   ٣ شهر شوال سنة ١٤١٦ هـ

سعادة الباحث الفاضل والمؤرخ الغيور الصادق والخريت اللامع
الدكتور الأستاذ / غيثان بن علي بن جريس حفظه الله وأطال في عمره
في عز وعافية ليتمكن من بلاده ومواطنيه من فيض بحوثه ومؤلفاته
ما يشفي الغليل ويبرد الغليل آمين.

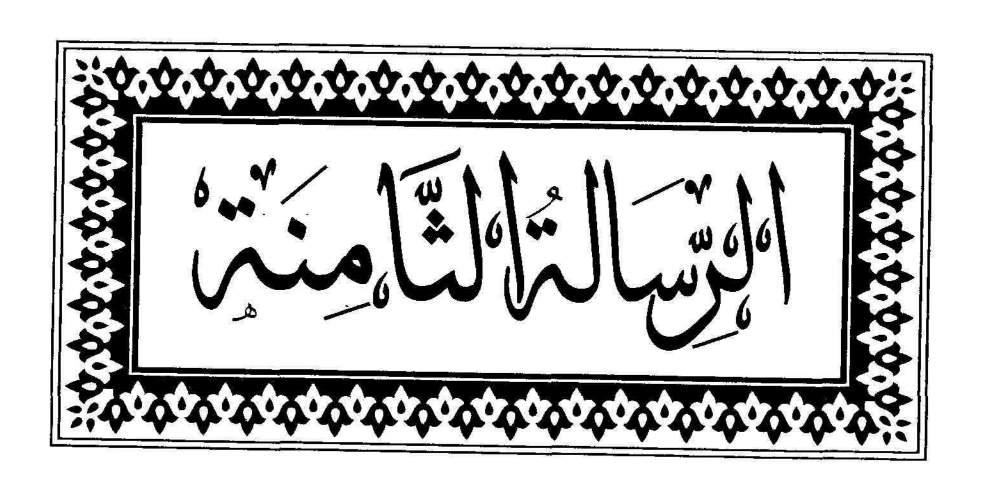
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: بيد التقدير والشكر تناولت رسالتكم
الغالية المهذبة والتي تصور أخصب العطاء ومشاعر الفضلاء وتصويرا دقيقا
لما قالوه لا مشاحة فيه ولا غبار عليه وما جرت في الربوع المطلة كما مُنيت
به من خشونة الصوت وصَحالة النطق التي لا زالت عالقة منها ولا أبالي
من غيرها شيئا أبدا وأملي في الله القادر على كل شيء أن تزول قريبا بإذن الله
وقد تلوت الرسالة أكثر من مرة وقرأت الكتاب وهو الجزء الأول من تاريخ
التعليم في منطقة عسير وتتبعت نصوص رسالتي فإذا بها هي لم تخرج عنها في نص
ولا في بعض وهكذا تعودنا أنه التاريخ والمؤرخ ثقةً مع ثقة جزاكم الله
خيرا فقد وضعت النقط على الحروف كما يقولون وكم كنت أتعب وأنا
أقلب وأقرأ كتبا مخطوطة لا تنقط في أول عهدي بالقراءة في زمن موغل في
القدم وقبل سبعين عاما وما جاء في الكتاب من إحصائيات ومن تصحيح
أخطاء بعض من كتب عن المنطقة وعن بدايات تركيز الأقسام التعليمية
من توجيه تربوي وإداري خصوصا الدكتور السلوم وكان ذلك بمثابة وضع النقط
على الحروف حتى تنجلي الحقيقة لطالبها.

كانت البداية عندي في طلب اللغة العربية من دواوين شعراء العرب ابتداء
بامرئ القيس فبقية أصحاب المعلقات قبل أن أعرف أنه يوجد كتب للغة العربية
وكان أول كتاب وجدته منها مختار الصحاح في طبعة قديمة بحرف رقيق وغير مشكول
ثم علمت بعد عدد من السنين أنه يوجد كتاب اسمه القاموس المحيط وقبل معرفتي به
عثرت على كتاب فقه اللغة للثعالبي في طبعة مصرية جيدة طبعة مطبعة الاستقامة
بالقاهرة ثم رأيت المنجد للأب لويس معلوف اليسوعي وهو في اللغة جدا جيد
أما ما يقال عنه فيما يتصل بالدين في ذكر الأقانيم الثلاثة وما يعتقده المسيحيون
فهو شأنه لا شأننا. ثم انتقلت إلى المطالعة في تهذيب اللغة ولسان العرب وما يدور حولها
من كتب لغة يصعب حصرها. لذلك فقد علمت بذلك أن ألفاظ العربية مأخوذة من
دواوين العرب التي يروى فيها الأثر عن عمر بن الخطاب أو عن عائشة بنت أبي بكر
الصديق رضي الله عنها رووا أولادكم الشعر تعذُبْ ألسنتهم من العذوبة
وليس من العذاب كما ينطقها من يجهل اللغة تُعذَّبْ ألسنتهم.

ص ٦ لي في كتاب تاريخ التعليم في منطقة عسير

وعلى ذلك جاء في وصف بعض المترجمين « كهمك الهاء يتلوها الكاف مباشرة
ومعناه مثلما تبتغي مثلما يهواك وقد كتبت كسهوك يتلوه حرف الكاف في سين .
وتوضيحه ذلك بما ورد من قول علقمة الفحل في قصيدته التي يخاطب بها امرأ القيس
ومطلعها : ذهبت من الهجران في كل مذهب ولم يك حقاً كل هذا التجنب
حيث يقول : بمجفرة الجنبين حرف شملة كهمك مرقال على الأين ذعلب
وفي قصيدته التي مطلعها : طحا بك قلب في الحسان طروب : بُعَيْدَ الشباب عصر حان مشيبُ
يكلفني ليلى وقد شط وليها وعادت عواد بيننا وخطوب
إلى أن يقول : فدعها وسل الهم عنك بجسرة : كهمك فيها بالرداف خبيبُ
واسمح لي يا دكتور بقصة قصيرة فيها من [illegible] في عام ١٣٥٥هـ عرفت أن من محبي الأدب من هو
المعارة [illegible] من أحويا الأدب تركي بن أحمد السديري رحمه الله وأسمى أي الأخوي عبد الرحمن [illegible]
كتاب جواهر الأدب وديوان امرئ القيس طبعة الأستاذ حسن السندوبي عرضهما على [illegible]
من الكتاب والديوان بستة ريالات لم يكن عندي سواها وأنا الساكن في مغترب لم يبد
من دفع [illegible] بقية الشهر فدفعت له بعد [illegible] الستة الريالات وبقيت
أتقوت بالقليل القليل حتى انتهى بقية أيام الشهر واتخذت المسجد مسكناً ليلاً ونهاراً
وهدفت الأدب [illegible] الكتاب على نفسي والديوان أتى السرور حيث لم أحس بجوع
ولا ظمأ وقد [illegible] قد اطلعت على المعلقات [illegible] على بعضها في مجموع مخطوط صعب أن تقرأه
لأنه غير منقط الحروف .. وكذلك جاء في الرسالة « سماجة بعض من حمل مؤهلاً
عالياً وقد جمعت [illegible] سماجة وأنواعها كتبت صفاقة لطاقت الحق والحزم
وهي تعني من حمل المؤهل العالي ولم ينتج فهو مثل الشجرة العظيمة الوارفة الظلال العديمة الثمر
في شجر السرو منهم وإن مثل [illegible] له رواء وما له ثمر .
أعتذر من هذا الاستطراد الذي قد لا تروق لقراءته ولكن كما يقول المثل : نفثة مصدور
واستثارة [illegible] فهي هناة بسيطة بالنسبة [illegible] الكتاب
من محاسن حروف الطباعة من جودة [illegible] ما أقول .
وهنئتك يا أبا علي ببحث رسالته حول القضاء والقضاة من أوائل العهد السعودي
الثالث بداية حكم الملك عبد العزيز رحمه الله وذلك يؤرخني حتى الفترة والبحث
البحث قريباً بإذنه الله وأنا أرجو لك التوفيق فيما تحاول عمله وأنت من قبيل أهل العلم
وتقوى ومطامح الترغيب ظاهرة بل مشهودة وفقك الله وأعلى مقامك دنيا
وأخرى فحمدة من الصدق والوفاء والتواضع وخلقه الحياء ومكارم الأخلاق لا شك
في أن الله سيفتح كلمته ويعلي شأنه ويظهر نوره تباقي للأبناء الكرام [illegible]
يعز عليكم ومنا الأبناء يدعون لكم بدوام التوفيق والسلام عليكم ورحمة الله

محبكم المخلص
محمد أحمد [illegible]



بتاريخ (٨/ ١٠ /١٤١٦ هـ)

بسم الله الرحمن الرحيم | ٨ شوال ١٤١٦ هـ

سعادة الدكتور الأستاذ / غيثان بن علي بن جريس الأجل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : فها أنذا أبعث لكم بما طلبتم مني ووعدتكم به من ذكريات عن القضاء والإمارات بأبها ومنطقة عسير في بداية العهد السعودي الثالث ، عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل طيب الله ثراه وبارك في خلفائه من أبنائه وأحفاده ، وقد نثرت كنانتي بين يديك مما أعلم عن العهد المذكور ، راجياً أن أكون قد حققت شيئاً مما تطلبونه متمنياً لكم دوام التوفيق فيما تأملونه . وفي الختام تحياتي لشخصكم العزيز الغالي ولكل عزيز لديكم من الآل والأبناء والله يرعاكم دائماً وأبداً .

محمد أحمد أنور

بسم الله الرحمن الرحيم | ٦ شوال ١٤١٦ هـ

من ذكريات النشأة إلى الشباب على حد قول الشاعر

دَعِ النَّفسَ تَستَرْجِعْ مِنَ الدَهْرِ عُمْرَهَا ... فَفِي ذِكْرِيَـاتِ النَّفْسِ عُمْرٌ مُخَلَّدُ

القضاء في أبها في بداية العهد السعودي ، كان يرافق الأمير عبد العزيز بن مساعد في الفتح الأول لعسير الشيخ عبد الله بن راشد ، ومهمته طبعاً تنحصر في المشورة في الأمور الشرعية للجيش ، الذي يرافق سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد ، والسياسة ، ويظهر ذلك فيما جرى من وساطة بين الأمير وبين السيد محمد علي الإدريسي أمير تهامة عسير ، صبيا وجازان ، وقد نصب قاضياً بأبها بعد عودة الأمير والجيش منها إلى الرياض من اسمه / ناصر بن عبد العزيز حصام قاضياً لمنطقة عسير وبعد أن تحرك آل عائض أمراء عسير ، وثاروا على طارفة الملك عبد العزيز ، وتوجه من الرياض سمو الأمير فيصل بن عبد العزيز ليصحح الوضع في الفتح الثاني والأخير

لعسير . وكان يرافقه الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ مستشاراً شرعياً ، وقـام بدور مماثل لدور الشيخ عبدالله بن راشد من الناحيتين الشرعية والـسياسية ، نظـرا لصغر سن الأمير فيصل حينئذ ، ثم بعد ذلك استتب الحكم ، ثم نصب قاض آخر يثنى عليه جدا في مجالس المجتمعات العسيرية لتواضعه وبشره ورفقه بالناس ، لأن الأمر في أوله يتسم بشيء من الشدة والحزم ، وهذا القاضي ويسمى / محمد بن إسماعيـل في سماعي من الناس كله عطف وشفقة وتوجيه للناس إلى الخير بالحكمة وبالتي هي أحسن ، وكثير ما أسمع ثناء الناس عليه ولم يطل به البقاء ، وأذكر أنه مرض بأبها وتوفي بها رحمه الله ، ثم جاء بعده القاضي سليمان بن جمهور وهو من أهالي نجد ، ومن أهل جلاجـل كبير السن جهوري الصوت إذا خطب أو وعظ ، وفيه شدة عكس أخلاق الـشيخ محمد بن إسماعيل رحمهما الله معاً ، وقد استمر مدة طويلة أكثر من خمس سـنوات ، ومع شدته فهو نزيه ولا يظلم أحداً ، ولا يذكر عنه أي تواطئ مع أحـد الخـصمين مهما كانت مترلته وقد تزوج من أهل وادي البيح من قبيلة علكم مـن عـسير ، وخلف ابنين فيما أعلم ، وعاد إلى نجد وتوفي هناك ، وقد قال بعـض مرافقيـه إنـه صريح حتى مع الملك عبد العزيز ، فقد يقوم بمجلس الملك ويصارحه ببعض الأمـور التي يراها ويجب فيها إسداء النصيحة من الناحية الشرعية .

ثم تلاه وصول الشيخ فيصل بن عبد الله آل مبارك ، ونعم الخلـف يعـرف بالتقوى والعفة والعلم والكرم وحب الخير للناس وتوجيههم إلى الخير ، وقد أصـدر رسائل فيها نصائح مهمة حول الصلاة والزكاة وأركان الإسلام الخمسة الـتي فيهـا الشرطان السابقان الصلاة والزكاة ، ومن كرمه رحمه الله ، ترى قدره لا تنـزل عن النار قدام بابه ، وخصوصاً وبخاصة في يومي الثلاثاء والجمعة أيام وفـادة النـاس إلى مدينة أبها للمحتاجين والعافين من الناس ، ومنهم بحاجة إلى القوت لا سيما أنها كانت أياماً شديدة لتوالي القحط وقلة نزول المطر في منطقة عسير وغيرهـا مـن بلـدان المملكة ، وهو مهاب ومحبوب وقالوا عنه انه صالح للأمرين القضاء والإمارة لعدلـه وكرمه وقد تزوج من أبها من إحدى بنات الوادي الأعلى المفتاحة ، ولا أظنه خلـف

رحمة الله عليه ما أعطر ذكره . ثم جاء بعده ابن جار الله ولم تطل مدته حيث وصل ثلاثة قضاة أحدهم ويدعى عبد العزيز الثميري وعين قاضياً بأبها ، وابن جعوان وعين قاضياً بظهران الجنوب ، وعبد العزيز بن ركبان وعين قاضياً بالنماص ، وعن الشيخ عبد العزيز الثميري فقد تولى القضاء بأبها وهو في ريعان شبابه وسار بعمله سيرة حسنه ، ويرى الناس أن عقله أكثر من علمه فهو يصلح الناس أكثر مما يحكم بالشرع إلاّ فيما يوجب ذلك ومالا بد فيه من حكم الشرع ، ثم نقل إلى منطقة جازان واشتغل مدة ومات هناك كما نقل الركبان من النماص إلى محايل ومرض وتوفي هناك ، رحمهما الله ، وقد تزوج الشيخ عبد العزيز الثميري من آل الغليظ بني مالك عسير قريب حجلى (مدينة سلطان) ، وأنجب ولداً يدعى محمداً درس بمدارس أبها ، والتحق بالكليات ثم تخرج وعهدي به يعمل بمدينة أبها في غير سلك القضاء ، ويثنى عليه خيراً ويشبه والده كثيراً ، والولد سر أبيه ، ثم جاء شيخ المشايخ بحق واستحقاق قولاً وعملاً الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل ، يطفح لسانه على الدوام بذكر الله دائماً ، وأكثر كلامه ذكر ولا أعلم أنه وصل إلى بلاد عسير من يماثله في علمه وتقاه ومكانته لدى الناس ، يوزع وقته بين آخرته ودنياه ثلث للدنيا وثلثان للآخرة ، المسجد الطلبة القضاء ليل ونهار وصبح ومساء وغدوّ ورواح حتى أنهكه العمل وتعرض لأمراض نفسية تحولت إلى جسمية . وتزوج من أبها عدة زوجات ، وله عوائل وأبناء وبنات جاء بهم من نجد وله عدد كبير من الأبناء والبنات وهمه الأول والأخير رضاء الله ، مهاب المجلس لا يذكر فيه إلاّ ذكر الله وما يتصل بقول الله وقول رسوله عليه الصلاة والسلام ، ولا يفكر في أمر دنيوي يجلب له مصلحة دنيوية ، ولا يعرف سوى راتبه ومخصصاته التي لا تكاد تكفي بمتطلباته الضرورية ، حتى تدارك الأمير صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل حسبما يروى ، وصحح وضعه المالي بما يستحقه جزاه الله خيراً عنه وعن سكان المنطقة ، فلقد رفع مستواها وأعلى من ذكرها وجعلها في مصاف المدن الكبرى ، وأيادي سموه لا تنسى ولا تنكر مع

كثيرين ممن يستحق العون والمساعدة من أهل الكرم الذين قصرت بهم مواردهم عن بلوغ الغاية . فكم من ملهوف ومحتاج جبر لهفتهم ، ورد عسرهم إلى ميسرة ، وكم جال في أعمال الإصلاح والخير حتى تغير وضع المنطقة كلياً . أنا ابن أبها وليداً وشاباً وكهلا . تركتها في الأربعين من عمري ثم عدت إليها في عهد ابن فيصل خالد . أدركتها في المراحل الثلاث ثم عدت إليها ولم أعد أعرف منها إلاّ الشيء القليل لأنها بعثت على يد سمو الأمير خالد بن الفيصل بعثاً جديداً شاملاً ، وضعها في مصاف المدن التي تعرف وتذكر وتوصف بالتقدم والازدهار وبالتطور السريع المدهش ، عدت إليها فقلت هذه سويسرا المملكة العربية السعودية ، لا ينقصها سوى البحيرة وقد كان لها من السد صورة مصغره .

ويطول الكلام في فضائل الأمير النبيل خالد الفيصل أخلاقاً وأعمالاً ، ولن يستوعبه كتاب بله صفحة من رسالة ، ولهو أحق بقول زهير بن أبي سلمى

وَمَا كَانَ مِنْ خَيْرٍ أَتوهُ فَإِنَّمَا تَوَارَثَهُ أَبَاءُ أَبَائِهِمْ قَبْلُ

ثم جاء وكيل له يدعى صالح بن محمد التويجري وهو من نوع الرجال الطيبين الذين تربو أخلاقهم وحنكتهم وحسن سياستهم على علمهم ، ويخالط الناس بنزاهة ويتعمد الإصلاح بينهم ، متواضع يحب نفع الناس وحل قضاياهم ، ثم غادر المنطقة إلى تبوك فتولى رئاسة محاكمها ، ثم نقل إلى التمييز بمكة رئيساً .

وأثناء وجود الشيخ عبد الله بن يوسف قاضياً بأبها ، وصل دعاة من الرياض عن طريق مكة وطريق رئيس القضاة بها سماحة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ رحمه الله ، وقد سألت عن تلك البعثة عددها وأسماءها وأهدافها صديقي الشيخ محمد الطيب وكان أحد أعضائها ، وكانت تجمع عدداً لا يستهان به من طلبة العلم الدعاة كان هو أحدهم وأصغرهم سناً وأحذقهم علماً ولب اللباب فيهم على حداثة سنه إذ كان أصغرهم سناً ، لكن أذكاهم قلباً وأوسعهم علماً فأجاب بالآتي ((**في عام**

(١٣٦٣ هـ / ١٩٤٣ م) أمر الملك عبد العزيز رحمه الله رئيس القضاة بالحجاز الشيخ عبد الله ابن حسن آل الشيخ باختيار دعاة من طلبة العلم للتوجه إلى أبها لبث العلم والتجول في القرى والأرياف وتعليمهم أمور دينهم وإزالة المنكرات ، وكانوا ستة أشخاص : سليمان بن أحمد بن عثمان رئيساً ، وحمد بن عبدالله بن حرقان عضواً ، وعبد الله بن عبد العزيز بن مبارك عضواً ، ومحمد أمين السناري عضواً ، ومحمد الطيب بن محمد يوسف عضواً ، ويوسف بن حامد شيخ عضواً ، وإبراهيم جبريل عضواً ، وسميت هيئة الواعظ والإرشاد ، وكانت مهمتهم التجول على أن يمكث كل عضو خمسة عشر يوماً بالقرية ، ثم ينتقل لغيرها يعلم الناس خلالها أصول العقيدة ويختار من أهالي القرية من يقوم بإمامتهم على الشروط الشرعية في الإمام بعد تعليمه من شروط الإمامة ما يلزم ، وقد جرى توزيع هؤلاء الأعضاء على عدة مناطق ، فوجه الشيخ حمد بن عبد الله الحرقان إلى السقا ببلاد عسير ، ووجه الشيخ محمد الطيب بن محمد يوسف إلى بلاد قحطان على قرى قحطان من بلاد رفيده إلى ظهران الجنوب ، ووجه عبد الله بن عبد العزيز المبارك إلى قرى تندحة ببلاد شهران ، ووجه يوسف بن حامد شيخ إلى شعف شهران ، ووجه إبراهيم جبريل إلى قرى بارق بتهامة عسير ، ووجه الشيخ محمد أمين السناري إلى جلة الموت بتهامة قحطان ، وقد قام هؤلاء الدعاة بواجباتهم بمساعدة أمير المنطقة وقاضيها وما تفرع عنهم من أمراء المنطقة وقضاتها ، وقد بذلوا جهوداً أزالوا بها من العادات المغايرة للدين الشيء الكثير ، وللشيخ محمد الطيب دور بارز وكبير حول ذلك ، وكذلك زملاؤه ، وكان من جملة المرافقين للشيخ عبد الله ابن يوسف الوابل كطلبة لديه . الشيخ محمد بن دحيم ، والشيخ عبد الله بن منيف ، وعبد العزيز بن عمر ، والشيخ عبد العزيز العريفي ، وقد عينوا كلهم فيما بعد قضاة بعد أن أجاز شيخهم عبد الله بن يوسف ذلك وأيده)) انتهت رسالة الشيخ محمد الطيب . وكذلك الشيخ عبد الله بن حُميّد ووضع في قضاء البرك ، وهو من المشايخ الأتقياء ذوي الأخلاق المتسمة بالتقوى والصلاح ، وليس من تلاميذ ابن يوسف ، كذلك سبق هؤلاء فضيلة الشيخ الورع التقي العالم سعد بن محمد بن سعيدان الذي اختص به الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط أمير شهران ، وكان من أول الدعاة الذين وفدوا إلى بلاد عسير مع أو بعد بقليل وفود سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد آل سعود لفتح أبها ثم تولى القضاء بمحكمة أبها ، بعد وصول الشيخ إبراهيم الحديثي

الذي يعرف له حقه من العلم والورع والعفة ولزوم النهج والمنهج الشرعي السليم هو وأبناؤه الذين تولوا عمل القضاء معه وبعده .

ثم بدأ العصر الحديث الذي انتشر فيه العلم والتعليم بجميع أنواعه وأشكاله ومراحله وطورت فيه المناهج ، عصر السبع الجامعات التي بدأت تمد البلاد بجميع متطلباتها من أنوع العلوم : شرعية ، لغوية ، أدبية ، اجتماعية ، وعلمية ، وما شئت مما ينفع الوطن والمواطنين ، وكثر عدد المتخرجين من الجامعات ، وعينوا في جميع أنواع وألوان التعليم ، وانفق على تلك الفروع بسخاء من لا يخشى العدم ، بعد أن لم يكن لشيء منها وجود . لقلة موارد الدولة وضآلة ما لديها من المال ، ثم توسعت النفقات بعد أن وسع الله عليها . وفي بداية القضاء لم يكن يحف بالقاضي كتاب وحساب وموظفين ، ولم يكن يتمتع في مكتبه أو محكمته بالفرش الوثير مما يعرف الآن بالكنب وطقوم الكراسي ، ولم يكن يعرف تحديد الوقت بالساعة ، لا لا شيء من ذلك الوقت ، كله عمل بعد صلاة الفجر ، بعد صلاة الظهر ، بعد العصر ، بعد صلاة المغرب ، بعد صلاة العشاء ، وفي أي وقت يأتيه خصوم أو مستفتي فهو حاضر ، ولم يكن يعنى بكتابة القضايا لأن الناس يقنعون بالحكم ولا يحيدون عنه مسموعاً أو ملفوظاً إذ إنهم يعتبرون ذلك خروجاً على أمر الله وأمر رسوله ، ويقولون حكم الشيخ أو القاضي على فلان بكذا ، فيقنع ولا يجد ملاذاً إلا التنفيذ لأن ذلك من أمر الله وأمر رسوله ، ويا ويل من يخالف حكم الشرع من الله ، وعقائد الناس سليمه للغاية ليس مثلما نعرف الآن ، وإن كتب شيء فلا يكاد يؤرخ ، أما الأرقام التي توضع على المذكرات أو الصكوك فلا وجود لها إلا بعد أعوام (١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م) و (١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م) فما بعد ، بدأ التطور وخبراء الإدارة بصورة شحيحة من سوريا خاصة ، ولم يسبقها بلد عربي في الخبراء الماليين وغيرهم من الأطباء والمدرسين ثم جاءت مصر فيما بعد بمدرسين ثم أطباء ، وكذلك لبنان . عود على بدء ، يحضر القاضي إلى المحكمة بعد شروق الشمس ويجلس للقضاء ، ويحضر

معه كاتب إن وجد وقليلاً ما يوجد ، وفراش مكلف بنظافة الغرفة التي يجلس بها القاضي تقريباً بمعدل يوم واحد في الأسبوع ، وتفرش بخصف يعلوه حنبل أو سجاد صوف صنع محلي عادي ، وللقاضي مفرشة فوق اسطبة أو دبب كما نسميه ، وحوله عدد من كتب الفقه الحنبلي ، وكتب علماء الدعوة ، وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية أو ابن القيم أو ابن كثير أو ابن رجب رحمهم الله أجمعين ،فإذا حان وقت صلاة الظهر وأذن المؤذن للصلاة ذهب الجميع للصلاة في المسجد ، ثم عادوا إلى ما كانوا فيه حتى توافي الساعة الثانية بعد الظهر ، والتي كانت الساعة الثامنة أيام التوقيت الغروبي فيما كان معمولاً به ، وقبل تحديد الوقت العالمي ، والعمل النهار من طلوع الشمس حتى غروبها ، والليل حين يغشى الأرض حتى طلوع الشمس ، وهكذا دواليك ، ولا يعرف في الدوائر عموماً لا قهوة ولا شاهي ولا عود إلا أخيراً ، وبعد أن دخل في الميزانية ما يسمى بالمتفرقة مبلغ يخصص لذلك ، مع قيمة الماء الذي عبارة عن قربة أو قربتين من الماء ، ويستثنى من ذلك الإمارة فانك تسمع بها دق النجر والنداء من الأخويا الذين يسمعون صوت من ينبه (إقْهَوَة إقْهَوَة) .

والدوام في جميع أيام الأسبوع ، إلاّ يوم الجمعة ، إلاّ القاضي فإنه كالطبيب يحضر نفسه للمراجعين في كل وقت قبل المغرب وبعده ، بعد العشاء وبعد صلاة الفجر إذ غالباً ما يكون بالمسجد بعد صلاة الفجر للقراءة أو الذكر حتى بعد طلوع الشمس ، وللقاضي حصانة قوية جداً من مسمى منصبه كقاضي ، ومن عقيدته وعمله كمسؤول أمام الله عن العدل بين الناس والالتزام بالاستقامة والقدوة الحسنة ، حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ، وزنوها قبل أن توزنوا ، ((أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنسَوْنَ أَنفُسَكُمْ وَأَنتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ)) ، وقد انبثق معين طلبة الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل ، فكان منهم قضاة ومرشدون ووعاظ ، وأذكر من نبهائهم الشيخ حسن العتمي من كبار العلماء ورئيس هيئة التمييز بمكة ، والشيخ هاشم النعمي قاضي بمحكمة أبها وإمام الجامع وقضاة آخرون .

ثم جاء عهد الشيخ إبراهيم الحديثي ومن ولي القضاء معه وبعده ، ثم تكاثرت الظباء على خراش فما يدري خراش ما يصيد .

ولم يكن بالأقضية التابعة لأبها قضاة وإنما تعود جميع الأقضية إلى محكمة أبها ردحا من الزمن ، إلى نهاية حكم الأمير عبد الله إبراهيم العسكر الذي استمر من عام (١٣٤٤ هـ / ١٩٢٥ م) هو وابنه عبد العزيز بن عبد الله العسكر إلى منتصف عام (١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م) ، حتى تولى الحكم بعدهم معالي الأمير تركي بن أحمد السديري فكان خير باريء أعطي القوس ، وأذكر أنه سبقه بمنصب الإمارة من بداية الحكم ١- شويش بن ضويحي ، ٢- ابن سويلم ولا أعرف أسمه ، ٣- سعد بن عفيصان ومات بأبها ، ٤- عبد العزيز بن إبراهيم ، ٥- عبد الله بن إبراهيم العسكر ومكث طويلاً بأبها ، ٦- عبد العزيز بن عبد الله العسكر.

كان يجلس للحكم أمام باب القصر ومعه حفةٌ من أخوياه تلوح عليهم علامات الهيبة والرهبة ، وكان يجري أمام باب القصر تأديب المخالفين تأديباً قاسياً لا يعرف الرحمة ، أما القصاص وقطع يد السارق ففي سوق الثلاثاء ، بعد حضور أكثر الناس ، وبعد حكم الشرع ، وله جلستان صباحية ومسائية بعد العصر ، إلاّ إذا كان فيه استعراض للخيل بعد العصر في ساحة البحار ، وغالباً ما يتواصل ذلك لأسباب أمنية ، لأن مظهر الخيل واعتراضها يعبر عن القوة ، لا سيما في أول الحكم وقبل أن تستقر صخرته ، كان الأمير عبد الله العسكر ، والشيخ سليمان بن جمهور اللذين قضيا أطول فترة معاً في الحكم ، كانا متقاربين في السن حول السبعين ، وكان فيهما حزم وشدة ، بل قسوة ورافقهما قحط شديد وغلاء في أسعار الحبوب والمواشي ، فكانت سنينهم كسنين يوسف عليه السلام ((سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ)) . ولم يكن قبل عام (١٣٤٥ هـ / ١٩٢٦ م) بين المناطق

وبين الرياض مواصلات ، إلاّ عن طريق المناجيب جمع نجاب ووسيلة النجاب لقطع المسافة ، المطية تستغرق لها حوالي عشرين يوماً وليلة من أبها إلى الرياض ، ثم تعود بالحبوب في مثل المدة السالفة هذا البريد الحكومي ، إما الكتاتيب العادية الأخرى وما تقضيه من الوقت فحدث عن الطول ولا حرج ، حتى أسست البرقية في حوالي عام (١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م) ، وكانت خاصة بالحكومة سنوات كثيرة ، يعني لا يرسل بها برقيات خاصة ، وكانت الأزمات مع اليمن تتوالى ، وكانت بصيرة الملك عبد العزيز رحمه الله نافذة وسياسته حازمة ولا يؤتى من وهن أو غفلة فهو يدري أشياء كثيرة في البلاد ، وينبه إليها قبل علم ودراية أهلها ، وطريق وصوله إلى تلك المعلومات لا يعلمها إلاّ الله ، وكان له رجال مخلصين ، يوالون الكتابة إليه بما يستجد من الأمور ، ومن حوادث البلاد ، وما يجري فيها ، ومن أهم أولئك وأخلصهم الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة فهو عين الملك الثاقبة ، وبصيرته النافذة ، سمعت مرة أنه – والضمير يعود إلى الملك عبد العزيز – هدد المسؤول عن البرقية بأبها بأشد العقاب ، لأنه أكتشف أنه ابرق برقية لصديق له باليمن يذكر له عن غلاء أشياء معينة ويطلب إرسال بضاعة منها ، فعلم الملك عبد العزيز بذلك ، وكاد يذهب فيها محمود أفندي وهو من أبناء أبها ومن أوائل المتخرجين في علوم اللاسلكي ، ولم يكن بالمناطق الأخرى أمراء وإمارات بالمعنى الرسمي المعروف الآن ولكنها تسند إلى رجال أكفاء في تصرفهم وإخلاصهم للملك عبد العزيز ، وحرصهم على استتباب الحكم ورفع رايته ، وعدم التساهل في أحكام حل القضايا كبيرها وصغيرها ، والرجوع إلى إمارة أبها وقضائها في حل ما يشكل من أمور ، وأكثر من يتولى الأمر في تلك الإمارات المرتبطة بأبها من رجال الحكومة ومن أخويا الأمارة من أهل نجد وفيهم إخلاص وشجاعة وقوة شكيمة لتنفيذ الأوامر والواجبات التي يرون أن الوضع والحال يتطلبها حتى بدأ عهد الأمير تركي بن أحمد السديري أمير عسير وملحقاها ، هكذا كان يوقع

رحمه الله . وبدأت حرب اليمن مع المملكة تنحسر ، ونارها تخبو ويكتنفها الصلح ، وانتهى أمر الحرب مثلما تحدث عنها شاعر الملك عبد العزيز / الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي رحمه الله :

حمدنا السرى عقب امتشاق البواتر وكدنا العدى بالصلح رغم العواثر

وأصبح ما بين العروبة مسفراً من الصلح والقربى ونور البصائر

والدوائر الرسمية بأبها ثلاث ، الإمارة ويدير شؤوها الأمير المنصوب يعاونه أخوياه وغالبا ما يكون فيهم أهل رأي وأهل مشورة ، ومن يشد الأزر في المهمات وهم أكثر من المئة ، ويتولى الكتابة بإملاء الأمير نفسه للمكاتبات الموجهة إلى الرياض وغيره من الجهات المهمة كاتب من أهالي أبها ، ومن أعيان عسير يدعى عبد الله بن علي بن مسفر مثقف ومتعلم في مدارس تركيا التي كانت بأبها ، ومن أصحاب الرأي والمشورة ، أديب ومؤلف كتاب : المصباح المنير في تاريخ عسير ، وخطه جميل وإملاءه كذلك وسنه حينئذ (٣٥) سنة تقريباً ، ومن تدابير الإمارة توجيه خوي مع كل هيئة تنتدب لمهمة مثل الخرص واستحصال زكاة المواشي وحقوق الحكومة مثل النكال ، وكان يوضع على الخارجين على أوامر الحكومة ، وتحصيل الجهاد الذي كان يوضع لعدة سنوات ، ثم أزيل بعد استقرار الأمر واستتباب الأمن وتأمين الحدود ، وواجبات البلدية مثل نظافة السوق خاصة كانت ملحقة بالإمارة ، ويتولى تنظيف السوق الذي يقوم في يوم الثلاثاء من كل أسبوع ، وفيه تقام الحدود الشرعية من قصاص وقطع يد أو يد ورجل بعد حكم القاضي ، ويقوم بتنظيف السوق امرأة تسمى سلامة ولها ولدان يدعى أحدهما سالم والثاني جروان ، هي تكنس ، ويسمى حواق ، وتكوم القمامة وأولادها ينقلون الأكوام على ظهر حمار ويذهب به إلى الوادي ، ونوع المكانس وتسمى محاوق من خصف الجبر ، وعلى اثر الكنيس تعجبك

رؤية السوق ونظافته ، وفي طرف من السوق يقوم خمسة أو ستة من الجزارين ولا يتجاوزون هذا العدد ويذبح أحدهم طلي أو طليين ، ويذبح ثور إلى ثلاثة ولا تتجاوز حاجة الناس هذا العدد لقلة صرف الناس في اللحوم اكتفاء بالسمن واللبن والعسل ، وكانت تتوافر إذا نزل الغيث ، وكذلك الحبوب إلى درجة قياسية .

القضاء: ويتولى الحكم قاض واحد وله كاتب يوصّيه ، ولا تعمل صكوك ولا قيود للمكاتبات الصادرة والواردة مثلما هو يعمل الآن . اذا حكم القاضي تحاشى الناس وبخوف شديد وحياء أشد تجاوز الحكم لأنه على أساس من الكتاب والسنة ، ثم يحفظ الحكم ولا ينسى ولا يكتب إلاّ في مثل الطلاق وشبهه فالمطلق يطلب من يكتب له الطلاق وليس بحاجة إلى تصديق من القاضي ، وكان يكتب للشيخ سليمان بن جمهور كاتب واحد هو علي بن هادي من أهل قرية النصب من قرى أبها إلى أن توفي رحمه الله ، وكان من كتاب المحكمة الكاتب الجيد محمد أمين القدسي رحمة الله ، وآخر من مكة يقال له باذيب أول كاتب عدل وصل إلى أبها في حوالي عام (١٣٥٦ هـ ١٩٣٧ م) ، واستمر الوضع إلى أن قدم إلى أبها فضيلة العالم العامل التقي الورع الشيخ عبد الله بن يوسف الوابل . ثم تغير الوضع وتوسع العمل وزاد عدد القضاة والكتاب في أبها وفي المراكز الأخرى التابعة لها في :خميس مشيط ، وفي ظهران الجنوب ، وفي بلاد قحطان ، وفي النماص ، وبلاد بللسمر وبللحمر ، وبني عمرو وبيشة وإن كانت مستقلة أحياناً في بادئ الأمر . هذا كان في أول وصول الأمير تركي السديري الذي عين أميراً لأبها عسير في منتصف عام (١٣٥٢ هـ / ١٩٣٣ م) .

مالية أبها : والمال كما يقال عصب الحرب والسلم ، وابتدأت المالية بموظف نجدي يسمى ابن عجاج ، ثم توفي فوضع الملك عبد العزيز رحمه الله ثقته في الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة من قبيلة آل رشيد من شهران ، والده محمد

أبو ملحة طالب علم ويفتي وخئولته المداحمة أول أمراء عسير قبل آل عايض ، وأخوال أبنائه شيوخ شهران آل مشيط ، ويتمتع الرجل بصيت كبير لنزاهته ومحافظته على شرفه وتقديره للثقة التي أولاه إياها الملك عبد العزيز ، وقال وظف من يلزم من الكتاب الموجودين لديكم بأبها ، ويكفينا أمانتك وصدقك وإشرافك على أعمال المالية بهذين الشرطين . وقد وفق الملك عبد العزيز فأعطى القوس باريها ، وتحمل عبد الوهاب المسؤولية بكل إخلاص وحسن نية ، وعين عدداً من الكتاب في طليعتهم عبد الله بن عبد الرحمن إلياس وهو من أهالي أبها ومن المتعلمين والمثقفين ، له خط جميل جداً يجذبك جذباً قوياً إذا تأملت سطوره ، وكان ممن اشتغل في المالية كاتباً تحت رئاسة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة عبد الله إلياس ، وكان يوقع تحت مسمى مدير ماليات أبها وعموم الرسومات ، ويعني بالماليات ما يتبعها من مراكز أخرى ، وبدأ التطوير في أقسام المالية بعد أن وصلت هيئة في عام (١٣٥٣ هـ) أو (١٣٥٤ هـ) (١٩٣٤ م أو ١٩٣٥ م) يرأسها من يسمى بخيت هنداوي ، انتهى عمل الهيئة إلى عزل عدد من الكتاب وعلى رأسهم عبد الله إلياس . وكان من جملة كتاب المالية ، حسين أفندي ، وأحمد ومحمد آل حيدر ، والحسن بن عثمان ، والشريف عبد الله النعمي ، وأخوه الشريف علي ، وسعيد بن محمد الغماز ، وعبد الله بن علي بن خنفور ، وأبوه علي بن حسن خنفور ، ومحمد رضا أمين الصندوق من الأوائل جداً في التعيين .

وكان قلم الأمير بالتشاور مع وكيل المال يجري بالمصاريف التي تصرف للأخويا ولغيرهم من جميع مستلزمات الصرف الحكومي المركزي ، وتجد في رسالة الملك عبد العزيز إلى وكيل المالية عبد الوهاب أبو ملحة التي دونت صورها بصفحة (٩٤) من كتاب عسير في عهد الملك عبد العزيز ، للدكتور محمد بن عبد الله آل زلفة عتاب لا يقصد به عبد الوهاب ، وإنما يقصد معه أمير أبها في وقته عبد الله

البراهيم العسكر الذي يشترك في تقدير المصاريف التي تصرف ، والرسالة الملكية تشير إلى المثل العربي المعروف ((**إياك أعني واسمعي يا جارة**)) ، وعلى الرغم من طول المدة التي عاشها الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وكيلاً ورئيساً للمالية ، ومع كثرة الحاسدين له والمعادين ((**وكل ذي نعمة محسود**)) ، لم يجد أعداؤه وحاسدوه ما يصمون به نزاهتة وإخلاصه على كرم فيه وشرف نفس وترفع عن ما يشوه السمعة أو يلوث الشرف .

أما المدة التي عاشها الشيخ عبد الوهاب مسؤولاً عن مالية أبها وملحقاتها فهي من عام (١٣٤٣ هـ إلى ١٣٧٤ هـ / ١٩٢٤ م إلى ١٩٥٤ م) (٣٢) سنة ، وقد تهاوى أعوان الملك عبد العزيز بعده وأحداً تلوا الآخر ، وكأن لهم زمناً واحداً محدداً لا يصلحون لغيره هو الزمن الذي عاش فيه عبد العزيز رحمه الله ورحمهم أجمعين فقد قدموا إلى ما قدموا .

كل ابن أنثى وان طالة سلامته ... يوماً على آلة حدباء محمول

النص الأصلي للرسالة الثامنة

بسم الله الرحمن الرحيم ٨/شوال/١٤١٦هـ

سعادة الدكتور الأستاذ / غيثان بن علي بن جريس الأجل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: فها أنذا أبعث لكم بما طلبتم مني ووعدتكم به من ذكرياتي عن القضاء والإمارات بأبها ومنطقة عسير في بداية العهد السعودي الثالث - عهد عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل طيب الله ثراه وبارك في خلفائه من أبنائه وأحفاده وقد نثرت كنانتي بين يديك مما علمت عن العهد المذكور من أجيال لكون قد حققت شيئاً مما تطلبون متمنياً لكم دوام التوفيق فيما تأملونه وفي الختام تحياتي لشخصكم العزيز الغالي ولكل عزيز لديكم من الأهل والأبناء والله يرعاكم دائماً وأبداً

محمد أحمد أنور

بسم الله الرحمن الرحيم   ٦ شوال ١٤١٦هـ

من ذكريات النشأة الى الشباب على حد قول الشاعر: النفس
ذي النفس تسترجع من الدهر عمرها: ففي ذكريات المرء عمر مخلد

القضاء في ابها في بداية العهد السعودي. كان يرأسه الامير عبدالعزيز بن مساعد في الفتح الاول لعسير. الشيخ عبدالله بن راشد ومهمته غالبا تنحصر في المشورة في الامور الشرعية للجيش الذي يرأسه سمو الامير عبدالعزيز بن مساعد السياسية وينظر ذلك فيما جرى من وساطة بين الامير وبين السيد حسن بن علي الادريسي امير منطقة عسير / جيلا وجازان وقد نصب قاضيا بابها بعد عودة الامير والجيش منها الى الرياض رجل اسمه / ناصر بن عبدالعزيز معمر قاضيا لمنطقة عسير وبعدها تحرك آل عائض امراء عسير وثاروا على طاعة الملك عبدالعزيز. وتوجه من الرياض سمو الامير فيصل بن عبدالعزيز لتصحيح الوضع في الفتح الثاني لعسير وكان يرافقه الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ مستشارا شرعيا وقام بدور مماثل لدور الشيخ عبدالله بن راشد من الناحيتين الشرعية والسياسية نظرا لصغر سن الامير فيصل حينئذ ثم بعد ذلك استتب الحكم ثم نصب قاضي آخر يثني عليه جدي في مجالس المجتمعات العسيرية لتواضعه ويسره ورفقه بالناس لانه لا يعرف او لم يتعود شيئا من الشدة والحزم وهذا القاضي يسمى / محمد بن اسماعيل في سماحته مع الناس كله عطف وشفقة وتوجيه للناس الى الخير بالحكمة بالحكمة وبالتي هي احسن وكثيرا ما سمعت ثناء الناس عليه ولم يطل به البقاء واذكر انه مرض بابها وتوفي بها رحمه الله. ثم جاء بعده القاضي سليمان بن حمدان وهو من اهالي نجد من اهل حايل كبير السن جهوري الصوت اذا خطب او وعظ وفيه شدة عكس اخلاق الشيخ محمد بن اسماعيل رحمهما الله معا وقد استمر مدة طويلة اكثر من خمس سنوات ومع شدته فهو نزيه ولا يظلم احدا ولا يميل عن الحق لا يتعاطى مع احد الخصمين وهكذا كانت منزلته وقد تزوج من اهل وادي ابيم من قبيلة علكم من عسير وخلف ابنين فيما اعلم وعاد الى نجد وتوفي هناك ويقال بعض مرافقيه انه صريح حتى مع الملك عبدالعزيز فقد يقوم من مجلس الملك ويصارحه ببعض الامور التي يراها يجب ضبطها سدادا للنقص من الناحية الشرعية.

ثم تلاه وصول الشيخ فيصل بن عبدالعزيز آل مبارك ونعم الخلف يعرف بالتقوى والعفة والعلم والورع وحب الخير للناس وتوجيههم الى الخير وقد اصدر عدة رسائل فيها نصائح منها حول الصلاة والزكاة واركان الاسلام الخمسة التي منها الشروط السابقة الصلاة والزكاة ومن كرمه رحمه الله ترى قدره لا ينزل عن النار قدامه بابه وخصوصا وقت الحاجة في ايام الشدة والجدب ايام وفادة الناس الى مدينة ابها المحتاجين والمعافين من الناس ومعيشتهم حاجة الى القوت لاسيما انها كانت اياما شديدة لتوالي القحط وقلة نزول الامطار في منطقة عسير وغيرها من بلدان المملكة.

ص٢

من مواطنيه محبوب وقالوا عنه انه صالح للامرين القضاء والامارة لعدله وكرمه
وقد تزوج من ابها من احدى بنات الوادي الاعلى المفتاحة ومنها ابنه خلف
رحمة الله عليه ما اعطر ذكراه . ثم جاء بعده ابنه عبدالله ولم تطل مدته حيث
وصل ثلاثة قضاة احدهم من بيشة عبدالعزيز التويجري وعين قاضيا بابها وابنه [illegible]
وعين قاضيا بظهران الجنوب وعبدالعزيز [illegible] ركبان وعين قاضيا بالنماص وعين
الشيخ عبدالعزيز التويجري فقد تولى القضاء بابها وهو في ريعان شبابه وسار بالعمل سيرة
حسنة بين الناس الا ان عقله اكثر من علمه فهو يصلح بين الناس اكثر مما يحكم بالشرع
الا فيما يوجب ذلك ومالا مدخل فيه من حكم الشرع ثم نقل الى منطقة جازان واستقل
منه [illegible] هنالك كما نقل الركبان من النماص الى [illegible] وعرض وتوفي هنالك رحمهما الله
وقد تزوج الشيخ عبدالعزيز التويجري من آل [illegible] من غامد قرب [illegible] سلطان
[illegible] ولدا يدعى محمد درس بمدارس ابها ثم التحق بالكليات ثم تخرج و[illegible]
يعمل بمدينة ابها في [illegible] القضاء [illegible] جيلا [illegible] والدكتوراه
ثم جاء شيخ المشايخ [illegible] قولا وعملا الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل [illegible]
لسانه على الدوام بذكر الله دائما [illegible] ذكر [illegible] انه وصل الى [illegible]
[illegible] يتلقى علمه [illegible] لدى الناس [illegible] بيته [illegible]
ثلث للبنات وثلث للذكور [illegible] القضاء ليل ونهار [illegible]
حتى اقعده العمل [illegible] تحولت الى جسمه [illegible] من ابها [illegible]
وله [illegible] ابناء وبنات [illegible] وله عدد كبير من الابناء والبنات
[illegible] المجلس لا يذكر فيه الا ذكر الله [illegible]
الله ورسوله عليه الصلاة والسلام [illegible] يجلب له مصلحة [illegible]
[illegible] التي لا تكاد تكفي [illegible] حتى [illegible]
للامير صاحب السمو الملكي الامير خالد الفيصل [illegible]
[illegible] المنطقة [illegible]
مصاف المدن الكبرى [illegible] مع [illegible] العربية والمساجد
من اهل الكرم الذين [illegible] فكم من ملهوف ومحتاج
[illegible] الى [illegible] من اعمال الاصلاح والخير حتى تغير
وضع المنطقة كليا [illegible]
ثم عرفت ابها في عهد [illegible] فيصل خالد [illegible] ثم [illegible]
ولم اعد اعرف [illegible] الامير خالد الفيصل
[illegible] في مصاف المدن التي [illegible] بالتقدم
[illegible] المدهش [illegible]
[illegible] صورة مصغرة

ـلي والشيخ عبدالعزيز العريفي
ونحو

ويطول الكلام في فضائل البدر الجليل هؤلاء الفضلاء أخلاقاً وأعمالاً والكلام عليهم يستوعب
كتاباً بله صفحة من رسالة ولكن أوجزه بنقل شيء إلى سلمي،

وما كان من خير أتوه فإنما   توارثه آباء آبائهم قبل

ثم جاء وكيل له يدعى صالح بن محمد التويجري وهو من نوع الرجال الطيبين الذين تربوا
أخلاقهم وحنكتهم وحسن سياستهم على علمهم يخالط الناس بغناه ويتعهد
الأعمال بنفسه متواضع يحب نفع الناس وحل قضاياهم ثم غادر المنطقة إلى تبوك
فتولى رئاسة محاكمها ثم نقل إلى التمييز بمكة رئيساً.

وأثناء وجود الشيخ عبدالله بن يوسف قاضياً بأبها وصلت دعاة من الرياض بعد طلب منه
ومن رئيس القضاة بطلب من الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ رحمه الله وقد سألت
مستشار البعثة بعد هذا سماها الهداة فرد صديقي الشيخ محمد الطيب وكان أحد
أعضائها وقد اشترط عندما استدعاه من طلبة العلم الدعاة كانوا هو أحدهم وأصغرهم
سناً وأحدثهم علماً وليس اللباب فيهم على حداثة سنه إذ كانوا أصغرهم سناً
لكن أذكاهم قلباً وأوسعهم علماً فأجاب بالذكر "في عام ١٣٦٣هـ أمر الملك
عبدالعزيز رحمه الله رئيس القضاة بالحجاز الشيخ عبدالله بن حسن آل الشيخ باختيار دعاة
من طلبة العلم للتوجه إلى الجنوب لبث العلم والتجول في القرى والبوادي وتعليمهم
أمور دينهم وإزالة المنكرات وكانوا ستة أشخاص: سليمان بن حمد بن عثمان رئيساً
وحمد بن عبدالله بن جرفان عضواً وعبدالله بن عبدالعزيز بن مبارك عضواً ومحمد بن [illegible] العنزي
عضواً ومحمد الطيب بن محمد يوسف عضواً ويوسف بن حامد شيخ عضواً
عضواً وإبراهيم جبريل عضواً وسميت هيئة الوعظ والإرشاد وكانت مهمتهم التجول
على أنه يمكث كل مجموعة عشر يوماً بالقرية ثم ينتقل لغيرها يعلم الناس خلالها أصول
المفيدة ويعتنون بما لها في القرية من يقوم بما ينص على الشروط الشرعية في الإمام
بعد تعليمه من شروط الإمامة ما يلزم وقد جرى توزيع هؤلاء الأعضاء على عدة
مناطق فوجه الشيخ حمد بن عبدالله الجرفان إلى السقا بيلاد ألمع ووجه الشيخ محمد الطيب
بن محمد يوسف إلى بيشة قحطان على قرى قحطان من بيشة رفيده إلى ظهران الجنوب
ووجه عبدالله بن عبدالعزيز المبارك إلى قرى تندحه بيلاد شهران ووجه يوسف بن حامد شيخ
إلى خميس مشيط ووجه إبراهيم جبريل إلى قرى بارق بتهامة عسير ووجه الشيخ محمد بن
السناني إلى محلة الموت بتهامة قحطان وقد قام هؤلاء الدعاة بواجباتهم بمساعدة
أمراء المناطق وقضاتها وما تفرع عنهم من أمراء المناطق وقضاتها وقد بذلوا جهوداً
لإزالة كثير من العادات المخالفة للدين الشرعي الكثيرة للشيخ محمد الطيب دور بارز في كثير
من ذلك وكذلك زملاؤه وكان من جملة المنتقين للشيخ عبدالله بن يوسف الوابل
كطلبة لدى الشيخ حمد بن دحيم والشيخ عبدالعزيز بن صنيف وعبدالعزيز بن محمد وقد عينوا
كلهم فيما بعد قضاة بمناطق جاز شيخهم عبدالله بن يوسف ذلك وأيده" انتهت رسالة

صح

الشيخ محمد الخطيب. كذلك الشيخ عبدالله بن حميد ممن رضع في قضاء البرك وغيرهم
المشائخ الأفذاذ ذوي الأخلاق المتسمة بالتقوى والصلاح وليس مستغربا من ابن يوسف
كذلك سبق صدوره فضيلة الشيخ الورع التقي العالم سعد بن محمد بن سعدان الذي اختص
بالدعم سعيد بن عبدالعزيز بن مشيط أمير شهران وكان من أوائل العلماء الذين وفدوا
الى بلد طبيب مع أبنائه بتقليل ونفوذ من الأمير عبدالعزيز بن مساعد آل سعود لفتح
أبها ثم توالى القضاة بمحكمة أبها ومن أولهم الشيخ إبراهيم الحديثي الذي يعرف عنه
سعة من العلم والورع والعفو والتمسك بالمنهج والمنبع الشرعي السليم هو وأبناؤه
الذين تولوا عمل القضاء من بعده.
ثم بدأ العهد الحديث الذي انتشر فيه المنهج للتعليم بجميع أنواعه وأشكاله ومراحل
وطورت فيه المناهج عصر السبع الجامعات التي بدأت تعم البلاد بجميع متطلباتها
من أنواع العلوم الشرعية، اللغوية، الأدبية، الاجتماعية، والطبية وما شابهها مما ينفع
الوطن والمواطنين وكثر عدد المتخرجين من الجامعات وحملوا في جميع أنواع الإدارة
التعليم والتفقه على تلك الفروع سواء من الجنسين المرء بعد أن لم يكن لشيء منها
وجود. لقلة موارد الدولة وضآلة ما لديها من المال ثم توسعت المنشآت بعد أن وسع
الله عليها. وفي بداية القضاء لم يكن يحف بالقاضي كتاب وحساب وموظفين ولم يكن
يتمتع في مكتبه أو محكمة بالفرش الوثير ما يعرف الآن بالكنب والطاولات والكراسي
ولم يكن يعرف تحديد الوقت بالساعة لا لشيء من ذلك الوقت كان يحدد بعد صلاة
الفجر بعد صلاة الظهر بعد صلاة العصر بعد صلاة المغرب بعد صلاة العشاء وفي أي وقت
يأتيه خصوم أو مستفتي فهو حاضر ولم يكن يعنى بكتابة القضايا لأن الناس يقنعون
بالحكم ولا يحيدون عنه مسموعا أو ملفوظا إذ أنهم يعتبرون ذلك خروجا على أمر الله ورسوله
ويقولون حكم الشيخ أو القاضي على فلان بكذا فيقتنع ولا يجد ملاذا إلا التنفيذ
لأن ذلك من أمر الله وأمر رسوله وياويل من يخالف حكم الشرع من الله وعقائد الناس
سليمة للغاية ليس مثلما نعرف الآن وإن كتب شيء فلا يكاد يذكر أما الأرقام التي
توضع على المذكرات أو الصكوك فلا وجود لها إلا بعد أعوام ٥٦ و ٥٧ فما بعد بدأ التطور
وخرجا للإدارة بصورة تجيء من سوريا خاصة ولم يبق بلد عربي في الخراج الماليين وأكثرهم
من الأطباء والمدرسين ثم جاءت مصر فيما بعد بمدرسين ثم أطباء وكذلك لبنان أما عن عمله
يخرج القاضي إلى المحكمة بعد شروق الشمس ويجلس للقضاء ويحضر من كاتب إن وجد وقليلا ما يوجد
ومفرش مصنف بسيطا في الغرفة التي يجلس بها القاضي تقريبا بحدود يوم واحد في الأسبوع
ومفرش بسعف يكون من جبل أو سجادة صوف صنع محلي عادي والقاضي مفترش فوق
أسطح أو وبر كما نسميه وحوله عدد من كتب الفقه الحنبلي وكتب علماء الدعوة
وكتب شيخ الإسلام ابن تيمية أو ابن القيم أو ابن كثير أو ابن رجب رحمهم الله أجمعين
فإذا جاء وقت صلاة الظهر وأذن المؤذن للصلاة ذهب الجميع للصلاة في المسجد

ص٥

ثم عادوا الى ما كانوا فيه حتى تراخي الساعة الثانية بعد الظهر والتي كانت الساعة
الثامنة ايام التوقيت الغروبي فيما كان معمولا به وقبل تحديد الوقت العالمي والعمل
النهار من طلوع الشمس حتى غروبها والليل حين يغشى الارض حتى طلوع الشمس
وهكذا دواليك ولا يعرف في الدوائر عموما لا قهوة ولا شاهي ولا يوجد الا أجرا
ويعد ان ادخل في الميزانية ما سمي بالمتفرقة يبلغ يخصص لذلك مع قيمة الماء الذي عبارة
عن قربة او قربتين من الماء ويستقى منه ذلك الامارة فانك تسمع بأذنك ما لم
ما لم تبادر الاخوان الذين يسمعون صوت من ينبه / القهوة تبحون /
والدوام في جميع ايام الاسبوع الا يوم الجمعة الا القاضي فانه كان للطلبة يحضر نفسه
للمراجعين في كل وقت قبل المغرب وبعده بعد العشاء بعد صلاة الفجر اذ غالبا ما يكون
بالمسجد بعد صلاة الفجر للقراءة او الذكر حتى بعد طلوع الشمس وللقاضي حصانة قوية
جدا من ... منهم للقاضي ومن هيبة ومحله كمسؤول امام الله عن العدل بين الناس
والالتزام بالاستقامة والنزاهة والسمعة الحسنة حتى لا يتجاوز حدود الله التي
حددها الكتاب والسنة حتى يكون لمكانته عند الناس العزة التي تأتي عن طريق
الاستقامة والسمعة الحسنة (حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوها قبل ان توزنوا
(أتأمرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون)
وتذكر من بين طلبة الشيخ عبدالله بن يوسف فطاحل منهم قضاة ومرشدون ووعاظ
واذكر من نبهائهم الشيخ حسن المشاط من كبار العلماء ورئيس هيئة التمييز بمكة
والشيخ هاشم النعمي قاضي بمحكمة ابها وامام الجامع وقضاة آخرون.
ثم جاء بعد الشيخ ابراهيم الحديثي ومنه ولي القضاء من جاء بعده ثم تكاثرت الطلبة
عليهم فاستدعى خرشي ما يعيه .
وملحقته بالاقضية التابعة لابها قضاة ؛ وكانت العقود جميع الاقضية الى محكمة ابها. وجاء من
الزمن الى نهاية حكم الامير عبدالله ابراهيم العسكر الذي استمر من عام ١٣٤٤ هـ وابنه
عبدالعزيز بن عبدالله العسكر الى منتصف عام ١٣٥٢ حتى تولى الحكم لبعض ما لحق الامير
تركي بن احمد السديري نظامه حيث بادر لله الاخطي المتوسي واذكر انه سبق بمنصب الامارة
من بداية الحكم ١- مستوبش بن ضويحي ٢- ابن سويلم ولا اعرف اسمه ٣- سعد بن
عفيصان ومدته بأبها ٤- عبدالعزيز بن ابراهيم ٥- عبدالله بن ابراهيم العسكر
ومكث طويلا بأبها ٦- عبدالعزيز بن عبدالله العسكر .
كان يجلس للحكم امام باب القصر وعنده خويّة اخوياه تلوح عليهم علامات السمهيم
والرهبة وكان يجري امام باب القصر تأديب المخالفين تأديبا قاسيا لا يعرف
الرحمة الا القصاص وتقطع يد السارق في سوق الثلاثاء بعد حضور اكثر
الناس ويعد حكم الشرع وله جلسات صباحية ومسائية بعد العصر الا اذا

ص٦

كان فيه استعراض للخيل بساحة المصرفى سنة هذا الجمار وغالباً ما يتراجل ذلك
لأسباب أمنية لأن مظهر الخيل واستعراضها يبعث على القوة لاسيما في أوائل الحكم
وقبل أن تستقر الحضرية وكان الأمير عبدالله العسكر والشيخ سليمان بن حمدان
اللذين تقضيا الطول فترة معاً في الحكم كانا متقاربين في السن حول السبعين
وكان فيهما حزم وشدة بل وقسوة برزانة تحوطها شيئاً وغلاظة في أسلوب الحديث
ما لمواشي متكافئ سنينهم كسني يوسف عليه السلام لا سبع شداد يأكلن ما
قدمتم لهن إلا قليلاً مما تحصنون .. ولم يكن قبل عام ١٣٤٥ بين المناطق وبين
الرياض من اتصالات إلا عن طريق الهجانة حيث هجن نجاب ووسيلة النجاب لقطع المسافة
التي تستغرق أحياناً ما بين عشرين يوماً وليلة من أبها إلى الرياض ثم تعود بالجواب في مثل
المدة السالفة. هذا البريد الحكومي أما المكاتيب العادية الأخرى وما تقتضيه من الوقت
فحدث عنها الطول ولا حرج حتى أسست البرقية في حوالي عام ١٣٤٦ وكانت هناك
بالحكم سنوات كثيرة يعني لا يرسل بها برقيات خاصة وكانت الاتصالات من اليمن
تتوالى وكانت بصيرة الملك عبدالعزيز رحمه الله نافذة وسياسته حازمة ولا يؤتى في مد
وحصر وعقله فهو يدرك أشياء كثيرة في البلاد ويلم بها قبل علم ودراية
أهلها وطريقة وصوله إلى تلك المعلومات لا يعلمها إلا الله وكان له رجال مخلصين
يوالون الكتابة إليه بما يستجد من الأمور ومن حوادث البلاد وما يجري فيها ومنهم
أولئكم وأخلصهم الشيخ عبدالوهاب أبو ملحة فهو عين الملك الثاقبة وبصيرته النافذة
سمعت مرة أنه بلغ الشيخ يقول إن الملك عبدالعزيز سمع المسؤول عن البرقية بأنها
بأستار العقاب لا بد أن اكتشف إنها أخبره برقية لصديقه له باليمن يذكر له عن غلاء
أشياء معينة ويطلب إرسال بضاعة منها فعلم الملك عبدالعزيز بذلك وكاد يذهب
فيها محمود أفندي وهو من أبناء أبها ومن أوائل المتخرجين في تعليم اللاسلكي
ولم يكن بالمناطق الأخرى أمراء وإمارات بالمعنى الرسمي المعروف الآن ولكنها تسند
إلى رجال أكفاء في تصرفهم وإخلاصهم للملك عبدالعزيز وحرصهم على استتباب الحكم
ورفع رايته وعدم التساهل في أحكام هذه القضايا أكبرها وصغيرها والرجوع إلى الإمارة
إنما وقضاتها في حل ما يشكل من الأمور والكثير ممن يتولى الأمر في تلك الإمارات المرتبطة
بأبها من رجال الحكم ومن أخويا الإمارة من أهل نجد وفيهم إخلاص وشجاعة وقوة
شكيمة لتنفيذ الأوامر والواجبات التي يرون أن الوضع والحال يتطلبها حتى بدأ عهد
الأمير تركي بن أحمد السديري أمير عسير وملحقاتها هكذا كان يوقع رحمه الله وبدأت حرب
اليمن مع المملكة تنحسر ونارها تخبو ويكتنفها الصلح وانتهى أمر الحرب مثلما تحدث
عنها شاعر الملك عبدالعزيز / الشيخ محمد إبراهيم الغزاوي رحمه الله

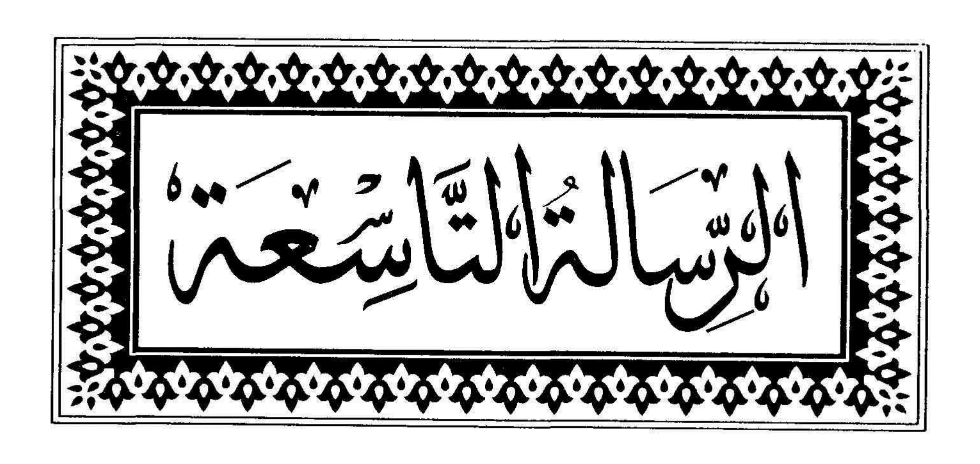
حمدنا السُرى عُقبى امتشاق البواتر / وكدنا العِدى بالصلح رغم العواثر
وأجنى ما بين العروبة مشرفاً من الصلح والقربى ونور البصائر

والدوائر الرسمية بأبها بالإضافة إلى الإمارة ويدير شؤونها الأمير المنصوب يعاونه أخوياه
وما الباطنيون فيهم أهل رأي وأهل مشورة ومنه يستمد الأمير في المهمات وهم أكثر منه
المدة وتتولى الكتابة بإملاء الأمير فيهم المكاتبات الموجهة إلى الرياض وغيرها من الجهات الأخرى
كانت منه أصالة إلى الوجوه أعيان منهم يدعى عبدالله بن علي بن عسكر مثقف ويسلم في مدارس
تركيا التي كانت تابعة لها يعد من أصحاب الرأي والمشورة أديب ومؤلف كتاب المصباح المنير
في تاريخ عسير وهو خط جميل وإملاء كذلك توفي حينئذ ٥٣ سنة تقريباً ومن تدابير
الإمارة توجيه خوي مع كل هيئة تنتدب لمهمة مثل الخرص واستحصال زكاة المواشي
وحقوق الحكومة مثل التنكيل وكان يوضع على الخارجين على أوامر الحكومة وكحل الجوار الذي
كان يوضع لعدة سنوات ثم أزيل بعد استقرار الأمور واستتباب الأمن وتأمين الحدود
ومن جهات البلدية مثل نظافة السوق خاصة كانت ملحقة بالإمارة ويتولى تنظيف
السوق الذي يتقدم في يوم الثلاثاء من كل أسبوع وفيه تقام الحدود الشرعية من قصاص من
وقطع يد أو رجل وجلد بعد حكم القاضي ويقوم بتنظيف السوق امرأة تسمى
[illegible] ولها ولدان يدعى أحدهما [illegible] والثاني جروان هي تكنس ويسمى [illegible]
وتكنس القمامة وأولادها ينقلون الزبل على ظهر حمار ويذهب به إلى الوادي
ومنها [illegible] ويسمى [illegible] من خشب الجبر وعلى إثر التكنيس تجلب [illegible] السوق
ونظافته ومن طرف من السوق يتقدم خمسة أو ستة من الجزارين [illegible] هذا العدد
ويذبح أحدهم [illegible] ويذبح ثم إلى [illegible] ولا يتجاوز حاجة الناس هذا العدد
لقلة صرف الناس في اللحوم اكتفاء بالسمن واللبن والعسل وكانت تتوفر إذا نزل الغيث
وكذلك الحبوب إلى درجة قياسية.

القضاء ويتولى الحكم قاضٍ واحد وله كاتب برمته ولا يعمل صكوك ولا قيود ومكاتبات
الصادرة والواردة مثلما هو معمول الآن. إذا حكم القاضي تماشى الناس وخوف شديد
وهيبة أشد تاماً إنفاذ الحكم لأنه على أسس من الكتاب والسنة ثم يحفظ الحكم ويمشي
ولا يكتب إلا في مثل الطلاق [illegible] فإنه يطلب من يكتب له الطلاق وليس بحاجة إلى
تصديقه من القاضي وكان يكتب للشيخ سليمان بن جمهور كاتب واحد [illegible] من
أهل قرية النصب [illegible] إلى أن توفي رحمه الله وكان [illegible] الحكم الكاتب الجيد
[illegible] القدسي رحمه الله وأخرى من مكة [illegible] كاتب عدل [illegible]
في حالة عام ١٣٥٦ هـ واستمر الوضع الحالي تقدم إلى [illegible] العالم العامل [illegible]
الشيخ عبدالله بن يوسف الوابل. ثم تغير الوضع وتوسع العمل [illegible]
[illegible] التابعة لها في خميس مشيط وفي ظهران الجنوب وفي
بلاد قحطان وفي النماص ومحايل والشعبين ورجال ألمع [illegible] وبارق والمجاردة
وتنومة والحجر وبلاد بلسمر وبلحمر وبني عمرو وبيشة وإنها كانت مستقلة أحياناً في بارق
الأمير [illegible] هذا كان في أول وصول الأمير تركي السديري الذي [illegible] أميراً لإمارة عسير في منتصف عام ١٣٥٩

عدد صحف ٨ لـ واخوال ابنائه مشيخ شهران آل مشيط

لمشيخة البلاد - مالية البلاد . والمال كما يقال عصب الحرب والسلم وابتدأت المالية
بموظف نجدي يسمى ابن عجاجي ثم توفي فوضع الملك عبد العزيز رحمه الله ثقته في الشيخ
عبد الوهاب بن محمد ابو ملحه من قبيلة آل رشيد من شهران والده محمد ابو ملحه طالب
علم ويفتي، ومنزلته المراجع اول امراء عسير قبل آل عائض وتمتع الرجل بصيت
كبير لنزاهته ومحافظته على شرفه وتقديره للثقة التي اولاه اياها الملك عبد العزيز
وقام بتوظيف من يلزم من الكتاب المعروفين لديكم بابها ويتقنا امانتهم ومقدرتهم
واشرافه على اعمال المالية بمهنية الشرطيين . وقد منحه الملك عبد العزيز فأعطى
الفرص بالبريط وتحمل عبد الوهاب المسئولية بكل اخلاص وحسن نية وعين عددا من
الكتاب في طليعتهم عبد الله بن عبد الرحمن اليابس وهو من اهل الرس من المتعلمين
والمثقفين له خط جميل جدا يجذبك جذبا قويا اذا تأملت سطوره وكان من اشتغل
في المالية كتابا تحت رئاسة الشيخ عبد الوهاب ابو ملحه عبد الله اليابس وكان يوقع تحت مسمى
مدير ماليات ابها وعموم السروات ويعني بالماليات ما يتعلق من مواردها الجمركية وبدأ
التنظيم في اقسام المالية بسرعة ووضعت قسم في عام ٣ أو ١٣٥٤ هـ شخص
يسمى نجيب حمداوي انتهى عمل البعثة الى عزل عدد من الكتاب وبقى رأسهم عبد الله
اليابس . وكان من جملة كتاب المالية . حسين افندي واحمد محمد آل حسين والحسن بن عثمان
والشريف عبد الله النعمي واخوه الشريف علي وسعيد بن محمد الغماز وعبد الله بن علي بن حنفور
وابنه علي بن حنفور ومحمد رضا الهندي المصري من الرجال الآتي ذكرهم في التعيين .
وكان يعلم الامير بالتشاور مع وكيل المالية يجري بالمصاريف التي تصرف لدى الامراء ولغيرهم
من جميع مستلزمات الصرف الحكومي المركزي وتجد في رسائل الملك عبد العزيز الى وكيل
المالية عبد الوهاب ابو ملحه التي ذوعيت صورتها بصفحة ٩٢ من كتاب عسير في عهد
الملك عبد العزيز للدكتور محمد بن عبد الله آل زلفة عتابا لا يقصد عبد الوهاب وانما
يقصد معه امير ابها في وقته عبد الله ابراهيم العسكر الذي يشترك في تقدير المصاريف
التي تصرف والرسالة الملكية تشير الى المثل العربي المعروف (اياك اعني واسمعي يا جارة)
وعلى الرغم من طول المدة التي عاشها الشيخ عبد الوهاب ابو ملحه وكيلا ومديرا للمالية ومع كثرة
الحاسدين له والمعادين له ولكل ذي نعمة محسود، لم يجد اعداؤه وحاسدوه ما يطعنون به
نزاهته واخلاصه على كرم خلقه وشرف نفسه وترفعه عما يشوه السمعة او يلوث الشرف .
اما المدة التي عاشها الشيخ عبد الوهاب مسئولا عن مالية ابها وملحقاتها فهي من عام ١٣٤٣ الى
١٣٧٢ / ٢٩ سنة وقد تجاوزت اعمال الملك عبد العزيز بمن معه احد الاجيال الذين كان
لهم نمطا واحدا محددا لا يصلحونه لغيره هذا النمط الذي عاش فيه عبد العزيز رحمه الله
وتخصص الجميع فقد تميزوا الحكام قديما / الى ابن انني وان طالت سلامته
يوما على آلة حدباء محمول .



بتاريخ (٥ / ١١ / ١٤١٦ هـ)

يسبقها خطاب من المؤلف بتاريخ

١٦/١٠/١٤١٦ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي الفاضل الكريم الوالد العزيز الأستاذ / محمد أحمد أنور عسيري الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

أرسل إلى جنابكم الكريم بهذا الخطاب وفيه أهديكم ألف سلام ، كما أشكركم على جميع الملاحظات والمذكرات التي أرسلتموها في الخطابات الثلاثة الأخيرة وأسأل الله العلي القدير أن يلبسكم ثوب الصحة ويمن عليكم بالعافية والسرور انه سميع مجيب ، والقادر على ذلك . أستاذي الكريم سوف تجد برفق هذا الخطاب دراسة صغيرة خرجت لنا مؤخراً بعنوان : **الهجرات العربية إلى ساحل شرقي أفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية حتى القرن الرابع الهجري** أرجو أن تصلكم وأنتم بصحة جيدة ، وأن تنال رضاكم وإعجابكم . أستاذنا الفاضل لا يخفى عليكم أني بصدد إخراج عدة كتب في الصيف القادم : أولها كتاب بعنوان : ((**أبها حاضرة عسير**)) ، وهو الكتاب الذي سوف تخرج به جميع المذكرات التي زودتنا بها ، كذلك هناك كتاب آخر تحت التأليف عن **تاريخ تهامة والسراة منذ فجر الإسلام حتى القرن العاشر الهجري** ، وهذا الكتاب سوف يكون سفر كبيراً جداً (إن شاء الله) . أستاذنا العزيز نأسف على التقصير في مراسلتكم ، ولكن يعلم الله لم يؤخرنا إلا مشاغل الحياة ، فأرجو المعذرة . ونسأل الله العلي القدير أن يجمعنا وإياكم في دار رحمته ، وأن يجعل أعمالنا جميعاً خالصة لوجهه الكريم . والله يرعاكم .

ابنكم

د/ غيثان بن علي بن جريس

١٦/١٠/١٤١٦هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

٥/١١/١٤١٦ هـ

سعادة الدكتور الأستاذ / غيثان بن علي بن جريس الأجل السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :بيد التقدير والاحترام تناولت رسالتكم الكريمة التي تعرف بوصول الرسائل الثلاث التي بعثتها لكم والتي منعني اختلاف الصوت عندي من المكالمة التلفونية لأنني لا زلت لا أُسْمِع إذا تكلمت وفرج الله قريب ، كما وصلت الرسالة اللطيفة الموسومة بالهجرات العربية شاكراً ومقدراً ، كما وصلني عدد من بيادر وكتابان معه أحدهما للأستاذ محمد عبد الله الحميد ، إيضاح ثان عن من يسمى الصليبي ، ومع رسالتي هذه استدراك على الجزء الأول من كتابكم القيم (تاريخ التعليم في عسير) ، وعلى الذكرى يسألني عدد من الشباب عن المكتبة التي يباع فيها في جدة لرغبتهم في شرائه ، وأرجو إخباري ولو تلفونياً ولكم شكري وتقديري .

والاستدراك عن مدرسين من مدرسة أبها الابتدائية كانا من أخلص المدرسين وانضجهم علماً ولم يمتد بهما العمر فماتا عَبْطة كما يقال : ((**من لم يمت عَبطة يمت هرماً**)) راجياً من الله أن نلقاكم على خير حال ، وأنعم بال ، وسلامي لشخصك العزيز ولكل عزيز لديكم والله يرعاكم ويحفظكم .

وشيء هام جداً : كان في رسالتي عن القضاء والإمارة أخطاء نحوية ومنها المثل ((**كل ذي نعمة محسود**)) وكلمات أخرى فأرجو أن تسحبوا ثقتكم فيَّ وتصححوا الخطأ حفظكم الله ، معذرة كتبت الرسالة وهو يؤذن لصلاة المغرب وأنا أرغب اللحاق بالجماعة ، فلا مؤاخذة ، ولا خير في العجلة ، وقد قيل عنها في العجلة الندامة . وفقكم الله دائماً وأبداً وكان لكم عوناً وناصراً آمين .

محبكم محمد أحمد أنور

ومن ناحية أخرى تهمكم صحتي طيبة ولا أشعر بشيء سوى مسحة الصوت التي لا أعرف لها ولا يعرف الطب سبباً ، حيث أجريت عدة كشوفات ولم يظهر ما يدل على شيء ، وأملي في الله الذي لا يخيب آمله أن يزول ذلك بفضله وكرمه وواسع رحمته .

بسم الله الرحمن الرحيم

استدراك وممن تخرج من مدرسة أبها ودرَّس بها :

١- الأستاذ السيد أحمد بن إبراهيم النعمي ، فقد تخرج من المدرسة السعودية الابتدائية بأبها ، ثم واصل فيما بعدها أي ما بعد المرحلة الابتدائية ، وكان من أذكى الطلبة وأزكاهم لا يكاد ينقطع عن الكتاب ومطالعته وميوله عربية يحفظ كثيراً من النصوص النثرية والشعرية من حُرّ الكلام وأفصحه في الناحيتين النثرية والشعرية ، واتسعت معلوماته في علم النحو ، وكان عِلْماً نادراً في تلك الأيام ، أي علم النحو بمنطقة عسير وغيرها ، حتى كان مَنْ بالمدرسة يخشون مناقشته في هذه المادة ، ثم تولى التدريس بالمدرسة فكان من خيرة المدرسين وأنشطهم ، وكان له مكانة لا تنكر بالمدرسة حتى أصيب بمرض لم يمهله طويلاً فتوفي به ، وكان لوفاته رنَّة حزن ولوعة أسف شديدين . أولاً لشبابه فهو أعتقد فوق العشرين عاماً بقليل . وثانياً لما جمعت أخلاقه ومزاياه من طيب السمعة وحسن الأحدوثة . يقرض الشعر ويجيد الخطابة إعداداً وإلقاءً ، وإذا تحدثت معه ملأ سمعك وبصرك . رحمه الله رحمة واسعة وأخلف على من فقدوه من أم وأخ وطلبة ومواطنين جميل الصبر وحسن العزاء .

٢- مفرح بن محمد الخلفي البشري : من قرية آل الْخَلَف من بلاد بني بشر ، انضم إلى المدرسة الابتدائية بأبها وتعلم بها وكان اتجاهه وزميله النعمي موحداً ، ذكاء وزكاء وصبراً وإخلاصاً ، صبراً في التعلّم وإخلاصاً في التعليم بعد أن زاولاه كمدرسين بالمدرسة ، وكان مفرح جاداً ومجداً حين كان طالباً لا يشغله عن دراسته شاغل ولا يستهويه إلا العلم وطلب المعرفة الحقه من أي مصدر يجده معلماً أو كتاباً أو رسماً ، فلما التحق بالتدريس ظهرت مخايل نجابته وصادق نصحه لطلبته ولقد شغله عمله

ورغبته في التزود من العلم والمعرفة عن طريق القراءة والمخالطة لمن لـــديهم شـــيء مفيد . شغله حتى عن مرضه الذي لم يمهله طويلاً فتوفي كما توفي السيد أحمد إبراهيم النعمي في ريعان الشباب ، وكانت وفاة مفرح الخلفي في آخر عام (١٣٦٠ هـــ / ١٩٤١ م) رحمه الله وعوضه عن شبابه ودنياه مغفرته ورضوانه .

النص الأصلي للرسالة التاسعة

بسم الله الرحمن الرحيم   ٥/ ١١/ ١٤١٦

سعادة الدكتور الأستاذ غيثان بن علي بن جريس الأجل
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: بعد التقدير والاحترام تناولت
رسالتكم الكريمة التي تعرف بوصول الرسائل الثلاث التي بعثتها لكم
والتي منعني اختلاف الصوت عندي من المكالمة التلفونية لأنني لا زلت
لا أسمع إذا تكلمت وفرج الله قريب كما وصلت الرسالة اللطيفة
الموسوم بالهجرات العربية شاكرا ومقدرا كما وصلني عدد من بيادر
فكتابان من أحدهما للأستاذ محمد عبد الله الحميد يوضح تاريخ من
يسمى الصليبي ومع رسالتي هذه استدراك على الجزء الأول
من كتابكم القيم (تاريخ التعليم في عسير) وعلى الذكرى يسألني
عدد من الشباب عن المكتبة التي يباع فيها في جدة لرغبتهم في شرائه
وأرجو إخباري ولو تلفونا ولكم شكري وتقديري.
والاستدراك عن مدرستين من مدرسة أبها الابتدائية كانا من أجل
المدرسين وأنفعهم علما ولم يمتد بهما العمر فماتا غبطة كما يقال
من لم يمت غبطة يمت هرما: ......
راجيا من الله أن تلقاكم على خير حال وأنعم بال وسلامي لشخصك العزيز
ولكل عزيز لديكم والله يرعاكم ويحفظكم. فقط

وشيء هام جدا. كان في رسالتي عن القضاء والإمارة أخطاء تحرير
ومنها المثل "كل ذي نعمة محسود" وكلمات أخرى فأرجو أن تصححوا نسختكم في
وتصححوا الخطأ حفظكم الله. معذرة كتبت الرسالة وهو يؤذن
لصلاة المغرب وأنا أرغب اللحاق بالجماعة فلا تلوموا هذه ولا تحرموا العجلة
وقد قيل عنها في العجلة الندامة ونسألكم الله دائما وأبدا وكان لكم عونا
وناصرا آمين

محبكم
محمد أحمد أنور

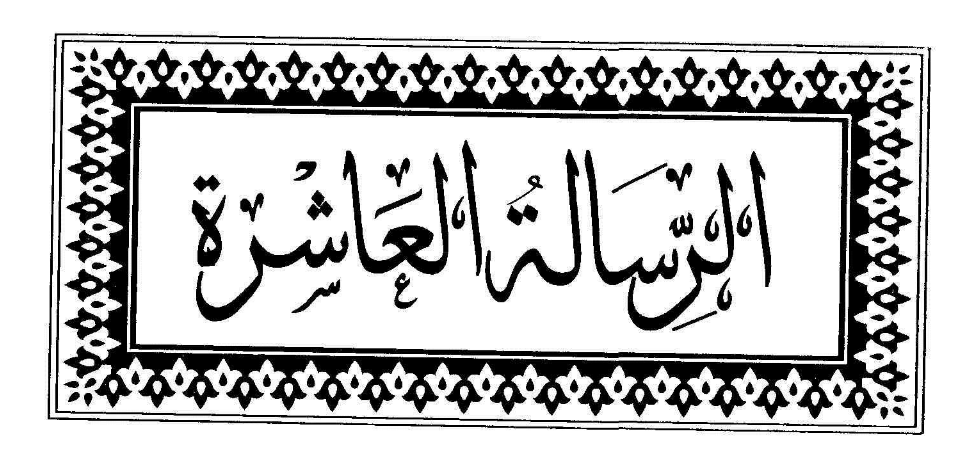
ومن ناحية أخرى تهمكم صحتي جيدة ولا أشكو شيئا سوى بحة الصوت التي لا أعرف
لها ولا يعرف الطب سببا حيث أجريت عدة كشوفات ولم يظهر ما يدل على شيء
وأملي في الله الذي لا يخيب أمله أن يزول ذلك بفضله وكرمه وواسع رحمته

بسم الله الرحمن الرحيم

استدراك وممن تخرج من مدرسة الجردريس بجة.

١- الأستاذ السيد أحمد بن إبراهيم النفيعي فقد تخرج من المدرسة السعودية الابتدائية بأبها ثم واصل فيما بعدها أي ما بعد المرحلة الابتدائية وكان من أذكى الطلاب وأزكاهم لا يكاد ينقطع عن الكتاب ومطالعته وميوله عربية يحفظ كثيراً من النصوص الشعرية النثرية والشعرية من جزل الكلام وأفصحه في اللغة في ناحيتيه النثرية والشعرية واتسعت معلوماته في علم النحو وكان علماً نادراً في تلك الأيام (أي علم النحو) بنفسه غير غيرها. حتى كان منه بالمدرسة يحسبون مناقشته في هذه المادة ثم تولى التدريس بالمدرسة فكان من خيرة المدرسين وانشطهم وكان له مكانة لا تنكر بالمدرسة حتى أصيب بمرض لم يمهله طويلاً فتوفي وكان لوفاته رنة حزن ولوعة أسف شديدة أولاً لشبابه فهو أعتقد من دون العشرين عاماً بقليل وثانياً لما جمعت أخلاقه ومزاياه من طيب السمعة وحسن الخلق وحسن الحديث يعرض الشعر ويجيد الخطابة إعداداً وإلقاءً وإذا تحدثت معه ملأ سمعك وبصرك. رحمه الله رحمة واسعة وأخلف على من فقدوه من أم وأخ وطلبة ومواطنين جميل الصبر وحسن العزاء.

٢- مفرح بن محمد الخلفي البشري، من قرية آل الخلف من بلاد بني بشر انضم إلى المدرسة الابتدائية بأبها وتعلم بها وكان اتجاهه وزميله النفيعي واحداً ذكاءً وذكاءً وحباً وإخلاصاً في التعلم وإخلاصهم في التعليم بعد أن زاولاه كمدرسين بالمدرسة وكان مفرح جاداً ومجداً حيث كان طالباً لا يشغله عن دراسته شاغل ولا يستهويه إلا العلم وطلب المعرفة أخذه من أي مصدر يجده معلماً أو كتاباً أو رجلاً فلما التحق بالتدريس ظهرت مخايل نجابته وصار من نصحه لطلبته ولقد شغله عمله ورغبته في التزود من العلم والمعرفة عن طريق القراءة والمطالعة لديه هو شيء مفيد شغله حتى عن مرضه الذي لم يمهله طويلاً فتوفي كما توفي السيد أحمد إبراهيم النفيعي في ريعان الشباب وكانت وفاة مفرح الخلفي في آخر عام ١٣٦٠ هـ رحمه الله وعوضه عن شبابه ودنياه مغفرة ورضوان.



بتاريخ (١٥ / ٨ / ١٤١٧ هـ)

يسبقها خطاب من المؤلف بتاريخ

١٤١٧/٨/١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

أستاذي الوالد العزيز والأستاذ الفاضل الكريم / محمد بن أحمد أنور – بمدينة الطائف الموقر السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد :

فأبعث إلى جنابكم بهذا الخطاب وفيه أهديكم ألف سلام ، ونأسف على عدم مراسلتكم منذ زمن طويل ، ويشهد الله أنني ما نسيتكم ولكن أشغال الدنيا جعلتنا نقصر في كثير من الواجبات كالاتصال بكم ومكاتبتكم وسماع أخباركم .

أستاذي العزيز ... إنه لا يوجد لدي هاتف في الوقت الحالي ، ولو أن رقم تلفوني السابق لا زال هو رقمي ولكن انتقلت إلى أحد الأحياء شرق أبها ، ولم تصلنا خدمة الهاتف حتى الآن . وقد مضت فترة طويلة لم أسمع فيها أخباركم ، وإنني متشوق لسماع كل جميل وحسن منكم وعنكم ، أما أحوالنا وأولادنا فالحمد لله كل شيء طيب ولدينا كتابان في المطبعة سيريان النور في غضون شهرين بإذن الله . أحدهما بعنوان **أبها حاضرة عسير ... دراسة وثائقية** ، وهو عبارة عن كتاب مجلد يقع في حوالي ستمائة صفحة ، لكم فيها يا أبا يحيى نصيب كبير ، وسوف تصلكم نسخة من هذا الكتاب حال خروجه (بإذن الله) . أما الكتاب الثاني فهو بعنوان **تاريخ الأقليات الإسلامية في العالم . الجزء الأول (أفريقيا)** وسوف يأتيكم نسخة منه قريباً (إن شاء الله) .

أستاذي العزيز ... مشروعاتي المستقبلية عديدة (إن شاء الله) ومن أهمها ما يلي :

أولاً : كتابة تراجم مطولة للشخصيات البارزة في جنوبي البلاد السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)، وحبذا لو ذكرت لي أسماء أشخاص تعتقد أنهم يستحقون كتابة سيرهم الذاتية وأخشى أن أغفلهم ، وخصوصاً منذ العقد الثالث حتى العقد الثامن في القرن الهجري الماضي . وسوف أطلب من

سعادتكم في نهاية الرسالة توضيحات وشروحات عن بعض الشخصيات الذين أرغب نشر تراجمهم على حلقات في مجلة (بيادر) أو مجلة (العرب) .

ثانيا : أجمع منذ فترة زمنية تاريخ منطقة السراة الممتدة من الطائف شمالاً حتى نجران جنوبا وبخاصة التاريخ المرتكز على الجانب الشفوي ، أو المذكرات التي لم يسبق نشرها أو الرحلات الميدانية ، أي بمعنى آخر نرغب في جمع تاريخ هذه المنطقة غير المكتوب ، وذلك قبل ضياعه ، وأنتم أيضاً ممن يفيدنا كثيراً في هذا الجانب ، لأنكم تنقلتم (والحمد لله) ولا زلتم تعيشون في أرجاء هذه البلاد منذ أكثر من سبعين سنة . وكما تعلمون فإن تاريخ هذا الجزء ضاع خلال العهود الإسلامية المبكرة ولا نرغب أن يضيع في القرون المتأخرة الماضية . وسوف تجدون برفق هذا الرسالة بعض النقاط التي نرغب من شخصكم الكريم المساعدة فيها .

ثالثاً : أعمل منذ عدة أشهر في كتاب ربما يكون تحت عنوان **تاريخ الآداب والفنون الشعبية في منطقة عسير خلال القرون المتأخرة الماضية** ، ولازلت أطمع في كرمكم فنحصل على بعض التفصيلات في هذا الجانب . وسوف أرفق بنهاية هذا الخطاب أيضاً معلومات واستفسارات ربما تستطيع تزويدنا بها مما تسعفكم الذاكرة .

وهذه الرسالة أبعثها إلى والدنا العزيز وأنا – والله – في حرج وخجل منه على طول الانقطاع عنه ، ولكن آمل أن أجد العفو والتقدير لظروفنا ، فوالله لو شرحتها لكم لاحتاج شرحها إلى عشرات الصفحات . أما المجالات الثلاثة التي ذكرتها في السطور السابقة والاستعانة بكم بعد الله فيها فأرجو المعذرة أيضاً على إزعاجكم وإحراجكم وإتعابكم ، ولكن إذا لم أطلب العون منكم ، بعد الله ومن أمثالكم ، فمن الذي أطلب منه العون خصوصاً في زماننا هذا الذي أغرق الناس في ملذات الدنيا وقتل الوقت فيما يضر ولا ينفع ، فأرجو من والدي وأستاذي العزيز أن لا يقصر معي في توضيح ما يستطيع بقدر الإمكان ومن الذاكرة فقط . وسوف تجدون في

الصفحات التالية نقاطاً أساسية نرغب المساعدة في تزويدنا ببعض الشروحات عنها ، وآمل التفصيل والإطالة فيما تسعفكم به ذاكرتكم .

أسأل الله العلي القدير أن يوفقنا وإياكم لما يحب ويرضى ، وأن يأخذ بأيديكم إلى طريق الهدى والرشاد ، وأن يجعل أعمالكم خالصة لوجهه الكريم ولا يحرمكم أجر ما تقدمون لنا .

وختاماً تقبلوا تحياتي والله يرعاكم ....

ابنكم ومحبكم في الله

غيثان بن علي بن جريس

١٤١٧/٨/١ هـ

أولاً : فيما يتعلق بالعنصر الأول وهو تراجم مطولة للشخصيات البارزة في جنوبي البلاد السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) ، فأرجو حصر الأسماء التي يمكن أن يترجم لها إذا أمكن ، وذلك حسب الأهمية ولا يشترط أن يكون صاحب منصب أو عالماً ، ولكن أي شخصية سياسية ، أو إدارية ، أو اجتماعية ، أو فكرية ، أو حضارية ، ترون أنها تستحق الترجمة ، وكلما كانت في العقود السبعة الأولى من القرن الهجري الماضي فذلك أفضل .

كما أرغب من سعادتكم تزويدنا ببعض المعلومات عن شخصيتين أقوم بدراسة عنهما الآن وسوف ننشر هذه الدراسة في أحد أعداد مجلة بيادر القادمة . وهاتان الشخصيتان هما : الشيخ عبد الله بن إلياس ، والشيخ عبد الله بن حميد ، فحبذا لو زودتنا بمعلومات عنهما في النواحي الآتية :

١- صورة وهيئة كل شخص منهما ، فأنا لا أعرف ابن حميد ، أما ابن إلياس فقابلته مرة واحدة ، منذ ثلاث سنوات ، وكانت مدة مقابلته قصيرة جداً .

٢- نشأة كل منهما منذ ولادته حتى صار الواحد منهم شاباً يافعاً .

٣- أعمال كل منهما منذ أصبح قادراً على العمل ، وخصوصاً أنهما عملا في قطاع الدولة السعودية الحالية ، وشغل كل منهما مناصب مهمة وحساسة . أما ابن إلياس فإذا كان لديكم عنه معلومات في فترة الحكم العثماني فأرجو تزويدنا بها . كما أرجو من مقامكم الكريم السرعة في تزويدي بمعلومات عنهما لأنني – يعلم الله – أقوم بجمع معلومات

عنهما منذ أشهر ، ولكن لا زالت قاصرة ومحدودة ، وأنا متأكد أنكم ستفيدونني في هذا الجانب ، لأنكم عرفتم هاتين الشخصيتين عن قرب ، كما أنكم بحمد الله قادرون على تزويدي بمعلومات تاريخية صحيحة ونادرة ، ومن الصعب أن نجدها عند أمثالكم يا أبا يحيى .

ثانياً : جمع تاريخ السراة من مصادر الرواية ، والمذكرات غير المنشورة ، وكذلك الرحلات الميدانية ، فكرة راودتني منذ زمن ، وهي صعبة ولكن لها قيمتها وفائدتها إن شاء الله . وأرغب من مقامكم الكريم مساعدتي بما تسعفكم به الذاكرة منذ أصبحت قادراً على الفهم والتمييز للأشياء في هذه المنطقة الممتدة من مدينة الطائف في الشمال حتى مدينة نجران في الجنوب ، وربما تقول إن هذا الموضوع كبير ، فإنني أتفق معكم ، ولكن الكتابة والتدوين اليسير عن شيء أفضل من أن لا ندون أي شيء ، ولعلي أطلت عليكم في هذه النقطة ، وذلك لأنكم ممن عاش وتنقل في هذه المنطقة منذ الثلث الأول في القرن الهجري الماضي ، وممن يستطيع أن يروي لنا حقائق وأحداثاً تاريخية سليمة ونقية ، وقد تقول من أين أبدأ وكيف أنتهي ، فإنني أضع ما أرغب في نقاط رئيسة كالآتي :

١- ما دار في هذه البلاد حسبما تتذكرون من أحداث سياسية وتحركات إدارية منذ كان الترك يسيطرون على المنطقة إلى عهد الدولة السعودية الحالية ، ومما تتذكرون أو يروى لكم من الأوائل .

٢- الأحداث الاجتماعية ، والاقتصادية ، والفكرية العلمية ، وهذه مواضيع متشعبة تشمل الأعراف والعادات والتقاليد والأطعمة والأشربة والمناسبات والألبسة وغيرها في الناحية الاجتماعية ، كذلك في الناحية الاقتصادية

هناك أسواق أسبوعية وسلع ، وصادرات وواردات ، وعملات ، وأيـد عاملة ، ومهن مختلفة كالدباغة ، والخرازة ، والصباغة ، والنسيج ، والحدادة ، والصياغة ، والنجارة ... الخ . كذلك الزراعة وأنواع المزارع ، وطـرق المزارعة ، وأدوات الزراعة ، والمشاكل التي يلقاهـا الـزراع والتجـار وغيرهم في الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية . كذلك في الناحية الفكرية والعلمية ، من حيث مستوى الأدباء والشعراء والعلماء الذين كـانوا في هذه المنطقة الواسعة ، إلى جانب قضايا أخرى علمية وفكرية قد تسعفكم بها الذاكرة .

٣- كوارث طبيعية حلت بالمنطقة المذكورة ، فقد نسمع عن كبـار الـسن مصطلحات لا نعرف متى وقعت مثل : عام الجدري ، عام الجوع ...الخ .

٤- ما قد تتذكرون في هذا الجانب ولا أستغني عن أية معلومات ربما تروهـا سهلة يسيرة وغير مفيدة ، ولكن صدقني يا أبا يحيى أن آية معلومة تأتي من قبلكم سوف تكون في غاية الأهمية بالنسبة لي ، وكذلك بالنسبة للتاريخ ، وبالنسبة للأجيال القادمة .

ثالثاً : أما الكتاب الذي أعمل فيه عن ((**تاريخ الآداب والفنون الشعبية خلال القـرون المتأخرة الماضـية**)) ، فهو كتاب متفرع العناصر والقضايا وأرغب أن يكون لكم إسهام في مصادر هذا الكتاب ، فأرجو من سعادتكم مساعدتي بما تستطيعون في الأمور الآتية :

١- الأدب الشعبي من حيث القصص والحكايات والأمثال الـشعبية ، والأشـعار النبطية ، الألغاز ، والأحاجي ، والأراجيز ، وأنواعها وأهدافها .

٢- الفنون الشعبية ، مثل الرقصات وأنواعها ، وأهدافها وما يقال فيها ، وطريقة وأماكن أدائها والأدوات المستخدمة فيها .

٣- بعض وسائل التسلية والتي لها علاقة بالآداب الشعبية سواء كان عند الأطفال أو عند الرجال أو النساء ، أو داخل البيت أو خارجه ، أو فردياً أو جماعياً . كذلك بعض الآداب والفنون الشعبية الأخرى في مجال الطب والتطبيب ، أو في مجال العادات والتقاليد الاجتماعية ، أو عن علوم الفلك والنجوم ، أو بعض الخرافات والشعوذة التي كانت منتشرة في المنطقة كالسحر وغيره ، وكيف كان الناس يتعاملون مع ذلك وكيف كانت تُحارب . وأمور أخرى عديدة فأرجو أن تدون لنا يا والدنا العزيز ما تستطيع وتسعفك الذاكرة به وأحتسب الأجر عند الله .

وختاماً الله يرعاكم ويأخذ بأيديكم إلى كل خير ... والسلام

ابنكم ومحبكم

د/ غيثان بن علي بن جريس

أبها : ص . ب (٩٠٥٠)

١٤١٧/٨/١ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

١٥ شعبان ١٤١٧ هـ

إلى الابن العزيز الفاضل الدكتور / غيثان بن علي بن جريس الشهري حفظه الله من كل مكروه . وأدام عليه نعمة العافية وصانه من غِيَرِ الزمان وأهله آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . تحية من يكبركم ويقدر كفاحكم في حب وطنكم وإخلاصكم لـه بصورة متميزة .

وصلتني رسالتكم الغالية الثمينة وتلوها مستأنساً بما جاء فيها من مشاعر كريمة ، وخواطر قيمة . راجياً من الله أن يبلغني وإياكم ما نسمو إليه ونرغبه ونتطلبه من خدمة هذا الوطن الكريم ، وأفيد الابن الحبيب الدكتور غيثان بأنني منذ شهرين متتابعين أقاسي من آلام شديدة بالظهر تعاودني منذ القدم ، ثم أخذتْ مع تقدم السن تزداد شراسة حتى غيرت مزاجي وكرهتني فيما أزاوله من حديث أو كتابة أو قراءة أو أي شيء كنت أحبه . لكنني بإذن الله تعالى وهو القادر على كل شيء أعدك إن عافاني الله لأكتبن لك ما أستطيعه من الموضوع ، وأعرف أن الكتابة فيه موثقة غير مضلّلة تفيد المطلع وتوصله إلى الحقيقة الصحيحة وخصوصاً عن الوالد الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن إلياس . وعن الصديق الحميم الأستاذ الشيخ عبد الله بن علي بن حميد .

وآسف جداً لعدم ارتياحكم للنقل إلى البيت الجديد شرقي مدينة أبها وإن شاء الله مع الصبر والأمل وعمل الواجب تنتهي المشاكل . ورحم الله أبا العلا :

تَعَبٌ كُلُهَا الحَيَاةُ فَمَا أَعْجَبُ إلاّ مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ

وتحياتي وأشواقي لشخصك العزيز الفاضل ولمن يستحق السلام والاحترام والله يرعاك ويحفظك ويكون لك عوناً في اهتماماتك العالية آمين

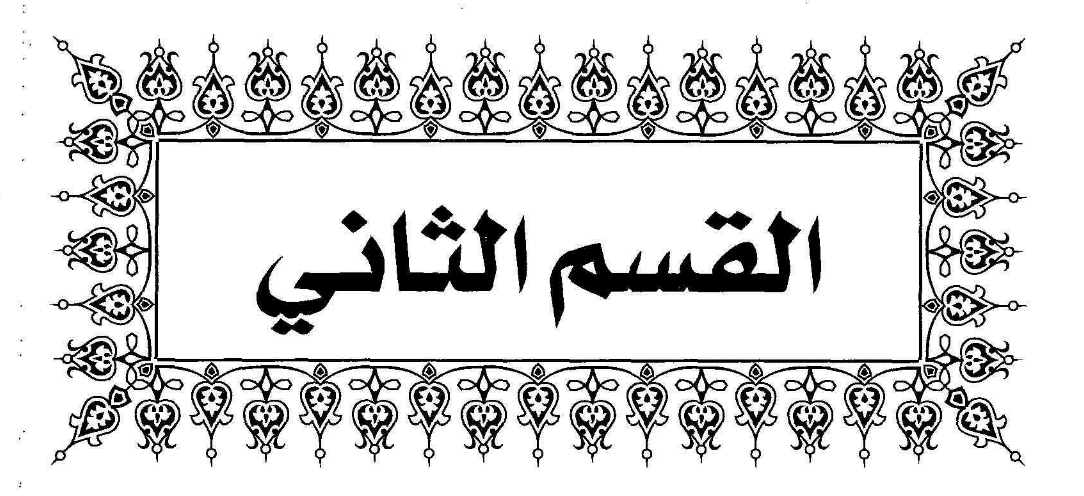
محبكم بلا ريب الداعي لكم بظهر الغيب

محمد أحمد أنور

النص الأصلي للرسالة العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم   ١٥ شعبان سنة ١٤١٧ هـ

إلى الابن العزيز الفاضل الدكتور غيثان بن علي بن جريس الشهري
حفظه الله من كل مكروه وأدام عليه نعمة العافية وصانه من غير الزمان
وأهله آمين.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تحية من يقدركم ويعتز بكفاحكم
في حب وطنكم وإخلاصكم له بصورة متميزة.
وصلتني رسالتكم الغالية الثمينة وتلوتها مستأنساً بما جاء فيها من
مشاعر كريمة. وشاكراً لكم. راجياً من الله أن يوفقني لإبلاغكم ما
نسر إليه منكم ونرغبه ونتطلبه من خدمة هذا الوطن الكريم
وأفيد الابن الحبيب الدكتور غيثان بأنني منذ شهر مضى تقريباً
أعاني من آلام شديدة بالظهر تعاودني منذ القديم ثم أخذت
مع تقدم السن تزداد في شراستها حتى غيرت مزاجي وأقعدتني عما
ابتدأته من حديث أو كتابة أو قراءة أو أي شيء كنت أحبه.
لكنني بإذن الله تعالى وهو القادر على كل شيء أعدك إن عافاني الله
لأكتبن لك ما أستطيع من الموضوع وأعرف أن الكتابة فيه مرتكز غير
مظلله مضللة تتيه المطالع وتوصله إلى الحقيقة الصحيحة وخصوصاً
من الوالد الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الباحس، ومن الصديق الحميم
الأستاذ الشيخ عبدالله بن علي بن حميد.
وآسف جداً لعدم زيارتكم للتنقل إلى البيت الجديد شرق مدينة أبها
وإن شاء الله مع الصبر والأمل وتحمل الواجب تنتهي المشاكل.
ورحم الله أبا العلاء. تعبت كلها الحياة فما أعجب إلا من راغب في ازدياد
وتمنياتي وأشواقي لشخصك العزيز الفاضل ولمن يستحق السلام والاحترام
والله يرعاك ويحفظك ويكون لك عوناً في أعمالك العالية آمين
محبكم بدون ريب الداعي لكم
بظهر الغيب
محمد أحمد أنور



قرارات المجلس البلدي في منطقة عسير

(١٣٦٢ – ١٣٨١ هـ / ١٩٤٢ – ١٩٦١ م)

تسجيل القرارات في (٢٠/٤/١٣٦٢ هـ)

في جلسة المجلس البلدي المنعقد بتاريخ (٢٠) منه [١] درس المذكرة التي رفعتها رئاسة [٢] البلدية حول ما يجب اتخاذه من الوسائل النظامية [٣] لتأجير نظافة [٤] البلدة ، وبعد المناقشة والبحث قرر المجلس المذكور أن يكلف السكان بإزالة الأوساخ من أمام بيوتهم ، وأن يجمعوا أوساخ البيوت في أواني خاصة تكون في بيوتهم ، وأن يحملوها إلى محلات قد عينتها البلدية ليلقوها فيها ، وكل من يشذ أو يحيد عن اتباع هذه الأوامر ، يعرض نفسه للجزاء [٥] النقدي الذي يتراوح بين [٦] نصف ريالٍ وريال عربي [٧] ، أو للحبس مدة ثلاثة أيام وعلى ذلك جرى التوقيع .

هيئة المجلس البلدي ... أربعة توقيعات .

---

(١) يقصد بـ (٢٠ منه) أي من شهر (٤) عام ١٣٦٢ هـ .
(٢) وردت في الأصل : راسة .
(٣) في الأصل : النضامية .
(٤) في الأصل : نضافة .
(٥) وردت في الأصل : للجزا .
(٦) في الأصل : بينا .
(٧) في الأصل : ريالاً عربياً .

بلدية ابها

عدد الصادر	تسجيل القرارات ٢٠/٤/٤٦م
٨	في جلسة المجلس البلدي المنعقدة بتاريخ ١٠ منه درس المذكرة المرفوعة بشأن البلدة حول ما يجب اتخاذه من الوسائل الحازمة لتأمين نظافة البلدة وبعد المناقشة والبحث قرر المجلس المذكور أن يكلف السكان بإزالة الأوساخ من أمام بيوتهم وأن يجمعوا أوساخ البيوت في أكياس خاصة تكون في بيوتهم وأن يحملوها إلى المحلات التي عينتها البلدية لنقلها منها وكل من يشذ أو يخالف اتباع هذه الأوامر يعرض نفسه للجزاء النقدي الذي يتراوح ما بين خمسين وماية غرش أو للحبس مدة ثلاثة أيام وعلى ذلك جرى التوقيع رئيس المجلس البلدي [illegible signatures]

قرار المجلس البلدي (١٣٦٢/٥/٤ هـ)[١]

من جملة المعروضات التي عرضت على المجلس البلدي في الجلسة المنعقدة بتاريخ (٤) منه ، مذكرة البلدية رقم (١٦١) وتاريخ (٤) المرفقة بكتاب المالية رقم (١٠٩٦/٢١١/١٧٣٣) وتاريخ (١٥) منه الذي يدور حول موضوع دفن الموتى المنقطعين ، وطلب من رئاسة[٢] المالية من البلدية أن تحصل على موافقة من المقام السامي في صرف مبلغ سبعة ريالات وهو ما تقرر سابقاً لكل تجهيز ودفن ميت ، وبعد ذلك أن تقدم شهادة من نائب المحلة تثبت فقره وعدم ملكيته لشيء من حطام الدنيا ، ولدى مطالعة مذكرة المالية وكتابة البلدية المنوه عنها سابقاً ، والشكاية التي أبدتها اتضح للمجلس البلدي ما يأتي :

١- لا يمكن في مثل هذه الظروف التي تسير فيها الأسعار بازدياد مطرد أن يحدد مبلغ معين يكون كافياً لتجهيز ودفن أي ميت .

٢- أن المتوفين الذين تقوم البلدية بدفنهم من المساجين والمنقطعين البعيدين عن مدينة أبها ، ولا يتسنى لنواب المحلات ولا البلدية التحقيق عما أشارت إليه المالية بكتابها رقم (١٠٩٦/٢١١/١٧٣٣) وتاريخ (١٣٦٢/٤/١٥ هـ)[٣] الذي يدور حول ذلك .

لذا يرى المجلس البلدي عدم تحديد أي مبلغ لدفن الأموات المنقطعين نظراً للغلاء المطرد[٤] في أسعار الحاجات[٥] وأن تكلف المالية من طرفها من يشتري لوازم التجهيز ، وأن تسلمها للبلدية حتى تقوم بدفن الميت ، وأن لا تكلفها بذلك الطلب الذي هو خارج عن دائرة عملها ومنطقة[٦] نفوذها وعلى ذلك حصل التوقيع .

هيئة المجلس البلدي ... ثلاثة توقيعات .

---

(١) في الأصل : ٣٦٢ .
(٢) في الأصل : راسة .
(٣) في الأصل : ٣٦٢ .
(٤) المضطرد : هكذا وردت في الأصل .
(٥) وردت في الأصل : الحاجيات .
(٦) في الأصل : منطقت .

٩

قرار المجلس البلدي ٤/٥/٩٦٢

من جملة المعروضات التي عرضت على المجلس البلدي في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٤ منه مذكرة البلدية رقم ١٦١ وتاريخ ٤ منه المرفق بكتاب المالية رقم ١٧٢٢/٢١٧/١٠٩٦ وتاريخ ١٥/٤ الذي يدور حول موضوع دفن الموتى المقطوعين وطلب من المالية من البلدية ان تحصل على موافقة من المقام السامي في صرف مبلغ سبعين ربيات وهو ما تقرر سابقاً لكفن تجهيز ودفن ميت وطلبه ذلك ان تقدم شهادة من نائب المحلة تثبت فقره وعدم تملكه لشيء من حطام الدنيا ولدى مطالعة مذكرة المالية وكتاب البلدية المنوه عنه سابقاً والشكاية التي ابدتها فقد اتضح للمجلس البلدي ما يأتي

١- لا يمكن في مثل هذه الظروف التي تسير فيها الاسعار بازدياد واطراد ان يحدد مبلغ معين يكون كافياً لتجهيز ودفن اي ميت

٢- ان المتوفين الذين تقدم البلدية في دفنهم من الاجانب والمقطوعين البعيدين عن مدينة المكلا ولا يستدعي لنواب المحلات ولا البلدية التحقيق عنهم اشارة الى المالية بكتابها رقم ١٧٢٢/٢١/٩٦ وتاريخ ١٥/٤/٦٢ الذي يدور حول ذلك.

لذا يرى المجلس البلدي عدم تحديد اي مبلغ لدفن الاموات المقطوعين نظراً للغلاء المضطرد في اسعار الحاجيات وان تكلف المالية من الان من يشتري لوازم التجهيز وان تسلمها للبلدية لتقدم بدفن الميت وان لا تطالب بذلك الطلب الذي هو خارج عن دائرة عملها وصلاحية نفوذها

وعلى ذلك حصل التوقيع

رئيس المجلس البلدي

الدكتور

قرار المجلس البلدي يوم (١٣٦٢/٥/٢٥ هـ) [١]

درس المجلس البلدي مذكرة رئيس البلدية بتاريخ (٢٥) منه [٢] التي يعرض فيها شكوى الأهلين وتذمرهم من ارتفاع أسعار الحاجات [٣] الضرورية للحياة ، ويذكر فيها حالة الفقر التي وصل إليها الأهلون ، وعدم استطاعتهم شراء ما يقتاتون به من الأغذية التي هي قوام الحياة ، وبعد البحث والمناقشة استحسن المجلس البلدي بالإجماع [٤] تأييد فكرة رئيس البلدية ورفعها إلى مقام الإمارة للتوسط [٥] لدى جلالة الملك المعظم في الحصول [٦] على عطفه على هذه البلاد بأن يتفضل بالموافقة على فتح بسطات [٧] تباع فيها الحاجات الضرورية ، وللمجلس البلدي كبير الأمل في جلالة الملك المعظم بتلبيته رجاء [٨] هيئة المجلس البلدي رحمة برعيته أبقاه الله عزاً وملاذاً للمسلمين .

هيئة المجلس البلدي .... أربعة توقيعات .

---

(١) في الأصل : ٣٦٢ .
(٢) يقصد بذلك : أي تاريخ ١٣٦٢/٤/٢٥هـ .
(٣) في الأصل : الحاجيات .
(٤) كلمة بالإجماع : وردت في أغلب الأحيان مشبوكة الألف مع اللام (بلاجماع) .
(٥) في الأصل : لتوسط .
(٦) في الأصل : وتحصيل .
(٧) في الأصل : يتفضل بفتح مباسط .
(٨) في الأصل : رجأ .

بلدية أبها

الصادر	تسجيل القرارات
١	قرار المجلس البلدي يوم ٢٥/٥/٨٢هـ درس المجلس البلدي مذكرة رئيس البلدية بتاريخ ٢٥/٥ التي يعرض فيها شكوى الأهالي وتذمرهم من ارتفاع أسعار الحا جيات الضرورية للحياة ويذكر فيها حالة التقشف التي وصل إليها الأهالي وعدم استطاعتهم شراء ما يقيم أودهم من الأغذية التي هي قوام الحياة وبعد البحث والمناقشة استحسن المجلس البلدي بالإجماع تأييد مذكرة رئيس البلدية ورفعها إلى مقام الوزارة للتوسط لدى جلالة الملك المعظم وتحصل على عطفه على هذه البلاد بأنه يتفضل بفتح باب تباع فيه الحاجيات الضرورية والمجلس البلدي يكرر الأمر في جلالة الملك المعظم تلبية رجاء هيئة المجلس البلدي رحمة بالرعية والله عز وجل هيئة المجلس البلدي [illegible signatures]

قرار المجلس البلدي (١٣٦٢/٦/١٧ هـ) [١]

انعقد المجلس البلدي بتاريخ (١٣٦٢/٦/١٧هـ) [٢] ودرس في جلسته معروضات البلدية وكان من بينها المعاملة الدائرة حول طلب البلدية تعويضها من المالية عما [٣] صرفته في سبيل صنع الأصواع والأمداد، وذلك بناءً على رغبة الإمارة، [٤] ولدى درس هذه المعاملة الطويلة والقديمة العهد، وجد المجلس البلدي كتابا من الإمارة عدد (٧٧٩) وتاريخ (١٣٦١/٣/٦ هـ) [٥] معطوفاً على أمر النيابة العامة عدد (٦١٣) وتاريخ (١٣٦١/٢/٢٠هـ) والذي مفاده الطلب من بلدية أبها إشعار الوزارة عن المبلغ الذي صرفته البلدية في صنع الأصواع لتعويضها من مالية أبها، وبعد البحث والتفتيش اتضح أن ما صرفته بلدية أبها في صنع الأصواع في المرة الأولى بناءً على أمر المقام السامي رقم (٨٩٣) وتاريخ (١٣٥٩/٣/١٦هـ) [٦]، القاضي بتوحيد المكاييل والموازين هو مبلغ (١٢ ١/٢) قرش نيكل [و] [٧] (١١٩) ريالاً عربياً، وما صرفته في المرة الثانية عند صدور الإدارة السنية رقم (٧١٤٦) وتاريخ (١٣٦٠/١٨/١٧ هـ) التي تقضي بإبدال تلك الأصواع وتحويلها إلى أمداد تستوعب ما زنته مائة وريالين [٨] فرانسي هو مبلغ (٩٥) ريال ومجموع المبلغين آنفي الذكر (١٢ ١/٢) قرش نيكل [و] [٩] (١١٩) ريالاً عربياً، لذا يرجو المجلس المذكور رفع طلبه إلى المراجع المختصة لتتفضل على البلدية بصرف هذا المبلغ الذي لها ذمة على المالية لتصرفه فيما يعود على مدينة أبها بالخير والصلاح وعلى هذا جرى التوقيع.

هيئة المجلس البلدي. ثلاثة توقيعات.

---

(١) في الأصل: ٣٦٢.
(٢) في الأصل: ٣٦٢.
(٣) في الأصل: عنما.
(٤) كلمة الإمارة في أغلب هذه القرارات تكتب: الأمارة.
(٥) في الأصل: ٣٦١.
(٦) في الأصل: ٣٥٩.
(٧) الواو الذي بين معقوفين زيادة من الباحث ليستقيم المعنى.
(٨) في الأصل: ماية واثنين ريال.
(٩) الواو الذي بين معقوفين زيادة من الباحث ليستقيم المعنى.

١١

قرار المجلس البلدي ٧ / ٦ / ٩٦٢

انعقد المجلس البلدي بتاريخ ١١/١٠/٩٦٢ ودرس في جلسته معروضات البلدية وكان
من بينها المعاملة الدائرة حول طلب البلدية تعويضها من المالية عما صرفته في
سبيل صنع الأصواع والأمداد وذلك بناءً على رغبة الأمارة ولدى درس هذه
المعاملة الطويلة والقديمة العهد وجد المجلس البلدي كتاباً من الأمارة عدد ٧٧٩
وتاريخ ١٦/٤/٦٦ معطوفاً على أمر النيابة العامة عدد ٦١٤ وتاريخ ١٠/٤/١٣٦١ هـ
والذي مفاده الطلب من بلدية أبها إشعار الوزارة عن المبلغ الذي صرفته البلدية في
صنع الأصواع لتعويضها من المالية. وبعد البحث والتفتيش اتضح أن ما صرفته
بلدية أبها في صنع الأصواع في المرة الأولى بناءً على أمر المقام السامي رقم ٨٩٩٨
وتاريخ ١٦/١١/٩٩ هـ القاضي بتوحيد المكاييل والموازين هو مبلغ ٢٠/٤ ريال ٨١٩
وما صرفته في المرة الثانية عند صدور الإرادة السنية رقم ٧٩٤٦ وتاريخ ١٧/٢/٧٦
التي تقتضي بإبدال تلك الأصواع وتحويلها إلى أمداد تستوعب ما زنته مائة
واثنين ريال فرانسي هو مبلغ ٩٥ ريال ومجموع المبلغين آنفي الذكر ٢٠/٤ ٢١٤ ريال
ريالاً عربياً لذا يرجو المجلس المذكور رفع طلبه إلى المراجع المختصة لتتفضل
على البلدية بصرف هذا المبلغ الذي هي لازمة على المالية لتصرفه فيما يعود
على مدينة أبها بالخير والصلاح وعلى هذا جرى التوقيع. هـ

هيئة المجلس البلدي

قرار رقم (١٢) وتاريخ (١٣٦٢/٧/٩هـ)[1]

اطلع المجلس البلدي أثناء جلسته المنعقدة على مذكرة رئيس البلدية عدد (٢١٥) وتاريخ (١٣٦٢/٧/٩ هـ)[2]، التي مفادها أن البلدية أثناء قيامها بتأمين اللحم للأهالي مدة أسبوع ، حينما أضرب الجزارون عن الذبح في شهر جمادى[3] الأولى سنة (١٣٦٢هـ)[4] ، قد لحق البلدية خسارة أحد عشر ريالاً عربياً وثمانية عشر قرشا ونصف نيكلاً ، وعندما تأكد للمجلس صحة دعوى الرئيس المذكور قرر بالإجماع أن تصرف تلك الخسارة من صندوق البلدية في سبيل تأمين المصلحة العامة ، وعلى ذلك حصل التوقيع (١٣٦٢/٧/٩هـ) .

هيئة المجلس البلدي . أربعة توقيعات .

---

(١) في الأصل : ٣٦٢ .
(٢) في الأصل : ٣٦٢ .
(٣) في الأصل : جماد .
(٤) في الأصل : ٣٦٢ .

بلدية أبها

عدد الصادر	تسجيل القرارات المجلس البلدي
٤٦	قرار رقم [٤٦] وتاريخ ١٩/٧/١٣٨٦
	اطلع المجلس البلدي أثناء جلسته المنعقدة على مذكرة رئيس البلدية عدد ٢١٥ وتاريخ ١٩/٧/١٣٨٦هـ التي مفادها أن البلدية أثناء قيامها بتأمين اللحم للأهالي مدة أسبوع حينما أضرب الجزارون عن الذبح في شهر جماد الأولى ١٣٨٦ قد خسرت البلدية مبلغ أحد عشر ريالاً عربياً وثمانية عشر قرشاً ونصف [illegible] وعندما تأكد للمجلس صحة دعوى الرئيس المذكور تقرر بالإجماع أن تصرف تلك الخسارة من صندوق البلدية في سبيل تأمين المصلحة العامة وعلى ذلك حصل التوقيع ١٩/٧/١٣٨٦
	هيئة المجلس البلدي
	عبدالعزيز

قرار رقم (١٣) في شوال (١٣٦٢ هـ) [١] لفه " ٣ "

في الجلسة المنعقدة بتاريخ (٢٤) منه [٢] ، درس المجلس البلدي معروضات البلدية ، ومنها المعروض المتعلق في استحصال رسم الطرود بظهران [٣] ، والمبني على كتاب مالية أنها رقم (٣٥٩٦/٣٧٤/٣٥٢٨) وتاريخ (١٣٦٢/٨/٢٠ هـ) الذي يشعر بأن المامور إبراهيم رضاء [٤] ، الذي كان يقوم باستحصال ذلك الرسم لحساب بلدية أنها لقاء أجرة قدرها [٥] عشرة في المائة (١٠٪) [٦] ، قد تعذر عن القيام بهذا العمل لكثرة أعماله المالية ، ولم تجد البلدية من يقوم بدلاً عنه بهذه المهمة ، وخوفاً من ضياع المصلحة قرر المجلس المذكور بالإجماع الموافقة على تعيين رشاد رضاء [٧] براتب شهري قدره عشرون ريالاً عربياً ، وعلى ذلك جرى التوقيع.

هيئة المجلس البلدي . أربعة توقيعات .

انتهى عام (١٣٦٢ هـ).

---

(١) في الأصل : ٣٦٢ .
(٢) يقصد بكلمة (منه) أي من شهر شوال .
(٣) ظهران : المقصود بها ظهران الجنوب .
(٤) رضاء : تكتب أحياناً (رضا) .
(٥) قدرها : وردت في الأصل قدره .
(٦) (١٠٪) : وردت في الأصل : في المماية % ١٠ .
(٧) رضاء : تكتب أحياناً (رضا) .

بلدية أبها

دالصادر	تسجيل القرارات	ص
١	قرار رقم [١٢] في شوال ١٣٩٦	

في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٤/١٠/٩٦ عرض على المجلس البلدي معروضات البلدية ومنها المعروض المتعلق في استحصال رسم الطرود بالظهران والحسين على كتاب مالية أبها رقم ٥٩٦/٢/٤٢١٤ وتاريخ ١٨/١٠/٩٦ الذي يشعر بأن المأمور إبراهيم رضاء الذي كان يقوم باستحصال ذلك الرسم لحساب بلدية أبها مقابل أجرة قدرها عشرة في المائة ١٠٪ قد تعذر عن القيام بهذا العمل لكثرة أعماله المالية ولم تجد البلدية من يقوم بدلاً عنه بهذه المهمة وخوفاً من ضياع المصلحة قرر المجلس المذكور بالإجماع الموافقة على تعيين بشار رضاء براتب شهري قدره عشرون ريالاً عربياً وعلى ذلك جرى التوقيع ...

أعضاء المجلس البلدي

(١٢٦٣

قرار (١) (١/١/١٣٦٣هـ)[١]

درس المجلس البلدي في جلسته [٢]المنعقدة بتاريخ (١٥) منه [٣] المعاملة المعروضة عليه من قبل رئاسة البلدية والدائرة حول مذكرة مالية أنها التي تكلف فيها رئاسة البلدية بأن تقوم باستيفاء رسوم الرفاتي [٤] ، العائدة للمالية التي تعهدت [٥] بأن تقدم للبلدية مجلدات الرفاتي فقط دون أن تخصص البلدية أي نصيب من محصولات هذه الرسوم ، ولما كان هذا العمل ليس من اختصاص [٦] البلدية ولا نفعه عائد [٧] لها ، ولما كانت تدفع البلدية لموظف [٨] المالية الذي يقوم [٩] بتحصيل رسوم الطرود لها في ظهران مبلغ عشرة في المائة ، وعند تخلي [١٠] هذا الموظف عن القيام بهذه المهمة مدعياً بأن عشرة في المائة [١١] من رسوم الطرود قليل عليه ، فاضطرت البلدية حينئذ أن تعين لها موظفاً خاصاً ، ولما كانت البلدية فقيرة ومحتاجة إلى المساعدة فإنها تعرض نفسها لخدمة المالية باستيفاء رسوم الرفاتي على أن تخصص لها المالية نصف المحصول كأجر لها ، وفيما عدا [١٢] ذلك فأنها ترجو معذرتها عن القيام بهذا التكليف وعلى ذلك جرى التوقيع .

هيئة المجلس البلدي . أربعة توقيعات .

---

(١) في الأصل : ٣٦٣ .
(٢) في الأصل : جلسة .
(٣) (١٥) منه : أي شهر المحرم عام ١٣٦٣ هـ .
(٤) المقصود بالرفاتي : هي السندات التي يتم بموجبها استيفاء الرسوم أو الزكوات .
(٥) في الأصل : تعهدة .
(٦) في الأصل : خصائص .
(٧) في الأصل : عائداً .
(٨) في الأصل : لموظفي .
(٩) في الأصل : يكون .
(١٠) في الأصل : في تخلا .
(١١) المئة ، أو المائة : تكتب غالباً في معظم هذه القرارات (الماية) .
(١٢) في الأصل عدى .

(٦)

بلدية أبها

دالصادر

تسجيل القرارات

١ قرار [١] ١/٧/٢٦٢

درس المجلس البلدي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٥ منه المعاملة المعروضة عليه
من قبل رئيس البلدية والدائرة حول مذكرة مالية لها التي تكلفوا رئيس البلدية
بأن تقوم باستيفاء رسم الرفاتي (التي للمالية التي تقرر بأن تقوم بتحصيل جبايات الرفاتي) على أن تخصص البلدية كي نصيب
من محصولات هذه الرسوم ولما كان هذا العمل ليس من خصائص البلدية والمنفعة
عائدة لها ولما كانت تدفع البلدية لموظف المالية الذي يكون بتحصيل رسم الطرود
لها في ظهران مبلغ عشرة في المائة في نظير هذا الموظف عن القيام بهذه المهمة
مدعياً بأن عشرة في المائة من رسوم الطرود قليل عليه فاضطرت البلدية حينئذ
الى تعيين لها موظفاً خاصاً ولما كانت البلدية فقيرة ومحتاجة الى المساعدة لها
تعرض نفس الخدمة للمالية باستيفاء رسوم الرفاتي على أن تخصص لها المالية
نصف المحصول كما يحق لها وفيما عدى ذلك فإنها ترجو معذرتها عن القيام بهذا
التكليف وعلى ذلك جرى التوقيع

٢ قرار

في جلسة المجلس البلدي المنعقدة في يوم (٢٢) منه [١] جرى البحث حـول مـذكرة رناسة [٢] البلدية التي توصي فيها بأنها طبقاً للأنظمـة المعمـول [٣] بهـا عرضـت رسوم الأسواق في المزايدة العلنية فلم يتقدم أحد يزاحم ملتـزم سـوق أبهـا لعـام (١٣٦٢هـ) [٤] محمد علي كردي ، وقد أحيل إليه الالتزام لعام (١٣٦٣هـ) [٥] بالمبلغ [٦] المقرر [٧] للعام السابق وهو [٨] مقدار مائة [٩] ريال عربي شهرياً ، وعلى هذا حصل التصديق (١٣٦٣/١/٢٢ هـ) [١٠]

هيئة المجلس البلدي . أربعة توقيعات .

---

(١) (٢٢) منه : أي من شهر المحرم عام ١٣٦٣ هـ .
(٢) في الأصل : رأسة .
(٣) في الأصل : المعموم بها .
(٤) في الأصل :١٣٦٢ .
(٥) في الأصل :١٣٦٣ .
(٦) في الأصل : بملمبلغ
(٧) كلمة : المقرر مكررة في الأصل .
(٨) في الأصل : وهوا .
(٩) في الأصل : ماية .
(١٠) في الأصل ٣٦٣ .

بلدية أبها ⑦

عدد الصادر	تسجيل القرارات
٣	في جلسة المجلس البلدي المنعقدة في يوم ٢٤ جرى البحث حول مذكرة رئيس البلدية التي توصي فيها بأن طبقاً للأنظمة المعمول بها عن ضريبة رسوم الإسالة في المزايدة العلنية لم يتقدم أحد بزيادة عن ملتزم رسوم المسلخ لعام ١٣٦٤ محمد علي كردي وقد أحيل إليه الالتزام لعام ١٣٦٦ بمبلغ المقدر المقرر للعام الماضي وهو مقدار مائة ريال عربي شهرياً وعليه حصل التصديق ٢٢ / ٦ / ٤٦٦

المجلس البلدي

قرار رقم (٣) (١٣٦٣/١/٢٢ هـ) [١]

ناقش [٢] المجلس البلدي في جلسته المنعقدة بتاريخ (٢٢) [٣] منه حول موضوع رسوم الضواحي ، وحول وارداتها ومنصرفاتها ، وبعد البحث وجد أن واردات رسوم أسواق الضواحي كانت في عام (١٣٦٢هـ) [٤] تتراوح ما بين المبلغ الأقصى (٢٩٧٤) ريالا عربياً سعوديا [٥] ، والمبلغ الأدنى (٩٤٩) ريالاً عربياً سعودياً [٦]، وأن منصرفاتها الشهرية هي مبلغ (٨٨٠) ريالاً عربياً سعودياً [٧]، ولما كان الوارد الصافي على صندوق البلدية ضئيلاً بسبب استهلاك موظفي الأسواق لمعظم الوارد لقاء رواتبهم ، وكانت منفعة البلدية معدومة ، ولما لم تجد من يتعهد بالتزامها عن طريق المزايدة العلنية سوى مأمورها أحمد أبو شقاره الذي دخل في ميدان المزايدة ، وتقدم بمبلغ ثمانين ريال شهرياً يدفعها [٨] لصندوق البلدية ، ولما كانت مصلحة البلدية في هذا الالتزام [٩] أكبر مما [١٠] كانت عليه في حالة جبايتها من قبل موظفي البلدية ، قرر المجلس إحالة أسواق الضواحي على المتقدم للالتزام الوحيد أحمد أبو شقاره بمبلغ ثمانين ريالاً شهرياً، وعلى ذلك جرى التوقيع ١٣٦٣/١/٢٢هـ . [١١]

هيئة المجلس البلدي . أربعة توقيعات .

---

(١) في الأصل :٣٦٣ .
(٢) في الأصل : تناقش .
(٣) (٢٢) منه : أي من شهر المحرم عام ١٣٦٣ هـ .
(٤) في الأصل : ١٣٦٢ .
(٥) في الأصل : ريال عربي سعودي .
(٦) في الأصل : ريال عربي سعودي .
(٧) في الأصل : ريال عربي سعودي .
(٨) وردت في الأصل : يدفعهو .
(٩) في الأصل : لا التزام .
(١٠) في الأصل : منما .
(١١) في الأصل : ٦٣ .

قرار رقم (٢) ٢٢/٧/٨٦

ناقش المجلس البلدي في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٢/.. حول موضوع
رسوم الضواحي وحول وارداتها ومصاريفها وبعد البحث وجد أن
واردات رسوم أسواق الضواحي كانت في عام ١٣٨٦ تتراوح
ما بين المبلغ الأقصى ريالات ٢٩٧٤ والمبلغ الأدنى ريالات ٩٤٩ وأن المصروف
مصروفاتها الشهرية هي مبلغ ريالات ٨٨٠ ولما كان الوارد الصافي
على صندوق البلدية ضئيل بسبب استهلاك موظفي الأسواق
لمعظم الوارد لقاء رواتبهم وكانت منفعة البلدية معدومة
ولما لم تجد من يتعهد بالتزام عن طريق المزايدة العلنية
سوى المدعو أحمد أبو شنب الذي دخل في ميدان
المزايدة وتقدم بمبلغ ثمانية ريال شهرياً يدفعها لصندوق
البلدية ولما كانت مصلحة البلدية في هذا الالتزام أكثر مما كانت
عليه في حالة جبايتها من قبل موظفي البلدية قرر المجلس إحالة
أسواق الضواحي على المتقدم للالتزام الوحيد أحمد أبو شنب
بمبلغ ثمانية ريالاً شهرياً وعلى ذلك جرى التوقيع ٢٢/٧/٨٦

رئيس المجلس البلدي

في اجتماع المجلس البلدي في جلسته المنعقدة بتاريخ (١٢/٥/١٣٦٣هـ)[(١)] عرضت عليه مذكرة رئيس البلدية ، والمعاملة المربوطة بها والدائرة حول شكاية[(٢)] رئيس بلدية أنها من قلة الواردات ومن ضآلة رواتب موظفي البلدية ومستخدميها، لدرجة أصبح من الصعب عليه الحصول على مستخدمين بالرواتب المقررة في ميزانية البلدية السابقة ، في مثل هذه الأوقات التي ارتفعت فيها أسعار الحاجات[(٣)] بصورة عامة ، ويرجي من المجلس النظر فيما يدخل التحسين على حالة البلدية ومستخدميها، وقد أرفق بمذكرته واردات البلدية ومنصرفاتها في عام (١٣٦٢هـ)[(٤)] الواردات والمنصرفات التابعة للبلدية في (١٣٦٣هـ)[(٥)] من[(٦)] العام نفسه لأربعة الأشهر[(٧)] التي خلت من هذا[(٨)] العام ، ثم قدم موازنة[(٩)] جديدة بالمنصرفات مربوطة بهذه[(١٠)] المعاملة مقترحاً أنها هي الميزانية التي يجب اتباعها ليجري العمل على الوجه المرغوب ، وقد دار نقاش[(١١)] حول مذكرة رئيس البلدية وحول مطلبه وبعد البحث تبين لأعضاء[(١٢)] المجلس بأن رئيس البلدية محق في طلبه ، كما بين أن واردات البلدية لا تسد منصرفاتها وأن من الواجب البحث عن طرق يمكن منها تأمين زيادة واردات البلدية ، وعندما شرع المجلس في هذا البحث وجد في ملحقات أنها أسواقاً تدخل وارداتها إلى صندوق المالية بأنها ، وقرر المجلس البلدي أن يسترحم من المقام السامي ليتفضل بمد يد المساعدة إلى بلدية أنها،

---

(١) في الأصل : ٣٦٣ .
(٢) في الأصل : شكايته .
(٣) في الأصل : الحاجيات .
(٤) في الأصل : ١٣٦٢ .
(٥) في الأصل : ٦٣ .
(٦) في الأصل : في .
(٧) في الأصل : للأربعة الأشهر .
(٨) في الأصل : هذي .
(٩) وردت هذه الكلمة في الأصل : موازنتاً .
(١٠) في الأصل : بهذ .
(١١) في الأصل : انقاش .
(١٢) في الأصل : لاعضا.

وأن يخصص لبلدية أبها من جميع الأسواق التابعة لمالية أبها (٢٥٪) [١] من أصل وارداتها الشهرية لتتمكن من القيام بالمهمة الملقاة على عاتقها على الوجه الأكمـــل ، ولتثبت وجودها في خدمة الأهلين من حيث التنـــويرات والتنظيفـــات والمـــشاريع العمرانية حسب المطلوب منها ، ولأعضاء [٢] المجلس المذكور كبير الأمل في مساعدة المقام السامي له حول ما رفع ، والله ولي التوفيق ، (١٣٦٣/٥/١٢هـــ) .
هيئة المجلس البلدي . أربعة توقيعات .

---

(١) في الأصل : في المابة % ٢٥ .
(٢) في الأصل : لأعضا .

بلدية أبها

عدد الصادر	تسجيل القرارات	ملا
٦	في اجتماع المجلس البلدي بجلسته المنعقدة بتاريخ ١١/٥/١٣٦٦ عرضت عليه مذكرة رئيس البلدية المقدمة المربوطة بها والدائرة حول شكاية رئيس البلدية آنها من قلة الواردات وعدم صرف رواتب موظفي البلدية ومستخدميها لمدة أصبح من الصعب عليه الحصول على مستخدمين بالرواتب المقررة في ميزانية البلدية الى بقية في شكل هذه الأوقات بكثرة تعقيداتها واسعار الحاجيات بصورة عامة ويرجى من المجلس النظر فيما يعود بالتحسين على حالة البلدية ومستخدميها وقد ارفق بمذكرته واردات البلدية ومصروفاتها كما ان عام ١٣٦٦ للواردات والمصروفات التابعة للبلدية في [illegible] للاربعة الاشهر التي مرت من مضي العام ثم [illegible] جديد من المقررات [illegible] كشف الملاك [illegible] هي البنايات التي يجب اتباعها ليمكن العمل على الوجه المطلوب وبعد الاطلاع حول مذكرة رئيس البلدية حول مطلب مستخدميها [illegible] المجلس بان رئيس البلدية محق في طلبه كما تبين ان واردات البلدية لا تسد مصروفاتها [illegible] البحث [illegible] زيادة واردات البلدية وبعد ما شرع المجلس في هذا البحث وجد ان ملحقات البلدية اسواق تدفع [illegible] بابها وقرر المجلس البلدي [illegible] [illegible] الى من [illegible] عدد الاجنبية [illegible] والحصول للبلدية [illegible] جميع الاسواق التابعة لها [illegible] واردات الشهرية [illegible] القيام بالمهمة الملقاة على عاتقها على وجه الاكمل [illegible] خدمة الرعية من حيث [illegible] [illegible] المجلس المذكور [illegible] في مساعدة المقام [illegible] والله ولي التوفيق ١٣٦٦ [illegible] رئيس المجلس البلدي [illegible]	

ناقش المجلس البلدي في جلسته المنعقدة بتاريخ (١٢-٥-١٣٦٣هـ) [١] في المعاملة الدائرة حول طلب أهالي أبها تعيين أربعة موظفين يقومون بغسل وتجهيز ودفن المتوفين من الفقراء والمنقطعين ثم تعيين رئيس لهم ، وبعد تداول الآراء [٢] وجد المجلس المذكور أن عدد المتوفين من الفقراء والمنقطعين في أبها قليل لا يحتاج إلى تحمل تخصيص موظفين لدفنهم ، وقد كانت ولا تزال البلدية تقوم بهذه المهمة على الوجه الأكمل على حساب المالية ، إلا أنها كثيراً ما كانت تشكو من تقاعس المالية عن دفع ما تصرفه البلدية في غسل وتجهيز وتكفين ودفن الموتى المنقطعين ، لذا فإن المجلس البلدي يرى أن تبقى هذه المهمة ملقاة على عاتق البلدية على أن تقدم لها المالية سلفة محددة [٣] من طاقات الدوت [٤] وعددها عشر طاقات ومائتي [٥] ريال ، تكون في صندوق البلدية كسلفة تصرف منها البلدية على لوازم المتوفين من حنوط وأجرة غسال وأجرة حفارين وحمالين ، وما عليها إلاّ أن تقدم [٦] حساباتها في نهاية كل شهر إلى المالية التي تقوم بتسديدها ، وبذلك يتأمن العمل على الوجه المطلوب ، ويتوفر على الحكومة نفقات رواتب الموظفين التي طلبها أهالي [٧] أبها . هذا ما راه [٨] المجلس البلدي ووافق عليه بإجماع الآراء [٩] وصار عليه التصديق (١٣٦٣/٥/١٢هـ)[١٠] .

هيئة المجلس البلدي . أربعة توقيعات .

---

(١) في الأصل : ٣٦٣ .
(٢) في الأصل : الاراء .
(٣) في الأصل : سلفاً مقدراً .
(٤) الدوت : نوع من أنواع الأقمشة التي تلبس أو يكفن فيها الموتى .
(٥) في الأصل : مايتي .
(٦) في الأصل : وما على ان تقدم .
(٧) في الأصل : الذين طلبوهم أهالي .
(٨) في الأصل : لما راه المجلس البلدي .
(٩) في الأصل : الأرآ .
(١٠) في الأصل : ٣٦٣ .

(٩)

تسجيل القرارات

ناقش المجلس البلدي في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠ - ٥ - ٦٦ في المعاملة الدائرة حول طلب الأهالي إيجاد
تعيين بعض موظفين يقومون بغسل وتجهيز ودفن المتوفين من الغرباء المنقطعين ثم تعيينهم بأنفسهم وبعد
تداول الآراء وجد المجلس المذكور أن عدد المتوفين من الغرباء المنقطعين في أبها قليل لا يحتاج لتخصيص
موظفين لدفنهم [illegible] البلدية تقوم بهذه المهمة على الوجه الأكمل على حساب المالية لأنها كثيراً
ما كانت تشكو من تقاعس المالية عن دفع ما تصرفه البلدية في غسل وتجهيز وتكفين ودفن الموتى المنقطعين
لذا فإن المجلس البلدي يرى أن تبقى هذه المهمة ملقاة على عاتق البلدية على أن تقوم المالية [illegible]
الموتى وقدرها [illegible] ريال]
تكون في صندوق البلدية لتصرف منها البلدية على الغرباء المتوفين [illegible]
[illegible] على أن تتقدم بحساباتها في نهاية كل شهر إلى المالية التي تقوم بتسديد ما صرف بدلاً
ليتأمن العمل على الوجه المطلوب ويتوفر على الحكومة نفقات رواتب الموظفين الذين طلبهم الأهالي إيجادهم .
المجلس البلدي موافق عليه بإجماع الآراء [illegible] ١٢/٥/٦٦

المجلس البلدي

[illegible]

في الجلسة المنعقدة بتاريخ (١٣٦٣/٥/١٢هـ) [١] عرضت على المجلس البلدي مذكرة رئيس البلدية مربوطاً بها [٢] كتاب مأمور الطرود في ظهران ، ودار النقاش حول كتاب الرئيس المذكور الذي يطلب فيه تعيين حمد الحنو بهذه الوظيفة لقاء [٣] أجر قدره (١٠٪) [٤] من الدخل ، بدلاً عن المأمور السابق رشاد بن محمد رضا [٥] الذي اعتذر [٦] عن القيام بهذه الوظيفة بالراتب المقرر له [٧] ، وقدرة عشرون ريالاً، وللمصلحة [٨] الحاصلة من قناعة حمد الحنو اقتضائه المقدار المنوه عنه عالياً ، وهو بلا شك أقل من راتب المأمور السابق ، ولما رفع [٩] إلى رئاسة [١٠] البلدية من قبل مدير مال ظهران في خصوص الموظف السابق ، وفي عدم صلاحيته ، وافق المجلس المذكور على قبول استقالة رشاد بن محمد رضا [١١] ، وعلى تعيين حمد الحنو ، اعتباراً من يوم استلام العمل ، وعلى ذلك حصل التوقيع (١٢) منه . [١٢]

هيئة المجلس البلدي . أربعة توقيعات .

---

(١) في الأصل : ٣٦٣ .
(٢) في الأصل : به .
(٣) في الأصل : لقى .
(٤) في الأصل : عشرة بلماية / ١٠ .
(٥) في الأصل : رضاً .
(٦) في الأصل : تتعذر .
(٧) في الأصل : قرر له .
(٨) في الأصل : فازاء المصلحة .
(٩) في الأصل : وازآ ما رفع .
(١٠) في الأصل : راسة .
(١١) في الأصل : رضاً .
(١٢) أي من شهر جمادى الأولى عام ١٣٦٣ هـ .

٦

في الجلسة المنعقدة بتاريخ ١١-٥-١٣٦٦ عرضت على المجلس البلدي مذكرة [illegible] مأمور الطرق ومهندس

المهندس [illegible] محولة لكاتب الرئيس المذكور الذي يطلب فيه تعيين [illegible] بهذه الوظيفة التي أجر قدره عشرة ريالات

من الفضة بلا علاوة [illegible] السابقة مشاهرة محمد رضا الذي [illegible] القيام بهذه الوظيفة بالراتب

[illegible] عشرة [illegible] الخاصة [illegible] المذكور

[illegible] السابقة [illegible] البلدية [illegible]

[illegible] في خصوص الوظيفة [illegible] عدم صلاحيته فقرر المجلس المذكور على قبول استقالة

مشاهرة محمد رضا وعلى تعيين [illegible] ولذا حصل التوقيع ١٣٦٦

رئيس المجلس البلدي

[illegible]

تسجيل القرارات رقم واحد (١٣٦٣/١٠/٢١ هـ) [١]

[١] تقرر أن يعقد في كل أسبوع اجتماع للمجلس البلدي ويكون ذلك اليوم هو عقب عصر يوم الاثنين وعلى ذلك تقرر .

[٢] تقرر أن تضبط جميع الجلسات في هذا السجل .

ثلاث توقيعات .

قرار رقم (٨) في (١٣٦٣/١٠/٢١ هـ) [٢]

في الجلسة المنعقدة بتاريخ (١٣٦٣/١٠/٢١هـ) [٣] عرض على هيئة المجلس البلدي مذكرة رئيس بلدية أبها القائلة بأن الأتريكين العلاقيين اللذين يستعملان [٤] لإنارة السوق ، وساحة البحار أصبحا خاربين [و] [٥] يستحيل إصلاحهما في هذه الجهة ، واقتراحه [٦] بأن يشتري إتريكين صغيرين من طراز أيدي لاستعمالها بدلاً عن هذين الإتريكين ، وحيث أن ما اقترحه رئيس البلدية وجد بناءً على الضرورة ، فإن المجلس يقرر موافقته على ذلك وعلى هذا حصل التوقيع .

أعضـــــــــــــــــــــاء . أربعة توقيعات .

---

(١) في الأصل : ٣٦٣ .
(٢) في الأصل : ٦٣ .
(٣) في الأصل : ٦٣ .
(٤) وردت في الأصل : يستعملا .
(٥) الواو إضافة من الباحث ليستقيم المعنى .
(٦) في الأصل : اقتراحهما ، والصحيح ما ذكرنا .

(١٠) بلدية جدة

ملا | تسجيل القرارات رقم واحد ٢٢ / ١٠ / ٦٢

٧ (١) تقرر أن ينعقد في كل أسبوع اجتماع للمجلس البلدي ويكون ذلك اليوم هو عقب عصر يوم الاثنين وعلى ذلك تقرر.
(٢) تقرر أن تضبط جميع الجلسات في هذا السجل .

٨ قرار رقم ٨ في ٢٠/١٠/٦٢

في الجلسة المنعقدة بتاريخ ٢٠/١٠/٦٢ عرض على هيئة المجلس البلدي شكوى من بلدية [illegible] بأن موتر كمبني [illegible] التي يستعملها لوريات الحمولة وساحة [illegible] فإنه يستعمل [illegible] في [illegible] واقترحوا بأن يشتري أثر كبيرة [illegible] من طراز أخرى للاستعمال بدلاً عن هذه موتركه . وحيث أن ما اقترحته البلدية وجيه نظراً لكل الظروف فإن المجلس يقرر موافقته على ذلك .
وعلى هذا حصل التوقيع

قرار رقم (٩) (١٣٦٣/١٠/٢١ هـ) [١]

لدى دراسة وضعية بلدية أبها العام من جميع النواحي من حيث الواردات والمنصرفات وضرورة إجراء المشاريع اللازمة كالتنويرات والتنظيفات وغيرها ، فقد رأينا أن نتقدم باقتراحنا هذا للمراجع الإيجابية للتفضل بموافقتها على ما يأتي :

١- إنشاء بلدية في محائل تتعلق إدارياً [٢] ببلدية أبها ، وتقوم هذه أي بلدية أبها باستيفاء رسوم الأسواق التابعة لمحائل عوضاً عن المالية .

٢- إنشاء بلدية في الشعبين التابعة لرجال ألمع تتعلق إدارياً [٣] ببلدية أبها على أن تقوم هذه باستيفاء رسوم الأسواق التابعة لرجال ألمع عوضاً عن المالية .

٣- تقوم هذه البلديات التابعة لبلدية أبها بإجراء جميع المشاريع العمرانية ودفع النفقات اللازمة للجباة لتأمين نفقات الموظفين .

٤- تسلخ موارد أسواق هذه الجهات من عهدة المالية لقاء قيام هذه البلديات بالمشاريع التي من شأنها أن ترفع المستوى العام للسكان ، فتوفر لهم الرفاهية والراحة . وحيث أن حكومة صاحب الجلالة أيده الله تسهر السهر كله على راحة الشعب ، لذلك نلتمس [٤] تحقيق اقتراحنا هذا حتى نقوم بجميع الأعباء المفروضة علينا ، والأمر لمن له الأمر ، وعلى هذا جرى التوقيع . أربعة توقيعات .

---

(١) في الأصل : ٦٣ .
(٢) وردت في الأصل : إدارة .
(٣) وردت في الأصل : إدارة .
(٤) في الأصل : حنا ملتمسين .

قرار رقم (٩) ٢٠/١/٦٢

٩ لدى دراسة وضعية بلدية [illegible] من جميع ضواحي [illegible] العوالي [illegible]
وقرى [illegible] والتشجير [illegible] والتنويرات والتنظيفات وغيرها
فقد رأينا أن نتقدم باقتراحنا هذا للمراجع العليا برجاء التفضل بالموافقة
على ما يلي :

١ - إنشاء بلدية في [illegible] تشغله إدارة بلدية [illegible] وتقوم هذه
البلدية [illegible] باستيفاء رسوم الأسواق الثابتة [illegible] خصوصاً عنها.
٢ - إنشاء بلدية في الشعب الثابتة [illegible] تشغله إدارة [illegible]
على أن تقوم هذه باستيفاء رسوم الأسواق الثابتة [illegible]
عنها.
٣ - تقوم هذه البلديات الثابتة للبلدية الأم بإجراء جميع مشاريع
العمرانية ودفع النفقات اللازمة للجباة الثابتة [illegible]
٤ - تسلم موارد الأسواق هذه [illegible] قبل هذه
البلديات [illegible] من شأنه أن ترفع المستوى العام
للطائف [illegible] للراحة والحاجة وحيث أن حكومة جلالة
الملك [illegible] على راحة الشعب لذلك جئنا
ملتمسين تحقيق آمالنا هذا حتى نقوم بجميع الأعمال المطلوبة
منا وتقرر [illegible] وعليه جرى التوقيع

اطلع المجلس البلدي على تقرير رئيس البلدية حول رسوم سوق أبها وأسواق الضواحي ، وعليه لعدم وجود من يتقدم على الملتزمين ، يوافق المجلس البلدي بأن يساعد الملتزم السابق لسوق أبها نظراً لشكواه [1] وعدم رغبته للعودة لالتزام عام ١٣٦٤هـ [2]، على أن يتقبل [3] الرسوم بتسعين ريالاً عربياً [4] بسبب شكواه [5] من الخسارة في العام المنصرم ، وعدم تقدم راغب [آخر] [6] ، أما أسواق الضواحي فيوافق المجلس البلدي على اقتراح رئيس البلدية ، وان يبقى الملتزم السابق على ما هو عليه بشرط أن السمن وارده للبلدية والتخريجة ، ويكون للملتزم حسب العادة الجارية له ، أو الربع لقاء [7] استحصاله ومباشرته ذلك ، ويكون الالتزام الشهري لأسواق شهران ثمانين ريالاً عربياً [8] وأبها تسعين ريالاً [9] ، وعلى هذا حصل التوقيع من قبلنا بالإجماع (٩) محرم (١٣٦٤هـ) . [10]

هيئة المجلس البلدي .

رئيس البلدية	مدير الشرطه	مدير الصحة	رئيس ديوان الإمارة
توقيع	توقيع	توقيع	بدون توقيع

(١) في الأصل : تشكيه .
(٢) في الأصل : ١٣٦٤ .
(٣) وردت في الأصل : أن يتقل .
(٤) في الأصل : بتسعون ريال عربي .
(٥) في الأصل : لموجب تشكيه .
(٦) كلمة (آخر) إضافة من الباحث ليستقيم المعنى .
(٧) في الأصل : لقى .
(٨) وردت في الأصل : ثمانون ريال عربي .
(٩) في الأصل : تسعون ريال .
(١٠) في الأصل ٦٤.

بلدية أبها

(١١)

رقم الصادر	تسجيل القرارات	ملا
١٠	اطلع المجلس البلدي على تقرير رئيس البلدية حول رسوم [illegible] اسواق الطواحين وتأكيد لعدم وجود من يتقدم على الالتزام بها يوافق المجلس البلدي بأنه يساعد الملتزم السابق لسوقها نظراً لشكواه وعدم رغبة للعودة للالتزام عام ١٣٦٦ اذ يتقبل الرسوم تسعون ريال عربي بموجب تشكيه من الخسارة في العام المنصرم وعدم تقدم من يرغب [illegible] اسواق الطواحين فيوافق المجلس البلدي على اقتراح رئيس البلدية وان يبقى الملتزم السابق على ما هو عليه بشرط أنه [illegible] للبلدية [illegible] ويكون للملتزم حسب العادة الجارية [illegible] وبمباشرته ذلك ويكون الالتزام الشهري للاسواق شهرياً ثمانون ريال [illegible] تسعون ريال على هذا حصل التوقيع في [illegible] ٦٦	

صح

المجلس البلدي

رئيس البلدية — مدير المالية — مدير المحكمة — رئيس ديوان الامارة

[illegible signatures]

قرار (١١) الموافق (١٩/٢٠/٩/١٣٦٤هـ) [١]

في ليلة الثلاثاء الموافق (١٩/٢٠/٩/١٣٦٤هـ) [٢] اجتمع أعضاء [٣] المجلس البلدي في دائرة البلدية وعرض عليهم مذكرة مالية أبها رقم (١٤٩٥/٩٤٤/٥٣٣١) وتاريخ (١٣٦٤/٩/١٥هـ) [٤] بشأن وضع قرار بأجور الدواب لمناطق أبها سراة وتهامة، وبالنظر إلى عدم وجود تعرفة رسمية لذلك من السابق، وبناء على ما عرض [٥] عليهم [من] [٦] كافة الجهات المطلوبة وضع أجور الدواب المشار إليها في الذهاب والإياب للجهات بموجب البيان المرفق ، فقد وضع في البيان المذكور استحقاق كل جهة على حدها مع ملاحظة أنه إذا زادت [٧]عن الأيام المقدرة لمسافة الجهات فيعطى عن كل يوم نصف ريال ، هذا فيما يختص بأجور الدواب عند السفر المستعجل ذهاباً وإياباً فقط ، أما ما يتعلق بالتجولات لمدة معلومة ، وهذا ما هو اللازم للموظفين الصحيين والمطاوعه أو أي موظف سيرافقكم في ذلك ، يرجع إلى اتفاقية بين البلدية وأصحاب الدواب بحسب بعد الجهات ، وصعوبة واختلاف مشاكلها ، وعلى هذا جرى التوقيع بالإجماع .

هيئة المجلس البلدي .

صورة طبق الأصل .

---

(١) في الأصل : ٣٦٤ .
(٢) في الأصل : ٦٤ .
(٣) وردت في الأصل : اعطأ .
(٤) في الأصل : ٦٤ .
(٥) في الأصل : وكما عرض .
(٦) من : إضافة من الباحث ليستقيم المعنى .
(٧) في الأصل : : زادة .

قرار (١١) [illegible] ٤ [illegible] ١٠ / ٩ / ٢٦٤

١١ في الجلسة المنعقدة في ٢٤ / ٩ / ٦٤ اطلعت هيئة المجلس البلدي على [illegible] مذكرة [illegible] رقم ٥٢٢١ / ٩٤٤ / ١٢٩٥ [illegible] ١٥ / ٩ / ٢٤ [illegible] البلدية [illegible] [illegible] عدم [illegible] عن [illegible] الجهات [illegible] أجور [illegible] [illegible] المنعقدة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا [illegible] [illegible] [illegible] وهذا ما [illegible] [illegible] [illegible] في ذلك [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] على هذا [illegible] [illegible]

[illegible] المجلس البلدي

اجتمعت هيئة المجلس البلدي في ليلة الثلاثاء [١] الموافق (١٩/٢٠ /١٣٦٤/٩هـ) [٢] في دائرة البلدية وعرض عليها المعاملة باضاءة الأتاريك من قبل المتعهد محمد شكري ، وأساس هذه المعاملة استدعاء مقدم [٣] من المتعهد المذكور موجهاً لرئيس البلدية يطلب فيه إضافة عشرة ريالات [٤] على المتعهد السابق البالغ قدره عشرة ريالات أيضاً شهرياً ، أو إقالتة من هذه [٥] الإنارة المقاولة عليها البلدية ، وقد عرض رئيس البلدية هذا الاستدعاء على سعادة [٦] وكيل أمير عسير وملحقاته رقم (٢٤٩) وتاريخ (١٣٦٤/٩/٢هـ) [٧] طالباً من الإمارة النظر في طلب المتعهد ، موضحاً [٨] في تقريره أن زيادة عشرة ريالات المطلوبة هي مقابل توليع الأتاريك وإصلاح المواجر [٩] ، وما يحدث من خراب فيها عدا ما يلزم لهذه [١٠] الأتاريك من القزاز والفتايل فإن ذلك يؤمن [من] [١١] قبل البلدية ، ولا لزوم للمتعهد فيهما وقد أعاد سعادة وكيل الأمير هذه المعاملة رفقاً بخطابه رقم (٤٠٥٢) وتاريخ (١٣٦٤/٩/١٤هـ) [١٢] ملاحظاً [١٣] لرئيس البلدية إحالتها إلى هذا المجلس البلدي لإعطاء [١٤] القرار اللازم [١٥] من الهيئة ورفعه لسعادته لتعميد ما يلزم . وبعد تداول الآراء [١٦] بين أعضاء [١٧] المجلس البلدي في هذا الموضوع قرر بالإجماع

---

(١) في الأصل : الثلاثا .
(٢) في الأصل : ٦٤ .
(٣) في الأصل : استدعاً مقدماً .
(٤) في الأصل : أريل .
(٥) في الأصل : هذ .
(٦) وردت في الأصل : الاستدعى لسعادة .
(٧) في الأصل : ٦٤ .
(٨) في الأصل : موظحاً .
(٩) المواجر : الأعمدة التي تعلق عليها الأتاريك في الشوارع .
(١٠) في الأصل : لهذ .
(١١) من : اضافة من الباحث ليستقيم المعنى .
(١٢) في الأصل : ٦٤ .
(١٣) في الأصل : ملاحضاً
(١٤) في الأصل : لاعطا .
(١٥) في الأصل : الازم .
(١٦) في الأصل : الارا .
(١٧) في الأصل : اعضاء .

وجاهة طلب المتعهد ومعقوليته بالنظر إلى الحالة الراهنه وعدم وجود من يقوم بهذا العمل عوضا عنه ، كما أنه في حالة انطفاء [١] الأتاريك في أي وقت كان فهو مكلف [٢] باضاءها ومسؤول [٣] عن ذلك ، وقد وضع القرار على أساس التزامه به لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من شهر رمضان (١٣٦٤هـ) [٤] ، وقد وضع هذا القرار على أساس التزامه ، وعلى ذلك جرى التوقيع بالإجماع ، ولذا حرر (١٩/٢٠/٩/١٣٦٤هـ) . [٥]

هيئة المجلس البلدي .

مدير الشرطة　　مدير الصحة　　مدير المالية　　رئيس ديوان الإمارة

توقيع الملتزم بالموافقة (١٩/٢٠) منه　　المتعهد بالإنارة .

صورة طبق الأصل .

---

(١) في الأصل : انطفا .
(٢) في الأصل : مكلفاً .
(٣) في الأصل : باضأتها ومسؤلاً .
(٤) في الأصل : ٦٤ .
(٥) في الأصل : ٣٦٤ .

ملا-	(١٢) تسجيل القرارات	دالصادر

٢ اجتمعت هيئة المجلس البلدي في بلدية الشحر المؤرخ ١٩/ ٩ / ٦٤
في دائرة البلدية وعرضت عليها المعاملة الخاصة بإضاءة الإتاريك من قبل المتعهد [illegible]
وأساس هذه المعاملة استدعاء مقدماً من المتعهد المذكور موجهاً لرئيس البلدية
يطلب فيه إضافة عشرة ريال على المتعهد السابق البالغ قدره عشرة [illegible]
شهرياً أو إقالته من هذه الإنارة المتداولة عليها البلدية وقد عرض رئيس البلدية
هذا الاستدعاء لسعادة وكيل [illegible] برقم ٩٤٤ وتاريخ ٢١/ ٨ / ٦٤
طالباً من الإدارة النظر في طلب المتعهد من حيث تقديره [illegible] زيادة عشرة ريال
المطلوبة هو مقابل توليع الإتاريك وإصلاح المراجل وما يحدث من خراب في
عدد ما يلزم لهذه الإتاريك من القزاز والفتايل فإن ذلك يكون من قبل البلدية
ولا لزوم للمتعهد بها وقد أعاد سعادة وكيل الوالي هذه المعاملة رفق مذكرته
رقم ٥٢ وتاريخ ١٤/ ٩ / ٦٤ ملاحظاً لرئيس البلدية إحالتها إلى هذا المجلس
البلدي لإعطاء القرار اللازم من قبله ورفعه لسعادته لتعميد ما يلزم
وبعد تداول الآراء بين أعضاء المجلس البلدي في هذا الموضوع قرر بالإجماع
رفض طلب المتعهد وعدم قبوله بالنظر أن الحالة الراهنة وعدم وجود [illegible]
بهذا العمل عرضاً عن كون أنه في حالة انطفاء الإتاريك في أي وقت كان
فهو مكلف بإضاءتها ومسؤولاً عن ذلك وقد وضع هذا القرار على أساس
النظام لمدة ثلاث سنوات اعتباراً من شهر صفر ٨٤ وقد وضع هذا القرار
على أساس النظام وعلى ذلك جرى التوقيع بالإجماع وهذا حرر ٢٠/ ٩ / ٦٤

رئيس المجلس البلدي

عضو [illegible] عضو [illegible] عضو [illegible] عضو [illegible]

توقيع المتعهد بالموافقة [illegible]

المتعهد [illegible]

انعقد المجلس البلدي يوم الثلاثاء [١] الموافق (١٣٦٥/٢/٢٦هـ) [٢] وتداول البحث حول المعاملة الدائرة بصدد رسوم الأسواق التابعة لبلدية أبها الواردة من وكيل أمير عسير برقم (٤٨٣) وتاريخ (٤) منه [٣] ، فعليه تقرر ما يلي :

أولا : لعدم وجود من يزاحم الملتزم محمد علي كردي لرسوم سوق أبها ورسوها عليه بمبلغ أربعة وثمانين ريالاً شهرياً [٤] نوافق على إعطائه [٥] حسب التعرفة المعطاة من قبل البلدية حسب تعرفة المالية المتعامل بها في الأسواق .

ثانيا : لعدم أي متقدم أو راغب لرسوم سوق شهران وتوابعه نوافق ببقائها [٦] على ما كانت عليه عام (١٣٦٤ هـ) [٧] باسم الملتزم أحمد أبو شقارة بمبلغ ثمانين ريالاً عربياً [٨] .

وعلى ما ذكر جرى التوقيع بالإجماع (١٣٦٥/٢/٢٦ هـ) [٩]

رئيس البلدية مدير الشرطة مدير الصحة مدير المالية رئيس ديوان الإمارة [١٠]

رئيس البلدية

توقيع

صورة طبق الأصل .

---

(١) في الأصل : الثلاثا .
(٢) في الأصل : ٦٥ .
(٣) (٤) منه : أي من شهر صفر عام ١٣٦٥ هـ .
(٤) في الأصل : ريال شهري .
(٥) في الأصل : اعطاه .
(٦) وردت في الأصل : ببقاها .
(٧) في الأصل : ٦٤ .
(٨) في الأصل : ريال عربي .
(٩) في الأصل : ٣٦٥ .
(١٠) لا توجد توقيعات للمسئولين المذكورين أعلاه .

بلدية أبها

(١٢)

عدد الصادر	تسجيل القرارات	ملا
١	انعقد المجلس البلدي بيوم تاريخه الموافق ٢٦/٢/٦٥ وتداول البحث حول المعاملة الدائرة بصدد رسوم السواقات بالبلدية الواردة بمذكرة المراقب برقم ٤٨٢ وتاريخ ٢٤/٢ فقرر ما يلي أولاً لعدم تمكين أحمد الملتزم تحصيل كذا من رسوم سوقة في رسوها عن مبلغ الاربعة وثمانية ريال شهري توافق على إعطائه حسب الحد المعطى من قبل المجلس حسب تعرفة الدلالة القادمة في السواقة . ثانياً لعدم من يتقدم الراغب لرسوم سوق تهامة وثلاثاء توافق بنفس على ما كانت عليه عام ٦٤ باسم الملتزم أحمد الرشيد بمبلغ ثمانية ريال ... وعلى ما ذكر جرى التوقيع بيوم ج ٤ / ٢٦/٢/٦٥ المجلس البلدي : رئيس البلدية ـ مدير الشرطة ـ مدير الصحة ـ مدير المالية ـ رئيس الديوان	

في يوم السبت الموافق (١٢ . ٥ . ١٣٦٥هـ) [١] عقد المجلس البلدي جلسته في دائرة البلدية بحضور رئيس بلدية أبها ، وقد استعرض المجلس مناقشة كافة المسائل الخاصة بالبلدية من جهة مواردها ومنصرفاتها ، والمشاريع العمرانية ، وكل ما إلى ذلك ، وبعد النقاش الطويل والرجوع إلى موازنة البلدية اتضح من درسها أن حالة الواردات سيئة جدا ، بحيث لا تفي بالمنصرفات الضرورية ، فضلاً عما [٢] هو مطلوب من الواجبات الأخرى ، وقد لوحظ أن مقدار العجز في واردات عام (١٣٦٤ هـ) [٣] مبلغ ثلاثة عشر ألف ومائة وواحد وخمسين قرشاً سعودياً ، وهو المبلغ الذي قامت المالية بدفعه لهذه الإدارة كمساعدة ، ولما كانت الحالة تستدعي إلقاء نظرة عامة على حالة الواردات ووضع موارد ثابتة تؤمن للبلدية النهوض بواجباتها المطلوبة منها ، فقد رأى [٤] المجلس ما يلي :

أولا : ضرورة طلب صرف مبلغ ألفي ريال من مقام وزارة المالية الجليلة ، سلفة تتمكن هذه الإدارة من صرفه مبدئياً في الوجوه الضرورية .

ثانياً : تعقيب ما كان قد صدر من المجلس البلدي في قراره رقم (٩) وتاريخ (١٣٦٣/١٠/٢١ هـ) [٥] حول طلب ضم [٦] موارد أسواق محايل ورجال ألمع .

ثالثاً: إلقاء نظرة في تعرفة الرسوم بحيث يجري تطبيق ما يمكن تطبيقه من تعرفة الرسوم العائدة للبلدية .

---

(١) في الأصل : ٣٦٥ .
(٢) في الأصل : عنما .
(٣) في الأصل : ٦٤ .
(٤) في الأصل : أرتأ .
(٥) وردت في الأصل : ٦٣ .
(٦) في الأصل : ظم .

رابعاً : بعد الحصول على سلفة في الموافق ، (١) و (٢) و (٣) يجري تنظيم موازنة جديدة لعام (١٣٦٥ هـ) [١] توضع على ضوء [٢] ما تقتضيه المصلحة وبما يزيل [٣] العجز عنها ليمكنها النهوض بواجباتها .

خامساً : يرجو المجلس من مقام الإمارة التوسط في عرض قراره هذا على المقامات العامه لصدور الموافقة السامية ، عليه وعلى هذا حصل التوقيع (١٢/٥/١٣٦٥ هـ) [٤] .

هيئة المجلس البلدي

مدير الشرطة　　مدير الصحة　　مدير المالية　　رئيس ديوان الإمارة

ملحوظة :

مخالف لما جاء بالمادة الثانية من ضم رسوم أسواق محايل ورجال ألمع ، حيث إن وارداتها تعود للمالية وليس للبلدية فيها أي حق أو شبه حق ، أما ما يختص بالأربع [٥] المواد الأخرى فإنني موافق عليها ، ولذا جرى التوقيع (١٢/٥/١٣٦٥ هـ) [٦] .

مدير المالية

صورة طبق الأصل

(١) في الأصل : ٦٥ .
(٢) ورد في الأصل : ضؤ .
(٣) في الأصل : يدار .
(٤) في الأصل : ٦٥ .
(٥) وردت في الأصل : الأربعة .
(٦) في الأصل : ٦٥ .

بلدية ابها

(١٤)

عدد القرار	تسجيل القرارات	ملاحظات
٢	في يوم السبت الموافق ١٢/٥/٦٥هـ عقد المجلس البلدي جلسة في دائرة البلدية بحضور من تجده أدناه وقد استعرض المجلس ومناقشة كافة المسائل الخاصة بالبلدية من جهة مواردها ونفقاتها والمشاريع العمرانية وما إلى ذلك وبعد النقاش الطويل والرجوع إلى موازنة البلدية اتضح للمجلس أن حالة الواردات سيئة جداً بحيث لا تفي بالنفقات الأولية فضلاً عما هو مطلوب من الواجبات الأخرى وقد لوحظ أن العجز في واردات عام ١٣٦٤ بلغ ثمانية عشر ألف ومائة وواحد وخمسين قرشاً وهو المبلغ الذي [illegible] من قبل الحكومة والإدارة [illegible] للنظر في عمل حالة الواردات ووضع موارد ثابتة ترفع من مستوى البلدية في الواجبات المطلوبة منها فقد ارتأى المجلس ما يلي	
	أولاً: ضرورة طلب [illegible] من قبل وزارة المالية الجليلة لتشكيل هذه الإدارة من طرفها حيث أنه في الوجوه اللازمة	
	ثانياً: تعقيب ما كان قد صدر من المجلس البلدي في قراره رقم ٩ وتاريخ ٢١/١٢/٦٤ حول طلب نظم موارد السوق [illegible]	
	ثالثاً: إلغاء [illegible] في تعرفة الرسوم بحيث يجري تطبيقها بالكامل ما يمكن [illegible] الرسوم العائدة للبلدية	

ثالثاً: الغاء نظام [illegible] في تعرفة الرسوم بحيث يجري تطبيقه بالكامل [illegible] نسبة [illegible]

الرسوم العائدة للبلديات

رابعاً: سيتم الحصول على سلفة في الموازنة [illegible] ويجري تنظيم موازنة جديدة للعام ٦٥

تتوقف على [illegible] ما تقتضيه المصلحة [illegible]

[illegible] الوسط [illegible]

[illegible] وعلى هذا حصل التوقيع ١٢/٥/٦٥

نسخة الى المجلس البلدي

[illegible] [illegible] ديوان الوزارة

[illegible]

[illegible] ١٢/٥/٦٥

[illegible]

عقد المجلس البلدي جلسته واطلع على رأي مدير المالية المذيل بقراره المتخذ بتاريخ (١٢ ٥ ١٣٦٥ هـ)[١] ، حول اعتراضه على ما جاء بالمادة الثانية منه في طلب رسوم أسواق محايل ورجال ألمع إلى واردات بلدية أبها ، رغبة في أن تتمكن هذه الإدارة (من النهوض بواجباتها) .

اطلع المجلس البلدي المنعقد بتاريخ (١٣٦٥/٧/١هـ)[٢] على تقرير رئيس البلدية رقم (١٨٤) وتاريخ (١٣٦٥/٦/١هـ)[٣] المتخذ على مشروع الميزانية المنظمة من قبله لعام (١٣٦٥هـ)[٤] ، ولدى درس ما جاء بالتقرير المذكور والوقوف على ما أدلى به من ناحية حالة الواردات وزيادة المنصرفات لعام (١٣٦٥هـ)[٥] في غاية من الدقة والاعتدال ، ولهذا فإن المجلس البلدي يقرر بالإجماع الموافقة على مشروع الميزانية المذكورة البالغ مجموع وارداتها السنوية (٦٠٢٥٢) قرشاً سعودياً[٦] ، ومجموع منصرفاتها (١٥٧٧٩٢) قرشاً سعودياً[٧] ، لأن ذلك موافق للمصلحة ، وبما يتوخاه المجلس من أن تنال هذه الإدارة خطوة جديدة تنهض بواجباتها المطلوبة ، وإن يكن له من رجاء فإنما هو أكبر الأمل وعظيم الرجاء في أن يحوز[٨] مشروع الميزانية [على][٩] الموافقة السامية في سداد العجز الواقع بها البالغ مجموعه السنوي (٩٧٥٤٠)[١٠] قرشاً سعودياً ، ليمكنها القيام بأداء هذه الواجبات ، وعلى ذلك حصل التوقيع متفقاً ١٣٦٥/٧/١هـ[١١]

رئيس البلدية

وكيل مدير الشرطة   مدير الصحة   مدير المالية   رئيس ديوان الإمارة

---

(١) في الأصل : ٦٥ .   (٢) في الأصل : ٦٥ .   (٣) في الأصل : ٦٥ .
(٤) في الأصل : ٦٥ .   (٥) في الأصل : ٦٥ .   (٦) في الأصل : قرش سعودي .
(٧) في الأصل : قرش سعودي .   (٨) في الأصل : تحوز .
(٩) على : إضافة من الباحث ليستقيم المعنى .
(١٠) في الأصل كلمة (تبلغ) وحذفت ليستقيم المعنى .
(١١) في الأصل : ٦٥ .

بلدية أبها

(١٥)

ملاحظات	تسجيل القرارات	عدد الصادر
	عقد المجلس البلدي جلسته واطلع على [illegible] الذي [illegible] المتخذ بتاريخ [illegible] ٦٥ [illegible] على [illegible] في [illegible] الإدارات [illegible] في [illegible] هذه الإدارة	٢

بلدية أبها

(١٦)

ملاحظات	تسجيل القرارات	عدد الصادر
	اطلع المجلس البلدي المنعقد بتاريخ [illegible] /٦٥ على تقرير رئيس البلدية رقم [illegible] وتاريخ ١/٦/٦٥ المتخذ عن مشروع الميزانية المنظمة لعام ٦٥ والذي درس ما جاء بالتقرير المذكور والوقوف على ما أدلى به من نتائج حالة الواردات [illegible] المصروفات لعام ٦٥ في غاية من الدقة والإتقان ولهذا فإن المجلس البلدي يقرر بالإجماع الموافقة على مشروع الميزانية لكونه البالغ مجموع الواردات السنوية ٥٠٢٠٠٠ ومجموع مصروفاتها ١٥٧٧٩٢ قرش سوري [illegible] يشكر المجلس استنتاج هذه الإدارة خطوة جديدة [illegible] المطلوب [illegible] في أمر تجاوز مشروع الميزانية [illegible] الواقع [illegible] مجموع الواردات مبلغ ٩٧٥٤٠ قرش سوري [illegible] القيام بأداء هذا الواجب وعلى ذلك حصل التوقيع مصدقاً ١/٧/٢٥ رئيس البلدية	٤

[illegible]

عقد المجلس البلدي جلسته وجرى البحث في موضوع الطلبات التي تكلف بها هذه [1] الإدارة ، عادة [2] لتأمين الجمال والدواب العائدة للدوائر [3] الرسمية ، وتداول الرأي في ذلك ، وبعد المناقشة في الموضوع اتضح للمجلس أن قيام البلدية بالبحث والتعقيب عن الجمال والدواب من الأمور التي تصرفها عن واجباتها المكلفة بها . وقد جرت [4] العادة في المدن الأخرى لهذه المملكة أن يعين لتأمين هذه الطلبات شخص [5] يطلق عليه (المخرج) ، وهو الواسطة الوحيدة بين الجمالين والحكومة والتجار والأهلين في تحضير وسائل [6] النقل من الجمال والدواب ، لقاء [7] مصلحة يتقاضاها تضم أجرة [8] الجمل والدابة قدرها نصف ريال ، وقد عني المجلس بالبحث عن الشخص الذي تتوفر فيه اللياقة والخبرة بمعرفة أصحاب الجمال والدواب ، وقد وجدت [9] الكفاءة في المدعو أحمد غراب بالقيام بهذه المهمة على أن يتعهد بتأمينها حسب ما يلي :

١- أن يقوم بتأمين طلبات الحكومة من الجمال والدواب في أي وقت كان على حسب الأجور التي يتفق عليها بحسب الظروف وبمقتضى التعليمات الصادرة بالأجور .

٢- أن يقوم بتأمين هذه [10] الطلبات بكل عناية واهتمام على قاعدة التوزيع بالترتيب بين الجمال وأصحاب الدواب الموجودة بالبلدة بعد إحصاء [11] أهل الجمال والدواب .

---

(١) في الأصل : هذي .
(٢) وردت في الأصل : عادتاً .
(٣) في الأصل : للدواير .
(٤) في الأصل : جرة .
(٥) في الأصل : شخصياً .
(٦) وردت في الأصل : كلمة (وسائط) .
(٧) في الأصل : لقاً .
(٨) في الأصل : أجرت .
(٩) كلمة (وجدت) وضعت بدلاً من (أنس) .
(١٠) في الأصل : هذي .
(١١) في الأصل : احصا

٣- في حالة عدم وجود جمال ودواب بالبلده وكان هناك طلبات ضرورية [١] للحكومة فيجب أن يبحث عن جمال ودواب موجودة في ضواحي البلدة [٢] .

٤- أن يحرص كل الحرص على عدم أخذ [٣] زيادة من الجمال والدواب عن المقدار المطلوب للحكومة .

٥- عند وقوع امتناع أصحاب الجمال والدواب عن إجابة طلبات الحكومة يجب على المخرج أن يخبر في الحال إدارة الشرطة عن الممتنع لتكليفه بذلك ويراجع .... [٤] عند اللزوم ، ولما كانت هذه الإجراءات في مجموعها قد ضمنت تأمين المصلحة ، فالمجلس يرى عرضها على مقام الإمارة الجليلة للتفضل بالموافقة عليها ، وإبلاغ الجهات [٥] المختصة بمضمونها ، وعلى ذلك حصل التوقيع .

رئيس البلدية مدير الشرطة مدير الصحة مدير المالية رئيس ديوان الإمارة

صورة طبق الأصل ... وختم بلدية أبها .

(١) في الأصل : ظرورية .
(٢) في الأصل : (الموجودة في البلدة من بالضواحي) .
(٣) في الأصل : أخذت .
(٤) كلمة غير مقروءة .
(٥) في الأصل : الجها .

بلدية أبها

(١٧)

تسجيل القرارات	ملاحظـــــات
عقد المجلس البلدي جلسة وجرى البحث في موضوع الطلبات التي تقدم بها [illegible] لتأمين الجمال والدواب اللازمة [illegible] [illegible] وبعد المناقشة في الموضوع اتضح للمجلس أن قيام البلدية بالبحث والتعقيب عن الجمال والدواب من الأمور التي [illegible] [illegible] العامة في المدة الأخيرة [illegible] لتأمين هذه الطلبات [illegible] (الخرج) [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]	
١ـ أن [illegible] الجمال والدواب [illegible] حسب الإجراءات [illegible]	
٢ـ أن [illegible] هذه الطلبات [illegible] [illegible] الجمال [illegible]	
٤ـ [illegible]	
٦ـ [illegible] الجمال والدواب [illegible]	
٥ـ [illegible] [illegible] [illegible] وعلى ذلك حصل التوقيع	
[illegible]	

[illegible]

تسجيل القرارات رقم (١) في (١٣٦٥/١٠/٢٥ هـ) . [١]

اجتمع المجلس البلدي في يوم السبت الموافق (١٣٦٥/١٠/٢٥هـ) [٢] لدراسة ما وصلت إليه حالة البلده من سوء جراء إهمال التنظيفات والتنويرات وإصلاح الآبار التي يستقي منها الأهلون ، وتعريض السكان للأمراض الوبائية الفتاكة كالتيفوئد وشبهه ، وغير ذلك مما تذروه الرياح من غبار ورمال وقذى [٣] في أعين المارة ، وبعد المناقشة تبين للمجلس ما يلي :

أولاً : رغم أن الموازنة التي جرى رفعها للمقامات المختصة طبقت الحدود من عدم قيامها بالواجب المتطلب ، نظراً لترقي السكان وتقدمهم ، فإنها غير قابلة للتحقيق وذلك للعجز في الواردات ، وحيث أن المادة هي العامل الأساسي في كل مشروع عمراني ، فيلفت المجلس الأنظار راجياً اتخاذ إجراء فعال لتلافي هذا النقص وتسهيلاً للدراسة .

ثانياً : [٤] يتقدم المجلس بثلاثة اقتراحات : إما أن تسلخ أسواق محائل والشعبين من المالية وتضم [٥] وارداتها إلى البلدية . وإما أن تسترد المالية أسواق أبها وشهران التي بعهدة البلدية وتقوم بدفع الموازنة . وإما أن يدفع العجز على الحالة الحاضرة [٦] ، وذلك حتى تتمكن البلدية من القيام بأعمالها المطلوبة بحد أدنى فيما يجب ، وعلى ذلك حصل القرار متفقاً .

أعضاء المجلس البلدي

مدير الشرطة مندوب الإمارة مدير المالية مدير الصحة رئيس البلدية

بدون توقيعات

---

(١) في الأصل : ١٣٦٥ . (٢) في الأصل : ١٣٦٥ . (٣) في الأصل : قذا .
(٤) ثانياً : غير موجودة في الأصل وتم إضافتها بهدف الإيضاح .
(٥) في الأصل : تظم . (٦) في الأصل : الحاظرة .

بلدية أبها (١٨)

ملاحظـــــات	تسجيل القرارات رقم ٤ في ٥/١٠/١٣٦٥
	اجتمع المجلس البلدي في يوم السبت الموافق ٢٥-١٠-١٣٦٥ لدراسة ما وصلة البلدية من [illegible]
	[illegible] وإصلاح الدبابات التي [illegible] وتعويض السكان [illegible]
	[illegible] وبعد المناقشة [illegible] المجلس ما يأتي
	[illegible] الموازنة التي جرى ربطها للمقامات [illegible] بالرجيب [illegible] السكان
	[illegible] غير قابلة للتنفيذ وذلك للعوز في الواردات [illegible] المال الأساسي [illegible] مشروع
	[illegible] المجلس [illegible] أخذ جزء [illegible] هذا [illegible] لدراسة [illegible] المجلس
	[illegible] البلدية [illegible]
	[illegible] البلدية [illegible] الموازنة [illegible]
	حتى تتمكن البلدية من القيام بالأعمال المطلوبة [illegible] حصل القرار [illegible]

أعضاء [illegible] البلدي

مدير [illegible] — [illegible] الإدارة — مدير [illegible] — مدير الصحة — رئيس البلدية

تسجيل القرارات (١٣٦٦/٢/٢٧ هـ) [١]

عقد المجلس البلدي يوم الاثنين الموافق (٢٧) منه [٢] جلسته ، وذلك حول رسوم سوق أبها ، وقد اطلع المجلس على ورقة المزايده المنتهية برسوها على أحمد بن حمود بدوي بمبلغ مائة وثلاثين ريالاً عربياً [٣] لكل شهر ، اعتباراً من شهر ربيع الأول [٤] (١٣٦٦هـ) [٥] ، بعد انقطاع الرغبات وكف أيدي المزايدين فعليه يوافق المجلس البلدي على إعطاء [٦] الملتزم المذكور ، وذلك [٧] بموجب التعرفة المعطاة له من قبل البلدية حول جباية رسوم سوق أبها ، وعلى ما ذكر جرى التوقيع من قبلنا بالاجماع وبالله التوفيق والاعتماد (١٣٦٦/٢/٢٧هـ) [٨] .

هيئة المجلس البلدي

مدير الشرطة　مدير المالية　مدير الصحة　رئيس ديوان الإمارة　رئيس البلدية

ملاحظة : وقد اطلع المزايد المذكور الذي رست عليه المزايده حسب النظام على الشروط والتعرفه المرفقة (٢٧) منه [٩].

صورة طبق الأصل .

(١) في الأصل : ٣٦٦ .
(٢) (٢٧) منه : يقصد بذلك من شهر صفر عام ١٣٦٦ هـ .
(٣) في الأصل : :ماية وثلاثون ريال عربي .
(٤) وردت في الأصل : اول
(٥) في الأصل : ٦٦ .
(٦) في الأصل : عطا .
(٧) في الأصل : ويكون يتمشى .
(٨) في الأصل : ١٣٦٦ .
(٩) (٢٧) منه : يقصد بذلك من شهر صفر عام ١٣٦٦ هـ .

بلدية أبها (١٩)

مسلسل | تسجيل القرارات رقم ١ في ٢٧/ ٢/ ١٣٦٦ | رقم الصادر

١

عقد المجلس البلدي يوم الاثنين الموافق ٢٧ [غير مقروء] وذلك حول رسوم سوق ابها
وقد اطلع المجلس على ورقة المزايدة المنتهية رسوها على محمد بن [غير مقروء] بن [غير مقروء]
بمبلغ مائة وثلاثون ريال دبل لكل شهر اعتبارا من شهر ربيع اول ٦٦ لعدم انقطاع
الرغبات وكف ايدي المزايدين فعليه يوافق المجلس البلدي على اعطاء الملتزم
المذكور ويكون بموجب العقود المعطاة له من قبل البلدية حول جباية
رسوم سوق ابها وعلى ما ذكر جرى التوقيع من قبل بالاجماع وبالله التوفيق
والى [غير مقروء] في ٢٧/ ٢/ ١٣٦٦

المجلس البلدي

مدير الشرطة — مدير المالية — مدير الصحة — مندوب الاهالي — رئيس البلدية

ملاحظة: وقد اطلع المزايد المذكور الذي رست عليه المزايدة حسب النظام على
الشروط والعقود المرفقة ص ٢٢٧

صورة طبق الاصل [غير مقروء]

تسجيل القرارات (١٣٦٦/٣/٧ هـ) [١]

عقد المجلس البلدي يوم الأربعاء الموافق (٧) الجاري جلسته ، وذلك حول رسوم الأسواق التابعة لبلدية أبها وهي : خميس شهران ، وأحد رفيدة ، واثنين الشعف ، وسبت آل يزيد ، مع خميس الحاف ، وقد اطلع المجلس البلدي على ورقة المزايدة العلنية ورسوها على المزايد محمد بن [٢] حمود بدوي بمبلغ شهرياً مقداره مائة [٣] وخمسة وخمسون ريالا عربياً [٤] اعتباراً من شهر ربيع الأول [٥] [عام] [٦] (١٣٦٦ هـ) [٧] بعد انقطاع الرغبات وكف أيدي المزايدين ، فعليه يوافق المجلس البلدي بالإجماع بإعطاء المزايد الذي رست عليه بالمبلغ المذكور لعام (١٣٦٦هـ) آنف الذكر [٨] والبالغ مقداره مائة [٩] وخمسة وخمسين ريالاً شهرياً [١٠] ، وقد وضعت البلدية تعرفة ينبغي العمل بها [١١] ، واخذ الكفيل اللازم حسب النظام للمزايدات وعليه ، جرى التصديق بالإجماع .

(١٣٦٦/٣/٧ هـ) [١٢]

هيئة المجلس البلدي

مدير الشرطة　مدير المالية　مدير الصحة　رئيس ديوان الإمارة　رئيس البلدية

عنه

---

(١) في الأصل : ٦٦ .
(٢) في الأصل : ابن .
(٣) في الأصل :ماية .
(٤) في الأصل : عربي .
(٥) في الأصل : اول .
(٦) كلمة (عام) اضافة من الباحث ليستقيم المعنى .
(٧) في الأصل : ٦٦ .
(٨) في الأصل : لعام ٦٦ انفاً بالذكر .
(٩) في الأصل : ماية .
(١٠) في الأصل : ريال شهري .
(١١) في الأصل : البلدية اعطاه تعرفة وبموجبه يتمشى .
(١٢) في الأصل : ٦٦ .

(٢٠)

	تسجيل القرارات ٧ / ٤ / ٦٦	ملاحـ
٢	عقد المجلس البلدي بدوام رئاسة [illegible] جلسة [illegible] حول رسوم [illegible] الشاملة للبلدية [illegible] خمسة [illegible] واحد وقدره [illegible] الشمع [illegible] الزيت [illegible] خمسة [illegible] وقد اطلع المجلس البلدي على ورقة المزايدة العلنية ورسوها على المزايد [illegible] حمود [illegible] شهرياً مقدار [illegible] وخمسون [illegible] [illegible] لعام ٦٦ [illegible] انقطاع الرغبات [illegible] المزايدين فعليه قرر المجلس البلدي بالإجماع بإعطاء المزايد الذي رسى عليه بالمبلغ المذكور لعام ٦٦ [illegible] البالغ مقداره مائة وخمسة [illegible] في شهر البلدية اعطاه [illegible] وأخذ الكفيل اللازم حسب النظام للمزايدات [illegible] التصديق [illegible] بالإجماع	

٧ / ٧ / ٦٦

[illegible] المجلس البلدي

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رئيس البلدية

اجتمع المجلس البلدي لدراسة الاقتراح المقدم من الدكتور أكرم البيطار حسب أمر المقام السامي رقم (٨٩٨) وتاريخ (١٣٦٦/٣/١٣هـ) [١] وإبداء [٢] الرأي فيه ، ولبيان الجهة التي تصرف منها هذه التكاليف من موازنتها ، وبعد المناقشة في الاقتراح ودراسته من جميع نواحيه ، من حيث الناحية المادية ويجرون منافع تدر بالمصالح على البلدية وتجعلها في بحبوحة من المادة تتمكن بها من القيام بمشاريعها وواجباتها الإنسانية الملقاة على كاهلها من الناحية العمرانية [٣] ، وما يحققه هذا الاقتراح من الازدهار والرفاهية والهناء [٤] والسعادة في ظل مولانا صاحب الجلالة الملك المفدى ، لذلك يرى المجلس البلدي أن يتقدم بكلمة موجزة عن حالة البلدية في الوقت الحاضر وما ترزح تحته من ثقل الحمل الملقى على عاتقها ، وهي عاجزة عن تحقيق بعضه بل جله وذلك لقلة الموارد التي بها تستطيع أن تشغل الأيدي العاملة ، سيما وأنه قد صدر أخيراً الأمر السامي المتوج بالأمر الملكي بإعفاء [٥] رسوم الأسواق ، فأصبحت البلدية صفر اليدين ، فهذه مياه أنها تحتاج إلى نماء ورعاية واهتمام ، وهذه طرقات أبها وشوارعها وما تكدس فيها من الأقذار والأوساخ ، وما يؤثر ذلك من ذر الرياح غباراً وقذىً في أعين المارة عامة والأطفال خاصة وهم الذين [٦] .... [٧] اللعب في الطرقات طلباً للهواء [٨] والشمس ، إذا لا توجد حدائق ورياض للأطفال ، سيما وأن دورهم في منأى [٩] من الشمس لعدم وجود نوافذ خشية البرد ، وهذه أبها التي هي محاطة من جميع نواحيها بالأودية ، وقد جرت العادة السيئة بأن يرتاد السكان من الطبقة الفقيرة والمتوسطة أيضاً هذه الأودية فيتغوطون فيها ، ولا يقتصر هذا

---

(١) في الأصل : ٦٦ .
(٢) وردت في الأصل : وابدأ .
(٣) في الأصل : : ومن حيث الناحية العمرانية .
(٤) في الأصل : والهنأ .
(٥) وردت في الأصل : باعفا .
(٦) في الأصل : الذينا .
(٧) كلمة غير مقروءة ، ومن سياق الكلام يقصد بها : يزاولون .
(٨) في الأصل : للهوا .
(٩) في الأصل : مأمن .

العمال على الرجال والأطفال فقط ، بل وعلى النساء أيضاً ، وفي هذا ما فيه من القذارة والضرر ، والخروج عن الشروط الصحية والآداب العامة ، وهذه أنها تكاد تكون ليلاً في ظلام دامس لعدم وجود ما ينيرها لولا مصباح واحد فقط .

وهذه طرقات أنها تحتاج إلى تعبيد وإصلاح خاصة (وأن) [١] طرقاتها جبلية ، والعاجز لا يستطيع السير دون سند أو معين ، وكذلك [٢] الطفل والمسن . إن المجلس البلدي يقدر الواجب الملقى على البلدية ، ولكن قلة الموارد هي العقبة الكؤود .

بعد أن تشرف المجلس البلدي بتقديم هذه اللمحة الموجزة عن حالة البلدية مما تحتاجه البلدة من عناية ورعاية ، يرى أن هذا المشروع سيكون له من الفوائد المادية ما يمكن [٣] البلدية من القيام ببعض واجباتها ، ويرى أن البلدية على استعداد لأن تتبنى هذا المشروع وتديره (و) [٤] تقوم برعايته مقابل ما سوف تستغله من أرباحه وفوائده وموارده ، وتخطو خطوات واسعة[٥] نحو الرقي والعمران ، وسوف تتمكن بهذه الموارد جعل[٦] أنها بلده زاهية زاهرة إذا توفرت [٧] فيها الشروط الصحية ، وتجلب بذلك وبصورة غير مباشرة أرباحاً وفوائد جراء الاصطياف والاستشفاء . وأما الناحية الثانية هي بيان الجهة التي ستصرف منها هذه التكاليف من موازنة البلدية ، فإن المجلس يتشرف بأن يلفت الأنظار إلى أنه كان قد سبق للمجلس بأن قدم موازنة البلدية لمقام إمارة عسير ، وكانت خلواً من بند موارد هذا المشروع ، فإذا حاز هذا المشروع على [٨] الموافقة السامية ، فإن المجلس يؤيد اقتراح قرض للبلدية من المالية يدفع على أقساط سنوية من أرباح وموارد هذا المشروع بمدة لا تزيد عن ست

---

(١) ما بين قوسين اضافة من الباحث ليستقيم المعنى .
(٢) في الأصل : وذلك .
(٣) في الأصل : ما بها تتمكن .
(٤) ما بين القوسين اضافة من الباحث كي يستقيم المعنى .
(٥) في الأصل : واسعة الخطى .
(٦) في الأصل : تعد .
(٧) في الأصل : نظرة توفر .
(٨) في الأصل : شي من .

سنوات ، ويرى المجلس ويتفاءل [١] بإذن الله أن الأرباح المادية مضمونة لتسديد [٢] أرباحه ، وأما الأرباح المعنوية فهي ازدهار ورقي وسعادة في ظل [٣] مولانا صاحب الجلالة الملك المفدى ، والله الموفق لما فيه الخير والصلاح .

وبالختام فإن المجلس البلدي يؤيد الاقتراح المذكور ، ومستعد لتبني هذا المشروع بعد تأمين هذا القرض ، ويضم صوته إلى صوت المجلس الإداري ، ويتقدم راجياً من المراجع المسؤولة تعضيده وإبرازه لحين التنفيذ والإجراء ، وبذلك تسدي الحكومة الجليلة يداً فيها التشجيع والإحسان إلى هذه المنطقة النائية عن العمران ، والمفتقرة إلى التشجيع ، والبعيدة عن يد الإنشاء [٤] والرقي [٥] نظراً لصعوبة المواصلات جراء دمار الطرق وخرابها ووعورتها وعدم إصلاحها ، والسهر عليها لضيق [٦] ذات اليد من أبها والمدن العامرة ، وافتقار البلدية إلى موارد تحيي مواتها وتدب الحياة فيها ، وتبث [٧] روح الأمل والرجاء فيها تشجع القائمين على إدارتها تشجيعاً يكفل القيام بالمسؤولية ، والاضطلاع بأعباء العمل تحت رقابة الحكومة فيجني الشعب ثمار العمل صحة ونشاطاً وتقدماً وازدهاراً ، وعلى هذا جرى التوقيع [٨] .

هيئة المجلس البلدي

مدير الشرطة   مدير المالية   مدير الصحة   رئيس ديوان الإمارة   رئيس البلدية

---

(٩) في الأصل : ويتفأل .
(٢) في الأصل : تسدد .
(٣) في الأصل : ضل .
(٤) في الأصل : الانشا .
(٥) وردت في الأصل : الترقي .
(٦) في الأصل : لظيق .
(٧) وردت في الأصل : ونفث .
(٨) يتضح من هذه الوثيقة بعض العقبات التي تعاني منها منطقة عسير ممثلة في مدينة أبها ، فكانت الموارد المادية شحيحة بالإضافة إلى صعوبة تضاريس المنطقة ، وكذلك عجز البلدية وغيرها من المؤسسات الإدارية في تسهيل مثل هذه العقبات ، مع العلم أن المنطقة تتميز بطبيعة خلابة تؤهلها لأن تكون من أفضل مناطق الاصطياف في المملكة ، وقد أصبحت هكذا في يومنا الحالي بعد مرور حوالي ستين عاماً على تدوين هذا التقرير .

بلدية ابها (٢١)

تسجيل القرارات	ملاحظات
٢ اطلع المجلس البلدي على دراسة الاقتراح المقدم من [illegible] حسب الخطاب رقم ٨٩٨ وتاريخ ١٢/٧/ [illegible] وأبدى الرأي بأن [illegible] هذه [illegible] في الاقتراح ودراسته [illegible] من حيث [illegible] عن البلدية [illegible] القيام [illegible] الانسانية [illegible] وما تحققه هذه الاقتراح [illegible] الازدهار [illegible] والسعادة في ظل مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم لذلك يرى المجلس البلدي [illegible] [illegible] في الوقت الحاضر [illegible] عن [illegible] وذلك لقلة الموارد التي لا تستطيع ان تشغل الايدي [illegible] [illegible] [illegible] عليه [illegible] وهذه [illegible] الاوساخ [illegible] ذلك [illegible] الاطفال [illegible] [illegible] [illegible] وهذه [illegible] [illegible] [illegible] الاطفال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] وهذه [illegible] الاطفال [illegible] [illegible] المجلس البلدي [illegible] [illegible] المجلس البلدي [illegible] هذه [illegible] البلدية [illegible] [illegible] هذا المشروع [illegible] البلدية [illegible] هذا المشروع [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هذا المشروع [illegible] هذا المشروع [illegible] الموافقة [illegible] المجلس [illegible] [illegible] المشروع [illegible] [illegible] [illegible] في ظل مولانا صاحب الجلالة الملك المعظم [illegible] [illegible]	

وبالتي تم فان المجلس البلدي يؤيد الاقتراح المذكور ويستند [illegible] هذا المشروع ولا بد ما يتم [illegible]
[illegible] الى [illegible] الادارة [illegible] المذكور [illegible] [illegible] المراجع [illegible]
[illegible] التشجيع [illegible]
[illegible] هذه [illegible] والتشجيع [illegible]

بلدية ابها

(٢٢)

تسجيل القرارات	ملاحظات
[illegible] نظراً لصعوبة [illegible] [illegible] [illegible] تشجيع [illegible] بالقيام [illegible] تحت رقابة [illegible] [illegible] هذا [illegible]	
[illegible] المجلس البلدي [illegible]	
[illegible] [illegible] [illegible]	[illegible] [illegible] [illegible]

اطلع المجلس البلدي في جلسته المنعقدة يوم الأربعاء الموافق (١٣٦٦/٤/٢٦هـ)[١] على الأمر السامي الكريم رقم (١١٧٩) وتاريخ (١٣٦٦/٣/٢٩هـ)[٢] على ما جاء بقرار مجلس الشورى الموقر رقم (٢٦١) وتاريخ (١٣٦٦/٣/٢١هـ)[٣] المبلغ لبلدية أبها من مقام إمارة عسير وملحقاته رقم (١٩٤٩) وتاريخ (١٣٦٦/٤/١٢هـ)[٤] ، المعطوف على اقتراح مقام وزارة المالية الجليلة المبني على ما رفعته مالية أبها بكتابها رقم (٤٤١٥) وتاريخ (١٣٦٥/١٠/٢٩هـ)[٥] ، وفي ما جاء في الفقرة الثانية من قرار مجلس الشورى حول اعادة النظر في تعرفة الرسوم المعمول بها وتطبيق كل ما يمكن تطبيقه منها ، فعليه قد أعاد المجلس البلدي درس الموازنة مورداً ومنصرفاً ، واتضح أن ليس لبلدية أبها موردٌ سوى رسوم سوق أبها والخميس ، وإيجار أملاك البلدية ورسوم تنظيفات الدكاكين والفسوحات والشهادات ، كما هو في البيانات المقدمة بتقرير البلدية رقم (٤١) وتاريخ (١٣٦٦/٢/٧هـ)[٦] لمقام إمارة عسير بناءً على الأمر السامي الكريم رقم (٥١٩٣) وتاريخ (١٣٦٥/١٢/٣٠هـ)[٧] على طلب مقام وزارة المالية الجليلة برقم (٣/٤٨٨١٤) وتاريخ (١٣٦٦/١٢/٢٠هـ)[٨] ، والآن فقد صدر الأمر السامي برقياً برقم (١٨٨٤) وتاريخ (١٣٦٦/٤/٦هـ)[٩] ، المعطوف على الإرادة السنية الملكية القاضي بإلغاء[١٠] رسوم الأسواق العائدة للبلدية والتي كانت مالية أبها مستحوذة على وارداها ،مع أن مالية أبها قد عينت من غرة ربيع الثاني

---

(١) في الأصل : ٦٦ .
(٢) في الأصل : ٦٦ .
(٣) في الأصل : ٦٦ .
(٤) في الأصل : ٦٦ .
(٥) في الأصل : ٦٥ .
(٦) في الأصل : ٦٦
(٧) في الأصل : ٦٥ .
(٨) في الأصل : ٦٦ .
(٩) في الأصل : ٦٦ .
(١٠) وردت في الأصل : : با الغى .

(١٣٦٦هـ) [١] مأموراً يشرف على البضائع الواردة والصادرة وعلى الشهادات فعليه أصبحت بلدية أبها صفر اليدين من كل شيء ، اللهم ما عدا [٢] وارد إيجارات الدكاكين ومقدار إجاراتها شهرياً اثنين وثلاثين ريال ، ورسم تنظيفات الدكاكين أحدى عشر ريالاً [٣] ، أي ما مجموعه [٤] ثلاثة وأربعون ريالاً [٥] لا غير وبدراسة الحالة الراهنة في أبها ، فإن المجلس البلدي مقتنع بأنه [٦] من المتعذر إضافة [٧] آية رسوم جديدة على الأهالي ، سيما وأن جلالة الملك أيده الله قد أعفى [٨] الأهلين من رسوم الأسواق ، وأمر بتخفيض التعرفة الجمركية على [٩] الموارد الغذائية ، وحيث إن [١٠] الأهلين في أبها في حالة يرثى [١١] لها من فقر وغلاء [١٢] وجوع وبؤس مفزع ، لذلك فالمجلس [١٣] البلدي يتشرف أن يرفع ويضع بين يدي المقامات العليا [١٤] حالة أبها وبلديتها وسكانها ، ويصرح بأن البلدية وهي ترفق صورة [١٥] من موازنتها وقدرها ضئيل [١٦] جداً بالنسبة إلى غيرها من البلديات ومقدارها لا يتجاوز ألف ريال شهرياً بما فيه رواتب موظفيها والتنظيفات والتنويرات ، وسد عجزها ، هذا مع خمسة الآلاف السلفة التي قد طلبها أمير عسير وملحقاتها [١٧] من المقام السامي برقياً برقم

---

(١) في الأصل : ٦٦ .
(٢) في الأصل : معدا .
(٣) في الأصل : أحد عشر ريال .
(٤) في الأصل : يكون الجمع .
(٥) وردت في الأصل : ريال .
(٦) في الأصل : بأان .
(٧) وردت في الأصل : اظافة .
(٨) وردت في الأصل : عفاء .
(٩) في الأصل : في ، وقد أستبدلت بـ (على) .
(١٠) في الأصل : مع وأن .
(١١) وردت في الأصل : في حالة يرثها .
(١٢) في الأصل : وغلا .
(١٣) في الأصل وردت : ذالك فاالمجلس .
(١٤) في الأصل : العلياء .
(١٥) وردت في الأصل : باان البلدية وهي الآن ترفق صورتاً .
(١٦) وردت في الأصل : ظئيل .
(١٧) في الأصل : ملحقاته .

(٣٢) وتاريخ (٩ . ٣ . ١٣٦٦هـ)[1] لتسديد ديونها السالفة ، سواء أكان[2] ، من مالية أبها ، أو من بلدية جيزان التي (......)[3] عسير ، أو من أمانة العاصمة كما قد جاء في خطاب مالية أبها ، أو من أي[4] جهة تراها المقامات العليا ، والأمر الأتم والرأي الأعلى لولاة الأمر[5] ، وبالله الاعتماد والتوفيق .

هيئة المجلس البلدي

مدير المالية مدير الشرطة مدير الصحة رئيس ديوان الإمارة رئيس البلدية

صورة طبق الأصل

توقيع .

---

(١) في الأصل : ٦٦ .
(٢) في الأصل : وردت كلمة : انكان .
(٣) كلمة غير مقروءة .
(٤) وردت في الأصل : أو من جهة .
(٥) في الأصل : الاعلا لولية .

بلدية أبها

(٢٣)

تسجيل القرارات ٢٦/٤/٩٦

ملاحظات

اطلع المجلس البلدي في جلسته المنعقدة يوم الأربعاء الموافق ٢٦/٤/٩٦ [illegible]

[illegible]

[illegible]

لذلك فإن المجلس البلدي يشكر [illegible]

[illegible]

[illegible]

بناء على أمر معالي أمير عسير وملحقاتها [١] رقم (٢٦٥٦) وتاريخ (١٣٦٦/٥/١٦هـ) [٢] ، المحال إلى البلدية شرحاً على استدعاء محمد و أحمد أبناء حمود الملتزمين لمصلحة رسوم أسواق أبها وشهران المتضمن [٣] أنهما أخذا [٤] التزام تلك الأسواق ، على أمل أن واردات الأسواق تتحسن عادة في شهر رجب (١٣٦٦هـ) [٥] ، بمناسبة ورود التمر من بيشة ، وفي شهر ربيع ثاني (٥) [٦] منه صدر الأمر بإلغاء رسوم الأسواق ، وأصبحوا مطالبين برسوم خمسة أيام ، ويسترحمون إعفاءهم [٧] عن رسوم الخمسة الأيام لما لحقهما من الضرر ، وحيث إن الملتزمين المذكورين قد أخذا التزام السوقين [٨] المذكورين بزيادة النصف عن الأعوام السابقة ، ولم يكن في أوائل السنة واردات تذكر لعدم ورود شيء في أول العام ، فقد اجتمعت هيئة المجلس البلدي ، وبعد التداول تقرر متفقاً صحة دعوى المستدعين محمد و أحمد أبناء حمود ، ويرى المجلس إعفاءهم [٩] من رسوم الخمسة أيام [١٠] لما لحق بهما من [١١] ضرر ، هذا من جهة ، ومن الجهة الأخرى [١٢] فإن المبلغ ضئيل ، ولما ذكر حصل التوقيع (١٣٦٦/٥/١٧هـ) [١٣] .

هيئة المجلس البلدي

مدير الشرطة رئيس ديوان الإمارة مدير المالية مدير الصحة رئيس البلدية

---

(١) في الأصل : ملحقاته .
(٢) في الأصل وردت : ٦٦ .
(٣) وردت في الأصل : المتظمن .
(٤) وردت في الأصل : اخذ .
(٥) في الأصل : وردت ٦٦ .
(٦) (٥) منه : أي من شهر ربيع الثاني .
(٧) في الأصل : اعفاهم .
(٨) في الأصل : السوق .
(٩) وردت في الأصل : اعفائهم .
(١٠) وردت في الأصل : الخمسة الأيام .
(١١) في الأصل : لما لحقهم من .
(١٢) في الأصل وردت : ومن الأخرى .
(١٣) في الأصل : ٦٦ .

ملاحظـــــات	[illegible] القرارات رقم ٦ / ١٧ / ٥ / ٦٦	[illegible]

٦ بناءً على ارسالية امير [illegible] ومكاتبة رقم ٦ مجـ بتاريخ ٦٦/٥/١٦ المحالة إلينا شرحاً على استدعاء
محمد احمد ابنا [illegible] حمود الملتزمين [illegible] رسوم اسواق [illegible] وشهادة المقلد انهما اخذا التزام
فتح الاسواق على [illegible] الاسواق [illegible] عادة في شهر رجب ٦٦ [illegible]
[illegible] في شهر ربيع ثاني [illegible] رسوم الاسواق [illegible]
مطالبين [illegible] الايام [illegible] اعفاهم من رسوم الخمسة الايام [illegible]
[illegible] الملتزمين المذكورين قد اخذوا التزام السوقين المذكورين بزيادة النصف عن
الاعلام [illegible] في اوائل [illegible] العام
فقد اجتمعت هيئة المجلس البلدي [illegible] تقرر متفقاً صحة دعوى المستدعين محمد وحمد
ابنا حمود [illegible] المجلس اعفائهم من رسوم الخمسة الايام [illegible]
[illegible] وما ذكر حصل التوقيع ١٧/٥/٦٦

هيئة المجلس البلدي

مدير [illegible]   [illegible] مدير [illegible]   مدير [illegible]   [illegible]

افتتح المجلس البلدي جلسته المنعقدة بتاريخ (٧/١٠/١٣٦٦هـ)[١] بتلاوة الأمر الصادر عن[٢] إمارة عسير وملحقاتها[٣] ، عطفاً على الأمر السامي الكريم المبني على إرادة مولانا صاحب الجلالة أيده الله . القاضي[٤] ببقاء رسوم الأسواق والاستمرار في استيفائها من قبل البلدية . وبعد أن جرى تلاوته على الأعضاء والإحاطة بمقتضاه الجليل . تقرر عملا بالأمر المشار إليه ، وتمهيداً للاجراءات المطلوب اتخاذها ، أن يبادر بالإعلان للمناقصة[٥] لعموم الأسواق كل على حدته[٦] ، وأن تبادر البلدية في جبايتها باستيفاء رسوم الأسواق القريبة منها بواسطة موظفيها ، كسوقي أبها والخميس وما تبعهما تمهيداً للإجراء المتخذ ، على أن يواصل المجلس عقد جلساته لاتخاذ القرارات المهمة ، وعلى هذا جرى التوقيع .

---

(١) في الأصل : ٦٦ .
(٢) وردت في الأصل : كلمة (في) .
(٣) وردت في الأصل : وملحقاته .
(٤) وردت في الأصل : كلمة (قضت) واستبدلت بكلمة (القاضي)
(٥) في الأصل : للمناقص .
(٦) على حدته : أي بمفرده .

(٢٥) بصماية ٢

تسجيل القرارات	ملاحظـــــات

افتتح المجلس البلدي جلسته المنعقدة بتاريخ ٧/١/٦٦ بتلاوة آي الذكر [illegible] عبيد وبكلمة عطفا
على الأمر السامي الكريم الذي صدر بإرادة مولانا صاحب الجلالة [illegible] ولي [illegible] سعيد الإسلامية [illegible]
استغلاله منه قبل البلدية وبرسم [illegible] عن الإعطاء والإجابة بمقتضاه الجليل [illegible]
ونهنئ بالقرارات المطلوب اتخاذها البلدية بالإعلان لمناقشة عموم الأعضاء كل عن [illegible] وانه بادر
البلدية [illegible] باستثناء سعيد [illegible] القريب [illegible] بواسطة موظفي [illegible] والجمهور [illegible]
البلدية [illegible] عن المواصل المجلس فقد جلسة لاتخاذ القرارات [illegible] التوقيع

التأم [١] المجلس البلدي في يوم السبت الموافق (١٣/١٠/١٣٦٦هـ) [٢] مواصلاً [٣] عقد جلساته . وقد بحث أثناء مناقشته في موضوع الموظفين المراد تعيينهم لاستيفاء رسوم الأسواق . وأسفر البحث بالقرار الآتي :

يوافق المجلس البلدي على تعيين أربعة الأشخاص الذين [٤] تم الحصول عليهم لوظائف الأسواق الآتية أسماؤهم على الترتيب الآتي :

١	عبد القادر عداوي	مأمور رسوم أسواق محائل			
٢	حمود بدوي	=	=	=	المجاردة
٣	علي حافظ	=	=	=	بارق
٤	محمد بن خنفور	=	=	=	رجال ألمع

على أن يؤخذ عليهم التعهدات والشروط اللازمة ، وأن يزودوا [٥] بتعريفة من البلدية للاستيفاء بموجبها ، وأن تتبع هذه الطريقة مع الموظفين الذين سيتم تعيينهم قريباً للأسواق الباقية .

أما تقرير رواتبهم فلا بد من عرض ذلك على مقام الإمارة [٦] لأخذ رأيها [٧] في الأصلح ، هل يجري لهم ما كانت تجريه المالية من رواتب شهرية لموظفي الأسواق المذكورة ، ولم يجر النظر [٨] من قبل هذا المجلس في وضع تقرير يتفق مع الحالة الحاضرة [٩] ؟ والمجلس يقترح ضماناً للمصلحة أن تكون الأسواق بالالتزام ،

---

(١) التئم : أي اجتمع .
(٢) في الأصل : ٣٦٦ .
(٣) في الأصل : مواصل .
(٤) وردت في الأصل : الأربعة الأشخاص الذي .
(٥) في الأصل وردت : يزودون .
(٦) في الأصل : العرض عن ذلك لمقام الأمارة .
(٧) وردت في الأصل : رئيها .
(٨) في الأصل : لم يجري النظر .
(٩) وردت في الأصل : الحاظرة .

وهذا لا يكون إلاّ في أول العام القادم إن شاء الله [1] ، بعد أن تخرج عدة إعلانـــات من قبل البلدية للراغبين في المزايدة لتصدر إلى الجهات التي توجد بهـــا الأســـواق ، وذلك عن طريق مقام إمارة عسير فإن تقدم راغب يحضر إلى البلدية لإطلاعه علـــى الشروط اللازمة ، وعلى هذا حصل القرار .

هيئة المجلس البلدي

رئيس بلدية أبها

مدير الصحة مدير الشرطة مدير المالية رئيس ديوان إمارة عسير

التوقيع

(١) في الأصل وردت : انشاء الله .

[illegible]

... القرار الآتي :

[illegible]

[illegible] ... المجاردة

[illegible] ... جلاجل

[illegible]

في يوم الثلاثاء الموافق (١٣٦٧/٨/١هـ) [١] اجتمع المجلس البلدي لدرس موضوع الإنارة [٢]، واختيار الطريق المناسبة لحل مشاكلها نظراً لعدم انتظامها بالشكل الذي يتناسب وحالة البلدة ، خصوصاً وأن تنظيم الإنارة [٣] في البلدة من أهم ما يتطلع إليه المجلس [٤] ، وقد نوقشت خلال هذه الجلسة الأسباب التي أدت إلى تأخيرها ، فاتضح للمجلس بأن البلدية لم تأل جهداً في هذا السبيل ، إلاّ أن عدم وجود الوقّادين الذين لهم إلمام بالوقادة وخاصة الأتاريك جعل العمل ناقصاً ، ولما كانت البلدية في أمس الحاجة إلى الإنارة [٥] لتظهر البلدة بالمظهر اللائق بها ، وحتى يمكن لجنود الشرطة تأدية واجباتهم في حراسة السوق خلال الليل ، يرى المجلس أن خير حل لهذه المشكلة جعل الإنارة [٦] بالكهرباء ، ولكن نظراً لعدم استطاعة البلدية تحمل نفقات هذا المشروع منفردة ، إذ أن تكاليفه تقدر بمبلغ كبير ، ولما كان هناك فكرة تأسيس مشروع لإنارة [٧] البلدة بالكهرباء تقوم به شركة مساهمة ،يرى المجلس البلدي المساهمة في هذا المشروع الذي أصبح في حيز العمل ، ويقترح المجلس تمشياً مع حالة البلدية الحالية أن تساهم بمبلغ ألفي ريال عن مائتي سهم يجري صرفها من موجود صندوق البلدية ، وذلك على حساب بند النفقات الاحتياطية للمشاريع العمرانية الموجود بموازنتها ، وأن يعرض قبلاً على مقام الإمارة [٨] لأخذ موافقتها على ذلك ، والمجلس يأمل أن يحوز اقتراحه هذا على الموافقة لما فيه من المصلحة التي يعود نفعها على البلاد قبل كل شيء ، ويوفر على البلدية ما تنفقه من مبالغ في هذا السبيل ، وذلك من أجور وقادين وقيمة قاز وسرج وأدوات وما إلى ذلك ، في حين أنه لم يف [٩] بالغرض المطلوب ، وأرجو [١٠] تقنينه ، وعليه جرى التوقيع .

---

(١) في الأصل : (٣٦٧) .
(٢) وردت في الأصل : الأنارة .
(٣) وردت في الأصل : الأنارة .
(٤) وردت في الأصل : ما يعني به .
(٥) وردت في الأصل : الأنارة .
(٦) وردت في الأصل : الأنارة .
(٧) وردت في الأصل : الأنارة .
(٨) وردت في الأصل عبارة : لمقام الأمارة .
(٩) في الأصل : لم يفي .
(١٠) وردت في الأصل : ورجوا .

تسجيل القرارات (٢٦)	ملاحظـــــات
في يوم الثلاثاء الموافق ١٦/٨/١٣٦٧ اجتمع المجلس البلدي لدرس موضوع الإنارة وإيجاد الطريقة المناسبة لحل مشاكلها نظراً لعدم انتظامها بالشكل الذي يتناسب وحالة البلدة خصوصاً وأن تنظيم الإنارة في البلدة من أهم ما يعنى به ويجد (?) خلال هذه الحلقة الأسباب التي أدت إلى تأخرها فاتضح للمجلس بأن البلدية لم تأل جهداً في هذا السبيل إلا أنه لعدم وجود الموظفين الفنيين الذين لهم إلمام بالوقاية وصيانة الإنارة يحصل العمل بانقطاع ولما كانت البلدة في أمس الحاجة إلى الإنارة لتظهر البلدة بالمظهر اللائق بها وحتى يمكن لجنود الشرطة بالأداء (?) بما يقوم من مهمتهم المفروضة خلال الليل يرى المجلس أن خير حل لهذه المشكلة جعل الإنارة بالكهرباء ونظراً لعدم استطاعة البلدية تحمل نفقات هذا المشروع منفردة وإن نفقاته تقدر بمبلغ كبير ولما كان هناك فكرة تأسيس مشروع لإنارة البلدة بالكهرباء تقوم به شركة مساهمة يرى المجلس الأعلى للبلدية المساهمة بالكهرباء ومن هذا المشروع الذي أصبح تحت العمل ويقترح المجلس تمشياً مع حالة البلدية الحالية أن تساهم بمبلغ ألفي ريال عربي سنتين (?) سهم يجري صرفها من موجودات البلدية المخصصة للتحسينات (?) وذلك على حساب النفقات الاحتياطية لتمشي مع الموازنة الموجودة ميزانيتها وإن لم يوجد قبلاً لمقام الأمانة لأخذ موافقتها على ذلك والمجلس يأمل أن تحوز اقتراحه هذا الموافقة لما فيه من المصلحة التي تعود بالنفع على البلاد قبل كل شيء ولتوفر على البلدية ما تنفقه من مبالغ في هذا السبيل وذلك من أجور وقناديل وقيمة قاز وسرج وأدوات وما إلى ذلك فرجعت (?) أنه لم يعد لا بد (?) المطلوب درجوا تنفيذه وعليه جرى التوقيع مع ...	

لدى دراسة الإقتراح [١] المحال من مقام الإمارة [٢] ، حول طلب أعضاء الهيئة الإدارية [٣] لإنارة [٤] أبها بتبني [٥] البلدية الإنارة [٦] ، وبعد تداول الآراء ودراسة الموضوع من جميع نواحيه . تقرر ما يلي :

١- أن الطلب وجيه ، وأن البلدية من ضمن ما قامت به تشجيع [٧] كل عمل يعود بالفوائد على البلدة ، سيما المشاريع العمرانية والإصلاحات [٨] الإنشائية لتبرز أبها في حلة تدل على [٩] التقدم والازدهار .

٢- طالما أن الإنارة [١٠] من ضمن ما تقوم به البلدية فإن المجلس البلدي يفضل الإنارة [١١] بالكهرباء على ما عداها .

٣- يتطلع [١٢] المجلس البلدي إلى ضمان استمرار هذا المشروع ليكون حافزاً لغيره من المشاريع العمرانية .

٤- تقوم البلدية في وقت يسمح لها بتصفية أعمال المساهمين على شكل (يضمن) [١٣] لها مصالحها ولا يضر بمصالح المساهمين .

٥- يقترح المجلس البلدي أن يتنازل المساهمون عن أرباحهم منذ تأسيس المشروع ضماناً لمصلحة البلدية ، ويكون هذا التنازل بمثابة مساهمة من المساهمين لأعمال البلدية ورقي بلدهم .

٦- كل من يرغب بيع أسهمه يتفق برضائه مع البلدية على أن يدفع ثمن الأسهم المتفق عليه أقساطاً [١٤] حسب الأسبقية ، وعلى هذا جرى التوقيع بالإجماع .

عن مدير شرطة أبها　　　　مدير صحة منطقة عسير

---

(١) في الأصل : الاقتراح .　(٢) في الأصل : الأمارة .　(٣) في الأصل : الأدارية .

(٤) في الأصل : الأنارة .　(٥) وردت في الأصل : تبني .　(٦) في الأصل : الأنارة .

(٧) وردت في الأصل : بهذه الصورة : (ما قامت به تقوم به تشجيع ...) .　(٨) في الأصل : الأصلات .

(٩) في الأصل : في حلة تناسبها من .　(١٠) في الأصل : الأنارة .　(١١) في الأصل : الأنارة

(١٢) وردت في الأصل : ترنو .　(١٣) كلمة (يضمن) إضافة من الباحث ليستقيم المعنى .

(١٤) في الأصل : أقساط .

بلدية أبها (٢٧)

رقم الصادر	تسجيل القرارات	ملاحظات
١	لدى دراسة الاقتراح المحال من مقام الإمارة حول طلب أعضاء الهيئة الإدارية للإمارة أخذ مبنى البلدية للإمارة . وبعد تداول الآراء ودراسة الموضوع من جميع نواحيه تقرر ما يلي . أ - أن الطلب وجيه وأن البلدية من ضمن ما قامت به تقوم بتشجيع كل عمل يعود بالفوائد على البلدة سيما المشاريع العمرانية والإصلاحات التي تجعل البلدة أبها في حلة بها ستظهر من التقدم والازدهار . ب - طالما أن الإمارة من ضمن ما تقوم به البلدية فإن المجلس البلدي يفضل الإمارة بالكهرباء على ما عداها - ج - يرى المجلس البلدي إلى جانبه استمرار هذا المشروع لكونه حافزاً لغيره من المشاريع العمرانية . د - تقوم البلدية من وقتها بتسليم التصفية أعمال المساهمين على شكل لها معها حل ولائق بصالح المساهمين هـ - يقترح المجلس البلدي أن يتنازل المساهمون عن أرباحهم منذ تأسيس المشروع ضماناً لمصلحة البلدية ويكون هذا التنازل بمثابة مساهمة من المساهمين لأعمال البلدية ورقي بلدتهم . و - كل من يرغب بيع أسهمه تنفذ رغبته مع البلدية على أن يدفع ثمن الأسهم المتفق عليه في الوجه الأساسية وعلى هذا جرى التوقيع بالإجماع عضو مدير شرطة أبها مدير محمد مصطفى عسير	

افتتح [١] المجلس البلدي في جلسته المنعقدة في (١٣٦٩/١/٢١هـ) [٢] بتلاوة الأمر الصادر من [٣] مقام إمارة عسير برقم (٢٤٨) (١٣٦٩/١/١١هـ) [٤]، بشأن تعديل أجور الجمال والدواب، بناءً على عريضة جَمّالة بني مغيد حول غلاء المصاريف، فقد صار تقرير ما يلي بالكامل عام (١٣٦٩هـ) [٥]، وذلك بعد السؤال [٦] من التجار عن الأجور التي يتعاطونها مع الجمالة [٧] .

ريال عربي	من أبها	إلى الضواحي
٢٥	= = = =	ظهران
٣٥	= = = =	المشرف
٣٥	= = = =	تثليث
٤٠	= = = =	نجران
١٥	= = = =	بني الأحمر
٢٠	= = = =	بني الأسمر
٢٥	= = = =	بني شهر تنومة
٣٠	= = = =	بني شهر النماص
٣٥	= = = =	بني شهر الشام وبني عمرو [٨]
٢٢	= = = =	قنا والبحر
١٦	= = = =	محائل
٢٠	= = = =	بارق
٢٢	= = = =	المجاردة

(١) في الأصل : افتح .
(٢) في الأصل : ٦٩ .
(٣) وردت في الأصل : (في) .
(٤) في الأصل : ٣٦٩ .
(٥) في الأصل : ٦٩ .
(٦) وردت في الأصل : السئوال .
(٧) وردت في الأصل : الجماميل ، والجمالة : المقصود بها أصحاب الجمال .
(٨) في الأصل : بني عمر .

تابع للجدول السابق :

ريال عربي	من أبها	إلى الضواحي [١]
٣٠	= = = =	البرك
٣٠	= = = =	القحمة
٣٥	= = = =	القنفذة
١٥	= = = =	رجال
١٢	= = = =	الشعبين
١٧	= = = =	الدرب
٢٥	= = = =	بيش
٣٠	= = = =	صبياء
٣٥	= = = =	جيزان
٣	= = = =	إلى الجهات جميعها يومياً بمعدل ثلاثة ريالات ويجري [٢] العمل بموجبه

عدد الأيام التي يحتاجها المسافر بين مدينة أبها وبعض أجزاء منطقة عسير [٣]

عدد الأيام [٤]	من	إلى
٢	من أبها	إلى النماص
٣	= = =	إلى محائل
٥	= = =	إلى ظهران
٢	= = =	إلى رجال المع
	وبالعكس	

(١) الجدول من عمل الباحث .
(٢) وردت في الأصل : : والأجرى .
(٣) هذا الجدول من عمل الباحث أيضاً .
(٤) يعتقد الباحث أن هذه الأيام غير دقيقة في حساب المسافات وبخاصة عندما يكون هناك دواب محملة بالسلع والبضائع المختلفة .

(٢٨)

عدد الصادر	تسجيل القرارات لعام ٦٩هـ	ملاحظات
١	فتح المجلس البلدي في جلسته المنعقدة في ١٠/٢/٦٩ بناء على الأمر الصادر من مقام أمارة عسير برقم ٢٤٨ في ١/٢/٦٩ بشأن تعديل أجرة الجمال والسيارات بناء على عريضة عبدالله بن حميد [illegible] المطار [illegible] ٦٩ وذلك بعد السؤال من التجار عن الأجور التي يتقاضونها مع الجماعين	[illegible]
	ريال عربي من أبها إلى الضرائح	
	٢٥ ظهران	
	٢٥ الشرف	
	٢٥ تثليث	
	٤٠ كبرات	
	١٥ بني الأحمر	
	٢٠ بني الأسمر	
	٢٥ بني شهر تنومة	
	٢٠ بني شهر النماص	
	٢٥ بني بشر بني عمر	
	٢٢ تهامة والبحر	
	١٦ محايل	
	٢٠ بارق	
	٢٢ المجاردة	
	٢٠ البرك	
	٢٠ القحمة	
	٢٥ القنفذة	
	١٥ [illegible]	

١٠٠ ... [illegible]

١٥ ... رجال

١٥ ... الشيبين

١٧ ... السد

٢٥ ... بيشن

٢٠ ... صيادة

٢٥ ... بيارات

٢٠ ... الجرابات جميع الجهات المعلن شراء ريالات [illegible] العمل بموجبه

المسابقات

[illegible]

٤ ... ميداليات للرمي

٢ ... الركائل

٥ ... الفوز

٢ ... الرجال [illegible]

وبالملعب

بناءً على دعوة رئيس البلدية بخطابه رقم (٣٥٨) (٦ /٦/١٣٦٩هـ) [١] المعطوف على أمر إمارة عسير رقم (٣٤٨٣) بدون تاريخ لتقرير سعر اللحوم المذبوحة في سوق أبها [٢] ، انعقد المجلس البلدي بحضور أعضائه الموقعين [٣] أدناه ، وبعد تداول الآراء نحو صلب الموضوع ، رأينا قبل الشروع في وضع الأسعار لأنواع اللحوم أن تقوم البلدية بذبح كفاية البلدة من الغنم بواسطة الجزار حسين اليماني ، على أن تباع [٤] بالسعر الذي يبيع به الجزارون [٥] تحت مراقبة مندوبي البلدية ، أمين صندوقها عبد القادر الحفظي ، والعريف محمد بن [٦] عاطف لنعلم من نتيجة البيع ما يحصل من [٧] الربح والخسارة ، وعلى أساس ذلك يصير التسعير ، على أن يحتسب الربح اللازم للجزارين ، وعلى هذا أجرى تنظيم هذا القرار ، وبالله التوفيق . حرر (٦/٦/١٣٦٩ هـ) [٨] .

أعضاء المجلس البلدي

---

(١) وردت في الأصل : ٦٩ .
(٢) وردت في المخطوط : ابهاء .
(٣) وردت في الأصل : الموقعون .
(٤) في الأصل : تبع .
(٥) وردت في الأصل : يبيعون الجزارين .
(٦) وردت كلمة : ابن .
(٧) وردت في الأصل : ما يدر من الربح والخسارة .
(٨) وردت في الأصل : ٦٩ .

(٢٩)

تسجيل القرارات	ملاحظات
بناء على دعوة رئيس البلدية بكتابه رقم ٥٨٢٦ وتاريخ ٧/٩/١٣٦٩ المعطوف على [illegible] رقم ٢٦٨٢ [illegible] لتقرير سعر اللحم المذبوح في سوق [illegible] انعقد المجلس البلدي بكامل أعضائه المرقومين أدناه وبعد تداول الآراء في هذا الموضوع رأينا قبل الشروع في وضع الأسعار أن من الضروري أن تقوم البلدية بذبح ذبيحة [illegible] من الغنم بواسطة الجزار [illegible] على أن تبيع اللحم الذي [illegible] بحضور مندوب البلدية [illegible] عبد القادر [illegible] عاطف [illegible] من نتيجة البيع ما يبين من الربح والخسارة [illegible] الناس ذلك بسبب التسعير على أن يحتسب الربح اللازم للجزارين [illegible] هذا القرار وبالله التوفيق	
[illegible]	
أعضاء المجلس البلدي	

اطلع المجلس البلدي على المعاملة المحالة إلى البلدية من مقام الإمارة [1] برقم (٣٩٣٣) (١٣٦٩/٢٢٦هـ) [2] ، المرفق بها مذكرة وكيل مدير صحة عسير برقم (٨٩١) (١٣٦٩/٦/١٧هـ) [3] ، وقد جاء في هذه المذكرة اقتراح من مدير الصحة يشير إلى وجود محلات أوضحها في مذكرته أصبحت مأوى للقاذورات ، وأن بقاءها بحالتها هذه يهدد صحة السكان ، واقترح إيجاد ست دواب ، وعمل ست عربات ، وتعيين خادمين لكل عربة منها لجمع الأوساخ ليلاً عند الفجر من كل يوم وابعادها إلى خارج البلدة ، ومنع وضع القمائم (في) [4] الأماكن التي توجد فيها حالياً ، إلى آخر ما جاء بمذكرته ، كما اقتراح تكليف السكان الذين لا يوجد في دورهم بيوت للخلاء [5] أن ينشئوا فيها بيوت خلاء [6] منعاً للتغوط في جوانب البلدة ، نظراً لما ينجم عن ذلك من خطر على الصحة ، وانحطاط في الأخلاق ، وبناءً على ذلك فإن المجلس يؤيد ما اقترحه وكيل مدير الصحة في تقريره بحذافيره ، غير أنه لدى إطلاعه على ميزانية البلدية لعام (١٣٦٨ هـ) [7] ، وجد أنه ليس عندها تكلفة [8] لهذا المشروع ، إذ أن هذا العمل يحتاج إلى عشرة الآلف ريال سنوياً تقريباً ، والمقرر في الموازنة لهذا المشروع خمسمائة ريال سنوياً ، لذلك فإنا نقر هذا المشروع تاركين أمر الدخل اللازم له لولاة الأمور ، وعسى أن يحضى بالعناية أولاً ، وبالعطف ثانياً والله الموفق (١٣٦٩/٦/٢٤ هـ) . [9]

أعضاء المجلس البلدي

عضو البلدية	مدير الشرطة	مدير صحة منطقة عسير	رئيس ديوان الإمارة
عنه	عنه	عنه	عنه

---

(١) في الأصل وردت كلمة : الأمارة .

(٢) وردت في الأصل : ٦٩ .

(٣) وردت في الأصل : ٦٩ .

(٤) في : إضافة من الباحث ليستقيم المعنى .

(٥) وردت في الأصل : للخلا.

(٦) في الأصل : خلا.

(٧) وردت في الأصل : ٦٨ .

(٨) وردت في الأصل : وقد يكلف .

(٩) في الأصل : ١٣٦٩ .

سجيل القرارات لعام ٧٩ (٣٠)	ملاحظـــــات
٢ - إشارة إلى ما [illegible] على المعاملة المحالة إلى البلدية من مقام الإمارة برقم ٢٩٢٢ في ٢٤/ [illegible] المرفق بها [illegible] وكيل صحة [illegible] برقم ٨٩١ في ٦/٧/٧٩ هـ [illegible] الصحة [illegible] السكان [illegible] عربات [illegible] البلدية [illegible] تكليف السكان الذين لا يوجد في دورهم بيوت للخلاء [illegible] الصحة [illegible] المجلس يؤيد ما تقدم [illegible] مدير الصحة [illegible] ميزانية البلدية لعام ٧٩ [illegible] هذا المشروع [illegible] ريال [illegible] هذا المشروع [illegible] ريال سنوياً [illegible] ٢٤/٧/٧٩ هـ	

عضو [illegible] — رئيس المجلس البلدي

عضو البلدية — مدير الشرطة عنه — مندوب [illegible] عنه — رئيس ديوان الإمارة عنه

تسجيل القرارات لعام (١٣٦٩ هـ) [1]

بناءً على ما لوحظ من خراب في الطرقات التي توصل بين البلدة ومنافذها ، وكذا القاذورات المتراكمة على جانب البلدة ، وضرورة العمل في إصلاحها ، فإن المجلس البلدي يقرر فتح اعتماد مبلغ أربعمائة [2] ريال تصرف في هذا السبيل ، وذلك تحت إشراف أعضاء البلدية ، ومصادقتهم بموجب كشوفات تقدم في النهاية إلى البلدية [3] مصدقة من الأعضاء ، وعلى هذا جرى التوقيع . (١٣٦٩/١٢/١٤ هـ [4]) .

أعضاء البلدية

محمد بن عزيز　　محمد بن حسن ميمش　　رئيس البلدية

تسجيل القرارات لعام (١٣٧٠ هـ) [5]

قرار المجلس البلدي رقم (١) (١٣٧٠/٢/٢٣هـ) [6] ، بناءً على أمركم الكريم عطفاً على أمر معالي أمير عسير وملحقاتها ، بخصوص الكشف على الضرر الذي يدعيه مفوض [7] الشرطة بالليث ، المدعو منصور بن [8] بشاشة ، فحسب الأمر الكريم كشفنا على الضرر الذي يدعيه المذكور ، فلا وجدنا عليه من الضرر شيء في جميع ما يدعيه المذكور ، فعليه نرفع لكم تقريرنا هذا والله يحفظكم .

أعضاء المجلس البلدي

محمد بن عزيز　　محمد بن حسن ميمش

---

(١) وردت في الأصل : ٣٦٩ .
(٢) في الأصل وردت : أربعماية .
(٣) وردت في الأصل : البلدة .
(٤) في الأصل : ٣٦٩ .
(٥) في الأصل : ١٣٧٠ .
(٦) في الأصل : ٣٧٠ .
(٧) خطأ إملائي حيث وردت في الأصل مفوظ .
(٨) وردت في الأصل : ابن .

الصادر	تسجيل القرارات لعام ١٣٦٩هـ (٣١)	ملاحظه
	بناء على ما لوحظ من خراب من الطرقات التي توصل بين البلدة ومنافذها وكذا العاقورات المتراكمة على جانب البلدة وضرورة العمل من إصلاحها فإن المجلس البلدي تقرر فتح اعتماد مبلغ أربعمائة ريال تصرف في هذا السبيل وذلك تحت إشراف أعضاء البلدية ومصادقتهم بموجب كشوفات تقدم من الشرطة إلى البلدية مصدقة من الأعضاء وعلى هذا جرى التوقيع ٢٥/٤/١٣٦٩هـ أعضاء البلدية	
	محمد بن عزيز — محمد بن حسن حميد — رئيس البلدية	

بلدية أبها (٣٢)

الصادر	تسجيل القرارات لعام ١٣٧٠هـ	ملاحظه
١	قرار المجلس البلدي رقم ١ في ٢٩/٢/١٣٧٠ بناءً على أمر الكريم عطفاً على أمر الحاكم [illegible] بالكشف على القبر الذي [illegible] حفظ الشرطة بالبيت المدعو منصور بن [illegible] الأمر الكريم كشفنا على القبر الذي [illegible] عليه المذكور [illegible] وجدنا [illegible] عليه من القبر [illegible] جميع ما [illegible] عليه المذكور [illegible] لم نقرر [illegible] مقتضاه	
	أعضاء المجلس البلدي	
	محمد بن عزيز — محمد بن حسن حميش	

تسجيل القرارات لعام (١٣٧٠ هـ) [١]

لقد اطلع المجلس البلدي على العريضة المقدمة من مستأجري [٢] الدكاكين بأبها المحالة من معالي أمير عسير برقم (١٨٣) (١٣٧٠/١/٧هـ) [٣] إلى البلدية ، ومنها إلى أعضاء المجلس برقم (٢) (١٣٧٠/١/٩ هـ) [٤] المتضمنة تضرر المستأجرين في الزيادة التي وضعت هذا العام من قبل المالكين ، وبعد دراسة [٥] الموضوع من جميع نواحيه ، وتداول الرأي ، تقرر لدينا أن الإيجارات [٦] المقررة لم يطرأ عليها زيادة أو نقص منذ سنين عديدة ، وأن طلب أهل العقارات تعديل إيجارات عقاراتهم يعتبر وجيهاً بالنسبة لزيادة قيمة العقار [٧] في هذه السنة ، هذا من جهة ومن الجهة الأخرى فإن مصاريف البناء والعمارات [صارت] [٨] أضعاف ما كانت عليه من قبل ، لذا فإن [٩] المجلس يرى أن لا مانع من زيادة الإيجار [١٠] زيادة معقولة تتفق مع الوقت الحاضر ، وعلى ذلك نوقع متفقاً ونسأل [١١] الله التوفيق .

أعضاء المجلس البلدي

---

(١) وردت في الأصل : ١٣٧٠ .
(٢) خطأ لغوي حيث وردت في الأصل : من مستأجرين .
(٣) في الأصل : ٣٧٠ .
(٤) في الأصل : ٣٧٠ .
(٥) تم تعديل الأصل : من كلمة (يدرس) إلى (بعد دراسة) .
(٦) خطأ في الإملاء حيث وردت الهمزة فوق الألف (الأيجارات) والصحيح هو الإيجارات .
(٧) وردت في الأصل على هذا النحو : (بزيادة وجيه بالسنة لزيادة أقيام) ، وتم تعديلها الى (... يعتبر وجيهاً بالنسبة لزيادة قيمة العقار) ، وذلك ليستقيم المعنى
(٨) كلمة : (صارت) إضافة من الباحث ليستقيم المعنى .
(٩) في الأصل وردت : (... ما كانت عليه قبل فأن ...) وتم تعديل العبارة الى (... ما كانت عليه من قبل ، لذا فإن ...) .
(١٠) في الأصل : الأيجار .
(١١) وردت في الأصل : ونسئل .

ملاحظات	تسجيل القرارات لعام ١٣٧٧
	اطلع المجلس البلدي على العريضة المقدمة من مستأجري الدكاكين بأبها د
	المحالة من مقام الإمارة برقم ١٨٢ ٦/٧/٧٧ والمحالة إلى البلدية ومحضر الأعضاء
	المجلس برقم ٢٩٦ ... المتضمنة تضرر المستأجرين من الزيادة التي
	فرضت هذا العام من قبل المالكين وبعد درس الموضوع من جميع نواحيه وتداول
	الرأي تقرر لدينا ان الدكاكين المذكورة لم يطرأ عليها زيادة أو نقص
	منذ سنين عديدة وان طلبه من المقاولات تعديل إيجارات عقاراتهم
	زيادة موصيه بالسنة لزيادة أقيام العقار في هذه السنة هذا
	من جهة ومن الجهة الأخرى فان مصاريف المعيشة والنفقات زادة أضعاف
	ما كانت عليه قبل فان المجلس يرى ان لا مانع من زيادة الإيجار زيادة
	معقولة تتفق مع الوقت الحاضر وعلى ذلك نوقع متفقا والله الموفق
	رئيس المجلس البلدي
	العضو

قرار مجلس بلدية أبها [1] رقم (٣)(١٩/٤/١٣٧٠هـ) [2] ، اطلع المجلس البلدي على المعاملة المرفقة بخطاب أمير عسير رقم (١٩٤٨)(١٣٧٠/٣/٢٣ هـ) [3] حول النوافذ التي فتحها [4]آل مسلمة ناصر بن [5] عوض وإخوانه على بيت إبراهيم إسلام ، إنه لدى البحث والمناقشة ، وذلك في جلسة عامة بالمجلس ثبت أن تأسيس بيت إبراهيم إسلام أقدم ، وأن النوافذ محدثة في بناء محدث ، وأن فتحها مضر من ناحية الكشف على بيت إبراهيم إسلام ، ولما ذكر جرى التوقيع .

---

(١) في الأصل : وردت كلمة أبها بهذه الصورة (ابهاء) .
(٢) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٣) في الأصل : ٣٧٠ .
(٤) وردت في الأصل : فتحوها ، وتم تعديلها كي يستقيم المعنى .
(٥) ابن : هكذا وردت في الأصل .

عدد الصادر — تسجيل القرارات

٢ قرار صدر من بلدية [illegible] رقم ٢ [illegible] ١٣٩٦/٧ [illegible] اطلع المجلس البلدي على المعاملة
المرفقة بخطاب [illegible] رقم ١٩٩٨/٢٢ في /٧/ [illegible] حول [illegible]
آل [illegible] ناصر بن عوض [illegible] على بيت ابراهيم سلام [illegible]
والمعاينة [illegible] في ذلك في جلسة عامة بالمجلس [illegible] بيت
ابراهيم سلام [illegible] حتى [illegible] في بناء [illegible] وان [illegible]
من ناصية [illegible] على بيت ابراهيم سلام [illegible] التوقيع

قرار رقم (٤): قرر المجلس البلدي في يوم الاثنين الموافق (٢٨)(٤/١٣٧٠هـ)[1] ،

اطلع المجلس البلدي على أمر معالي أمير عسير برقم (١٩٧١) (٢٤/٣/١٣٧٠هـ) [2] ، المشفوع به صورتا [3] الأوامر السامية الكريمة برقم (١٤٥٨ و ١٤٦٠) (١٠/٣/١٣٧٠هـ) [4] ، الموجهة لوزارة المالية القاضية بعرض مصلحة حلقة الأسواق بالمزاد العلني ، لأجل استحصالها بطريقة الإلتزام [5] ونفاذاً للأوامر العالية الكريمة صار عرض رسوم حلقة أسواق محائل العائدة للبلدية بالمزاد العلني ورست على المزايد الأخير محمد بن [6] حمود بمبلغ وقدره عشرة الآف ومائة ريال عربي ، وذلك لسنة كاملة ، ولدى المطالعة على وارد رسوم حلقة الأسواق المذكورة لكامل عام (١٣٦٩ هـ) [7] بموجب القيود ، ظهر لنا أن مبلغ المزايده يزيد على وارد العام الفائت المذكور مبلغ وقدره ثلاثة الآف وخمسمائة وستة وثمانون ريال وثمانية قروش سعودي ، وذلك بعد خصم رواتب المأمور والحراس وأجرة النقل ، ورأينا [8] أن المصلحة في جانب الدائرة ، فقد رأى المجلس بإحالتها إلى الملتزم المذكور ، اعتباراً من شهر جمادى الأولى (١٣٧٠ هـ) [9] ، وعلى ذلك جرى التوقيع .

أعضاء المجلس البلدي   رئيس بلدية أبها

عنه

---

(١) في الأصل : ٣٧٠ .
(٢) في الأصل : ٣٧٠ .
(٣) صورتي : هكذا وردت في الأصل .
(٤) في الأصل : ٣٧٠ .
(٥) الألتزام : هكذا وردت في الأصل والهمزة فوق الألف .
(٦) ابن : هكذا جاءت في الأصل .
(٧) في الأصل : ٦٩ .
(٨) أوردنا كلمة (ورأينا) . بدلاً من (روئي) التي وردت في الأصل .
(٩) وردت في الأصل : جماد أول .

ملاحظة	تسجيل القرارات (٣٥)
	٦ قرار رقم ٦ قرار المجلس البلدي في يوم الاثنين الموافق ٢/ج٢ نظراً
	لاطلاع المجلس البلدي على أمر معالي [illegible] رقم ١١٧٩٠ وتاريخ ٢٦/٤/ بخصوص
	التعهد المشفوع به صورة الاقرار السابقة الذكر برقم ٥٤٥٨ و٢٤٦٠
	٦/١٠/٧٩ المرفوعة لمديرية المالية القاضية بعرض مصلحة ملحقة الاسواق
	بالمزاد العلني لأجل تحصيلها بطريقة الالتزام وانفاذاً للأوامر المالية
	الخاصة بصادر عنبر رسوم ملحقة أسواق محائل المعادلة للبلدية
	بهذا السبب رست على المزايد الأخير محمد بن حمود بمبلغ وقدره عشرة الآلف
	ومائة ريال عربي وذلك لسنة كاملة ولعدم الظلم على واردات رسوم ملحقة
	الاسواق المذكورة لكامل عام ٧٩ بموجب الفتر ظهر لنا أن مبلغ الزيادة
	يزيد على وارد العام الفائت المنتهي مبلغ وقدره ثلاثة الآف وخمسمائة
	وستة وثمانون ريال عربي وثمانية قروش عربية وذلك بعد فحص المعاملة
	المأمور من المجلس ومن قبل عدد من الملحقة في جانب الدائرة فقد رأى
	المجلس بإجراء الالتزام الملتزم المذكور اعتباراً من شهر جماد الثاني وعلى
	ذلك جرى التوقيع
	عضو ــــ المجلس البلدي ــــ رئيس البلدية
	عضو

قرار المجلس البلدي رقم (٥)

اطلع المجلس البلدي على أمر معالي أمير عسير رقم (١٩٧١)(١٣٧٠/٣/٢٤هـ)[١] المشفوع به صورتا الأوامر السامية الكريمة برقم (١٤٥٨ و ١٤٦٠) (١٣٧٠/٣/١٠هـ) [٢] ، الموجهة لوزارة المالية الجليلة القاضية بعرض مصلحة الأسواق بالمزاد العلني ، لأجل استحصالها بطريقة الإلتزام [٣]، وإنفاذاً للأوامر العالية الكريمة صار عرض رسوم حلقة سوق المجاردة العائدة للبلدية بالمزاد العلني ، ورست على المزايد الأخير محمد بن [٤] حسين فتحي بمبلع وقدره أربعة الآف ومائتان [٥] وعشرون ريالاً عربياً [٦] لسنة كاملة ، ولدى المطالعة على وارد رسوم حلقة الأسواق المذكورة لكامل عام (١٣٦٩هـ) [٧] بموجب القيود ظهر لنا أن مبلغ المزايدة يزيد على وارد العام الفائت بمبلغ وقدره تسعمائة وسبعة وسبعون ريالاً [٨] وتسعة قروش سعودية [٩] ورأينا [١٠] أن المصلحة في جانب الدائرة ، فقرر المجلس إحالتها إلى الملتزم المذكور اعتباراً من جمادى الأولى [١١] (١٣٧٠هـ) [١٢]، وعلى ذلك جرى التوقيع .

أعضاء المجلس البلدي   رئيس بلدية أبها

عنه

(١) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٢) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٣) الألتزام : هكذا وردت في الأصل .
(٤) وردت في الأصل : : ابن
(٥) مائتين : هكذا وردت في الأصل .
(٦) ريال عربي : وردت بهذه الصورة في الأصل .
(٧) في الأصل : ٦٩ .
(٨) وردت في الأصل : ريال .
(٩) سعودي : هكذا وردت في الأصل .
(١٠) استبدلنا كلمة (روئي) بكلمة (رأينا) ليستقيم المعنى .
(١١) جماد اول : هكذا وردت في الأصل .
(١٢) وردت في الأصل : ٣٧٠ هـ .

(٣٦)

رقم الصادر	تسجيل القرارات	ملاحظ

٥

قرار المجلس البلدي رقم (٥)

اطلع المجلس البلدي على أمر معالي أمين [illegible] رقم [illegible] وتاريخ [illegible]

[illegible] الأوامر [illegible] رقم [illegible] وتاريخ [illegible]

المرفوعة لوزارة المالية الجليلة القاضية [illegible]

[illegible] نفاذاً للأوامر العالية [illegible]

صار عرض رسوم [illegible] الساعة للبلدية [illegible]

على المزايدة في [illegible] بمبلغ وقدره [illegible] ومائتين وعشرين

ريال عربي لسنة كاملة [illegible] على [illegible]

المذكورة لعام ٨٢ [illegible] أن مبلغ [illegible] يزيد على وارد

العام الماضي بمبلغ وقدره تسعمائة وسبعة وتسعون ريال ونصف

[illegible] وحيث أن المصلحة [illegible] المجلس [illegible]

إلى الملتزم [illegible] اعتباراً من [illegible] وعلى ذلك جرى التوقيع

أعضاء المجلس البلدي [illegible] رئيس بلدية [illegible]

قرار المجلس البلدي رقم (٦)

اطلع المجلس البلدي على أمـر معـالي أمـير عـسير بـرقم (١٩٧١) (١٣٧٠/٣/٢٤هـ)[١] المشفوع به صورتا [٢] الأوامر السامية الكريمة بـرقم (١٤٥٨ و ١٤٦٠) (١٣٧٠/٣/١٠هـ) [٣]، الموجهة لوزارة المالية القاضية بعرض مـصلحة الأسواق بالمزاد العلني لأجل استحصالها بطريقة الإلتزام [٤]، وانفاذاً للأوامر العاليـة الكريمة صار عرض رسوم حلقة أسواق شهران وأحد رفيده العائدة للبلدية بـالمزاد العلني ، ورست على المزايدين الأخيرين عوض بن [٥] يحـيى ، وعبـد الله بـن [٦] إبراهيم بن [٧] بخيت بمبلغ وقدره ثلاثة الآف وثلاثمائة وخمسة وسبعون ريالاً [٨] لسنة كاملة ، ولدى المطالعة على وارد رسوم حلقة الأسـواق المـذكورة لكامـل عـام (١٣٦٩ هـ)[٩] بموجب القيود ظهر لنا أن مبلغ المزايدة يزيد على وارد العام الفائت المذكور بعد خصم منصرفات رواتب المأمور والحراس مبلغ وقدره ألف ومائتان [١٠] وخمسة وتسعون ريالاً [١١] وستة قروش سعودية [١٢]وخمـسة وسـبعون سـانتم ، ورأينا [١٣] أن المصلحة في جانب الدائرة ، فقرر المجلس إحالتها إلى الملتزمين المذكورين اعتباراً من جمادى الأولى [١٤] (١٣٧٠ هـ) [١٥]وعلى ذلك جرى التوقيع .

أعضاء المجلس البلدي　　　　　رئيس بلدية أبها [١٦]

عنه

(١) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٢) صورتي : هكذا وردت في الأصل .
(٣) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٤) وردت الهمزة فوق الألف (الألتزام) .
(٥) ابن : هكذا وردت في الأصل ، والصحيح ما أوردناه .
(٦) في الأصل : ابن .
(٧) في الأصل : ابن .
(٨) وردت في الأصل : ريال .
(٩) وردت في الأصل : ٦٩ .
(١٠) مائتين : هكذا وردت في الأصل .
(١١) وردت في الأصل : ريال .
(١٢) وردت في الأصل : سعودي .
(١٣) وردت في الأصل : وروني .
(١٤) جماد اول : هكذا وردت في الأصل .
(١٥) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(١٦) وردت في الأصل : أبهاء .

(٢٧)

ملاحظة

تسجيل القرارات

٦٠

قرار المجلس البلدي رقم (٦)

اطلع المجلس البلدي على خطاب سعادة أمير عسير رقم ١١/١٩/٢٦٤٦ وتاريخ المشفوع به صورتي الأوامر

السامية برقم ١٢٠٥٨ و ٢٠/٦٦٠١١ المرفوعة لوزارة المالية القاضية

بتمييز مصلحة الأسواق بالبند المالي الذي يمكن استحصاله بطريقة الالتزام وإنفاذاً

للأمر [illegible] صار عرض تسليم حلقة سوق [illegible] ولدى [illegible]

المتعلقة بالبند المالي رست على [illegible] عوض [illegible] وعبدالله

ابن يحيى بمبلغ وقدره ثلاثة آلاف وثلاثمائة وخمسة وسبعون ريال

لسنة كاملة ولدى المطالعة على [illegible] حلقة الأسواق المنعقدة لعام

عام ١٣٨٠ بموجب العقود ظهر لنا أن مبلغ [illegible] على وارد لعام الفائت

المذكور بعد خصم [illegible] رواتب المأمورين [illegible] مبلغ وقدره ألف

ومائتين وخمسة وتسعون ريال وستة قروش سعودي وخمسة وسبعين

سانتم ولدى [illegible] أن المصلحة [illegible] قرر المجلس بإحالة [illegible]

المذكورين اعتباراً من شهر جماد [illegible] وعلى ذلك جرى التوقيع

العضو   رئيس المجلس البلدي   رئيس بلدية أبها

قرار المجلس البلدي رقم (٧)

اطلع المجلس البلدي على أمر معالي أمير عسير رقم (١٩٧١) (٢٤٣/١٣٧٠/٣هـ)[١] المشفوع به صورتا [٢] الأوامر السامية الكريمة برقم (١٤٥٨ و ١٤٦٠) (١٣٧٠/٣/١٠هـ) [٣]، الموجهة لوزارة المالية الجليلة القاضية بعرض مصلحة الأسواق بالمزاد العلني لأجل استحصالها بطريقة الإلتزام [٤] ، وإنفاذاً للأوامر العالية الكريمة صار عرض رسوم حلقة أسوق رجال المع العائدة للبلدية بالمزاد العلني ، ورست على المزايد الأخير سعيد بن حسن بن سعيد بمبلغ وقدره الفا [٥] ريال لسنة كاملة ، ولدى المطالعة على وارد رسوم حلقة الأسواق المذكورة لكامل عام (١٣٦٩ هـ) [٦]، بموجب القيود ، ظهر لنا أن مبلغ المزايدة يزيد على وارد العام الفائت المذكورة بعد خصم منصرفات ورواتب المأمور والحراس مبلغ وقدره أربعمائة وسبعة وأربعون ريالاً [٧] وتسعة قروش سعودية [٨] ورأينا [٩] أن المصلحة في جانب الدائرة فقرر المجلس إحالتها إلى الملتزم المذكور اعتباراً من جمادى الأولى [١٠] (١٣٧٠ هـ) [١١]، وعلى ذلك جرى التوقيع .

أعضاء المجلس البلدي　　　　رئيس بلدية أبها [١٢]

عنه

---

(١) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٢) صورتي : هكذا وردت في الأصل .
(٣) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٤) وردت في الأصل : الألتزام .
(٥) خطأ لغوي حيث وردت في الأصل : الفين .
(٦) وردت في الأصل : ٦٩ .
(٧) ريال : هكذا وردت في الأصل .
(٨) وردت في الأصل : سعودي والصحيح (سعودية) .
(٩) وروئي : هكذا وردت في الأصل .
(١٠) جماد أول : وردت في الأصل بهذه الصيغة .
(١١) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(١٢) أبهاء : هكذا وردت في الأصل .

عدد الصادر	سجل القرارات (٣٨)	ملاحظ

قرار المجلس البلدي رقم (٧)

أطلع المجلس البلدي على خطاب [illegible] رقم [illegible] وتاريخ [illegible]
المتضمن [illegible] رقم [illegible] وتاريخ
[illegible] ببعض [illegible] البلد [illegible]
[illegible] بطريقة [illegible] [illegible]
[illegible] البلد [illegible] على المذكور
[illegible]
[illegible] عام [illegible]
[illegible] على [illegible] العام [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وعلى ذلك جرى التوقيع

عضو المجلس البلدي رئيس بلدية [illegible]

قرار المجلس البلدي رقم (٨)

اطلع المجلس البلدي على أمر معالي أمير عسير رقم (١٩٧١) (٢٤٣/١٣٧٠هـ)[١] المشفوع به صورتا [٢] الأوامر السامية الكريمة برقم (١٤٥٨ و ١٤٦٠) (١٠/٣/١٣٧٠هـ)[٣] ، الموجهة لوزارة المالية الجليلة القاضية بعرض مصلحة الأسواق بالمزاد العلني لأجل استحصالها بطريقة الإلتزام [٤]، وإنفاذاً للأوامر العالية الكريمة صار عرض [٥]رسوم حلقة أسوق قنا والبحر العائدة للبلدية بالمزاد العلني ، ورست على المزايد الأخير محمد بن [٦]فائع بمبلع [٧]وقدره الفان [٨] ومائة ريال لسنة كاملة ، ولدى المقارنة على وارد رسوم حلقة الأسواق المذكورة لكامل عام (١٣٦٩ هـ)[٩]، بموجب القيود ، ظهر لنا أن مبلغ المزايدة يزيد على وارد العام الفائت المذكورة بعد خصم منصرفات ورواتب المأمور والحراس مبلغ وقدره ثمانية واثنان [١٠]وأربعون ريالاً [١١] وستة قروش سعودية [١٢] وخمسة وستون سانتم ، ورأينا [١٣] أن المصلحة في جانب الدائرة فقرر المجلس إحالتها إلى الملتزم المذكور اعتباراً من جمادى الأولى [١٤] (١٣٧٠ هـ)[١٥] ، وعلى ذلك جرى التوقيع .

أعضاء المجلس البلدي — رئيس بلدية أبها [١٦]

عنه

---

(١) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٢) صورتي : هكذا وردت في الأصل .
(٣) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٤) وردت في الأصل : الألتزام .
(٥) عرضها : هكذا وردت في الأصل .
(٦) وردت في الأصل : ابن .
(٧) مبلغ : هكذا وردت في الأصل .
(٨) خطأ لغوي حيث وردت في الأصل : الفين .
(٩) وردت في الأصل : ٦٩ .
(١٠) وردت في الأصل : اثنين .
(١١) ريال : هكذا وردت في الأصل .
(١٢) وردت في الأصل : سعودي والصحيح (سعودية) .
(١٣) وروني : هكذا وردت في الأصل .
(١٤) جماد أول : وردت في الأصل بهذه الصيغة .
(١٥) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(١٦) أبهاء : هكذا وردت في الأصل .

ملاحظ	تسجيل القرارات	
	قرار المجلس البلدي رقم (٨)	٨
	اطلع المجلس البلدي على أمر معالي مدير عام رقم ٧٠.١٩٠٠/٢/٨ وتاريخ المشفوع به صورة الإدارة الاساسية العربية رقم ١٤٥٨ في ١٤٦٠/٦/١٠ وتاريخ المرفوعة لوزارة المالية الجليلة القاضية بعرض مصلحة الاسواق بالزاد العالي لأجل استحصالها بطريقة الالتزام وانفاذاً للأمر السامي الكريم صار عرضها رسوم حلقة سوق قناد البحر بالزاد العالي ورست على المزايد الأخير محمد بن فايع مبلغ وقدره الفين وماية ريال ولدى المقارنة على وارد رسوم حلقة الأسواق المذكورة لكامل عام بموجب القيود ظهر لنا ان مبلغ المزايدة يزيد على وارد العام الفائت المذكور بعد خصم رواتب المأمور والحارس وأجرة المحل مبلغ وقدره ثمانية واثنين واربعين ريال وستة قروش سعودي وخمس وستين سانتيم وحيث ان المصلحة في جانب الزيادة فقرر المجلس بإحالتها الى الملتزم المذكور اعتباراً من شهر جماد الآخر وعلى ذلك جرى التوقيع	
	اعضاء المجلس البلدي ... رئيس بلدية جهاد عنه	

قرار رقم (٩)

لدى درس المكاتبة المحالة إلينا من رئاسة بلدية أبـها [١] بـرقم (٣٧٥) (١٣٧٠/٧/١٤هـ [٢]، ومشفوعاتها قائمة المزايدة برسوم حلقة سوق أبها [٣] ، التي رست على صالح اللافي بعد انتهاء الرغبات بمبلغ وقدره ألفان [٤]وستمائة ريـال عربي ، وما أشارت إليه البلدية في خطابها المنوه عنه ، في أن هذا المبلغ يـنقص عـن واردات السوق لمدة سنة كاملة بمبلغ ثمانمائة ريال وريالين ، إذا أن الـوارد لـسنة كاملة مبلغ (٣٤٠٢) ريال ، وأنه كان يستحصل رسوم حلقة أبها فيمامضى شـاوش البلدية ، وقرر الآن أنه لن يعود لاستحصال هذه الرسوم مالم يقرر له راتبها المقرر في الموازنة (٩٠) ريالاً [٥] شهرياً عن (١٠٨٠) سنوياً في الدرجة الثانية ، فنرى مـن المصلحة أن تباع هذه الرسوم على من رست عليه بالمبلغ المذكور ، وذلك رغبة لمـا يتوفر لصندوق البلدية ، وذلك لو بقيت [٦] الحالة باستحصال هذه الرسوم من قبـل البلدية بواسطة مأمور بالراتب المتقدم ذكره وحارس براتب أربعين (٤٠) ريالاً [٧] ، فأصبحت [٨]واردات السوق قليلة جداً ، وبالمقارنة يتضح الفرق في ذلك ، هذا مـا نقرره ونراه في ذلك ، وعليه جرى التصديق متفقاً . (١٣٧٠/٧/١٥هـ) [٩] .

أعضاء البلدية

عبد القادر الحفظي | محمد بن [١٠] حسن ميمش

---

(١) أبهاء : هكذا وردت في الأصل .
(٢) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٣) أبهاء : هكذا وردت في الأصل .
(٤) الفين : وردت بهذه الصيغة في الأصل والصحيح ما ذكر .
(٥) ريال : هكذا وردت في الأصل .
(٦) إذا لو بقيت : هكذا وردت في الأصل ، واستبدلنا هذه العبارة بـ (ذلك لو بقيت) كي يستقيم المعنى .
(٧) في الأصل : ريال .
(٨) فأصبحت : استبدلت بكلمة (فأصبح) كي يستقيم المعنى .
(٩) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(١٠) ابن : هكذا وردت في الأصل .

رقم الصادر	تسجيل القرارات (٤٠)	ملاحظ
٦	قرار رقم (٤٠) لدى درس المكاتبة الحالة الثانية رئاسة بلدية جدة برقم ٥٠٠ وتاريخ [illegible] ومشفوعاتها قائمة المزايدة برسم حلقة سوق جدة التي رست على صالح [illegible] بسنتها الماضية بمبلغ وقدره ألفين وستمائة ريال عربي وطالبة البلدية تخفيضها بما قدره [illegible] من أن هذا المبلغ ينقص عن واردات السوق لمدة سنة كاملة بمبلغ ثمانمائة ريال وريالين إذ أن الوارد لسنة كاملة مبلغ ريال ٢٤٠٠ فلذلك فإن [illegible] رسوم حلقة جدة تماماً مثل شادروان البلدية حتى الآن أنه لن يعود لاستحصال هذه الرسوم [illegible] شهرياً عن ريال [illegible] [illegible] بأن الدرهم الثاني [illegible] المصلحة أن تباع هذه الرسوم [illegible] رست عليه بالمبلغ المذكور [illegible] لصندوق البلدية إذا لم يقم الحال باستحصال هذه الرسوم من قبل البلدية بواسطة مأمور [illegible] ذلك حوالي [illegible] أربعين ريال [illegible] السوق قليلة جداً وبالمقارنة يتضح الفرق في ذلك هذا ما نقرره [illegible] من ذلك وعليه جرى التصديق متفقاً [illegible] أعضاء المجلس البلدية عبد القادر الفطاني محمد حسن [illegible]	

قرار هيئة المجلس البلدي برقم (١٠) (١٤/٨/١٣٧٠هـ)[١].

اطلع المجلس البلدي على المعاملة المحالة من رئيس بلدية أبها برقم (   )[٢] (/ /١٣٧٠هـ)[٣] الصادرة من مقام الإمارة برقم (٤١٦٢) (٢٣/٦/١٣٧٠)[٤] المعطوف على الأمر السامي الكريم برقم (٢٠٥٧) (٨/٦/١٣٧٠هـ)[٥] والمبنية على الطلب المقدم من أحمد حيدر وأخيه محمد حيدر امتياز الإنارة والطحن ، والقاضية إحالة هذا المشروع إلى هيئة البلدية والمجلس ، وتقرير اللازم ورفعه : وبعد دراسة[٦] الموضوع من كل نواحيه ، وتصفح المكاتبات الدائرة والاستفسارات الموجهة من رئيس البلدية إلى أهل الخبرة بسعر النور في الحجاز وإجابتهم ، وبعد البحث والمناقشة في جلسة عامة بالمجلس ، يرى المجلس أنه نظراً لما في هذا المشروع من المصلحة لأهل البلدة والبلدية ، ولأنه أول مشروع من نوعه يتأسس في أبها ، تقرر ما يلي :

١- [٧] الموافقة على طلب أصحاب المشروع .

٢- يشترك في الإنارة كل من يرغب الاشتراك من الأهالي .

٣- تمد (...)[٨] في عموم الشوارع وتتصل بدور المشتركين .

٤- قيمة الشمعة الواحدة ثلاثة قروش وربع .

٥- يستمر النور من الساعة (١٢) إلى الساعة الخامسة ليلاً ، وفي شهر رمضان يضاف من الساعة السابعة والنصف إلى الساعة التاسعة ليلاً .

---

(١) ٣٧٠ : هذا التاريخ ورد بهذه الصورة في الأصل .
(٢) فراغ ، فلا يوجد التاريخ بالأصل .
(٣) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٤) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٥) في الأصل : ٣٧٠ .
(٦) درس : هكذا وردت في الأصل .
(٧) المربعات التي حول الأرقام من عمل الباحث وذلك للإيضاح فقط .
(٨) كلمة غير مقروءة .

[٦ـ] (١) طحن الحبوب من جميع أنواعها (٢) الصاع الواحد بخمسة قروش وربع .

[٧ـ] قيمة الأسلاك واللمبات وخلافها التابعة للإنارة بقيمة مشتراها من الحجاز ، ويضاف على القيمة الأصلية في المائة عشرة مقابل أجور النقل ، وربح وما قد يلحقها من تلفيات .

[٨ـ] على المشترك دفع الاشتراك في نهاية كل شهر حسبما هو مقرر ، وفي حالة حصول عوارض من تأخير أو تعطيل في مكائن الإنارة (٣) يحسم مقابل قيمة مدة التأخير من أصل الاشتراك المقرر .

[٩ـ] كل من أراد من المشتركين جلب عداد على حسابه ، فعلى صاحب المشروع أن يحاسب المشترك بموجب مقدار ما يستهلك من النور .

[١٠ـ] على كل مشترك عشرة ريالات (٤) مقدمة (٥) لصاحب المشروع .

[١١ـ] على صاحب المشروع الخضوع لكل ما هو مقرر على المكائن من الرسوم المقرر على أمثالها في (٦) أنحاء المملكة .

[١٢ـ] تنظيم سير المكائن واستمرار العمل وتعيين المحلات اللائقة على ألاّ يحصل فيها ضرر على الدور وما يقلق السكان .

[١٣ـ] يعامل أهل البلدة بالمعاملة الطيبة والسيرة الحسنة في جميع الأعمال المتعلقة بالمشروع .

[١٤ـ] كل تذمر يحصل من الأهالي وبالعكس فإن للبلدية (٧) حق التدخل ورفع ذلك لمقام الإمارة (٨) للبت فيه ، ولما ذكر جرى عليه التوقيع متفقاً .

---

(١) هذه المربعات من عمل الباحث وليست موجودة في الأصل ، وتم إيرادها للإيضاح.
(٢) وردت في الأصل : أنواعه.
(٣) الأنارة : هكذا وردت في الأصل .
(٤) وردت في الأصل : ريال .
(٥) قدمية : هكذا وردت في الأصل .
(٦) استبدلت كلمة (من) بـ (في) .
(٧) فالنبلدية : هكذا وردت في الأصل .
(٨) وردت في الأصل : الأمارة .

عدد الصادر	تسجيل القرارات (٤١)	ملاحظات
	قرار هيئة المجلس البلدي برقم ١٠ [illegible] تاريخ	
	اطلع المجلس البلدي على المحالة من رئيس بلدية صور برقم ٩ [illegible] تاريخ	
	الصادرة عن قسم الدعارة برقم ٤٦١٦٢/٤٦ تاريخ المطروح على الاطلاع من	
	الكريم برقم ٢٠٠٥/٦٢ تاريخ والمبنية على الطلب المقدم من احمد حميد وفخري محمد حسين	
	امتياز الانارة والطحن والقاضي بالزام هذا المشروع لهيئة البلدية والمجلس	
	ونقيب الالتزام ورخص فيه: وبعد درس الموضوع من كل نواحيه	
	وتصفح المطالبات الاخيرة والاستفسارات المرجوة من رئيس البلدية لاصحاب	
	الخبرة بـ[illegible] الشرع المجاز فاجابهم وبعد البحث والمناقشة في جلسة عامة	
	بالمجلس يرى المجلس انه نظراً لما في هذا المشروع من المصلحة لأهل البلدة والبلدية	
	ولانه اول مشروع من نوعه يتأسس في انحائها تقرر ما يلي	
	١ـ الموافقة على طلب اصحاب المشروع	
	٢ـ يشترك في الانارة كل من يرغب الاشتراك من الاهالي	
	٣ـ تمد الاسلاك في جميع الشوارع وتتصل بدور المشتركين	
	٤ـ قيمة الشمعة الواحدة ثلاثة قروش دارج	
	٥ـ تستمر الانارة من الساعة [illegible] الى الساعة الخامسة ليلاً وفي شهر رمضان	
	يضاف من الساعة السابعة والنصف الى الساعة التاسعة ليلاً	
	٦ـ طحن المد [illegible] من جميع انواع [illegible] بخمسة قروش دارج	
	٧ـ قيمة الاسلاك واللمبات وخطوط التابعة للانارة بقيمة ثمنها من التجار	
	ويضاف على القيمة الاصلية عشرة بالمائة مقابل اجور النقل ونحوه	
	وما قد يلحقها من نفقات	

٨ـ على المشترك دفع الاشتراك في نهاية كل شهر حسبما هو مقرر وفي حالة حصول عوارض من تأخير وتعطيل في مكائن الإنارة يخصم مقابل قيمة مدة التأخير من أصل الاشتراك المقرر

٩ـ كل من أراد من المشتركين طلب عداد على حسابه فعلى صاحب المشروع أن يحاسب المشترك بحسب مقدار ما يستهلكه من النور.

١٠ـ على كل مشترك عشرة ريال تدفع لصاحب المشروع

١١ـ على صاحب المشروع الخضوع لكل ما هو مقرر على المكائن من الرسوم المفروضة على أمثالها من أنحاء المملكة

١٢ـ تنظيم سير المكائن واستمرار العمل وتعيين المحلات اللائقة على أن لا يحصل ضرر منها على الدور [illegible] وما يتعلق بالسكان

١٣ـ يعامل [illegible] أهل البلدة بالمعاملة الطيبة والسيرة الحسنة في جميع الأعمال المتعلقة بالمشروع

١٤ـ كل شكاية تحصل من الأهالي والمشتركين في البلدية يحقق المجلس ويرفع ذلك لمقام الأمانة للبت فيه ولما ذكر جرى عليه التوقيع [illegible]

قرارات المجلس البلدي :

بالإشارة إلى تحريركم رقم (٥٤٤) (١٣٧٠/٨/١٢ هـ)[1] المشفوع بخطاب الإمارة[2] بشأن الشاويش[3] أحمد الحمراني ، وطلبكم تقرير ما يلزم للمذكور بقدر اجتهاده ، فعليه نرى[4] أن المذكور لا يوجد أحد مجتهد مثله ، وأن راتبه السابق ضئيل جداً ، وان من الواجب زيادة راتبه[5] ، وأنه يستحق الزيادة ، هذا[6] ما قررناه لمعرفتنا بجد المذكور واجتهاده وعلى كل فالنظر لله ثم لكم ، ودمتم (١٣٧٠/٨/٢٢ هـ)[7] .

أعضاء المجلس البلدي

عبد القادر الحفظي　　　　محمد بن حسن

---

(١) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٢) الأمارة : هكذا وردت الكلمة في الأصل .
(٣) وردت الكلمة في الأصل : بهذه الصورة (الشاوش) .
(٤) اذا نرا : هكذا وردت في الأصل .
(٥) (وان زيادتة راتب حارس من الواجب اذا) هذه الصيغة التي وردت في الأصل ، واستبدلناها بالجملة المذكورة في المتن كي يستقيم المعنى .
(٦) وردت في الأصل : (زيادة هذا) واستبدلنا هذه العبارة بـ (الزيادة ، هذا ...) .
(٧) وردت في الأصل : ٣٧٠ .

بلدية ابها

تسجيل القرارات (٤٥)	ملاحظة
قرار المجلس البلدي	
١١ بالإشارة الى تحريركم رقم ٥٩٦ في ٨/١٢/٨٢ المتضمن خطاباً للإفادة بشأن الساعاتي أحمد الطراز وطلبكم تقدير ما يلزم للمذكور لقاء إصلاحه وتنظيمه الساعة [illegible] ان المذكور قام بإصلاحها [illegible] مدة [illegible] شاقة جداً ولأن زيادة [illegible] حارساً [illegible] زيادة عندما قررنا له [illegible] المذكور [illegible] كل ما [illegible] ٢٢/٨/٨٢	
الرئيس [illegible] المجلس البلدي	
عبدالقادر [illegible] محمد [illegible]	

١ ريال صاع الحنطة	١ ريال صاع الشعير	١ ريال صاع عدس	١ ريال صاع ذرة	١ ريال صاع مصيف ذرة	١ ريال صاع دخن	١ ريال صاع سمسم	(١)
١ ١/٢	٤ ١/٢	١ ١/٢	٣ ١/٢	٠	٠	٠	أسعار بني شهر بإفادة ابن ظافر في نفس النماص
١ ١/٢	٤	١ ١/٢	٣	٠	٠	٠	= = الشعف = = = مريح بن شروف
١ ١/٢	٤ ١/٢	١ ١/٤	٣	٠	٠	٠	= = رفيدة اليمن = = = الحسين بن علي
٠	٠	٠	٢	٠	١ ١/٢	١/٢	= = محائل وتوابعه = = أحمد بن عبده
٠	٠	٠	١ ٧/٨	٠	١ ١/٢	١/٢	= = قنا والبحر = = موسى ابن محمد قنوي
٠	٠	٠	١ ١/٢	٠	١ ١/٢	١/٢	= = الجاردة = = محمد بن عبد الوهاب
١ ١/٢	٤ ١/٢	١ ١/٢	٣	٠	٠	٠	= = عبيدة وبني بشر = = محمد بن عبد الله من السراة وادي آل عائض
١ ١/٢	٥	٠	٣	٠	٠	٠	= = شريف وسنحان وادعة بأفادة ظافر دويش
٠	٤	٠	٢	٥	٣	٠	= = رجال المع بإفادة سالم ابن محمد بن سالم
١ ١/٤ و ١ ١/٢	٣ ١/٢ و ٤	١ ١/٤	٣ و ٤	٠	٠	٠	= = أبها [٢] بإفادة علي بن سعيد وشايع غراب
٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	= = بني الأحمر وبللسمر [٣] بإفادة علي بن سليمان
١ ١/٢	٤	١ ١/٤	٣	٠	٠	٠	= = شهران بإفادة محمد بن سعيد تنغيص
١ ١/٢	٥	١ ١/٢	٣	٠	٠	٠	= = سبت بني رزام بافادة علي بن عفتان

(١) الجدول من عمل الباحث .
(٢) أبهاء : هكذا وردت في الأصل .
(٣) بللسمر : هي الكتابة الصحيحة لهذا الاسم ، وقد وردت في الأصل (بلأسمر) .

في يوم الثلاثاء الموافق (٢٠ . ١٠ . ١٣٧٠ هـ)[١] جرى إحضار من وفد في السوق من الجهات التابعة لأبها ، واستفسر من كل واحد منهم عن سعر الحبوب في جهته ، فأفادوا[٢] بما ذكر[٣] بعاليه وبموجب إفاداتهم المرفقة صورة منه مع محضر كيالين أبها .[٤] وتقرر التسعير لجميع أنواع الحبوب في الجهات المذكورة ، وعليه جرى التصديق . (٢٠/١٠/١٣٧٠ هـ)[٥] .

أعضاء المجلس البلدي

---

(١) في الأصل : ٣٧٠ .
(٢) فأفادو : هكذا وردت في الأصل .
(٣) هو موضحاً : هكذا وردت في الأصل ، واستبدلت هذه العبارة بكلمة (بما ذكر) .
(٤) أبهاء : هكذا وردت في الأصل .
(٥) في الأصل : ٣٧٠ .

(٢١)

تسجيل القرارات

ملاحظات	صاع الحنطة	صاع الشعير	صاع عدس	صاع ذرة	صاع مصيباده	صاع دخن	صاع
	ريال	ريال	ريال	ريال	ريال	ريال	ريال
أسعار بني شهر بإفادة ظافر ...	½	½	½	½	½	.	—
الشعفاء بإفادة مرعي بن شروف	١½	٢	١¾	٢	.	.	—
رفيدة اليمن بإفادة الحسين بن علي	١½	٢½	١¼	٢	.	.	—
... بإفادة أحمد بن عسه	.	—	—	٢	—	١½	½
قنا والبحر بإفادة مرعي بن محمد ...	.	.	.	١⅞	.	١½	½
المجارده بإفادة محمد بن عبد الهادي	.	.	.	١½	—	١½	½
عسه وبني بشر بإفادة محمد بن عبد الرحمن	١½	٢½	١½	٢	.	.	.
شريف وسنحان ووادعة بإفادة ظافر ...	١½	٥	.	٢	.	.	.
رجال الحجر بإفادة ... سعيد	.	٤	.	٣	٥	٢	.
أبها بإفادة علي بن سعيد ...	½ و½	½ و٤	½	٢ و٤	.	.	—
بني الأحمر وبلاحمر بإفادة علي بن سليمان	—	—	—	—	—	—	—
شهران بإفادة محمد بن سعيد ...	١½	٤	١¼	٢	٣	.	.
... بإفادة علي بن عفتان	١½	٥	١½	٢	.	.	—

في يوم الثلاثاء ... جرى ... وفدت ... من الجهات ... لأنها ... واحد منهم ... بموجب إفاداتهم ... وعليه جرى التصديق

العضو المحسن ...

اطلعت هيئة البلدية على المكاتبة المنتهية بأمر سعادة أمير عسير برقم (٩٢٥) وتاريخ (١ ٢ ١٣٧١ هـ) [١] ، الخاصة بموضوع تضرر ملتزمي مصلحة سوق أبها ، وما لحقهم من الخسارة ، وبما أن سعادة الأمير يقضي باعتماد إنفاذ الغاء رسوم التمر وتخصيص مقابل النقص الذي سوف يطرى [٢] على الرسوم ، وإقالتهم من الإلتزام ، وتوضع في المناقصة ، وبعد البحث والمداولة تقرر إقالة الملتزمين في الإلتزام وهما : صالح اللافي ، وموسى بن [٣] زارب ، وعرض هذه المصلحة لكامل هذا العام في المزايدة العلنية ، وأن تقوم البلدية خلال مدة العرض باستحصال الرسوم من قبلها ، وعلى هذا جرى التصديق متفقاً .

هيئة البلدية .

(١) ١٣٧١ : هكذا ورد التاريخ في الأصل .
(٢) وردت في الأصل : سيطراء .
(٣) ابن : هكذا وردت في الأصل .

(٤٤)

عدد الصادر	تسجيل القرارات	ملاحظ
١	اطلعت هيئة البلدية على المكاتبة المرفوعة المشفوعة بأمر سعادة أمير عسير برقم ٩٢٥ وتاريخ ٢١/٢/١٣٧١ الخاصة بموضوع تضرر ملتزمي مصلحة سوق بها وما لحقهم من الخسارة وبما أن سعادة الأمير قضى بإعمال إنفاذ إلغاء رسوم التمر وتخصيص مقابل النقص الذي سيطرأ على الرسوم وما لحقهم من الالتزام وتوضع في المناقصة ولعدم البحث والدولة تقرر إقالة الملتزمين من الالتزام وهما صالح اللاحق وموسى ابن زارب وعرض هذه المصلحة لكمال هذا العام في المزايدة العلنية وأن تقوم البلدية خلال مدة العرض باستحصال الرسوم من قبلها وعلى هذا جرى التصديق تنفيذاً ... هيئة البلدية	
٢		

قد اطلع المجلس البلدي على موافقة مقام الإمارة برقم (٢١٣٤) (١٠/٣/١٣٧١ هـ)[١] ، على اجرى صرف الجنيهات الجورج[٢] بسعر[٣] (٤٦) ستة وأربعين ريالاً[٤] ، والجنيهات الأدورد[٥] بسعر[٦] خمسة وأربعين ريالاً[٧] ، وذلك السعر الرابح في سوق أبها ، والذي نرى أن قرار سعر الجنيهات الموجودة بصندوق البلدية بما هو مقرر بالمالية بسعر[٨] ستة وأربعين ريالاً[٩] ، وعلى ذلك نصادق متفقاً (١١/٣/١٣٧١ هـ)[١٠]

الكاتب أمين الصندوق محاسب البلدية أعضاء المجلس البلدي رئيس البلدية .

---

(١) وردت في الأصل : ٧١ .

(٢) الجورج : هو جنيه انجليزي نسبة إلى أحد ملوك الانجليز ، وقد ورد في الأصل (الجرج) والصحيح هو ما ذكرناه .

(٣) وردت في الأصل : (في سعر) واستبدلنا هذه العبارة (بسعر) كي يستقيم المعنى .

(٤) تم تعديل (وأربعون ريال) إلى (وأربعين ريالاً) كي يستقيم اللفظ لغوياً .

(٥) الأدورد : عمله انجليزية نسبة إلى أحد ملوك الانجليز .

(٦) في الأصل : في سعر .

(٧) في الأصل : واربعون ريال .

(٨) في الأصل : في سعر .

(٩) في الأصل : واربعون ريال .

(١٠) وردت في الأصل : ٧١ .

(٤٥)

بلدية أبها

عدد الصادر	تسجيل القرارات	ملاحظ
٢	قد اطلع المجلس البلدي على موافقة مقام الامارة برقم ١٠٦٣١٩٤٤ [illegible] على اجرى	
	صرف الخيرات الجرح في سعر ستة واربعون ريال والخيرات الاخرى في سعر	
	خمسة واربعون ريال وذلك السعر الرائج في سوق ابها والذي نرى ان قرار سعر	
	الخيرات الموجوده بصندوق البلديه بما هو معتاد بالبيع في سعر ستة واربعون	
	ريال وعلى ذلك نصادق متفقاً [illegible]	
	الكاتب امين الصندوق كاتب البلديه اعضاء المجلس البلدي رئيس البلديه	
٢		

قرار رقم (٣) وتاريخ (١٣٧٠/٣/١٥ هـ)[١]

بناء على مراجعة مأمور مستودع البلدية محمد بن عاطف لسعادة رئيس المصلحة بما تلف من المطبوعات الموجودة بالمستودع ، قد صار انتخابنا بإجراء الكشف عليها والتحقيق عن أسباب تلفها ، وعليه قمنا بمعاينة المطبوعات والتدقيق في أسباب تلفها ، فوجدنا التالف واحدا وتسعين ظرفا رسميا [٢] من القطع الصغير ، وفي بعض أطراف مجلدات تذكرة رسوم الأسواق شطوط [٣] بدون تلف ، وأسباب التلف الواقع من الفئران ، حيث [٤] إن المستودع الموجود به المطبوعات خطر ، وبحكم المادة (٥) من نظام مستودعات اللوازم والأرزاق والمفروشات والأشياء العائدة للدولة باتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لمحافظتها ، واختيار الأماكن المناسبة لها ، ولعدم وجود [٥] الأماكن المناسبة بدائرة البلدية لحفظ المطبوعات ، نرى أنه من اللازم [٦] تأمين دولاب كبير بقدر ما يحفظ الموجود من المطبوعات يوضع في غرفة المحاسب ، أو في غرفة الإدارة [٧] ، ويكون مفتاح الدولاب بيد مأمور المستودع ، وتحت مسئوليته ، ولما ذكر حرر ، وعليه جرى التوقيع (١٣٧١/٣/١٥ هـ) [٨] .

أعضاء [٩] هيئة البلدية   أمين الصندوق   المحاسب

---

(١) ٧١ : هذا التاريخ ورد بهذه الصورة .
(٢) هذه العبارة وردت في الأصل بهذه الطريقة (واحد وتسعون ظرف رسمية) ، وتم تعديلها الى ما ذكرناه كي يستقيم المعنى لغوياً ولفظياً .
(٣) شطوط : ربما يقصد بهذه الكلمة (شطوب وتلف) .
(٤) نحيث : هكذا وردت في الأصل .
(٥) وعلى ذلك لعدم : هكذا وردت في الأصل ، وقد استبدلنا هذه العبارة بـ (ولعدم وجود) كي يستقيم المعنى .
(٦) من لزوم : هكذا وردت العبارة في الأصل .
(٧) الأدارة : وردت الكلمة بهذه الصورة في الأصل .
(٨) وردت في الأصل : ٧١ .
(٩) اعضاً : هكذا وردت هذه الكلمة في الأصل .

بلدية ابها (٤٦)

عدد الصادر	تسجيل القرارات	ملاحظة
٢	قرار رقم (٩) وتاريخ ١٥/٧/٨١	
	بناءً على ما عرضه مأمور مستودع البلدية محمد بن عاطف لسعادة رئيس المجلس بما تلف من المطبوعات الموجودة بالمستودع قد صار التوجيه لنا بإجراء الكشف عليها والتحقيق في أسباب تلفها وعليه قمنا بمعاينة المطبوعات والتدقيق في أسباب تلفها فوجدنا التالف ومعظمه عن طريق أرضية من القطع الصغير وفي بعض الطبعات تذكرة رسوم الأسواق شطوط بسبب تلف وأسباب التلف الواقع في الصيف حيث أن المستودع الموجودة به المطبوعات ضيق وكذلك المادة من نظام مستودعات الوزارة والأرزاق والمفروشات والأشياء العائدة للدولة باتخاذ جميع الاحتياطات اللازمة لمحافظتها ووضعها بالأماكن المناسبة وبناء على ذلك لعدم الأماكن المناسبة بالبلدية لحفظ المطبوعات فنرى أنه من اللازم إيجاد دولاب كبير يتسع لحفظ الموجود من المطبوعات يوضع في غرفة المحاسبة أو في غرفة الإدارة وتكون مفتاح الدولاب بيد مأمور المستودع وتحت مسؤوليته وبالله التوفيق وعليه جرى التوقيع ١٥/٧/٨١	
	العضو — أمين البلدية — أمين الصندوق — المحاسب	

بناء على الأمر الوزاري المبلغ لرئيس بلدية أبها برقم (٥٩٥٧٤) (٣/٢٨/ ١٣٧١هـ)[١] ، المبني على طلب أمير عسير برقم (٨١١١) (١١/٢٠/ ١٣٧٠هـ)[٢] المعطوف على الإرادة الملكية برقم (١٦٨٣)(١٣٧٠/٣/٦هـ)[٣] ورقم (٢٤٤١) (١٣٧١/١/٢٦هـ)[٤] ، بأن يقرر أجرة البيت العائد لصالح أبو هليل بواسطة الوزارة المذكورة ، لعدم وجود صاحب البيت في أبها ، ومحل إقامته بمكة ، وبما أن الأمر الصادر من مقام وزارة المالية يقضي أن تقرر أجرة[٥] بيت صالح أبو هليل على أساس أجرة دار إبراهيم إسلام ، فقد حضرنا نحن أعضاء[٦] هيئة البلدية بالاشتراك مع مندوب الأمانة ، بموجب خطاب رئيس البلدية الموجه للإمارة برقم (٢١١) وتاريخ (١٣٧١/٤/٨ هـ)[٧]، وبعد البحث وتداول الآراء[٨] ، وارتكازاً على ما قررته وزارة المالية ، قررنا تأييده وأن تكون أجرة بيت صالح أبو هليل (.......)[٩] الكبيرة الكائنة في محلة مناظر وكراجها[١٠] الذي تستعمله الإمارة لسياراتها بمثل الأجرة التي قد قررت لبيت إبراهيم إسلام مبلغ (......)[١١] ريالاً عربياً سعودياً ، عدا[١٢] العلاوة سنوياً ، وهذه الأجرة معتدلة وموافقة للمصلحة ، وعليه جرى تحرير هذا القرار مصدقاً من الجميع .

أعضاء[١٣] هيئة البلدية　　　　مندوب الإمارة　　　　رئيس البلدية

---

(١) هذا التاريخ ورد في الأصل بهذه الصورة ٧١ .
(٢) في الأصل : ٣٧٠ .
(٣) في الأصل : ٣٧٠ .
(٤) في الأصل : ٧١ .
(٥) اجرت : هكذا وردت في الأصل .
(٦) اعضأ : هكذا وردت في الأصل .
(٧) في الأصل : ٣٧١ .
(٨) الارأ : وردت هذه الكلمة بهذه الصورة في الأصل .
(٩) كلمة غير مقروءة .
(١٠) كراجها وردت في الأصل : كراشها . وهو المكان الذي توضع فيه السيارات أثناء حفظها في المنازل والمباني الحكومية .
(١١) فراغ لا يوجد به كتابة
(١٢) عد : هكذا وردت في الأصل .
(١٣) اعضأ : هكذا وردت في الأصل .

ملاحظات	قرارات (٤٧)	صادر

بناءً على الأمر الوزاري المبلغ لرئيس بلدية أبها برقم ٥٩٥٧٤ في ١٠/٢/١٤٠٦هـ
المبني على الطلب المرفوع برقم [illegible] في [illegible] المعطوف على برقية المالية برقم
١١٦٨٢ في [illegible] ورقم ٤٤٦١ في [illegible] بأن يقدر أجرة البيت العائد لصالح أبو هليل
من سلطة الوزارة المذكورة لعدم وجود صاحب البيت في أبها وتمكن إقامته بمكة وبما
أن الأمر الصادر من مقام وزارة المالية يقضي أن تقدر أجرة بيت صالح أبو هليل
على أساس أجرة دار إبراهيم سلام فقد حضرنا نحن أعضاء هيئة البلدية بالاشتراك
مع مندوب الإمارة بموجب خطاب رئيس البلدية الموجه للإمارة برقم ٢١١ وتاريخ
٨/٤/١٤٠٦هـ وبعد البحث وتداول الآراء واطلاعنا على خطاب برقية وزارة المالية
قدرنا تأسيساً على أن تكون أجرة بيت صالح أبو هليل [illegible] الكبيرة الكائنة
في محلة مناظر وكاتبها الذي تستعمله الإمارة لسياراتها مثل الأجرة التي
قد قدرت لبيت إبراهيم سلام مبلغ ( ) ريالاً عربياً سعودياً [illegible]
سنوياً وهذه الأجرة معتدلة وموافقة للمصلحة وعليه جرى تحرير هذا
القرار مصدقاً من الجميع.

أعضاء هيئة البلدية — مندوب الإمارة — رئيس البلدية

قرار المجلس البلدي رقم (٥) (١٣٧١/٤/٨ هـ)[١]

اطلع المجلس البلدي على مصلحة أسواق رجال ألمع المعروضة في المزاد العلني ، ورسوها على المزايد الأخير حسن بن سعيد من أهالي رجال بمبلع وقدره ألفان[٢] وعشرة ريالات عربية ،[٣] لسنة كاملة اعتباراً من شهر جمادى الأولى (١٣٧١هـ)[٤] ، ولدى مراجعة الالتزام للعام[٥] السابق ، وجد أنه يزيد عشرة ريالات عربية[٦] ، وبدرس القرار السابق رقم (٧) وتاريخ (١٣٧١/٤/١ هـ)[٧] العايد لالتزام العام المذكور ، رأينا أن المصلحة في جانب الدائرة ، فقرر المجلس إحالتها إلى الملتزم المذكور اعتباراً من (١٣٧١/٥/١ هـ)[٨] ، وعلى ذلك جرى التوقيع

أعضاء البلدية

(١) ١٣٧١ : هكذا وردت في الأصل .
(٢) وردت في الأصل : ألفين .
(٣) ريال عربي : هكذا وردت في الأصل .
(٤) جماد اول ٣٧١ : هكذا وردت في الأصل .
(٥) وردت في الأصل : لعام
(٦) وردت في الأصل : ريال عربي .
(٧) في الأصل : ١٣٧١ .
(٨) في الأصل : ١٣٧١ .

بلدية أبها

عددالصادر .... تسجيل القرارات (٤٢) ملاحظ

٥ قرار المجلس البلدي رقم ٥ — ٨/٦/٩٧هـ

اطلع المجلس البلدي على مصلحة سوق جبال الملح المطروحة من المزاد العلني ورسوها على المزايد ابراهيم حسن بن سعيد من أهالي جبال بمبلغ وقدره ألفين وعشرة ريال عربي لسنة كاملة اعتباراً من شهر جماد أول ١٣٩٦ ولدى مراجعة الملتزم العام السابق وجد أنه يزيد عشرة ريال عربي وبدرس القرار السابق رقم ٢ وتاريخ ١/٦/٩٦ لعائد الملتزم العام المذكور وبناءً ان المصلحة من جانب الدائرة فقرر المجلس حالتها الى الملتزم المذكور اعتباراً من ١/٥/١٣٩٦ وعلى ذلك جرى التوقيع

العضو .... رئيس البلدية

قرار رقم (٦) وتاريخ (٢٣/ ٤/ ١٣٧١ هـ) [١]

	قروش	باعتبار المالية	[٢]
٨٧	٢	٥	رسم الحلقة على كل ما يُدلَّل عليه [٣]
		٠	رسم الذبيحة على كل رأس ضانـي وماعز (٢،٧٥) رقم الدمغة/ (١٢)
٢٥	٢٠	٠	= = = = جمل وبقري (٢،٢٠) = = (٢٥) .
٥٠	٠٥	٠	رسم الشهادات
٥٠	٠٥	٠	رسم الكفالات
٠٠	١٥	٠	يؤخذ على الأماكن والأراضي التي تزيد أجرها عن الجنيه
٠٠	٠٥	٠	ما دون الجنيه .
٥٠	٠٢	٠	رسم دمغ الموازين والمد ربع والمكاييل في السنة على الأقة
٠٠	٠٥	٠	من تجاوز على الأوقة بوقية أو أكثر إلى وقيتين
٥٠	٠٢	٠	رسم مكيال القاز من نصف أقة إلى وقية
٥٠	٠٢	٠	= = السمن التي هي عبارة عن وقية ووقيتين ونصف وقية وربع وقية
٠٠	٠٥	٠	= = الحبوب [٤] التي هي عبارة عن صاع والتوابع
٠٠	١٠	٠	= المد
٠٠	٠٥	٠	= الهنداسة
٠٠	٠٦	٠	= القنطارية (.......) [٥]
٠٠	٠٠	٢	= الدكاكين على سند الإيجارات (٢%) [٦] .

(١) في الأصل : ١٣٧١ .
(٢) الجدول من عمل الباحث .
(٣) هذه الوثيقة توضح نسبة الرسوم التي كانت تؤخذ على بعض السلع في بعض أسواق عسير عام (١٣٧١ هـ) .
(٤) الحبابة : هكذا وردت في الأصل ، ويقصد بهذه الكلمة (الحبوب) .
(٥) كلمة غير مقروءة
(٦) على سند الايجارات في المأية اثنين : هذه العبارة التي وردت في الأصل .

(تابع الجدول السابق) :

رسم المكائن الصناعية باعتبار قوة المكينة من قوة واحد فيـــل إلى عشرة فيل [1]	٠	٤٤٠	٠٠
ما زاد عن العشرة إلى خمسة عشر	٠	٧٧٠	٠٠
= = = = إلى عشرين	٠	١١٠٠	٠٠
= = العشرين إلى الثلاثين	٠	١٢٠٠	٠٠
= = الثلاثين إلى الأربعين	٠	٢٣٠٠	٠٠
= = الأربعين يؤخذ على كل عشرة أحـــصنة ويـــدخل في العشرة كسورها	٠	٢٢٠	٠٠
الكهرباء على كل (٢٥) شمعة (١) قرش شهرياً	٠	٠٠٠	٠٠

(١) يقصد (بالفيل) هنا : أي قوة معينة تطلق على بعض الآلات .

	بيان القرارات	ملاحظة
	(٤٦)	
	قرار رقم ٦ وتاريخ ٢٢/٧/١٣٦٦	
٦	رسم الرخص باعتبار العام	
٨٧ ٢	رسم الحلقة عن كل ما يدخلها	
	〃 الذبيحة عن كل رأس ضان وماعز ٥٠/٢ رسم الرخصة ٢٠	
٥٠ ٢٠	〃 〃 〃 جمل وبقرة ٢٠ 〃 〃 ٥	
٥٠ ٥٠	〃 المهاوشة	
٥٠ ٥٠	〃 الكفلاسة	
١٥	يؤخذ عن الاحمال والاراضي التي تربط عليها عن الجبنة	
٥٠	ما دون الجبنة	
٥٠ ٢	رسم دمغ الموازين والمد ربع والمكاييل في السنة عن الاقة	
٥	ما يتجاوز على الاقة بوقية او اكثر الى قفة	
٥٠ ٢	رسم مكيال البقار من نصف اقة الى وقية	
٥٠ ٢	〃 〃 السمن التي هي عبارة عن وقية ووقيتين ونصف وغيرها	
٥	〃 〃 الحباب التي عبارة عن صاع والتوابع	
١٠	〃 المد	
٥	〃 الهند	
	〃 القنطار (القبان)	
٦٠	〃 لدكاكين على سند الايجارات من الماء اسمي	
٢	〃 المكائن الصناعية باعتبار قوة المكينة من قوة وحصان الى عشرة حصان	
٩٦٠	ما زاد عن العشرة الى خمسة عشر	
٧٧	〃 〃 〃 الى عشرين	
١١٠٠	〃 〃 العشرين الى الثلاثين	
٢٠٠٠ ١	〃 〃 الثلاثين الى الاربعين	
٢٢٠٠ ٢	〃 〃 الاربعين يؤخذ عن كل عشرة احصنة ويدخل في العشرة كسورها	
٢٢٠	الكهرباء عن كل ٢٥ شمعة ١ قرش شهريا	

اطلعنا على خطاب الإمارة رقم (٢٦٤) وتاريخ (١٣٧١/٣/٣٠ هـ) [1] المبني على قرار المجلس الإداري برقم (١٠) وتاريخ (١٣٧١/٣/٢٥ هـ) [2] ، القاضي بالموافقة على استيفاء الرسم الملائم لحالة البلاد (.....) [3] ، بموجب تعرفة أمانة العاصمة المبلغة لهذه البلدية في عام (١٣٦٦هـ) [4] ، وبعد البحث والمداولة ودرس بنود التعرفة المذكورة بنداً بنداً قررنا ما يلائم البلدة في الحال الحاضر ، كما هو مدون [5] بعاليه ، وذلك خلاف ما في التعرفة المعمول بها الأن في سوق أبها وأسواق الملحقات على المنتوجات الداخلية في المائة اثنين ونصف [6] ، ولأنها بأوامر حكومية وتستحصلها المالية قبل إحالة [7] الأسواق ، وبموجبها طبقت البلدية الاستحصال ، فلا ترى لزوماً في تعديلها ، وباقية على ماهي عليه بدون زيادة ولا نقصان ، وعليه حرر هذا القرار وجرى عليه التصديق من الجميع .

أمين الصندوق	محاسب البلدية	أعضاء	رئيس بلدية أبها

(١) وردت في الأصل : ٣٧١ .
(٢) وردت في الأصل : ٣٧١ .
(٣) كلمة غير مقروءة .
(٤) وردت في الأصل : ٣٦٦ .
(٥) مدوناً : وردت هكذا في الأصل .
(٦) يقصد بهذه العبارة أي (٢,٥ %) .
(٧) حالت : هكذا وردت في الأصل .

اطلع المجلس على خطاب الإمارة رقم ٢٦٠ وتاريخ ٧/٤/١٣٦٦ المبني على قرار المجلس الإداري رقم ١٠ وتاريخ ٢٥/٢/١٣٦٦ القاضي بالموافقة على [illegible] البلدية [illegible] لغرفة [illegible] الميزانية هذه البلدية من عام ١٣٦٦ [illegible] والجداول [illegible] بنود [illegible] المذكورة [illegible] الحال الحاضر كما هو [illegible] المعمول [illegible] المتوجبات [illegible] الأسواق [illegible] البلدية [illegible] بدون زيادة ولا نقصان [illegible] وجرى [illegible] التصديق من الجميع.

رئيس البلدية [illegible]

أمين الصندوق — كاتب البلدية — العضو

قرار رقم (٧) وتاريخ (١٣٧١/٤/٢٩ هـ) [١]

اطلع المجلس البلدي على عريضة المستدعى محمد بن عبدالرحمن النعمي حول طلبه التزام مصلحة أسواق قحطان ووادعة وأسواق عبيدة وبني بشر بزيادة مبلغ خمسمائة [٢] وثمانية وثمانين ريالاً [٣] وقرشين سعوديين [٤] ، على صافي وارداها لعام (١٣٧١ هـ) [٥]، فقد طلبنا من محاسب البلدية بيان بواردات رسوم حلقة أسواق قحطان ووادعة واسواق عبيدة وبني بشر ، فقام بتقديمه [٦]، واطلعنا على واردات الأسواق المذكورة للعام المذكور فظهر لنا أن الوارد الصافي بعد خصم رواتب الموظفين مبلغ وقدره ثمانمائة وخمسة وسبعون ريالاً وتسعة قروش سعودية [٧] ، كما يتضح من البيان المرفق ، فصار مجموع الوارد الصافي مع الزيادة مبلغ وقدره ألف وأربعمائة وأربعة وستون ريالاً ، وقد قدم الكفالة اللازمة بالمبلغ آنف الذكر بموجب الشروط المدونة بسند التعهد ، ورأينا في مصلحة البلدية إحالة مصلحة الأسواق المذكورة إلى الملتزم المذكور ، وعلى ذلك نصادق .

رئيس البلدية	هيئة البلدية	محاسب البلدية	أمين الصندوق
توقيع	توقيع	توقيع	توقيع

---

(١) وردت في الأصل : ٣٧١ .
(٢) خمسماية : هكذا وردت في الأصل .
(٣) وثمانون ريال : هكذا وردت في الأصل .
(٤) سعودي : هكذا وردت في الأصل .
(٥) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٦) وقدمه : هكذا وردت في الأصل ، وقد استبدلنا هذه الكلمة بعبارة (فقام بتقديمه) كي يستقيم المعنى .
(٧) سعودي : وردت هذه الكلمة بهذه الصورة في الأصل .

بلدية أبها

عدد الصادر | ملاحظ

تسجيل القرارات

(٥٠)

٧

قرار رقم — ٧ — وتاريخ ٢٦/٤/٦٦

اطلع المجلس البلدي على عريضة المستدعي محمد بن عبدالرحمن النعمي حول طلبه التزام مصلحة أسواق قحطان دوادعة وسوق عبيدة وبني بشر زيادة مبلغ خمسمائة وثمانية وثمانون ريال وقرشين سعودي على صافي وارداتها لعام ١٣٦٦ وقد طلبنا من محاسب البلدية بيان بواردات رسوم حلقة أسواق قحطان دوادعة وأسواق عبيدة وبني بشر وقدمه واطلعنا على واردات الأسواق المذكورة للعام المذكور فظهر لنا الوارد الصافي بعد خصم رواتب الموظفين مبلغ وقدره ثمانمائة وثمانية وسبعون ريال وتسعة قروش سعودي كما يتضح من البيان المرفق فصار مجموع الوارد الصافي مع الزيادة مبلغ وقدره ألف وأربعمائة وأربعة وستون ريال وقد قدم الكفالة اللازمة بالمبلغ آنف الذكر بموجب الشروط المدونة بسند التعهد ورأينا من مصلحة البلدية إحالة مصلحة الأسواق المذكورة إلى الملتزم المذكور وعلى ذلك حصل الاتفاق

أمين الصندوق | محاسب البلدية | هيئة البلدية | رئيس البلدية

اطلع المجلس البلدي على خطاب مندوب البلدية أحمد بن إبراهيم الحمراني برقم (١) وتاريخ (١٣٧١/٥/٦ هـ) [١] ، الوارد في (١٣٧١/٥/١١ هـ) [٢] ومشفوعاته قائمة المزايدة العايدة لمصلحة أسواق المجاردة المرسوة على الملتزم السابق محمد بن حسن فتحي بمبلغ وقدره أربعة الآف ومئتان [٣] وخمسون ريالاً عربياً [٤] ، وعدم وجود [٥] الراغب لها خلافه ، وإعادة النظر إلى قرار التزام العام السابق برقم (٥) وتاريخ (١٣٧٠/٥/١ هـ) [٦] ، ظهر لنا زيادة ثلاثين ريالاً [٧] ، وبما أن الأوامر السامية الكريمة تقضي باحالة مصلحة البلدية في عموم الأسواق ، والذي نرى في مصلحة البلدية تقرير إحالة هذه المصلحة إلى الملتزم المذكور بالمبلغ أعلاه وقدره أربعة الآف ومئتان [٨] وخمسون ريالاً عربياً [٩] ولما ذكر حرر (١٣٧١/٥/١٥ هـ) [١٠].

أعضاء

أمين الصندوق	المحاسب	رئيس البلدية
توقيع	توقيع	توقيع

(١) وردت في الأصل : ٣٧١ .
(٢) وردت في الأصل : ٣٧١ .
(٣) وردت في الأصل : مأتين .
(٤) ريال عربي : هكذا وردت في الأصل .
(٥) ولعدم : هكذا وردت في الأصل ، وتم استبدالها بالعبارة التالية : (وعدم وجود) كي يستقيم المعنى .
(٦) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٧) ثلاثون ريال : هكذا وردت في النص الأصلي .
(٨) وردت في الأصل : مايتين .
(٩) ريال عربي : هكذا وردت في الأصل .
(١٠) وردت في الأصل : ٣٧١ .

بلدية أبها

ملاحظات	تسجيل القرارات (٥١)	
	اطلع المجلس البلدي على خطاب مندوب البلدية حسين عبد الرحيم الحراني برقم [illegible] وتاريخ ٦/٥/٨١ [illegible] في ١/٥/٨١ [illegible] علمه وقائمة المزايدة العائدة لمصلحة أسواق الخضار [illegible] على الملتزم السابق محمد بن حسن [illegible] بمبلغ وقدره أربعة الآف ومائتين وخمسة وتسعين ريال عربي ولعدم الرغبة [illegible] وإعادة النظر إلى قرار الالتزام العام السابق رقم [illegible] وتاريخ ١٥/٧/[illegible] [illegible] الأوامر السامية الكريمة تقضي بإحالة مصلحة البلدية في عموم الأسواق الذي يرى من مصلحة البلدية تقرير إحالة [illegible] المصلحة إلى الملتزم المذكور بالمبلغ المذكور أعلاه وقدره أربعة الآف ومائتين وخمسة وتسعين ريال عربي ولما ذكر جرى ١٥/٥/٨١	٨

رئيس البلدية — الأعضاء

[illegible signatures]

اطلع المجلس البلدي على المعاملة الدائرة نحو عرض مصلحة أسواق محائل بـالمزاد العلني المرفقة بأمر مقام الإمارة [(١)] رقم (٤١٣٥) وتاريخ (١٣٧١/٥/١٧هـ) [(٢)] ، المنهية بخطاب إمارة محائل برقم (٤٦٢) وتاريخ (١٣٧١/٥/١٣ هـ) [(٣)] ، المشفوع بها قائمة المزايدة برسو المصلحة على المزايد الأخير أحمد الشرفي بمبلغ وقدره عشرة الآف ومائة [(٤)] وخمسة ريالات [(٥)] ، ولعدم وجود [(٦)] الراغب لها خلافه ، ولإعادة النظر إلى قرار الإلتزام للعام السابق رقم (٤) وتاريخ (١٣٧٠/٤/٢٨هـ) [(٧)] ، ظهر لنا زيادة خمسة ريالات [(٨)] ، والتزام العام السابق المذكور يزيد عن واردات عام (١٣٦٩ هـ) [(٩)] بمبلغ وقدره ثلاثة الآف وخمسمائة وستة وثمانون ريالاً [(١٠)] وثمانية قروش سعودية [(١١)] ، وبما أن الأوامر السامية الكريمة تقضي بإحالة مصلحة البلدية في عموم الأسواق إلى الإلتزام ، والذي نرى فيه مصلحة البلدية تقرر إحالة هذه المصلحة إلى الملتزم المذكور بالمبلغ المذكور أعلاه وقدره عشرة الآف ومائة [(١٢)] وخمسة ريالات [(١٣)] ، وذلك بعد إتمام واجباتها النظامية بواسطة إمارة محائل حسب الشروط المدونة بقائمة المزايدة ، منها تقديم ربع التأمين ألفين وخمسمائة وستة وعشرين [(١٤)] ريالاً وربع ، وتسجيل الكفالة الحجزية لدى كاتب عدل محائل ، وعلى ذلك جرى التوقيع . (١٣٧١/٥/٢٠ هـ) [(١٥)] .

أمين الصندوق　　المحاسب　　أعضاء　　رئيس بلدية أبها

---

(١) في الأصل وردت كلمة (الأمارة) .
(٢) وردت في الأصل : ٣٧١ .
(٣) وردت في الأصل : ٣٧١ .
(٤) وردت في الأصل : ماية .
(٥) وردت في الأصل : ريال ، والصحيح لغوياً ما أثبتناه .
(٦) وردت كلمة (ولعدم) ، وقد أضفنا كلمة (وجود) كي يستقيم المعنى .
(٧) وردت في الأصل : ٣٧٠ .
(٨) وردت في الأصل : ريال .
(٩) في الأصل : ٣٦٩ .
(١٠) في الأصل : ريال .
(١١) وردت في الأصل : سعودي .
(١٢) وردت في الأصل : وماية .
(١٣) في الأصل : ريال .
(١٤) عشرون : هكذا وردت في الأصل .
(١٥) في الأصل : ٣٧١ .

بلدية ابها

ملاحظات	تسجيل القرارات (٥٢)	عدد الصادر
	اطلع المجلس البلدي على المعامله الدائره بخصوص مصلحة اسواق محائل بالمزاد العلني المرفوعه بأمر مقام الأماره رقم ٤١٢٥ وتاريخ ١٧/٥/١٣٧١ المشفوع بها المنهيه بخطاب اماره محائل برقم ٤٦٢ وتاريخ ١٢/١٣٧١ المتضمن انها رست المزايده بعد المضي على المزايد الاخ احمد الشرقي بمبلغ وقدره عشرة آلاف ومايه وخمسين ريال ولعدم الراغب لها خلاف ذلك واعاده النظر الى قرار التزام العام السابق رقم [illegible] وتاريخ ٢٨/٤/١٣٧٠ ظهر لنا زياده خمسه ريال والتزام العام السابق المذكور بيد عبده [illegible] عام ٦٩ بمبلغ وقدره ثلاثة آلاف وخمسمايه وستة وثمانين ريال وثمانيه قروش [illegible] وبما ان الأوامر السامية الكريمة تقضي بأن [illegible] مصلحة البلديه من عموم الاسواق الى الالتزام والذي زاد في مصلحة البلديه تقرر احالة هذه المصلحه الى الملتزم المذكور بالمبلغ المذكور اعلاه وقدره عشرة آلاف ومايه وخمسين ريال [illegible] بعد اتمام واجبات النظام بواسطة اماره محائل حسب الشروط المدونه بلائحة المزايده مع تقديم ربع التأمين الفين وخمسمايه [illegible] عشر ريال وربع و تسجيل المعامله المختصه لدى كاتب عدل محائل وعلى ذلك جرى التوقيع [illegible]	٦
	٢٠/٥/١٣٧١ ابن الصندوق المحاسب اعضاء رئيس بلدية ابها	
	[توقيعات]	

درس المجلس البلدي تقرير مندوب البلدية المشفوع به المعاملة الدائرة نحو التزام مصلحة أسواق قنا والبحر إلى المزايد الأخير محمد بن يحيى عداوي بمبلغ وقدره ألفان ومائة [1] وخمسة ريالات [2]، فأعيد النظر إلى قرار الإلتزام [3] للعام السابق رقم (٨) ، وتاريخ (١٣٧٠/٤/١ هـ) [4] ، فظهر لنا زيادة خمسة ريالات [5] على الإلتزام [6] السابق المذكور ، ويزيد عن واردات عام (١٣٦٩هـ) [7] الصافي مبلغ وقدره ثمانماية واثنان [8] وأربعون ريالاً [9] وستة قروش سعودية [10] واثنان [11] وستون سانتم ونصف ، مع أن الأوامر السامية الكريمة تقضي بإحالة مصلحة البلدية في عموم الأسواق إلى الالتزام ، والذي نرى أن إجراءات مندوب البلدية في مصلحة البلدية مستوفية لشروطها النظامية ، فتعتبر نافذة ، وعلى ذلك جرى التوقيع (١٣٧١/٦/٩ هـ) [12] . انتهى .

(١) الفين وماية : هكذا وردت في الأصل .
(٢) ريال : هكذا وردت في الأصل .
(٣) وردت في الأصل : التزام ، وقد عدلناها إلى اللفظ الصحيح كي يستقيم المعنى .
(٤) في الأصل : ٣٧٠ .
(٥) في الأصل : ريال .
(٦) وردت في الأصل : التزام ، وقد عدلناها إلى اللفظ الصحيح كي يستقيم المعنى .
(٧) في الأصل : ٣٦٩ .
(٨) اثنين : هكذا وردت في الأصل ، والصحيح ما تم ايراده .
(٩) في الأصل : ريال .
(١٠) سعودي : هكذا وردت في الأصل .
(١١) اثنين : هكذا وردت في الأصل ، والصحيح ما تم ايراده .
(١٢) في الأصل : ٣٧١ .

١٠ - بدأ المجلس البلدي تقرير مندوب البلدية المشروع بالمعاملة الدائرة نحو التزام محلات سوق البحر واحالتها الى المزايد الأخير محمد
بن يحيى بغدادي بمبلغ وقدره الفين وماية وخمسة ريال فاعيد النظر الى قرار التزام العام السابق رقم - ٨ - وتاريخ
١/٧/٦٨ [illegible] نظراً لزيادة خمسة ريال على التزام السابق المذكور ونبه بدعوة قرارات عامي ٦٩ الصادر بتعويض قدره
ثمانماية واثنين واربعين ريال وستة قروش [illegible] ثم [illegible] من الأوامر السامية الكريمة
تقضي بإحالة مصلحة البلدية في عموم الأشغال الى الالتزام والذي نراه ان اجراءات مندوب البلدية في مصلحة
البلدية ومستوفية لشروط النظامية فيعتبر نافذة وعلى ذلك جرى التوقيع ٩/٦/٦٩

تسجيل القرارات (٢/١/١٣٧٤ هـ)

اطلعنا على أمر مقام إمارة عسير رقم (١٥١٥٦) (٢٧/١٢/١٣٧٣ هـ) [١]، بطلب أصحاب البيوت التي أشغلت ببعض مرافقي جلالة الملك المعظم في أبها ، أجرها لمدة أربعة أيام ، وإنفاذاً لأمر مقام وزارة الداخلية المشفوع رقم (٦٣٢٥) وتاريخ (١٥/١٢/١٣٧٣ هـ) [٢]، باقتضاء تقرير الأجرة التي استحقتها [٣] كل دار للمدة المشار إليها ، وتنفيذاً للطلب فقد قررنا أن أجرة كل دار يومياً خمسون [٤] ريالاً عربياً ، حيث قد أخلاها أصحابها وتركوا بها فرشها كما هي عليه ، ولذا حرر .

هيئة المجلس البلدي .... توقيعات

بناءً [٥] على طلب محمد الحسني بمعروضه المرفق تعديل راتبه الذي يتقاضاه وقدره خمسة عشر ريالاً عربياً [٦]، فعليه اجتمعنا نحن هيئة البلدية بالإدارة واطلعنا على إفادة المحاسب السابق الحسن بن عثمان أن راتب محمد الحسني هو من متوفر الميزانية [٧] ، وحيث أن أعماله التي يقوم [٨] بها هي المناداة علينا في كل طلب من الدوائر الرسمية ، وكل ما نتبلغه من قبل الإمارة [٩] ، وفي كل مناسبة تدعو لذلك ، وتغسيل فقراء [١٠] الموتى، وحفظ السوائب ومصارفتها [١١] ، ولأن المقرر له خمسة عشر ريالاً عربياً [١٢] هو من متوفر الميزانية [١٣] ، ولأنه يستحق الزيادة ، فإن الهيئة ترى من المصلحة عدم موافقته على طلبه الاستقالة، وتعيينه في وظيفة تليق به حتى ترد الموازنة الجديد، ولذا قرر (٢١/١/١٣٧٤ هـ) [١٤] .

هيئة البلدية

---

(١) في الأصل : ١٣٧٣ .
(٢) في الأصل : ١٣٧٣ .
(٣) استحقها : هكذا في الأصل .
(٤) وردت في الأصل : خمسين .
(٥) بناءاً : هكذا وردت في الأصل .
(٦) ريال عربي: هكذا وردت في الأصل، والصحيح ما أوردناه.
(٧) وردت في الأصل : الموازنة .
(٨) تقوم : هكذا وردت في الأصل .
(٩) وردت في الأصل : الأمارة .
(١٠) فقرآء : هكذا وردت في الأصل .
(١١) مصارفتها: أي الصرف عليها واعلافها.
(١٢) ريال عربي: هكذا وردت في الأصل .
(١٣) وردت في الأصل : الموازنة .
(١٤) في الأصل : ٧٤ .

ملاحظـــــــات	تسجيل القرارات ١٣٧٢/١/٢ (٥٢)
	اطلعنا على امر مقام امانة ع. برقم ١٥١٥٦ في ١٣٧٢/١٢/٢٧ بالتماس السوق التي [illegible] جلالة الملك المعظم [illegible] ايام وانفاذا لامر مقام وزارة الداخلية المتضمن برقم ٦٢٢٥ وتاريخ ١٥/١٢/١٣٧٢ باقتضاء تقدير الاجرة التي [illegible] كل دار [illegible] الدار [illegible] [illegible] وبناء عليه [illegible] ولذا حرر
	المحاسب [illegible] محمد [illegible]

بناء على طلب محمد الحسيني بعروضه المرفوعة تعديل [illegible] الذي [illegible] عشرة ريال [illegible] فعليه اجتمعنا نحن هيئة البلدية بالادارة واطلعنا على فاتورة الحساب [illegible] محمد الحسيني [illegible] الموازنة [illegible] [illegible] عشرة ريال [illegible] الموازنة [illegible] الزيادة [illegible] المصلحة عدم موافقته على طلبه [illegible] الموازنة [illegible] ولذا حرر ١٣٧٢/٧/٢١

هيئة البلدية

(قرار رقم ٣)

بناءً [١] على المكاتبة المحالة من رئيس بلدية أبها والمعطوف على أمر الإمارة رقم (١٤٥٠٩) (١٣٧٣/١٢/٨ هـ) [٢] ، والمبني على الأمر الصادر من مقام وزارة الداخلية رقم (٦١٣٩) (١٣٧٣/١١/٢٧ هـ) [٣] ، القاضي تنظيم ميزانية بلدية أبها لعامي (١٣٧٣ - ١٣٧٤ هـ) [٤] ، ووضع البنود التي تلائم حالة البلدة ، وبحضور أعضاء المجلس الإداري للبلدية ، ودرس المكاتبات الدائرة ، وتداول الرأي قررنا تنظيم الميزانية للعامين كما هو موضح بالبيانين المرفقين [٥] بها ، الوارد [٦] وقدره (أربعة وسبعون [٧] ألف وعشرون ريالاً عربياً [٨] ، ومنصرفاً كذلك على أساس البنود التي تقررت ، ولأن ضريبة الدور المقرر استحصالها هي الأولى من نوعها ، وكذا الدكاكين ، وسيتنكرون الأهالي من المطالبة ، كما وأن رسوم أسواق الملحقات لأنها نائية عنها ، وكانت تستحصل من هذه الأسواق ، وتُورّد لصندوق البلدية بواسطة موظفين معينين في هذه الإدارة ، وبالتالي بطريق الالتزام من عام (١٣٦٦ هـ) [٩] إلى صدور [١٠] الأوامر الملكية بإلغائها في عام (١٣٧١ هـ [١١] ، على أن يعوض البلدية من خزينة الدولة من تاريخ صدور هذا الأمر ، والبلدية تصرف رواتب موظفيها ومستلزماتها سلفة على ما يخصها لدى وزارة المالية ، من رسوم الطرود والجمرك ، ومن البديهي أن حالة أبها البدائية تحتاج إلى جهود متوانية في تنظيم أعمالها من الإصلاحات لمدخل البلدة ، وتعبيد الطرق والقيام بالتنظيفات

---

(١) بناءاً : هكذا وردت في الأصل .
(٢) في الأصل : ٧٣ .
(٣) في الأصل : ٧٣ .
(٤) في الأصل : ٧٣ ـ ٧٤ .
(٥) موضحاً بالبيانين المرفقة: هكذا وردت في الأصل، وقد عدلنا العبارة نحوياً وأسلوبياً حتى يستقيم المعنى.
(٦) واردنا : هكذا وردت في الأصل .
(٧) وسبعين : وردت بهذه الصورة في الأصل .
(٨) عشرين ريال عربي : هكذا وردت في الأصل .
(٩) في الأصل : ٦٦ .
(١٠) وردت في الأصل : صدر .
(١١) في الأصل : ٧١ .

اللازمة داخل البلدة ، وإنارتها ، وملاحظة حركة العمـران ، والطـرق والمسـاكن العامة .

مع أننا نلفت النظر إلى أنه في حالة عرضه للموافقـة [1] علـى أي بنـد من بنود الميزانية المنوه عنها بالكشفين المرفقين بهذا ، فإن أمـر تـسديد الـصرفيات وارد أو منصرف عائد أمره للحكومة ، وعلى هذا حرر هذا القـرار متفقـاً عليـه (١٣٧٤/١/٢١ هـ) [2].

هيئة البلدية أمين الصندوق المحاسب رئيس المجلس الإداري

(١) وردت في الأصل : عرضة الموافقة .
(٢) في الأصل : ٧٤ .

(قرار رقم ٢)

بناءً على المكاتبة المحالة من رئيس بلدية أبها والمعطوف على مراقبة رقم ١٢٥٠٩ في ٨/٨/٧٢ والمبني على الأمر الصادر من مقام وزارة المالية رقم ٦١٢٩/١٦ في ١١/٧/٧٢ القاضي بتنظيم ميزانية بلدية أبها لعام ٧٢-٧٣ ووضع السودة التي تلائم حالة البلدية وبحضور أعضاء المجلس البلدي للبلدية ودرس الكفاليات الدائرة وتداول الآراء قررنا تنظيم الميزانية العامة كما هو موضح بالسابقة لم ترفق بهذا وبمبلغ وقدره (اثنين وسبعين ألف وعشرة ريال عربي) ومنظوماً كذلك على أساس السودة التي تقررت ولا يوجد ضمن الدوائر [illegible] من الأول من نوعه وكذا الدكاكين وستكون واردات هذه المطالبة كافية من رسوم السودة للبلدية بلا [illegible] وكانت تتحصل من [illegible] وتورد لصندوق البلدية لوظائف موظفيه في هذه الدائرة والثاني [illegible] من ٦٦ إلى صدر الأوامر الملكية بالفاكس على علم الأعلى من [illegible] البلدية من خزينة الدولة من تاريخ صدور هذا الأمر والبلدية تصرف رواتب موظفيها ومستلزماتها سلفة على ما تحصل من خزينة المالية من رسوم [illegible] وحيث أن [illegible] حالة أبها الحاضرة تحتاج إلى بذل جهود متوالية في تنظيم أعمالها من إصلاحات بأرض البلدة وتعبيد الطرق والقيام بالنظافة اللازمة وأرض البلدة [illegible] وحفظ حركة [illegible] الطرق والمسالك العامة

مع أننا لفتنا النظر إلى أنه بحالة عدم الموافقة على [illegible] ميزانية [illegible] الكافية [illegible] فإنه أمر شديد [illegible] وتحرر ذلك [illegible] الأمر للبلدية وعلى ذلك جرى هذا القرار [illegible] في ١/٧/٧٢

رئيس المجلس [illegible] — الكاتب — أمين الصندوق — رئيس البلدية

قرار (٤)

قد اجتمعنا بدائرة بلدية أبها حال حضور بعض التجار الذين هم إبـــراهيم العبـــسي ، وعلي الحسود ، وأحمد عامر ، وعلي الكودري ، لتسعير [١] الأرزاق حسب طلـــب المالية للبلدية برقم (٢٠٦٧) (١٣٧٤/١/٢٩ هـ) [٢] ، بموجب القائمة الموضح بها مفردات الأسعار ، كما يلي :

مقدار السعر	نوع السلعة [٣]
٧٥	كيس سكر [٤]
٢٨	هيل أبو صندوق نمرة (١)
١٢	شاهي أبو جبل نمرة (١)
٤٥٠	قهوة برية خولاني (....) [٥]
١٠٦	رز .... [٦] كيس
٢٢	تنكة تمر [٧]

فعليه تقرر بالإجماع أسعار الأرزاق ليوم (١٣٧٤/١/٢٩ هـ) [٨] وبه حرر .

(١٣٧٤/١/٢٩ هـ) [٩] هيئة البلدية

---

(١) وردت في الأصل : لتسعرة .
(٢) في الأصل : ١٣٧٤ .
(٣) هذا الجدول من عمل الباحث وليس موجود في الوثيقة الأصل .
(٤) وردت في الأصل : سكر كيس .
(٥) كلمة غير مقروءة .
(٦) كلمة غير مقروءة .
(٧) وردت في الأصل : تمر تنكة .
(٨) في الأصل : ١٣٧٤ .
(٩) في الأصل : ١٣٧٤ .

(٥٤) بلدية أبها

الصادر	تسجيل القرارات	ملاحظات
	قرار ٤	
	قد احضروا بدائرة بلدية أبها حال حضور بعض التجار الذين هم ابراهيم العجيبي وعلي محمود ومحمد [illegible] وعلي الكردي لتسعيرة [illegible]	
	حسب طلب [illegible] للبلدية برقم ٢٠٦٦ في ٢٩/١/١٣٩٤هـ بموجب القائمة الموضح فيها [illegible]	
	٧٥ سكر كيس	
	٢٨ [illegible]	
	١٢ [illegible]	
	٦٥٠ [illegible]	
٢	١٠٦ [illegible]	
	٢٢ [illegible]	
	عليه تقرر بالإجماع [illegible] ٢٩/١/١٣٩٤ [illegible]	
	٢٩/١/١٣٩٤	[illegible]

(قرار رقم ٥) (١٣٧٤/٣/٢٩ هـ)[1]

بتاريخ (١٣٧٤/٣/٢٩هـ)[2] اجتمعت هيئة المجلس البلدي لبلدية أبها ، ودرست الأوراق المتعلقة بطلب مستأجري دكاكين بلدية أبها مساواتهم بإيجارات عقار المالية في المائة خمسة وعشرون (٢٥٪) ، وما انتهت إليه المكاتبة بأمر مقام إمارة عسير (٣٨١٧) (١٣٧٤/٣/٢٤ هـ)[3] ، وخطاب المالية رقم (٣/٤٢٦) (١٣٧٤/٣/٢٩ هـ)[4] ، وبالنظر لأنه قد جرى عقد إيجار مع أصحاب الدكاكين باضافة ثلث الإيجار[5] على الإيجارات[6] السابقة بموجب المعاملة المرفقة المنتهية بأمر مقام أمارة عسير رقم (٢٢٩٨) (١٣٧٤/٢/١٨هـ)[7] باعتماد الإجراء ما دام يتفق مع المصلحة ، ولأن شكوى أصحاب الدكاكين جاءت عقب عقد الإيجار[8] ، ولورود موافقة وزارة المالية على زيادة (٢٥٪) على عقارات المالية ، فلذا نرى إرفاق عقد الإيجارات الأولى مع شكواهم الأخيرة لمقام وزارة الداخلية بواسطة مقام إمارة عسير ، للنظر وتقرير اللازم حيال ذلك ، ولذا قرر (١٣٧٤/٣/٢٩ هـ)[9] .

هيئة البلدية	المحاسب	رئيس المجلس البلدي

قرار رقم (٦) (١٣٧٤/٥/٩ هـ)[10] .

اطلعنا على المكاتبة المقدمة من مدير صحة منطقة عسير لمقام الإمارة برقم (١٢٥٠) (١٣٧٤/٥/٧ هـ)[11] المتضمنة انتداب موظفين صحيين للقيام بالاسعافات والمعالجات في أنحاء المنطقة (........)[12] .

---

(١) في الأصل : ١٣٧٤ . (٢) في الأصل : ٧٤ . (٣) في الأصل : ٧٤ . (٤) في الأصل : ٧٤.

(٥) وردت في الأصل : الايجارة ، والصحيح ما أوردناه .

(٦) وردت في الأصل : الايجارة ، والصحيح ما أوردناه

(٧) في الأصل : ٧٤ . (٨) وردت في الأصل : الايجارة ، والصحيح ما أوردناه .

(٩) في الأصل : ٧٤ . (١٠) في الأصل : ٧٤ .

(١١) في الأصل : ٧٤ . (١٢) كلمات غير مقروءة .

(قرار رقم ٥) ٢٩/٣/١٣٧٦

بتاريخ ٢٩/٣/٧٦ اجتمع هيئة المجلس البلدي للبلدية ابراء ودرس الاوراق المتعلقة بطلب مستأجري دكاكين بلدية ابها وذلك بايجارات عقار المالية في الخارية [illegible] وما انتهت اليه الكتابة بامر مقام امارة عسير ٢٨١٧/٤ في ٣/٢/٧٦ وخطاب المالية رقم ٤٢٦ في ٢٩/٣/٧٦ وبالنظر لانه قد جرى عقد ايجار مع اصحاب الدكاكين باضافة ثلث الايجارة على الايجار السابق من قبل المالية الموافقة عليه بامر مقام امارة عسير رقم ٢٢٩٨/١٨ في ٦/٤/٧٦ بعد اجراء المزاد من قبل [illegible] المصلحة - ونظراً لشكوى اصحاب الدكاكين حاولت عقد الايجارة وبورود موافقة وزارة المالية على زيادة ٢٥٪ على عقارات المالية فلذا نرى الغاء عقد الايجارة [illegible] من شكواهم [illegible] لمقام وزارة الداخلية بواسطة مقام امارة عسير للنظر وتقرير اللازم حيث [illegible] ٢٩/٣/٧٦

هيئة البلدية

رئيس المجلس البلدي

قرار رقم ٦ - ٩/٥/٧٦

نظراً للمكاتبة المعقودة [illegible] صحة [illegible] لمقام الامارة برقم ١٢٥٠/٧ في /٥/٧٦ المتضمن [illegible] موظف صحي للقيام بالاعمال [illegible] في [illegible] المخالفة [illegible]
اجر العمل

بتاريخ (٧ ٦ ١٣٧٤ هـ) [١] أحضرنا جزارة أبها لدائرة بلدية أبها حال حضور مدير شرطة أبها ، وجرت مناقشتهم عن أسباب عدم تأمين اللحم الكافي للبلدة خلال كل أسبوع بأسبوعه ، فقرروا أن بيع اللحم من قبل أصحابه غنماً وضأناً وبقراً غالياً، وبأسعار [٢] باهظة ، وأفادوا [٣] أنه إذا تعدلت أسعار اللحم فإنه باستطاعتهم [٤] تأمين الذبيحة ، ومن اللحم السمين ، ومصادرة الضعيف من اللحوم وإحراقه ، وبموافقتهم على ذلك جرى تقرير قيمة الأُقّة الماعز ثلاثة ريالات عربية [٥] ، ومن الضأن ثلاثة ريالات [٦] ونصف ، أما البقر فقيمة [٧] الأُقّة الواحدة ريالان عربيان [٨] ، على أن تنفذ الشروط بالتأمين للذبيحة يومياً الكافية للأهالي ، ومصادرة الضعيف بإحراقه ، ولذا تحرر متفقا عليه (١٣٧٤/٦/٩ هـ) [٩] .

أمين الصندوق المحاسب مدير الشرطة رئيس المجلس البلدي للإدارة

---

(١) في الأصل : ٧٤ .
(٢) الواو : إضافة من الباحث كي يستقيم المعنى .
(٣) فافهموا : هكذا وردت في الأصل ، واستبدلت بكلمة (وأفادوا) ليستقيم المعنى .
(٤) وردت في الأصل : في استطاعتهم ، وتم تعديلها إلى ما ذكرنا كي يستقيم المعنى .
(٥) وردت في الأصل : ريال عربي .
(٦) وردت في الأصل : ريال .
(٧) فقمته : هكذا وردت في الأصل .
(٨) ريالين عربي : هكذا وردت في الأصل .
(٩) في الأصل : ٧٤ .

بلدية أبها (٥٥)

تسجيل القرارات	ملاحظات
بتاريخ ٧/٦/١٣٧٤ حضرنا جزارين أهل الدائرة بلدية أبها بحضور مدير شرطة أبها وجرى مناقشتهم عن أسباب عدم تأمين اللحم الكافي للبلد خلال كل أسبوع بأسبوعه فقرروا أن بيع اللحوم قبل صدوره ثمناً وضامناً وتعرفنا الأسعار بقطعة فأفهموا انه إذا تعدلت أسعار اللحم في سطحهم تأمين الذبحة ومن اللحم السمين ومصادرة الضعيف من اللحوم وإحراقه . وبموافقتهم على ذلك جرى تقرير قيمة الأقة الواحدة ثلاثة ريال عربي ومن الضأن ثلاثة ريال ونصف أما البقر فقيمته للأقة الواحدة ريالين عربي على أن ينفذ الشروط التامة التي تكفل بتوفير الكافية للأهالي ومصادرة الضعيف وإحراقه ولذا تم متفقاً عليه ٩/٦/٧٤ المحاسب مدير شرطة أبها رئيس المجلس البلدي للادارة	
عضو البلدية أمين الصندوق	
قرار رقم ٨ / ٢/٨/١٣٧٤	

قرار رقم (٩) (٢٩/١٠/١٣٧٤ هـ)[١]

اطلعت هيئة البلدية على أمر مقام الإمارة[٢] رقم (١٠٥٦٩) وتاريخ (٢٣/٩/١٣٧٤ هـ)[٣] ، عطفا[٤] على قرار المجلس الإداري رقم (٣٧) في (١٩/٩/١٣٧٤هـ)[٥] ، المتعلق بإدراج موازنة تجهيز المتوفين بأنها ضمن موازنة البلدية ، وبالنظر[٦] إلى أن وضع هذا البند ضمن بنود المنصرفات يستدعي وضع بند مقابل له في الواردات ، وبالنظر[٧] إلى أن وزارة الصحة قد نوهت في صورة خطابها المرفق رقم (٤٩٨٧/ ١٦٥٨) (١٩/٥/١٣٧٤ هـ) إلى أن هناك مخابرة تتعلق ...[٨]

---

(١) في الأصل : ١٣٧٤ .
(٢) الأمارة : هكذا وردت في الأصل .
(٣) في الأصل : ١٣٧٤ .
(٤) وردت في الأصل : عطف .
(٥) في الأصل : ١٣٧٤ .
(٦) وردت في الأصل : النظر .
(٧) وردت في الأصل : بالنظر .
(٨) نص الوثيقة مبتور ، فلم يستكمل كاتب القرار بقية ما ورد في الوثيقة .

بلدية أبها (٥٦)

تسجيل القرارات	ملاحظات
قرار رقم ٩ | ٢٩/١/٧٤	
اطلعت هيئة البلدية على امر مقام الامارة رقم ٥٧٩٠١ وتاريخ ٤٢/٩/١٣٧٤ عطف على قرار المجلس الإداري رقم ٢٣٧ في ١٩/٥/١٣٧٤ المتعلق بادراج موازنة بتحديد المقبرة بالروضة موازنة البلدية النظر الى ان وضع هذا البند ضمن بنود المصروفات يستدعي وضع بند مقابل له في الواردات بالنظر الى ان وزارة الصحة قد نوهت في صورة خطابها المرفوعة رقم ٤٩٨٧/١٦٥٨ في ١٩/٥/١٣٧٤ الى ان هنالك مخابرة تتعلق	

قرار رقم (١) (١٨/ ٥/ ١٣٧٦ هـ) [١]

حسب أمر سعادة أمير عسير رقم (٦٦٥٢) (١٣٧٦/١٥٥ هـ) [٢]، المحال إلينا من قبل رئيس بلدية أبها رقم (٥٥٢) (١٣٧٦/٥/١٦هـ) [٣]، لمناقشتنا [٤] المكاتبة الواردة بشأن واردات البلديات لعام (١٣٧٦ هـ) [٥] ، في تقرير الرسوم الموضحة بقرار مجلس الوزراء رقم (٢٦) (١٣٧٦/٢/٢٢ هـ) [٦] ، في جدولي الرسوم رقم (١) ورقم (٢) المذكورة في إرادة جلالة مولاي الملك المعظم .

وبعد درس المكاتبة وتلاوتها حرفياً اتضح لنا أولا : طلب تشكيل هيئة من مقام الإمارة والمالية والشرطة والمحكمة لملاحظة ما ينطبق على حالة أهل هذه البلاد ، وما لم يتحمل خوف الوقوع في مشاكل [٧] من المراجعات ، والحيلولة دون استحصال الرسوم ، فقد أرتئي [٨] الرفع لمقام المرجع (إمارة عسير) لتلبية هذا الطلب ، وتقرير اللازم ورفعه ، ولذا وجب تحريره .

(❖) أجور القائمين على إدارة الموتى في مدينة أبها عام (١٣٧٦- ١٣٧٧ هـ) [٩]

م	اسم الموظف وما يحتاج من أغراض أثناء تجهيز الميت	الأجرة شهرياً	الأجرة سنوياً
١	مراقب مصلحة الموتى	٢٠٠	٢٤٠٠
٢	غسال	١٥٠	١٨٠٠
٣	غسالة	١٥٠	١٨٠٠
٤	مصاريف كفن وصلايا وحفارين وماء وصابون وحنوط	٣٠٠	٣٦٠٠
	الإجمالي	٨٠٠	٩٦٠٠

(١) في الأصل : ٧٦ . (٢) في الأصل : ٧٦ . (٣) في الأصل : ٧٦ .
(٤) لندرسنا : هكذا وردت في الأصل . (٥) في الأصل : ٧٦ . (٦) في الأصل : ٧٦ .
(٧) وردت في الأصل : مشكل . (٨) ارتى : هكذا وردت في الأصل .
(٩) الجدول وإضافة عناوين له من إعداد الباحث كي تكتمل الفائدة للقارئ الكريم .

بلدية ابها

٥٧

ملاحظات	تسجيل القرارات
	قرار رقم (١) ١٨/٥/٩٦
	[illegible]

١٢٧٦ – ١٢٧٧

	شهرياً	سنوياً
١- مراقب مصالح المدني	٢٠٠	٢٤٠٠
٢- غسال	١٥٠	١٨٠٠
٣- غسال	١٥٠	١٨٠٠
٤- مصاريف كهرباء وصابون وحنوط	٣٠٠	٣٦٠٠
	٨٠٠	٩٦٠٠

١٠

قرار (٣)

لطلب سعادة أمير مقاطعة أبها رقم (١٥٠٨١) (١٣٧٦/١١/١٥هـ) [١] المعطوف، على أمر مقام وزارة الداخلية البرقي رقم (٨٢٤٠) (١٣٧٦/١١/١٢ هـ) [٢]، بعمل موازنة لمصلحة إدارة الموتى والمؤكد عليه بخطاب سعادة رقم (١٥٢٢٧) (١٣٧٦/١١/١٨ هـ) [٣]، المعطوف على خطاب مندوب وزارة الصحة بأبها، رقم (٣٤٤٥) (١٣٧٦/١١/١٥ هـ) [٤]، باعتماد عمل الموازنة السابقة لمصلحة الموتى وسرعة [٥] تقديمها، وقد تضمنت هذه [٦] الموازنة المشروحة بعاليه [و] [٧] التي خلاصتها [٨] تقرر أن تصرف شهرياً ثمانمائة ريال عربي، وسنوياً تسعة آلاف وستمائة ريال عربي، وهي قابلة للزيادة والنقص بحسب الصرفيات في (...... [٩]، ولذا تحرر.

هيئة البلدية مكاتب الإدارة والواردة المحاسب رئيس البلدية

محمد عامر إبراهيم مطاعن محمد لاحق حامد سليمان سليمان بن حسن

---

(١) في الأصل: ٧٦.
(٢) في الأصل: ٧٦.
(٣) في الأصل: ٧٦.
(٤) في الأصل: ٧٦.
(٥) وسر: هكذا وردت في الأصل.
(٦) وردت في الأصل: (فطيه فقد تظمن) وقد أجرينا بعض التعديل كي يستقيم المعنى.
(٧) والتي: الواو إضافة من الباحث كي يستقيم المعنى.
(٨) خلاصة: هكذا وردت في الأصل.
(٩) كلمة غير مقروءة.

قرار (٣)

الطلب سعادة أمين مقاطعة [illegible] برقم ١٥٠٨١ / ١٥ / ١١ / ٧٦ المعطوف على أمر مقام وزارة التعليم الزراعي رقم ٨٢٤٠ / ١٢ / ١١ / ٧٦ لعمل موازنة لمصلحة إدارة المدني والمعول عليه بخطاب سعادة رقم ٥٢٢٧ / ١٢ / ١١ / ٧٦ المعطوف على خطاب مندوب وزارة الصحة بأمر رقم ٢٤٤٥) ١٥ / ١١ / ٧٦ باعتماد عن الموازنة السابقة لمصلحة المدني [illegible] وتقديم تعاليه فقد تطمن الموازنة المشروعة تعاليه التي خلاصتها تقدر مصروف شهرياً [illegible] ريال جنب وسنوياً التسعة الآف [illegible] وهي قابلة للزيادة والنقص بحسب [illegible] لذا تحرر

رئيس البلدية	كاتب الإدارة والوارده	المحاسب	[illegible] البلدية
محمد عامر / [illegible] مقاطعه	محمد [illegible]	حامد سليمان	سالم [illegible] حسن

بلدية أبها

بدء الصادر	تسجيل القرارات (٥٨)	ملاحظـ
	قرار رقم ٣ / ١٣٧٦/٩/٢٤ [illegible]	وأودع برقم

قرار رقم (٤) (٢٠/١١/١٣٧٦ هـ)[١]

حسب أمر سعادة أمير مقاطعة أبها رقم (٢٠٧٦) (١٥/١١/١٣٧٦ هـ)[٢]، المبلغ لإدارة بلدية أبها المذكور فيه أمر مقام وزارة الداخلية البرقي رقم (٨٢٩٩) (١٤/١١/١٣٧٦هـ)[٣] بعمل موازنة[٤] لبلدية أبها لعام (١٣٧٧ هـ)[٥]، فعليه فقد جرى الاجتماع والنظر، وتبودلت الآراء[٦] فيما فيه الصالح العام لتقريرهم بشأن الموازنة[٧] لعام (١٣٧٧ هـ)[٨].

وبالرجوع لما صدر بموازنة عام (١٣٧٤/١٣٧٥ هـ)[٩] وتبيان ما يجب رصده في حدود الاقتصاد [و][١٠] تجنب ما ليس ضرورياً في رصده.

---

(١) في الأصل : ٧٦ .
(٢) في الأصل : ٧٦ .
(٣) في الأصل : ٧٦ .
(٤) وردت في الأصل : موازنته .
(٥) في الأصل : ٧٧ .
(٦) الارأ : هكذا وردت في الأصل .
(٧) وردت في الأصل : : الموازنته .
(٨) في الأصل : ١٣٧٧ .
(٩) في الأصل : ٧٤/٧٥ .
(١٠) وتجنب : الواو إضافة من الباحث كي يستقيم المعنى .

تسجيل القرارات (٥٩)	ملاحظات
قرار رقم (٢) ٢٠/١١/٧٦	
حسب أمر سعادة أمين محافظة عدن رقم ٢-٧٦ ١٥/١١/٧٦ المبلغ للإدارة كذلك تاريخ المذكور رقيب مرمقام وزارة التعليم العالي رقم ٨٢٩٩ / ١٦/١١/٧٦ لنقل موازنة المدينة الرياضية فعالية فقد جرى الاجتماع وانظر وشؤون دولة الإدارة العامة فيه الصالح العام لتقدير حركات الموازنة لعام ١٩٧٧	
وبالرجوع إلى ما صدر من توجيهات ٧٤/٧٥ وشيئاً مما يجب رصده في حدود الاقتصاد تجنب ماليس ضرورياً في رصده	

قرار رقم (١) ١٠/٢/١٣٧٧ هـ [١]

حسب طلب رئيس بلدية أبها بخطابه المرفق رقم (١٩٦) (١٠/٢/١٣٧٧ هـ) [٢] ، لتقرير ما يجب لقاء أتعاب وقاد التنوير (علي بن حسن) ، بمضاعفة جهوده في الأعمال بتشغيل المكينة للكهرباء والإضاءة بالأتاريك ، وتقرير زيادة على راتبه الذي يتقاضاه برتبة حارس مبلغ مائة وخمسين ريالاً عربياً [٣] ، حسب موازنة عام (١٣٧٤ – ١٣٧٥ هـ) [٤] للبلدية .

فعليه جرى اجتماعنا بإدارة بلدية أبها تاريخ (١٠/٢/١٣٧٧ هـ) [٥] ، وتداولنا الرأي والنظر في تقرير الزيادة المعقولة اللائقة لقاء مضاعفة جهود وقاد التنوير (علي بن حسن) في الإضاءة .

فإننا رأينا بالإجماع ما يلي :

١ – أن راتبه الحالي مائة وخمسون ريالاً عربياً [٦] حسب موازنة عام (١٣٧٤ – ١٣٧٥ هـ) [٧] برتبة حارس .

٢ – أن موازنة بلدية أبها التي رفعت لعام (١٣٧٧ هـ) [٨] لم تصدر الموافقة عليها بعد وباعتماد ذلك ، فإن الصرف سلفاً حسب المتبع لحين تصدر الموافقة بما تتبين عليه ، حيث رفع تعديل في الرواتب بمعدل مائتين لكل موظف حارس لموازنة عام ١٣٧٧ هـ .

---

(١) في الأصل : ١٣٧٧ .
(٢) في الأصل : ٧٧ .
(٣) ريال عربي : هكذا وردت في الأصل .
(٤) في الأصل : ٧٤ ـ ٧٥ .
(٥) في الأصل : ٧٧ .
(٦) ريال عربي : هكذا وردت في الأصل .
(٧) في الأصل : ٧٤ ـ ٧٥ .
(٨) في الأصل : ٧٧ .

٣- وعلى أساس ما ذكر فإننا [١] نرى أحقية زيـادة علـي بـن حـسن مبلـغ خمسين ريالاً عربياً شهرياً [٢] ، يقرر صرفها من متوفر الموازنة حتى يرد الراتب الأساسي لموازنة عام (١٣٧٧ هـ) [٣] ، ولا بأس باعتبارها من شهر محـرم (١٣٧٧هـ) [٤] حسب الطلب ، على أن يرفع هذا التقرير للمرجع لتأييـد الموافقة عليه بالصرف ، وعليه تحرر بالموافقة جميعاً .

هيئة البلدية كاتب الإدارة أمين الصندوق المحاسب رئيس المجلس البلدي

---

(١) في الأصل : ٧٧ .
(٢) ريال عربي : هكذا وردت في الأصل .
(٣) في الأصل : ٧٧ .
(٤) في الأصل : ٧٧ .

(٦٠)

قرار رقم (١) ١٠/٢/٣٧٧

من طلب رئيس بلدية الطائف المرقوم برقم ١٩٦ / ١٠/٢/٧٧ لتقرير ما يجب لعمال النظافة وقائد الشوارع (١٤ شخص) مضاعفة جهودهم في الأعمال [illegible] وتقرير زيادة في راتب الذي يتقاضاه برئيس جاري مبلغ مائة وخمسين ريال عربي حسب موازنة عام ٧٥-٧٦ للبلدية

فعليه حصل اجتماعنا بإدارة البلدية بتاريخ ١٠/٢/٧٧ وتداولنا الرأي والنظر في تقرير الزيادة المطلوبة الأخيرة لعامل مضاعفة جهود قائد الشوارع (١٤ شخص) في [illegible]

فاتضح لنا بالإجماع ما يلي:-

١- أن راتبه الحالي مائتين وخمسين ريال عربي حسب موازنة عام ٧٦-٧٧ برئيس جاري

٢- أن موازنة البلدية لهذا العام لعام ٧٧ لم تصدر الموافقة عليها بعد وباعتبار ذلك فإنه الصرف سلفاً حسب الشرع لحين تصدر الموافقة بما يثبته عليه حيث تم تنزيل في الراتب بمعدل مائتين لكل موظف جاري لموازنة عام ٧٧

٣- وعلى أساس ما ذكر فإننا نرى إعطاءه زيادة ١٤ شخص مبلغ خمسين ريال عربي شهرياً تصرف له من بند [illegible] الموازنة حتى يحدد الراتب الأساسي لموازنة عام ٧٧ ويلاحظ اعتبارها من بداية محرم ٧٧ حسب الطلب على أن يرفع هذا القرار للمقام السامي لاستحصال الموافقة عليه [illegible] بالموافقة [illegible]

عضو البلدية   المهندس   المحاسب   رئيس المجلس البلدي

قرار رقم (٢) (٩/١١/١٣٧٧ هـ) [1]

بالنظر لأن بلدة أبها قد تقدم عمرانها في المساحات الشاسعة بأسباب توزيع الأراضي البيضاء الحكومية على الأهالي ، وأن الأعمال المطلوبة أداؤها من إدارة البلدية كما يلي :

١ - [2] مضاعفة الجهود في امتداد تنظيفات البلدة وتنويرها بالطرق الآتية :

أ - زيادة عدد الكناسين بحسب احتياج البلدة

ب - تأمين عدة عربات لجمع القاذورات من الداخل [و] [3] التي توضع بمنعرجات الشوارع لعموم البلدة .

جـ - شراء قلّاب [4] لنقل القاذورات من داخل البلدة لخارجها .

٢ - زيادة إضاءة البلدة بحكم أتساع العمران أو اتخاذ الترتيبات الموجبة لاستمرار العمل بالطريقة التالية :

- تأمين مهندس لمكينة النور التي تؤمن بشرائها وتكون جديدة من شركتها لامتداد النور مع المكينة الأولى .

٣ - وضع الضريبة العقارية بواقع (٤٪) على المستأجرين للدور مقابل إجراء التنظيفات والتنويرات ، كما تقرر ضريبة على أهالي الدكاكين مقابل تنظيفات الشوارع التي أمامها وتنويرها وتعيين موظفين جابي ومحصِّل لجمع الضريبة المذكورة .

٤ - وضع ضريبة على بسطات [1] السوق من الموجودين والواردين أو رفع البسطات [2] بالكلية عدا [3] يوم السوق يوم الثلاثاء للمتسوقين [4] .

---

(١) ورد التاريخ في الأصل بهذه الصورة : (١٣٧٧) .
(٢) هذه الإطارات التي حول الأرقام من عمل الباحث بهدف الإيضاح .
(٣) والتي : حرف الواو من عمل الباحث لاستقامة المعنى .
(٤) القلاب : نوع من أنواع السيارات لنقل الأغراض والبضائع وغيرها .

٥ | تنظيم الطرقات والشوارع ووضع الحد الفاصل في الشوارع التي تنشأ على أطرافها الأبنية [٥]. ويجري تأمين توركتر [٦] جيد من شركته لاستخدامه في المحافظة، وازاحة كل معتد من بنايته أو الشروع فيها عند عدم امتثاله الأوامر (.......) [٧] أو أمر بذلك.

٦ - | إنشاء البلدية لإدارتها الخربة الخطرة المشهود حالتها على طراز حديث من أساسها بعد بيع كل موجوداتها من الطين والأخشاب والأحجار القديمة بواسطة المناقصة العلنية.

٧ - | أن تأمين كل هذه الصرفيات لشراء وتأمين ما ذكر بعاليه يتطلب استمرار وجود النقد بالصندوق من المتجمع من واردات الرسوم المباشرة وغير المباشرة بواقع (٢٪) المرسلة بواسطة وزارة المالية، حتى تتمكن الإدارة من القيام والاستمرار في تنفيذ الأعمال المطلوبة منها.

٨ - | أن عام (١٣٧٧هـ) [٨] على الانتهاء، وموازنة البلدية لعام (١٣٧٧هـ) [٩] لم تسلفها لحد الآن بالتصديق، وأن طريقة المقارنة في تنفيذ الأعمال مع تأخر الموازنة أمر يوجب العرض عنه لولاة الأمور من المراجع للأمر بما تراه، ولذا تحرر (١٣٧٧/١١/٩ هـ) [١٠]

هيئة البلدية   مأمور المستودع   كاتب الإدارة   أمين الصندوق   المحاسب   الرئيس

---

(١) في الأصل : بسطيات.
(٢) في الأصل : البسطيات.
(٣) وردت في الأصل : عدى
(٤) للمساوقين : هكذا وردت في الأصل.
(٥) البنايات : هكذا وردت في الأصل، ويقصد بذلك الأبنية أو المباني.
(٦) التوركتر : هي آلة قوية الصنع تقوم على شق الطرقات وإزالة الأحجار والأشجار وما شابهها.
(٧) كلمة غير مقروءة.
(٨) في الأصل : ٧٧.
(٩) في الأصل : ٧٧.
(١٠) في الأصل : ٧٧.

(١١)

عدد الصادر | تسجيل القرارات | ملاحظـــــات

قرار رقم ٢ | ١٢٧٧/١١/٨

نظراً لما لمسناه من تقدم محدود في المساحات الخاصة [illegible] توزيع الأراضي [illegible] على الأهالي وفي الأعمال المطلوبة أداؤها مديرية البلدية كما يلي:

١- مضاعفة الجهود في [illegible] تنظيفات البلدية ونشرها بالطرق الآتية:

أ- زيادة عدد الكناسين حسب احتياج البلدية

ب- تأمين [illegible] عربات لجمع القاذورات [illegible] لتوضع [illegible] الشوارع [illegible] البلدية

ج- شراء قلابين لنقل القاذورات من [illegible] البلدية [illegible]

٢- زيادة [illegible] البلدية [illegible] أن تتخذ الترتيبات [illegible] بالطريقة الآتية

ب- تأمين [illegible] الشوارع [illegible] بشرط [illegible] الشوارع [illegible]

٣- وضع الضريبة العقابية [illegible] على [illegible] الشوارع [illegible] على [illegible] الشوارع التي أمامها [illegible] [illegible]

٤- وضع ضريبة على [illegible] السوق [illegible] أو وضع [illegible] السوق [illegible]

[illegible]

٥- تنظيم الطرقات والشوارع ووضع الحد الفاصل في الشوارع التي تنشأ على [illegible] [illegible] في المحافظة [illegible] الشوارع [illegible] عند [illegible]

أو [illegible] أو [illegible]

[illegible]

٥- تنظيم الطرقات والشوارع ووضع الحد الفاصل في الشوارع التي تنشأ على أطراف البنايات - بحيث تأمين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في المحافظة وإزاحة كل معتد من بنايته إلى الشوارع [illegible] عند [illegible] أو [illegible] أو [illegible]

٦- أن رئيس البلدية لإدارة الخزينة [illegible] المشهود [illegible] على طراز [illegible] [illegible] [illegible] والدخان [illegible] بواسطة المحافظة [illegible]

٧- أمين صندوق [illegible] [illegible] ما ذكر [illegible] [illegible] الصندوق [illegible] الرسوم المباشرة [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] في [illegible] [illegible]

٨- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

٨/١١/٧٧

رئيس البلدية — [illegible] — كاتب الإدارة — أمين الصندوق — المحاسب — الرئيس

قرار رقم (٢) وتاريخ (١٣٨٠/٩/١٥ هـ) [١].

أن رئيس بلدية أبها

بناءً [٢] على أمر إمارة مقاطعة أبها رقم (١١٤١٣) وتاريخ (١٣٨٠/٧/١٤هـ) [٣]، المعطوف على أمر مقام وزارة الداخلية رقم (٧٥١٤) وتاريخ (١٣٨٠/٧/٢هـ) [٤] القاضي بالموافقة على قرار المجلس البلدي رقم (٣) وتاريخ (١٣٨٠/٥/١٨ هـ) [٥] الذي يطلب فيه تشكيل المجلس الإداري البلدي .

يقرر ما يلي :

١- [٦] يشكل المجلس البلدي من عضوي البلدية والمحاسب وأمين الصندوق وكاتب الإدارة ورئاسة رئيس البلدية .

٢- على المجلس ممارسة صلاحياته وفق ما ينص عليه النظام .

٣- يكون هذا التشكيل مؤقتاً ريثما ترد موازنة عام (١٣٨٠-١٣٨١هـ). [٧]

٤- يبلغ كل من المذكورين بصورة من هذا القرار لاعتماد مواده .

رئيس بلدية أبها

التوقيع

صورة لعضوي البلدية

= للمحاسب

= لأمين الصندوق

= لكاتب الإدارة

(١) في الأصل : ٨٠ .
(٢) بناءاً : هكذا وردت في الأصل .
(٣) في الأصل : ١٣٨٠ .
(٤) في الأصل : ١٣٨٠ .
(٥) في الأصل : ١٣٨٠ .
(٦) الإطارات حول الأرقام من عمل الباحث للإيضاح .
(٧) في الأصل : ٨٠ – ٨١ .

بلدية أبها

ملاحظ	تسجيل القرارات (٦٢)

قرار رقم ٣ / ٨١/٩/١٠

ان رئيس بلدية أبها

بناء على امر امارة مقاطعة بها رقم ١١٤١٢ / ٨١/٧/١٤ المعطوف على امر مقام وزارة الداخلية رقم ٧٥٩٤ / ٨١/٧/٢ القاضي بالموافقة على قرار مجلس الشورى رقم ٣ / ٨١/٥/٢٨ الذي يطلب فيه تشكيل المجلس الاداري البلدي

تقرر ما يلي :

١- تشكيل المجلس البلدي من عضوي البلدية والمحاسب وامين الصندوق وكاتب الادارة ورئاسة رئيس البلدية

٢- على المجلس ممارسة صلاحياته وفق ما نص عليه النظام

~~٣- يكون هذا التشكيل مؤقتا ريثما نردهم ٨١/٢١~~

٤- يبلغ كل من المذكورين صورة من هذا القرار لاعتماد موجبه

رئيس بلدية أبها

المستلم

[illegible]

صورة لعضوي البلدية

" للمحاسب

" لامين الصندوق

" لكاتب الادارة

قرار رقم (٣) بشأن مشتريات [١] لوازم لإدارة البلدية (١٣٨٠/٩/٢٧ هـ) [٢]

اطلع المجلس البلدي الإداري على قرار المجلس البلدي رقم (٥٤) (١٣٨٠/٩/٢٦ هـ) [٣] ، الذي قرر فيه تشكيل لجنة من البلدية لتأمين الأشياء اللازمة للبلدية والتي لا يتقدم لها مناقص على أن يكون أحد أفرادها عضواً من المجلس البلدي ، وحدد فيه المبلغ الذي يمكن لهذه اللجنة أن تشتري به اللوازم الضرورية التي لا يمكن أن تنتظر دورة المخابرات فيه ، بالنظر لما لوحظ من جشع المناقصين ، ووضع أرقام لا تتفق مع الأسعار المحلية ، كما قرر استبعاد دخول إدريس بن محمد في آية مناقصة للبلدية أو بواسطتة [٤] لعدم قيامه بالتزاماته .

وبناءً على ذلك فإن المجلس البلدي الإداري [٥] يقرر أن تكون لجنة المشتريات[٦] تتكون من : ١ – [٧] مأمور المستودع . ٢– أمين المستودع . ٣– عضو من المجلس البلدي ، وعليه جرى التوقيع .

رئيس بلدية أبها	أعضاء
توقيع	أربعة توقيعات

---

(١) وردت في الأصل : مشتروات .
(٢) في الأصل : ١٣٨٠ .
(٣) في الأصل : ٨٠ .
(٤) أو بواسطتها : وردت في الأصل .
(٥) وردت في الأصل : الأداري
(٦) وردت في الأصل : المشتروات .
(٧) الإطارات التي حول الأرقام من عمل الباحث بهدف الإيضاح .

[illegible]

[illegible]

قرار رقم (٣) بشأن مشتروات لوازم ادارات البلدية

١٣٨١/٩/٢٧

اطلع المجلس البلدي الاداري على قرار المجلس البلدي رقم ٥٤ في ٨١/٩/٢٦ الذي قرر تشكيل لجنة مشتروات من البلدية لشراء ما يلزم للبلدية والتي لا يتقدم لها مناقص على ان يكون احد افرادها عضوا من المجلس البلدي وتحديد المبلغ الذي يمكن لهذه اللجنة ان تشتري به اللوازم الضرورية التي لا يمكن ان تنتظر دورة المناقصات فيه بالنظر لما لوحظ من جشع المناقصين ووضعهم اسعار لا تتفق مع الاسعار المحلية كما قرر استبعاد دخول ادريس بن محمد حياة مناقصا للبلدية او بواسطة لعدم قناعته بالتجارة

وبناء على ذلك فان المجلس البلدي الاداري يقرر ان تكون لجنة المشتروات مكونة من ١- مدير المشروع - امين الصندوق ٢- عضو من المجلس البلدي وعليه جرى التوقيع

الاعضاء

رئيس البلدية

قرار رقم (٤) (١٣٨٠/١١/٢٧ هـ) [١]

أن المجلس الإداري البلدي :

بناءً [٢] على توقف سير سيارة القلاب التابع لبلدية أبها في يوم (١٣٨٠/١١/٢٦ هـ) [٣] ، نظراً للخلل الذي طرأ على اللديتر والخرطوش الأسفل وطلمبة الماء .

وبناءً [٤] على الضرورة الملحة في تأمين سيارة لنقل القمامات من البلدة إلى خارجها في المواقع التي خصصت لإلقائها فيها .

يقرر ما يلي : –

١– [٥]شراء الأدوات المطلوبة للسيارة حالاً إن كانت موجودة في أبها ، أو تطلب بالقيمة من جدة بأول واسطة .

٢– تقاول البلدية أصحاب السيارات القلاّب بأجرة يومية لنقل القمامات لئلا يتوقف سير العمل .

٣– يوصي المجلس بإحاطة المجلس البلدي لاتخاذ قرار بذلك وعليه جرى التوقيع .

أعضاء	رئيس بلدية أبها
أربعة توقيعات	توقيع

(١) وردت في الأصل : ١٣٨٠ .
(٢) وردت في الأصل : بناءاً .
(٣) في الأصل : ٨٠ .
(٤) في الأصل : بناءاً .
(٥) الإطارات التي حول الأرقام من عمل الباحث بهدف الإيضاح .

بلدية ابها

	تسجيل القرارات	ملاحظات

قرار رقم ٤ / ١٣٨١/١١/٢٧

ان المجلس الاداري البلدي

بناء على توقف سير سيارة القلاب التابع للبلدية في يوم ٢٦/١١/٨١

نظرا للخلل الذي طرأ على [illegible] والخرطوش الارض وطلبهم للاد

وبناء على الضرورة الملحة في تأمين سيارات لنقل القمامات

من البلدة الى خارجها في المواقع التي خصصت لتفريغها

يقرر ما يلي:-

١- شراء الأدوات المطلوبة للسيارة حالا اسطات موجودين في ابها

وتنطلب بقيمة [illegible] اول الشهر

٢- تعاقد البلدية مع احد اصحاب السيارات القلاب بأجرة يومية لنقل القمامات

لئلا يتوقف سير العمل

٣- يوصي المجلس باحاطة المجلس [illegible] لاتخاذ قرار [illegible]

رئيس المجلس البلدي

الأعضاء

[illegible]

قرار رقم (٥) (١٣٨١/٢/٥ هـ) [١]

في جلسة طارئة اجتمع المجلس الإداري [٢] ، والمجلس البلدي بناءً [٣] على ما تأكد لدى الجميع من اعتزام جلالة الملك المعظم زيارة هذه المقاطعة ، وما يتحتم على البلدية القيام به من إقامة حفل استقبال يليق بجلالته ، وتداول الآراء فيما يجب اتخاذه حيال هذه المناسبة الكريمة وتقرر ما يلي : –

١– [٤] يجب على البلدية إقامة حفل كبير في ميدان البحار مجهز بصيوانين وأربعين خيمة مضاءة بالكهرباء ومفروشة بالزل ، وما يلزم لها من الكنب والكراسي بقدر ما يتسع لأكبر عدد ممكن من حاشية الملك المعظم ومستقبليه من كل الطبقات .

٢– أن تقام الزينات وأقواس النصر في حدود ما يتسع له الوقت ، على أن تقوم البلدية بشراء ما يمكن شراؤه من أبها ، وجلب مالا يوجد في أبها من مكة المكرمة سواء بطريق المقاولة أو بطريق تأمينه من قبلها بواسطة مندوب يعتمد على إخلاصه وأمانته .

٣– يعتمد صرف نفقات هذا الحفل من بند الاستقبال المقرر في موازنة البلدية لعام (١٣٨٠ – ١٣٨١ هـ) [٥] ، ويطلب من مقام وزارة

(يتبع)

---

(١) في الأصل : ١٣٨١ .
(٢) وردت في الأصل : الأداري .
(٣) بناءاً :هكذا وردت في الأصل .
(٤) الإطارات حول الأرقام من عمل الباحث بهدف الإيضاح .
(٥) وردت في الأصل : ٨١/٨٠ .

الداخلية صرف ما زاد على هذا البند لأنه لا يفي بنزر قليل من هـذا الحفل بالنسبة لمكانة صاحب الجلالة أيده الله .

[٤ -] [١] لقد دلت التجارب على أن البلدية قد أقامت حفلين في عام (١٣٧٣هـ) [٢] ، وفي عام (١٣٧٩هـ) [٣] ، عندما شرف جلالته لبلاده أبها في العامين المذكورين ، وصرف في هذين الحفلين ما لا يقل عن تسعين ألف ريال عربي ، وكل هذه المبالغ لم تستفد البلدية منها شيء [٤] ، لأنها عبارة عن أجور صواوين وخيام ومقاولين وقيمة أقمشة لا يستفاد منها إلا في لحظتها ، ولذلك فقد أجمعت الآراء على أن على البلدية أن تشتري ما يلزم من الأشياء الثابتة وأهمها صيوانان وعشرون [٥] خيمة وأربع قطع زل رومي وجهاز إذاعي ومائتا [٦] كرسي ، علاوة على الكراسي الموجودة فيها ، وما يمكن الاحتفاظ به سليماً من لوازم الزينات والحفلات ، لأن الأجور التي تعطى للمقاولين على هذه الأشياء وأجور نقلها من مكة إلى أبها وبالعكس تستغرق مبالغ ربما لا تنقص عن قيمتها إلا قليلاً ، وحفظها في مستودعات البلدية يوفر عليها مبالغ طائلة تصرف في مثل هذه المناسبات .

(يتبع)

---

(١) الإطارات حول الرقم من عمل الباحث بهدف الإيضاح .
(٢) في الأصل : ٧٣ .
(٣) في الأصل : ٧٩ .
(٤) في الأصل : بشئ .
(٥) وردت في الأصل : صيوانين وعشرين .
(٦) مئتي : هكذا وردت في الأصل .

٥- (١) تشكل هيئة للإشراف على إعداد ما يلزم لهذا الحفل سواء ما يجري تأمينه بطريق التأجير أو بطريق الشراء ، وسواء كان بالمناقصة أو الممارسة وتطبيق ما يؤمن على المواصفات التي توضع لـــه ، وتـــدقيق بيانـــات المشتريات (٢) التي تقوم لجنة المشتريات (٣) بشرائها والمصادقة عليها قبل أن تأخذ طريقها إلى الصرف .

٦- يجب أن تدخل جميع هذه الأنواع (٤) المشتراة إلى المـــستودع بموجـــب مذكرات إدخال ، وما يصرف يجب أن يكون بمذكرات إخراج حسب الأصول المتبعة .

٧- جميع المستهلكات يجب أن تتخذ بها محاضر من الهيئة ليجري تنـــزيلها من عهدة المستلم لها ومن عهدة المستودع أيضاً .

هذا ما رأيناه أضمن للمصلحة في الحال والمستقبل ، وعليه جرى التوقيع .

أعضاء المجلس البلدي الإداري (التوقيع)

عضو المجلس البلدي نائب رئيس المجلس البلدي رئيس بلدية أبها

توقيع

---

(١) الإطارات التي حول الأرقام من عمل الباحث بهدف الايضاح .

(٢) وردت في الأصل : المشتروات .

(٣) وردت في الأصل : المشتروات .

(٤) وردت في الأصل : جميع الأعيان .

بلدية أبها (٦٥)

ملاحظ	تسجيل القرارات

قرار رقم (٥) ٥/٢/١٣٨١

في جلسة طارئة اجتمع مجلس الإدارة البلدية والمجلس البلدي بناءً على ما تأكد لديهما من عزم جلالة الملك المعظم زيارة هذه المقاطعة وما يحتم على البلدية القيام به من إقامة حفل استقبال يليق بمقام جلالته. وتبادل الآراء فيما يجب اتخاذه حول هذه المناسبة الكريمة وتقرر ما يلي:

١ - يجب على البلدية إقامة حفل كبير في ميدان المطار مجهز بالصيوانات والفرش وإضاءته بالكهرباء وبفروشات بالزل وما يلزم لأثاث وكراسي بقدر ما يسع لأكبر عدد ممكن من حاشية جلالة الملك المعظم ومستقبليه من كل الطبقات.

٢ - أن تقام الزينات وأقواس النصر في حدود ما يسمح له الوقت على أن تقوم البلدية بشراء ما يمكن شراؤه منها وجلب ما لا يوجد منها من مكة المكرمة وجدة بطريق القافلة أو الطريق الدائري أو [illegible] بواسطة مندوب يعتمد على إخلاصه وأمانته.

٣ - يعتمد صرف نفقات هذا الحفل من بند [illegible] الاستقبال المقرر في موازنة البلدية لعام ٨١/٨٠ ويطلب من مقام وزارة الداخلية صرف ما زاد على هذا البند لأنه لا يفي بتوزيع [illegible] قليل من هذا الحفل بالنسبة لمكانة صاحب الجلالة العاهل

٤- لقد دلت التجارب على أن البلدية قد أقامت حفلة في عام ٧٣ وفي عام ٧٩ عندما
شرف جلالته البلاد إحياء للعيد المذكور وصرف في هذه الحفلة
ما لا يقل عن ستين ألف ريال عربي وكل هذه المبالغ لم تستفد البلدية
فلا تنتفع لأنها عبارة عن أجور صواوين وخيام ومقاولين وشمة
وحرث لا نستفيد منها إلا في لحظتها. لذلك فقد صممت الآن
على البلدية أن تشتري ما يلزم من الأشياء الثابتة وأهمها
صوانين وخيمة كبيرة وأربع قطع زل وخمسة [illegible] وما شابه ذلك
علاوة على الكراسي الموجودة لدى البلدية والاحتفاظ بسليمها للوازم
الزينات والحفلات لأن الأجور التي تعطى للمقاولين عن هذه الأشياء
وأجور نقلها [illegible] وبالعكس تستغرق مبالغ ربما لا
تنقص عن ثمنها الأصلية وحفظها في مستودعات البلدية يوفر
علينا مبالغ طائلة تصرف في مثل هذه المناسبات

(ا. بشير)

بلدية أبها

تسجيل القرارات	ملاحظ
٥- تشكيل لجنة تكون مشرفة على اعداد ما يلزم لهذا [illegible] سنويا ما يحتاجه منه للطريق الذي يصير [illegible] للادارة سواء كان ذلك بالمناقصة او الممارسة وتطبيق ما توصي عليه المواصفات التي توضح ذلك وتقديم بيانات بالمشتريات التي تقوم لجنة المشتريات بشرائها والمصادقة عليها قبل ما يتخذ [illegible] الى الصرف	
٦- يجب ان يدخل جميع ما يرد الى المستودع بموجب مذكرات ادخال وما يصرف يجب ان يكون بمذكرات اخراج حسب الاصول المتبعة	
٧- جميع المشتريات يجب ان تتخذ بها محاضر مبينة للجرد [illegible] منهم ومن المستلم لها ومن رئيس المستودع ايضا	
هذا ما رأيناه أصلح للمصلحة في الحال والمستقبل وعليه جرى التوقيع	

عضو المجلس البلدي [illegible] — عضو المجلس البلدي — نائب رئيس المجلس البلدي — رئيس بلدية أبها

[illegible]

الموضوع قرار رقم (٧) وتاريخ (١٣٨١/٢/١٠ هـ) [1]

بناء على قرب زيارة جلالة الملك المعظم للبلاد ، ونظراً لما تتطلبه هذه الزيارة الكريمة من إقامة حفل بلدي كبير بهذه المناسبة وبناء على أمر سعادة أمير مقاطعة أبها رقم (٢٠٧١ هـ) وتاريخ (١٣٨١/٣/٩ هـ) [2] ، فقد قرر المجلس الإداري والبلدي ، والمجلس البلدي في الجلسة المنعقدة في اليوم الموافق (٢/٩/ ١٣٨١ هـ) اتخاذ ما يلي ،

١- [3] تأجير العمال اللازمين لإصلاح الشوارع الرئيسة [4] ، ومداخل البلدة بالأجرة اليومية بموجب الكشوف اللازمة ،

٢- تعمل مقاولة لعمل خمسة أقواس نصر منها اثنان كبار وثلاثة عادية وتعمل المواصفات اللازمة لها وتعرض بالمناقصة .

٣- تأجير عمال لنصب السرادق وشخص متمرن على ترتيب السرادق ،

٤- زيادة عمال التنظيفات والتنويرات مدة وجود [5] جلالة الملك المعظم ،

٥- استئجار سيارة ونيت لزوم حركة الحفل حتى تصل سيارة البلدية ،

٦- تعميد مأمور المستودع بتقديم تقرير عما يتطلب إليه موجودات المستودع من مستلزمات الزينة من إصلاحات وعلى الجهة المختصة تنفيذ ذلك والله الموفق ،،،،،،،)

أعضاء الهيئة الإدارية	عضو المجلس البلدي	نائب رئيس المجلس البلدي
توقيع	توقيع	توقيع
		رئيس بلدية أبها
		توقيع

---

(١) ١٣٨١ : هكذا ورد التاريخ
(٢) ١٣٨١ : هكذا ورد التاريخ
(٣) الإطارات حول الأرقام من عمل الباحث بهدف الإيضاح
(٤) وردت في الأصل : الرئيسية .
(٥) وجوه : هكذا وردت في الأصل .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
بلدية ابها

الرقم : ....
التاريخ ....
المرفقات : ....

الموضوع قرار رقم ٧ وتاريخ ١٠/٢/١٣٨١

بناء على قرب زيارة جلالة الملك المعظم للبلاد ونظرا لما تتطلبه هذه الزيارة الكريمة من اقامة حفل بلدى كبير بهذه المناسبة وبناء على امر سعادة اميرمقاطعة ابها رقم ٢٠٧١ هـ وتاريخ ٩/٢/١٣٨١ فقد قرر المجلس الادارى والبلدى والمجلس البلدى في الجلسة المنعقدة في اليوم الموافق ٩/٢/١٣٨١ هـ اتخاذ مايلي ،

١ - تاجير العمال اللازمين لاصلاح الشوارع الرئيسية ومداخل البلدة بالاجرة اليومية المعتادة بموجب الكشوف اللازمة ،

٢ - تعمل مقاولة لعمل خمسة اقواس نصر منها اثنين كبار وثلاثه عادية وتعمل المواصفات اللازمة لها وتعرض بالمناقصة .

٣ - تاجير عمال لنصب السرادق وشخص متمرن على ترتيب السرادق ،

٤ - زيادة عمال التنظيفات والتنويرات مدة وجود جلالة الملك المعظم ،

٥ - استئجار سيارة ونيت لزوم حركة الحفل حتى تصل سيارة البلدية ،

٦ - تعميد مامور المستودع بتقديم تقرير عما يتطلب اليه موجودات المستودع من مستلزمات الزينة من اصلاحات وعلى الجهة المختصة تنفيذ ذلك والله الموفق ....)

اعضاء الهيئة الادارية عضو المجلس البلدى نائب رئيس المجلس البلدى رئيس بلدية ابها

قرار رقم (٩) وتاريخ (١٣٨١/٢/١٣ هـ) [١]

في يوم (١٣٨١/٢/١٣ هـ) [٢] اجتمع المجلس الإداري البلدي ، والمجلس البلدي ، واطلع على خطاب الإمارة رقم (٣٢٣) وتاريخ (١٣٨١/٢/١٣هـ) [٣] المتضمن تأجيل قدوم جلالة الملك المعظم إلى هذا الطرف حتى يتم إصلاح مطار القرعاء [٤] بحيث يكون مستعداً لهبوط الطائرة الملكية الكونغير، وأنه على وعده لزيارة هذه المقاطعة ، وأن جلالة الملك المعظم قد أصدر أمره بإصلاح المطار . وقرر ما يلي

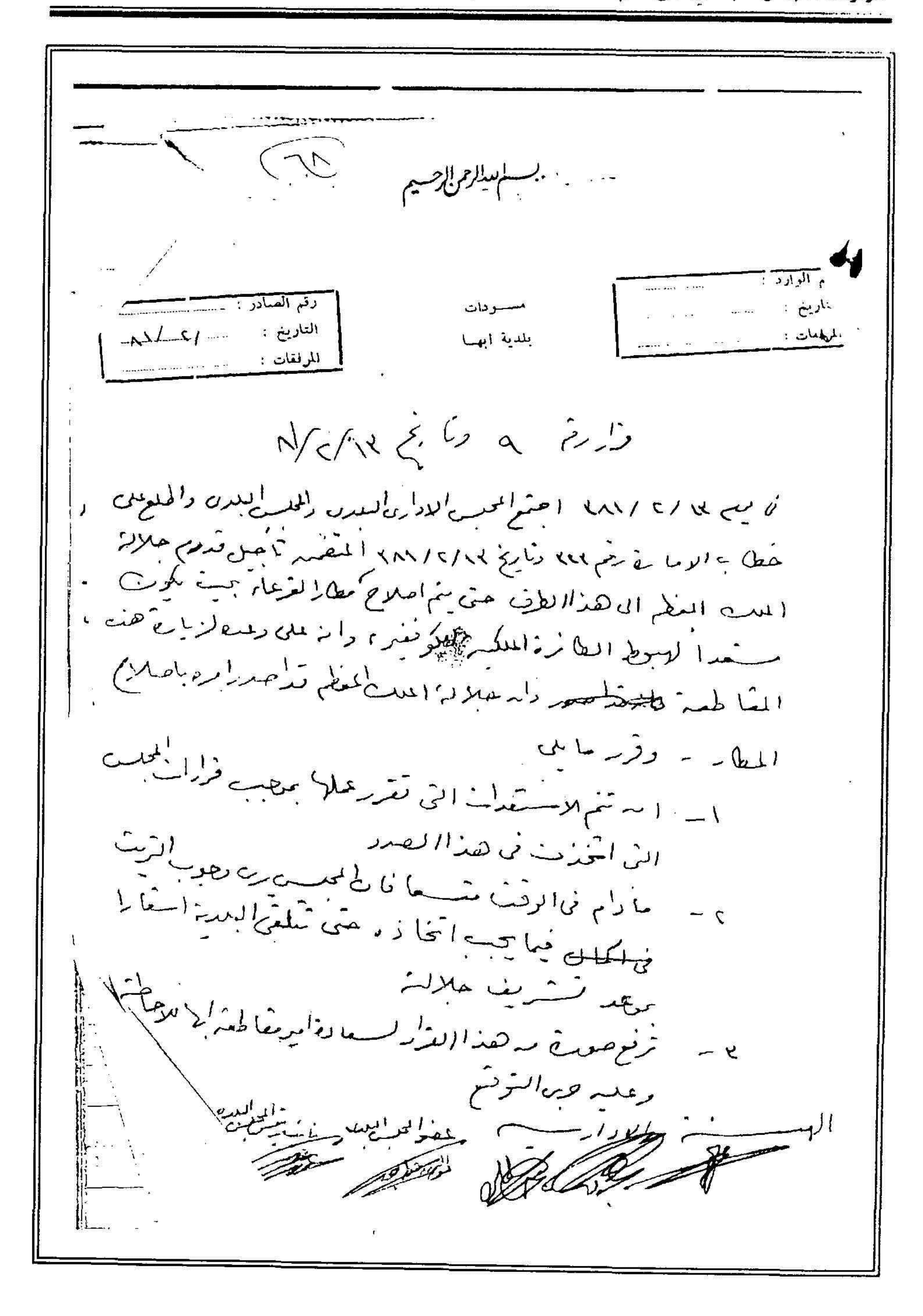
١- [٥] أن تتم الاستعدادات التي تقرر عملها بموجب قرارات المجلس التي اتخذت في هذا الصدد .

٢- ما دام في الوقت متسعاً فإن المجلس يرى وجوب التريث فيما يجب اتخاذه حتى تتلقى البلدية إشعاراً بموعد تشريف جلالته .

٣- ترفع صورة من هذا القرار لسعادة أمير مقاطعة أبها للإحاطة وعليه جرى التوقيع .

الهيئة الإدارية	عضو المجلس البلدي	نائب رئيس المجلس البلدي
ثلاث توقيعات	توقيع	توقيع

(١) في الأصل : ٨١ .
(٢) في الأصل : ٣٨١ .
(٣) في الأصل : ٣٨١ .
(٤) تم تعديل اسمها من قبل إمارة منطقة عسير الى اسم (الفرعاء) .
(٥) الأطارات التي حول الأرقام من عمل الباحث بهدف الإيضاح .



(٦٨)

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الوارد :
التاريخ :
المرفقات :

مسودات
بلدية ابها

رقم الصادر :
التاريخ : ٢/٢١/ ٨١هـ
المرفقات :

قرار رقم ٩ وتاريخ ١٢/٢/٨١

في يوم ١٢/٢/١٣٨١ اجتمع المجلس الاداري البلدي والمجلس البلدي واطلع على خطاب الامارة رقم ٢٢٢ وتاريخ ١٢/٢/١٣٨١ المتضمن تأجيل قدوم جلالة الملك المعظم الى هذا الطرف حتى يتم اصلاح مطار القرعاء بحيث يكون مستعدا لهبوط الطائرة الملكية [illegible] وانه على وشك زيارة هذه المقاطعة ~~[illegible]~~ وان جلالة الملك المعظم قد اصدر امره باصلاح المطار - وقرر مايلي

١ - ان تتم الاستعدادات التي تقرر عملها بموجب قرارات المجلس التي اتخذت في هذا الصدد

٢ - مادام في الوقت متسعا فان المجلس يرى وجوب التريث فيما يجب اتخاذه حتى تتلقى البلدية اشعارا ~~[illegible]~~ بموعد تشريف جلالته

٣ - ترفع صورة من هذا القرار لسعادة امير مقاطعة ابها للاحاطة

وعليه جرى التوقيع

الرئيس / الاداري / عضو المجلس البلدي / نائب رئيس المجلس البلدي

[توقيعات]

قرار (١٠) وتاريخ (١٣٨١/٢/١٣هـ)[١]

بالنظر لما لوحظ من ضرورة وجود قطعتين من الـزل الرومـي لبلديـة أبهـا في[٢] الاحتفالات التي تقيمها بلدية أبها لجلالة الملك المعظم، وكذلك أصـحاب الـسمو الأمراء والوزراء الذين يقدمون إلى بلدة أبها، فإن المجلس الإداري البلدي والمجلـس البلدي يقرران تعميد مندوب بلدية أبها الموجود حالياً بمكة المكرمة بشراء قطعتين زل رومي مقاس (٤) أمتار طولاً وعرض ثلاثة أمتار، مع توصية في الحرص على اعتدال القيمة وجودة الصنف، وعليه جرى التوقيع.

الهيئة الإدارية	عضو المجلس البلدي	نائب رئيس المجلس البلدي
توقيع	توقيع	توقيع
		رئيس بلدية أبها
		توقيع

(١) في الأصل: ١٣٨١.
(٢) وردت في الأصل: لزوم.

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الصادر :	مسودات	رقم الوارد : ....
التاريخ :	بلدية أبها	التاريخ : ....
المرفقات :		المرفقات : ....

قرار ١٠ وتاريخ ١٣٨١/٢/١٢

بالنظر للملاحظة من ضرورة وجود قطعتين من الأثاث الرومي لبلدية أبها
لزوم الاحتفالات التي تقيمها بلدية أبها لجلالة الملك المعظم ولذلك
أصحاب السمو الأمراء والوزراء الذين يفدون إلى بلدة أبها فإن المجلس
البلدي يقرر أن تعميد مندوب بلدية أبها
الإداري البلدي والمجلس البلدي لشراء قطعتين أثاث رومي مما هو
الموجود حاليا بمكة المكرمة مع توصية في الحرص على اشتمال
٤ أمتار طولا وعرضه ثلاثة أمتار
متانة وجودة الصنف وعليه جرى التوقيع

رئيس البلدية ـ نائب رئيس المجلس البلدي ـ عضو المجلس البلدي

[توقيعات]

قرار رقم (١١) (١٣٨١/٤/٨ هـ) [١]

بناءً [٢] على أمر مقام وزارة الداخلية رقم (٢٥٤٣) (١٣٨١/٣/٢٠ هـ)، [٣] المبلغ لرئاسة بلدية أبها من سعادة أمير مقاطعة أبها برقم (٦٢٩) (١٣٨١/٣/٢٢ هـ) [٤]، القاضي بإعداد موازنة البلدية لعام (١٣٨١- ١٣٨٢هـ) [٥]، قد اجتمعت هيئة البلدية الإدارية وعضوا [٦] المجلس البلدي نظراً لعدم استكماله النصاب القانوني لخلو مقعدين فيه ، وجرى مناقشة ودراسة الموازنة للعام المذكور على ضوء الواقع الماثل ، وما يتطلبه الوضع في المستقبل ، وملاحظة وجوه النقص المتعددة في الميزانية الحاضرة ، وكونها وردت مبتورة لأنه ينقصها الباب الثالث وهو باب المشاريع التي [٧] يتطلع إليها المواطنون بلهف وينتظرونها بصبر نافذ ، ووردت صافية لأنها لا تشتمل إلا على أرقام ومراتب ، فظلت الوظائف المحدثة فيها شاغرة تنتظر [٨] الإعلان عنها ، وملأها [٩] بمن يخفف الضغط عمن يقوم بأعمالها حالياً . كما أن التشكيلات التي رفعت من قبل البلدية لمقام الإمارة برقم (٢٨٦) (١٣٨١/٢/٦ هـ) [١٠] ، لعرضها على مقام وزارة الداخلية لم تتلق البلدية نتيجة لها إلى الآن ، بالرغم من مضي ثلاثة أرباع السنة المالية وكل ما [١١] كان على ما كان .

---

(١) في الأصل : ١٣٨١ .
(٢) وردت في الأصل : بناءاً .
(٣) في الأصل : ٨١ .
(٤) في الأصل : ٨١ .
(٥) في الأصل : ٨٢/٨١ .
(٦) وردت في الأصل : عضوي .
(٧) وردت في الأصل : الذي .
(٨) وردت في الأصل : تنظر .
(٩) ملئها : هكذا وردت في الأصل .
(١٠) في الأصل : ١٣٨١ .
(١١) كلما : هكذا وردت في الأصل .

وبعد تداول الآراء قررت اللجنة أن تضع النقط التالية بين أيدي المسؤولين وتتلخص فيما يلي :

(❖)[1] أن جهاز البلدية الحالي يعاني ضعفاً شديداً سواء في ذلك من كان داخل الهيئة ومن كان خارجها ، فالأعمال كثيرة والموظفون الحاليون لا يستطيعون القيام بهذه الأعمال ، كما يجب أن تزود بموظفين أكفاء توزع عليهم الأعمال كل في دائرة اختصاصه ، ولما كانت الموازنة التي جرى إعدادها للسنة المالية الحالية قد اشتملت على نوع الوظائف ، ومراتب موظفيها بناءً[2] على دراسة دقيقة من قبل واضعها ولانطباقها .

(١) الإطارات التي حول الأرقام من عمل الباحث بهدف الإيضاح .
(٢) وردت في الأصل : بناءاً .

٧٠

بلدية أبها

تسجيل القرارات	ملاحظــــــــات
قرار رقم ١١ \ ٨/٤/١٣٨١	
بناءً على أمر مقام وزارة الداخلية رقم ٣٥٤٢ في ٢٠/٣/١٣٨١ المبلغ لنا من بلدية أبها من سعادة أمير منطقة عسير رقم ٦٢٩ في ٢٠/٣/٨١ القاضي بإعداد ميزانية البلدية لعام ٨١/٨٢ فقد اجتمعت هيئة البلدية الإدارية بحضور المجلس البلدي نظراً لعدم تشكيل النصاب القانوني للجنة المشكلة ... وجرت مناقشة دورات الموازنة لعام المذكور على ضوء الواقع الحاضر وما تتطلبه الوضع في المستقبل وملاحظة وجوه النقص المتعددة في الميزانية الحاضرة وكونها وردت مبتورة لا تستوعب إلا أن الأمر وصوراً ما للمشاريع الذي تستطيع الأمور المطلوبة بها وتنظيم ... تصرف نقداً وردت مضافة لا تشتمل إلا على ... ومرتب فقط الوظائف المحدثة في ... شاغرة تنتظر الإعلان عنها وملؤها ممن يخفف الضغط عمن يقوم بالعمل حالياً . كما أن التشكيلات التي تقدم بها مدير البلدية لمقام الإمارة رقم ٤٨٦ ٣/٦/١٣٨١ لعرضها على مقام وزارة الداخلية لم تتلق البلدية نتيجتها إلى الآن بالرغم من مضي ثلاثة أرباع السنة الحالية وكلما كان على ما كان	
وبعد تداول الآراء قررت اللجنة أن توضع النقاط التالية بين أيدي المسؤولين وتتلخص فيما يلي:	
١- أن جهاز البلدية الحالي يعاني ضغطاً شديداً سواء في ذلك من كان بداخل البلدية ومن كان خارجها فالأعمال كثيرة والموظفون الحاليون لا يستطيعون القيام بهذه الأعمال كما يجب إلا لم تزود بموظفين الكفاءة توزع عليهم الأعمال كل في دائرة اختصاصه ولما كانت الموازنة التي جرى إعدادها للسنة المالية الحالية قد اشتملت على نوع ~~التكاليف~~ الوظائف ومرتبات موظفيها بناء على دراسة دقيقة من قبل واضعها ومطابقة	

الموضوع قرار رقم (١٢) (١٣٨١/٧/٢٩ هـ)[١]

بناء على المعروض المقدم من جزاري[٢] مدينة أبها بتاريخ (١٣٨١/٧/٢٧هـ)[٣]، المتضمن طلبهم زيادة تسعيرة لحم الغنم، وتنزيل تسعيرة البقر بواقع نصف ريال لكل أقة من النوعين، نظراً لغلاء الغنم ورخص البقر، وبعد المداولة في هذا الموضوع، وتأكدنا من غلاء[٤] الغنم ورخص البقر، وحرصاً منا على ضمان حقوق المستهلكين والجزارين تقرر ما يلي:

١- [٥] يوزع الجزارون على ثلاثة أقسام يومياً:

أ - القسم الأول: يقوم بذبح ضان بسعر الأقة أربعة ريالات[٦] ونصف.

ب - القسم الثاني: يقوم بذبح ماعز بسعر الأقة أربعة ريالات.[٧]

ج - القسم الثالث: يقوم بذبح بقر بسعر الأقة ريالين

د - يجري التناوب بين الثلاث الأقسام في ذبح الأنواع من المواشي، على أن يكون هذا التناوب أسبوعياً ليتسنى للجزارين تأمين النوع الذي سيقومون بذبحه خلال الأسبوع لنوبتهم.

هـ - كل من يخالف هذه التعليمات يحرم من مهنة الجزارة ويغرم بموجب التعليمات.

و - توزيع الجزارين من اختصاص هيئة مراقبة اللحوم التي بلغت بالتعليمات من الإدارة

٢- على هيئة مراقبة اللحوم ملاحظة هذه التعليمات وتنفيذها وهي المسؤولة عن أي مخالفة تقع في هذا الخصوص

هيئة البلدية	عضو	النائب	رئيس المجلس الإداري
توقيعات	توقيع	توقيع	توقيع

---

(١) في الأصل: ١٣٨١.
(٢) وردت في الأصل: من جزارين مدينة أبها.
(٣) في الأصل: ١٣٨١.
(٤) غلأ: هكذا وردة في الأصل.
(٥) الإطارت حول الأرقام من عمل الباحث بهدف الإيضاح للقارئ.
(٦) وردت في الأصل: ريال.
(٧) وردت في الأصل: ريال.

بسم الله الرحمن الرحيم

(٧١)

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
بلدية أبها

الرقم : ....
التاريخ ....
المرفقات : ....

الموضوع .... قرار رقم (١٢) ٢٩/٧/١٣٨١

بناء على المعروض المقدم من جزارين مدينة أبها بتاريخ ٢٢/٧/١٣٨١هـ المتضمن طلبهم زيادة تسعيرة لحم الغنم و تنزيل تسعيرة البقر بواقع نصف ريال لكل أقة من النوعين نظرا لغلاء الغنم ورخص البقر وبعد المداولة في هذا الموضوع وتأكدنا من غلاء الغنم ورخص البقر وحرصا منا على ضمان حقوق المستهلكين والجزارين نقرر ما يلي :ـ

١ـ يوزع الجزارون على ثلاثة أقسام يوميا ـ

أـ القسم الأول يقوم بذبح ضان بسعر الأقة اربعة ريال ونصف

ب ـ القسم الثاني يقوم بذبح ماعز بسعر الأقة اربعة ريال

ج ـ القسم الثالث يقوم بذبح بقر بسعر الأقة ريالين

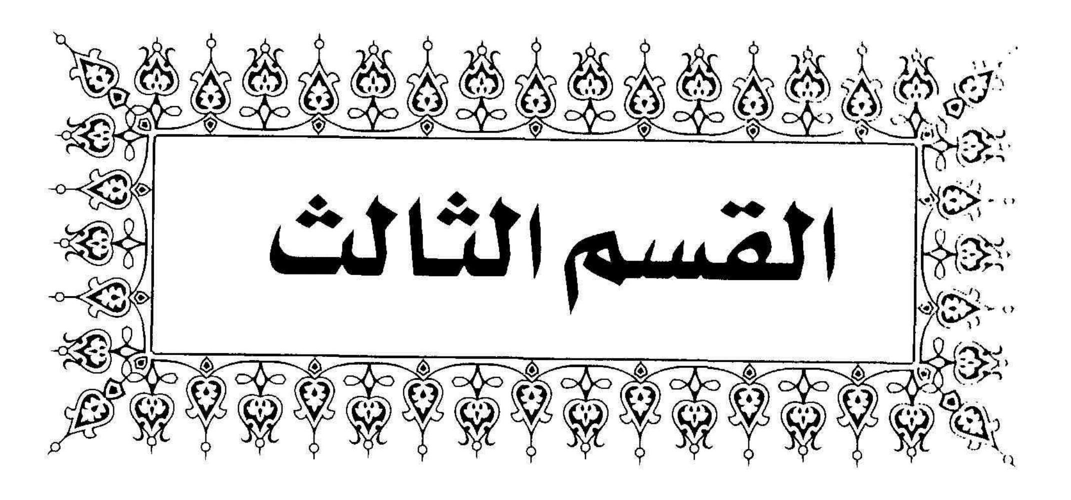
د ـ يجرى التناوب بين الثلاثة الأقسام في ذبح الأنواع من المواشي على ان يكون هذا التناوب اسبوعيا ليتسنى للجزارين تأمين النوع الذي سيقومون بذبحه خلال الأسبوع لنوبتهم

هـ ـ كل من يخالف هذه التعليمات يحرم من مهنة الجزارة ويغرم بموجب التعليمات ـ

و ـ توزيع الجزارين من أختصاص هيئة مراقبة اللحوم التي بلغت بالتعليمات من الادارة ـ

٢ـ على هيئة مراقبة اللحوم ملاحظة هذه التعليمات وتنفيذها وهي المسؤولة عن أي مخالفة تقع في هذا الخصوص

هيئة البلدية	عضو	النائب	رئيس المجلس الاداري
[توقيع]	[توقيع]	[توقيع]	[توقيع]



القسم الثالث

مذكرة عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس

(رحمه الله)

هذه المذكرة تدور حول جوانب من تاريخ منطقة عسير وأجزاء أخرى في جنوب المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرون الميلادي).

بسم الله الرحمن الرحيم

وعلى الله الذي لا إله إلا هو نتوكل ، خالقِ الكائنات، وخالق المخلوقات، مُفَرِّقِ الألوان والأجناس واللغات ، الذي كلَّ يومٍ هو في شأن ، يُعِزُّ من يرى فيه السداد في كل أمة تؤمن بالله ورسوله .

وعلى [ذلك][1] ماحصل فيما قدّر الله بقدرته الإلهية ، وجعل ولايته الأولى في محمد بن سعود – رحمه الله – فكان العضيد [2] المباشر لنشره [3] دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله – وكان ذلك عام (١١٥٧هـ /١٧٤٤ م) ، ثم استرسل[4] بقيامه كراعٍ – عادلاً – ومن عقب عقبه لمدة (١٣٥) عاماً ، ثم حصل على فيصل ما حصل من أسباب وفاته؛ فتوجه [5] الإمام عبد الرحمن بن فيصل بأهله وذويه إلى الكويت، ومكث هناك (٢٧) عاماً ، ثم أراد الله العلي القدير بإعادة [6] مجد آل سعود على يد الإمام المظفر ، والمؤسس الكبير عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل – طيب الله ثراه – فَغَزَا الرياض بغزوته المظفرة [7]، والرجالِ المخلصين معه (..................) [8] المعركة التي حصلت بينه وبين عجلان ، استولى [9] على الرياض ، وذلك في عام (١٣١٩هـ / ١٩٠١ م) ، ومن يومها وهو يجاهد في إخراج كل دخيل في نجد ، وفي إزالة درن التناحر والخوف

(١) زيادة يستقيم بها النص ، وكل ماورد - بَعْدُ - بين معقوفين ، فهو زيادة .
(٢) كذا في الأصل ، وهو يريد : العَضُد بمعنى المعين ، فعبر بالعضيد ، وهو في اللغة : ما قطع من الشجر ، والنخلة التي لها جذع يتناول منه المتناول - انظر اللسان (عضد)
(٣) في الأصل : لنشرة.
(٤) وردت بالمهمزة وصحتها (استرسل).
(٥) في الأصل : فتوجه .
(٦) وصحة الكلمة (بإعادة).
(٧) والأصح (المظفره).
(٨) كلمة لم نتبين صحة قراءتها ويستقيم الكلام لو أنه قال :- (ويعقب).
(٩) وردت الكلمة بالهمزة في الأصل والأصح (استولى).

من كل قبيلة بعضها على الآخر ، وقد استغرق [1] جهاده [2] المظفـر لمـدة (١٩) عاما .

وفي سنة (١٣٣٨هـ/١٩١٩ م) وجّه غزوة تحت قيادة سمو الأمـير عبـد العزيز بن مساعد – وذلك في (١٨) من شهر شوال – إلى أبها – عاصمة عسير–في اليوم الثامن عشر من شهر شوال من عام (١٣٣٨هـ / ١٩٢٠ م) ، وبعد المعركة التي حصلت في حجلاء يوم الخميس من الشهر نفسه ، وقد ألقى القبض على أسـرة آل عائض ، وفي المقدمة حسن بن علي وإخوته ، فانكفش[3] الجنود المذكوره ، وبقي محمد بن سلطان لمدة [4] وجيزة ثم وكّل بالنيابة عبد الله بن أحمد بن مفرح ، وتوجـه إلى الرياض ، وذلك في يوم ١٨ [من ذي] القعدة من نفس العام . ثم وصل محمد بن عبد الله الحجازي ومرافقوه ، كل[5] من : محمد آل محيا آل راشد، وصالح بن عبـد الواحد ، وسلمان بن محمد ، وإبراهيم بن حيزان ، ومفرح العتيبي، ونوار العتـيبي ، حيث قام محمد الحجازي بتعديل قصر شدا ليصبح ملائماً لسكنى الأمير القادم .

وفي يوم (٣) [من] محرم عام (١٣٣٩هـ/١٩٢٠ م) التحقت بالخدمة بأمر محمد الحجازي كاتبا [6] براتب (١٥) ريالاً شهرياً [7] ، ثم صار قدوم الأمير المعـين لإمارة أبها عبد الله شويش الوضيحي[8] يرافقه المرحوم الشيخ محمد بن عبد اللطيف، [و] يرافق الشيخ كل [9] من ابن أخيه ، وفهد الصميت، وعبد الله بن عمار للقضاء والإرشاد ، وذلك في يوم (١٣) [من] صفر عـام (١٣٣٩هـ / ١٩٣٠ م)،

---

(١) وردت الكلمة بالهمزة في الأصل والأصح (استغرق).
(٢) في الأصل (جهادة) وصحتها (جهاده).
(٣) كذا في الأصل ؛ ويقصد بذلك عودة أو رجوع الجنود المذكورة.
(٤) هكذا وردت في الأصل وصحتها (لمده).
(٥) في الأصل : كلأ من .
(٦) في الأصل : كاتب .
(٧) في الأصل : شهري .
(٨) وردت كلمة " الوضيحي" والأصح الضويحي، وربما حدث هذا الخطأ من الكاتب الذي أملى عليه ابن إلياس.
(٩) في الأصل : كلأ من ،

وكان يرافقهم آل عائض جميعهم ، ومن ضمنهم محمد بن عبد الرحمن الذي راحمه [(١)] الأمير المذكور [(٢)] . ثم استمر الأمير شويش في إمارته حتى يوم (١٢) [من] جمادى الآخرة [(٣)] ، حيث عُزل عن إمارته ، وتعيَّن بدلاً عنه للقيام بـإمارة أبها عبد الله بـن سويلم - اعتباراً من (١٢) [من] جمادى الآخرة [(٤)] عام (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) ، واستمر هذا الأمير حتى آخر شهر ذي القعدة من عام (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) ، ثم عُزل ووصل بدلاً منه فهد العقيلي ، يرافقه الشيخ ناصر بن عبد العزيز آل حسن - خلفاً عن الشيخ محمد بن عبد اللطيف - للقيام بالقضاء ، حيث استمر العقيلـي في الإمارة حتى يوم (١٨) [من] ربيع الأول من سنة (١٣٤٠هـ / ١٩٢١ م) ، وقد حوصر ومن معه في قصر شدا من قبل قبائل عسير . وكنت أنا - عبد الله بـن إلياس - من ضمن [(٥)] المحصورين في هذا الحصار . وفي نهاية الشهر حصل الصلح بين الأمير سالف الذكر وحسن بن علي بن عائض على أن يخرج العقيلي ومن معه مـن (أخوياه) بسلاحهم ، وكل مالهم في وجوه القبائل، على شرط أن يتوجه [(٦)] الأمير هو (وأخوياه) إلى الرياض دون أن يبقوا في الخميس أو في بيشة آنـذاك؛ إلا أنـه مـع وصول فهد العقيلي وأخوياه إلى الخميس وردت [(٧)] رسائل كل من سعد بن عفيصان أمير الدواسر آنذاك ، وأمير بيشة ابن ثنيان يطلبان [(٨)] تـأخره في الخمـيس، وهـم و(غزوانهم) [(٩)] سيصلون لنصرته و(أخوياه) في الوقت المعين . ثم غزت قبائل عسير

---

(١) راحمه بمعنى صاهره .
(٢) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ عسير أثناء دخولها تحت لواء الملك عبد العزيز (يرحمه الله) انظر: هاشم النعمي، تاريخ عسير، ص ٢٦٣ ، وما بعدها ؛ غيثان بن علي بن جريس " ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز "مجلة العرب" ، جـ١، سنة (٢٧) (١٤١٢هـ/١٩٩٢م) ص ٢٧-٤٤.
(٣) في الأصل : جمادي الثانية.
(٤) في الأصل : جمادي الثانية .
(٥) في الأصل : من ضمن من المحصورين - بزيادة (من) قبل المحصورين ، ولعله سهو من الكاتب.
(٦) في الأصل : على أن يكون يتوجه .
(٧) في الأصل : ورد .
(٨) في الأصل : يطلبون .
(٩) غزوانهم : أي أفراد قوة القتال .

الخميس . وبعد معركة دارت هناك ألقى العسيريون القبض على العقيلي ، والشيخ ناصر سالف الذكر ، وسعد بن سعيدان المطوع . وقد منع العقيليَّ ومرافقيه المذكورين الشيخ محمد بن زايد شيخ القصير من قبيلة علكم – على أن لايُمَسُّوا بأذى . ثم استمرت الأمور ، واستمرت قبائل عسير حتى وصلت قرية آل عابس في بلاد عبيدة [1] آل الصقر، ثم عاد إلى أبها ، واستمر الوضع حتى نهاية جمادى الأولى عام (١٣٤٠هـ / ١٩٢١ م).

وصلت الجيوش في يوم (٢٢) [من] جمادى الآخرة [2] إلى بيشة ، ثم أبها تحت قيادة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز آل سعود – ومنها توجهت إلى الخميس ، ومن الخميس إلى أبها – يرافقه في تلك الحملة الشيخ عبد الله ابن حسن – يرحمه الله – وسلطان بن بجاد ، والدويش ، والدهينة ، وخليل بن عمر ابن قرملة ، وغيرهم من الحضر والبدو .

وقد هرب كل[3] من حسن بن علي بن عائض وبعض أسرته، والتجؤوا بالشريف الحسين شريف مكة ، وكانت إقامتهم عند أمير القنفذة عبد الله بن حمزة .

وفي [تلك] الأثناء ، وصلتني رسالة من محمد الحجازي الذي لازال يبحث عن موقع إقامتي وطلب حضوري لديه في دار أرحامه آل ابن عبشان [4] – وصلت إلى المذكور و (أنها أنا وياه)[5] وفي صلاة فجر تلك الليلة (تواجدنا) في مسجد برزان الذي كان فضيلة الشيخ عبد الله بن حسن (طيب الله ثراه) يصلي في ذلك المسجد، ثم سبقناه في منزله الذي يسكن فيه .

وبعد وصوله ذكر له محمد بن عبد الله الحجازي عن موضوع (تواجدي) في القصر إبان ثورة عسير على الأمير فهد العقيلي و(أخوياه) .

---

(١) في الأصل : عبيده .
(٢) في الأصل : جمادي الثانية.
(٣) في الأصل : كلاً من .
(٤) في الأصل : عبشان .
(٥) كذا في الأصل ، وربما قصد أنه لم يكن إلا هو ومحمد الحجازي الذي كان مديراً للمالية في أبها آنذاك.

وبعد ذلك مشينا (الجميع) مع فضيلة الشيخ ، حتى حظيتُ بالمثول بين أيـادي قائد السرايا التي وصلت لإخماد ثورة عسير تحت قيادة الملك فيصل بن عبد العزيز – تغمده الله برحمته ورضوانه – وبعد قناعته (رحمه الله) أمر بأن أكون عند أمير البيارق المدعو إبراهيم بن ودعان ، وذلك لقيام إبراهيم بن ودعان المذكور بحلّ مشاكل الغزوان – كشبه كاتب عنده . ومن ضمنها [ما] حصل بين غزوان آل عسيلة وغزوان آل جميح في شأن بكرة ضلت، وذهبت من إبل آل جميح . وفي تلك اللحظة أظهروا من السجن كلاً من عبيد الحريقي ومحمد العبسي من عبيد المذنب ، وكان صدور الأمر بـ (طق) هؤلاء الاثنين السالف ذكرهما حتى الموت ، وذلك بسبب بقائهما في الخميس بعد غزو عسير إلى الخميس . أما عبد العزيز الطبقا القحطاني وحمران الشدى ، فهؤلاء هربوا بعد اختفائهما مع عبيد الحريقي ، ومحمد العبسى ، وهذا [1] مما يثبت لكل من يعرف الغزو آنذاك ، ومنهم جراب بن حسن ، على مطاردة آل عائض .

مشت بعض (الغزوان) التي تحت قيادة سلطان بن بجاد ، والدويش ، والدهينة ، وخليل بن عمر بن قرمله شيخ بادية قحطان نجد .

وقد صدر أمر قائد الحملة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز بعدم احتكاك الجيوش السعودية بحدود الشريف الحسين ، وأمرهم بالعودة إلى أبها . وقد مكث الأمير فيصل مع جيشه في أبها حتى (١٨) [من] شوال من العام (١٣٤٠هـ/ ١٩٢١ م)، ثم تعين بأمره لإمارة أبها سعد بن سليمان بن عفيصان ، وللقضاء ناصر بن عبد العزيز آل حسن ، وشيّخ الأمير فيصل على قبيلة بني مغيد الشيخ علي بن محمد بن مشيبة ، وتعيّنت أنا – عبد الله بن إلياس – بأمره الكريم

---

(١) في الأصل : وهذه .

وكيلا للمالية ؛ وذلك بعد (قناعة) سموه التامة (بتواجدي) ضمن من حوصر في القصر مع العقيلي[1] .

ثم توجه صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبد العزيز مع جيشه إلى الرياض. وقد تعين من الغزو مع ابن عفيصان[2] ، وهم من الدواسر والحوطة والخرج واستمرت الأمور على ماذكر حتى[3] يوم (٢٢) من شهر صفر عام (١٣٤١هـ/١٩٢٢ م) ، حيث وصلت السرية التي كانت بأمر الشريف الحسين ؛ وذلك لمناصرة آل عائض ، السرية التي قابلتها في الدرجة[4] تحت قيادة سليمان بن سعد بن عفيصان، وصلت إلى الدرجة ، وهناك كانت المعركة. وقد قُتل القائد سليمان بن سعد بن عفيصان ، وولد محمد بن دليم المسمى علي، ومحفر عبد آل عائض ، وغيرهم .

ثم تراجعت السرية السعودية ، وتفرق الكثير ، ومنهم القليل من دخل القصر مع كل من جعفر بن عبود، وجراب بن حسن مع (أخويا) الإمارة ، ثم وصل محمد بن دليم أبو لعثه على أساس ما بلغه من خبر مقتل[5] ولده وهو ملازم القصر مع ابن عفيصان[6] .

أما شيخ علكم أحمد بن حامد ، فقد انضم إلى من كان بالقصر يرافقه محمد ابن زايد من قصير علكم[7] ، ومحمد بن أحمد بن يحيى .

أما شيخ بني مغيد المدعو علي بن محمد بن مشيبه يرافقه أحد عشر نائباً من نواب قبيلة بني مغيد ، وانضم مع من كان بالقصر ، ومن ضمنهم الشيخ عبد الله بن

---

(١) ومن يطلع على أرشيف مالية أبها يجد مئات الوثائق المحررة بخط ابن إلياس ، وهذا مما يؤكد على اجتهاده وإخلاصه أثناء عمله بالمالية.
(٢) في الأصل : بن عفيصان.
(٣) في الأصل : على ما ذكره يوم ....
(٤) الدرجة : اسم مكان وقعت به المعركة بين الشريف وقوات عسير . والمعروف أن ما يسمى (بالدرجة) يطلق على الجزء المشرف من منطقة (شعار) شمال مدينة أبها على وادي (تيَّه)في أعماق تهامة .
(٥) وردت في الأصل : قتلة .
(٦) في الأصل : بن عفيصان .
(٧) قصير علكم : أي موطن من مواطن بلاد علكم على مقربة من أبها ولازال يسمى بهذا الاسم حتى الآن .

أحمد بن مفرح . وقد تواجدت أنا – عبد الله بن إلياس – من ضمنهم بالقصر ، وأغلق القصر على من فيه ، وصار المدفع بعد كل عصر يرمي شدا من جبل شمسان ، والرشاش يرمي من بيت دابدة زوجة علي الصنعاني ، والأخرى ترمي من منزل محمد الراقدي في الربوع .

واستمر الحصار من (٢٥) [من] صفر حتى (١٢) [من] ربيع الأول ، ثم قدمت السرية من الرياض تحت قيادة مترك بن عشق بن شفلوت يرافقه في تلك الحملة محمد بن سعد بن جيفان ، ولدى وصولها إلى الخميس هربت سرية الشريف الحسين تحت قيادة الشريف راجح ، وعبد المعين السالف الذكر منهما ومن معهما ليلاً ، ومن ضمنهم أسرة آل عائض بدون قتال ، ودخلت السرية أبها ، وفتح القصر بنصر من الله تعالى ؛ وذلك بحسن نوايا الملك عبد العزيز يرحمه الله تعالى .

وفي أواخر شهر ربيع الأول عام (١٣٤١هـ/١٩٢٢ م) توفي سعد بن عفيصان – رحمه الله – وبعد دفنه ليلا قام كل[1] من محمد بن دليم ، وعلي بن محمد ابن مشيبه ، وأحمد بن حامد، وعبد الله بن أحمد ، وأنا – عبد الله بن إلياس – واتفقنا على تكليف محمد بن سعد بن جيفان بالقيام بأعمال الإمارة ، وبالفعل حضرنا في قصر شدا، فاعتذر المذكور بقوله : إنه كان [في] مجيئه مرافقاً[2] للسرية ، ولا يمكن أن يقبل القيام بأعمال الإمارة إلا بأمر من الإمام عبد العزيز – طيب الله ثراه – وفي تلك اللحظة قام محمد بن دليم وطلب منه أن يقوم بأعمال الإمارة ، والتزم[3] له محمد بأنه المسؤول فيما ذكر قائلا له : إن قصدنا نرفع للإمام التعزية في سعد بن عفيصان ، ونخبره بما حصل ، وعلى كلّ حال فالأمر لله، ثم لإمام المسلمين . وعند ذلك ، وبعد إعطائه تعهداً[4] من ابن دليم ، وشهادتنا – [نحن] الحاضرين –وافق

---

(١) في الأصل : كلاً .
(٢) في الأصل : مرافق ، وما بين المعوقين زيادة يستقيم بها المعنى.
(٣) حدث سهو من الكاتب ، فكرر العبارة بغير داع لذلك ؛ ففي الأصل : وطلب منه أن يقوم بأعمال الإمارة ، والتزم له محمد دليم ، وطلب منه أن يقوم بأعمال الإمارة ، والتزم له محمد ...
(٤) في الأصل : تعهد .

على القيام بأعمال الإمارة حتى يصدر الأمر الأخير . وطلبنا منه قيام أحد (أخويـاه) بحمل رسالتنا إلى الملك عبد العزيز . وقد قام بأعمال الإمارة حتى آخر جمادى الآخرة [1] . حيث وصل عبد العزيز بن إبراهيم أميراً معيناً لإمارة عسير في أول يوم من شهر رجب عام (١٣٤١هـ / ١٩٢٢ م) .

ومن نفس العام ، وصلت السرية تحت قيادة عبد الرحمن بن سعيد ، ورابطت في حجلاء بهدف الاستطلاع عن بعض الأشياء بموجب التعليمات الخفية التي كان يحملها القائد المذكور، وذلك في عهد إمارة عبد العزيز بن إبراهيم .

وفي شهر محرم عام (١٣٤٢هـ/١٩٢٣ م) ، وعلى ما حصل من كسيرة راجح بن عرفج وعبد المعين ومن معهم من السرية ، ووصول آل عائض إلى القنفذة ، لم يعد الشريف الحسين يصرف لهم شيئا [2] يقوم بتأمين معيشتهم ، على ذلك طلبوا في وصول أحمد بن محيي من سكان السقى ، وقد وصل المذكور إلى القنفذة ، ثم كتب حسن بن علي بن عائض معه رسائل إلى كلٍ [3] من ابن دليم ، وسعيد بن مشيط ، والثالثة للأمير عبد العزيز بن إبراهيم يطلبون عودهم إلى بلاد عسير [4] .

وقد وصل أحمد بن محيي برسائل لآل عائض إلى المذكورين ، فلبوا الطلب ، ورافقوا المذكور ، وقابلوا الأمير عبد العزيز بن إبراهيم ، فرحب بطلبهم على أن يكون وصولهم إلى بلدهم آمنين ، وفي حالة ما يطلبهم الملك عبد العزيز – رحمه الله – فإنه يجب عليهم السمع والطاعة ، حيث يكون وفودهم إلى إمام عادل ، وقد وافقوا على ذلك [5] . وعند وصولهم قام الأمير عبد العزيز بما يجب اتخاذه من

---

(١) في الأصل : جمادي الثانية .

(٢) في الأصل شيء.

(٣) في الأصل : كلاً .

(٤) للمزيد من التفصيلات عن تاريخ الحياة السياسية في عسير في بدايات حكم الملك عبد العزيز آل سعود، انظر . هاشم النعمي . تاريخ عسير، ص١٥٨ وما بعدها، محمد آل زلفة – عسير في عهد الملك عبد العزيز ، ص٢٤ وما بعدها؛ غيثان بن جريس. أبها حاضرة عسير، ٦٠ وما بعده ، وللمؤلف نفسه ، عسير في عصر الملك عبد العزيز (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م) ، ص ١٩ وما بعدها .

(٥) المصادر نفسها .

إكرامهم . وبعد تداول الآراء اتفقوا على أن يذهبوا [1] بدون طلب ، وعلى أن يرافقهم كلٌ [2] من محمد بن دليم ، وعلي بن مشيبه، وعبد الله بن أحمد بن مفرح ، ومرافق مندوب من الإمارة ، وهو صالح آل جبر.

وقد توجهوا إلى الرياض ، وهذه هي الحقيقة ، وفي شهر رجب من نفس العام عُزِل الأمير عبد العزيز بن إبراهيم ، ووصل خلفاً عنه الأمير عبد الله بن إبراهيم بن عسكر أميراً للمنطقة ، وكان يحمل معه الأمر الكريم بتعيين الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وكيلاً للمالية، من أجل ما ارتآه جلالة مولاي الملك عبد العزيز من المصلحة ، والأمر الآخر باسمي أنا – عبد الله بن إلياس – بأن أكون مديراً مسؤولاً في أعمال مالية أبها ، وما يتبعها من المراكز ، وفي أثناء إمارته ، وفي شهر جمادى الأولى عام (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤ م) وصل الأمر بتوجه (غزوان عسير) – كلٍّ [3] من قبائل عسير الأربع ، وقحطان الحاضرة ، ورجال الحجر – إلى حدود بني عمرو [و] غزو قبائل شهران ، الذي يبلغ عدد الكل (٢٥٠٠) غاز [4] ، ثم جهزت الغزوان المذكورة بما يلزم لهم من (التزهيب) [5] اللازم . وقد تلقيت أنا – عبد الله بن إلياس – الأوامر في إرسال الطلبات من القهوة، والغنم ، والدهن ، والحبوب كالشعير على ما قدم من الأوامر، وعلى أن يكون إرسال الطلبات مع مستنداتها إلى عبد الله الشبيلي (أبو حماد) وحيث لم يكن آنذاك من الأشياء المطلوبة [6] طبع الأوامر ، مما أوجب الحال إرسال كل أمر مع بيانات أنواع الإرسالية ، وذلك إلى عبد الله الشبيلي.

---

(١) في الأصل : يذهبون.
(٢) في الأصل : كلاً.
(٣) في الأصل : كلاً .
(٤) في الأصل : غازي .
(٥) أي التجهيزات اللازمة للقتال.
(٦) في الأصل : المطلوب.

وفي شهر ربيع الأول (١٣٤٣هـ/ ١٩٢٤ وقع زحف الجيوش السعودية المنصورة لغزو الطائف. وقد سقطت الطائف ، واستمرت الجيوش حتى وصلت إلى الرغامة . وفي أثناء ذلك توجه الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يرافقه محمد آل أحمد العسكر، ومن معهما من الأخويا، إلى محايل وبارق لاستحصال الجهاز النقدي .

وفي عام (١٣٤٤هـ/ ١٩٢٥ م) : وفي هذا العام ، مشيت أنا – عبد الله ابن إلياس – بالمحاسبة ولأول مرة حظيتُ بالمثول بين يدي جلالة المغفور له الملك عبد العزيز .

وفي عام (١٣٤٥هـ/ ١٩٢٦ م): وصل ابن سليم لاستلام أعمال إمارة القنفذة ، وفي شهر ذي الحجة من هذا العام توجه علي بن عبده الهلالي لأداء فريضة الحج ، ثم طلب [من] الملك عبد العزيز بأن يدخل البِرْك من ضمن الدولة السعودية ، وذلك على أثر مشكلة حصلت بينه وبين الأدارسة .

وفي عام (١٣٤٦هـ/ ١٩٢٧ م): صار التعدي من شيخ بني مالك [بـ] الطائف ، عبد الله بن فاضل وقتل العاملة ، وصدر الأمر بتزهيب الغزو من [1] محايل وبارق مع غزو القنفذة ، وقد كان قائد هذه السرية فهد بن زعير، وانتهت على مايرام .

وفي عام (١٣٤٧هـ/ ١٩٢٨ م) : تعيين عبد الله بن ختلان مندوباً من قبل الحكومة السعودية في جيزان ، وذلك في عهد قيام الحسن بن علي الإدريسي بأعمال إمارة جيزان وتوابعها ، ثم عُزِل عبد الله بن ختلان في نفس العام ، وتعيّن خلفاً عنه صالح بن عبد الواحد، ثم بعدها صار تنازل الحسن بن علي الإدريسي عن الحكم في جيزان وتوابعها؛ حيث عُزِل صالح بن عبد الواحد، وتعين لإمارة جيزان وتوابعها لأول مرة فهد بن زعير، ثم عُزِل فهد بن زعير، وتعين خلفاً عنه حمد الشويعر .

---

(١) في الأصل : ومن .

وفي العام نفسه : صارت قضية السُبلة " البدو " في حركة بادية نجد ، وقد انتهت بسلام، والحمد لله .

وفي عام (١٣٤٨هـ/ ١٩٢٩ م) في شهر رجب ، وعلى هذه استمر الشويعر في إمارته ، وتعيين حمد العبدلي لرئاسة مالية جيزان وتوابعها.

وفي عام (١٣٤٩هـ/ ١٩٣٠ م) وفي شهر ربيع الثاني ، صار بعض الإشكال بين يحيى حميد الدين والملك عبد العزيز في موضوع منبه العر ، فاتفق كل من يحيى بن حميد الدين والملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – لتعيين وفدين من الحكومتين لحلّ الخلاف، وأمر الملك عبد العزيز بتعيين الوفد السعودي تحت رئاسة المرحوم عبد الله بن معمر أمير بيشة ، وكلٍّ[1] من محمد بن دليم وفهد بن زعير أمير القنفذة آنذاك ، والشيخ عبد الوهاب أبو ملحة، وأنا – عبد الله بن إلياس – كمرافق ، والشيخ محمد يحيى عوض باصهي ، وحمد العبدلي .

وفي حالة وصولنا إلى أبي عريش وصل برقية باسم رئيس الوفد من المرحوم الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – يذكر فيها بأن محمد يحيى باصهي (تعذر) بحيث كان مركز الوفدين في جبل النظير ، وقد وصل خلفاً عنه الشريف محمد علي الحازمي ، ثم توجهنا حتى وصلنا إلى جبل النظير ، ثم حصل عدم اتفاق فيها بين الوفدين ، وعليه رفع يحيى حميد الدين للملك عبد العزيز ، فصدر الأمر بنزول الوفدين اليمني والسعودي إلى أبي عريش ، ومن هناك رجعنا إلى أبي عريش حيث حكم حميد الدين في موضع منبه العر سالف الذكر، فصدر أمر الملك عبد العزيز بتنازله عن منبه العر، ثم اتفق الوفدان [2] في وضع الحدود على الطريقة التي ترضي الحكومتين ، وقد انتهت الأمور على مايرام، وعاد وفد حميد الدين إلى حكومته، والوفد السعودي في طريقه إلى جيزان، ثم وصلت [3] برقية بشفرة الشيخ عبد الوهاب

---

(١) في الأصل : كلاً .
(٢) في الأصل : الوفدين .
(٣) في الأصل : وصل.

أبو ملحة على أن يكون رئيس الوفد عبد الله بن معمر (ورفقاه) يبقون ، وعلى أني أنا – عبد الله بن إلياس – أتوجه إلى أبها لقيامي بتزهيب السرية التي كانت قد وفدت تحت قيادة إبراهيم بن [1] جماز ، ونزولها إلى حيث إقامة الوفد السعودي لإجراء ما يجب إجراؤه من إصلاحات في قبائل فيفا وبني مالك وبني غازي ومايليها . ثم انتهت الأمور على الوجه المطلوب ، وصدر الأمر بعزل حمد الشويعر ، وعزل حمد العبدلي ، وتعيين فهد بن زعير أميراً لجيزان ، وقد صدر الأمر من جلالة مولاي الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه .

وفي شهر رمضان (استلمت) الأمر الملكي المطاع برقيا بتوجهي إلى جيزان لحضور دور التسليم فيما بين رئيس مالية جيزان حمد العبدلي وأحمد أبو هليل (المستلم) لمهمة مالية جيزان . وقد توجهت وحضرت إجراء الدور والتسليم مابين السلف والخلف، ثم انتهت على ما يرام [2].

وتوجهنا إلى أبها ، ومن أبها توجه رئيس الوفد إلى مقر إمارته في بيشة ، وعاد إبراهيم الجماز ومن معه من السرية إلى أبها ، ثم إلى الرياض . واستمر عبد العزيز بن عسكر في الإمارة حتى ١٣٥٠/٣/١٠هـ .

وفي شهر صفر – يوم (١١) – من عام (١٣٥٠هـ/١٩٣١ م) قامت [3] ثورة الإدريسي على الطارفة التي [4] كان في إمارتها فهد بن زعير – كما أسلفت سابقاً – وصدر الأمر بإحضار غزو عسير، وكانت تحت قيادة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ، ثم توجهت السرية حتى وصلت إلى صبياء بدون أي معارضة ؛ وهذا من حسن نوايا جلالة مولاي الملك عبد العزيز .

---

(١) في الأصل : من .
(٢) كانت مالية جازان تابعة إدارياً لمالية أبها ، وقد عثر الباحث على عشرات الوثائق الخاصة بمالية جازان ومراسلاتها مع مالية أبها، كما احتوت بعض تلك الوثائق أيضاً على ميزانيات كاملة لمؤسسات إدارية في جازان خلال الستينيات من القرن الهجري الماضي ، وأرقامها ضمن مكتبة الباحث هي :- (٢٥٩ ، ٨٤١، ٩٥٢، ١٠٨١، ١٠٩٥، ١٤٠١، ١٤٨٢).
(٣) في الأصل : ثم .
(٤) في الأصل : الذي .

ثم بعدها وصلت غزوان الوديان تحت قيادة خالد بن لوي ، ثم وصلوا إلى أبها، وقد اعترى خالد بن لوي المرض، وتوجه على أكتاف الرجال - وذلك في أواخر شهر رجب من العام نفسه (١٣٥٠هـ/١٩٣١ م) - حتى وصل إلى وادي بيض، وهناك توفاه الله .

وقد صدر الأمر بأن يكون سعد بن خالد بن لوي قائداً لغزو عسير والوديان . وفي شهر رمضان من نفس [العام] قدم صاحب السمو الملكي الأمير عبد العزيز بن مساعد، ومن يرافقه من الغزو من بدو وحاضرة ، وتوجه بعض قبائل جيزان الذين (تواجدوا) في الدرب قرب الملحاء ، ثم مشت الغزوان حتى صارت المعركة بينهم وبين بني غازي ومن تبعهم .

ثم وصل عمر بن ربيعان ومن يرافقه من الغزو وبادية نجد وقدرهم (٧٠٠٠) جندي، وتوجهت في طريقها بعد تزهيبهم بكل ما يلزم ، حتى التحقت بمن قبلها من الغزوان ، وصار القائد العام آنذاك المرحوم سمو الأمير عبد العزيز بن مساعد . وبعدما انتهت الأمور على الوجه المرغوب ، [كان] تعيين حمد الشويعر لإمارة جيزان للمرة الثانية .

وفي عام (١٣٥١هـ/١٩٣٢ م) في شهر ربيع الأول - يوم (١٠) وصل تركي السديري أميراً لمنطقة عسير، يرافقه (١٠٠٠) جندي من الهجانة تحت قيادة صالح البلاع .

وفي عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣ م) من شهر رجب ، وصل محمد بن سلطان في (٢٥) سيارة لوري محملة بالسلاح والمعدات ، وعند وصولهم إلى الخميس طلب حضوري أنا - عبد الله بن إلياس - لكون الشيخ عبد الوهاب مريضاً [١] و (استلمنا) الأسلحة بما فيها من البيانات الممثلة لمن يصل إلى أبها والخميس من الغزو ، و(استلمنا) ذلك ، ورجع محمد بن سلطان لكونه قائد الهجانة العامة.

---

(١) في الأصل : مريض .

وفي شهر شعبان من عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣ م) قدم صاحب السمو الأمير فيصل بن سعد ومن يرافقه من الغزوان . ثم وصلت بعض الأرزاق من الخزينة الخاصة . وكان ذلك في شهر رمضان من عام (١٣٥٢هـ/١٩٣٣ م) ، حتى كان قدوم سيدي الأمير سعود – طيب الله ثراه – ومن معه من الأسرة والغزو . ثم وصل وفد الإمام يحيى تحت رئاسة عبد الله بن الوزير ، ومن معهم : عبد الله زبارة، وعبد الله ابن مناع ، ومرافقوهم ، والوفد السعودي تحت رئاسة فؤاد حمزة ورفاقه . ومنها استمررنا [١] في العمل في كل مايلزم لا من ناحية الغزو وقادته [فحسب]، ولا من ناحية مايلزم للوفدين اليمني والسعودي . وبعد عدم الاتفاق بين الوفدين ، صدر الأمر بغزو الجيوش السعودية إلى نجران، والجبهة الثانية الحماد [٢] ، والثالثة ظهران الجنوب . ولازلنا ما بين تحميل ما يجب إرساله في الجبهات الثلاث [٣] ، وما نقوم به من التزهيب للغزو حتى كان انتهاء المهمة في شهر رجب عام (١٣٥٣هـ/١٩٣٤ م) .

وفي عام (١٣٥٧هـ/١٩٣٨ م) وصلت إلى الرياض في شهر جمادى الأولى من العام نفسه ، تعينت بأمر مولاي الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – في عمل كتابي في الشعبة السياسية .

واستمررت [٤] في العمل إلى (١٨) [من] ذي القعدة عام (١٣٥٨هـ/١٩٣٩ م) ، ثم صدر الأمر بموجب طلبي ، وبعد توصية جلالة مولاي الملك عبد العزيز على وزير المالية آنذاك عبد الله السليمان (٠٠٠٠؟) ، ثم مكثت في المكتب الخاص ، مابين المكتب الخاص وإلى قسم "اللوازمات" [٥] التي كانت تحت رئاسة عبد الله السعد .

---

(١) في الأصل : استمرينا
(٢) الحماد : موقع يقع بين نجران وظهران الجنوب.
(٣) في الأصل : الثلاثة .
(٤) في الأصل : استمريت .
(٥) اللوازمات : قسم مالي كبير في وزارة المالية يعمل على إدارة الصرف في الوزارة آنذاك.

ثم في شهر صفر - يوم (٦) من عام (١٣٦١هـ/١٩٤٢م) طلبت الإعفاء، وتوجهت إلى أبها .

وقد توفي جلالة مولاي الملك عبد العزيز - طيب الله ثراه - عام (١٣٧٣هـ/١٩٥٢ م) في مدينة الطائف، ثم نقل جثمانه إلى مدينة الرياض، ودفن بمقبرة العود، أما الملك سعود -يرحمه الله- فقد توفي باليونان عام (١٣٨٨هـ/١٩٦٨ م)، أما مولاي الملك فيصل بن عبد العزيز فقد توفي في شهر ربيع الأول عام (١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥ م) بالرياض، والملك خالد - طيب الله ثراه- فقد توفي عام (١٤٠٢هـ/١٩٨٢ م) في مدينة الطائف .

هذا، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

(هذه) [١] مذكرة للشيخ عبد الله بن إلياس بن عبد الرحمن [٢] .

---

(١) في الأصل : هذا .

(٢) في الأصل : عبد الله بن عبد الرحمن بن إلياس . والمقصود بابن إلياس هو عبد الله وليس عبد الرحمن .

النص الأصلي لمذكرة
عبد الله بن عبد الرحمن (ابن الياس)



بسم الله الرحمن الرحيم

وعلى الله ليذهب لا إله إلا هو نتوكل عما لهم الكائنات وخالق
المخلوقات من جميع الألوان والأجناس واللغات الذي كل يوم
هو في شأن يعز من يريد فيه لسداني لكل ذنب نؤمن بالله ورسوله وبعد
ما حصل فيما قدر الله بقدرته الأزلية وجعل ولاية الأولى لمحمد بن سعود رحمه الله وكان
العضد الباشر لنشر دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وكان ذلك عام ١١٥٧هـ
ثم استمر نسل بقيامه كما عادتهم ومن عقب عقبه لمدة ٢٣٥ عاماً ثم حصل ما حصل
من أسباب ووفاته فتوجه الإمام عبد الرحمن بن فيصل بأهله وذريته إلى الكويت ومكث
هناك ١٢ عاماً ثم أراد الله العلي القدير بإعادة مجد آل سعود على يد الإمام المظفر الملك الكبير
عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل طيب الله ثراه فغزا الرياض بفرقته المظفرة والرجال المخلصين معه وقصة
المعركة التي حصلت بينه وبين عجلان واستولى على الرياض وذلك في عام ١٣١٩ ومن بعد ذلك
بدأ في إخراج كل دخيل في نجد وفي إزالة دولة الشقاق والخوف من كل قبيلة ببعض الأخوة وقد انضموا
جيادة المظفر لمدة ١٩ عاماً وفي سنة ١٣٢٨هـ وجه غزوة تحت قيادة الأمير عبد العزيز بن مساعد
إلى أبها ... في اليوم الثامن عشر من شهر شوال من عام ١٣٢٨هـ ولعدم ...
يوم ... من شهر ... التي ... آل عايض وفي ... تبليغ ...
الجنود المذكورة وبقي محمد بن سلطان لمدة ... ثم وكل بالنيابة عبد الله بن أحمد بن ... وتوجه إلى
الرياض وذلك في يوم ١٨ القعدة من نفس العام ثم وصل محمد بن عبد الله الحجازي ومرافقوه كل من محمد
آل ... آل راشد وصالح بن عبد الواحد وسلمان بن محمد وإبراهيم بن حيزان ومفرح العقيلي ... حيث قام
محمد الحجازي بتعديل ... للشاكر الأمير القادم في يوم ٣ محرم عام ١٣٢٩هـ
التحق بالخدمة بأمر محمد الحجازي كاتب براتب ١٥ ريال ... ثم صار ... الأمير المعين
بإمارة أبها عبد الله بن ... الرحوم الشيخ محمد بن عبد اللطيف ...
... الشيخ ... للقضاء والإرشاد وذلك في يوم ١٢
صفر عام ١٣٢٩هـ وكان يرافقهم آل عايض جميعهم ومن ضمنهم محمد بن عبد الرحمن ...
الأمير المذكور ثم ... في إمارته ... يوم ١٢ جمادى الثانية
حيث عزل من إمارته ... للقيام بإمارة ...

بن لؤي بن سويلم اعتباراً من ٢٤ جمادى الثانية عام ١٣٢٩هـ واستمر هذا الأمير
حتى آخر شهر ذي القعدة من عام ١٣٣٩هـ ثم عزل وحل بدلاً منه صنو الشيخ
رافقهم الشيخ ناصر بن عبدالعزيز آل حسن خلفاً عن الشيخ محمد بن عبداللطيف
للقيام بالقضاء حيث استمر الشيخ في الإمارة حتى يوم ١٨ ربيع الأول
من سنة ١٣٤٠هـ وقد طرد ومن معه في قصر شدا من قبل قبائل عسير وكنت
أنا عبدالله بن الياس من ضمن المحصورين في هذا الحصار مدة نحو أربعة أشهر حصل
الصلح بين الأمير سالف الذكر ومحمد بن علي بن عائض على أن يخرج الشيخ
ومن معه من أخوياه بسلاحهم وكل ما لديهم في وجوه القبائل على شرط أن
يكون ليتوجه الأمير ومن معه أخوياه إلى الرياض دون أن يبقوا في الحجاز
أو في بيشة آنذاك إلا أنه تم وصول الشيخ وأخوياه إلى الحجاز وأرسل
لهم ابن سعد بن عثمان أمير الدواسر آنذاك وأمير بيشة ابن ثنيان ليطلعوا
تأخرهم في الحجاز فقرروا أنهم مستعجلون لنصرته وأخوياه في الوقت الذي تم
غزت قبائل عسير الحجاز عليهم فتركه دارت هناك المعركة التي يعرفها القاصي والداني
والشيخ ناصر سالف الذكر وسعد بن سلطان المطلق وقد قتل الشيخ ومرافقه
المذكور مع الشيخ محمد بن زايد شيخ الصغير من قبيلة عليم مسلماً أن لا يبدأوا بأذى
ثم استمرت الأمور واستمرت قبائل عسير كما هي ووصلت قرية آل عابس
في بلاد عبيدة آل الصقر ثم عادوا إلى ديارهم واستمر الوضع حتى نهاية جمادى الأولى
عام ١٣٤٠هـ وصلت الجيوش في يوم ٢٢ جمادى الثانية إلى بيشة ثم أبها تحت
قيادة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز آل سعود وتسابقوا جميعاً
في الحجاز ومن الحجاز إلى أبها رافقهم في تلك الحملة الشيخ عبدالله بن حسن
رحمه الله وسلطان بن بجاد الدويش والدهينة وحليل بن عمر بن مرطه
وغيرهم من الحضر والبدو وقد حضرت كلاً من حسن بن علي بن عائض وبعض أسرته
والتجأوا بالشريف الحسين شريف مكة وكانت إقامتهم عند أمير القنفذة
عبدالله بن حمزة في الأثناء وصلتني رسالة من محمد الحجازي ابن خالتي
كتبت من المرحوم محمد بن عبدالله الحجازي الذي لا يزال يبحث عن موقع إقامتي
وطلب حضوري لديه في دار زعماء آل ابن عثمان ووصلت إلى المذكور

١٠٥

أمضينا أنا وياه من صلاة الفجر تلك الليلة تواجدنا في مسجد برزان الذي كان
فضيلة الشيخ / عبدالله بن حسين حفظه الله قراءة يصلي في ذلك المسجد
ثم سبقناه في منزله الذي يسكن فيه وبعد وصوله ذكر له محمد
بن عبدالله الحجازي عن موضوع تواجدي في القصر أبان ثورة عسير على الأمير
فيصل الفيصل وأخوياه وبعد ذلك تعشينا الجميع مع فضيلة الشيخ حتى طلبت
بالقول بين أيادي قائد السرايا التي وصلت لإخماد ثورة عسير تحت قيادة الملك
فيصل بن عبدالعزيز تغمده الله برحمته ورضوانه وبعد قناعته رحمه الله
أمر بأن أكون عند أمير البيارق الدعوي / إبراهيم بن وديعان وذلك لقيام إبراهيم
بن وديعان المذكور بحل مشاكل الغزوان كتبه كانت عنده ومن ضمنها حصل
بين غزوان آل عسيلة وغزوان آل جميع في شأن بركة ظلت وذهبت من إبل
آل جميع وفي تلك اللحظة أحضروا أمين المسجد كلاً من عبيد الحريقي
ومحمد الحسن من عبيد المذنب وكان صدور الأمر بعد حضور الاثنين
السالف ذكرهما حتى الموت وذلك بسبب لقاؤهما في طريق
الصدغ وعسير إلى الحجاز أما بعد الغزوة الطبقا العطافي وجمال الشعو
من هؤلاء هربوا بعد اختفائهما مع عبيد الحريقي ومحمد الحسن والهدف مما
يثبت لكل من يعرف الغزو آنذاك ومنهم جراب بن حسن من مطارد
آل مانع بعد هيئة بعض الغزوان التي تحت قيادة سلطان بن بجاد والدويش
والدهينة وخليل بن عمر بن حرملة شيخ بادية قحطان نجد وقد صدر
أمر قائد الحملة صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز بعدم اشتراك
الجيوش السعودية بحدود الشريف الحسين وأمرهم بالعودة إلى أبها وقد مكث
الأمير فيصل مع جيشه في أبها حتى ١٨ شوال من العام ١٣٤٠هـ ثم تعين
بإمارة الإمارة أبها سعد بن سليمان بن عفيصان والقضاء ناصر بن عبدالعزيز
آل حسن وسمي الأمير فيصل على قبيلة بني ... وعين الشيخ علي بن محمد بن شيبة
ولقيت أنا عبدالله بن اليامي بأمر الكريم وكيلاً للمالية وذلك بعد قناعة
سموه التامة بتواجدي ضمن من هو جد في القصر مع السعيلي ثم توجه
صاحب السمو الملكي الأمير فيصل بن عبدالعزيز مع جيشه إلى الرياض وقد تم ...

الغزو مع ابن عفيصان وهم من الدواسر والحوطة والحريق واستمرت الأمور على ما ذكره
ليوم ٢٢ من شهر صفر عام ١٣٤١هـ حيث وصلت السرية التي كانت بأمر الشريف
الحسين وذلك لمناصرة آل عمار ضد السرية التي في بلد الدرعية تحت
قيادة سليمان بن سعد بن عفيصان ووصلت إلى الدرعية وحصلت الكائنة المعركة
وقد قتل القائد سليمان بن سعد بن عفيصان وولد محمد بن دليم ومحمد بن عبد
آل ماضي وغيرهم ثم تراجعت السرية السعودية وتفرق الكثير ومنهم القليل
من دخل القصر وكل من حجنه بن عبود وجابر بن حسن مع أخويا الإمارة
ثم وصل محمد بن دليم أبو لعثة على أثر ما بلغه من خبر قتل ولده وهو
ملازم القصر مع ابن عفيصان أما شيخ علكم أحمد بن حامد فقد انضم إلى
من كان بالقصر يرافقه محمد بن زايد قصير علكم ومحمد بن أحمد بن الحيل
أما شيخ بني هضيد الدعوي بن محمد بن مشيبه يرافقه أحد عشر نائباً من
نواب قبيلة بني هضيد وانضم مع من كان بالقصر ومن ضمنهم الشيخ
عبد الله بن أحمد بن مفرح وقد تواجدت أنا عبد الله بن الياس من ضمنهم
~~[illegible]~~ بالقصر وأغلق القصر على من فيه وصار المدفع
لهد كل عصر يرمي شدا من جبل حسان والرشاش يرمي من بيت دايله
زوجته على الصنائف والأخرى ترمي من منزل محمد الراقدي في الربوع واستمر
الحصار مدة ٥ من شهر حتى ٢٤ ربيع الأول ثم قدمت السرية من الرياض تحت
قيادة مبارك بن مشعد بن سلطان يرافقه في تلك الحملة محمد بن سعد
جيفان ولدى وصولها إلى الحيمة هربت سرية الشريف الحسين تحت قيادة الشريف
راجح وعبد الصعيد السالف الذكر منهما ومن معهما ليلاً ومن ضمنهم أسرة آل عائض
بدون قتال ودخلت السرية أبها وفتح القصر بنصر من الله تعالى وذلك
لحسن نوايا الملك عبد العزيز رحمه الله تعالى وفي أواخر شهر ربيع الأول
عام ١٣٤١هـ توفي سعد بن عفيصان رحمه الله وبعد دفنه بيلاً حكام
سكرة من محمد بن دليم وعلي بن محمد بن مشيبه وأحمد بن حامد وعبد الله
بن أحمد وأنا عبد الله بن الياس واتفقنا على تكليف محمد بن سعد
بن جيفان بالقيام بأعمال الإمارة وبالفعل انضمنا في قصر شدا فاعتذر

المذكور بقوله أنه كان مجيئه مرافقاً للسرية ولا يمكنه أن يشتغل بأعمال الإمارة الإمام ومن الإمام عبد العزيز طلب للاعتذار وفي تلك اللحظة قام محمد بن دليم وطلب منه أن يقوم بأعمال الإمارة فالتزم له محمد دليم وطلب منه أن يقوم بأعمال الإمارة فالتزم له محمد بأن المسؤول فيها ذكر قائلاً له أن قصدنا ترشيح للإمام لتصريح سعد بن عفيصان لما والخبرة بما حصل وعلى كل حال فالأمر لله ثم للإمام والمسلمين وعند ذلك ولعدم إعطائه تعهد من ابن دليم وبحضرتنا الحاضرين وافقنا على القيام بأعمال الإمارة حتى يصدر الأمر الأخير وطلبنا منه قيام أحمد العوبا الجمل سلسلتنا إلى الملك عبد العزيز وقد قام بأعمال الإمارة حتى آخر جمادى الثانية حيث وصل عبد العزيز بن إبراهيم أميراً مؤسساً لإمارة عسير في أول يوم شهر رجب عام ١٣٤١هـ وقد استقر أميراً للمنطقة حتى آخر شهر جمادى الأولى من نفس العام وصلت السرية تحت قيادة عبد الرحمن بن سعيد وذلك في محايل بهدف الاستطلاع على بعض الأشياء بموجب التعليمات الخفية التي كان يحملها القائد المذكور وذلك في عهد إمارة عبد العزيز بن إبراهيم وفي شهر محرم عام ١٣٤٢هـ وبما حصل من كسرة راجح بن عرفج وعبد المحسن ومنهم من السرية ووصول آل عائض إلى القنفذة لم يستعد الشريف طيب رزن لهم شيئاً يقوم بأمور معيشتهم على ذلك طلبوا في وصول أحمد بن يحيى قيد سقان الشعن وعند وصل المذكور إلى القنفذة ثم كتب حسن بن علي بن عائض ومعه رسائل إلى كلاً من ابن دليم وسعيد بن مشيط والثالثة للأمير عبد العزيز بن إبراهيم يطلبون عودتهم إلى بلاد عسير وقد وصل أحمد بن يحيى برسائل لآل عائض إلى المذكورين فلبوا الطلب ورافقوا المذكور وقابلوا الأمير عبد العزيز بن إبراهيم مرحباً بطلبهم على أن يكون وصولهم إلى بلدهم آمنين وفي حال ما يطلبهم الملك عبد العزيز رحمه الله فإنه يجب عليهم السمع والطاعة حيث يكون وفودهم إلى الإمام عادل وقد وافقوا على ذلك وعند وصولهم قام الأمير عبد العزيز بما يجب اتخاذه من إكرامهم وبعد تداول الآراء اتفقوا على أن يذهبون بدون طلب وعلى أن يرافقهم كلاً من محمد بن دليم وعلي بن مشبب وعبد الله بن أحمد بن جفن

ثم أفقد جنود من الإمارة وهو صالح آل جبر وقد توجهوا إلى الرياض وهذه هي
الحقيقة وفي شهر رجب من تلك العام عزل الأمير عبد العزيز بن إبراهيم
ووصل خلفاً عنه الأمير عبد الله بن إبراهيم بن عسكر أميراً للمنطقة
وكان يحمل معه الأمر الكريم بتعيين الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وكيلاً
للمالية من أجل ما أرتآه جلالة مولاي الملك عبد العزيز من المصلحة
والأمر الآخر باسمي أنا عبد الله بن الياس بأن أكون مديراً فوق الأرجح أعمال
مالية أصحاب ما يتبعها من المراكز وفي أثناء إمارته وفي شهر جمادى الأولى
عام ١٣٤٣هـ وصل الأمر بتوجيه غزوان عسير كلاً من قبائل عسير الأسلم
وقحطان الحاضرة ورجال الحجر إلى حدود بني عمرو وغيرهم قبائل شهران
الذي يبلغ عدد الكل ٥٠٠ غازي ثم جهزت الغزوان المذكورة بما يلزمهم
لهم من التجهيز اللازم وقد تلقيت أنا عبد الله بن الياس الأوامر في
إرسال الطلبات من القهوة والغنم والدهن والحبوب كالشعير على ما قدم
من الأوامر وعلى أن يكون إرسال الطلبات مع صالح عبد الله السهيلي
الوجهاد وحيث لم يكن آنذاك من الأشياء المطلوب طبع صدر الأوامر بما أوجبه
الحال إرسال كل أمر مع بيانات أنواع الإرسالية وذلك إلى عبد الله السهيل
وفي شهر ربيع الأول ١٣٤٢هـ وقع زحف الجيوش السعودية المنصورة لغزو الطائف
وقد سقطت الطائف واستمرت الجيوش حتى وصلت إلى الرياض فيه
وفي أثناء ذلك توجه الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة يرافقه محمد آل أحمد العسكر
وصحبهما من الأخوة إلى حايل وبارحيد للاستقبال الجيش النقدي وفي عام
١٣٤٤هـ وفي هذا العام مشيت أنا عبد الله بن الياس بالمحاسبة وتاول
مرة حظيت بالمثول بين يدي جلالة المغفور له الملك عبد العزيز
وفي عام ١٣٤٥هـ وصل ابن حسن لاستلام أعمال إمارة القنفذة وفي شهر
ذي الحجة من هذا العام توجهت إلى عبدة الرحلي لأداء فريضة الحج
ثم طلب الملك عبد العزيز بأن يدخل السيد من ضمن الدولة السعودية
وذلك إلى أثر مشكلة حصلت بيني وبين الأدارسة
وفي عام ١٣٤٦هـ صار التحدث من شيخ بني مالك الطائف عبد الله بن ...

بن فاضل وقتل العبادلة وصدر الأمر بترهيب الغزو ومن محايل وبارق مع
غزو القنفذة وقد كان قائد هذه السرية سعيد بن زعير وانتهت
على ما يرام وفي عام ١٣٤٧هـ تعيين عبدالله بن خثلان مندوباً من قبل الحكومة
السعودية في جيزان وذلك في عهد قيام السيد حسن الإدريسي بأعمال إمارة
جيزان وتوابعها ثم عزل عبدالله بن خثلان في نفس العام وتعيين خلفاً
عنه صالح بن عبد الواحد ثم بعد ما حصل تنازل الحسن بن علي الإدريسي
عن الحكم في جيزان وتوابعها حيث عزل صالح بن عبد الواحد وتعيين لإمارة جيزان
وتوابعها لأول مرة فهد بن زعير ثم عزل فهد بن زعير وتعيين خلفاً عنه حمد
السويلم وفي العام نفسه صارت قضية القبائل «البدو» في حركة بارقة
نجد وقد انتهت بالسلام والحمد لله وفي عام ١٣٤٨هـ في شهر رجب وعلى هذه
استمر السويلم في إمارته وتعيين حمد الصبحي لرئاسة مالية جيزان
وتوابعها وفي عام ١٣٤٩هـ وفي شهر ربيع الثاني صار بعض الإشكال بين يحيى حميد
الدين والملك عبد العزيز في موضوع صنبة العسير فانعقد كل من يحيى بن حميد الدين
والملك عبد العزيز طيب الله ثراه لتعيين وفد من الحكومتين لحل الخلاف فأصدر
الملك عبد العزيز بتعيين الوفد السعودي تحت رئاسة المرحوم عبدالله بن حمد
أمير بيشة وكل من محمد بن دليم وفهد بن زعير أمير القنفذة آنذاك والشيخ
عبد الوهاب أبو ملحة وأنا عبدالله بن لباس كمرافقين والشيخ محمد يحيى مصطفى
باصهي وحمد الصبحي وفي حالة وصولنا إلى أبي عريش وصل برقية بأمر
رئيس الوفد من المرحوم الملك عبد العزيز طيب الله ثراه يذكر فيها بأن محمد
يحيى باصهي تعذر بحيث كان مركز الوفدين في جبل النظير وقد وصل الأمر
خلفاً عنه الشريف محمد علي الحازمي ثم توجهنا حتى وصلنا إلى جبل
النظير ثم حصل لعدم التفاهم فيما بين الوفدين وعليه رفع يحيى حميد
الدين للملك عبد العزيز فأصدر الأمر بنزول الوفدين اليمني والسعودي
إلى أبي عريش ومن هناك رجعنا إلى أبي عريش حيث حكم
حميد الدين في موضوع عنبة العسير سالف الذكر فصدر أمر الملك عبد العزيز
بتنازل عنه عن العسير ثم انعقد الوفدين في وضع الحدود على الطريقة التي

مرضي الحكومتين وقد انتهت الأمور على ما يرام وعاد وفد حميد الدين إلى حكومته والوفد السعودي في طريقه إلى جيزان ثم وصل برقية بشفرة للشيخ عبد الوهاب أبو ملحة على أن يكون رئيس الوفد عبد الله بن جعفر ورفقاؤه يبقون وعلى أني أنا عبد الله بن إلياس أن أتوجه إلى أبها لقيادة التزهيب السرية التي كانت قد وجدت تحت قيادة إبراهيم بن جماز ونزولها إلى حيث إقامة الوفد السعودي لإجراء ما يجب إجراؤه من إصلاحات لأن قبائل فيفا وبني مالك وبني غازي وما يليها ثم انتهت الأمور على الوجه المطلوب وصدر الأمر بعزل حمد الشويعر وعزل حمد الصيدلي وتعيين فهد بن زعير أميراً لجيزان وتعيين أحمد أبو هليل لرئاسة مالية جيزان وقد صدر الأمر من جلالة مولاي الملك عبد العزيز طيب الله ثراه وفي شهر رمضان استلمت الأمر الملكي المشار إليه برقياً بالتوجه إلى جيزان لحضور دور التسليم فيما بين رئيس مالية جيزان حمد الصيدلي وأحمد أبو هليل المستلم لمهمة مالية جيزان وقد توجهت وحضرت إجراء الدور والتسليم ما بين السلف والخلف ثم انتهت على ما يرام وتوجهنا إلى أبها ومن أبها توجه رئيس الوفد إلى مقر إمارته في بيشة وعاد إبراهيم الجماز ومن معه من السرية إلى أبها ثم إلى الرياض وقد استمر عبد العزيز بن عسكر في الإمارة حتى ٧١/١٢٥ هـ في شهر صفر يوم لا من عام ١٣٥٠ هـ ثم تورط الإدريسي مع الطائفة التي كان في إمارتها فهد بن زعير كما أسلفت سابقاً وصدر الأمر بإحضار غزو عسير وكانت تحت قيادة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة ثم توجهت السرية حتى وصلت إلى صبياء بدون أي معارضة وهذا من حسن نوايا جلالة مولاي الملك عبد العزيز ثم بعدها وصلت غزو الوديان تحت قيادة خالد بن لؤي حتى وصلوا إلى أبها وقد اعترى خالد بن لؤي المرض وتوجه على أكتاف الرجال وذلك في أواخر شهر رجب من العام نفسه ١٣٥٠هـ حتى وصل إلى وادي بيش وهناك توفاه الله وقد صدر الأمر بأن يكون سعد بن خالد بن لؤي قائداً لغزو عسير والوديان وفي شهر رمضان من نفس

٩

قدم صاحب السمو الملكي الأمير عبدالعزيز بن مساعد ومن يرافقه من الغزو ومن بدو وحاضرة
وتوجه لبعض قبائل جيزان الأسفل تواجدوا في الدرب حرب للمحاد ثم شتتة الغفول
حتى صارت المعركة بينهم وبين بني غازي ومن يتبعهم ثم وصل عمر بن ربيعان
ومن يرافقه من الغزو وبادية نجد وقدرهم ٧٠٠ جندي وتوجهت في طريقها
للعدة جيبهم لكل ما يلزم حتى التحقت بمن قبلها من الغزوان وصار القائد العام
آنذاك المرحوم سمو الأمير عبدالعزيز بن مساعد وبعد ما انتهت في
الأمور على الوجه المرغوب تعيين محمد السويلي لإمارة جيزان للمرة
الثانية وفي عام ١٣٥١هـ في شهر ربيع الأول يوم ١٠ وصل تركي السديري
أميراً للمنطقة عسير يرافقه ١٠٠ جندي من الهجانة تحت قيادة
صالح البلاع وفي عام ١٣٥٢هـ من شهر رجب وصل محمد بن سلطان
في ٥ سيارة لوري محملة بالسلاح والمعدات وعند وصوله
إلى الجيش طلبت حضوري أنا عبدالله بن ليابس لكون الشيخ عبدالوهاب مريض
متأثر بمصوبه واستلمنا الأسلحة بأنواعها من البيانات المثلثة
لمن يصل إلى أجناد الجيش من الغزو واستلمنا ذلك من أخينا محمد بن
سلطان لكونه قائد الهجانة العامة وفي شهر شعبان من
عام ١٣٥٢هـ قدم صاحب السمو الأمير فيصل بن سعد ومن يرافقه من الغزوان
ثم وصلت لبعض الأرز أقدمه الخزينة الخاصة وكان ذلك في شهر
رمضان من عام ١٣٥٢هـ حتى كان قدوم سيدي الأمير سعود طيب
الله ثراه ومن معه من الأسرة والغزو ثم وصل وفد الإمام يحيى
تحت رئاسة عبدالله بن الوزير ومن معهم عبدالله زبارة وعبدالله
بن قناعي ومن معهم والوفد السعودي تحت رئاسة فؤاد حمزة ورفاقه
ومنها استمرينا في العمل في كل ما يلزم للأمن ناحية الغزو وقادته
وللأمن ناحية ما يلزم للوفدين اليمني والسعودي وبعد عدم الاتفاق بين
الوفدين صدر الأمر للغزو والجيوش السعودية إلى الجبال والجهة الثانية
الحماد والثالثة ظهران الجنوب ولأن لنا ما يمكن تحميل ما يجب إرساله

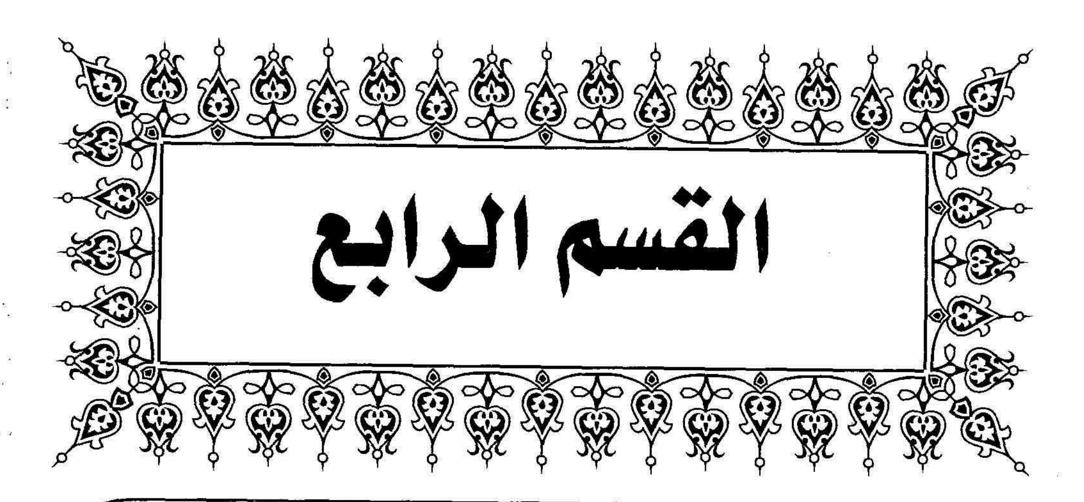
في الجبهات المرشدة وما تقوم به من الترهيب للعدو حتى كان
الصلح في شهر رجب عام ١٣٥٣هـ

وفي عام ١٣٥٤هـ وصلت إلى الرياض وفي ذلك في شهر جمادى الأول من العام نفسه
تعينت بأمر مولاي الملك عبد العزيز طيب الله ثراه في عمل سكرتير
في الشعبة السياسية ما استمريت في العمل إلى ان دعي لعقده
عام ١٣٥٨هـ ثم صدر الأمر بموجب طلبي وبعد توصية جلالة
مولاي الملك عبد العزيز إلى وزير المالية آنذاك عبد الله
السليمان ثم مكثت في المكتب الخاص ما بين المكتب الخاص
وإلى قسم اللوازمات التي كانت تحت رئاسة عبد الله السعد
ثم في شهر صفر يوم ٦ من عام ١٣٦١هـ طلبت الإبعاد
وتوجهت إلى أبها ×

وقد توفي جلالة مولاي الملك عبد العزيز طيب الله ثراه
عام ١٣٧٣هـ في مدينة الطائف ثم نقل جثمانه إلى مدينة الرياض
ودفن بمقبرة العود أما الملك سعود رحمه الله فقد توفي باليونان.
١٣٨٨هـ أما مولاي الملك فيصل بن عبد العزيز فقد توفي في شهر ربيع الأول
الأول عام ١٣٩٥هـ بالرياض والملك خالد طيب الله ثراه فقد توفي
عام ١٤٠٢هـ في مدينة الطائف ،،

هذا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم.

هذا مذكرة للشيخ عبد الله بن عبد الرحمن
بن إلياس



القسم الرابع

مذكرتان من إملاء الشيخ /
عبد المالك بن عبد القادر الطرابلسي

(رحمه الله)

المذكرة الأولى: عبارة عن نبذة من حياة الأستاذ الطرابلسي

المذكرة الثانية: تاريخ موجز جداً عن أوضاع بلاد عسير قبل نشأة التعليم الحديث في جنوب المملكة العربية السعودية ، ثم إعطاء بعض التفصيلات عن كيفية افتتاح أوائل المدارس النظامية الحديثة في منطقة عسير

مذكرة الطرابلسي الأولى

الموضوع : نبذة عن حياة الشيخ عبد المالك بن عبد القادر بن علي الشهير بالطرابلسي .

وُلد في العام الثامن عشر بعد الثلاثمائة والألف (١٣١٨ هـ /١٩٠٠ م) في منطقة الجبل الأخضر " بليبيا " ببرقة في ضاحية تسمى " تلفزا " المسماة حالياً " البيضاء " عاصمة الجبل الأخضر ، ونشأ نشأة ابن البادية من أسرة كريمة تسمى " عائلة بن علي " ، والمتفرعة من قبيلة " الدرسة " المعروفة من قبائل " الحرابي " . والحرابي يرجع نسبهم إلى قبائل بني سُليم المشهورين بالجزيرة العربية . وهم من القبائل النازحة إلى شمال افريقيا بسبب الجهاد والفتوحات الإسلامية .

وعندما بلغ السادسة أدخل " الكتّاب " في بلدة " درنه " وتدّرج حتى حفظ وفقه القرآن الكريم عندما بلغ الحادية عشر من عمره ، ثم اختير من جملة طلاب من تلك القبائل الحرابي ، وتم ابتعاثهم من قبل الحكومة العثمانية إلى إستانبول عاصمة الدولة العثمانية سنة (١٣٣١ هـ / ١٩١٢ م) ، وواصل الدراسة في استانبول حتى بلغ المرحلة الثانوية . وبسبب قيام الحرب العالمية الأولى سنة (١٣٣٣ هـ / ١٩١٤ م) وانتهائها سنة (١٣٣٧ هـ / ١٩١٨ م) تقريباً ، وانهيار الدولة العثمانية وتمزقها ، تعطلت في استانبول الحركة التعليمة وغيرها . وفي أواخر سنوات الحرب العالمية الأولى . قدم إلى استانبول المجاهد الأكبر ورافع علم الجهاد بليبيا " السيد أحمد الشريف السنوسي " وتم اختياري من قبل سيادته سكرتيراً له ومترجماً باللغة التركية .

الموضوع: نبذة عن حياة الشيخ عبد الله بن عبد القادر بن علي الشهير بالطرابلسي (*)

ولد في العام الثامن عشر بعد الثلاثمائة والألف ١٣١٨هـ
في منطقة الجبل الأخضر "ليبيا" بقرية في ضاحية
تسمى "تلغزا" المسماه مالها "البيضاء" عاصمة الجبل الأخضر.
ونشأ نشأة ابن البادية من أسرة كريمة تسمى "عائلة بن علي"
والمتفرعة من قبيلة "البرعصه" المعروفة من قبائل "الحرابي"،
والحرابي هم يرجع نسبهم إلى قبائل بني سليم المشهورة
بالجزيرة العربية. وهم من القبائل النازحة إلى شمال أفريقيا
لسبب الجهاد والفتوحات الإسلامية.
وعندما بلغ السادسة أدخل "الكتاب" في بلدة "درنة"
وتدرج حتى حفظ القرآن الكريم عندما بلغ الحادية عشر من عمره،
ثم أختير من جملة طلاب من تلك القبائل الحرابي وتم
ابتعاثهم من قبل الحكومة العثمانية - إلى الأستانة "استانبول"
عاصمة الدولة العثمانية ١٩١٢م وواصل الدراسة في استانبول
حتى بلغ المرحلة الثانوية. وبسبب قيام الحرب العالمية الأولى

(*) صورة أول صفحة من مذكرة الطرابلسي الأولى.

وقد انحاز السيد أحمد الشريف السنوسي في إستانبول بعد سقوط تركيا ودخول الحلفاء لإستانبول وتعذر عليه العودة إلى ليبيا . ومكثت في معيته وخدمته مدة ، خمسة عشر سنة في تركيا وسوريا والسعودية حتى توفي بالمدينة المنورة سنة (١٣٥١ هـ ١٩٣٢ م) . وكنت مدة وجودي عنده أتلقى العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ الإسلامي . كما درست في المدينة المنورة ومكة المكرمة بالحرمين الشريفين على السادة المشايخ ، ومنهم الشيخ عمر حمدان ، والشيخ محمد العربي التبائي بمكة ، وبالمدينة درست على المشايخ : الشيخ محمد البيضاوي الفقه ، والشيخ صالح التونسي الفقه المالكي ، والشيخ عبد الرؤوف المصري الحديث واللغة العربية ، وغيرهم من أفاضل العلماء .

وفي عام (١٣٥٥هـ / ١٩٣٦ م) التحقت بالتعليم وعينت مدرساً بمدرسة أبها " السعودية بأبها "، ووصلت إلى أبها في شهر ذي القعدة سنة (١٣٥٥ هـ/١٩٣٦م) بصحبة الزملاء وهم : السيد عبد الرحيم الأهدل مديراً ، والأستاذ محمد إسماعيل الإبّي مدرساً . وباشرنا العمل بعد افتتاح المدرسة . وبعد ستة أشهر عينت مديراً لمدرسة أبها بعد نقل مديرها السيد الأهدل إلى بيشة لافتتاح مدرسة بها .

وفي سنة (١٣٥٦ هـ/ ١٩٣٧م) كثر الطلاب واضطررنا لزيادة المعلمين . طلبت من مديرية المعارف ، وكان مديرها السيد طاهر الدباغ رحمه الله تعيين زيادة مدرسين بالمدرسة . وقد رشحت حضرة الأستاذ الوقور " محمد أنور " ، والأستاذ موسى بن ناصر ، والأستاذ موسى ابن للشيخ ناصر بن فرج الذي كان قائماً بتدريس طلاب أبها في كتّابه لمدة عشرين سنة . وبهؤلاء الطلاب تم فتح المدرسة بأبها .كما طلبت تعيين الشيخ ناصر بن فرج ، والشيخ عبد الرحمن الحائر ليدرسا الهجاء ، والقرآن ، وذلك تقديراً لأعمالهما المتقدمة في البلاد .

وفي سنة (١٣٥٧ هـ / ١٩٣٨ م) ازداد عدد الطلاب وكثر الإقبال على المدرسة فاحتجنا إلى زيادة عدد المدرسين ، وأشعرنا المديرية بذلك فتم تعيين الأستاذ السيد أحمد الأهدل مدرساً بالمدرسة من مكة . كما تم تعيين الأستاذ إبراهيم شماس من المدينة المنورة ، والأستاذ سالم باسكران من مكة ، والأستاذ عمر رجب من المدينة .

وفي آخر سنة (١٣٥٧ هـ/١٩٣٨ م) بمناسبة انتهاء العام الدراسي أقمنا حفلاً كبيراً ودعونا إليه سعادة أمير البلاد تركي السديري ، وحضره الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة " رئيس ماليات الجنوب " ، وأعيان البلاد . وعند انتهاء الحفل رجوت من الأمير تركي والشيخ عبد الوهاب الالتماس إلى جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله لطلب فتح أربع مدارس في عسير . وبالفعل تمت الموافقة الملكية . وافتتحت أولاً مدرسة رجال المع وعُين مديراً لها الشيخ عمر رفيع رحمه الله ، الخطّاط المشهور ، وبصحبته فضيلة الشيخ عيسى فهيم مدرساً مع مدرسين آخرين لا أذكر أسماءهم الآن .

ثم افتتحت مدرسة " خميس مشيط " وعُين مديراً لها الشيخ عبد الفتاح راوه . كما افتتحت مدرسة النماص ورشحت الشاب الذكي اللامع الأستاذ / محمد أنور مديراً ليها . كما افتتحت مدرسة " محايل عسير " ورشح الشيخ عبد الله الحكمي مديراً لها . وبعد أن تم افتتاح هذه المدارس نشطت حركة التعليم بمنطقة عسير ، وكُلفت من قبل مديرية المعارف بالإشراف على تلك المدارس الأربع ، النماص ، خميس مشيط ، رجال ألمع ، محايل عسير ، بالإضافة إلى عملي بإدارة مدرسة أبها السعودية . وكنت بمثابة معتمد للمعارف بالمنطقة حتى تم انتقالي إلى مكة المكرمة .

وفي عام (١٣٥٩ هـ / ١٩٤٠ م) رَشَّحْتُ أحد طلاب المدرسة اللامعين والأذكياء وهو المرحوم " السيد أحمد النعمي " شقيق السيد محمد النعمي وتم تعيينه .

كما رشحت عام (١٣٦٠ هـ - ١٩٤١ م) الأستاذ " محمد عبده " (ابن خيار) مدرسا بالمدرسة . كما زودتنا مديرية المعارف بأستاذين فاضلين عالمين هما :

١ | الشيخ عبد القادر كرامة الله " الفلكي المشهور ليدرس الرياضيات .

٢ | الشيخ عبد القادر قاري لتدريس القرآن وتجويده وعلومه ، وبلغ مجموع طلاب المدرسة في هذا العام حوالي (٤٥٠) طالبا .

وفي الواقع كان الإقبال على التعليم من الطلاب وأوليائهم شديداً جداً ، وكان أولياء الطلاب يكثرون من وصايتنا بالعناية بأبنائهم وتزويدهم بأحسن المعلومات ، أنهم يقولون لنا بهذه العبارة ((**لكم الدم واللحم ولنا العظم**)) ولم نلاق آية عوائق تحول دون المتابعة والتدريس .

وعام (١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م) قدمت هيئة ملكية برئاسة " الشريف شرف بن رضا " وعضويته الشيخ إبراهيم إسلام ، والشيخ طلعت وفاء ، وغيرهم . للوقوف على أحوال المنطقة الجنوبية ، وعملنا حفلاً لهم وقد سروا وأعجبوا بنجابة الطلاب وذكائهم وحسن تحصيلهم ، وطلب رئيس الهيئة الشريف رضا انتخاب مجموعة كبيرة من الطلاب لإلحاقهم بدار الأيتام بمكة التي يدير أمرها مدير الأمن العام " مهدي بك المصلح " ، وتم ذلك . وبعد إتمام دراستهم الابتدائية بدار الأيتام التحقوا بمدرسة الشرطة وتخرجوا ضباطاً بالأمن العام ، وتولوا مناصب قيادية كبيرة ومنهم : اللواء محمد الغرابي ، واللواء محمد عبده عسيري ، ومنصور بشاشة ، وعوض السرحاني ، وسعد بن مستور ، وسعيد الأزرقي ، ودليم عسيري ، وعشرات غيرهم .

ولما قدم أبها فضيلة الشيخ " عبد الله بن يوسف "ومعه بعض طلاب العلم ليكونوا وعّاظاً وأئمة ومرشدين في منطقة الجنوب . طلب مني ترشيح عدد من

الطلاب الممتازين والذين اختارهم هو بنفسه ليتلقوا عنه بعض دروس في التوحيد والعربية والعلوم الشرعية وقد تم ذلك ، وصار منهم أئمة وقضاة ، ووعّاظاً ، وخصصت لهم مكافأة مالية قدرها (١٩) تسعة عشر ريالاً سعودي في ذلك الوقت .

وقدر الله تعالى وفاة زوجتي أم أولادي بمكة المكرمة سنة (١٣٦٢ هـ / ١٩٤٣ م) اضطررت لطلب النقل إلى مكة لظروف عائلية خاصة . فلم توافق مديرية المعارف ، وأصررت على الطلب . ولما لم توافق المديرية العامة للتعليم قدمت استقالتي ورجعت إلى مكة . وقد سمع بقدومي مكة واستقالتي من المعارف المصلح مدير الأمن العام " مهدي بك " فكلفني بإدارة دار الأيتام بمكة المكرمة . وعملت بها مدة ستة أشهر فقط وذلك عام (١٣٦٣ هـ / ١٩٤٣ م) .

وفي عام (١٣٦٤ هـ / ١٩٤٤ م) رشحتني مديرية المعارف بناء على رغبة من سمو الأمير المرحوم منصور بن عبد العزيز وزير الدفاع آنذاك لفتح مدرسة " المربع " بالرياض . وبحمد الله وتوفيقه توجهت إلى الرياض بصحبتي ثلاثة مدرسين هم الأخوة : ١- صالح الرزيزة ، ٢- الشيخ عبد الفتاح قارئ ، ٣- الأستاذ حسين قاضي مدير إدارة البنك الزراعي الآن . وافتتحنا مدرسة المربع الواقعة في حارة الفوطة " بجوار القصر الملكي . وقبل افتتاح المدرسة توجهت مع الزملاء المدرسين إلى سماحة المفتي العام الشيخ / محمد بن إبراهيم ، رحمه الله ، وسلمنا عليه وأطلعته على المناهج والمقررات الدراسية ، وطلبنا الإذن بفتح المدرسة فسر بذلك ووافق وأعطانا الضوء الأخضر .

وبعد سنة واحدة أي سنة (١٣٦٥ هـ / ١٩٤٥ م) أقامت المدرسة حفلاً ودعي إليه سمو ولي العهد الأمير سعود بن عبد العزيز رحمه الله وطلب منا إعادة هذا الحفل بداخل القصر الملكي . وحضر الاحتفال جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله

سنة . فسر بذلك المرحوم جلالة الملك عبد العزيز . وأمر بفتح دار للأيتام تتسع لأربعمائة طالب لأن أكثر الطلاب كانوا من الأيتام .

وكان أمير قصر المربع سمو الأمير / مشعل بن عبد العزيز وهو الذي يشرف ويتولى أمور مدرسة هذه الدار . فتلقيت منه أمرا محرراً من جلالة الملك إلى سمو النائب العام بمكة المرحوم الأمير / فيصل بن عبد العزيز آنذاك مع صورة من الأمر لمدير المعارف . فاتيت به إلى مكة وبذلت قصارى جهدي حتى تم ترتيب الافتتاح ، وعمل الموازنة لذلك مع تعميد مالية الرياض بذلك . وفعلاً تم افتتاح دار الأيتام بمدرسة المربع بالرياض .

على ما كانت قبلها من المدارس. (*)

وفي عام ١٣٦٩هـ نقلت إلى المنطقة الغربية وعملت مديراً للمدرسة السعودية بالطائف، ثم مديراً للعزيزية الابتدائية بمكة عام ١٣٧٠هـ وفي عام ١٣٧١ انتدبت مشرفاً ومديراً لدار التوحيد بالطائف وظللت بها خمس سنوات ثم نقلت إلى جدة مديراً للأقسام الداخلية (بمدينة الملك سعود العلمية). ثم عدت إلى الطائف وعينت مرة أخرى مديراً لدار التوحيد لمدة عام ونصف.

بعدها رقيت إلى التفتيش بإدارة تعليم الطائف، ولظروف خاصة طارئة طلبت نقل خدماتي إلى وزارة الحج والأوقاف بالمدينة المنورة،

وعينت مديراً للمكتبة العامة بالمدينة لمدة خمس سنوات ثم نقلت إلى مكة بنفس الوظيفة مديراً لمكتبة مكة. وفي عام ١٣٨٦ أحلت على التقاعد.

(*) صورة آخر صفحة من مذكرة الطرابلسي الأولى.

وفي عام (١٣٦٧ هـ ١٩٤٧ م) رُفعتْ إلى وظيفة " معتمد المعارف بحائل " وأصبحت معتمدا للمعارف ومديرا لمدرسة المربع بالوكالة ، ومشرفا على دار الأيتام .

وفي سنة (١٣٦٨ هـ / ١٩٤٨ م) خرجت مع مفتش المعارف الشيخ صالح خزامي وقمنا بجولة على بعض مدن وقرى نجد . الخرج ، وسدير ، والعارض ، والوشم . والقصيم. وفي هذه الجولة طلبنا فتح ثمان وثلاثين مدرسة ابتدائية ، وقد تم ذلك بفضل الله زيادة على ما كان قبلها من المدارس .

وفي عام (١٣٦٩ هـ / ١٩٤٩ م) نُقلت إلى المنطقة الغربية وعملت مديراً للمدرسة السعودية بالطائف . ثم مديراً للعزيزية الابتدائية بمكة عام (١٣٧٠ هـ / ١٩٥٠ م) ، و (١٣٧١ هـ / ١٩٥١ م) انتخبت مشرفاً ومديراً لدار التوحيد بالطائف ،وظللت بها خمس سنوات ، ثم نقلت إلى جدة مديراً للأقسام الداخلية " بمدينة الملك سعود العلمية " . ثم عُدت إلى الطائف وعُينت مرة أخرى مديراً لدار التوحيد لمدة عامين ونصف . بعدها رُفعت إلى التفتيش بادارة تعليم الطائف . ولظروف خاصة طرأت طلبت نقل خدماتي إلى وزارة الحج والأوقاف بالمدينة المنورة . وعُينت مساعداً للمكتبة العامة بالمدينة لمدة خمس سنوات . ثم نقلت إلى مكة بنفس الوظيفة مساعداً لمدير مكتبة مكة . وبعد عام (١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م) أُحِلْتُ على التقاعد . وطلبت مني وزارة الحج والأوقاف التعاقد معها على ادارة مكتبة مكة ولا زلت بها حتى الآن والحمد لله .

مذكرة الطرابلسي الثانية

الموضوع : أوضاع عسير قبل افتتاح المدارس .

كانت بلاد عسير كغيرها من بلدان الجزيرة العربية تديرها القبائل التي تسكنها مثل العادة القبائل غالب أو مغلوب ، وكانت الحياة بها بدائية ، وأغلب سكانها فلاحين . (والموالاة) [1]

يحد عسير جنوباً بلاد نجران ، وغرباً البحر الأحمر ، وشمالاً رجال الحجر بني شهر وبني عمر وباللسمر وباللحمر ، وشرقاً شهران وقبائل شهران . وطبيعة الأرض أودية وشعوب وخبوت زراعية ، وكلها صالحة للزراعة . وهواء عسير صيفاً معتدلاً وشتاءاً بارداً .

وكانت الحكومة العثمانية قبل ما يزيد على مائة وخمسين سنة تقريباً قد حكمت بلاد اليمن وتهامة عسير ، وبلاد عسير ، وأسست مركزاً لها في أبها عاصمة عسير واعتنت بها ، وكانت تسميها (كشك استانبول أي إستانبول الصغيرة) .

ومن جملة أعمالها تأسيس مدرسة ابتدائية تسمى (الرشدية) وطلبت من مشايخ القبائل إدخال أبناءهم بها فامتنعوا (........) [2] وقالوا (الترك يريدون أخذ أبناءنا رهائن عندهم) وامتنعوا كلياً . فأمر المتصرف في أبها بإدخال كل من أراد الالتحاق بها من عامة الناس ، فدخل بها بعض أبناء أهل أبها واستفادوا . وممن دخل في هذه المدرسة حضرات الآتية أسماؤهم منهم وأصبحو فيما بعد رجالات البلاد ، منهم الشيخ / عبد الله بن مسفر ، والشيخ / عبد الله بن إلياس ، وآل أبو هليل الثلاثة أحمد ،

---

(١) أعتقد أنه يقصد بكلمة (الموالاة) أي الرقيق الذين يعملون في الفلاحة ، أو من كان رقيقاً واعتق فيطلق عليه (مولى) وجمعها (موالي) .
(٢) كلمة غير مقروءة .

[illegible]

أوضاع عسير قبل افتتاح المدارس (*)

كانت بلاد عسير [illegible] من بلدان الجزيرة يديرها القبائل التي تستند [illegible] العادة أو [illegible]
غالب أو [illegible]. وكانت الحياة بها بدائية، و[illegible] الفوز
(والموالاة)

يحد عسير جنوباً بلاد نجران، وغرباً البحر الأحمر، وشمالاً [illegible]
[illegible] بالعسير، وبالبحر، وشرقاً بلاد شهران وقبائل [illegible]
و[illegible] الأرض [illegible] وسهول [illegible]، [illegible]
[illegible] عسير صيفاً معتدلاً وشتاءً بارداً.

وكانت الحكومة العثمانية قبل ما يزيد على مائة [illegible] سنة تقريباً قد حلت ببلاد
اليمن [illegible] عسير، وبلاد [illegible]، و[illegible] مركز [illegible]
عامرة [illegible] عسير [illegible]، وكانت تسميتها [illegible]
[illegible] استانبول (الصغيرة)

ومن [illegible]
من مشايخ القبائل [illegible] فاستنفعوا [illegible] وقالوا [illegible]
~~[illegible]~~
كل من أراد الاتحاد [illegible] من معاهدة [illegible] أهل [illegible]

(*) صورة الصفحة الأولى من مذكرة الطرابلسي الثانية .

وإبراهيم ، وصالح ، والشيخ / علي بن منصور ، ومحمود أحمد وغيرهم كثيرون ، وآل ميمش سليمان ، وحسن واسمه أبو سليمان ، وآل حيدر ، وآل أبو عشي وغيرهم كثيرون وهذا العمل كان في وقت قيام الحرب العالمية الأولى ولما انتهت الحرب العالمية الأولى وذلك في تاريخ (١٣٣٢هـ/١٩١٤م) إلى عام (١٣٤٠هـ/١٩٢٠م) تقريباً ، وتمزقت تركيا اضطرت إلى سحب قواها من بلاد عسير وتهامة عسير والحجاز. وبذلك انتهى عمل المدرسة حيث المعلمون القائمون بها سافروا ، لكن بقيت روح حب التعليم في نفوس أهل أبها لذلك بدؤوا في فتح كتاتيب . وكانت هذه الكتاتيب لها فائدة عظيمة دام عملها تقريباً (٢٠) سنة عشرين سنة فتخرج واستفاد منها أناس كثيرون ، وأكبر كتّاب كان في أبها هو كتّاب الشيخ ناصر ابن فرج ، وكانت طريقته في التعليم قراءة القرآن والخط والإملاء وقليل من الحساب فقط ، وهذا الكتّاب دام حتى عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٥م) حيث فتحت مدرسة أبها السعودية .

وعند افتتاح المدرسة وجدنا كتاب الشيخ ناصر حوالي (٣٥) طالباً ففتحت بهم مدرسة أبها السعودية .

افتتاح المدارس :

في عام (١٣٥٥هـ/١٩٣٥م) من شهر ذي القعدة افتتحنا مدرسة أبها السعودية ، وكنا ثلاثة أنفار ، الأستاذ عبد الرحيم الأهدل مدير ، وعبد المالك الطرابلسي أستاذاً ، ومحمد إسماعيل الإبي أستاذاً ، وشكلنا المدرسة من ثلاث سنوات أولى وثانية وثالث ابتدائي ، لأننا وجدنا من طلبة الكتاب أغلبهم متعلمين . وبدأنا الدراسة ستة أشهر ثم نقل الأستاذ / عبد الرحيم الأهدل إلى بيشة وافتتح بها مدرسة مديراً لها ، ورُفّع عبد المالك الطرابلسي مديراً للمدرسة . ووجدنا بأبها الشاب الطموح الذكي الأستاذ / محمد أنور أحمد فطلبنا تعيينه أستاذاً وتم تعيينه ، كما طلبنا تعيين الأستاذ موسى بن ناصر وتم تعيينه وأصبحنا ف المدرسة أربعة أنفار عبد المالك ، ومحمد إسماعيل ، ومحمد أنور ، وموسى بن ناصر . وطبعاً كثر طلاب المدرسة واضطررنا إلى زيادة معلمين من

مديرية المعارف فزودونا بأربعة أساتذة وهم : السيد أحمد الأهدل ، والأستاذ / ابراهيم الشماس ، والأستاذ / سالم سكران ، والأستاذ / عمر رجب ، وأخيراً بأستاذين جيدين الشيخ / عبد الفتاح قارئ ، والشيخ / عبد القادر كرامة الله الفلكي . وهؤلاء الذين ساهموا في نشر العلوم مع تعليم النشء ببلاد عسير ، ثم في دخول سنة (٥٧) طلبنا تعيين الشيخ / ناصر بن فرج الذي كان صاحب الكتّاب ، ومعه الشيخ / عبد الرحمن الأعرج ، كان أيضاً صاحب كتّاب ، وهذان الرجلان [١] كان سيتعطل عملهما [٢] بسبب فتح المدرسة ، فتقديراً لخدمتهما للبلاد وخدمتهم للنشء ، قبلنا مساعدهما وطلبنا تعيينهم وتم ذلك . ثم في آخر سنة (١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م) عملنا حفلة بسبب انتهاء السنة الدراسية ودعونا [٣] سعادة أمير البلاد تركي السديري ، وسعادة الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة رئيس ماليات الجنوب . ولما تم الحفل رجوت من سعادة الأمير الطلب من جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله فتح أربع مدارس بعسير . فرفع بالاتفاق مع الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة وطلبوا فتح أربع مدارس بعسير ، في رجال ألمع ، ومحايل ، والخميس ، والنماص ، فصدرت الموافقة الملكية بذلك . وفي أول سنة (١٣٥٨ هـ/١٩٣٩م) تم افتتاح المدارس المذكورة ، مدرسة رجال ألمع عين مديراً لها الشيخ عمر رفيع ، وبصحبته فضيلة الشيخ عيسى فهيم أستاذاً ، والسيد محمد المهدي المدني أستاذاً . كما فتحت مدرسة خميس مشيط وعين لها مديراً فضيلة الشيخ عبد الفتاح راوة ، ومعه أستاذان نسيت اسميهما . كما فتحت مدرسة النماص وعين لها الأستاذ الجليل محمد أنور أحمد ، مع أستاذان نسيت اسميهما ، كما فتحت مدرسة محايل وعين مديراً لها الشيخ عبد الله الحكمي ، ومعه أستاذان أيضاً نسيت اسميهما . وكانت هذه المدارس تابعة لمدرسة

---

(١) وردت في الأصل : وهؤلاء النفرين .
(٢) في الأصل : كان يتعطل عملهم .
(٣) في الأصل : وعزمنا .

(*)

نتفقد المدارس من نقص أو أي شيء آخر لما كنا نلاقي تعباً في الوقت
في أول الأمر فالله يصرف لنا أحياناً تشجيع وغنم
وكذلك كنا نتعب في السكنة . وهذه المدرسة الموجودة الآن في
ابلى التي جعلوها من الآثار لنا بنيناها بمجهودات الطلبة
والأساتذه
وقد تركت العمل بسبب الأمر اضطراري وهو وفاة زوجتي وأم
عيالي بمكة فطلبت النقل إلى مكة فلم توافقني مديرية المعارف
فقدمت استقالتي وذلك عام سنة ١٣٦٦هـ واخلفني في إدارة المدرسة الأستاذ
عيسى فهيم رحمه الله تعالى

(*) صورة الصفحة الأخيرة من مذكرة الطرابلسي الثانية .

أبها في سائر معاملاتها وأصبحت المدرسة كمعتمدية لهذه المدارس الأربع ، وبذلك تحركت روح التعليم في منطقة عسير وأصبحت المدارس غاصة بالطلاب ، وكانت المناهج هي المقررة من مديرية المعارف وهي : القرآن ، والفقه ، والتوحيد ، والتاريخ ، والسيرة ، والخط ، والإملاء ، والحساب ، والقواعد. إلا أننا كنا نطعم الطلاب بشيء زائد عن المنهج لأننا وجدناهم مستعدين لذلك . أما الرواتب فكانت ضئيلة جدا جدا ، وهي الأستاذ (٣٠) ريال ، وراتب المدير (٥٠) ريال ، تدرجت حتى بعد (٥) سنوات أصبح راتب المدير (٧٥) ريال والأساتذة على (٥٠) ، هذا إلى سنة (١٣٦٢ هـ / ١٩٤٢ م) . أما الدوام اليومي فكان على فترتين في النهار قبل الظهر وبعد الظهر ، وكانت العطلة المدرسية الكبيرة هي شهرين القعدة والحجة . أما الإجازات فكان مقرر للموظف في السنة شهر ، وإذا لم يقضها يعوض عنها .

نعم في الحقيقة من جهة إقبال الأهالي والنشء على التعليم فلم نجد في بلاد عسير مشاكل في أمور التعليم ، بل كان الكل طلاب وأهالي متجاوبين معنا على ما نريد .بل كنا نقسوا على الطلاب في التربية ، وكنا نعاقب المقصر ويشجعونا أولياؤهم على ذلك ، فكانوا يقولون ((**لكم الدم واللحم ولنا العظم**))،بل الذي كنا نلاقيه من التعب الحقيقي هي المواصلات حيث كان الواحد منا يأتي من عسير على الحمير والجمال يقضي أربع عشرة مرحلة إلى مكة ذهاباً ، وكذلك في العودة ، والمواصلات بين المدارس والذهاب إلى المدارس نتفقد المدارس من نقص أو أي شيء آخر ، كنا نلاقي تعباً في الرواتب في أول الأمر ، كان يصرف لنا أحياناً شعير وغنم ، وكذلك كنا نتعب في السكن.

وهذه المدرسة الموجودة الآن في أبها التي جعلوها من الآثار كنا بنيناها بمجهودات الطلبة والأساتذة . وقد تركت عملي بعسير لأمر اضطراري وهو وفاة زوجتي وأم عيالي بمكة ، فطلبت النقل إلى مكة فلم توافقني مديرية المعارف فقدمت استقالتي وذلك عام (١٣٦٢هـ/١٩٤٣م)، وأخلفني في المدرسة الأستاذ عيسى فهيم رحمه الله تعالى.


الملاحق

فهرس الملاحق

تابع فهرس الملاحق

تابع فهرس الملاحق

ملحق رقم (١)

خطاب بتاريخ (٢١ – ٢٢ /١٣٥٥/٩ هـ) من نائب الملك في الحجاز إلى مدير المعارف العام يبلغه فيه إنفاذ أمر جلالة الملك بإرسال بعض المعلمين الأكفاء لتعليم أبناء منطقة عسير.

مسودات ديوان نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوكلاء

رقم الصادره: ١٠٢١٩	الموضوع	رقم الوارده: ١٢٠٠٩
التاريخ: ٢١-٢٢/٩/٥٥	طلب امارة ابها ارسال معلمين مقتدرين لتعليم ابناء الاهالي	التاريخ: ٧-٨/٩/٥٥
المرفقات: -		جهة الورود: المالية

الرقم ٩٩٦٣ | ٧/٩/٥٥

حضرة المكرم مدير المعارف العام

كانت امارة ابها قد رفعت برقية برقم ٢٤٤٢ وتاريخ ٢٨/٦/٥٥ لصاحب الجلالة الملك المعظم تطلب ارسال معلمين مقتدرين لتعليم ابناء الاهالي هناك وقد صدر امر جلالته بالبرقية رقم ٣٩٩٦ وتاريخ ٢٩/٦/٥٥ (بالنظر في ذلك واجراء اللازم) فيقتضي انفاذ مقتضى الامر الكريم بتعليم ابناء الجهات المذكورة

نائب جلالة الملك

٢١-٢٢/٩/٥٥

ملحق رقم (٢)

خطاب من نائب جلالة الملك إلى مدير المعارف العام ينص فيه على تعيين الأستاذ / عبد المالك الطرابلسي مديراً لمدرسة أبها الابتدائية من تاريخ (١٣٥٥/١٠/٢٩ هـ).

مسودات ديوان نائب جلالة الملك ورئيس مجلس الوكلاء

رقم الصادره ١٧٨٥	الموضوع	رقم قيد الوارد [illegible]
التاريخ [illegible]	تعيين عبد الملك الطرابلسي مديراً لمدرسة أبها	تاريخه [illegible]
المرفقات ١		جهة الورود [illegible]

عدد ١٧١٥ في ٢٢/١٠/٥٥

حضرة مدير المعارف العام

تشير إلى خطابكم المرقم ١٧١٥ وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٥٥ [illegible]

[illegible] مدرسة أبها [illegible]

عبد الملك الطرابلسي [illegible]

٢٤/١٠/٥٥ نائب جلالة الملك

ملحق رقم (٣)

خطابان : الأول بتاريخ (١٣٥٥/١٠/٢٢ هـ) ، والثاني بتاريخ (١٣٥٥/١١/٧ هـ) من مدير المعارف العام إلى وزير المالية بخصوص التوجيه بصرف بعض المبالغ الخاصة بتأسيس المدرسة الأميرية في أبها ، وتوفير بعض الطلبات الخاصة بها .

عدد ١٧٢٩

سعودي قرش	
٥٦١٤	مصاريفنا سيسية بموجب البيان رقم ١
١٤٥٩	" ادوات مدرسية وكتب دراسية بموجب بيان رقم ٢
٧٠٧٣	

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليلة الافخم

بعد التحية بوابا على مذكرتكم رقم ٦٥٢٣ وتاريخ ٢١/١٠/٣٥٥ ابعث اليكم مرفقا بهذا بيانين بمصاريف التاسيس لمدرسة ابها وكتب وادوات دراسية وقد بلغ مجموع ذلك سبعة الاف وثلاثة وسبعين قرشا سعوديا وقد علمنا ان جميع الادوات التاسيسية يمكن ابتياعها من ابها ما عدا الكراسي والطناريف والاباريق فلا يوجد منها شيء هناك وكذلك الكتب والادوات الدراسية فيبتاع هذا كله من العاصمة فارجو اصدار امركم بما يلزم لتهيئة الطلبات المذكورة والامر بتسهيل سفر الموظفين الى المدرسة المذكورة في الوقت الذي ترونه واقبلوا فائق الاحترام حررفي ٢٢/١٠/٣٥٥ مدير المعارف العام

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليلة الافخم

بعد التحية والاكرام بناء على مذكرة معاليكم رقم ٦٦٨٤ وتاريخ ٢٦/١٠/٣٥٥ بابتياع الادوات الدراسية لمدرسة ابها قد ابتعنا ذلك بموجب خمس سندات مرفقة بهذا وقد بلغ مجموع ما صرف على ذلك مبلغ قدره الفوستمائة وخمسة وخمسون قرشا اميريا وعشرة بارات فارجو التفضل بتسديد هذا المبلغ للمعارف وتفضلوا بقبول فائق الاحترام في ٧/١١/٣٥٥ مدير المعارف العام

ملحق رقم (٤)

خطابان : الأول بتاريخ (١٣٥٥/١١/١٣هـ) ، والثاني بتاريخ (١٣٥٥/١٢/٢٠ هـ) من مدير المعارف العام إلى وزير المالية يوضح له ما صُرف على تأسيس مدرسة أبها الأميرية ، ويرجو التوجيه بسداد تلك المبالغ المنصرفة إلى كل من مديرية المعارف وإدارة المدرسة بأبها .

١٨٠٩

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليلة الافخم

بعد التحية والاكرام _ كنا رفعنا لمعاليكم بمذكرتنا رقم ١٨٠٩ وتاريخ ٣٥٥/١١/٧ بالمبلغ المنصرف على الكتب الادوات المدرسية والوازم الموجودة بمكة لمدرسة ابها قد جاءتنا برقية من مدير المدرسة المذكورة يطلب فيها الابراق لمالية ابها بصرف الباقي من مبلغ المصاريف التاسيسية وقدره (٥٢٠٠) قرشا اميريا فارجو التفضل بالابراق لمالية ابها بصرف المبلغ المذكور لحاجة المدرسة الشديدة الى اللوازم الاولية واقبلوا فائق الاحترام في ٣٥٥/١١/١٣

مدير المعارف العام

١٩٥١

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليلية الافخم

بعد التحية _ اتشرف ان اكتب الى معاليكم انه قد سبق ان وضحنا لمعاليكم برقم ١٧٢١ وتاريخ ٣٥٥/١٠/١٢ المبلغ المقرر لمصاريف التاسيس لمدرسة ابها وقيمة كتب وادوات دراسية ومجموع ذلك مبلغ (سبعة الاف وثلاثة وسبعين قرشا اميريا) وبناء على مذكرة معاليكم رقم ٦٦٨٤ وتاريخ ٣٥٥/١٠/٢٦ با بتياع الادوات الدراسية من قبل المعارف وتقديم البيانات بها قد ابتعنا ذلك بمبلغ (١٦٥٥) قرشا اميريا وعشرة بارات بموجب خمسة سندات رفعناها لمعاليكم برقم ١٨٠٩ وتاريخ ٣٥٥/١١/٧ لتسديد هذا المبلغ للمعارف ثم الامر بصرف المبلغ الباقي من من مصاريف التاسيس لمدير مدرسة ابها ليباشرة ابتياع ما يلزم من طرفه لتكملة المطلوب لهذه المصاريف فارجو الامر بتسديد المبلغ الذى اصرفته المعارف على الادوات ثم الامر برقيا الى مالية ابها ايضا بتكملة صرف مقرر المصاريف التاسيسية لان المدرسة هناك خلو من كل شيء حتى الحصير اللازم واقبلوا فائق الاحترام حرر في ٣٥٥/١٢/٢٠ مدير المعارف العام



ملحق رقم (٥)

عبارة عن رسالة من الأستاذ محمد أنور في (١٤١٠/٤/٢٠ هـ) وجهها إلى أحد طلابه المقربين في خميس مشيط ، الأستاذ / إبراهيم بن محمد بن فائع ، الذي كان هو الآخر قد أرسل رسالة (لم نعثر عليها) إلى أستاذه الشيخ أنور ومعها نسخة مترجمة ترجمة غير رسمة من كتاب : عسير قبل الحرب العالمية الأولى (Asir before world war I) ، للسيركينا هان كورنواليسن والجميل في رسالة أنور التي تأتي تحت هذا الملحق أنها تحتوي على تعليقات وتصويبات محدودة لما ورد في كتاب كورنواليسن الذي يوجد به العديد من المعلومات الجيدة ، لكنها أيضاً تغص بالأخطاء العلمية التي تحتاج إلى تحقيق وتصحيح .

تابع ملحق رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم   ٢٠/ ٤/ ١٤٢٠هـ

إلى الابن العزيز الغالي / الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فايع . حفظه الله وأدام عليه وعلى من يعز عليه نعمة العافية وراحة البال آمين .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد : فرغت من دراسة الرحلة بقلم كاشبطل السير (كيناهان) واستمتعت بقراءتها لأنني قد عرفت بعض تلك المواطن في أول حجة حججتها ثم في رحلات التفتيش أيام كنت في المنطقة فعادت إليّ بعض الذكريات العزيزة . وفي ذكريات المرحوم محمود مخلد . كما أن بعض ما كتبه الرحالة مشوقة جداً وبخاصة عن نقاط غالية علينا جداً جداً تختلف عما كتبه الرحالة الآخر (تاميسيه) إذ يقول « وادي شهران المتفرع من وادي بيشة بأنه » الجوهرة التي يطمع فيها كل الغزاة الكتاب مفيد وممتع لمن يعرف المنطقة ومسالكها وعشائرها والبيوت المعروفة فيها ويعرف من ناحية ما كان عليه أهلها من الحروب وعدم الاستقرار وتغيرات كل شيء في الدنيا الآن والحمد لله تعالى الذي رزقنا حكاماً صالحين بذلوا كل غال في سبيل رفع مستوى البلاد علمياً وصحياً واجتماعياً وعمرانياً ومالياً وغيرها من الخيرات .

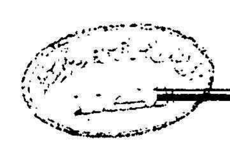
وكتابته للرحلة كما تفضلتم جاءت من عام ١٩١٥م فما بعد ، يؤكد ذلك صاحب الرحلة إذ يقول « وأما السرايا ففي حوالي ١٦٠ سرية قوية ومجموع قواتها يقدر بحوالي ٦٠٠٠ في شهر نوفمبر ١٩١٥ وفي عام ١٩١٤ كان هناك مركز قوي في محايل ولكن لا يعرف إذا كان هذا المركز ما زال صامداً »

أجحف الكاتب على قبيلة بني الأحمر فوصفها بطلاب القتال وعلى الشيخ علي بن معدي شيخ بني مالك فوصفه بالشح . وما علمنا على القبيلة ولا على الشيخ إلا الخير . عفت منك حفظكم الله بإصلاح أخطاء الكتاب وعلقتم بالقلم الأخضر على أكثرها وما لم الأقليل منها مثل : جمله رفيعة اليمن من أقسام عسير والصحيح رفيدة المعروفة على ربيعة التابعة للمتاحمة . وأظنها أصح من المذحمي لأنها مشتقة من أسماء السيف وهو الأولى بهم فهم دخلوا التاريخ بإقدام وشجاعة وكرم وأيام لهم غرر طوال كما يقول الشاعر . ومن الكلمات التي تستحق التصحيح : منادر = مناظر . ربيعة اليمن = ربيعة المفيدين وما جاورهم في محر وادي ضلع . حبيه = حبيا . بني شعبه = بني شعبة . تغرتش = طفش جمع طفشة غطاء الرأس المعروف قديماً . الحلي = وادي حلي وأهلها علي أبيه يعقوب . جبل هار = جبل هادي ببلاد بالسمر . عبرطيا = عبرتيه . حصن المكوار حصن الحواه . شبيلي = الشبيلي معروف . دولار ماريا تريزا = الريال الفرنسي . المقايضة . إعطاء شيء مقابل شيء آخر غير النقد . ذهب = ذهب الراكب بدريه مسكرينه

تابع ملحق رقم (٥)

ص٦

= جوابن السكينه . ضريبة الحبوب والمواشي . يعني بها الزكاه المفروضة شرعاً . عند حصاد الثمار او اذا حال الحول بالنسبة للمواشي . رؤوف باشا = رديف باشا زميل مختار باشا في فتح عسير ايام الامير / محمد بن عائض بن مرعي / عائض بن مريع = عائض بن مرعي . ساده يعني . صعده ذوي حسن = ذوي حسن اشراف يجاورون الليث . جحادله = جحادله . النسبة اليهم جحدلي . بالعير . = فوز بالعير . خور عتود = وادي عتود . النعميه السادة النعميين معروفين والمنسوب منهم . النعمي . الدهنه = الدهناء . ضومد . ضمد . مثلما شرحتوه ونفعكم الله . خور الجعفره = وادي الجعافره . بني ثوه . بني ثوعه . هدا = جبل هادي بالسمر نظام . سادوان = شذوان بالسمر . الخطوه . وادي خطوه . الحزيز = الحريم اخرى قبائل بالسمر . المدفعه = المظفاه . قرية جرمان به على رجاله . لعيان من بلاد بالحمر . خميس الحفره . خميس ابن مطر بتهامة بالسمر . السلام = السلم ويقال لبني مغيد وعلكم ولد اسلم . المقايضه اعطاء شئ مقابل شئ من غير نقد . بني غانمي = بني غنمي . تيمان = تيطان . بهات ربيعه = باحة ربيعه . ويستعملون أم الحميريه اداة تعريف مثل . إل . على حد قول الشاعر : يرمي ورائي بامسهم وامسلمه . ومن ذلك قولهم : ام مستوى . وام مفرعه . ابن ام متعالي . وما شاكل ذلك . سمر = كرال عاصم . وامبناء . الحريث . = بالحارث . ام مقرعه . المقرعه . الضيب = ضبب . المصيم . آل سلام صلعه . = ال صلع . من اقسام بالمحمر . بني قشبه = بني قطبه . الجحوش . المنسوب اليهم جحوشي السادة النعميه . المنسوب اليهم النعمي . ابقى الله لنا ابا ابراهيم السيد محمد النعمي . ومن الاسماء التي اخطأ في نقطها الاسماء الآتيه : وصحيحها كالآتي : علي ابن مصافح في بلاد علكم وحمره والمغير والشط ومصان . كذلك ال الطبيب = محلي وال المغيط . راشد . ال ينفع . ضلع . محتل السقا . ابو سراح . الضحيه . البدله . ومنها السواد . الشبارقه . ثم بني جرى ويسكنون بهجة بني جرى بالشرف . ال منشم . العمارشه . ال وهب . خيثمه . رضيف . مشبع . مرقط احدى قرى مشبع وقرية ابن شاكر على بالذات رجاله . قطعه فرحان . الحشع . ذره . جبل ارها المشهور . المنصب . ضباعه . ال قصال . الصمده . قنبر . ال المخرم . ال حزا . بالخميس سقاه الله ورشي . ناهس . ال الذيب . ال مجير . بني منبه . بني واهب . شعف راشد . ال مطر ال فرزعه بيلاد عضاضه . المسقى . وادعه . اذ ينقطها وغيره كذلك وداعه مثل ما ورد خطأ في بعض كتب الانساب و ذلك غير صحيح والصحيح وادعه كما ينطقه الاهالي وقبل الاهالي لدى اهلها . كنت اود معرفة احمد بن ساعد السديري هل هو ابن ساعد بن احمد او ساعد بن خالد السديري الذي حط رحالة ال مشيط وعند الرحالين . تأميه . وكمينات . وجنسيتهما اذ جاء في اخبار الرحالين ان منهم من يقصد الاطلاع جغرافيا واجتماعيا ومنهم من غرضه سياسي كتنه وهو مختلف الرحالة لطوافهم . و كلاهما يتصفان على خدمة بلادهما واعطاء معلومات عن الغرض الذي خرج من اجله وتكبد الاخطار من حمى مع وعورة المسالك وعدم توفر الامن والامان



تابع ملحق رقم (٥)

ص٢

وأخيراً وقد انتهيت على النقاط من رسالتي هذه فإنني أتمنى لك وللأسرة الكريمة
وللبلد الغالي كل توفيق ورخاء واستقرار.
ـ جيادة تشرفني إذا لزم أي لزوم سواء كان ذلك كتباً أو أي طلب آخر
فإنه والله يسعدني ويمنحني الارتياح التام وأرجو الله أن يسعدني بلقائكم في الديار
العزيزة ورحم الله جرير حيث يقول:

ذُمّ المنازل بعد منزلة اللوى . والعيش بعد أولئك الأيام .

ولا يخطرن ببالك أني غير مرتاح بل والله إنني جد مرتاح ومبسوط وبالأخص بعد شراء
البيت الجديد لطيب جيرانه وعلى أساس الجامع القريب مني جداً وإنه كان الابتعاد أكثر
أجراً لقوله صلى الله عليه وسلم لبني سلمة. لما شكوا إليه بعد منازلهم من المسجد
"دياركم يا بني سلمة تكتب آثاركم" والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

مخلص الدعاء لكم سراً وعلناً

محمد أحمد النور

ملحق رقم (٦)

مذكرة من الشيخ / محمد أحمد أنور ، بتاريخ (١٣٨٧/١٢/٢٤ هـ) (١٩٦٧ م) إلى وكيل وزارة المعارف ، يتجاوب معه على ما كان قد طلب منه حول تطور التعليم في جنوبي البلاد السعودية منذ بداية حياته الوظيفية في مدينة أبها حتى استقراره على وظيفة مفتش مركزي أول بمدينة الطائف . والمذكرة تقع في (٢٠) عشرين صفحة ، اشتملت على سيرة ذاتية مختصرة للشيخ أنور ، ومواضيع أخرى عديدة في مجال التربية والتعليم : كالنواحي الإدارية والمالية والمشاريع العمرانية ، والامتحانات ، والنشاطات اللاصفية ، ومستوى المدرسين العلمي والأخلاقي ، وسير نظام التوجيه والإشراف التربوي ، ونواحي أخرى عديدة .

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مديرية التعليم بمنطقة ......

الرقم ٧/٥/٦
التاريخ ٢٤/١٠/١٤٠٧هـ
المشفوعات ٢

(٢)

حفظه الله

سعادة وكيل وزارة المعارف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد: اشارة إلى خطاب سعادتكم رقم ٢٢/٦/٢٠/٩٥٧/٤٧ في ١٦/١١/٨٧ حول رغبة سعادتكم في ملء الأستماره المرافقه لذلك الخطاب والأجابه على نماذج الأسئله المشفوعه به كطلب ادارة الوثائق التربويه وبناء عليه نجد وبه سعادتكم المطلوب [illegible] الجواب مستقاه من الحقائق الثابته في زمان مضى إلى زمانه حضر

راجياً قبول وافر التحيه والأحترام

المفتش المركزي الأول
محمد انور احمد

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

الرقم ________
التاريخ ________
المشفوعات ________

(٤)

استمارة استفسارية

١ – محمد أحمد إبراهيم.

٢ – بمدينة أبها في عام ١٣٣٦ هـ

٣ – مواصلة التزود من المعرفة وثقافة عامة بطريق المطالعة وتثقيف ذاتي مستمر مع خبرة عملية في سلك التعليم مدة ٤١ عاماً ولا شيء سوى ذلك.

٤ – في ١٨ / ٦ / ١٣٥٧ هـ مدرساً بمدرسة أبها الابتدائية.

٥ – مدرسة أبها الابتدائية السعودية (وهكذا كانت تسمى حينذاك إذ لم يكن بالمنطقة مدارس غيرها) ثم مدير لمدرسة النماص فمدرسة خميس مشيط فمدرسة أبها مرة أخرى.

٦ – ثلاث سنوات بمدرسة أبها السعودية ولم تخل من تدريس فعلي مع قيامي بأعمال الإدارة مدة ١٥ عاماً وكان مدار النجاح من ٨٠ – ١٠٠ %.

٧ – ١٥ عاماً منها ٧ سنوات بإدارة مدرسة النماص و٢ سنة بإدارة مدرسة خميس مشيط والباقي بمدرسة أبها السعودية.

٨ – مفتش مركزي إداري بمعتمدية المعارف بأبها التي أصبحت إدارة تعليم من عام ٧٦ وقد عينت مفتشاً من عام ٧٤ إلى عام ٧٧ ثم نقلت بذات الوظيفة إلى إدارة تعليم الجرشي إلى عام ٨٢ ثم عينت مساعداً للتعليم بالجرشي وقد أصبحت فيما بعد تسمى منطقة الباحة واستمررت بها إلى أول عام ٨٥ ثم طلبت النقل عنها إلى منطقة الطائف لأسباب عائلية فأجيب طلبي ونقلت مفتشاً أول في إدارة التعليم بالطائف ولا زلت أعمل بها.

٩ – تعييني كما أسلفت مدرساً بمدرسة أبها السعودية في عام ٥٧ هـ ثم واكبت سير التعليم وتطورت مع تطوره وعشت أحداثه وتطوراته من وظيفة لأخرى حتى انتهيت إلى ما وصلت إليه الآن.

١٠ – مفتش مركزي أول بإدارة التعليم بالطائف.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

الرقم ________
التاريخ ________
المشفوعات ________

(٥)

ص ٢

١١ - الطائف - إدارة التعليم - التفتيش الإداري أو الطائف - الشرقية ابن شبلان / عبدالله أحمد.

١٢ - نعم وتوجهت صف الاحمد وبكل سرور.

١٣ - أجبت خطيا ولوددت لو تكون مسجلة غير أنه إمكانيات لا تسمح.

١٤ - الأسئلة شاملة وكاملة ويدل على إنتاج المبذول.

١٥ - المواضيع الإدارية وما يتصل بتاريخ التعليم منذ نشأته وحول مسئولية الموظف وإحساسه وتقويم إنجازات اليوم والمقارنة بين الإحساس بالمسئولية في الماضي والحاضر [illegible] فيه. ثم حديث الكتب التي هي مدرستي الأولى والأخيرة ولا يعدل عندي شيئا أما الحديث عندي أي حديث وثقافة اجتماعية أدبية أو علمية أو نفسية أو أي كانت فإنما الحديث عندي قرة عيني وسرور نفسي.

١٦ - واللوائح والنظم والقرارات لا يوجد منها لدي شيء الآن إنني أحتفظ في ذاكرتي بأصداء قيمة وذكريات جميلة وكلها تمت على سوار السبيل وزمن الحد الاعتدال "لا الزم الصبر بل مكث العمل" "لا أعطاه أولاً وخذ ثانياً" "لا تؤخر عمل اليوم للغد فإنه لغد عمل مثله" وكان الدين مثلا مهما لا يحتل الدرجة الأولى وكانت النشاطات التعليمية لا تخرج عن ثم بالنسبة للمواد الأساسية المقررة فإنها كما كنا نظنه تركز ذهن الطالب وتبعده عن التركيز.

١٧ - المؤلف المدرسي السعودي الحديث وصل إلى درجة لا بأس مرضية بحسبه وكذلك ممتازة لأنه يسايرا النهضة ويمتاز بالإحساس ويشمل المطالب ولكن المهم الآن أن نستقر ونقف عند حد ونبتعد عن التغيير والتبديل في كل سنة دراسية وأن يكون خارجا عن الموضوع كتابة تاريخ الملك عبدالعزيز الاجتماعي فإنه مصادره لا تزال حية والذين عايشوه منهم الكثير بين أظهرنا فأنا حياة بطل موضوعه وتشتهر كل الأيام التاريخ السياسية والحربية نقدم كتبه عن ما نعلمه.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
٢

الرقم ________
التاريخ ________
المشفوعات ________

(٦)

١٨ - منظومة منذ عام ٦٦ ولست راضيا عن نشرها وهي قد تعدو اختيارات أربعة نثرية وشعرية مستوحاة من حوادث بعض المؤلفين لمؤلف ما في الأدب والفكر الحديث كما نشرت مقالات قليلة بالبلاد من قبل عشرات السنين ولذا أحتفظ منها بشيء لأنني لم أرها تستحق الاهتمام.

١٩ - لغيري له . ولي ما سميته أن ذكرته بالمادة السابقة ولست راضيا عنها.

٢٠ - المشترك الساده قابلته أو قرأت لهم أو استفدت من علمهم وتجربتهم استنادا إلى وعلى هذه القاعدة فالحصر غير ممكن، الأساتذة الذين استفدت من دروسهم ولقائهم وتعليمهم في حضرموت خلال منتصف الأربعينات وقد انتقل إلى رحمة الله حينئذ، ثم الأستاذ محمد عبدالله المرحوم التمبكتي أحد تلامذة الشيخ الطيب البحيري من علماء المدينة المنورة فقد اتصلت به من عام ٥٢ إلى ٥٥ تولى فيها وكالة القضاء ببعض المدن وفتح مدرسة يحفظ بها كتاب الله مع التجويد ويدرس فيها مبادئ العربية مع الفقه والتوحيد ومبادئ العلوم والحكم لمن رغب وكان مستشارا وأديبا وأذكر من مؤلفاته تعليقا على شرح أبي العلاء المعري لبعض شعر البحتري الموسوم بعبث الوليد ويستطرده المعري بقول البحتري: الخطوب حوربني ونشرتني . عبث الوليد بجانب القرطاس وقد قرأت الكتاب مع غيره عنده وبعد ما الشيخ لزمته العمل فأسأ تذكر كثيرين قدامى ومحدثين ممن قرأت آثارهم والعربية الحديث منها: هم ابن قتيبة، والجاحظ، وابن عبد ربه، والجوهري، والتوحيدي، والمبرد، والثعالبي وامرئ القيس وصحبه وجرير والأخطل والمتنبي والزيات وطه حسين والعقاد وتوفيق الحكيم وجاد المولى والمازني وزكي مبارك وابن هشام النحوي وشوقي وحافظ والبارودي ومحمود غنيم والرصافي والمغربي وخير الدين الحياة، وفريد وجدي وحبشي وملتيس تزخر بالكثير من آثارهم كما تزخر بأحدث الموسوعات في كل فن ومن كل علم والمنة والفضل لمن خلقه سوى ثم قدر فهدى جل جلاله وتعالت أسماؤه

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف ٤
مديرية التعليم بمنطقة .

حديث عن التعليم الابتدائي ما قبل الدراسيه

أ- بالنسبة للادارة التعليميه . فقط في عام ١٣٤٤ هـ السعوديه وقد تم
مدرسة واحدة هي مدرسة ابها السعودية التي يوجد بها ماء ..
١- اما الكتاتيب فتوجد بالقرى المدرسية يعني القرى التي يوجد بها ... ويبادر
نشاط ماده اهليه ... هو ... لكتاب يعلم كتاب الله تعالى ...
في الخط والاملاء باجرة للاستاذ ... حتى يتم قراءة القرآن ...
يستمر ... التعليميه كاملة وقد يزيد الوقت للسأل المماطل وقد يقل عند النابه
للمستعجل وقد يتم قبل ... الحفاظ ... حتى تتم
٢- بالنسبة للمدرسة الاميريه الوحيده فقد يستمر فيها دراسة الطالب الحاليه وقد يستمر ذلك
قراءة وتجويد خطه وبنيته ... الاعمال الاربعه ... السابقه
من ... الى آخر اما بالنسبة للكتاب فقد اوضحت ذلك بالفقرة -١-
٣- وساعات المواظبة من شروق الشمس الى ... قبل الظهر ... الغداء قبل الظهر وبعد
صلاة ... صلاة الظهر والعصر لهذا في الكتاب اما في المدرسة الاميريه فالحضور بعد
طلوع الشمس بقليل ثم فسحة في وقت الضحى ثم ... قبل الظهر الى ما بعده بقليل ثم ...
الى بعد صلاة العصر ... يوم الجمعة عطله عند الجميع وثلاثة ايام العيد كذلك وهذا الدور
من التعليم يقع بين عامي ٤١ - ٥٠ هـ ... المدرسة اذا لزم الامر ويزل الحد الاذى
٤- ويقابل كل منه غالب مدرس واحد بل ... كانت من الصعوبة بمكان حيث
الرحمة بالطلاب اذا لم يوجد ... لهذه المراحل للطلاب ولذا نذكره .
لا ... ولا يتعلم اولياء امورهم في التعليم ... ما دامت الرغبه متوفره
٥- لا ... التحول ... يجب تسليم الراغب ... كاملا ... واديبا كل ... .
فالعلم ... سوا يجب ... كل بيت ... .

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

الرقم ____________
التاريخ ____________
المشفوعات ____________

(٨)

٦- في بدء السنة الدراسية يكون جميع طلاب المدرسة فصلاً واحداً وبعد مرور فترة لا تقل عن شهر يختار المدرس من طلبة الاولياء ويجعل لهم حلقة وقد يكون هذا النوع من الاولياء ومع الطلبة اولياتهم ويكون الى الطلبة من غير المختار وضعا يتخرج الاولياء قبل الضعفاء بفترة لا تقل عن شهرين هذا بالنسبة للكتاب اما بالنسبة للمدرسة فقد تغير الوضع فيها وخصوصا من عام ٥٠ حيث بدأت تأخذ تطورها الابتدائي من سنة الى سنة الدراسة المدرسية لا تقل الحصص عن ٢٤ حصة واذكر انا بادارة مدرسة النماص ان الفصول خمسة اي السنوات من الاولى الى الخامسة والمدرسية اثناء نفتش مع مدير المدرسة وانه لا بد من تعليم هذه الفصول وكان ذلك في عام ٦٠ وكذا الحال بخميس مشيط من عام ٦٧ الى ٧٢ كنا ارتقينا فقط والفصول ستة وكان النجاح في السادس من ٨٠ الى ١٠٠٪ والمترتب اذا قلت انني اقوم بتدريس الى حوالي السنة السادسة الى جانب عملي كمدير للمدرسة.

٧- يصل الى السادسة نادرا وغالبا الى السنة الرابعة وصول اي سنة دراسية لا تتعدد الى في المدينة وخصوصا في السنوات الاولى والثانية والثالثة وذلك لكثرة الطلبة.

٨- لم تكن هناك ابتدائية قبل عام ١٣٦٠ هـ هذا بالنسبة لمنطقة الجنوب وكان الذين هم من مواصلة الدراسة الجلوس الى القاضي بعد العصر وبعد المغرب وبعد الفجر وبعد الظهر لقراءة التوحيد كالقراءة الاصول او الفقه كالعمدة لابن قدامة او التفسير كتفسير ابن كثير وفي كتب اصحاب الدعوة ورسائلهم وفي كتب الحديث حتى يشهد له الشيخ ثم يأذن له في مزاولة العقود والاحكام والتدريس بشرط الاستقامة والشهادة بالورع

ب- فيما يخص الادارة المالية والمباني.

٦- ولم تكن نظام معين لشروط التعيين سوى استقامة الشخص وتكون شخصيته مع [illegible] من المعلومات ولكنه المعلم كان يكسب ولشعر بانه مطالب بأداء عمل ورسالة لعصره ويعلم تلامذه يأخذ بجد في تكوين نفسه تكوينا قائما بتدريس المطالعة والسلم الخضري وقليل ما هو ثم يسهل عليه الامر بعد مزاولة عمله ومتلقيا التوجيهات تلو التوجيهات في عمره يمشي حتما نظاما في حينا معا [illegible]. واذا علم الله منه انه حسنة التقيد عليه وسدده لقوله تعالى « واتقوا الله ويعلمكم الله » والله بصير بالعباد

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية		الرقم ________
وزارة المعارف ٦		التاريخ ________
	(٩)	المشفوعات ________

تابع لما يخص الإدارة المالية

١٠ – كانت تعاصر وتعاني أزمات مالية شديدة وأعني بذلك الحكومة إذ لم يكن لديها من الموارد المالية ما يكفي حاجتها إلا الزكاة وشيء من الجمارك ففي زمنه توظفت في عام ٥٧ بدأت براتب ٢٠ ريال وكانت التسمية بالقروش إذ كان الريال ١١ قرشاً أميرياً والمبلغ ٢٢٠ قرشاً إلا أن الريال كان عزيزاً وقيمته الشرائية جيدة فأنا أذكر أنني شريت مقطعاً أي قماشاً من الصفة وغترة وطاقية وسراويل بريالين اثنين فقط وفيه رواتب أقل و[illegible] الأعمال التي تناسبها أهميتها تكاتب من معلم ما لم يتقاضى عشرين ريالاً وآخر ١٥ ريالاً وغيره ثلاثين ليس هناك سلم وظيفي معين وكانت الرواتب لا تصرف شهرياً إلا نادراً فقد كان يمضي ثلاثة وأربعة وخمسة شهور ثم يصرف منها راتب وراتبان وأحياناً يصرف عوضاً عنه حبوب أو أغنام بتقويم لا حيف فيه ولا غبن وقد تأخر أكثر ويعاني الموظف من التجار مشقة وألواناً من الظلم ولكنها مرت بسلام مع أن ما عانينا ذلك إبان الحرب العالمية الثانية وقد جعل الله بعد العسر يسراً وأبدل الضيق بالسعة والنسيئة بالنقد. والحمد لله على كل حال، وكان يضاف إلى الرواتب ٢٥٪ علاوة غلاء المعيشة.

١١ – أما الكتاتيب فكانت تقام بالمساجد – مساجد القرى وبالمساجد يوجد الماء والمغاسل وفيها لها تكون الفراش حصراً أو من الأعشاب اللينة التي تفرش سنة ثم تغير وكان كل مواطن بالقرية يسهم بما استطاع من جهد في النظافة والخدمة والتضحية حتى في جلب [illegible] المستعمل للكتابة والأكل والشرب لمن يحتاج إليه أما المدرس فعلى حساب الدولة أجرة الدار وما يؤجرها وبعضه المعونة المالية لفقراء الطلبة ورواتب المدرسين ولا تزيد الغرف عن حاجة الطلبة وقد لا تكون بها غرفة للإدارة اكتفاء بغرف الدراسة وجلوس المدرس على حشية أو مرتفع أو مصطبة أو كرسي من الخشب يتصرف المدرس في هندسته وتصميمه حسب حاجته وذوقه ولا يوجد سبورة وإنما يوجد لكل طالب ما دام في الصفوف الأولية لوح من الخشب يكتب فيه بالحبر ويمسح حسب الطلب وحاجة التلميذ

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مديرية التعليم بمنطقة ٧

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

(١٠)

أما الطلبة ففي القضاء لهم ستراح واستقرار وهذا قبل عام ١٤٠٠هـ أما الآن فقد اختلفت الوضع وبدأ التطور يسير رويداً.

ج - فيما يخص مستوى المدرسين والتوجيه والتفتيش.

١٣- ومن معلمي أيام زمان بعضهم - للأسف - غلظة وصلاح أما معارفهم فمحدودة ولهم صفات منها الصبر وكتمان المعاناة والحياء وبعضهم عليه مآخذ كأي البشر لأنهم منهم كضيق العطن واستعمال القسوة وتجاوز حدود التأديب إلى حد الإرهاب لأن عبث التلاميذ وحركاتهم تثير فيهم ذلك وقد وصف هذا الصنف حتى أديب العربية الكبير أبو عثمان الجاحظ في كتابه عن المعلمين.

١٤- ومنهم من ترك لدينا انطباعات حسنة ومنهم من ترك بنفوسنا أثراً مؤلماً لنفسيه وحسيه والإشارة إلى أسماء المذكورين لا تفيد موضوعنا شيئاً لأنهم ذهبوا إلى ما قدموا ولأنهم أصبحوا ذكريات يصعب تعريفها للجيل الجديد.
ولهم منا خالص الدعوات وصادق الابتهالات بأن يتجاوز الله عنهم ويلطف بأحوالهم وتلك أمة خلت لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ولا تسألون عما كانوا يعملون، عاشوا بإمكانياتهم أو إمكاناتهم مصدراً ومصادراً على شظف عيشهم ورضوا بما قسم الله لهم ثم انتقلوا لأنهم لم يخلدوا فيها.

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا. أنيس ولم يسمر بمكة سامر.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية	الرقم ....
٨ وزارة المعارف	التاريخ ....
مديرية التعليم بمنطقة .	المشفوعات ....

(١١)

١٤- قبل عام ١٣٥٥ لا يوجد نوع من التوجيه ولا يوجد التفتيش سوى ان السلطة المحلية كانت مهيمنة تقديرها وقيمة [illegible] واشرافها لما ان لشخصية العزيز التي كانت تعلم من الرياض - شخصية الملك عبد العزيز - رحمه الله هيمنة ورغبة وتأثير لدى كل موظف في وظيفته او عامل في عمله سواء كان موظفا او تاجرا او زارعا او امرأة او رجلا ولست والله مبالغا ولا محابيا للحقيقة اذا قلت نفعه كانت بفطنته والزاماته ونفعه اخبار [illegible] شيئا يعود المقصود في حينه ولا ينكر ذلك من عاش فترة كالتي عشناها الذي لا يكون مكابرا او حاسدا فان ذلك الامر حقيقة مسلم بها وواضحة وضوح الشمس في رابعة النهار .

١٥- كتاب [illegible] أولا - ثم اصول المعرفة ثانيا - وبعد ذلك الفقه الحنبلي والاربعين النووية والسيرة النبوية وكتب اصحاب الدعوة وعلمائها وشيء من القراءة الى المطالع التي تتضمن بعض الاثار المحلية التاريخية لجبال مكة والمدينة ووديانها ودورها ثم تحسين الخطوط - النسخ والرقعة - ثم الاعمال الاربعة في الحساب والكسور الاعتيادية والعشرية وما الى ذلك .

١٦- مختارات من السيرة النبوية وعمدة الفقه لابن قدامه والثلاثة الاصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب وفي القواعد كتيب مختصر [illegible] وزميله والنحو الواضح ابتدائي للجارم والقاموس [illegible] البلاغة الواضحة ومجموعة النظم والنثر ومجموعة التوحيد لعلماء الدعوة ومجموعة حديث وكتب اخرى ذات صبغة دينية وتاريخية بعيدة عن التزمت والشك وما يمس العقيدة .

١٧- جيدة في وقتها .

١٨- المصروفات المالية التي كانت تساعدها الحكومة فقراء الطلبة والمدرسين ايضا ولا شيء غير الكتب الدراسية ومستلزمات الكتابة من دفتر واقلام .

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مديرية التعليم بمنطقة ......

الرقم ......
التاريخ ......
المشفوعات ......

(٢٢)

د - فيما يخص الامتحانات

١٩ - كانت الامتحانات سنوية ونصف سنوية تتم ثلاث ارباع السنة الدراسية وتعطى الدرجات للطالب على قدر اجابته واستحقاقه.

٢٠ - وكان يعطى للطالب شهادة من السنة التي تخرج منها وتشتمل على هذا النص: «تشهد ادارة مدرسة ... بأن الطالب/ ... نجح من السنة ... الى السنة ... وكان ترتيبه ... بين التلاميذ الذين عددهم ... »

وفيما يخص النشاط

٢١ - واوقات الفراغ كانت تستغل بالنسبة للطالب في اعمال اهله الخاصة او في طلب المعيشة لدى اهله او من اعمال حرفية يدوية كالجري والتسلق، اما بالنسبة للمميزين منهم الذين الف المطالعة او الجلوس الى احد طلبة العلم وارتياد مجالس في اوقات فراغ الشيخ ومنهم من له اصحاب يقضي معهم ساعات طويلة ومشاهدة ... ومنهم المفرط ومنهم المعتدل

٢٢ - اما هدف رياضي او شوط يتضح في الجري او غيره يصرف فيه ادخر ... او مستقبل يفكر فيه وقتاة الاجداد الى المحل الذي ... تفكيرا للمستقبل. ولكنه الحفاظ على السمعة وصيانة الشرف امر مقدم على كل شيء يعني أمر التفكير لا يتعدى في مجاهل الاحلام.

٢٣ - وكانت تنظم رحلات بقصد منها الاستمتاع اكلا وشربا ورياضة اما بقصد الدراسة والاستفادة العلمية او الفكرية من معالم الارض فقليل ولا تخلو من الترفيه لوقت مما يقوم الاثاث الحديث من مزاولة بعض الالعاب وتعويد الطالب الاعتماد على نفسه عفوا لا قصدا او في ضرورة غير مقصودة وربما جد جره للمصعب.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف ١٠

الرقم ________
التاريخ ________
المشفوعات ________

(١٢)

هـ - فيما يخص الإدارة التعليمية

٢٤- أول قيامي بعمل التدريس بمدرسة أبها الابتدائية في الأعوام الآتية ٧٧ و٥٨ و٥٩ه ثم ترجعت منها في آخر عام ٥٩ إلى مدير لمدرسة النماص التي نتجت في ذلك العام مع أربع مدارس أخرى هي: مدرسة تمنية ومدرسة رجال ألمع ومدرسة خميس مشيط - عفواً ثلاث مدارس غيرها هي الرابعة، وفي عام ٦٢ نقلت لأسباب صحية إلى إدارة مدرسة خميس مشيط واستمريت بها مديراً ومدرس فصل إلى نهاية عام ٧٢ ثم نقلت مديراً لمدرسة أبها وفي بداية عام ٧٤ رقيت إلى وظيفة مفتش مركزي بمنطقة أبها.

٢٥- لم يكن سوى المدرسة الابتدائية السعودية التي استفاض الحديث عنها في الفصول السابقة أما الكتاتيب والمجالس للمشائخ وطلبة العلم في غالب الأحيان حول موضوعات دينية.

٢٦- في معلوماتي كانت حلقات المشائخ وخصوصاً بالرياض أشهر من المدارس ثم أخذت المدارس تشق طريقها ولم يكن هناك مدرسة مشهورة نعم يوجد مدارس ولكنها متجانسة ومتقاربة من بعضها في النشاط. ولا يشتهر منها مدرسة معينة.

٢٧- مديرية المعارف العامة وبطريقة غير مباشرة كان القاضي يتدخل تدخلاً فنياً حول تصويب بعض الدروس الدينية وخصوصاً ما يتصل بالعقيدة.

٢٨- من مدير ووكيل ومعلم والمدرس يشترك في أعمال الإدارة إذا فوض من مدير المدرسة أو استدعى الحال ذلك.

٢٩- ومدة السنة الدراسية عشرة أشهر فقط أحياناً وغالباً صيفية وأحياناً شتائية وذلك في المناطق الباردة وتخفف الدراسة في شهر رمضان وفي وقت موسم الحج تمدد العطلة إلى شهر أحياناً لأهل مكة ونحوهم ولكنه لم يستمر ذلك طويلاً.

٣٠- والعطل المدرسية كانت شهرية في السنة يتبعها عطل العيدين ولا تزيد جميعها عن ثمانية أيام وعطلة نهاية الأسبوع والأيام التي تعطل فيها الدوائر الرسمية.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية — الرقم ________
١١ وزارة المعارف ⑭ — التاريخ ________
المشفوعات ________

٢١- كانت الدراسة قبل الظهر وبعده إلا أنه عدد الحصص لا يزيد عنه ست في المدارس الابتدائية وكانت الـ ٤٥ دقيقة حداً أدنى لطول الحصة أما الحد الأعلى فيصل إلى ٥٠ دقيقة وأحياناً ساعة وأنا لا أدري أفضل الوقت في النظام متى وجدنا وليست مقيدة بزمن بل بالكفاية فقط وفي وقت لطول الحصة ٤٥ دقيقة هكذا أدرك و كذلك عشت.

٢٢- لا تكون الحصة في المدرسة تختلف كماً وكيفاً حسب أهمية الأمكنة التي توضع فيها إلا أنه المدرس وغيره كان يقضي في الزمن السابق أكثرها أخذاً أما الآن فالعكس جائز وكذا عدد الطلاب وعدد الفصول يتبع زيادة الطلاب ونموهم والعكس نظرى منذ ذلك العهد تغير تغيراً لا يقبل النسبة وإذا قلت إنه تضاعف عشرات لم أعدُ الحقيقة وخصوصاً بالمدن أما القرى والبادية فالتطور محيط بها.

٢٣- سنه أبداً حددت ولكني أعتقد بأنه سن الطلب كانت مثل السادسة في أوروبا وكذلك العاشرة كانت لا تصور قبول الطالب ليتعلم ثم يعود ليعلم أهل قريته أخذاً بقوله تعالى «فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون» كما أنه الاختلاط بالقرى ليس شرطاً ما يجعل زيادة السن مانعاً عن طلب العلم وقد شهدت أنا قبل سنين قليلة بل في عصرنا الحاضر من تحتوه الرجال على المعاهد فبعد تخرجه لأنه بلغ الستين عاماً.

٢٤- ٤٥ دقيقة - ٥٠ فأكثر. ولا يعجبني بونه شاسع عما هو عليه الحال الآن.

٢٥- ٢٠ حصة إلى ٢٤ ولا تقل فقط.

٢٦- التغيب عن المدرسة ومشاكسة زملائه، واللعب الخارج عن حدود الأدب إذا لم

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

الرقم ________
التاريخ ________
المشفوعات ________

(١٥)

١٢

ولم تكن له من الوسائل الرياضية المعروفة اليوم ما يجد له عالم اللعب غير أنه يستغل طاقته الحيوية أحيانا استغلالا مؤثرا على الغير كرمي النوافذ وأذية الحيوان وتسلق الحيطان والقفز من جدار لآخر ومن هذه الدوافع التي تجلب الاستياء للغير والمشقة على الطالب.

أما وسيلة التأديب فالحبس المؤقت واستعمال العصا والتوبيخ وكان للمدرسة اعتبارها في هذه الناحية ولا ريب مفعوله أما الآن فقد شب عمرو عن الطوق.

٢٧ - لها جميع الصلاحيات فلا معارض لها من أولياء الطالب لأن الثقة كانت متبادلة والصلات بين المدرسة وبين المجتمع كانت متينة وقوية ومنشأ المدرسة أو المدرس كان شخصيه معروف ومقدره! وأرى أن المملكة السكان دخل في تحسين تلك الصلات وكان المدرس يحرص على أن تكون قدوة للغير ومثالا للسواء ويرى أن رسالته ذات قدسية أما الآن وبعد أن ضعف الوازع الديني واستخف ببعض القيم الأخلاقية واختلط الحابل بالنابل فقد أصبحت العلاقات وعاد التعارف بين هيئة المدرسة وبين المجتمع وخصوصا بالمدينة يحدده قول الشاعر: سارت مشرقة وسرت مغربا: شتان بين مشرق ومغرب

و - فيما يخص الإدارة المالية والمباني.

٢٨ - لم يكن يجمع شيء من المال لبناء مدرسة أو معهد! إنما هي الحكومة تشتري بيتا أو تستأجره ولربما وجد تبرع المدرسين مبالغ بسيطة تعود لحد تنشيط الطلبة بورق أو قلم أو كتاب.

٢٩ - يرفع الطلب بتعيين المدرس من المدرسة إلى مديرية المعارف وهي بدورها ترفع الطلب إلى سمو النائب العام رئيس المقام السامي إذا رأت حاجة المدرسة إليه فإذا وافقه المقام وصدرت الموافقة فقد تم كل شيء وأبلغت المديرية للمعارف بذلك وأبلغت وزارة المالية وهي بدورها تبلغ مالية الجهة باعتماده وقد يطول أمد التبليغ وقد يقصر حسب الظروف وقد تخلل عبارات رفع الطلب من المدرسة إلى المعارف مسحة عاطفية مثل: أن صاحب الطلب ذو عائلة ومستحق للمساعدة ومن هذه العبارات البعيدة عن الموضوع وجوهره.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية — الرقم ______
١٢ وزارة المعارف — التاريخ ______
(١٦) — المشفوعات ______

٤٠ـ أحياناً نادرة تصرف شهرياً وغالب الأوقات تتأخر الى مدة أشهر كما ذكرت وغالبها كان نقداً وأحياناً قليلة يعطى عنه تموينا ولكنها نادرة وأنا لم أذكر لهم حكمته في التموين أما حبوباً أو أقمشة أو سكراً ، ويضاف لما ذكرت غلاء معيشة أيام الحرب العالمية الثانية تقدر ب ٢٥٪

٤١ـ وعن رواتب المدرسين بمنطقة أبها كالآتي: ٨٠ ريالاً لمدرس درجة ثانية ٤٠ ريالاً درجة أولى ٥٠ ريالاً مدير مدرسة ١٠ ريالات راتب الخادم ١٠ ريالات متفرقة والريالات لا نتذكر وأنما نذكر هكذا: ٢٢٠ قرشاً راتب مدرس درجة ثانية ٤٤٠ راتب مدرس درجة أولى ٥٥٠ راتب مدير مدرسة ١١٠ راتب خادم مدرسة ١١٠ متفرقة مدرسة

٤٢ـ وكان يصرف للطلبة مكافأة مالية شهرية لفقرائهم مبلغ ٢٢ قرشاً الى ٥٥ قرشاً أي مبلغ يأتي الخمسة ريالات ولا وقع لاستلامه في حينه . والمقصود منها مساعدة الطلاب على مواصلة دراستهم .

٤٣ـ نعم ودوراً مستأجرة وليست مبنية أصلاً لغرض التعليم .

٤٤ـ عادية مسكنية ومفروشة بالحصير ثم بدأت المقاعد الخشبية تأخذ دورها وليس بها من الأثاث سوى المقاعد والسبورات والساعة وتفتقر إلى الخرائط الجغرافية وبها لكل غرفة لوحة تشير الى اسم الفصل والسنة الدراسية وبها أباريق وحمام وأزيار لشرب الطلبة .

٤٥ـ جداً كان هناك صلوات وتفتيش إضافي الى حد التفتيش .

٤٦ـ نعم كانت الصلة مباشرة بين المدرس وولي أمر الطالب وبينه وبين ولي أمر الطالب ومدير المدرسة وأحياناً بطريقة مدير المدرسة الذي له الكلمة الأولى في حل مشاكل الطالب .

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
١٩ وزارة المعارف

الرقم ______
التاريخ ______
المشفوعات ______

(١٧)

و- فيما يخص مستوى المدرسين والتوجيه والتفتيش .

٤٧ - لم يكن يشترط سوى شئ من الخبرة والتدريب والاستقامة في العمل ولم يكن ينظر الى وظيفة المدرس بعين الاعتبار التي يشترط الى كاتب عادية او بإمارة او محكمة هذا فيما قبل عام ١٣٦٠ واختلف الوضع فيما بعد وبدأ تطور التعليم والتحقق المدرس وسار الى جانب زميله الأفندى والمعلم مكانه يتقلب في وقته وله اهمية وعناه السيد والسبب في عدم اشتراط مؤهلات معينة انه لا توجد ولا يوجد الا قلة لم نستطيع استيراد موظفين لقلة مواردها ولكن القائمين بالأعمال ادوا رسالتهم بإمكاناتهم اداء جميلا وفضل الله فيه .

٤٨ - بعد عام ١٣٦٠ كان يطلب فيه حمل الابتدائية او شهادة المعهد السعودي بمكة او مساعد المعلم .

٤٩ - لم يكن ينظم دورات تدريبية قبل عام ٧٥ للمدرسين .

٥٠ - نعم . كان يوزع كتاب التدريس الالزامي بمصر وكان الكتاب يوضح طريقة تدريس كل مادة وطريقة التحضير للحصة . وكانت مديرية المعارف بالمملكة العربية السعودية تشتريه ثم تعطيه لكل مدير مدرسة ليضمه للمراجع .

٥١ - احيانا واحيانا يجمع المدرسين ويتكلم عن نقط الضعف التي يلمسها من جراء الاطلاع على دفاتر التحضير وكان الكل يتقبل التوجيه ويشكره .

٥٢ - لا لم يكن هناك مفتش للمدارس بل مفتش عام لجميع المدارس والمواد يرسل مرة واحدة في كل سنتين .

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف ١٥

(١٨)

الرقم ________
التاريخ ________
المشفوعات ________

٥٣ - ما لم يكن التفتيش الإداري مفصولاً عن الفني بل كان موجوداً حتى عام ٧٧

٥٤ - سبق الجواب في مادة / ٥٢

٥٥ - من مهام المفتش الاطلاع على السجلات الإدارية ودفاتر الطلبة والاختبارات وأخذ عينات من الطلبة من كل فصل ليصل إلى معرفة مستوى الطلبة العلمي ثم يلقي نظرة عامة على الجميع كل في اختصاصه ثم يسجل ما يراه ويدعه بالمدرسة وهذا إجراء أساساً بقاء خلال بسجله بدفتر الزيارات شيئاً وإنما يقدم مذكرة لمديرية المعارف وحسب.

٥٦ - نعم بعد ما تم بشكلاته التعليمية ويجد منه صدراً غير رحب يعني أنه يضيق بحل المشاكل التي تعرض عليه أما ارتياح المدرس أو عدم ارتياحه لوجود المفتش فالأمر يختلف في شخصياتهم ومقابلاتهم وسعة أخلاقهم فمن المفتشين من تتوفر فيهم خصائص تجعل منهم عوامل تدعو إلى السعادة والارتياح خلقياً وعلمياً ومنهم من ليس لديه من تلك الخصائص سوى اللقب وباقيهم على الحياد.

٥٧ - لم تكن كما تقدم علاقة زمالة واشتراك في مسؤولية بل علاقة آمر بمأمور وذلك مشرفاً فقط.

٥٨ - لكل شخص طريقة وفق ميزته الشخصية والخلقية وبقدر ما يتمتع الإنسان به من عدالة ونظافة والمام بموضوع عمله وأمانة يعطي الصحيح والعكس جائز بل واجب. وقد يقع أحياناً حصول شيء من التشكيك في آراء ونظريات البعض منهم وقد حددت الوزارة بالدقة توزيع المسؤوليات بمقتضى الثقة وتحمل كل مسؤول نتائج تصرفه.

ز - فيما يخص المناهج والكتب والوسائل والطرق.

٥٩ - لا تتسع الحصص لأكثر من درس مادة واحدة.

٦٠ - والمواد التي قمت بتدريسها مواد السنة السادسة الدينية والعربية والاجتماعية والحصص الأسبوعية من أربع حصص للتوحيد والفقه واللغة التي تدرى حصص للأدب التهذيبي ويحصل من التاريخ والسيرة والحفظ غالباً لا يتجاوز حصتين نصيب المادة

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

٦٦ وزارة المعارف

الرقم ________

التاريخ ________

المشفوعات ________

(١٦)

وأذكر من الكتب المقررة العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية ولمعة الاعتقاد لابن قدامة وجمعة المفصل والثلاثة الأصول للشيخ محمد بن عبد الوهاب ومؤلفات شاكر الوالي في القواعد وحفني ناصف وزملائه وعلي الجارم ومصطفى أمين وأحمد السباعي والمطلق والجهاني وكانت نصوصنا الكتب المدرسية فنرجع إلى المنهج ثم نراجع على ضوء مواده ما لدينا من كتب نبحث في الموضوع فنلخص منها بقدر اللازم وحاجة الطلبة وتقدير المنهج وكانت الكثرة من الحصص للدين فاللغة العربية ثم الحساب فالاجتماعيات.

٦١ - والمواد الدراسية التي ندرسها هي الدين واللغة وتتراوح حصصها من ٢ - ٤ حصص أسبوعيًا وقد سبق بالمادة /٦٠ أنا وضحت أسماء بعض الكتب المقررة.

٦٢ - وأما مجموع الخطط الدراسية فتقرر من قبل مدير المعارف ثم تبلغ لنا فنطبقها تطبيقًا دقيقًا وكأنها أتت من عالم آخر فلا إسعاف بحقها ولا استئناف

٦٣ - وتطبع الكتب الدراسية بمطبعة الحكومة بمكة المكرمة وأحيانًا يقرر الكتاب ثم يشترى بعد تقريره ويوزع وحصولاً على المؤلفين الغير سعوديين ومطبوع في بلد عربي آخر سوى

٦٤ - ويرتب الطلبة في فصولهم على مقدار درجاتهم وتحصيلهم العلمي لا على حروف أسمائهم ولا درجاتهم الاجتماعية.

٦٥ - وكان أغلب طريقة التدريس جماعية وهي ضارة بضعاف الطلبة ثم نوقشت من قبل المفتشين والمسؤولين حتى تلاشت.

٦٦ - ولا شيء من وسائل الإيضاح سوى السبورة والطباشير وشيء قليل من الخرائط.

٦٧ - الثلاثة مجتمعة وعلى حسب قدرة المدرس العلمية والشخصية وطريقته التربوية

٦٨ - بين بين فقد كانت التوجيهات تنصح بالاعتدال في تكليف الطالب بالحفظ دون الفهم وتحذر من الببغاوية وقد يكون نصيب كبير في التوحيد والفقه.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مديرية التعليم بمنطقة ....

١٧

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

٢

٦٩- نعم بنا قشوتهم.
٧٠- عنوان السؤال يحمل معنيين فروقاً فردية من حيث الذكاء ومستواه والتحصيل العلمي ومداه وفروقاً فردية من حيث مكانة طالب وطالب الاجتماعية من حيث العز والجاه وما إليها. المعنى الأول كان يراعى أما الثاني فلا.
٧١- هي أنه سيحصل على وظيفه أو عمل نتيجة تعلمه ونجاحه.
٧٢- نعم كان الطالب يقوم بأعمال إيجابية أكثر من مساعدة المدرس في التسميع وإحضار الطلبة ونظافة السبورة وتسجيل الحضور بل يصل تجاوبه إلى حد الإسهام الكبير في تحمل التدريس وأعمال الخدمة وأعني أقويا الطلبه والأذكى هو والأولى أسرة أحاديثه أو عارفي خدمة مدرسية ومدرسته.
٧٣- مدى قصير للغاية ويكاد لا يوجد.
٧٤- نعم
٧٥- وفيما يخص الامتحانات
لا أذكر إلا أن جميع المواد المقررة يتم فيها امتحانه ويقدر لها درجات حتى السلوك والمواظبه لها درجة كبرى وصغرى.
٧٦- الحديث والمطالعه وقبلها القرآن الكريم والتجويد شفهيه وبقية المواد من توحيد وفقه ومنات في رسيره وحساب وقواعد وأشياء تحريريه.
٧٧- بالنسبة لامتحانات النقل فلا بد من إجتيازه ونجاحه في امتحان السنه أو السنوات الدراسيه التي قبلها فالطالب لا يمكن نقله من الثالثه إلى الخامسه بل لابد من نجاحه في الرابعه أما الشهاده فكان دخولها سهلاً ميسوراً ولكن الصعوبة تعترض الخروج من الامتحان بالنجاح.
٧٨- كانت توضع الأسئلة من جانب مدرس المادة ويصححه فيها وليصحح مدرس آخر بطريقه التبادلي المختلف للأمتحان بين مدرس ومدرس تحت إشراف إدارة المدرسه.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
مديرية التعليم بمنطقة ---

الرقم ....
التاريخ ....
المشفوعات ....

(٢١)

أما الشهادة فترسل الأسئلة مختومة وتكون لجنة ورئيس لجنة وتعود الأجوبة مختومة فيتم التصحيح بالوزارة وكان لابد للامتحان من الدين من حضور مندوب من القاضي ليشرف على الأسئلة والأجوبة هذا بالنسبة للنقل، واليقظة والحيطة من أهم وسائل مكافحة الغش.

٧٩- نعم كما هو الحال الآن مع محاصيل ثمرة الطالب العلمية وكانت تابع للسابق

٨٠- نعم له أثره والملاحظ أنه بدأ من المنهي الشهري والنصف الامتحانات شهرية ونصف سنوية ثم لفترات أربع لظروف لها أحكام من كل عام. السنوات.

٨١- نسبة النجاح قديماً وحديثاً بين مد وجزر ومسدود حسب الظروف

٨١- نسبة النجاح قديماً وحديثاً بين مد وجزر ومسدود حسب الظروف ولكن هناك تحصيلاً فقد الإنسان ما يحسنه ويعمله

٨٢- ليس هناك مؤهلات ولكن هناك تحصيلاً فقد كان الأستاذ أو الشيخ للاستكمال بزيادة التحصيل والتزود من المعرفة من أي مصدر وعهد المؤهلات أو الكتاب أو التوجيهات من المعارف هي هجيرا الطالب ومنية الراغب أتى من بعد عام ١٣٦٠ هجرية.

٨٣- فيما يخص أوجه النشاط. الخدمات للآخرين ليستعين بها على شؤ... من أهالي أهليهم ومنهم من يؤدي لبعض الخدمات ... التجمع مع زملائه للجري مستواه المعيشي ومنهم ابن الموسر الذي يقضي نهاره في السباحة أو تسلق الأشجار والجبال والتسلق ورمي الأهداف بالحجارة أو في السباحة ولا شيء غير ذلك من أنواع الألعاب الحديثة بالمدرسة.

٨٤- كانت الرحلات المدرسية موجودة إلا أنها تختلف عنها في الوقت الحاضر في النفقات تتبع المدرس والطالب على الغرض منها حسب ما ثقافي.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

١٩ وزارة المعارف ②

الرقم ________

التاريخ ________

المشفوعات ________

٨٥- مباينة الأهداف والسياسات حينذاك بالنسبة للحاجة أما بالنسبة للمدرس فالطالب محدود إمكانياته لذلك يصرف الطالب عن واجباته وحفظ دروسه هكذا كانت المدرسة وتصوراتها.

٨٦- يختلف قضاء الوقت من شخص وآخر فمنهم من يقضيه في المطالعة وآخرون في التجارة ومنهم في المزارع والحياة متغيرة كما الآن الحديث تجدد.

ح- فيما يخص الأهداف والقيم والمفاهيم.

٨٧- تزويد الطالب بقراءة القرآن وما تيسر من العلوم الدينية والعربية والتاريخية مع تحسين خطه والمام بتصنيف الأعمال الأربعة في الحساب والذي يكون صالحاً للوظيفة وليست الوظيفة بحاجة إلى أكثر من ذلك في تلك الأيام.

٨٨- إطاعة مدرسيه وقدرته على أداء واجبات المدرسة وانعدام المشاكل داخل وخارج مدرسته وفهمه لدروسه وحفظ المهم منها.

٨٩- مواظبته واستجابته لأوامر المدرسة وخضوعه لنظمها وتفوقه في التحصيل العلمي المدرسي.

ط- فيما يخص المتوقعات.

٩٠- نعم أرى اختلف باختلاف مستوى المعيشة فالحال الآن لدى المدرسين والطالب أفضل مما كان قبل عشرات السنين كماً وكيفاً.

٩١- التعليم العام طبعاً.

٩٢- كثيرة في الإدارة والقضاء والتعليم وغيرها.

٩٣- كثيرة وكانت جذوراً للنهضة الأخيرة وإلى الأقطار العربية كمصر والأجنبية الغير محصورة بقطر أو بلد ولكنها غير قريبة لقلة موارد الدولة.

تابع ملحق رقم (٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف

الرقم ______
التاريخ ______
المشفوعات ______

(٢٢)

٩٤ - ضيق الحدود - حدود المعرفة والانطلاق الى آفاق علمية واسعة ومتنوعة مما جعل البلاد لا تزال تعاني قلة المختصين والمتخصصين في فروع علمية كثيرة.

٩٥ - القناعة لا بغية التحصيل فقلت منذ لا محدودة وانما الرضا بالراتب الذي لا محيد عنه لضآلة الامكانيات المالية وغيرها فلا تذمر ولا شكوى ولا ملامة

٩٦ - الفطرة وعدم التركيز والجشع وتقديم الايثار فوق قيمة الصحابة وغيرهم بعض المعاصرين قيمة كفاحهم وعملهم مستهام وذلك بالتقدير للتضحية في الحقول العلمية التي كانت لا تحصل الا بشق الانفس

٩٧ - التوسع في فروع التعليم وتيسير سبل التعلم امام المريد وتذليل العقبات التي تعترض طريق الطالب ماديا ومعنويا. حفظ الله لنا الفيصل المحبوب واصلح بطانته ورجال دولته وافراد شعبه ورزقنا جميعا المزيد من الاهتمام بما يتطلبه وطننا ومواطنينا منا انه سميع مجيب وعلى كل شئ قدير.

المفتش المركزي بمنطقة الطائف
محمد انور احمد

ملحق رقم (٧)

مذكرة توجد في (١١) إحدى عشرة صفحة بخط جميل ومرتب من الأستاذ / إبراهيم بن محمد بن فايع ، المولود في مدينة خميس مشيط عام (١٣٥٩ هـ) ، وعاصر الكثير من تاريخ هذه البلدة على مدار (٦٥) عاماً الماضية . وهذه المذكرة تم تدوينها في (١٤٢٤/١١/٢٤ هـ) (٢٠٠٤ م) بناءً على طلب مكتوب من الأستاذ / سعد بن عوض الشهراني مدير مركز الإشراف التربوي بالخميس ، يطلب فيه معلومات تاريخية تعليمية فكرية عن بلاد خميس مشيط في الستينيات والسبعينيات من القرن الهجري الماضي . وقد تجاوب الأستاذ ابن فايع مع الأستاذ الشهراني فكتب هذه المذكرة المتميزة بدقة معلوماتها وندرتها ، فهي تذكر كثير من الحقائق والأخبار التاريخية في مسيرة الحياة التعليمية والثقافية في منطقة الخميس وما حولها ، كما تشير إلى قضايا أخرى فكرية واجتماعية واقتصادية عاشتها منطقة خميس مشيط خلال النصف الثاني من القرن الهجري الماضي .

تابع ملحق رقم (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمد الشاكرين ، والحمد لـه سبحانه في كل حين ، والحمد له في الأولى والآخرة على كل ما أنعم به علينا من نعم جليلة لا تقع تحت حصر ولا يحصيها عدد . وفي مقدمة نعمه نعمة الإسلام ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له ، خالق كل شيء ورب كل شيء ، له المجد فسبحان الله رب العالمين .

والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف أنبيائه ورسله المبعوث رحمة للعالمين صلاة وسلاماً إلى يوم الدين .

الأخ الفاضل سعد بن عوض الشهراني ، مدير مركز الإشـراف التربـوي بالخميس حفظه الله ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أما بعـد : فقـد تلقيـت خطابكم رقم (٩٥٠) في (١٤٢٤/١٠/١٢ هـ) حول طلبكم معلومات عن التعليم في الفترة التي عاصرتها طالباً ومعلماً في المدرسة السعودية بخميس مـشيط . يـسرني تجاوباً مع طلبكم أن أجيبكم بما يلي :

كما هو معلوم أن المدرسة السعودية بخميس مشيط قد تم افتتاحها في عـام (١٣٥٩هـ) بطلب من معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة (رحمه الله) ، رفعه إلى مقام الملك عبد العزيز آل سعود (رحمه الله) ، فصدر أمره الكريم إلى مدير المعارف العام آنذاك السيد محمد طاهر الدباغ بالموافقة على ذلك ، ومن حسن حـظ أهالي منطقة عسير أن تضمن الأمر افتتاح مدرستين في رجال ألمع والنماص ، وأذكـر أنني شاهدت لوحة معدنية على باب ثاني مبنى مستأجر في قريـة الـدرب بخمـيس مشيط ، وتعود ملكيته لبنات غالب من آل زهيان عام (١٣٦١هـ) ، ومكتـوب عليها بخط الرقعة وبلون أخضر اسم المدرسة وتاريخ تأسيسها عام (١٣٥٩هـ) ، وقد كنت مستمعاً في الصف الأول ، وقد تصدرت تلك اللوحة ثالث مبنى حكومي

تابع ملحق رقم (٧)

بسم الله الرحمن الرحيم (*) خميس مشيط في ٢٤/١١/١٤٢٤هـ

الحمد لله حمد الشاكرين والحمد لله سبحانه في كل حين والحمد له في الأولى والآخرة على كل ما أنعم به علينا من نعم جليلة لا تقع تحت حصر ولا يحصيها عدد ومن مقدمة نعمه نعمة الإسلام وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له خالق كل شيء ورب كل شيء له الحمد فسبحان الله رب العالمين.

والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف أنبيائه ورسله المبعوث رحمة للعالمين صلاة وسلاماً إلى يوم الدين.

الأخ الفاضل سعد بن عوض الشهراني مدير مركز الإشراف التربوي بالخميس حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد فقد تلقينا خطابكم رقم ٩٥٠ في ١٢/١٠/١٤٢٤ حول طلبكم معلومات عن التعليم في الفترة التي عاصرتها طالباً ومعلماً في المدرسة السعودية بخميس مشيط. ويسرني تجاوباً مع طلبكم أن أجيبكم بما يلي:

كما هو معلوم أن المدرسة السعودية بخميس مشيط قد تم افتتاحها في عام ١٣٥٩هـ بطلب من معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحه رحمه الله رفعه إلى مقام الملك عبد العزيز آل سعود رحمه الله فصدر أمره الكريم إلى مدير المعارف العام آنذاك السيد محمد طاهر الدباغ بالموافقة على ذلك ومن حسن حظ أهالي منطقة عسير أن تضمن الأمر افتتاح مدرستين في رجال ألمع والنماص وأذكر أنني شاهدت لوحة معدنية على باب ثاني مبنى مستأجر في قرية الدرب بخميس مشيط ويعود ملكيته لبنات غالب من آل زهيان عام ١٣٦١هـ ومكتوب عليها بخط الرقعة وبلون أخضر اسم المدرسة وتاريخ تأسيسها عام ١٣٥٩هـ وقد كنت مستمعاً في الصف الأول وقد تصدرت تلك اللوحة ثالث مبنى حكومي انتقلت إليه المدرسة في نفس القرية عام ١٣٦٤هـ ثم انتقلت عام ١٣٧٥هـ إلى مبنى واسع يملكه الشيخ عبد العزيز بن عبد الوهاب أبو ملحه رحمه الله ثم انتقلت إلى المبنى الحديث في قرية قنبر عام ١٣٧٦هـ وأظن أنها ضمن محفوظات المدرسة بعد أن تغير مسماها.

أما أول مبنى للمدرسة فقد كان في قرية آل قصال وهو ملك لعسير الشهراني الذي آل إلى بناته ويذكر الشيخ عبد الفتاح حسين راوه ـ ١٣٢٤/١٤٢٢هـ ـ وهو مكي من أصل حضرمي هاجر جده إلى أرض راوه لوت أجابا أندونيسيا ثم عاد إلى الحجاز وسكن مكة المكرمة وفيها ولد الشيخ عبد الفتاح راوه عام ١٣٢٤هـ. يذكر في ترجمة ضافية في مقدمة كتابه كتاب الإيضاح في مناسك الحج والعمرة وقد ألحق به تعليقه المسمى الإفصاح على مسائل الإيضاح على مذاهب الأئمة الأربعة وغيرهم أنه في آخر عام ١٣٥٩هـ انتقل إلى مديرية المعارف وعين مديراً لمدرسة خميس مشيط وأنه أول مدير لها ومعنى هذا أنه لم يباشر العمل بها إلا في بداية عام ١٣٦٠هـ وعليه فإن الأستاذ موسى بن ناصر بن فرج ـ ١٣٢٨هـ/١٣٧٥هـ ـ وهو في الأصل من بلدة رجال برجال ألمع قد سبقه إلى الخميس وقام بافتتاح المدرسة في بيت عسير ولم أعثر على وجه الدقة على تاريخ الافتتاح

(*) صورة الصفحة الأولى من مذكرة الأستاذ / إبراهيم محمد فائع المؤرخة في ٢٤/١١/١٤٢٤ هـ .

تـابـع مـلـحـق رقـم (٧)

انتقلت إليه المدرسة في نفس القرية عام (١٣٦٤هـ) ، ثم انتقلت عام (١٣٧٥هـ) إلى مبنى واسع يملكه الشيخ عبد العزيز بن عبد الوهاب أبو ملحة (رحمه الله) ، ثم انتقلت إلى المبنى الحديث في قرية قنبر عام (١٣٧٦ هـ) ، وأظن أنها ضمن محفوظات المدرسة بعد أن تغير مسماها .

اما أول مبنى للمدرسة فقد كان في قرية آل قصال ، وهو ملك لعمير الشهراني الذي آل إلى بناته ، ويذكر الشيخ عبد الفتاح حسين راوه (١٤٢٣/١٣٣٤ هـ) وهو مكي من أصل حضرمي هاجر جده إلى أرض راوه كوت راجا بأندونيسيا ثم عاد إلى الحجاز وسكن مكة المكرمة ، وفيها ولد الشيخ عبد الفتاح راوه عام (١٣٣٤ هـ). يذكر في ترجمة ضافية في مقدمة كتابه :كتاب الإيضاح في مناسك الحج والعمرة ، وقد الحق به تعليقه المسمى الإفصاح على مسائل الإيضاح على مذاهب الأئمة الأربعة وغيرهم ، أنه في عام (١٣٥٩ هـ) انتقل إلى مديرية المعارف وعين مديراً لمدرسة خميس مشيط ، وأنه أول مدير لها ، ومعنى هذا أنه لم يباشر العمل بها إلاّ في بداية عام (١٣٦٠ هـ) ، وعليه فإن الأستاذ موسى بن ناصر بن فرج (١٣٣٨ - ١٣٧٥ هـ) وهو في الأصل من بلدة رجال برجال ألمع قد سبقه إلى الخميس وقام بافتتاح المدرسة في بيت عمير ، ولم أعثر على وجه الدقة على تاريخ الافتتاح . ولكنه بالتأكيد خلال عام (١٣٥٩ هـ) ، يؤكد ذلك اللوحة المشار إليها سابقاً دون تحديد اليوم والشهر ، وذكر الشيخ عبد الفتاح أنه تخرج على يديه جمع ممن شغلوا وظائف بعد تخرجهم وذكر منهم الأستاذ فهد بن عليط كاتب أمارة بيشة ، والأستاذ محمد بن سعد ، والأستاذ سعد بن علي ، وأولاد ابن برقان - هكذا - ، وأولاد سعيد عوض - قنبر - وجماعة من آل عبد الوهاب أبي ملحة ، وآل عظرس ، وآل ابن باحص ، وآل ابن قرعة ، وسليمان بن محمد المطوع ، وآل ابن نابت ناصر

تابع ملحق رقم (٧)

وأخوه ، وسعيد بن ظافر بن حمدان وكثير غيرهم نفع الله بهم تلك الجهة بالتدريس وبث العلم .. انتهى كلام الشيخ عبد الفتاح (رحمه الله) .

ثم ذكر (رحمه الله) أنه طلب النقل للقرب من مكة المكرمة ، ولم يذكر تاريخ نقله على وجه التحديد في ترجمته غير أن الأستاذ الدكتور / غيثان بن علي بن جريس أستاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد في أبها ذكر في كتابه : **عسير في عصر الملك عبد العزيز** ((رحمه الله)) في مذكرة زوده بها الأستاذ الشيخ / محمد أحمد أنور ((رحمه الله)) أن انتقال الشيخ عبد الفتاح راوه ((رحمه الله)) كان في شهر شعبان عام (١٣٦١ هـ) إلى مكة المكرمة حيث عين مدرساً أول بالمدرسة السعودية بجدة . وذكر الأستاذ الدكتور / غيثان نقلاً عن مذكرة الأستاذ الشيخ محمد أنور (رحمه الله) الذي انتقل من مدرسة النماص إلى المدرسة السعودية بالخميس عام (١٣٦١ هـ) ما يلي : ((... وقبل وصولي إلى الخميس علمت أن الأستاذ سيف السروري مرض ومات وهو من أصل يمني تزوج بامرأة من بيت آل مثيب بعرق آل أبي ملحة وأنجب منها ابن اسمه سعيد على قدر من الخلق والطيب والصفات الحميدة ، ويسكن حالياً في الخميس – إبراهيم = ولم يبق في المدرسة سوى الأستاذ موسى بن ناصر ، ثم عُيِّن لنا مدرسان من مدرسة أبها ومن تلاميذي بها أحدهما : عبد الله بن عبد الرحمن المطوع ، والثاني : محمد عبده ، ثم عين بعدهما الأستاذ يحيى بن محمد بن صمان = عام (١٣٦٧ هـ) – إبراهيم = ثم الأستاذ محمد بارزيق = عام (١٣٦٨ هـ) – إبراهيم = فالأستاذ محمد بن سعد = عام (١٣٦٩ هـ) – إبراهيم = فالأستاذ سعد بن علي = عام (١٣٦٩ هـ) – إبراهيم = ثم الأستاذ عبد العزيز بن محمد أبو ملحة = عام (١٣٧٣ هـ) – إبراهيم = ثم الأستاذ إبراهيم بن محمد بن فايع = وكيل معلم ما بين (١٣٧٠ – ١٣٧٢ هـ) ثم معلماً من عام (١٣٧٣ هـ) – إبراهيم = فالأستاذ : حسين بن أحمد = عام (١٣٧٢ هـ) بعد أن تخرج من

تابع ملحق رقم (٧)

المدرسة السعودية في أبها عام (١٣٧١ هـ) وأصبح أول مدرس للرياضيات والهندسة . درّسها بجدارة واقتدار وتخرج على يديه أول دفعة في الشهادة الابتدائية من المدرسة السعودية بالخميس ، ويتميز هذا المعلم بكثير من الفضائل والاستقامة والأدب والانضباط ، وقد استفاد من الشيخ محمد أنور (رحمه الله) فوائد جمة في المظهر والمخبر والسلوك والمطالعة – إبراهيم = ثم توالت بعد ذلك تعيينات في غير عهدي)) . انتهى ما ورد في مذكرة الشيخ محمد أنور (رحمه الله) إلى الأستاذ الدكتور / غيثان . ويلاحظ أن ما بين العلامتين = ...= هي من كاتب هذه السطور . وأضيف أن ممن قام بالتدريس في عام (١٣٦٤ هـ) بالمدرسة السعودية في الخميس : الشيخ الداعية عبد الله بن عبد العزيز ، والأستاذ على السيد من أبها ولفترة محدودة [بضعة أشهر] ، كما كان من المعلمين بالمدرسة الأستاذ عبد الهادي ابن عبد الله الغانم الذي تعين في أول عام (١٣٧٧هـ) ، كما كان من ضمن المعلمين الأوائل الأستاذ سليمان بن أحمد بن فايع (١٣٤٥ /١٩٢٥هـ) ، وقد لحق الأستاذ الشيخ محمد أنور (رحمه الله) عام (١٣٦٥ هـ) تقريباً نقلاً من النماص إلى الخميس ، وهو أديب وشاعر ومتمكن في عمل التدريس ، ولم يمكث طويلاً بالمدرسة وأظنه بقي في حدود السنتين أو الثلاث ، وقد توفاه الله قبل بضع سنوات في أبها (رحمه الله) .

الطلاب : لقد لحق بالمدرسة وقت إنشائها في بيت عمير الشهراني الرعيل الأول من أبناء خميس مشيط ، يتصدرهم أصحاب الأسماء التي أشار اليها الشيخ عبد الفتاح راوه ضمن هذا السرد وغيرهم ، ثم حينما انتقلت المدرسة إلى بيت غالب في قرية الدرب انضم إلى الطلبة مجموعة أخرى مع ملاحظة أن قبول الطلاب لا يتم وفق السن النظامية للالتحاق بالمدارس ، لأن تلك الحقبة من الزمن تحتم قبول ذلك ، ومنهم من هو في طور المستمع ، وقد لاحظت في هذا المبنى أن الكبار من الطلبة يتم

تابع ملحق رقم (٧)

وضعهم في فصل مستقل ، ومتوسطي الأعمار في فصل مستقل ، والصغار ممن بلغوا السادسة فأقل في فصل مستقل آخر ، وأضيف إلى الأسماء التي ذكرها الشيخ عبد الفتاح راوه (رحمه الله) من الأسماء على سبيل الذكر بحسب ما تسعف به الذاكرة وليس على سبيل الحصر : فايز بن حسن بن هرجان ، عامر بن محمد بن بقنة ، عامر بن حسن أبو مسمار ، علوان بن محمد حسن ، وكان يحلق عليه في الفسحة الوسطى في ظلال بيت آل أبو ثامره المجاور لبيت بنات غالب مجموعة أهل الدرب وآل قصال وهو يقرأ عليهم كتاب يتضمن بطولات الأمام الشهيد علي بن أبي طالب عام (١٣٦٢ هـ) ، وقد شاهدت ذلك بعيني ولاحظت تفاعل السامعين وهليلهم وتكبيرهم مع كل نصر يحققه ذلك الإمام العظيم كرم الله وجهه ، وكان علوان يقرأ عليهم الروايات بأسلوب إلقائي مؤثر وحينما يقول : فخرج أحد الكفار من قريش يتبختر على فرسه وبيده سيفه ودرعه إذ خرج عليه الفتى الهاشمي عليّ كرم الله وجهه فلاعبه فترة ثم حمل على خصمه فجندله فخر صريعاً ، فتتعالى أصوات السامعين الذين يلبسون ثياب ذلك الوقت [الأثواب المزندة – ذواليق –] فيرفعونها على أكتافهم مع التهليل والتكبير في مشهد مؤثر عايشناه . (رحمهم الله) . وطرفة أخرى : فقد كنت أذهب إلى المدرسة صباحاً في بيت آل غالب في عام (١٣٦٢ هـ) تقريباً ، وكان يستعصي عليّ فهم الحساب ، وكنت أحمل تمراً إذ كان والدي (رحمه الله) من الموسرين والتمر سيد الفاكهة في ذلك الوقت ، ومن يحمله إلى المدرسة قليل جداً ، فأدرك الأخ سعيد أبو عليط وكان زميلاً معي في الفصل نقطة الضعف عندي ، فأنا بحاجة إلى فهم مسائل الحساب ، وهو بحاجة إلى التمر ، فاستغل حاجتي وعقد معي صفقة أن يعلمني الحساب ويأخذ مقابل ذلك كل ما معي من التمر ، وهكذا دواليك ، وهذه من المفارقات العجيبة إذ ترك الدراسة وبقيت مواصلاً فظفرت

تابع ملحق رقم (٧)

بالتعليم والمواصلة وظفر هو بالتمر ، وكان خطه سقيماً (رحمه الله) وكان ذكياً وصاحب عقلية تجارية ممتازة وقد نجح في هذا المجال .

وحينما انتقلنا إلى المبنى الحكومي الذي بناه معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة (رحمه الله) في قرية الدرب ، كان معي في المدرسة طلاب من الصفوة في مقدمتهم الفريق مريع الحسن ، واللواء علي بن محمد أبو ثامرة ، واللواء ، عبد الرحمن بن محمد الشهراني وأخيه وابن عمه ، والشيخ عبد العزيز بن محمد أبو ملحة ، والأخ بداح بن حسن الشهراني ، وكان صاحب خط جميل ويلبس دائماً ثوب مذولق والرجل قصير فيثير إعجابنا ، وهو يسكن في بيشة حالياً ، والأخ محمد المنيصير الشهير بسمعان . وكان الناس ينادونه بصمان فصحح الشيخ أنور لقبه إلى سمعان . والأخ محمد بن مقرمش ، وكان عنده جحوظ في عينيه فلقبه الشيخ أنور (رحمه الله) – بالجاحظ – وكان ذكياً بالغ الذكاء ، ويسكن في حي قنبر حالياً ، واللواء حمد بن سعد ، ويسكن جدة حالياً ، واللواء أحمد بن مشبب القحطاني ، والأستاذ علي بن محمد عظيمان شافاه الله ، والأخ ناصر بن محمد بن خرصان (رحمه الله) . والأستاذ عبد الهادي الغانم ، وعبد الله الهطلاني ، وعبد الله العطيب الذي صحح الشيخ أنور اسمه إلى السليم ، والأخ سعيد بن عبد الله بن عتيق ، وسعد أبو حجر ، ومحمد بن سلمان العبد الوهاب ، وغيرهم كثير ومن جاء بعدهم نجوم تألقت في سماء الوطن ، عاشوا لحسن حظهم بداية عصر الرخاء وتطور التعليم ونشوء الجامعات وإتاحة فرصة الابتعاث للدراسة في الخارج ، منهم مع حفظ الألقاب وعدم الترتيب : الأخ سفر بن عبد الله برقان ، والأستاذ سعيد بن عبد الله بريدي ، والأستاذ أحمد علي أبو مسمار ، والدكتور عبد الله بن محمد أبو ملحة ، والعقيد حسن بن محمد أبو ملحة ، والأستاذ مهدي بن إبراهيم الراقدي ، واللواء الركن عبد الله ربيش ، واللواء طيار سعيد بن عواد البدر ، والأستاذ عبد الله بن محمد جلبان ،

تابع ملحق رقم (٧)

والعميد أحمد سنّي جابر ، والدكتور محمد بن عامر بقنة ، والدكتور محمد بن سعيد الشهراني ، والأستاذ عبد الله بن سعيد شلغم ، والأخ محمد بن عبد الله فاضل ، والعميد سعيد بن عبد الله بن فاضل ، وعتم وعبد الله بن سعيد بن عتم ، وسعد بن عوض الشهراني ، والعميد جبران بن عبد الله بحير ، وعبد العزيز بن زهران ، وحسين ابن مشيط بن سعيد ، والعميد عبد الوهاب بن محمد بن سعيّد ، وعلي بن راشد بن ذهبان ، والأستاذ عبد الله بن سعد بن سلمان مدير الثانوية الأولى ، والمهندسين اللامعين سعد وعبد الله أبناء سعيد بن مبطي ، ومحمد سعيد أبو عليط وإخوانه وأبناء محمد سعيد بن عواض (رحمه الله) ، ومحمد سفر برقان وإخوانه ، وسعيد بن عبد العزيز أبو ملحة ، وسعد بن عبد الوهاب أبو ملحة ، وعبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، واللواء سعيد بن محمد أبو ملحة الجامع لخصال الخير وبقية الشباب من آل أبي ملحة ، ومحمد بن سليمان المطوع وإخوانه ، وأبناء سعيد بن محمد المطوع وإبراهيم بن محمد بن سليمان المطوع ، والدكتورين سعيد ومبارك أبناء سعيد بن حمدان بجامعة الملك خالد في أبها ، والأستاذ سعد بن محمد أبو ملحة مدير فرع وزارة الخدمة المدنية في أبها ، والمهندس عبد الرحمن بن عبد الله الفوزان مدير الزراعة والمياه في أبها ، ثم في الرياض وهو من جيلي وسنّي ، وزميل صبا ودراسة ، والمهندس سفر ابن ظفيّر وهو وجه مشرّف من أبناء الخميس الأذكياء . وغيرهم كثير ممن يعتز بهم واعتذر عن عدم ذكر أسماؤهم بسبب النسيان وضيق المجال ، بارك الله فيهم وأكثر منهم ونفع بهم وسلك بنا وإياهم الطريق المستقيم .

المناهج : حسب فهي فإنه قد استعين بالمناهج المصرية في عهد مدير المعارف العام محمد طاهر الدباغ ، ثم وضعت المناهج السعودية في عهد فضيلة الشيخ محمد بن مانع (رحمه الله) حينما تولى منصب مدير المعارف العام ، ثم تم تطويرها بعد إنشاء وزارة المعارف عام (١٣٤٧ هـ) ، وتشير بعض المصادر إلى أنه قد صدر أول نظام

تابع ملحق رقم (٧)

للمدارس في عهد الملك عبد العزيز (رحمه الله) عام (١٣٤٧ هـ) ، واحتوى على سبعة أبواب و (٨٨) مادة . واستمر لمدة عشر سنوات ، ثم حل محله نظام آخر عام (١٣٥٨ هـ) نص على تقسيم التعليم إلى مرحلتين : تحضيرية مدتها ثلاث سنوات وهي التي عمل بها الأستاذ عبد الفتاح راوه بين (١٣٥٩هـ و ١٣٦١هـ) ، يؤكد ذلك قوله في ترجمته السابقة أنه تخرج على يديه دفعة من الطلاب نفع الله بهم أهل الجهة ... الخ ، وابتدائية مدتها أربع سنوات واستمر العمل بهذا النظام حتى عام (١٣٦١ هـ) حيث تم إلغاء المرحلة التحضيرية وضمها إلى الابتدائية التي حددت سنواتها بست سنوات . أما أول تاريخ إنشاء أول مديرية للمعارف فقد كان في عام (١٣٤٤ هـ) ، وأول نظام للتعليم الحكومي فقد صدر عام (١٣٤٧ هـ) وتم تعديله عدة مرات كما ذكرت سابقاً ، وتضمن تقسيم مراحل التعليم إلى أربع مراحل : ١- المرحلة التحضيرية التي أوقف العمل بها عام (١٣٦١ هـ) . ٢- والابتدائية . ٣- والثانوية . ٤- والعامة . واستمر العمل بهذا التقسيم حتى قيام وزارة المعارف عام (١٣٧٣ هـ) ، وتضمن ذلك النظام أن مدة الدراسة عشرة أشهر ، ومواد الدراسة هي : القرآن الكريم ، والهجاء ، والتوحيد ، والفقه ، والتجويد ، ومبادئ السيرة ، والقراءة ، والإملاء ، ومبادئ النحو ، ومحفوظات مع الخطابة ، والخط ، والحساب ، ودروس الصحة ، وأضيفت مادة الأخلاق على مواد السنة الثالثة التحضيرية في تعديل على النظام ثم عام (١٣٤٩ هـ) وعام (١٣٥٥ هـ) . وفي عام (١٣٦٤ هـ)صدر نظام المدارس الابتدائية والقروية وهو خاص بالمدارس التي تنشأ في القرى والأرياف البعيدة ، وقد وضع لها منهج خاص بها فقط ، ويختلف عن منهج المدارس الابتدائية في المراكز الحضرية بحيث يلائم ظروف الحياة في الأرياف والبادية ، وكان مختصراً ومبسطاً ومدة الدراسة أربع سنوات إذا كان عدد الطلاب ستون طالباً فأقل ، فإذا زاد العدد عن ذلك تُحوّل

تابع ملحق رقم (٧)

المدرسة إلى ابتدائية مدتها ست سنوات ، وقد استمر العمل بهذا النظام حتى عام (١٣٧٤ هـ) حيث ألغيت هذه الفروق ، وأصبحت المدارس الابتدائية متجانسة في المدة الزمنية والمنهج سواء في البادية أو القرى أو المدن ، وقد حصل تغيير جذري في المرحلة الابتدائية حيث الغي من المنهج مادة اللغة الإنجليزية عام (١٣٦٥ هـ) والتي كانت تدرّس بما يعادل (٣ - ٤) ساعات أسبوعياً ، وحتى قيام وزارة المعارف عام (١٣٧٣ هـ) ، وعليه يكون التعديل على المناهج قد تم عبر خمس مراحل بين (١٣٤٧ هـ و ١٣٧٣ هـ) ، ثم تم تطوير المناهج بعد ذلك وحتى الآن ، وهناك مراجعة حالية نسأل الله أن تصب في مصلحة الإسلام والمسلمين وطلاب العلم والوطن .

أسلوب التعليم :

مدير التعليم :

تعاقب على منصب مدير المعارف ثمانية رجال من خيرة رجال العلم والإدارة ، بدأت بفضيلة الشيخ صالح بن بكر شطا (رحمه الله) في بداية إنشاء المديرية في (١٣٤٤/٩/١ هـ) وانتهت بفضيلة الشيخ محمد بن عبد العزيز بن مانع (رحمه الله) في نهاية عام (١٣٧٢هـ) ، وحتى قيامة وزارة المعارف عام (١٣٧٣ هـ) كان المدرس يقوم بقراءة الدرس قراءة سليمة ، ثم يقوم بالشرح ثم يدرب الطلاب على القراءة حتى تستقيم ألسنتهم على القراءة الصحيحة ، ثم تأتي مرحلة الحفظ إذا كانت المادة من المواد التي تحتاج إلى الحفظ مثل القرآن الكريم ، والتوحيد ، والفقه ، والتاريخ ، وقواعد اللغة العربية ، وقواعد الحساب والجبر ، والنظريات الهندسية ، وقد يعاب على تلك المرحلة الاهتمام بالحفظ المكثف ، وقد يكون ذلك مقبولاً في

تابع ملحق رقم (٧)

غياب وسائل الإيضاح بل حتى ندرة الدفاتر وانعدامها ، وقلة الورق المسطر الذي لا يتوفر إلاّ للقلة القليلة من الطلاب ، وعدم توافر السبورات في البداية ، وعدم توافر الطباشير ، إلاّ بعد مرور وقت طويل ، وكان يستعاض عن ذلك بلوح صغير لدى كل طالب يكتب عليه الدرس بالجص ، الذي كان يأتي من محاجر معروفة بالمنطقة ، ويستعمل في تبييض المنازل من الداخل ، أما الأقلام فكانت من البوص المبري ، والذي يتواجد على ضفاف الأودية ، وكذلك من قصب الجراع الذي يزرع بين المزارع وبين الوادي حماية للمزارع من السيول ، ولمنافع أخرى في عمل سقوف المنازل وغير ذلك ، وكان القلم الحبر وقلم الرصاص وريشة الخط غير معروفة للطلاب إلاّ في القليل النادر ، وقد أسعدني الحظ أن توفرت لي عن طريق والدي (رحمه الله) الذي كان يأتي بها من عدن أثناء سفره للتجارة وكانت صناعة إنجليزية في غاية الجودة والإتقان ، وتساعد الطالب على تحسين خطه ، أما الحبر فقد توفر لي منه اللون الأزرق الإنجليزي الصنع ، والغالبية العظمى من الطلاب يستعملون ما ينتج عن إشعال فتائل لمبات الكاز التي يتكثف دخانها على جدران الغرف حيث يُجمع ويُضاف عليه من الماء ، وكانت ظروف ذلك الوقت تلجئ أصحاب العوز والحاجة إلى ذلك ، ولعدم وجود أقلام وأحبار ودفاتر وورق بالسوق المحلية حتى نهاية العقد السادس من القرن الهجري الماضي ، ثم جاء الباركر (٥١) ولا يزال لدي منه نماذج للذكرى . كما بدأ الورق والدفاتر والأقلام تتوفر بالسوق ، وأتذكر أن الأستاذ محمد عبده (رحمه الله) وهو أستاذ الخط ويتقن جميع الخطوط أنه كلفنا بكتابة سطر ، من الخط خمسمائة سطر ، وقد قمت بذلك رغم المصاعب التي واجهت جميع الطلاب ، وكانت واقعة لا يمكن نسيانها ، وكان الأستاذ الشيخ محمد أنور يدرسنا الخط قبل ذلك – الرقعة والنسخ – وهما خط ينطق بكل صور الجمال في الرقعة ، وقد استطاع الأستاذ محمد بن سعد أن يبلغ القمة في ذلك ولم يتمكن أحد من مجاراته في

تابع ملحق رقم (٧)

هذا المجال حتى الآن . أما في الإملاء فقد تم تعليمنا جميع القواعد والحالات التي ترسم بها الكلمة رغم تواضع الإمكانيات الموجودة ، والتي تنحصر في سبورة صغيرة وقطع من الجص اللازم للكتابة به على السبورة ، ودفتر صغير لتدوين الدروس تعمل به طيلة العام الدراسي ، ولا مجال للإسراف أو سوء الاستعمال .

الكتاب المدرسي: كانت تطبع في مصر وفيها بعض المقررات المصرية ، وأذكر في كتاب المطالعة أنه كان يحتوي على معلومات عن بعض الأماكن والمواقع التاريخية مثل قلعة قايتباي في الإسكندرية وغير ذلك ، حتى صدر الأمر وأصبحت جميع المقررات سعودية منها كتب الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب (رحمه الله) في الفقه والتوحيد ، وأما كتب المحفوظات والمطالعة فقد قام بتأليفها مجموعة من المعلمين العظام منهم : الأستاذ أحمد العربي ، وإسحاق عزوز ، وعبد العزيز بن أحمد الرفاعي ، والشيخ حمد الجاسر وغيرهم ، وكثيراً ما كان يتأخر وصولها إلى هذه المنطقة لطول إجراءات الطبع والنقل ، وكانت وسيلة النقل هي سيارة البريد التي كانت تصل مرة كل شهر ، ثم مرة كل أسبوع ، حتى إنشاء المطار عام (١٣٧٣ هـ) ، ولدي صورة تاريخية التقطتها لأول طائرة نزلت بالشرف بخميس مشيط ، وقد زودت المحافظ الشيخ عبد العزيز بن سعيد بن مشيط بصورة منها . وكان يستعان عن المقررات التي يتأخر وصولها أو لا تزال في طور الإعداد بشيء من كتب التراث في التاريخ والمطالعة والمحفوظات تحت عناية وإشراف الأستاذ والشيخ محمد أنور (رحمه الله) ، وفي مجال النحو درّسنا الشيخ محمد أنور كتاب ، قطر الندى وبل الصدى لابن هشام ، إذ كنا نمكث في كثير من سنوات الدراسة سنتين بسبب عدم وجود مدرسين وعدم وجود المقررات الدراسية ، ويعود الفضل إلى الله ثم إلى الشيخ محمد أنور (رحمه الله) في بقاء المدرسة وعدم تسرب الطلاب إلاّ القليل منهم الذين تركوا الدراسة أو التحقوا بالمدارس العسكرية مما حال دون تقوّض المدرسة وتلاشيها والعمل على صمودها

تابع ملحق رقم (٧)

لأداء رسالتها السامية . فجزاه الله عن وطنه ومواطنيه كل خير وأجر وثواب على ما تحمّل في سبيل ذلك من مشاق ونصب . يضاف إلى ذلك ما كان عليه الناس من فقر وعوز . فكان الطالب لا يلبس إلاَّ قطعة واحدة صيفاً وشتاءً هو الثوب ، وهو من قماش رديء يسمى المبروم ، والوجبات الغذائية لا تتجاوز الوجبة إلى الوجبتين في اليوم ، رغم ذلك كله استطاع كل من المعلم والطالب أن يجتازوا كل تلك العقبات والشدائد لذلك فهم يستحقون أكاليل من الغار على نجاحهم بل تفوقهم وصمودهم واستمرارهم حتى أعطوا ثمار نجاحهم للوطن ، ويضاف إلى هذه المشاق أن الطلبة جميعهم حفاة وقد شاهدت ذلك بنفسي ، وأن الوجبات الغذائية مقصورة على كِسَرٍ يسيرة من خبز الذُّرَة والشعير ، وفي القليل النادر شيء من خبز البُرّ (القمح) ، ورغم ذلك كان يسود الناس الرضى والقناعة والمحافظة على جميع العبادات وفي مقدمتها الصلوات ، وكانت الجرائم نادرة وغير معروفة ولا وجود لها في كثير من الأحيان .

بَكَتْ دَارهمْ مِنْ بَعْدِهمْ فَتَهَلَّلَتْ ... دُمُوعِي فَأيُ الجَازِعَينِ ألومُ

إذَا مَرَّ بِي يَومَاً وَلَمْ أستَزِدْ هُدَىً ... وَلَمْ أكْتَسِبْ عِلْمَاً فَمَا ذَاكَ مِنْ عُمْرِي

المجتمع : كان مجتمع الخميس متجانساً تسوده المحبة والتسامح والتعاون ، وكان الرجل منهم إذا أراد بناء منزل له ولأسرته تسارع الناس إلى مساعدته من غير نداء ، ذاك بالمادة الطينية من زرعه ، وذاك بالماء ، وآخر بالتبن ، وآخر بخشب السقوف وصروف الأبواب ... الخ ، ثم تكون الخاتمة عند اكتمال البناء اجتماعهم على وجبة يحتفون فيها بإقامة جسر بينهم من المودة والرحمه ، وكذلك عند الختام ، وفي العزاء والرفد عند الزواج . فرأيت مجتمعاً مثالياً . ومما لاحظته حرصهم الشديد

تابع ملحق رقم (٧)

على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وإقامة شرائع الله والمساواة بينهم ، وأن العبرة بالتقوى فلا فضل لأحد عن الآخر إلاَّ بذلك ، فكانت الأمطار لا تنقطع ، والأودية دائمة الجريان وبلغ من حبهم للعلم والمعلمين أن المعلم يحظى بتقدير كبير ، وكانوا يضعون المعلم في صدر مجالسهم مهما بلغ سنه من الصغر . وعند استقبال الضيوف راكزين أو مقيمين يترلهم صاحب أقرب مترل في بيته ، وما أن يعلم أهل القرية بذلك حتى يهرعون بحمل كل ما يلزم الضيوف من مأكل وخلافه ، ومن هنا يظهرون وكأهم أسرة واحدة ، وكذلك اقتسام الضيوف إذا كانت إقامتهم يومين أو ثلاثة أيام فهم يتنافسون في الشيم والقيم الرفيعة ، ولا يزال أبناؤهم يسيرون على خطى آبائهم ، ومن أعجب ما رأيت وسمعت أن النساء لوحدهن يقمن هذه القيم على أكمل وجه بعد وفاة الرجل ، ومما يجدر ذكره وتسجيله للتاريخ أن الأميرة سرّاء بنت عبد العزيز بن مشيط قد استضافت لوحدها جيش الملك عبد العزيز الذي وصل إلى خميس مشيط بقيادة الملك سعود عام (١٣٥٢ هـ) ، حينما كان معالي الشيخ عبد الوهاب محمد أبو ملحة في الجبهة على الحدود مع اليمن يدافع عن تراب وطنه وحدوده ، فقامت بواجب الضيافة على أكمل وجه . وقيل إن الملك عبد العزيز وأبناءه قد أعجبوا بها ، وكان الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط يشارك مع قبيلته في الدفاع عن الوطن ويرابط على الجبهة مع اليمن آنذاك . فلله در هذه المرأة الفارسة أم عبد العزيز على هذا الموقف التاريخي العظيم . ولهذا فقد حُفظ لها هذا الموقف المشرف وكانت الأسرة المالكة تترلها في قصر كبير أثناء زيارتها لجدة ومكة وتُعامل معاملة الرؤساء وكبار رجالات الدولة . رحمها الله رحمة واسعة ، فهي قد خدمت المنطقة وسمعة أهلها وكذلك أختها منيرة بنت عبد العزيز بن مشيط الفارسة المشهورة وعزوة شقيقها معالي الأمير سعيد بن عبد العزيز بن مشيط رحمهم الله جميعاً :

تابع ملحق رقم (٧)

أولئك آبائي فجئني بمثْلهم إذا جمعَتْنا يا جرِيرُ المَجَامِعُ

هذا ثنائي ما بقيتُ عَلَيهمُ فَإذا هَلَكْتُ أَجَنَّني قَبْري

الأثاث المترلي : لم أشاهد أيّاً من الأثاث المكتبي المتعارف عليه مثل الكراسي والمكتب والدواليب حتى عام (١٣٧٤ هـ) ، وكان الأستاذ الشيخ محمد أنور (رحمه الله) يجلس على مصطبة في غرفة الإدارة – دكة – عليها فراش من وبر الأغنام والجمال – فريقة – وفي الفصل – دكة – صغيرة يجلس عليها المعلّم وحصر يجلس عليها الطلاب على الأرض ، ولم يكن هناك تذمر من هذا الوضع لأن الاهتمام بالجوهر كان أهم من المظهر ولم يكن أولئك الرواد العظام يهتمون بالمظاهر أو يرضون غرور أنفسهم أو يبحثون عن الشهرة .

العام الدراسي ونصاب المعلم من الحصص : كان مدة العام الدراسي عشرة أشهر كاملة ، وعدد الحصص ست حصص في اليوم ، عدا يوم الخميس فالحصص فيه أربع ، وزمن الحصة (٤٥) دقيقة ، وفي منتصف اليوم فسحة مدتها نصف ساعة . وفي فصل الشتاء يتم تقسيم اليوم الدراسي إلى فترتين منها أربع حصص من الصباح إلى الظهر – حوالي الساعة الثانية عشر – وحصتين من الساعة الثانية بعد الظهر إلى وقت العصر ، أما نصاب المعلم من الحصص فكان أربعاً وثلاثين حصة منها أربع حصص يوم الخميس ، بما في ذلك مدير المدرسة الأستاذ محمد أنور (رحمه الله) .

النشاط اللامنهجي : قبل وصول الشيخ محمد أنور (رحمه الله) لم يكن في المدرسة الأميرية ثم السعودية بخميس مشيط أي نشاط غير التدريس . وبعد انتقال المدرسة من

تابع ملحق رقم (٧)

بيت بنات غالب إلى المبنى الجديد الذي أقامه معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة رئيس مالية أبها وتوابعها نظم الشيخ محمد أنور مسامرات أدبية تقام فيها محاورات بين السيف بيد الأستاذ سعد بن علي ، والقلم بيد الأستاذ محمد بن سعد ، وهما طالبان ، وبين العلم والجهل ، وبين جرير والفرزدق ، وإلقاء قصائد مختلفة منها لامية الشنفرى والطغرائي ، وابن الوردي ، والصفدي ، وابن المقريء ، وابن عبد القدوس ، والبستي . وكان يُبهرنا الأستاذ سعد بن علي والسيف في يده يرفعه ويخفضه في وجه الأستاذ محمد بن سعد بحماس شديد وعنفوان الشباب . ويرد عليه الأستاذ محمد بن سعد بهدوء ومنطق العلم ويكون الفوز للقلم ، والمحاورة رمزية الهدف منها جليّ وواضح . كما تم حفر بئر أمام مبنى المدرسة ، وأنشئت حديقة بها بعض الأشجار والزهور ، وكان سقياها يتم في أيام مُجَدْولة يتناوب فيها الطلاب على ذلك . وأذكر ونحن في بيت بنات غالب أن المدرسة بإدارييها وطلابها قاموا بزيارة خلوية إلى بستان ربيش في عرق برقان ، وكان يوماً جميلاً لا ينسى تغدينا فيه وبقينا إلى بعد العصر ، ثم رجعنا إلى بيوتنا في موكب مهيب ، وقد غَرست فينا تلك الزيارة حب الطبيعة وإشباع النفس من مناظرها الخلابة حيث كانت الأرض بكراً كأنْ لم يلوثها الإنسان ، وكانت السماء ذلك اليوم صافية تزينها قطع من السحاب الأبيض الركام ، كما أن منظر الصحراء من الشرق يعبر عن لوحة جميلة أبدعها الخالق سبحانه وتعالى ، فكان ذلك اليوم أول درس للتعرف على البيئة المحيطة ، والتعرف على أنواع الأشجار ، حيث قام المدرسون بشرح ذلك ، وكان الطلبة بين الأشجار ، وأكثرها من الرمان مثل تلك العصافير على فروع الأشجار ، كان الكل منا يغني على فننه ، وبتنا تلك الليلة ومناظر الرحلة تداعب أخيلتنا . وفي حال انقطاع الأمطار كانت المدرسة تنظم طابوراً من الطلاب يجوبون شوارع قرية الدرب وهم ينشدون

تابع ملحق رقم (٧)

الأناشيد الدينية . وفيها ابتهال إلى الله أن يغيث البلاد والعباد ، وكانت ملابسهم بيضاء ، وقلوبهم بيضاء ، ورأيت الناس على أسطح المنازل ، وعلى جنبات الطرق عيونهم مبللة بالدموع تأثرا بالمشهد ، وكل ذلك من حسن تدبير ولفتات ذلك المربي العظيم الأستاذ الشيخ محمد أحمد أنور (رحمه الله) وأجزل مثوبته وجزاه عن أمته خير الجزاء .

المكتبات وأثرها في حياة الطلبة : يعتبر الأستاذ الشيخ محمد أنور (رحمه الله) أول من أسس مكتبة منزلية بخميس مشيط ، جاء بها معه من النماص وأنها حيث كان يعمل في مجال التعليم ، وكانت زاده العقلي الذي لا ينقطع ، وكان الكتاب عنده قبل زاد المعدة وأهم ما يدّخره من متاع كان الكتاب ، وكان أفضل صاحب لا يفارقه هو الكتاب ، وكانت فرحته بالكتاب يقتنيه مثل فرحه بالمولود الجديد ، وكانت خبرته بالكتاب من حيث الطباعة والموضوع والشرح والتحقيق والخياطة والغلاف مثل خبرة أئمة التحقيق في العالم العربي من العظماء الذين أخرجوا المخطوطات من قبورها إلى عشاق العلم والمعرفة والثقافة لترى النور ويستفيد منها الملايين ، وكان يشرح لنا بإسهاب ميزة كل كتاب وفضل المحقق فيه حتى الفروق بين المطابع ، كان يعرف بالخبرة المطابع الممتازة من غيرها ، والمحقق المتمكن من غيره ، وإن كان لا يوجد بين المحققين من هو غير ممتاز ، وإنما الفرق في الشروحات ما يسعف به الجهد من التوسع في أمور يطول شرحها مثل إدخال النقد ضمن التحقيق ، وتبيين الغث من السمين في العمل الأدبي ، ومثل المقارنة مثل كتاب الحماسات وكتب تتجانس في الموضوع وتختلف في الصياغة والأسلوب مثل ، زهر الآداب وثمر الألباب للقيرواني ، والعقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسي ، والأمالي لأبي علي القالي ، والذيل والتكملة له ،

تابع ملحق رقم (٧)

والبيان والتبيين لشيخ العلماء الجاحظ ، هذا في مجال الأدب فقط ، وكان يستعين بهذه الكتب كما أسلفت عندما تتأخر المقررات المدرسية ، كما أنه يكتب لكل طالب يلاحظ فيه إقبال على القراءة قائمة بعدد الكتب ، وكنا نرسل هذه القوائم مع المسافرين إلى مكة المكرمة لشرائها من مكتبة الثقافة ، وهي الوحيدة في مكة ، وكان لتلك المكتبة صيت وشهرة وملتقى النخبة من أدباء ومثقفي مكة زادها الله تشريفاً وتعظيماً ، مثل حسين سرحان الشاعر ، وحسين عرب ، وعبد الله عريف ، وعبد المجيد شبكشي ، وأحمد إبراهيم الغزاوي ، وشيخ الأدباء والصحافة أحمد السباعي ، وهاشم واسحاق عزوز ، وأحمد ومحمد العربي ، وغيرهم ممن لا تحضرني أسماؤهم حالياً ، وهم كثر ، وقد تذكرت الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار صاحب كتاب صقر الجزيرة (سبعة أجزاء) والمشارك في تحقيق كتاب خزانة الأدب للبغدادي ، وقد تكرم سيدي الأستاذ الشيخ محمد أنور (رحمه الله) بإهدائي نسخة من هذا الكتاب ، واستدرك أن المشارك في تحقيق الخزانة هو الشيخ عبد العزيز بن أحمد الرفاعي ، والكتاب الذي شارك العطار في تحقيقه هو معجم الصِّحاح للجوهري ، وأنا أعتذر عن هذا الخلط فأنا أكتب من ذاكرة دبت إليها عوامل الشيخوخة ويحضرني قول الشاعر :

ألا لَيْتَ الشَّبَابُ يَعُودُ يَومَاً فأُخْبِرهُ بِمَا فَعَلَ المَشِيبُ

وقول جميل بن مَعْمَرْ :

ألا لَيْتَ أَيَامَ الصَفَاءِ جَدِيد ودَهْرَاً تَوَلَى يا بُثَيْن يَعُودُ

وكان الأستاذ الشيخ محمد أنور (رحمه الله) في حصة المطالعة وحصة المحفوظات يقرأ علينا من كتب التراث أروع القصص ، وعيون الشعر ، فزرع في نفوسنا حب الكتاب وطلبه من مضانه ، واقتنائه حتى أصبحنا من عشاقه ، وأمسى في بيوتنا مشعلاً

تابع ملحق رقم (٧)

بتنيء ليالينا ويؤنس وحدتنا ويرافقنا في حلنا وترحالنا ، وكان (رحمه الله) يخصني لوحدي دائما بهداياه من كتبه . وأذكر أنه أهداني في صيف عام (١٣٧٤ هـ) وكنا في العطلة الدراسية وهو في أبها وأنا في الخميس أربعة كراتين مملوءة بالكتب أرسلها مع الأستاذين محمد بن سعد ، وسعد بن علي ، وهكذا هو مع طلبته ، وكان يقول طلابي أولادي منحتهم علمي وفكري وزهرة شبابي وخبرة العمر كله ، ولم يتوقف عطاؤه عند هذا الحد فقد كان مشتركاً في أغلب المجلات والجرائد مثل : مجلة الرّسالة ، ومجلة الهلال ، وكتاب الهلال ، ورواية الهلال ، ومجلة كتابي ، ومطبوعات كتابي ، ومجلة المقتطف ، وآخر ساعة ، والرياض ، وصرخة العرب ، والمصور ، والأثنين ، والأهرام ، والأخبار ، وأخبار اليوم ، والجمهورية ، ومن الجرائد السعودية : البلاد السعودية ، والمدينة ، والندوة ، وقريش ، ومن المجلات : المنهل ، والعرب ، واليمامة ، وكنا نقرأها في الفسحة في غرفة الإدارة ونتنافس في موضوعاتها ، ثم اشتركت فيها من عام (١٣٧٣ هـ) ولا زلت مرتبطاً بها حتى الآن ، وعندي نسختين كاملة من مجلة العربي ، ومجلة كتابي ، ومطبوعات وأعداد متفرقة من الهلال وأخواتها والآداب ، والأديب الصادرة من لبنان . كما أن الراديو كان له أثر في تفكيرنا والوعي بقضايا الأمة ومتابعة الأحداث العربية والإسلامية والعالمية ، كما أنه كان نافذة على الثقافة بجميع صورها ، وكنت أتابع من خلاله برنامج شهير من إذاعة القاهرة اسمه زيارة لمكتبة مدته ساعة كاملة ، ولا يزال مستمراً أكثر من ربع قرن ، وغيره من برامج ثقافية وعلمية أخرى إلى جانب البرامج الترفيهية الهادفة ، وكان أول من أدخل الراديو إلى الخميس ، مبارك بن سعد بن بقنه بعد الشيخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، وكذلك عوض بن حيدر في الستينيات من القرن المنصرم ، وكنت أذهب لسماع الراديو عند مبارك بن بقنة مع الشاي بريال عربي سعودي عن كل ليلة ، وكانت الإذاعات قليلة وتغلق عند الساعة الحادية عشر مساءً ، واقتنيت أول

تابع ملحق رقم (٧)

راديو عام (١٣٧١ هـ) ، كما أولعنا بالتصوير الضوئي من عام (١٣٧٢ هـ)، وكان لتوافد المدرسين من العرب من فلسطين والأردن ومصر والسودان أثر في إثراء ثقافاتنا وتلاقح الأفكار وتبادل المعلومات ، وكان منهم شعراء وأدباء مثل عبد الفتاح عويضة ، ومحمود بركات وغيرهما ، وأيضاً درويش عبد الحميد وافي ، وكان منهم معجبون بثقافاتنا واطلاعنا على كتب التراث والأدب المعاصر والجرائد والمجلات وقد استفدنا منهم كثيراً كما استفاد منهم الطلاب فائدة كبيرة .

الخميس .. المكان والطبيعة وأهمية الموقع : يتمتع الخميس بموقع تصب فيه طرق جميع المراكز من جميع جهاته ، وتخرج منه جميع الطرق إلى ما حوله في يسر بسبب عدم الموانع الطبيعية التي تقف حائلاً في التواصل ، وتبادل المنافع والتسويق في سوق بلغت شهرته الآفاق ، والخميس يتمتع بمناخ جاف صحي مقبول في جميع الفصول ، وقد سمعت ثناءً من مختصين في هذا العلم ، بل أنه يتفوق على ما حوله من مواقع أخذت شهرتها ، ومن حيث الطبيعة الجميلة فهو يتفرد بالشعاب الواقعة في الحرابي وذهبان الطلح ، ووادي الخميس وعتود والمقطاع ، ووادي بن هشبل ، وتندحة وكل القرى الزراعية الممتدة من الخميس إلى أحد رفيدة ، وكلها أماكن تريح النفس وتزيل الكرب ، وتمتع النظر ، وتجلو الهم ، ومن يراه غير ذلك فليعيد اكتشاف هذه المحافظة الجميلة .

أُحِبُ بِلادَ اللهِ مَابينَ منعج إليّ ... وأولُ أَرضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُها

عَلِقتُ الهَوى مِنْها وليداً فَلَمْ يَزَلْ ... إلى اليَومِ يَنْمي حُبُّهَا ويَزِيدُ

فَمَنْ يُعْطَ في الدُنْيا قَريناً كَمِثْلِهَا ... فَذَلِكَ في عَيشِ الحَيَاة رَشِيدُ

تابع ملحق رقم (٧)

(*)

يحتوي على ما حوله من مواقع اخذت شهرتها من حيث الطبيعة الجميلة فهو يتفرد بالهضاب الشامخة في الحراجي وذهبان الطلح ووادي الخنيس وعتود والمقطاع ووادي بن هشبل ونزهة تلك القرى الزراعية الممتدة من الخنيس الى أحد رفيده وكلها مناظر ترتاح النفس وتزيل الكرب وتمتع النظر وتجلو الهم ومن يراه غير ذلك فليعيد اكتشاف هذه المحافظة الجميلة :

أحب بلاد الله ما بين منعج الي ... وأول أرض مس جلدي ترابها .

علقت الهوى منها وليداً فلم يزل ... الى اليوم ينمي حبها ويزيد -

فمن يعط في الدنيا قريناً كمثلها ... فذلك في عيش الحياة رشيد ..

رجال في الذاكرة : لقد أكرمني الله بصداقات رجال كرام وتتلمذت على أيدي صفوة من أهل الفضل في مقدمتهم سيدي الأستاذ الشيخ محمد أنور رحمه الله وكل من علمني ولو حرفاً فأنا مدين له ما بقيت لي حياة ارجو الله ان يجزيهم خير الجزاء وكذلك اكرمني الله بصداقات حميمة يأتي في مقدمتهم رفاقه الصبا وزملاء الدراسة هم توأم الروح ونور العين وبسمة الفرح اللواء علي بن محمد أبو ناهوة والزميل مريع الحسن والأخ عبدالوهاب بن محمد ابو ملحة والأخ سفر برقان والأخ سعيد بريك والأخ سعد بن عبدالعزيز ابو ملحة وكل آل أبو ملحة والأخ علي بن راشد وجميع أهل الدرب وأهالي خميس بدون استثناء وجميع من تعرف علي وتعرفت عليه فنمت بيننا صداقة تركت اثرها الجميل في النفس منهم الأخ ابراهيم بن عبدالرحمن البليهي والأخ عبدالله بن احمد العيسى مدير عام شئون المعلمين بوزارة المعارف والأخ عبدالرحمن الفوزان والأخ سعد ملحس واللواء الركن مبارك بن عبدالله بن فطيح والعميد محمد بن فطيح واللواء الركن عبدالله ريش والأخ سعود برقان والعميد جبران بحير والأخ محمد سعيد شلعم والأخ عبدالله شلعم وبقية الرجال الكرام الذين اعتذر منهم عن عدم ذكر اسماءهم فهم كثير والقلوب شواهد وفي الختام .

لقد طفت في الآفاق حتى ... رضيت من الغنيمة بالإياب .

و ألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قر عيناً بالإياب المسافر .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

العبد الفقير الى عفو ربه ورحمته ومغفرته

ابراهيم محمد فايع - خميس مشيط

الجمعة ٢٤ / ١١ / ١٤٢٤هـ

(*) صورة الصفحة الأخيرة من مذكرة الأستاذ / إبراهيم محمد فائع المؤرخة في (٢٤ /١١/ ١٤٢٥ هـ .

تابع ملحق رقم (٧)

رجال في الذاكرة : لقد أكرمني الله بصداقات رجال كرام ، وتتلمذت على أيدي صفوة من أهل الفضل في مقدمتهم سيدي الأستاذ الشيخ محمد أنور (رحمه الله) وكل من علمني ولو حرفاً فأنا مدين له ما بقيت لي حياة ، أرجو الله أن يجزيهم خير الجزاء ، وكذلك أكرمني الله بصداقات حميمة يأتي في مقدمتهم رفاق الصبا وزملاء المدرسة وهم توأم الروح ، ونور العين وبسمة الفرح ، اللواء علي بن محمد أبو ثامرة ، والفريق مريع بن حسن ، والأخ عبد الوهاب بن محمد أبو ملحة ، والأخ سفر برقان ، والأخ سعيد بريدي ، والأخ سعد بن عبد العزيز أبو ملحة ، وكل آل أبو ملحة ، والأخ علي بن راشد ، وجميع أهل الدرب ، وأهالي قنبر بدون استثناء ، وجميع من تعرّف عليّ وتعرفت عليه فنمت بيننا صداقة تركت أثرها الجميل في النفس ، منهم الأخ إبراهيم بن عبد الرحمن البليهي ، والأخ عبد الله بن أحمد العيسى مدير عام شؤون المعلمين بوزارة المعارف ، والأخ عبد الرحمن الفوزان ، والأخ سعد مكعس ، واللواء الركن مبارك بن عبد الله بن فطيح ، والعميد محمد بن فطيح ، واللواء الركن عبد الله ربيش ، والأخ سعود برقان ، والعميد جبران بحير ، والأخ محمد سعيد شلغم ، والأخ عبد الله شلغم ، وبقية الرجال الكرام الذين اعتذر منهم عن عدم ذكر أسماؤهم فهم كثير والقلوب شواهد ، وفي الختام .

لَقَدْ طَوَفْتُ في الآفَاقِ حَتَّى	رَضِيت مِنَ الغَنِيمَة بالإيَابِ
وألْقَتْ عَصَاها واسْتَقَرَّ بِها النَوى	كَمَا قَرَّ عَيناً بالإيَابِ المُسَافِرُ

العبد الفقير إلى عفو ربه ورحمته ومغفرته

إبراهيم محمد فايع – خميس مشيط

الجمعة ١٤٢٤/١١/٢٤ هـ .

ملحق رقم (٨)

مذكرة بتاريخ (١٤٢٥/٨/٢٠ هـ) بخط الأستاذ / إبراهيم بن محمد ابن فايع عن مدينة خميس مشيط ، التي ولد وعاش بها جل حياته ، دونها بناءً على خطاب أرسلناه إليه في (١٤٢٥/١/٢ هـ) راجيا فيه التعاون معنا بالكتابة عن هذه البلدة من ذاكرته في جوانب تاريخية وحضارية متعددة . وقد دون مذكرته هذه في (٦) ست صفحات ، أوردتها بعد خطابنا المرسل إليه في صورتها الأصلية التي وصلتنا بخط الأستاذ ابن فايع .

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الوالد العزيز والأستاذ الفاضل الكريم / إبراهيم بن محمد بن فايع الألمعي الموقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

أبعث إلى جنابكم الكريم بهذا الخطاب وفيه أهديكم ألف سلام ، كما إنني أشكركم على كرمكم الحاتمي الذي وجدناه في ربوع منزلكم العامر بمدينة خميس مشيط في مساء يوم السبت الموافق (١٤٢٥/١/١ هـ - ٢٠٠٤/٢/٢١ م) ، وإنكم والله يا أستاذنا الفاضل لقد أخجلتمونا بحسن خلقكم ، وطيب معشركم ، وعذوبة حديثكم ، والحمد لله أنه لا زال في مجتمعنا أمثالكم ، وبخاصة عندما كثر الخبث وانتشر الغث والهزيل بين الناس ، والله المستعان . والدنا الكريم إنني لا أريد الإطالة عليك في هذا الصنف من الحديث ، وإنما اسأل المولى عز وجل أن يغفر لنا ولكم وأن يجعل أعمالنا وأعمالكم خالصة لوجهه الكريم انه نعم المولى ونعم النصير ، وإذا كنت

تابع ملحق رقم (٨)

تذكر فكان أول لقاء معكم عن طريق الأخ الزميل الأستاذ / سلطان أبو ملحة في عام (١٤١٤ هـ) ، وكنتم أصحاب الفضل بعد الله عز وجل في إيصالنا فكرياً بأستاذنا وشيخنا الجليل الأستاذ / محمد أحمد أنور عسيري ، وهكذا استمررنا لم نتصل ببعض ، ولم نلتق ، وهكذا حال الدنيا والله المستعان ، ولكنكم أسديتم لنا معروفاً فاستمر اتصالي كتابياً وهاتفياً بالأستاذ أنور خلال أربع سنوات تقريباً من (١٤١٤ هـ - ١٤١٧ هـ) ، مع العلم أنني لم أقابله على الإطلاق ، ولكنه زودنا بكثير من المعارف الجيدة التي كان من الصعب أن نجدها عند غيره ، وسوف تخرج - كما ذكرت لكم - في كتاب خلال الأشهر القادمة بعنوان : **القول المكتوب في تاريخ الجنوب : في ضوء رسائل محمد أنور عسيري ، وقرارات المجلس البلدي في عسير** (١٣٦٢ - ١٣٨١ هـ) ، **ومذكرات ابن إلياس والطرابلسي** . وأراد الله عز وجل أن أتصل بكم بعد عيد الأضحى من عام (١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٤ م) لأجل اسلم عليكم ، واحصل على أصل الرسالة الأولى من الأستاذ محمد أحمد أنور عام (١٤١٤ هـ) ، والتي أرسلها إليكم فأرسلتم لنا صورتها وبقي أصلها عندكم ، وبعد مداولات في الحديث تقرر موعد زيارتكم في منزلكم العامر في ليلة السبت (١٤٢٥/١/١ هـ) الموافق ٢٠٠٤/٢/٢١ م) ، وكم كنت سعيداً بمقابلتكم والله العالم بذلك . أستاذنا الكريم إن الجلسة الثانية معكم بعد مرور أكثر من عشر سنوات على اللقاء الأول جعلني أدرك كيف أثر فيكم أستاذكم القدير محمد أحمد أنور (رحمه الله تعالى) ، بل بعد الإطلاع على الصفحات التي دونتموها للأستاذ / سعد بن عوض الشهراني ، مدير مركز الإشراف التربوي بالخميس ، في يوم الجمعة الموافق ١٤٢٤/١١/٢٤ هـ ، وما ذكرتم في تلك الصفحات المكتوبة بخطكم الجميل الذي ليس ببعيد في رسم حروفه وفي جماله عن خط أستاذكم وشيخكم الأستاذ محمد أنور ، بل أيضاً في ترتيب أفكار هذه الصفحات وتشابه بعض المعلومات عند الأستاذ أنور ، كل هذا جعلني

تابع ملحق رقم (٨)

أدرك أهمية التدوين عن بلدة أو منطقة خميس مشيط التي عشتم فيها جل حياتكم ، وقد أستعين بكم مستقبلا عن مسقط الرأس لأجدادك وهي بلاد رجال ألمع ، ولكن في هذا المقام أرغب من شخصكم الكريم التعاون معي كي أخرج دراسة متكاملة أما عن بلدة خميس مشيط أو عن بلاد شهران حسبما نستطيع جمعه من معلومات ، وهذا طلب من ابنكم الذي يجزم بأنكم على استطاعة تامة وجيدة تزويده بمعلومات جيدة وجميله من الصعب أن نجدها عند غيركم في هذا الزمن العجيب .

أستاذنا الكريم إنني سوف أدون لكم رؤوس أقلام عن الأمور التي أرغب الحصول على معلومات حيالها وأرجوا من شخصكم الكريم الكتابة بتجرد دون التأثر بالعواطف والأحاسيس النفسية التي قد تخرج الإنسان عن ذكر الحقيقة التاريخية كما كانت وكما وقعت ، ونذكر هذه النقاط في الصفحات التالية على النحو التالي :

أولاً : النواحي الجغرافية والتركيبة البشرية لبلاد الخميس ، كيف كانت طبيعة الخميس الجغرافية منذ الخمسينيات والستينيات في القرن الماضي ، وكيف تطورت مساحة البلدة ، شوارعها ومسمياتها ، وأحيائها ، الأسر القاطنة بها ، العشائر ، والأفخاذ والبطون التي كانت تستوطنها ، علاقة البلدة وسكانها بالبلدان والقرى والعشائر المجاورة سواء كانت قحطانية ، أو شهرانية ، أو عسيرية ، أو غيرها . تضاريس بلدة الخميس ، من جبال ، وأودية ، ووهاد ، وهضاب ، وارتفاع ، وانخفاض ، مناخ منطقة الخميس في الشتاء والصيف وجميع فصول السنة ، أنواع الرياح التي تهب عليها خلال العام ، هطول الأمطار ، كيفية تأثير المناخ والتضاريس على الأشجار ، والنباتات ، والمزارع ، والحيوانات ، والطيور ، بل وعلى حياة الناس في مأكلهم ومشربهم ، وبناء بيوتهم وممارسة عاداتهم وطقوسهم الاجتماعية المختلفة .

تابع ملحق رقم (٨)

التركيبة القبلية لمنطقة الخميس على وجه الخصوص ، ولبلاد شهران على وجه العموم ، أسماء القبائل والعشائر الرئيسة ، شيوخها ، نوابها ، أعيانها ، الأدوار المهمة التي قامت بها كل قبيلة أو عشيرة ، صلات هذه القبائل والعشائر ببعضها أو بمن جاورها من العشائر والقبائل الأخرى .

ثانياً : الأوضاع التاريخية والسياسية لبلاد شهران بشكل عام ، ولمنطقة الخميس بوضع خاص ، منذ بداية الحكم السعودي ، الأحداث التي حصلت في هذه البلاد (سلباً وإيجاباً) ، القضايا والحوادث السياسية التي يمكن تذكرها .

ثالثاً : النواحي الاقتصادية ، وهي تشمل جوانب الرعي والصيد والجمع والالتقاط الذي كان يمارسه الناس في العقود الماضية ، وكذلك الزراعة وطرقها ، وأساليبها ، وأدواها ، وعاداها وقوانينها وكل ما يتعلق بها ؟ أيضاً التجارة ، معلوماها ، طرقها الداخلية والخارجية ، والصادرات ، والواردات ، الأسعار ، الأسواق ، العملات ، وسائل التعامل في البيع والشراء ، مقومات التجارة في هذه البلاد . أيضاً الصناعات والحرف التقليدية ، أنواعها ، موادها الأولية ، اليد العاملة ، معوقاها ، مقوماها ، نظرة المجتمع لمن يمارسها ، قوانينها ، مواقعها ، أهميتها ، أسعارها إلى غير ذلك مما يفيد في القضايا الاقتصادية .

رابعاً : الجوانب الاجتماعية ، طبقات المجتمع والعلاقات بين تلك الطبقات ، عادات المجتمع المتنوعة ، مثل عادات البناء والعمران ، والطعام ، والشراب ، والزينة واللباس ، وضع القبيلة أو العشيرة ، والأسرة ، والفرد ، عادات الزواج ، والختان ، المآتم ، وأعراف أخرى مثل النخوة ، والشجاعة ، والكرم ، واستقبال الضيوف ، توديع المسافر واستقباله ، وغيرها من العادات التي تذكرها ولم نتذكرها .

خامساً : النواحي التعليمية والثقافية والفكرية ، وأرجو أن تكون معلومات جديدة خلاف ما دونت في المذكرة التي أرسلتم إلى الأستاذ / سعد الشهراني ، لأن هذه

تابع ملحق رقم (٨)

المذكرة سوف يستفاد منها في الكتاب الذي على وشك الخروج عن الأستاذ أنـور ، والمجلس البلدي في عسير ، والطرابلسي ، وابن إلياس . كما أرجو الاتصال بـبعض أقرانك ومن يستطيع تزويدكم بأي معلومة تفيد في هذه الدراسة .

سادسا : التغيرات التي طرأت على المجتمع في شتى الجوانب ، وعاصرتموها سـواء كانت سلبية وإيجابية وفي شتى الجوانب السابق ذكرها ، فمثلاً هنـاك تغـيرات إلى الأسوأ في كثير من العادات الاجتماعية عند القبيلة ، أو الأسرة ، أو الفرد ، بل هناك تبدلات في عادات الطعام ، والشراب ، واللباس ، وعدم التقدير والاحترام للآخرين ، أو الوالدين ، أو للكبير ، وأمور يا أبا محمد يصعب حصرها . وأرجو المعذرة فـإنني أكتب هذه السطور وأنا جاهز على باب سفر إلى الرياض ، ولكن المهم أنني أوصلت إلى جنابكم الكريم الهدف والمهم من هذه الرسالة ، وهو الرغبة في إخـراج كتـاب علمي أكاديمي عن هذه المنطقة أو البلدة (خميس مشيط) وعلاقتها بعمـوم بـلاد شهران ، وأرجو أن تدون أسماء من يستطيع مساعدتنا ، كما أرجـو مـساعدتنا في الحصول على بعض الوثائق أو المكاتبات التي تخدم هذه الدراسة . أيـضاً أرجـو أن تحصر من يستحق الترجمة له ، وبخاصة في العقود الوسطى للقرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي) أي من الأربعينيات إلى السبعينيات أو حتى الثمانينيات ، وهـذا محور هام ، واعلم يا أبا محمد أنكم إن لم تتعاونوا معنا في هذه الجوانب وإلاَّ سـوف تضيع وتنقرض أمور كثيرة ، فلا نستطيع معرفتها ، والله أسأل أن يجزيكم عنا خير الجزاء .

والله يحفظكم ويرعاكم .

ابنكم ومحبكم

غيثان بن علي بن جريس

أبها – ص.ب (٩٠٥٠)

ج / ٠٥٠٣٧٣٩٣٧٠

تابع ملحق رقم (٨)

صورة أساسية لمذكرة الأستاذ / إبراهيم بن محمد بن فائع المؤرخة في (١٤٢٥/٨/٢٠هـ) والتى تدور حول تاريخ وحضارة خميس مشيط

تابع ملحق رقم (٨)

٥٩

بسم الله الرحمن الرحيم   خميس مشيط   في ٢٠ / ٨ / ١٤٢٥هـ .

الحمد لله رب العالمين أستعينه وأستهديه وأستغفره وأتوب اليه وأشهد ان لا اله الا هو وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم .

سعادة الأستاذ الدكتور غيثان بن علي بن جريس أستاذ ورئيس قسم التاريخ بجامعة الملك خالد بأبها .   السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

أما بعد : فقد تسلمت رسالتكم الكريمة المؤرخة في ٢ / ١ / ١٤٢٥هـ والتي حملت عبقاً من عبير بستانكم وشذىً من رياحين انفاسكم وفيضاً من كريم أخلاقكم والشئ من معدنه لا يستغرب فلك مني الشكر والعرفان والتقدير على نبل مشاعركم . وحيث قد شرفتني بأن أكتب اليكم ما أستوعبته الذاكرة من مشاهدات ومن معايشة عاصرتها في مدينة خميس مشيط حيث أكرمني المولى سبحانه وتعالى أن تكون موضع ولادتي ومكان نشأتي وملعب صباي وموارد عملي وقبل ان أجيب على أسئلتكم وبعيداً عن التواضع الذي هو من خصائص العلماء وأصحاب القدرات واعترافاً بالحق والحقيقة فانني استغفر الله وأتوب اليه ان أكون من الجرأة ان احمل الى مقامكم الكريم من العلم التاريخي شيئاً لا يليق بكم وأنتم فارس في ميدانه وأستاذ في بابه يشهد لكم بذلك ما قمتم بتصنيفه من كتب فريدة في موضوعاتها ولم يسبقك اليها أحد . أما وقد استسمحت ذا ودكم فاني سأكتب عن مشاهدات وانطباعات بعيداً عن الدراسات العلمية الرصينة التي هي شأنكم والتي لا أحسن الكرّ فيها وانما احسن الفرّ طلباً للسلامة وبهذه المقدمة التي لابد منها أكون قد اعتذرت وخرجت من مسؤولية لا قبل لي بتحملها اذا قصرت بالمرمى عن الاحاطة وشطط في الجهل عن المعرفة وتنكبت طريقه الا يضاح وضاع مني الهدف فالتمس لي بفضلك العذر . وأمر آخر اعتذر عنه فقد تأخرت في الرد عليك بسبب عوامل عدة منها ارتباطات اجتماعية والكلل الناتج عن الملل ومسؤوليات أسرية وامراض تأتي مع تقدم السن لا مفر منها فأسأل الله حسن الخاتمة .

خميس مشيط :

هي أحدى محافظات منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية حسب التوزيع الاداري الحديث وهي في التاريخ البعيد قاعدة بلاد شهران نسبة الى جد القبيلة شهران بن عفرس بن حلف بن خثعم بن انمار من القحطانية وبلادهم تمتد من الشعف في الجنوب الى السعف بالشمال والسعف كناية عن بيشة النخل أمّا خميس مشيط فتنحصر في البلاد الواقعة بين قرية مسيجل في الجنوب على حدود بلاد رفيدة بن عامر وهي محافظة أحد رفيدة وتنتهي بقرية الجعفور في الشمال على حدود مركز ابن هشبل وقد أضيف الى خميس مشيط مركز تندحه وفقه التنظيم الاداري الحديث وترجع التسمية الى مشيط بن سالم جد الأسرة التي فيها مشيخة القبيلة والتي آلت اليها المشيخة عام ١١٨١هـ بعد أن كانت المشيخة في آل حمدان من آل سرح وكانت قبلهم في آل فاضدة من ناصر آل حنظلة الذين هم العفوس ومن العفوس من ناصر آل الدرويش مشايخ مطير ومعلوم أن كود وناصر

تابع ملحق رقم (٨)

٦

ص ٢

نعم أخوة شهران ابناء عفرس بن حلف بن خثعم بن انمار وينتهون الى كهلان
بن سبأ الذي ينتهي الى سام بن نوح عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ويسكن
خميس مشيط قبيلة آل رشيد نسبة الى احد اجداد اسرة آل مشيط وهو مشيط
بن سالم آل راشد آل غنام الرشيدي الحباجي وهم اسرة عريقة ذات مجد وسؤدد
برز منهم رجال عظام فرضوا انفسهم على مسرح الحياة وسيأتي على ذكرهم ومن
ذلك في سياقه هذا الحديث . وقبيلة آل رشيد سكان خميس مشيط ينقسمون الى
افخاذ ويسمونهم هنا - بدود - ومفردها بد - أي فخذ - وعلى رأس كل فخذ منهم
عين يتحدث بأسمهم ويرفع مطالبهم ويمثلهم في المحافل وهم يشكلون وحدة اجتماعية
متجانسة لا يخالطهم الا من دخل معهم بالحلف ويسمونه الغرم ومعنى ذلك
انه يغرم معهم ما يغرمون وله مثل ما لهم من حقوق وتقع منازل هذه البدود
على ضفاف واديي عتود وبيشة اي مشيط ما بين قريتي مسيجل والخضور من بلاد
شهران التي توصف بالعريضة وقيل فيها الشرف والعدد . وكل فخذ يقيم على
ارض محدودة يتعارفون فيما بينهم على حدودها ضمن قرى لها مسميات معروفة وهذه
القرى التي تقع على ضفاف هذين الواديين تتضمن مزارع خصبة تقع ما بين هذه
القرى والوادي فتوفر لهم الأمن الغذائي والمائي وخميس مشيط بما توفر لها من
اراضي زراعية خصبة ومياه غزيرة تعتبر سلة خبز بلاد عسير والمناطق المجاورة
وكانت اوديتها دائمة الجريان وكأنها أنهار دائمة كما انها منطقة مطيرة بكميات كبيرة
واذكر في صباي آخر الخمسينيات والستينيات ان قوافل من الأبل السود يسوقها
الناس السويدية تأتي من نجد ووادي الدواسر وبيشة تحمل التمر وتقايضه بالحبوب
الذي تشتهر مزارع خميس مشيط بأنتاجه لجودة اراضيها ووفرة مياهها وكان سوقها
أشهر اسواق الجنوب قاطبة لتوسطه بين المناطق وسهولة الوصول اليه وتوفر
احتياجات الناس فيه وكانت حماية هذا السوق ترجع الى شيخ شمل قبيلة شهران
من آل مشيط وكان هذا عرف يشمل بقية اسواق منطقة عسير قبل العهد السعودي
الزاهر حيث كان بين القبائل والأفراد ثارات وفتن ودماء وكانت هذه الأسواق
تجمعهم فيمتنع الناس عن الأخذ بالثأر حتى جاء العهد السعودي الكريم فنشر
الأمن وحكم الشريعة الأسلامية فيما يظهر من فتن واعتداء فأمن الناس
على اموالهم ودمائهم واعراضهم ونشر الثقافة الأسلامية التي وفرت للناس
ما يجب عليهم معرفته بما لهم من حقوق وما عليهم من واجبات فساد الأمن والنظام
واستقرت احوال الناس وتفرغوا للعمل والبناء بعد ازمنة من الفرقة والحروب
والفتن والتناحر والجهل والمرض والخوف والفقر . وبعد ان عرفنا اسباب تسمية
خميس مشيط الى اسرة آل مشيط من خلال مشيختهم للقبيلة فإن تسمية
« خميس » ترجع الى اليوم الذي يقام فيه السوق الأسبوعي وهو يوم الخميس
والذي وصف بموجات لأنه يزدحم بمرتاديه فيموج الناس فيه كأمواج البحر المتلاطمة
وقد يختصر الناس التسمية فيقولون « الخميس » ومركزه قرية « الدرب » حيث
يقام فيها السوق اليومي وهو شيخ شمل القبيلة الذي يحضر اليه يوم السوق
للفصل في المنازعات بين الناس ويقع السوق الأسبوعي بين هذه القرية وقرية
منبر والذي يبدأ التحضير له مع قدوم السويدية وقوافل الوفود القادمة من كل
صوب من يوم الثلاثاء وينتهي يوم الجمعة وقد شاهدت ذلك بنفسي وفي اليوم
الذي يقام فيه السوق كان يقرأ فيه على الناس تعليمات الحكومة واوامرها وتنفيذ

تابع ملحق رقم (٨)

ص ٢ (٦)

الحدود على المخالفين والمجرمين واحياناً يتم وعظ الناس وارشادهم الى مافيه صلاح دينهم ودنياهم كما يتبادل الناس القادمين من مناطق بعيدة اخبار ما يتم في مناطقهم من امور مثل نزول الأمطار والأسعار والحوادث وغيرها مما يرغبون معرفته . وكانت السوق قبل ذلك في قرية ذهبان التي أسسها المذاهبة نسبة الى رجل منهم اسمه ذهبان وقيل انها احدى قرى خثعم احد أجداد شهران والمذاهبة بطن من شهران تفرع منهم افخاذ منهم آل عنوام آل دخيل وآل زحيفة وآل مشتوى وبقيت السوق في قرية ذهبان حتى نهاية القرن السابع الهجري حيث كانت السوق العامة لقبيلة شهران حينما كانت مشيخة القبيلة في آل حنظلة من آل فاتعة من ناهس . ثم انتقلت السوق الى قرية الصمدة في اول القرن الثامن الهجري حتى انتقلت الى موقعها الأخير بين قريتي الدرب وقنبر في تاريخ غير معلوم . والصمدة كانت تسمى الزوراء وتصغر أحياناً فيقال الزويراء وهي في اللغة العربية تعني القرية القاصية او التي في وسط الصحراء والى آل حنظلة هؤلاء يرجع العفوس الذين من احدى اسرهم آل الدويش مشايخ مطير كما سبق ايضاحه وكان يتولى امر السوق في الصمدة آل سرح بن وهب العمامي الذين منهم آل حمدان مشايخ قبيلة شهران آنذاك ويمكن ان نستنتج من ذلك ان الحناظلة كانوا مشايخ القبيلة حتى نهاية القرن السابع الهجري ثم بدأت مشيخة آل حمدان من بني سرح من بداية القرن الثامن الهجري حتى سنة ١١٨٠ هـ حيث انتقلت مشيخة القبيلة الى اسرة سعد بن حسين آل عنام آل راشد جد أبي مشيط عام ١١٨١ هـ واذكر في صباي أن السوق اليومي كان في الساحة التي تتوسط قرية الدرب الداخلية شمال مسجد القرية ثم أنتقل الى شمال القرية في ساحة واسعة تقع امام منزل والدي من ناحية الغرب اما موقع السوق الأسبوعي فقد تم تحويل جزء كبير منه موقفاً للسيارات وجزء آخر بني عليه عدد كبير من الدكاكين واصبح موقع السوق للأسف الشديد في ضمور بعد أن كان له شهرة واسعة ومنذ أنشأت البلدية تطورت مدينة خميس مشيط واصبحت مترامية الأطراف واسعة الأرجاء واصبحت القرى احياء متصلة وانشئت احياء جديدة واختفت البيوت الطينية وحل محلها البناء الأسمنتي المسلح بالحديد وتحولت القرى القديمة ببيوتها الطينية اطلالاً خراباً بعد أن كانت عامرة بالحياة ولم يعد باقياً من تلك البيوت الا ماظل شاهداً على حضارة كانت ثم بادت وهناك سوق موسمي كان يقام بقرية درب العقيلة ايام وصول الحاج اليمني عن طريق منفذ علب بظهران الجنوب ايام الحج يبيع فيه اليمنيون ما يحملونه من المنتجات اليمنية ويتزودون منه بما يحتاجونه وقد شهدته عدة سنوات متوالية من باب الأستطلاع وحب المعرفة وثلاثي خميس مشيط قد صنفت على أنها رابع سوق تجاري على مستوى المملكة العربية السعودية كما أنها لازالت تحتفظ بمكانتها التجارية والجغرافية رغم التطور الهائل في مجال طرق المواصلات وفتح العقبات وانشاء المطارات وتجمع السكان وأخالها ستظل كذلك مدى الحياة .

المساجد : منذ ان اشرق على الكون نور الأسلام من مكة المشرفة وطيبة الطيبة حتى خف جماعة من الأزد من اهل جرش في وفدها الأول مع صرد بن عبد الله في بضعة عشر رجلاً من قومه فأسلموا وأقروا رسول الله صلى الله

تابع ملحق رقم (٨)

ص ٤ (٦٤)

عليه وسلم مُعتزو على قومه فعاد اليهم وحاصرهم وقاتلهم حتى دخلوا في الإسلام وأثناء الحصار بعث أهل جُرش رجلان الى المدينة يستطلعان خبر الرسول عليه السلام وحقيقة ما يدعو اليه فقال لهم عليه السلام : مرحباً بكم أحسن الناس وجوهاً وأصدقه لقاءً وأطيبه كلاماً وأعظمه أمانة إنتم مني وأنا منكم . وجعل شعارهم مبرور رضي لهم حمى حول قريتهم على اعلام معلومة . ثم وفد سويد بن الحارث مع ستة من قومه في وفد آخر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعجبه ما رأى منه سمتهم وزيهم فقال : ما أنتم ؟ قالوا : قوم مؤمنون . فتبسم عليه السلام وقال : إن لكل قوم حقيقة .. فما حقيقة قولكم وإيمانكم ؟ قالوا : إن لنا من الخصال خمس عشرة خصلة .. خمس منها أمرتنا بها رسلك وهي : أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت . وخمس أمرتنا بها وهي : أن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسوله ونقيم الصلاة ونؤتي الزكاة ونصوم رمضان ونحج البيت الحرام لمن استطاع اليه سبيلا . وخمس تخلقنا بها في الجاهلية فنحن عليها إلا أن تكره منها شيئاً فننزعه وهي : الشكر عند الرخاء والصبر عند البلاء والرضا بمر القضاء والصدق عند اللقاء وترك الشماتة بالأعداء . فقال عليه السلام : حلماء وعلماء كادوا من فقههم ان يكونوا انبياء .. ثم قال عليه السلام : وأنا أزيدكم خمساً فتتم لكم عشرون خصلة ان كنتم كما تقولون وهي : ان لا تجمعوا ما لا تأكلون ولا تبنوا ما لا تسكنون ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غداً تزولون واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون وارغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون . فانصرف القوم وقد حفظوا وصيته عليه السلام . ومن هنا يظهر انه قد تم بالتأكيد بناء مسجد للصلاة في جرش غير ان كتب التاريخ لم تدون زمانه ومكانه عدى ما اشير عنه بناء مسجد في جُرش عام ٨٠ هـ ايام الخليفة عبد الملك بن مروان وان مسجد ذهبان بني عام ١٧٥ هـ ايام الخليفة هارون الرشيد وقد بناه رفيدة بن عامر بن عبيلة القضاعي المعروف برفيدة قحطان الذي تنسب اليه محافظة احد رفيدة التي مركزها آل مدير وموطن زهي وقيس من قبائل قحطان وقد تتابع بناء المساجد حتى بلغت في العهد السعودي من الكثرة ما يشير الى اهتمام ولاة الأمر والخيرين من الناس ببنائها حتى ان بعض المساجد يكاد يجاور مثيله بفضل الله مما يعكس اهتمام المسلمين بالصلاة واماكن عبادتها .

التعليم : لا يُعلم قبل العهد السعودي ان هناك مدارس قد اقيمت حتى في المراكز الحضرية عدى كتاتيب انشأها افراد لغرض الكسب باستثناء بعض علماء كانوا يعلمون القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ابتغاء وجه الله وليس هنا مجال للبحث في هذا المجال بصفة عامة ولكنني اتذكر اشخاصاً من آل مشيب يعرفون بآل ابي ملحة كانوا يعلمون القرآن الكريم بطريقة بدائية ولا اعلم غير ذلك حتى استقرار الأمور بدخول منطقة عسير ضمن وحدة البلاد في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله فأنشئت المدرسة السعودية الابتدائية بخميس مشيط عام ١٣٥٩ وكان الأستاذ موسى بن ناصر بن فرج اول من التحق بها معلما ثم لحق به من مكة المكرمة الشيخ عبد الفتاح راوه رحمه الله الذي عين اول مدير لها ومعه اثنان من اقاربه احدهما معلماً والآخر مراسلاً وبقي فيها حتى انتقل الى مكة المكرمة في نهاية عام ١٣٦١ وحل محله الأستاذ الشيخ محمد انور رحمه الله في آخر عام ١٣٦١ هـ على وظيفة مدير مدرسة وعمل تحت ادارته الأستاذ محمد عبده رحمه الله والأستاذ سليمان بن احمد بن فايع والأستاذ عبد الله بن عبد الرحمن المطوع والأستاذ علي السيد ثم الأستاذ يحيى بن محمد بن جعمان فالأستاذ محمد بن سعد بن عبد الرحمن ثم

تابع ملحق رقم (٨)

(٦٣)

ص ٥

الأستاذ سعد بن علي رحمه الله ثم الأستاذ محمد بن ابراهيم بارزيق رحمه الله ثم الأستاذ حسين بن احمد جابر وقد تتلمذ على ايديهم مجموعة من ابناء الخميس عمل بعضهم في التعليم بالمدرسة نفسها منهم الأستاذ عبد العزيز بن محمد ابو ملحة والأستاذ عبد الهادي بن عبد الله الغانم والأستاذ جابر بن محمد بن صحان والأستاذ عبد الوهاب بن محمد ابو ملحة وابراهيم بن محمد بن فايع ثم تم استقدام مجموعة من المعلمين من بعض الدول العربية عملوا في هذه المدرسة وغيرها من المدارس الحديثة التي انتشرت في هذه المحافظة حتى زاد عددها على مائتي مدرسة عدى مدارس البنات التي انشئت من عام ١٣٨٠هـ وقد تخرج من هذه المدرسة الأم وغيرها رجال يفتخر الوطن بهم منذ تخرج اول دفعة في الشهادة الابتدائية عام ١٣٧٧ هـ وقد واصل الكثير منهم دراسته ونجح فيها بتفوقه وعملوا في وظائف مدنية وعسكرية وبلغوا مراتب عالية وابناء الخميس امثلة كريمة للرجال الصالحين وقدوات يضرب بهم المثل في الاستقامة والنجابة وطلب العلم من مظانه متغلبين على الصعوبات التي تواجه الناس وخصوصاً في زمانهم حيث كانت الأحوال المادية والمعيشية متواضعة للغاية ويمكن القول بتجرد ان تربيتهم صالحة فأثمر فيها الزرع وآتت أكلها في خدمة الوطن ولو كتبت اسماؤهم جميعا لاحتجت الى صفحات وصفحات وقد تجاوز عددهم المئات الى الآلاف كلهم عنوان فخار ونماذج انسانية من الحب والوفاء أن نبهم الأشادة بهم وهم ليسوا بحاجة الى تعريف فالعرب تقول المعروف لا يعرف واسماؤهم باقية ناصعة ومضيئة في كتاب الوطن .

القضاء : كان اول قاضي وصل الى خميس مشيط هو الشيخ سعد بن سعيدان من أهل القويعية . رحمه الله . على قدر كبير من العلم والنزاهة والأخلاق والورع وهو شاعر واديب وله شعر ذا صبغة دينية واحتفاء بالطبيعة وقد عمل في هذا المجال منذ وصوله اوائل الستينيات حتى عام ١٣٦٦هـ ثم خلفه الشيخ عبد الله بن عبد العزيز بن عيدان من اهالي حرمة بنجد وهو عالم فاضل جليل واسع الأفق غزير العلم حظي احكامه بالرضى والقبول يمشي بين الناس وكأنه هالة من الضياء لا تخطئه العين لمن لا يعرفه رحمه الله وكان وصوله عام ١٣٦٧هـ واستمر حتى عام ١٣٨١هـ على وجه التقريب حيث احيل على التقاعد ثم جاء الشيخ سعيد بن عبد الله بن عياش بعد سابقه مباشرة وهو من بلاد غامد يتميز بالذكاء وسبر اغوار الخصوم والناس واحكامه مميزة وله قدرة كبيرة على معرفة الصادق من غيره من الخصوم فكان يحصر من كانت دعواه غير صحيحة في زاويته ويظهر زيف دعواه ويكشف حقيقته فكان من يدعون باطلاً يهابونه ويخافون من الوقوف امامه وقد طور العمل المكتبي في المحكمة ونظم السجلات وفي عهده تحولت المحكمة الى كبرى وكثر فيها القضاة وكتاب العدل ورزقه بكاتب ضبط من زملاء الدراسة بلغ من الصلاح والنزاهة والكفاءة ما يشهد له به الجميع وهو الشيخ محمد بن علي بن حسينة رحمه الله ومن طلاب الشيخ محمد بن احمد الود وهو من ابناء الخميس . وقد تطورت هذه المحكمة في الكم والكيف لخدمة العدالة واهدافها النبيلة .

البارزين من الرجال : لا يذكر الجنوب بصفة عامة وبلاد عسير بصفة خاصة الا ويذكر معالي الشيخ عبد الوهاب بن محمد ابو ملحة رئيس مالية ابها وتوابعها والشريك في ادارة امور المنطقة مع الأمير الرسمي لمقاطعة عسير حيث كانت تسمى آنذاك وكان الملك عبد العزيز رحمه الله يقرن اسمه باسم امير مقاطعة عسير في توجيهاته وبرقياته وكل ذلك موثق ومشهور وهو رحمه الله شخصية فذة يتميز بالذكاء والشجاعة والكرم وسعة النفوذ ومعرفة بالأحكام الشرعية وهو في مسائل القبائل وحدودها وانسابها وخلافاتها حجة

تابع ملحق رقم (٨)

ص ٦ (٦٤)

والتي ترجع القبائل ومشايخها في حل خلافاتها إلى المتوسط لدى الملك عبد العزيز والملك سعود رحمهما الله في كل ما يتعلق بشؤونهم وشجونهم وفدا سهم بنصيب وافر في خدمة توحيد أجزاء البلاد في أطار كيان كبير له مكانته ووزنه بين دول العالم . أما الشخصية الثانية فهو معالي الأمير سعيد بن عبد العزيز بن حسين بن مشيط شيخ شمل قبائل شهران العريضة حاز قصب السبق في جميع خصال الرجال العظام تميز رحمه الله بالكرم في كل ميادينه وقالت العرب أن الكرم جامع لكل خصال الخير إلى جانب الشجاعة والوفاء فمنذ قيام الملك عبد العزيز بالجهاد في سبيل توحيد البلاد وجمع كلمة المسلمين كان الأمير من السابقين إلى دعمه والوقوف إلى جانبه معرضاً حياته للأخطار والخطر ولم ينقض عهداً أو يخل بوعد صابراً محتسباً لوجه الله جهده وجهاده في سبيل خدمة المصالح العليا للمسلمين حتى تم البناء وترسخ الأساس ومات رحمه وهو ثابت على خلاله ومبادئه لم يتغير أو يتبدل وقد برز من أبناءه وأحفاده ومن أبناء وأحفاد الشيخ عبد الوهاب أبو ملحه رجال يترسمون خطى آبائهم وأجدادهم يزينهم العلم والتواضع والتفاني وبذل كل جهدهم في مساعدة الناس وقضاء حوائجهم وهم يحضون بتقدير الناس واحترامهم . وفي الخميس بيوتات ورجال عرفوا بالكرم والوفاء والإخلاص لوطنهم وولاة الأمر وأبناؤهم كثيرون شاهد على ذلك ويتعذر علي سرد أسماءهم وبيوتهم فهم كثر لا يتسع المجال لذكرهم لأن ذلك يحتاج إلى سجل كامل يستوعب كل أسماءهم .

الزراعة : سبق الأشارة إلى أن بلاد شهران بصفة عامة وخميس مشيط بصفة خاصة ذات تربة خصبة ومياه وافرة ويكفي حفر مترين إلى ثلاثة للوصول إلى الماء ومياهها عذبة والسكان يهتمون في فصلي الشتاء والصيف بزراعة الحبوب « القمح والشعير والذرة » وبعض أنواع الخضار والفاكهة . ويشد النظر منظر المزارع على ضفاف الأودية وهي تظهر كأنها بساط أخضر تموج مع حركة الرياح فتخلب الألباب ومنظر الأودية بينها في شكلها الأبيض وكأنها فرشت بشذرات اللجين الصافي وإذا سلط القمر ضوءه عليها في الليالي المقمرة بدت بدت كالجنان فليس ابدع وأروع من ذلك المنظر الشاعري الأخاذ وفي الخميس متنزهات قل نظيرها ولو علم النويري صاحب موسوعة نهاية الأرب عنها لأضافها إلى ما ذكره عن مواقع الشعاب الخضراء في بلاد العرب وفارس ومن هذه المتنزهات : الحرابي . وشعب ذهبان . والشرف والمقطاع . وتندحه . والعمارة وغيرها كثير .

المناخ : بما أن خميس مشيط يقع وسط سهل منبسط واسع تكثر فيه أشجار الطلح والزهور البرية مثل الخزامى والشيح والريحان البري وشقائق النعمان وغيرها فقد أعطى هذا الموضع مناخاً جافاً صحياً يفضله من يعرف خصائصه في السكن على ما عداه وقد ذكر ذلك الرحالة في كتبهم ودرجة الحرارة في الصيف تتراوح الكبرى بين ٢٤° إلى ١٨° والصغرى بين ١٨° إلى ١٢° . وفي الشتاء بين ١٦° إلى ٦° لذلك فجوها معتدل ومرغوب ومقبول لدى السكان . والأمطار تهطل في مواسم صيفية وشتوية وينطبق عليها قول الشاعر : بلاد إذا شمت من الغيث نفحة تضوع منها طيب النبت بالعطر .

والخميس مشيط آفاقه طبيعية جميلة موشاة بالغيوم تناسب عشاق الطبيعة وأصحاب الخيال الخصب والنفوس الشاعرية وبيئة مناسبة للشعراء والأدباء . هذه نبذة يسيرة لا أجزم أنها استوفت الغرض من الأيضاح وللكنها محاولة متواضعة لفتح باب الدراسة أمام الباحثين والدارسين خدمة للتاريخ ووفاء ومحبة لهذه المحافظة الجميلة الرائعة . والله ولي التوفيق .

العبد الفقير إلى عفو ربه ورحمته
ابراهيم محمد فايع - خميس مشيط
١٤٢٥/٨/٢٠هـ

ملحق رقم (٩)

خطاب بتاريخ ١٤١٦/١١/١٢ هـ من الأستاذ محمد الطيب بن محمد اليوسف الى المؤلف . ويعد محمد اليوسف من أوائل العاملين في الدعوة والإرشاد بمنطقة عسير ، ومن أصدقاء ومعاصري الشيخ / محمد أحمد أنور عسيري ، ولازال يعيش بالطائف حتى تاريخ خروج هذا الكتاب .

محمد الطيب بن محمد اليوسف

التاريخ ١٢/١١/١٤١٦هـ

أخي الكريم الدكتور / غيثان بن علي بن جريس حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد : ارجو لكم دوام الصحة وراحة البال ، كما أن أحوال اخيكم ومحبكم في الله جيدة ولله الحمد والمنة .

ابعث اليكم برفقه نسخة من كتابنا (اثيوبيا والعروبة والاسلام عبر التاريخ) وهو يتعلق

١ - ببحث تاريخ الموجات العربية المتلاحقة الى اثيوبيا (الحبشة) منذ فجر التاريخ واستمرارها الى العصور القريبة حتى أثرت على تكوين السكان وافكارهم .

٢ - ببيان صراع الاسلام والمسيحية الذى استمر قرونا عديدة حتى اصبح المسلمون اغلبية كبيرة فيها .

٣ - ازاحة التعتيم الذى فرضته الصليبية العالمية على اخبار المسلمين في تلك البلاد.

وقد اطلعت عند الشيخ محمد أنور على رسالتكم التى كتبتموها عن الهجرات العربية الى ساحل شرقى افريقيا واعجبت بها كثيرا ، وقد بعثت اليكم ايضا نسخة من الكتاب هدية لمكتبة كلية التربية بأبها ارجو تسليمها الى عمادة المكتبة .

وحبذا لو تكرمتم بتزويدى بصور بعض مراجعكم منها كتاب صراع بين القوى الاسلامية والمسيحية الى نهاية القرن التاسع عشر في اثيوبيا للأستاذ الأمين عبد الكريم .

ومنها كتاب دول اسلامية في شرق افريقيا هرر والصومال تأليف محمد المعتصم سيد .

ومنها بغية الامال في تاريخ الصومال للسيد عيدروس العيدروس .

ومنها كتاب كشف السدول عن تاريخ الصومال تأليف احمد عبد الله ريراش .

ومنها مجلة كلية الآداب جامعة ام درمان فيها مقال للسر احمد العراقي بعنوان أرض الزنج في العصور الوسطى .

هذا مالزم ،

وتقبلوا فائق تحياتي وتقديرى لكم ، متمنيا لكم دوام التوفيق .

اخوكم

محمد الطيب بن محمد اليوسف

الطائف - ص . ب ١١٤٣ - المملكة العربية السعودية ت ٧٤٦٥٥٠٠

ملحق رقم (١٠)

خطاب من المؤلف إلى الشيخ / عبد المالك الطرابلسي ، بتاريخ ١٤١٥/١١/٢٦ هـ ، يذكّره بالدعوة التي أرسلها اليه رئيس نادي أبها الأدبي الأستاذ / محمد بن عبد الله الحميِّد حول استكتابه في قضية " التربية التي نريد " والتي يراد طرحها في أحد أعداد مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأبي ، يوم كان المؤلف رئيس التحرير لهذه المجلة ،

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأستاذ الوالد العزيز عبد المالك الطرابلسي سلمه الله تعالى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد :

أرسل إلى فضيلتكم بهذا الخطاب وفيه أهديكم ألف السلام ، كما أهنئكم بحلول عيد الأضحى المبارك جعله الله علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين عيد خير وبركة . كما أرسل لشخصكم الكريم هدية من بعض مؤلفاتنا التي خرجت مؤخراً ، وأرجو أن تنال إعجابكم ، كما أخبركم أن كتاب التعليم الذي سبق أن حدثتكم عنه ، وكذلك ساعدتموني في إتمامه ، أصبح على مشارف الانتهاء من المطبعة ، وعند ما يخرج سوف أزودكم منه بإذن الله . كذلك يا أستاذنا الكريم تجد برفق هذا الخطاب رسالة أخرى من الأستاذ محمد الحميِّد رئيس نادي أبها الأدبي وفيها نستكتبك عن قضية معينة وهي " التربية التي نريد "، وسوف نورد ما ستكتب لنا مع غيرك من رواد التعليم والفكر، وذلك بمجلة بيادر التي تصدر من نادي أبها الأدبي ، أقول هذا بصفتي رئيس تحرير المجلة . كما يا أستاذي الكريم ستجد أوراق أخرى برفق هذا الخطاب وهي تدور حول استفسارات أريد الحصول عليها لكي تساعدني في كتاب أعمل فيه حالياً

تابع ملحق رقم (١٠)

بعنوان " أبها حاضرة عسير دراسة وثائقية " . وأنا أعلم أن هناك مشقة عليكم ، لكن تفصيلات ومعلومات واستفسارات أوردها في هذه الأوراق المرفقة لا أجد الإجابات الصحيحة عليها إلاّ عندك وأمثالك ، خصوصاً أنك بقيت في أبها من عـــام (١٣٥٤ هـــ حتى عام ١٣٦٢ هـــ) ، وهذه فترة مهمة ، فأرجوك لو زودتني بما تستطيع في الفترة التي بقيتها في عسير أو قبلها ، واعلم يا شيخنا الكريم أني سوف أكون نـــاقلاً أميناً ، فنذكر الرواية لصاحبها حتى لا نظلم أحداً ، وسوف تشاهد ذلك في كتـــاب التعليم الذي سيصلك في زمن شهر أو شهرين من الآن بإذن الله تعالى، وأنا أعلم أن في هذه المطالب مشقة على شخصكم الكريم ، ولكن يعلم الله أني مضطر أن أســـعى للحصول على تاريخ المنطقة من الرجال الثقاة أمثالك ، وذلك قبل أن يفوت الأوان ، وقبل أن تندرس وتضيع كما ضاعت واندرست معلومات غيرها كثيرة ، فـــأرجوك يا والدي وأستاذي العزيز أن تستجمع ذاكرتك وتدون لي ما تـــستطيع ، وتحتـــسب ذلك عند رب العالمين . وأخيراً تقبلوا خالص تحياتي ، والله يرعاكم .

ابنكم

د / غيثان بن علي بن جريس

١٤١٥/١١/٢٦ هـ

ملحق رقم: (١١)

رسالة ودية من الأستاذ / محمد أنور إلى الدكتور/ عبد الله بن محمد الحميِّد بتاريخ ١٤١٧/٦/٢٣هـ

بسم الله الرحمن الرحيم ٢٣ جمادى الآخرة من عام ١٤١٧هـ

إلى الابن العزيز الفاضل الأديب الدكتور الصديق عبدالله
الصديق محمد الصديق عبدالله بن علي بن حميد حفظه الله
وأدام في مراقي العلى علاه آمين.
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد: فلقد سعدت
جداً بتناول رسالتكم البليغة المؤثرة حول وفاة محب الجميع
وصديق الطرفين الشيخ سعيد بن عبدالوهاب رحمه الله وما انتقيتم
من تأبينه نثراً وشعراً أحسن الله إليكم وليس غريباً فالبلاغة
والوفاء من سماتكم وصدى خلال الأسرة الكريمة آل حميد وكذلك
النور والمعرفة والحكمة كانت نادرة في أعوام سلفت في أوساطنا
بطبيعة البسط الدافئ بيوت نادرة وقليلة يتصدرها بيت جدكم
عبدالله بن علي بن حميد رحمه الله وليس ما أقول جزافاً لا شك
حقيقة إذ وطئت مني عاصرته وبيني وبينه في السن قرابة عشرين
بكرى في [illegible] لقد كان جميل الخط قويم الإملاء ذكي الحس بعيد [illegible]
لا يرتاح للعامة [illegible] انتحى ناحية لا يغترف إلا العلم والأدب وطلب المعرفة
بأي وسيلة في أعوام كانت [illegible] نادرة لا توجد في أي ناحية من
نواحي الحياة اللهم إلا فيما يخص العلوم الشرعية فكانت المعرفة قليلة
بل شحيحة لعدم وجود أصلاً وجود المدارس والمعاهد والجامعات
التي هي مصدر المعرفة لا وجود [illegible] كالمنارة من أسسها فرحمة
لقد كان طلبة العلم من القضاة يتعرضون للنقد ونقض أحكامهم إذا
خالفت نصوص الكتاب والسنة كان ذلك معروفاً عند بديوان إمارة أبها
حيث ترد عليها المعاملات فلا بد لك سمعت بمكانته حينما كان يعمل
بالديوان فالمعاملات لا تسند إلا إليه رحمه الله ولقد كنت أرى فيه الرجل
المثالي في الحزم والعلم والحكمة وكل من جاء إليه يعترف له بذلك إلا من
يخاف من يخشى على مكانته منه بأنه لا يؤذي أحداً أبداً ولكن اطلاعه على
معالي الأمور كانت لا تصلح إلا له وهو لا يصلح إلا لها مثلما يقول سكين
الدارمي أو أبو العتاهية.
لقد أوجدت على نفسي المسرة ببعض الصور التي رافقت الرسالة صور
جدكم الخاصة وصور العام لنشيء عشنا إلى معهم ردحاً طويلاً من الزمن
رحمهم الله وما أجمل إدخال السرور على النفس المؤمنة جزيتم خيراً وزادكم
الله توفيقاً وها أنا أستجيب لطلبكم وأبعث لكم بيان [illegible] وصورة
حسب الطلب وها هي الصلات تبعث من جديد على يد الخلف وتأصيلاً
للوفاء في كل حين وزمن وأطال بقاءكم في عز وعافية آمين [illegible] محمد أنور الحمد

أنا شاكر لكم ومقدر فيض مشاعركم الجميلة التي عبرتم عنها
برسالتكم جزاكم الله خيراً وأرجو أن تبلغوا تحياتي لابنتي أم
محمد والأبناء كافة وجدهم الصديق محمد بن عبدالله والصديق
العزيز الدكتور [illegible] بن علي كما منا الأبناء يحيى وإخوانه
والله يرعاكم محمد أنور الحمد



كتب وبحوث للمؤلف

كتب وبحوث للمؤلف

أ : الكتب :

١- افتراءات المستشرق كارل بروكلمان على السيرة النبوية .(جدة – دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م ، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ، أربع طبعات ، أولى وثانية وثالثة ورابعة ، (والطبعة الأولى من منشورات نادي أبها الأدبي عام ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) .

٢- بلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين (أبها : مطابع مازن ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م) .

٣- صفحات من تاريخ عسير، الجزء الأول (جدة ، دار البلاد للطبع والنشر ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م) طبعتان أولى وثانية .

٤- بحوث في التاريخ والحضارة الاسلامية ، الجزء الأول ، تقديم ومراجعة الأستاذ الدكتور/ سعيد عبد الفتاح عاشور ، رئيس إتحاد المؤرخين العرب (الأسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .

٥- عسير : دراسة تاريخية في الحياة الاجتماعية والاقتصادية (١١٠٠-١٤٠٠هـ/ ١٦٨٨-١٩٨٠م) (جدة : دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٥هـ /١٩٩٤م) .

٦- تاريخ التعليم في منطقة عسير (١٣٥٤-١٣٨٦هـ/١٩٣٤-١٩٦٦م) الجزء الأول ، (جدة:دار البلاد للطباعة والنشر ، ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م) .

٧- **الهجرات العربية إلى ساحل شرقي أفريقية في العصور الوسطى وآثارها الاجتماعية والثقافية والتجارية حتى القرن الرابع الهجري**. دراسة نشرت في هيئة كتيب بمركز بحوث كلية التربية بأبها وتم تصويره وتجليده في مطابع جامعة الملك سعود بالرياض (عام ١٤١٦هـ/١٩٩٥م).

٨- **أبها حاضرة عسير (دراسة وثائقية)**. (الرياض: مطابع الفرزدق، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م).

٩- **الأقليات الإسلامية في العالم (١) أفريقيا الجزء الأول**. (أبها: نادي أبها الأدبي، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م) (بالاشتراك مع الأستاذ الدكتور / السر سيد أحمد العراقي). وقد أخرجت الطبعة الثانية في عام (١٤١٩هـ/١٩٩٩م). كما اعيدت طباعته بمطابع العبيكان في الرياض، خلال عام (١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

١٠- **بحوث في التاريخ والحضارة الإسلامية الجزء الثاني**. (الإسكندرية: دار السماح للطباعة، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

١١- **عسير في عصر الملك عبد العزيز (دراسة تاريخية للحياة الإدارية والاقتصادية** (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).

١٢- **دراسات في تاريخ وحضارة جنوبي البلاد السعودية** (جدة: دار البلاد للطباعة والنشر، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)).

١٣- **بحوث في تاريخ عسير الحديث والمعاصر** (جدة: دار العويفي للدعاية والإعلان، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م).

١٤- **تاريخ التعليم العام والعالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢-١٤٢٢هـ/١٩٨٢-٢٠٠٢م)**، تم طباعته ونشره على نفقة وزارة التعليم العالي وجامعة الملك

خالد، بمطابع جامعة الملك سعود بالرياض ، (١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) . ثم أعيدت طباعته عام ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م (جدة : وكالة الرواد للدعاية والإعلان ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .

١٥- دراسة عن قسمي التاريخ بفرعي جامعة الملك سعود والإمام محمد بن سعود الإسلامية في أبها (١٣٩٦-١٤٢٣هـ /١٩٧٦-٢٠٠٢م) (النشأة – التطور– الإلغاء)(جدة :وكالة الرواد للدعاية والإعلان ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

١٦- دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق١هـ – ق١٠هـ/ ق٧م – ق١٦م) الجزء الأول (الرياض : مطابع العبيكان ، ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م) .

١٧- نجران : دراسة تاريخية حضارية (ق ١ هـ- ق ٤ هـ/ ق ٧ – ق ١٠م) (الجزء الأول) (الرياض : مطابع العبيكان ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م).

١٨- صفحات من تاريخ عسير . (الرياض : مطابع العبيكان ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) (الجزءان الأول و الثاني).

١٩- دراسات في تاريخ الحجاز السياسي والحضاري خلال العصر الإسلامي من القرن الأول الهجري إلى القرن العاشر الهجري / السابع الميلادي إلى السادس عشر الميلادي (مكة المكرمة : نادي مكة الثقافي والأدبي ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) .

٢٠- القول المكتوب في تاريخ الجنوب (الرياض : مطابع العبيكان، ١٤٢٦ هـ/ ٢٠٠٥ م) .

٢١- القنفذة : دراسات تاريخية حضارية خلال أربعة قرون (ق ١٠- ١٤ هـ / ق ١٦ – ٢٠ م) (تحت البحث والدراسة) .

٢٢- نجران نمو وحضارة (دراسة وثائقية) (تحت البحث والدراسة) .

٢٣- من ذكريات طالب مبتعث في كل من أمريكا وبريطانيا (مخطوط) .

٢٤- رحلات في جنوب شبه الجزيرة العربية (مخطوط) .

ب : البحوث :

١- "بلاد السراة من خلال كتاب صفة جزيرة العرب للهمداني" مجلة الدارة ، ربيع الآخر والجماديان (١٤١٤هـ) ، العدد الثالث ، السنة (١٩) ، ص٧٦-١١١ . كما أعيد نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ،عدد (٢٧) جمادى الأولى ، (١٤٢٠هـ /١٩٩٩م)،ص١٤-٤٤ .

٢- "بلاد بني شهر وبني عمرو خلال العصر الإسلامي الوسيط" مجلة العرب (جـ٩-١٠) سنة (٢٧) (الربيعان) (١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ص٦٠٧-٦٢٤ .

٣- " بلاد تهامة والسراة كما وصفها الرحالة والجغرافيون المسلمون الأوائل"، مجلة المؤرخ العربي، العدد الثاني، المجلد الأول، مارس (١٩٩٤م) ، ص٧٣-١٠٠ . وقد أعيد نشرها مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (٢٩) (محرم / ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)، ص٦٣-٩٤ .

٤- "تاريخ مخلاف جرش خلال القرون الإسلامية الأولى" **مجلة العصور** ، مج٩ ، جـ١، (رجب ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م)، ص٦٣-٧٨ . وقد تم إعادة نشره مع بعض الإضافات في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (٢٤) (ربيع الثاني /١٤١٩هـ) ، ص٦٦-١٠٠ .

٥- **"بلاد تهامة والسراة منذ فجر الدعوة الإسلامية حتى عهد حروب الردة "** مجلة الجمعية المصرية للدراسات التاريخية، المجلد (٣٨) لعام ١٩٩١- ١٩٩٥م ، ص٤١-٦٥ . وقد أضيف معلومات جديدة على هذه الدراسة، ثم أعيد نشرها في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (٣١) (رمضان / ١٤٢١هـ /٢٠٠٢م) ، ص١٧-٤٧ .

٦- **"أعمال الخليفة المهدي العباسي الخيرية تجاه أهل الحجاز (١٥٨هـ /٧٧٤م - ١٦٩هـ /٧٨٥م) "** مجلة الدارة (رجب ، وشعبان ، ورمضان، ١٤١١هـ) العدد الرابع ، سنة (١٦) ، ص١١٣-١٢٩ .

٧- **"الأوضاع السياسية والحضارة في الحجاز خلال عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور (١٣٦هـ / ٧٥٣م - ١٥٨هـ /٧٧٤م)"** ، منشور ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط بجامعة عين شمس ، القاهرة ، رقم السلسلة (٩٦) (١٤١١هـ /١٩٩١م) ، ثم أعيد نشر هذه الدراسة في مجلة العرب ، وعلى جزئين في العددين المتتالين (رجب وشعبان) و (رمضان وشوال) ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م ، سنة (٢٩) من ص (٥١-٦٣) ثم في الجزء الآخر من (١٧٥-١٨٤) .

٨- **"تطور العلاقات السياسية والتجارية بين الحبشة وبلاد النوبة وبين الحجاز في صدر الإسلام"** مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .العدد الثامن. (رجب ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) ص٤١٢-٤٣٣ ، ثم أعيد نشر هذه الدراسة في مجلة العرب ، وعلى جزئين في العددين المتتالين (ذو القعدة والحجة ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ص٣١١-٣٢٤ ، و(محرم وصفر ١٤١٥هـ/١٩٩٤م) ، سنة (٢٩) ، ص٤١١-٤٥٠ .

٩- **"تاريخ عقوبة النفي منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس"** مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،العدد السادس (المحرم ١٤١٣هـ /١٩٩٢م)

ص٨٠-٨٥، ٩٠-٦٠ . وقد أعيد نشرها في مجلة المنهل، العدد (٥١٢) (شعبان ١٤١٤هـ ١٩٩٤م) ، ص٨٢-٩٠ .

١٠- "**صور من تطور نظام العيون (الاستخبارات) خلال القرون الإسلامية المبكرة**" منشورة ضمن سلسلة دراسات مركز بحوث الشرق الأوسط بالقاهرة، رقم السلسلة (٨٩) (١٤١١هـ/١٩٩١م) ، ثم أعيد نشر هذه الدراسة مع بعض الإضافات في مجلة المنهل العدد (٥١٦) عام (٦٠) المحرم ١٤١٥هـ (١٩٩٤م) ، ص٦٦-٧٥ .

١١- "**صور من تاريخ المثلة منذ فجر الإسلام حتى قيام دولة بني العباس**" مجلة الدارة ، العدد الأول ، السنة (١٨) (شوال ، ذو القعدة ، ذو الحجة ، ١٤١٢هـ) ، ص٨٤-١٠١ .

١٢- " **الطرق التجارية البرية والبحرية المؤدية إلى الحجاز** " مجلة العرب ، (جـ٧ و ٨) سنة (١٦) (محرم وصفر/١٤١٢هـ /١٩٩٢م) ، ص ٤٤٧ ــ ٤٦٢ .

١٣- " **أهم الحرف والصناعات في الحجاز خلال القرون الإسلامية المبكرة** " مجلة المنهل، العدد (٤٩٢) ، مج٥٣ ،جمادى الأول والآخر (١٤١٢هـ/ ١٩٩١م) ، ص٨٢-٩٦ .

١٤- " **مواقف خلفاء بني العباس الخيرية تجاه أهل الحجاز**" (١٣٢-٢٣٢هـ) ، مجلة المنهل ، العدد (٤٩٧) ، مج ٥٤ ، (المحرم ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، ص٨٢-٨٨ .

١٥- "**علماء الحجاز وعلاقتهم بخلفاء بني العباس (١٣٢ -٢٣٢هـ/٧٤٩-٨٤٦م)** "مجلة المنهل ، العدد (٥١٠)،مج (٥٥)جمادى الآخر(١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ص٥٠-٥٦ ، وسبق أن نشرت في نفس مجلة المنهل العدد(٥٠٢) مج (٥٤) ، (شعبان ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، ص٢٥-٣٠ .

١٦- "أهم الملابس العربية خلال العهود الإسلامية الأولى" مجلة المنهل ، العـــدد (٤٩٨) ، مج٥٤ (صفر ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، ص٧٨-٩٥ .

١٧- "العرب في مقديشو وأثرهم في الحياتين السياسية والثقافية في ظل الإســلام" مجلة المؤرخ العربي ، العدد الأول، المجلد الأول ، مارس (١٩٩٣م) ص ١٢٨-١٥٨ . ثم أعيد نشرها مع التطوير والإضافة في مجلة المنهل ، عــدد (٥١٤) مج٥٥ ، شوال ، ذو القعدة (١٤١٤هـــ /١٩٩٤م) ص٤٨-٥٩ ، كمـا أضيف عليها بعض التفصيلات والتعديلات ونشرت في مجلة العرب، سنة (٣٠) (رمضان ،شوال) ١٤١٥هـ، (١٩٩٥م)، ص١٨٥-٢٠٥ .

١٨- "المدينة المنورة .... ورقات من ذاكرة التاريخ ١٣٢-١٦٩هـ" مجلة المنهل (العـــدد الـــسنوي الخـاص) عـــدد (٤٩٩) مـــج ٥٤ (الربيعـــان / ١٤١٣هـ/١٩٩٢م) ، ص١١٢-١٢٠ .

١٩- "القدس الشريف خلال القرون الإسلامية المبكرة " مجلة المنـــهل (العـــدد السنوي الخاص) عدد (٥٠٨) مج ٥٥ (الربيعان / ١٤١٤هـ /١٩٩٣م) ، ص٤٠-٤٥ .

٢٠- "الإمارة في الحجاز خلال العصر العباسي الأول ١٣٢-٢٣٢هـ / ٧٤٩-٨٤٦م" مقالة نشرت باللغة الإنجليزية في مجلة العصور ، المجلد السابع ، الجـزء الأول (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ص ١٣ – ٢١ (pp . 13 - 21).

٢١- "العمائم تيجان العرب"مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، العـــدد (٨)، محرم ١٤١٣هـــ ، ص٦٦-٧١ .

٢٢- "المستشرقون ونشاطهم تجاه دراسة التراث الإسلامي"، مجلة بيادر الـــصادرة من نادي أبها الأدبي ، العدد (٦) (محرم ، ١٤١٢هـــ) ، ص٦٢-٧٧ .

٢٣- "الدونمة بين اليهودية والإسلام" مجلة المنهل ، العدد (٤٩٦) مج ٥٣ ، ذو الحجة (١٤١٢هـ /١٩٩٢م) ص٩٠-٩٦ .

٢٤- "يهود الدونمة في الميزان" مجلة التضامن الإسلامي ، السنة (٤٧) ، الجزء الثامن (صفر ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م) ص٢٤-٣٠ .

٢٥- "آراء حول التاريخ وكيفية تدريسه في الجامعة" مجلة المنهل ، العدد (٥٠٧) مج ٥٥ (صفر ١٤١٣هـ / ١٩٩٣م) ، ص١٢-١٧ ، ثم أجرى عليه بعض التعديلات ونشرت في مجلة القافلة العدد (١١) مج٤٢ (ذو القعدة ١٤١٤هـ /١٩٩٤م) ، ص٤٤-٤٧ .

٢٦- "كيف نبني ثقافتنا" مجلة المنهل ، العدد (٥٠٦) مج ٥٥ (المحرم ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) ، ص٣٠- ٣٦ .

٢٧- "المخطوطات العربية بمكتبة كلية التربية بأبها (فرع جامعة الملك سعود)" مجلة المنهل ، العدد (٤٨٧) مج٥٢ ، (رمضان وشوال ١٤١١هـ / ١٩٩١م) ص١٩٠-١٩٣ .

٢٨- "صور من التنظيمات العرفية الحديثة ببلاد عسير في ضوء بعض الوثائق المحلية" مجلة العرب، جـ٧ ،٨، سنة (٢٧) محرم وصفر(١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص٤٤٥ –٤٦١ .

٢٩- "من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود ورجال حكومته إلى بعض الشيوخ والعشائر العسيرية" مجلة العرب ، جـ١١، ١٢، سنة (٢٧) (الجماديان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م) ، ص٧٣٥-٧٥١ .

٣٠- "ملامح من حياة الأمن والاستقرار في عسير في عهد الملك عبد العزيز"، مجلة العرب ، جـ ١ ،٢ ، سنة (٢٧) (رجب وشعبان ، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ، ص٢٧-٤٤ .

٣١- "أسر الفقهاء ببلاد بني شهر وبني عمرو خلال القرون المتأخرة الماضية" مجلة العرب ، جـ ٩ ، ١٠ ، سنة (٢٦) (الربيعان، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ص٥٩٤-٦١١ .

٣٢- "وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ) " مجلة العرب ، (جـ٣، ٤) ، سنة (٢٨) (رمضان وشوال، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م) ، ص١٥٤-١٧٠ القسم الأول . وقد نشر هذا البحث في كتابنا : **صفحات من تاريخ عسير . الجزء الأول** ، ٦٧-٩٠ .

٣٣- "من رسائل الملك عبد العزيز آل سعود إلى الشيخ عبد الوهاب أبو ملحة" ، مجلة العرب ، جـ ٥، ٦ ، سنة (٢٨) (ذو القعدة والحجة ، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م) ، ص٣٤١-٣٥٩

٣٤- "العادات والتقاليد في عسير من خلال الوثائق" مجلة العرب ،جـ ٧، ٨ ، سنة (٢٨) (محرم وصفر / ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ، ص٤٨٦-٤٩٨ .

٣٥- "صور من الاحتفالات الرمضانية عبر العصور الإسلامية" ، مجلة المنهل (ضمن العدد (٥١٣) مج ٥٥ ، رمضان ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ، ص١١٣-١١٧ .

٣٦- "دور أهل تهامة والسراة في ميادين الفتوحات الإسلامية المبكرة"، مجلة الدارة، العدد (٤) سنة (٢٠) رجب وشعبان ورمضان ١٤١٥هـ ، ص٤٠-٧٠ . ثم أضيف إلى هذا البحث بعض التفصيلات وأعيد نشره في مجلة بيادر الصادر من نادي أبها الأدبي العدد (٣٩) جمادى الأولى عام (١٤٢٤ هـ /٢٠٠٣م) ، ص١٣-٣٤ .

٣٧- "الهجرات العربية وانتشار الإسلام في بلاد شرق أفريقية في العصور الوسطى" مجلة المؤرخ العربي ، العدد (٣) مجلد رقم (١) مارس ١٩٩٥م ، ص٦٧-٨٥ .

٣٨- "جدة في مواجهة الخطر البرتغالي خلال الثلث الأول من القرن العاشر الهجري السادس عشر الميلادي" بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٢٥-٢٧ جمادى الآخر ١٤١٥هـ / ٢٨-٣٠/١١/١٩٩٤م) ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب "الصراع بين العرب والاستعمار في عصر التوسع الأوروبي الأول" (منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة) (القاهرة : المطبعة الإسلامية الحديثة ، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ، ص٢٢٧-٢٧١ .

٣٩- "مهنة الطب في ضوء شريعة الإسلام " مجلة المنهل، العدد (٥٢٣) المجلد (٥٧) العام (٦١) المحرم ١٤١٦هـ / ١٩٩٥م ، ص٤٦-٥١ .

٤٠- "مكانة شعر اللحية والرأس عند سكان المجتمعات العربية القديمة" مجلة الحرس الوطني ، عدد (١٣٧) سنة (١٥) رجب ١٤١٤هـ (١٩٩٤م) ، ص ١٠٨-١٠٩ .

٤١- "ملامح الحياة الاجتماعية في العراق خلال عصر بن العباس" مجلة المنهل العدد (٥٢٥) مج ٥٧ عام (٦١) الربيعان ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)،ص١٦٨-١٧٤ .

٤٢- "زي الطيلسان": دراسة تاريخية حضارية" ملف بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (١٨) ربيع ثاني ١٤١٧هـ (١٩٩٦م) ، ص٦٥-٧٤ .

٤٣- "سلطنة أوفات الإسلامية في العصور الوسطى" (٦٠٠-٩٠٠هـ / ١٢٠٠-١٥٠٠م) في مجلة المؤرخ المصري العدد السادس عشر ، يوليو ١٩٩٦م

(الصادرة من قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة القاهرة ١٤١٦هـ / ١٩٩٦م) ص١٥٣-١٨٩ .

٤٤- **"ظاهرة السمل بين التشريع والتسيس في العصور الوسطى"** نشر في مركز دراسات الشرق الأوسط بجامعة عين شمس،مسلسل رقم (١٨٦) (القاهرة ، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م) ، ص١-٣٧ .

٤٥- **"الدور الحضاري لنشاط التجارة بين شمالي وغربي أفريقيا في العصور الوسطى"** مجلة كلية الآداب بجامعة الإسكندرية . المجلد (٤٥) (العام الجامعي ١٤١٧هـ / ٩٦/١٩٩٧م) ص١٣١-١٦١ .

٤٦- **"سلطنة أوفات الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي وعلاقاتها مع العالم الإسلامي خلال العصر الإسلامي الوسيط"** مجلة كلية البنات بجامعة عين شمس عدد (١٩) (١٤١٧هـ/١٩٩٦م) .

٤٧- **"التعليم وحركة التحول التاريخي في منطقة عسير خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)"** .مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي . عدد (٢٠) محرم (١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م) ، ص٢٩-٤٦ .

٤٨- **"الإسلام واللغة العربية في دول الطراز الإسلامي خلال العصور الوسطى"** ، مجلة المؤرخ العربي بالقاهرة ، مجلد (١) العدد (٥) (مارس ١٩٩٧م) ص١٦٥-١٩١ .

٤٩- **"أهم مراكز صناعة السيوف الإسلامية"** مجلة الحصاد (رجب ١٤١٤هـ / ديسمبر / ١٩٩٣م) ، ص١٦-١٨ .

٥٠- **" أوراق من تاريخ عسير خلال عهد الملك عبد العزيز كما أملاها الشيخ/ عبد الله بن عبد الرحمن (ابن إلياس)"** (دراسة وتحقيق) . مجلة بيادر الصادرة من النادي الأدبي بأبها ، عدد (٢٢) (رمضان / ١٤١٨هـ/١٩٩٧م)

ص٣٥-٨٥ . كما أجرينا بعض التصويبات والإضافات على هذه المخطوطة ، وقدمناها محاضرة في مؤتمر المملكة العربية السعودية الذي أقيم في شهر شوال عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م) بالرياض . بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية . وكان عنوان تلك المحاضرة : (**ابن إلياس ورسالته في تاريخ عسير في عهد الملك عبد العزيز**) وسوف تنشر ضمن أعمال المؤتمر .

٥١- **"قراءة في مخصصات مقاطعة جيزان وملحقاتها من الموازنة العامة للمملكة عام (١٣٦١هـ) في أثناء حكم الملك عبد العزيز "** نشرت هذه المقالة في مجلة بيادر عدد (٢٥) (رمضان/١٤١٩هـ - ١٩٩٨م) ، وهو عدد خاص بمرور مائة عام على تأسيس المملكة العربية السعودية ، ص١١٥-١٣٩ .

٥٢- **"إقليم عسير في عيون الرحالة الأوروبيين"** بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٨-١٠ شعبان/ ١٤٢٠هـ ، الموافق ١٦-١٨نوفمبر ١٩٩٩م) . ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب : العرب وأوربا عبر عصور التاريخ (بحوث ودراسات) .منشورات اتحاد المؤرخين العرب، القاهرة، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م ، ص٤٠٩-٤٥٩ . كما أضيف عليها بعض المعلومات وألقيت محاضرة في (سمنار) قسم التاريخ ، كلية اللغة العربية والعلوم الاجتماعية والإدارية، جامعة الملك خالد في ١٨/٧/١٤٢٠هـ ، الموافق ١٥/١٠/٢٠٠٠م .

٥٣- **"بلاد السراة في العصر الأموي ... دراسة لبعض مظاهر الحضارة"** بحث قدم ضمن أعمال الندوة العالمية الرابعة لدراسات تاريخ الجزيرة العربية : الجزيرة العربية في العصر الأموي (الأحد - الثلاثاء ٧-٩ من ذي القعدة ١٤٢٠هـ /١٣-١٥ من فبراير ٢٠٠٠م) بجامعة الملك سعود - كلية الآداب ، وقد نشر

هذا البحث في الكتاب الرابع من هذه الدراسات والخاصة بالعهد الأمـوي ، ص ١٤٩ – ١٦٤ .

٥٤- **"العمران في إقليم عسير خلال القرون المتأخرة الماضيـة (دراسـة تاريخيـة حضارية)"** . مجلة المنهل العدد (٥٧١) المجلد (٦١) العـام (٦٦) شـوال ذو القعدة (١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ص٢٦-٤٩ .

٥٥- **"وثائق من عسير خلال الحكم العثماني (١٢٨٩-١٣٣٧هـ/١٨٧٣-١٩١٩م)"** . (القسم الثاني) تم نشره ضمن كتاب : **صفحات من تاريخ عسير** ، (الرياض ، مطابع العبيكان ، ١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) (الجـزءان الأول والثاني) .

٥٦- **"التعليم العالي في منطقة عسير ، بداياته ، تطوره ، آفاقـه المـستقبليـة (١٣٩٦-١٤٢١هـ/١٩٧٦-٢٠٠٠م)"** . بحث مقدم في ندوة التعلـيم العالي في عسير: ربع قرن من الإنجاز والعطاء ، المنعقدة بمدينة أبها تحت إشراف جامعة الملك خالد في الفترة الممتدة مـن (٢-٣/٨/١٤٢١هـ/٢٩-٣٠/ أكتوبر ٢٠٠٠م) . وقد تم نشر هذا البحث في الكتاب الذي أصدرته الجامعة بخصوص هذه الندوة تحت **"سلسلة بحوث وأوراق الندوات والمؤتمرات (١)"** (المركز الإعلامي بالجامعة /١٤٢٣هـ)، ص١٥٥-٢٢٦ ، كما نـشر هـذا البحث أيضاً في كتاب لصاحب هذه السيرة بعنوان : **"بحوث في تاريخ عـسير الحديث والمعاصر"** ، (جدة : دار العويفي للدعاية والإعـلان ، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) ص١٨٥-٢٧٧ . كما تم الاستفادة من هذا البحث ، واجري عليه العديد من التعديلات والإضافات وقدم ورقة عمل ضمن المؤتمر العـالمي عـن خادم الحرمين الشريفين ، الملك فهد بن عبد العزيز بمناسبة مرور عشرين عامـاً على توليه مقاليد الحكم ، والذي عقدته جامعة الملك سـعود بالـرياض في الفترة الممتدة من (٢٦-٢٩/٨/١٤٢٢ هـ - ١١-٢٤/١١/٢٠٠١ م) ،

. كان عنوان هذه الورقة : ((**التعليم العالي في منطقة عسير خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز (١٤٠٢ – ١٤٢٢ هـ / ١٩٨٢ – ٢٠٠٢ م)**)) . وقد نشرت هذه الدراسة ضمن أعمال المؤتمر في ستة مجلات، وهي توجد في المجلد الخاص " **بالمحور التربوي** " ، الجزء الأول ، ص ٤٥٩ – ٥٣٥ .

٥٧ـ "**ملامح النشاط التجاري لبلاد تهامة والسراة في العصور الوسطى**" بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (٢٥-٢٧/٨/١٤٢١هـ الموافق ٢١-٢٣/١١/٢٠٠٠م) ، ونشرت ضمن بحوث الندوة في كتاب : **طرق التجارة العالمية عبر العالم العربي على مر عصور التاريخ** (حصاد (٨)). منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة ، (١٤٢١هـ /٢٠٠٠م) .ص١٥٧-٢٢٢، كما نشرت هذه الدراسة مع دراسات أخرى في كتاب لصاحب هذه السيرة بعنوان : **دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق١-١٠هـ/ ق٧-١٦م)** (الجزء الأول) .

٥٨ـ "**ملامح التطور الصحي في جنوبي المملكة العربية السعودية خلال القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)**" . مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي . عدد (٣٣) جمادى الأولى (١٤٢٢هـ /٢٠٠١م) ص٥١-٨٣ .

٥٩ـ "**أبها مدينة المستقبل ، مقترحات ووجهات نظر**" نشرت هذه الدراسة في مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (٣٥) (المحرم /١٤٢٣هـ / مايو ٢٠٠٢م) ص١٣-٣٤ .

٦٠ـ "**بلاد عسير في كتابات فيلبي وفيليب ليبتز**" طبع هذا البحث ضمن أعمال الملتقى العلمي الثالث بجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج

العربية والذي عقد بمدينة عمان في رحاب جامعة السلطان قابوس في (المحرم عام ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م) ، ص٥٢٣-٥٩٤ .

٦١- "**ملامح الحياة العلمية في بلاد تهامة والسراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة**" . بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين بالقاهرة في الفترة الممتدة من (١٣-١٥/٨/١٤٢١هـ الموافق ٣٠ أكتوبر – أول نوفمبر / ٢٠٠١م) ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب : **المراكز الثقافية والعلمية في العالم العربي عبر العصور** ، حصاد (٩) منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م) ص١٩٥ – ٢٥٦ ، كما نشرت هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات الخاصة بصاحب هذه السيرة في كتاب له بعنوان " **دراسات في تاريخ تهامة والسراة خلال القرون الإسلامية المبكرة والوسيطة (ق١هـ – ق١٠هـ/ ق٧م – ق١٦م)** ، (**الجزء الأول**) .

٦٢- " **صور من الحياة الاجتماعية في بلاد السراة خلال العصور الإسلامية المبكرة والوسيطة** " .طبع هذا البحث ضمن أعمال اللقاء العلمي الرابع لجمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والذي عقد في إمارة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة في شهر (صفر /١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) ص ، ٣٤٧-٣٩٦.

٦٣- " **مخلاف جرش في الفترة الأولى من عصر الإسلام – دراسة تاريخية تحليلية** " بحث قدم ضمن الندوة التي عقدها اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة في الفترة الممتدة من (١٦ – ١٨ شعبان ١٤٢٣هـ / الموافق ٢٢ – ٢٤ اكتوبر ٢٠٠٢م " . ونشر ضمن بحوث الندوة في كتاب " **الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى ودورها في بناء الحضارة العالمية** حصاد (١٠) منشورات اتحاد المؤرخين العرب بالقاهرة (١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م) ، ٤٨٥ – ٥٠٧ .

٦٤- ((لماذا تستهدف السعودية بدعوى الإرهاب تحديداً منطقة عسير)) دراسة منشورة في ملحق الرسالة . بجريدة المدينة عدد (١٤٥٤٨) السنة (٦٨) الصفحة السابعة ، (يوم الجمعة ٢٠/ذو الحجة / ١٤٢٣ هـ الموافق ٢١/ فبراير / ٢٠٠٣ م)

٦٥- ((التعليم في منطقة عسير في عهد الملك عبد العزيز)) بحث منشور في كتاب : شرف الانتماء إلى مهنة التعليم . وهو عبارة عن فعاليات ولقاءات تربوية نظمتها ونشرها إدارة التعليم في محافظة سراة عبيدة خلال العام الدراسي (١٤١٩ – ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م – ٢٠٠٠ م) ، ص ١٩-٤٠ .

٦٦- ((أضواء على مصادر تدوين تاريخ وتراث جنوبي شبه الجزيرة العربية عبر أطوار التاريخ الإسلامي)) مجلة بيادر الصادرة من نادي أبها الأدبي ، عدد (٤١) شهر المحرم (١٤٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م) ، ص ١٧ – ٢٩ .

Documentation of the History of the South: (Assir as a Model)

In the light of:

- Letters of Muhammad Ahmad anwar Assiri
- The Local Council Recommendations (1381-1362 hijri)
- Memoirs of Ibn Ilias and Al-Tarabulsi

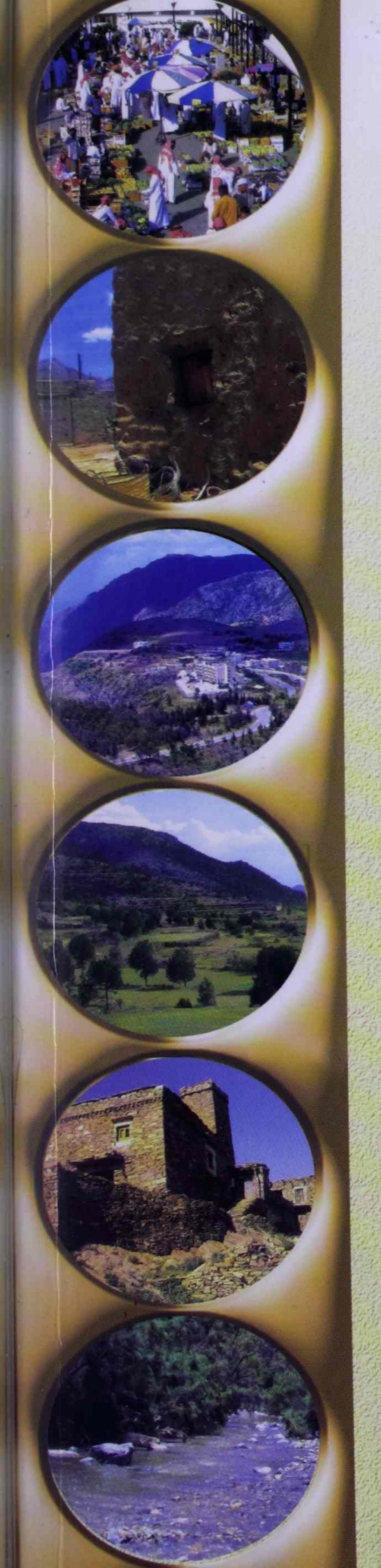
Professor
Ghaithan ibn Ali ibn Jrais

Professor of History, King Khalid University

Riyadh : Obeikan Press
1426 Hijra / 2005 A.D.
First Edition
1426 – 2005







Documentation of the History of the South

(Assir as a Model)

Professor
Ghaithan ibn Ali ibn Jrais
Professor of History, King Khalid University